رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية ـ شارع الاستئناف بالقاهرة
تلفون رقم ٣٠ ـــ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (الفتول)
المرجو من مكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه
﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

﴿ العدد ١٠١ ﴾ القاهرة : الخميس ٣ المحرم سنة ١٣٤٧ — ٢١ يونيو سنة ١٩٢٨ ﴿ فاتحة السنة الثالثة ﴾

(الهجرة) في سبيل (الفتح)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا ﴿ محمد ﴾ علم الهدى ، ومصباح الدجى ، وإمام الورى ، وعلى آله ، وصحبه ، والآخذين بيد الانسانية الى سبله ، وسلم تسليما كثيراً

وبعد فان من قراء (الفتح) من يتناولها على أنها صحيفة تنقل اليه أخبار مصر والعالم الاسلامي ، ومنهم من يطالعها لما فيها من نفثات أقلام الكاتبين ، وخلاصة بحوث الأدباء والمفكرين . وهنالك فئة ثالثة من قراء هذه الصحيفة تراها رمزاً لغاية سامية مضيئة تبدو أحياناً من وراء الافق وأحياناً تحتجب ، وترى أن (الفتح) وصاحبه وقراءه يجدون في السير نحو تلك الغاية لا يبالون ما يعترضهم في الطريق من عقبات وموانع . وهذه الفئة الثالثة أحب الفئات الثلاث الي لانها طليعة الرفقة في طريقنا الطويل ، ولانها نعم العون على اجتيازه وبلوغ غايته

نحن في هجرة ضرب لنا هادينا الأعظم صلى الله عليه وسلم المثل الاعلى في الاقدام عليها ، استعداداً ليوم الفتح الاكبر . وحسبي اغتباطا وفخراً أن تكون (الفتح) دليل طريق الهجرة نحو المطمح الاقصى المرموز له باسمها ، وأن تكون يوم صدرت قبل سنتين قد وجدت في مكانها فراغاً فملأته ؛ وبأسا عميا نصارعنه وصرعته ، وقوى مبعثرة فدعت الى توحيدها . وما هي الا سنة وأختها حتى كثر عدد المهاجرين الى الله ورسوله ، فاستدبهم صاعد الحق ، ووثبت بهم قلوب أهل القافلة ، فسارت في طريق الهجرة واسعة الخطا ، ثابتة الأقدام ، عظيمة الرجاء بالله عز وجل أن يجعل نية أهلها خالصة لوجهه الكريم ، لأن ما كان لله فهو الباقي وهو الخالد وهو الفائز ، وما كان للانانية الخسيسة فمفضوح صاحبه ومكتوب عليه الخزي والخذلان الى أبد الدهر

صدرت (الفتح) قبل سنتين والمشفقون على هداية الاسلام منقطعة نياط عزائمهم : لأن الاقلام احتكرتها أنامل لا وفاء عند أصحابها للاسلام ، ولا حرمة في قلوبهم لتاريخه . وأدوات النشر الكثيرة والمتنوعة تسمي الاسلام « رجعية » بلا حيطة ولا مبالاة ولا حياء ، وهي لا تفتأ تتخذ من ضعف أهله حجة عليه حتى عند العامة من أهله . والوسائل المختلفة التي تعمل على تكوين الرأي العام في مصر والتأثير الدائم عليه متفقة كلها - بلسان الحال ان لم يكن اتفاقها بلسان المقال - على خطة معينة من شأنها الابتعاد بالمسلمين عن الاسلام بشتى الاساليب

كذلك كانت الحالة يوم صدر (الفتح) قبل سنتين ، ولا تزال لها بقية لا يستهان بها . أما نحن فكنا في فئة قليلة من المهاجرين في سبيل الفتح نرى أنها حالة غير طبيعية ، ونجاهر بأن لمصر صورة أخرى غير هذه التي يراها الناس منعكسة في مرآة صحافتها ، وبادية في أنديتها ومدارسها وجامعتها . ومعنى هـذا أن الامة في نظرنا لا تزال الى خير ، ولكنها محتاجة الى قيادة . ومعناه أيضاً أن ما في أفئدة الامة من الايمان لا يزال ايماناً صحيحاً تفنى الصخور ولا يفنى ، غير أنه محتاج الى صوت يترجم عنه . ومن معانيه كذلك أن ما في رجالنا الطيبين من قوى مبعثرة ، وعزائم استولى عليها صدأ اليأس ، لا تحتاج إلا الى سعي قليل في سبيل الانتعاش والتوحيد ، وحينئذ لا تلبث أن تعود اليها حياتها ، وتستيقظ فيها عناصر نشاطها ، فتندفع في طريق الهجرة والجهاد

أمامنا طريقان لا ثالث لهما : فاما أن نضع أيدينا في أيدي بعض ، ونعاهد الله على أن تكون هجرتنا خالصة له ، ولهداية رسوله ، ولتشريف ملته ، والاشادة بذكرها ، واعزاز أهلها ، وايقاظ مشاعرهم وتنبيه قواهم ، وتوحيدها ، وتوجيهها نحو المطمح الاقصى ؛ فيكتب الله لنا النصر الذي وعدنا على لسان نبيه . واما أن ننصرف من اللباب الى القشور ، وعن المعاني الى الالفاظ ، ومن المقاصد الى السفاسف ، فنزعم الغيرة على الاسلام ونطلب من وراء ذلك الرآسة الحقيرة ، وندعي خدمته وننشد بذلك الشهرة الزائلة ، ونزعم أننا نتقدم الى صفوف الجهاد وغرضنا من ذلك أن نبلغ شهوة الكبرياء التي تحمل الذل في مطاويها

ومهما تكن عند امريء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

ان الطريقين طريقا هجرة ، ولكن الاولى هجرة في سبيل الله والحق والاصلاح ، وعلامة صاحبها أنه لا يبالي ذمه الناس أو مدحوه ، كافأوه على خدمته أم آذوه ، قدموه الى المقام الذي يستحقه أم أخروه . أما الهجرة الثانية فترى صاحبها سائرا مع الناس نحو غايتهم الشريفة الى أن يراها تعارضت مع غايته التي يضمرها وهي الهجرة الى الرآسة ، والى الشهرة ، والى الكبرياء ، أو نحو ذلك من خسيس المقاصد ؛ وحينئذ تجده قد انفصل عن القافلة وأخذ يكيد لها . هؤلاء أيضاً مهاجرون ولكن هجرتهم ليست الى الله بل الى ما هاجروا اليه

هذه مواطن ضعف موجودة فينا ، وأنا أحب أن أذكر نفسي بها لا نصح لها بالحذر منها لان رجالا هم خير مني مكنوها من أنفسهم فسقطوا وفشلوا وذهبت ريحهم . فلنكن دائما مع الله ، ولنعمل دائما لله ، ولنتعاون دائما على البر والتقوى ، وعلى الفلاح والصلاح ، وعلى الاستعداد بما استطعنا من قوة ، وعلى التحلي بكل ما ييسره الله لنا من صفات الخير ، موطنين النفس على الرضى بكل ما نلقاه في هجرتنا هذه من محمود ومكروه ويسر ومشقة

ومن ظن أن سيلاقي الحروب ، وأن لا يصاب ، فقد ظن عجزا

على هذا أعاهد قرائي يوم ذكرى الهجرة النبوية الشريفة ، ونحن في بداية الخطوة الثالثة التي سنخطوها في سبيل الفتح ، وأرجو من اخواني الذين يرون هذه الصحيفة رمزاً للغاية السامية المضيئة التي تبدو لنا من وراء الافق حيناً وتخبو حيناً أن يعاهدوا أنفسهم على الاشتراك في هذه الهجرة الخالصة لوجه الله الكريم ، لنتعاون جميعاً على ما نحن في سبيله من غاية . وان قلبي مطمئن بالايمان وواثق بالله كل الثقة اننا اذا ثبتنا على ذلك سيمتعنا الله برؤية اليوم الذي يجيء فيه نصر الله والفتح ، فنذكر يومئذ عهدنا هذا ، ونكون بذكراه مغتبطين

القاهرة : الثلاثاء ، غرة المحرم ، ١٣٤٧ محب الدين الخطيب

الهجرة النبوية الشريفة
على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

موشحة انتظمت البدائع والدرر، ألقاها مساء أمس الاول فى مهرجان نادي جمعية الشبان المسلمين الذى أقامته لذكرى الهجرة النبوية حضرة الشاعر المبدع الاستاذ السيد محمود رمزي نظيم

حينما أشرق وجهُ المصطفى   ملأ التوحيدُ بالنور الوجودْ
وهوى الشركُ صريعًا واختفى   يزهق الباطلُ والحقُّ يسود

وبدا يختال في الكون الهلالْ   مثل قوس النصر يزهو في السماءْ
في محيَّاه جلالٌ وجمال   مستمدٌ من ختام الانبياء
كانتِ الدنيا عماءً وضلال   فمحت آياتُه ذاك العماء
ودم أُهريقَ في الحقِّ وسال   لم يكن إلا لمحو الاشقياء
واحتفى الكون بطه وصفا   وبدا مؤتلقًا نجمُ السعود
ورآه الناسُ ظلا وارفا   فاستظل الناس من حر الجحود

كانت الأصنام أربابًا عظامْ   تسجد الناسُ على أعتابها
يالأربابٍ تسويها الأنام   بيدَيْها ثم تعنو بها
دنَّسَ القومُ بها البيتَ الحرام   وأذلَّ اللهُ من أربابها
أرسل المختار بالحقِّ فقام   يزجرُ الأعراب عن أنصابها
ودعاهم أنْ يكونوا حُنَفَا   مخلصين الدينَ للربِّ المجيد
فأبى القوم وأبدوا الأنَفا   وأرادوا الفتكَ بالداعي الرشيد

هاجرَ المختارُ من مكَّتهِ   وأبو بكر له كان الرفيق
ما أذلَّ الكفرُ من عزته   وهو بالنصر من الحق خليق
وحباه اللهُ من رحمته   فوقَ ما يرجو له ذاك الصديق
كلما أقدم في مشيته   فاحتِ الأرجاءُ بالمسك الفتيق
وعلى يثربَ طه عطفا   وغدا الانصارُ في عيدٍ سعيد
وبه خالقه قد لطفا   صادق الوعد هو المبدي المعيد

انَّ ذاك اليوم عيدُ الهجرةِ   وبه تاريخُنا قد فُتحا
كانَ مفتاحَ انتصار الدعوةِ   وبه نال الوجود المِنَحا
أيد التوحيدَ بين الامة   ورمى الشركَ بعيدًا ومحا
كان للأنصار عين الرحمة   وبهم صدر النبيِّ انشرحا
أظهروا الاخلاص منهم والوفا   وأقاموا الدينَ بالعزم الشديد
وبهذا النصر نالوا الشرفا   وأصابوا هدَفَ الرأي السديد

ديننا دينٌ من الله تعالى   أبلجٌ حقٌّ قويُّ النشأةِ
يملأ النفس حنانًا وجمالا   وهو دين العزم دين الهمة
قل لمن يزعم بالدين ضلالا   قل تعالوا جادلونا بالتي
إننا في ديننا لا نتغالي   وهو دينُ العفو دينُ الرأفة
سائلوا عنه الكرامَ السلفا   وسلوا التاريخ والماضى السعيد
ودعوا بالله هذا الخلَفا   فهو في سيرته غير حميد

خلَفٌ أصبحَ طوعا لهواه   يلعبُ الميسرَ جهرًا معلنا
وكأنَّ الدين يومًا ما نهاه   عن كؤوس الخمر أو فحش الزنا
تاركا فرض زكاة وصلاه   مشركًا لكن تزيًّا مؤمنا
صائمًا عن كل ما يُرضي الاله   كل هذا لم يكن فى ديننا
فعلى الاخلاق والحب العفا   لم تزل تنقص والشر يزيد
واستبدَّ اليوم بالودِّ الجفا   ربِّ هيِّءْ للدُّنا خلقًا جديد

يا شبابَ النيل ! أنتم منتهى   ما يرجّيهِ لمصر العائلُ
جيلُنا هذا عن المجد لهَا   إنما يلهو الجهولُ الغافل
فأنيلوا مصركم ما يُشتهى   انما منكم يكونُ النائل
وضَعُوا أقدامكم فوقَ السُّها   هكذا بالعلم يسمو العامل
جيلُنا الماضي انطوى وانتسفا   ولقد بادَ ومَن نام يَبيد
فأقيلوا عثرةَ ممن هفَا   أشهدونا همة الجيل الجديد

ايه يازهرَ المُنى في شعبكم   عطّروا الارجاء بالسرِّ الحسنْ
مصر ان لم تدركِ المجدَ بكم   خبّروني تدركُ المجدَ بمن ؟
في الأمانيِّ وفي أحلامكم   أملُ الشعب وإسعاد الوطن
انما مستقبل الدنيا لكم   فانهبوا بالعلم والجدِّ الزمن
داؤنا الجهل وفي العلم الشفا   وبه مصرُ على الدنيا تسود
لا تظنّوا المجد يأتي صدَفا   إنما بالحزم والجهد الجهيد

ابو الوفا

محمود رمزى نظيم

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(في قصر للملك ابن السعود في الرياض)

نشرت المورنن بوست تلغرافاً لمكاتبها في البصرة قال فيه : انهم شحنوا مصعداً كهربائياً ليرسلوه الى الرياض في نجد ، قال الملك ابن السعود كان قد أوصى به ليوضع في قصره هناك ، ليتمكن والده الطاعن في السن (الذي انتقل أخيراً الى رحمة الله) من الانتقال من دور الى آخر بسهولة

(الامير فيصل السعود)

اذن حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد لنجله الكريم سمو الامير فيصل بالذهاب الى الرياض لزيارة والدته وجدته وبقية الاسرة الكريمة . وتدل قرائن الاحوال على أنه لا صحة لما قيل من عزم سموه على القدوم في هذا الشهر الى مصر والشام وأوربا

(الوفد اليماني في الحجاز)

من أنباء الحجاز أن الوفد اليماني لا يزال مقيما في مكة وأنه شرع يفاوض جلالة الملك والمنتظر أن تسفر هذه المفاوضة عن توثيق عرى الصداقة والمودة بين المملكتين

(الراية السورية)

روت أخبار دمشق أن مسألة الراية الوطنية للدولة السورية ستكون في مقدمة المسائل التي يبحثها المجلس التأسيسي ، ومن المرجح أن يوافق على القرار الذي اتخذه المجلس التأسيسي السوري سنة ١٩١٩ باعتبار الراية الوطنية مؤلفة من الالوان الثلاثة الاسود (شعار العباسيين) والابيض (شعار الامويين) والاخضر (شعار الفاطميين والاندلس) . ويؤكدون أن المجلس سيوافق على هذه الالوان ثم حذف اللون الاحمر الذي كان شعار أسرة الملك حسين . وستكون النجمة السورية في وسط الالوان الثلاثة .

والمنتظر أن يكون يوم اعادة الراية الوطنية الى حالها السابق يوماً وطنياً عظيما في سورية

(فلسطين في جمعية الامم)

شرعت لجنة الانتدابات في فحص التقرير البريطاني عن ادارة فلسطين وشرق الاردن في سنة ١٩٢٧ ، وحضر اجتماعها الكولونل سيمس السكرتير الاول السابق لحكومة فلسطين

(في المغرب الاقصى)

ورد على المورنن بوست من مكاتبها في رباط الفتح أن البربر هاجموا القبائل الموالية للفرنسويين ولكنهم هزموا وقد كانت هذه الفتنة هي السبب الباعث على احتلال الفرنسويين لاراضي درنو المرتفعة

التليفون

بين مصر وشرق الاردن

نشرت الديلي اكسبرس تلغرافاً لمكاتبها في القاهرة عن المخاطبة التلفونية الاولى بين مصر وشرقي الاردن وهي التي دارت بين الامير عبد الله ووزير المواصلات في مصر فقال ان أسلاك ذلك التلفون تمتد فوق آكام ووجهات في الصحراء ، متتبعة طرقا كانت تستعمل منذ بداية التاريخ بين البلاد التي أنزلت فيها التوراة وبلاد الفراعنة . ونظام التلفون في الشرق الاوسط آخذ في الاتساع والترقي تدريجا ولكنه لا يزال في حالة غير مرضية . وكثير من المدن الكبيرة ولا سيما القاهرة وبغداد تشكو من أنظمة التلفون القديمة التي لا تزال موجودة فيها ولكنها تعلل نفسها بان التلفون الاوتوماتيكي سيدخل فيها . والبصرة هي المدينة الوحيدة التي يستعمل فيها هذا التلفون في هذا الجزء من العالم

الافغان وايران

(ملكا الافغان في ايران)

رحب رئيس المجلس الايراني في خطابه بالملك امان الله فاجابه هذا مؤملا ان تنال الامتان الشقيقتان متحدتين لتجنيا ثمار النجاح . وقدمت للملك امان الله مخطوطة ذات قيمة من الشاه نامي كانت في مكتبة المجلس . وبعد ذلك اجتاز الملك الشوارع ، وزار الوكالة الافغانية ووزار المعارف والمدرسة الحربية ، وزارت الملكة ثريا مستشفى النساء والميتم ودار الولادة

(سكك الحديد في ايران)

جاء في الصحف الالمانية من أنباء طهران أنه سيبدأ خلال بمد خطوط السكك الحديدية التي اعطي امتيازها الى شركة المانية امريكية بعد أن تبودلت مع الحكومة الفارسية العقود الخاصة بذلك . والمنتظر أن يكون أول عمل في هذا السبيل مد خط طوله ١٥٠ كيلو متراً بين خورمس وبندر جاز

(الطيارات الى الافغان)

غادرت مطار تمبلهوف في ألمانيا الطيارة ذات المحركات الثلاثة التي أهدتها حكومة الريخ الى الملك أمان الله أثناء زيارته لالمانيا ، كما غادرته أيضاً طيارتان من ذوات المحرك الواحد اشترتهما أفغانستان . ووجهة الطيارات الثلاث كابل عن طريق موسكو وطهران . وقد ركب الطيارة الاولى الدكتور ليفه مدير مرصد تمبلهوف الخاص بالطيارات

ترشيح نجل ابن السعود

لعرش سوريا

يقول مكاتب جريدة « فوسيشه تزيتونغ » في القدس : ان جميع الدلائل تدل على وجود حركة وهابية ذات صفة دولية اهمها في شرق الاردن وأن القائمين بهذه الحركة يرشحون أحد انجال الملك ابن السعود لتولي عرش سوريا

ذكرى الهجرة المحمدية

— ١ —

بيان من جمعية الشبان المسلمين — في حيفا

ان الامم التي كيانها مهدد مثل امتنا محتاجة الى العناية بالكبير والصغير من الامور التي من شأنها حفظ هذا الكيان ، ولا بد لها اذا كانت ذات ماض مجيد مملوء بجلائل الاعمال من الرجوع الى ذلك الماضي لانهاض العزائم وتحريك الهمم والاعتبار بما فيه من الحوادث العظام

وان هجرة نبينا ﷺ من مكة الى المدينة لا يوجد حادث في تاريخ الاسلام كله أعظم ولا أجل خطراً منه ، لان الاسلام انتقل به من حالة الضعف التي كان عليها بين كفار قريش الى حالة القوة التي صار عليها بين الانصار ، ولذلك عند ما أراد سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه أن يختار للمسلمين حادثاً يؤرخون به مكاتباتهم ومعاملاتهم لم يختر لهم الا هذا الحادث العظيم الذي كان مظهراً لاعزاز الله سبحانه نبيه ، ومبدأ لاظهار دينه على سائر الاديان

فسيدنا عمر رضي الله تعالى عنه رأى المسلمين أحرياء أن يتذكروا دائما هذا الحادث ليذكروا به نعمة الله عليهم ويتعلموا ان المسلم لا ينبغي له أن يقيم على ضيم فوضع لهم هذا التاريخ . لكن المسلمين الا أقلهم اسوا على توالي الاجيال وتتابع المحن الحكمة التي من اجلها اتخذت الهجرة المباركة مبدأ للتاريخ ، وصاروا لا يفهمون من كل هذا الا ذهاب عام ومجيء عام لا أقل ولا أكثر حال كونهم أحوج الناس الى تلقي هذا الدرس والتفكر فيما تنطوي عليه هذه الذكرى حتى تزداد ثقتهم بنصر الله لهم اذا نصروه ويعلموا أن هذه المصائب النازلة بساحتهم هم المسؤولون عنها قبل كل واحد ، وان هذه العزة التي كانت لهم ثم فقدوها ثم أخذوا ينشدونها مؤخراً لا يصلون اليها وهم نائمون على فرشهم ، بل لا بد لاجل ذلك من جهاد كبير وعناء عظيم والا فلا يلوموا الا أنفسهم « وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون »

وقد قام اخواننا في بيروت بحركة يراد منها جعل أول السنة الهجرية الذي هو أول المحرم عيداً للمسلمين في الجمهورية اللبنانية احياء لهذه الذكرى العظيمة ، ووصلت الينا منشوراتهم بهذا الصدد فاستصوبنا رأيهم وشكرنا سعيهم ورأينا أن الواجب يقضي علينا بنشر هذا البيان من جهتنا أيضاً حتى نحيط المسلمين عندنا علماً بالامر ، ويأخذوا اهبتهم لجعل أول المحرم عيداً عظيما ينقطعون فيه من الاعمال الدنيوية وينصرفون فيه الى العبادة والتزاور وتهنئة بعضهم بعضا بذكرى الهجرة التي ساق الله بها العزة للاسلام والعرب

وقد قررت جمعية الشبان المسلمين في هذه البلدة (حيفا) ان تقيم يوم العيد (الثلاثاء الساعة الثالثة بعد الظهر) حفلة في بهو مدرسة الاناث الاسلامية احتفالا بهذه الذكرى العظيمة ويخطب فيها الخطباء بالمواضيع المناسبة للمقام

حيفا في ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٤٦

— ٥ —

— ٢ —

بيان من لجنة الاحتفال بالعيد الهجري في بيروت

نهض فريق من المسلمين وبثوا الدعوة بين ابناء الطائفة الاسلامية في مدينة بيروت لاتخاذ رأس السنة الهجرية عيداً رسميا تعطل فيه الاعمال كافة ويتزاور فيه المسلمون فيجددون عهود الولاء والاخاء وقد بدأوا بذلك في العام الماضي بصورة خاصة ثم طلبوا من الحكومة في هذا العام أن تعتبر هذا اليوم عيداً رسمياً كسائر الاعياد الرسمية فاصدرت قانوناً (يقضي باعتبار يوم أول شهر المحرم الحرام بدء السنة الهجرية عيداً رسمياً) فتعطل فيه جميع دوائر الحكومة والمصارف الرسمية ، وتقفل جميع المحلات التجارية والصناعية والمدارس في ذلك اليوم الذي تعاد فيه ذكرى هجرة سيدنا رسول الله ﷺ

وان اللجنة ترسل هذا النداء الى كافة البلاد الاسلامية ليشتركوا معها بهذا العيد السعيد كما انه يحتفل بذلك اليوم المبارك في الساعة (الواحدة) عربية صباحا الموافقة للساعة (الثامنة) زوالية في الجامع العمري الكبير فالى الله ندعو أن يعيد هذا العيد الهجري المجيد على الامة الاسلامية وعلى الوطن وأهله بالخير العميم بمنه تعالى وفضله

وستنار المآذن ليلة العيد السعيد في جميع الجوامع الشريفة

﴿ أول المحرم في لبنان ﴾

أصدر رئيس الجمهورية اللبنانية قانوناً هذا نصه :

يعتبر أول شهر المحرم بدء السنة الهجرية عيداً رسمياً ويضاف الى جدول (ا) الملحق بالقرار ١٩٤٧ الصادر في ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٢٧

أنباء تركيا

(تركيا والدائنون)

انتهت في باريس المفاوضات بين ممثلى الحكومة التركية والدائنين الالمان والفرنسويين والايطاليين والبلجيكيين والسويسريين ، ووقع الفريقان معاهدة ستقدم الى البرلمان التركى لابرامها فى خلال مدة لا تتجاوز اول ديسمبر المقبل

(بين تركيا وروسيا)

اشتد سخط الدوائر الرسمية والتجارية في تركيا من جراء تبدل سلوك السوفيات مع التجار الترك في روسيا فقد جاءت الأخبار بان هؤلاء التجار سجنتهم هيئة الاوجبو أو سلموا الى هيئة التشيكا

ونشرت الديلى ميل برقية لمكاتبها في الاستانة قال فيها : ان المعاهدة التجارية بين روسيا وتركيا عرقلت التجارة بينهما ، فان التجار الروس يرفضون تسليم التجار الاتراك البضائع مقابل دفع أثمانها بالروبل ، والاتراك لا يستطيعون الحصول على بضائع روسية أو نقل أموالهم من البنوك الروسية

(الدعاية الكمالية)

قرر وزير المعارف التركية انشاء كرسى (منصب استاذ) للتاريخ التركى الحديث في جامعة استنبول يطلق عليه اسم مصطفى كمال ، وينظم على منوال كرسى لنين في لينينغراد أما الموضوعات التي تدرس فتشمل تاريخ الثورة التركية وسيرة مصطفى كمال وصفاته ومبادئه وترسيخ أغراضها في قلوب النشء الحديث وعقوله

(توسيع انقرة)

روت الصحف الالمانية أن بلدية انقرة تفاوض السفارة الالمانية والمفوضية النمسوية في جلب اخصائيين في بناء المدن لتوسيع انقرة . وهو عمل وضع خططه من قبل فريق من الخبراء الالمان

(الصلاة تحت حكم مصطفى كمال)

نشرت التيمس برقية لمراسلها من الاستانة قال فيها : قدمت اللجنة التى سبق أن شكلت من رجال الجامعة – لبحث الطقوس الدينية والنظر في اصلاحها وادخال التعديلات عليها – مشروع اقتراح لكلية العلوم الدينية يتلخص أهم ما فيه بانه ما دامت الحياة الاجتماعية تتطور فيجب أن يتبعها الدين الذي هو جزء متمم لها يجب أن يتطور ويتجدد أيضا تبعا لتطور الظروف والحياة فالعادات الشائعة اليومية يجب أن تتبع في المساجد . فعادة خلع النعال قبل دخول المساجد تمحى وتوجد المقاعد بداخلها ، والصلاة يجب أن تؤدى طقوسها باللغة التركية بدلا من العربية ، وكيما يكون لهـا أعظم أثر يجب أن تمزج بالفن الجميل فتعزف الآلات الموسيقية داخل المساجد ويتعلم رجال الدين الغناء

(الفتح) – أرأيت أيها القارىء كيف أن الكماليين يسيرون سيراً سريعاً من الاسلام الى النصرانية ، أرأيت كيف أن ما فعلوه في حادثة التبشير في بروصه كان بتأثير هياج الامة ولولا ذلك لما بالى الكماليون بشيء . ان هذا الموضوع سنوفيه حقه من البحث في العدد الآتي

(الكماليون في الافغان)

اختارت الحكومة التركية عشرة أساتذة ليسافروا الى بلاد الافغان فيتولوا فيها ادارة حركة التعليم في المدارس ، تنفيذا للمعاهدة الجديدة التى عقدها ملك الافغان بينه وبين مصطفى كمال . ولا حاجة الى القول بأن انضمام هؤلاء العشرة الى زملائهم الموجودين بالفعل في بلاد الافغان من قبل سيكون من نتيجته تثبيت الدعاية ضد الاسلام فى تلك البلاد الاسلامية المسكينة

موسم الحج هذا العام

قال السيد محمد الباكر تاجر اللؤلؤ الشهير في البحرين عند عودته من الحج فى هـذا الاسبوع : شهد هذا الموسم ٢٢٠ الف حاج وحاجة . ومما يلاحظ أن جمهورا عظيما من السلاطين والامراء وكبار الزعماء حجوا هذا العام وكان في حجاج هـذا العام سمو السلطان صالح بن غالب القعيطى سلطان المكلا والشحر وحضرموت . وأفادت المظلات الكثيرة التى أقامها جلالة الملك ابن سعود ملك الحجاز فائدة عظيمة جداً وكانت خمس سيارات من سيارات الصحة تسير بين عرفات ومنى لاسعاف المرضى والمتعبين

* تضاعف عدد الحجاج السودانيين في هذا العام اذ بلغ عددهم ٣٣٠٠ منهم ٢٦٠٠ من الفلاتة و٧٠٠ من داخل السودان ونصف هـذا العدد تقريبا من سكان وادمدنى وضواحيها وكذلك من ام درمان والباقى من جهات متفرقة ، وقد لوحظ أن جل الحجاج من الشبان والشابات بخلاف السنين الماضية . وما ذلك الا لما عمموه من التسهيلات التى عملت للحج من جانب الحكومة السودانية وحكومة الحجاز يقابل هـذا العدد من الحجاج في السنة الماضية ١٧٠٠

الدخول في الاسلام

* أبلغت حكومة فلسطين ادارة الحاخامية الاسرائيلية أن صالح أيفن بوشاي الذى كان اسرائيليا اعتنق هو وامرأته الاسرائيلية أيضا الدين الاسلامى

* ثبت لدى محكمة حيفا المركزية أن هارون ناتان مسلم حقيقة . وأنه داخل في الاسلام منذ عهد بعيد . لذلك قررت عدم اختصاصها النظر في قضية تزويجه ابنته من رجل مسلم فأحالتها على المحكمة الشرعية

تعميم المعاهد الدينية في القطر المصري

لا يخفى أن المعاهد الدينية في القطر المصري هي :

(١) الازهر (٢) معهد الاسكندرية
(٣) معهد طنطا (٤) معهد الزقازيق
(٥) معهد دسوق (٦) معهد أسيوط (٧) معهد دمياط

هذه هي المعاهد الدينية وهي بالنسبة للمسلمين فى القطر قليلة فالواجب تعميمها فى سائر المديريات ويبدأ بالبنادر . والمديريات الخالية بنادرها من المعاهد هي الآتية :

(١) البحيرة (٢) الدقهلية (٣) المنوفية
(٤) القليوبية (٥) الجيزة (٦) الفيوم
(٧) بني سويف (٨) المنيا (٩) جرجا
(١٠) قنا (١١) أسوان . هذه البنادر خالية من المعاهد الدينية فضلا عن المراكز ، فالواجب على العلماء وحماة الدين الاسلامي واللغة الزاهرة أن يقوموا بتعميم المعاهد في سائر المديريات وأن يهيبوا بالحكومة ان تساعدهم والامة أن تسهل السبل أمامهم ويدعوا حديث الوظائف والعلاوات الخ.

ألم يسمعوا أن المبشرين قد انتشرت سمومهم وسرت فى جسم الامة الاسلامية وأخذوا يشيدون الكليات والمدارس حبا فى نشر المعارف على طريقتهم زاعمين أنهم انما يأخذون بناصر الامة المصرية المتأخرة والواقع يتجلى فيما يصرحون به بين حين وآخر من أنهم يريدون من مدارسهم أن تكون شراكا لاقتناص أبناء المسلمين وشباكا لتنصيرهم ، ولولا ذلك لما تحملوا التعب والنفقات الطائلة .

وغرضنا من ذلك أن هؤلاء قوم يخدمون دينهم ليل نهار لا يعتريهم ملل ولا يصدهم انهم لم يظفروا بأمنيتهم وأنهم كلما طرحوا شباكهم وجدوها لم تحصل مسلما واحدا ، ولذا قرروا القاء الشباك حتى (القمر) . فالواجب علينا أن نحارب التبشير بانشاء المعاهد لانقاذ المسلمين من شراك التبشير وحبائل الضلال ووقاية الاخلاق الاسلامية الطاهرة والشريعة المحمدية الغراء مما يبيت هؤلاء الاعداء لها ، فان لم تعملوا خدمة للاسلام وقياما بواجبكم نحو الفضيلة والوطن العزيز فاعملوا لمصالحكم إذ لا يخفى أن مدرسيها سيكونون من أبناء الأزهر ، وهذه المعاهد الجديدة تتطلب عدداً من المدرسين وغيرهم من رجال الادارات وسيكون أغلبهم من الازهر

يكفي من باب التسهيل أن تكون المعاهد الجديدة فى مساجد صالحة للدراسة (مؤقتا) ونحمد الله على أن البنادر لا تخلو من المساجد العديدة ، ثم علينا أن نحث أهل الغيرة الاسلامية فى المديريات الخالية من المعاهد على تشييد المعاهد نشرا للمعارف الاسلامية وابادة للامية وتهذيبا للنشء وتثقيفا للعقول ، وتطهيرا للبلاد من الارجاس والخرافات

ويجب أن يتحول طلبة كل مديرية الى معهدهم الجديد ولا يقبل طالب فى غير معهده الا بعذر مقبول . وكنت أود أن أخوض فى مآثر المعاهد الدينية ومالها من الايادي البيضاء في نهضة مصر وما لرجال الازهر الشريف من القدح المعلى واليد الطولى فى ايقاظ الأمة المصرية وحفظ الشريعة الغراء واللغة العربية ولكن أضعاف ذلك قد شهد به الاعداء للازهر المعمور ، وأي شهادة أحسن من شهادة الاعداء

فعلى السادة العلماء وعلى الطلاب وعلى الحكومة أن يعمموا المعاهد الدينية في جميع المديريات ، وعليهم جميعا أن يكونوا يدا واحدة لدرء الاخطار المحدقة بالمسلمين وعليهم – قبل كل شيء – أن يكون عملهم خالصاً لوجه الله الكريم ، وكل عمل تشوبه أنانية أو يتخلله طمع وجر مغنم فمكتوب عليه الفشل وعلى صاحبه الخزي . وعليهم أن يقضوا على جراثيم الجهالة ويمزقوا شراك التبشير شر ممزق وأن يحاربوا الشعوذة والخرافات الفاشية وأن يعملوا على انقاذ العاطلين من خريجي الازهر الشريف من براثن البؤس والشقاء بما يبتكرون فيه من وسائل التعاون وبما يرسمون خططه من أساليب العمل في معترك الحياة

هذه كلمة لا يضيرنا أن تذهب أدراج الرياح

على المرء أن يسعى الى الخير جهده
وليس عليه ان تتم المطالب

ولنظراً لكون هذا الموضوع أهم من موضوع (مجلة الجامعة الازهرية) وغيره من الموضوعات التى سأكتب ان شاء الله حولها ، فاني ارجأت كلمة (مجلة الجامعة) الى عدد آخر وفق الله رجالنا الى ما فيه الخير للوطن والاسلام

ع ٠ ح ٠ هـ
طالب ازهري

علماء الاسـلام في الاندلس

محاضرة العلامة الجليل الاستاذ السيد محمد الخضر حسين في نادي جمعية الشبان المسلمين

﴿ علم الفقه ﴾

ظهر في الشرق أعلام الاجتهاد والفتوى، أمثال الائمة أبي حنيفة ومالك والاوزاعي والشافعي، وأخذ الناس يتلقون أقوالهم ومذاهبهم بالرواية والتدوين، وكان ممن اختص بالامام الاوزاعي صعصعة بن سلام، فقدم الاندلس أيام عبد الرحمن الداخل، وبه انتشر مذهب الاوزاعي هنالك، وأصبحت الفتوى تدور على هذا المذهب الى أيام هشام بن عبد الرحمن

في أيام هشام بن عبد الرحمن رحل فريق من أهل الاندلس الى الشرق وجلسوا الى مالك بالمدينة وأخذوا عنه ثم عادوا بكتاب الموطأ ووصفوا من فضل مالك وسعة علمه ماعظم به صيته، فانتشر مذهبه وبقي العمل في القضاء والفتوى عليه الى أن أفلت شمس الاسلام من تلكم الآفاق.

وذهب ابن حزم في سبب انتشار مذهب الامام مالك بالاندلس الى وجه آخر فقال: ان يحيى بن يحيى الليثي احد رواة الموطأ عن مالك كان مكيناً عند السلطان مقبول القول في القضاة، وكان لا يلي قاض في أقطار الاندلس الا بمشورته واختياره، ولا يشير الا بأصحابه ومن كان على مذهبه، والناس سراع الى الدنيا، فاقبلوا على مايرجون بلوغ أغراضهم به، على أن يحيى لم يل قضاء قط، ولا أجاب اليه، وكان ذلك زائداً في جلالته عندهم، وداعياً الى قبول رأيه لديهم

والتاريخ والمشاهدة يدلان على أن المذهب ينتشر في الناحية حيث يختص اصحابه بمنصب القضاء ونحوه، وينتشر في الناحية حيث يكون كبار علمائها او معظمهم ممن تفقهوا عليه وصاروا من أشياعه. ولعل انتشار مذهب مالك بالاندلس يرجع الى السببين كليهما

يتفقه أهل الاندلس على مذهب مالك بن أنس الا أن كثيراً منهم يأنسون في أنفسهم الكفاية للاجتهاد أو الترجيح فيأخذون بما يرونه الصواب وان خالف مذهب مالك واصحابه جميعا

وممن أصبح مستقل النظر في الاحكام القاسم بن محمد بن سيار الذي قال فيه محمد بن عبد الحكم «لم يقدم علينا من الاندلس أعلم من القاسم بن محمد» وقال في شأنه ابن حزم «واذا سمينا القاسم بن محمد لم نباه به الا القفال ومحمد بن عقيل الفريابي»

كان القاسم بن محمد مستقل النظر وكان اذا استفتاه الناس أفتى بمذهب مالك، ولما خاطبه أحمد بن خالد في هذا وقال له: اراك تفتي الناس بما لا تعتقد، وهذا لا يحل لك. أجابه بقوله: «انما يسألونني عن مذهب جرى في البلد وهم يتقلدونه فافتيهم به، ولو سألوني عن مذهبي لاخبرتهم به»

وممن كان لا يأخذ بمذهب مالك منذر بن سعيد البلوطي فانه مال الى مذهب الشافعي ثم انتقل الى الاخذ بالظاهر واطراح القياس، ولغزارة علمه ورسوخ فضله قلده عبد الرحمن الناصر القضاء بقرطبة وأخذ عليه أن لا يقضي الا بمشهور مذهب مالك، فكان اذا جلس للفصل بين الناس قضى على مذهب مالك عملا بما شرط عليه الخليفة

وكذلك كان أبو محمد بن حزم فانه مال الى مذهب الشافعي ثم انتقل الى الاخذ بالظاهر والامتناع من القياس بدعوى أن نصوص الشريعة تتناول كل حادثة الى أن يأتي أمر الله. وصار لابن حزم هنالك شيعة، ومن مؤلفاته في أحكام الفقه كتاب «المحلى بالآثار» الذي قال في وصفه عز الدين بن عبد السلام «لم يؤلف مثله في الاسلام»

وانا لنجد الكاتبين في تاريخ الاندلس يقولون في وصف كثير من علمائها: «وكان يميل إلى النظر والحجة» أو يقولون «كان يميل في فقهه الى النظر والاخذ بالحديث» أو يقولون «له اختيارات في الفتوى والفقه خارجة عن المذهب» أو يقولون «كانت له مذاهب أخذ بها في خاصة نفسه وخالف فيها أهل قطره»

وهذا يدلنا على أن علماء الاندلس يتفقهون على مذهب مالك، ومنهم من يدرك رتبة الاجتهاد أو الترجيح فيرجع الى الحجة والدليل

هذا شأنهم في الفقه أما شأنهم في أصول الفقه فقد وصفهم أبو عبد الله المقري بان مرتبتهم في هذا العلم كانت متوسطة ، وكتب ابن حزم رسالة سرد فيها مؤلفات الاندلسيين في علوم مختلفة ولم يذكر لهم في علم الاصول ، ولو كتابا واحداً ، ووصل ابن سعيد هذه الرسالة بذيل أودعه مؤلفات زائدة على ما أورده ابن حزم ولم يأت لهم بمؤلف في علم الاصول سوى مختصر المستصفى لابن الوليد ابن رشد . وقد وقفنا لبعض علمائهم على أسماء مؤلفات في الاصول ككتاب المحصول في علم الاصول لابي بكر بن العربي وكتاب احكام الفصول في علم الاصول لابي الوليد الباجي وكتاب تقريب الوصول الى علم الاصول لابن جزي ، وبين أيدينا اليوم كتابان من أجل ما يجود بهما الانظار في هذا العلم ، هما كتاب الاحكام لابي محمد بن حزم وكتاب الموافقات لابي اسحاق الشاطبي

﴿ علم الكلام ﴾

كان أهل الاندلس على سنة السلف حتى اتسع البحث في العقائد وحدثت فيها مذاهب ، فاقتدوا بأصول أبي الحسن الاشعري وكانوا يدرسون بالطبيعة ما يؤلفه علماء الشرق كأبي بكر الباقلاني وابي المعالي وأبي حامد الغزالي ، ولم تكن مؤلفات علماء الاندلس في هذا العلم بمقدار مؤلفاتهم في التفسير والحديث والفقه ، وقد اعتذر ابن حزم عن قلة تصرفهم في هذا العلم بأن بلاد الاندلس لم تختلف فيها النحل ولم تتجاذب فيها الخصوم اطراف الجدال والمناظرة ، ثم قال : فهي على كل حال غير عرية من هذا العلم .

وجد في الاندلس طائفة كانت تذهب مذهب المعتزلة وتنظر على اصولهم مثل خليل بن اسحاق ويحيى بن السمينة وموسى ابن جدير وأخوه الوزير احمد ، وكان هذا داعية الى الاعتزال لا يستتر بذلك ، الا أنهم كانوا فئة قليلة لم يبلغ من شأنهم أن يجعلوا قرطبة كبغداد تعقد فيها مجالس المناظرة بين علماء الكلام على اختلاف مذاهبهم وآرائهم

ومن علماء الاندلس الذين بحثوا في الكلام بنظر مستقل ابو محمد بن حزم ، وهذا كتابه « الفصل في الملل والنحل » ينحو فيه نحو المجتهد المطلق ، فقد يخالف الامام الاشعري وغيره من أهل السنة ، ويرد تارة على المعتزلة ، وينقض مرة آراء الفلاسفة

﴿ علماء الاندلس والفلسفة ﴾

يتقبل الدين الحنيف علوم الارض وعلوم السماء على تباين أسمائها واختلاف موضوعاتها ، فكان علماء الاندلس ممن قدروا علوم الفلسفة وأضافوها الى ما عندهم من فقه أو حديث ، وقد كان الامير عبد الرحمن الاوسط يجمع بين علوم الشريعة والفلسفة ، وهو أول من درس الفلسفة من امراء الاندلس وتظاهر بها . وكان أبو عبيدة بن احمد – الذي يقولون : انه أول من اشتهر بعلم الاوائل – صاحب فقه وحديث ، وكان أبو الوليد بن هشام من حفاظ الحديث ، ويصفه مؤرخو الاندلس بأنه كان أعلم الناس بالهندسة وآراء الحكماء . وما كان أبو بكر بن الطفيل وابو الوليد بن رشد الا من رجال الدين ، وكان كل منهما يعمل لبيان أن الفلسفة الصادقة لا تناقض الشريعة في حال

وأما ما أصاب الفلسفة وبعض الفلاسفة من مقت أو أذى فتبعته ترجع الى استبداد بعض الامراء أو جهالة بعض السوقة أو حماقة بعض المنتمين الى الفلسفة حيث يطيشون من بعض طرقها المظلمة الى تخبط في القول وزندقة ، ويحاولون اغواء النفوس الزاكية والقاءها في تهتك وتخاذل وشقاء

الذين يستضيئون بحكمة الاسلام شأنهم أن يبحثوا ما تحتويه علوم الفلسفة ويزنوه بقانون المنطق الصحيح ، فيقرّوا ما قام الدليل على صدقه ويطرحوا ما كان زعماً باطلا ، او افتراضاً لا يتكىء على حجة ، وفي علماء الاندلس من استضاءوا بحكمة الاسلام وخاضوا غمار الفلسفة على بصيرة فكانوا المثل القيم يشهد بأن الفلسفة التي هي بنت الحجة ، لا تتعاصى أن تجتمع مع مبادىء الاسلام في نفس واحدة « البقية في الاسبوع الآتي »

﴿ المبشرون ﴾

يا امة عبثت بالدين داعية ... باسم السلام الى التمزيق في البشر
تطايرت في بلاد الله واقعة ... وقع الجراد على مخضرة الشجر
دعي مغالطة التبشير ناحية ... واستنكفي فلقد بشرت بالكدر
أعيذ قومي أن تصطاد حوتهم ... فقد أذيف نمير الماء بالعكر

النجف (العراق) — صالح الجعفري

تطور الرجال

— موقف عبرة —

نوري باشا السعيد – وزير الدفاع في العراق – من شبان العراق المتعلمين، وكان قبل بضعة عشر عاماً على صلة وثيقة بكاتب هذه السطور (صاحب صحيفة الفتح) وكنا نعهده يرى بلاد العرب عامة والقطر النجدي خاصة وطناً له لا فرق بين ذلك وبين بغداد، ولو قيل له يومئذ ان ابن السعود سيملك بغداد لرأى أن في ذلك السعادة العظمى والفوز الاكبر. أما الآن فقد قرأنا له تصريحاً عجيباً يدافع فيه عن أموال صدر مرسوم بصرفها في بعض الامور فصرفها هو على الحركة العدائية بين العراق ونجد وقال:

« كان قد تقرر أن يبنى مخفران جديدان غير المخافر الاولى، في الشبكة وفي السلمان، وأن يجهزا بالحامية والمعدات الكافية لصد هجمات الوهابيين. وقد تبين أن هذه التدابير لم تكن كافية فتقرر أن تأخذ القوات الجوية البريطانية على عاتقها الدفاع من منطقة معينة »

فتبجح هذا الصديق القديم الآن بأن القوات الجوية البريطانية أخذت على عاتقها محاربة بني دينه ووطنه، وإعلانه ذلك بكل بساطة، يدل على تطور عجيب في عقلية الرجال. ونحن على يقين – مما كنا نعلمه من أخلاقه وأطواره – أنه لو قيل له قبل بضعة عشر عاماً أن رجلاً عراقياً يفرح بمحاربة الاوربيين أبناء دينك ولغتك النجديين بزعم أنهم يدافعونهم عن العراق، لقذف نوري السعيد من يكون كذلك بتهمة الخيانة، وتطوع للقضاء عليه. فجاء زمان رأيناه فيه يمثل هذا الدور، فسبحان من يغير ولا يتغير

أفضل صفات المرأة

قالت المقطم: طلبت جريدة انكليزية من قرائها الجواب على السؤال الآتي:

أي صفة تفضل غيرها من صفات المرأة؟

فورد على الجريدة ١٧٥٠٠ جواب من جهات شتى فكان فريق من القراء يفضل الجمال وفريق آخر كتمان السر وغيرهم الصمت ولكن هذه الامور لم تكن الهدف الاسمى الذي يرمي اليه السواد الاعظم من الرجال فإن ١٥ الف جواب من ١٧٥٠٠ جواب اتفق أصحابها على القول بأن أفضل صفة تمتاز بها المرأة هي اتقان فن الطبخ

الحكم على كافر

قالت جريدة (السائح) التي تصدر في نيويورك:

أصدر قضاة المحكمة الخاصة حكمهم على تشارلس لي سميث رئيس جمعية نشر الكفر الاميركية الذي ثبت عليه الجرم في الاسبوع الماضي لاقلاقه راحة القسيس ستراتون بأن يسجن ثلاثين يوماً أو يدفع مائة ريال فاختار الامر الثاني

جمعية الشابات المسلمات

جاءنا من حضرة السيدة الكريمة صاحبة التوقيع – وهي من سيداتنا الغيورات على الاسلام والفضيلة – الخطاب الآتي:

سيدي الاستاذ الفاضل صاحب الفتح الغراء

طالعت بسرور ما نشر بمجلتكم الزاهرة تحت هذا العنوان من اقتراحات لحضرات الكتاب والكاتبات، وتمنيت لو هم هذا الشعور الكثيرات منا اذاً لقضينا على ما انتشر بيننا من سيئات المدنية الغربية الزائفة ورجعنا الى الحسن من عاداتنا وعملنا بمبادىء ديننا القويم؛ فيا له من يوم سعيد ذلك اليوم الذي تتحقق فيه هذه الامنية المرجوة. كيف لا وفي تكوين هذه الجمعية تكوين للفضيلة وايقاظ للهمم وتقويم للاخلاق وبالجملة ان في ذلك كل خير وفلاح. فهلا نسعى لتكوينها؟ وهلا آن لنا أن نعمل في هذا السبيل عملا جديا؟ هذا ما نرجو وننتظر، ونسأل الله أن يوفقنا اليه

واني لانتهز هذه الفرصة وأهدي للآنسة الاديبة عزيزة فوزي وافر ثنائي وعظيم اعجابي وتقديري لما أبدته من الغيرة على دينها وتمسكها بآدابه فلقد قرأت باعجاب ما نشر في الجرائد بقلمها السيال دفاعاً عن الدين وحثاً على اتباع تعاليمه، فحبذا الفتاة الفاضلة وحبذا العلم الصحيح

هذا ولا يفوتني ان اتي الثناء الجم على السيدة الفاضلة حرم حضرة عبد الرحمن محجوب لاستعدادها لخدمة بنات وطنها بما اعتزمت من القاء محاضرات (في انديت الجمعية) لبث روح الدين والفضيلة بينهن فعسى أن يقتدي بهاتين الاديبتين مثيلاتهن لنستعيد سالف مجدنا

طنطا ب. ض

شئون مصرية

(في الازهر الشريف)

أدرج معالى وزير الاوقاف في الميزانية الجديدة مبلغ ٥٠٠ جنيه لانشاء قسم خاص للوعظ والارشاد يكون تابعاً للوزارة ، مع وجود هـذا القسم بالازهر . فلما عقدت الجلسة الاولى لمجلس الازهر الاعلى برئاسة حضرة صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر الجديد أعلن معالى وزير الاوقاف تنازله عن المبلغ المتقدم ذكره لادارة الازهر ، وعدل عن انشاء قسم خاص للوعظ والارشاد بالوزارة . لثقته بان فضيلة الاستاذ الاكبر سيعمل على اصلاح جميع فروع الازهر وبينها القسم المشار اليه

(تحديد الدوائر الانتخابية)

أوشكت لجنة الداخلية بمجلس النواب أن تنتهي من نظر مشروع القـانون الخاص بتحديد الدوائر الانتخابيـة لانتخاب أعضاء مجلس النواب على أساس احصاء السكان لسنة ١٩٢٧ وستعرضه على المجلس قبل انتهاء الدورة البرلمانية الحالية . ومتى صدر المرسوم الملكى بهذا القانون تشرع وزارة الداخلية بعد تقسيم الدوائر العامة الجديدة الى (دوائر فرعية) في اجراء الانتخابات لاعضاء مجالس المديريات بمقتضى ذلك التجديد . وستشرع اثر اصدار القانون الخاص بتحديد دوائر الانتخابات لاعضاء مجلس الشيوخ (بعد تقسيم هذه الدوائر الى دوائر فرعية) في اجراء انتخابات لتجديد نصف الشيوخ الحاليين بدلا من الذين يخرجون بالقرعة . ويقال ان عدد اللجان المطلوب تأليفها لادارة هذه الانتخابات يبلغ ٣٦٠٠ لجنة تقريبا منها ٢٤٠٠ لجنة لانتخاب أعضاء مجالس المديريات و١٢٠٠ لانتخاب نصف أعضاء مجلس الشيوخ

(في الوزارة المصرية)

يتألف مجلس النواب من أكثرية وفدية ومن أقليـات تمثل الحزب الوطني وحزب الاحرار الدستوريين وحزب الاتحاد ، وكان فيما مضى قد عقد ائتلاف بين الاكثرية وحزبي الوطنيين والدستوريين ، وتام هذا الائتلاف على قواعد منها أن تكون الوزارة ممثلة لهذا الائتلاف . ولـكن الحزب الوطنى من مبادئه أن لا يأخذ على عاتقه شيئاً من مسئولية الحكم ما دام في البلاد احتلال ، لذلك تنصل من أن يكون له من يمثله في الوزارة وقال : نحن ندعو الى مبادئنا ، ولـكننا لا نطمع بمراكز الا بعد الحصول على الاستقلال الحقيقي . فكانت الوزارة الحاضرة مؤلفة من الوفديين واثنين من حزب الاحرار الدستوريين وهما محمد محمود باشا وجعفر والى باشا . فلما حدثت المشادة بين الاكثرية والاقلية في مجلس النواب وصممت الاكثرية على استعمال وسائل الشدة في مقاومة معارضة الاقلية ووضع مشروع للحركة الادارية يشتم منه ريح الاثرة ، كان لذلك نتائج متعددة منها استقالة محمد محمود باشا وزير المالية بعد ظهر يوم الاحد ، ونحن نكتب هذا وقد قدم جعفر والى باشا استقالته أيضاً ولا ندري هل يقف الامر عند ذلك أم يتجاوزه الى أكثر مما حصل

(في الرابطة الشرقية)

صارت الرابطة عشاً للجماعة المعلومين من عرب وعجم ، فقد أعلنت منذ يومين أنها ندبت داعية الالحاد الـكمالى ـ حسين رمزي صاحب ورقة الخادنة ـ ليكون سكرتيراً تركياً لها . وأنها انتخبت لعضوية مجلس ادارتها على أفندي عبد الرازق الذى اتهم في كتابه سيدنا أبا بكر الصديق بأنه كان يعمل للدنيا لا للدين . وأعلنت أيضاً أن مجلتها سيحررها علي أفندي عبد الرازق ويساعده ـ اسمياً ـ السيد البكري واحمد شفيق باشا

(بعثات وزارة المالية)

قررت وزارة المالية أن يكون عدد أعضاء البعثات التابعة لها المزمع ايفادها هذا العام ١٧ عضواً منهم عضوان لبعثة الديوان العام وثمانية أعضاء لبعثة المساحة وعضو لبعثة المطبعة الاميرية وآخر لبعثة مصلحة الكيمياء وثلاثة أعضاء لبعثة مصلحة التجارة وعضو لمصلحة خفر السواحل وآخر لبعثة ادارة الاموال المقررة وأبلغت قرارها هذا الى لجنة البعثات العامة

(أريحية وجيه)

أعلن حضرة عقل بك محمد عضو مجلس الشيوخ ـ أثناء نظر المجلس ميزانية وزارة المعارف ـ أنه مستعد لان يتبرع بثلاثة آلاف جنيه لبناء مدرسة ثانوية بمركز كفر الشيخ

(كهربة خط حلوان)

قرر مجلس النواب الموافقة على كهربة خط حلوان ، فيتحول هذا الخط الى مثل خط المترو بين مصر الجديدة والقاهرة . وسيمتد الخط حينئذ الى شارع فؤاد الاول

(٣٥٠ فدانا في سبيل الخير)

أوقف حضرة الوجيه السيد بك كشك من أعيان زفتى ٣٥٠ فدانا من أجود اطيانه في سبيل نشر التعليم العلمي والديني والملاجىء والمستشفيات ووزعها كالآتي :

٣٠ فدانا لمدرسة كشك الثانوية وعدد تلاميذها ٤٠٠ . و٢٥٠ فدانا للملجأ ومستوصف الرمد في زفتى . و ٤٠ فدانا للمعهد الدينى وعدد تلاميذه مائة . و ٣٠ فدانا للمكتب الاولى ويضم ٦٠٠ تلميذ

(جيش الاحتلال في مصر)

علقت الديلى اكسبرس على خبر ارسال الاورطة الاولى من فرقة الحرس الواش الى مصر للقيام بأعمال الحامية لمدة وجيزة فقالت: انه من الامور غير المألوفة في أيام السلم أن ترسل أورطة من الحرس للخدمة في الخارج

جمعية الشبان المسلمين

والدعوة اليها في حيدر آباد

تلقينا الكتاب الآتي من الصديق الفاضل صاحب التوقيع :

أحييكم واخواني المجاهدين من أعضاء جمعيتنا الموقرة تحية الاسلام والاخاء وأجدد معكم الاخلاص والولاء . وبعد أتشرف باخباركم بأني قد وصلت الى وطني (حيدر اباد) المحبوب وبدأت بتأدية أعمالي (تفتيش اللغة العربية بالمدارس العالية والثانوية) مستعينا بالله الموفق . ولقد بلغت اخواننا من أبناء الهند لا سيما الحيدر ابادين مبادىء جمعية شبانهم المؤسسة على دعائم الحق وتقويض صرح الباطل ، والاغراض المقدسة والمقاصد السامية التي ترمي اليها مساعيها المشكورة ، فسروا سرورا عظيما وأثنوا ثناء جزيلا على تلك الهمة العظيمة التي ساقت أبناء النيل الى رفع منار الاسلام بتأسيس هذه الجمعية وقطع لسان المرجفين الذين يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ، وأخذت روح النشاط والغيرة الاسلامية تسري في قلوبهم حيث يستقر نور الاسلام لانشاء جمعية تجمع شمل شبان المسلمين في حيدرآباد وتوحد كلمتهم على المدافعة عن دين الله والمحافظة على كيانه والذود عن حياضه والنهوض بابنائه بطرق شرعية أدبية ، متصلة كل الاتصال بالجمعية المركزية في القاهرة . والهمة الآن مبذولة لتوحيد الصفوف وجمع الكلمة وسأوافيكم من وقت لآخر بما ستستقر عليه الآراء وتبرز به في ميدان العمل

هذا ورجائي عظيم في أن تتكرموا وترسلوا الى بكل ما يتجدد في الجمعية حتى أكون على بصيرة وعلم مما تقوم به من جلائل الاعمال

المخلص

السيد عبد الكريم الحسيني

المفتش بمعارف حكومة النظام بالهند

امتحان الشهادة الثانوية

في معهد أسيوط الديني

رفع طلبة الشهادة الثانوية بمعهد أسيوط الديني الظلامة الآتية الى مشيخة الجامع الازهر :

امتحنا في الشهادة الثانوية فكنا مغتبطين بعدالة الامتحان ونظامه غير أننا فوجئنا في التاريخ الطبيعي بأسئلة أذهلتنا بصعوبتها لانها جاءت في الحيوان والنبات والجماد في حين أننا لم نقرأ الا علم الحيوان ولم يأت فيه الا سؤال واحد . وقد انبأنا مدرس هذا العلم بأن الامتحان في المقروء لا غير فاعتمادا على هذا احتسبنا بما قرىء ولكن الامتحان تعداه وحصل مثل هذا في علم الحديث اذ جاءت اسئلته في غير المقروء وكانت من الصعوبة بمكان عظيم فكان ذلك مثار ارتباك جميع الطلاب . فاشفاقا على ابنائكم ورحمة بمستقبلهم نتقدم اليكم ملتمسين من عطفكم السامي ورحمتكم الابوية مايحيي أملنا ويحقق رجاءنا ، لقد فزعنا الى مراحمكم بمكاتبنا تلغرافيا وها نحن اولاء نفزع مستصرخين طالبين حنانكم . وانصفتكم فمستقبلنا بين ايديكم فكونوا لابنائكم نصراء وينصركم ربكم ويحفظكم للازهر والبلاد ذخرا وملجأ . وتفضلوا بقبول عظيم الاحترامات

(٥٥ توقيعا)

المبشرون يلعبون بالنار

العدوان على الاسلام في وطنه

حضرة ... مدير جريدة الفتح الغراء

نحن أهالي (دار الرماد) ومدينة (الفيوم) نتقدم اليكم بالاحتجاج الصارخ على ما منيت به حرية الدين « في غير حدود القانون » وما نال فتيان المسلمين وفتياتهم من التحريض في عقائدهم والتحول الى تيار التبشير الذي عم القطر المصري ، حتى منيت (دار الرماد) بمكتب من مكاتبه يذيعون تعاليمهم ويروجون دعوتهم بصور ومنشورات تطعن في علماء المسلمين وفلاسفتهم الذين انتفع بمبادئهم العالم الغربي ، على أنهم لا يقتصرون على ذلك بل يستميلون قلوب الاطفال الطاهرة بألوان من الحلوى ويدسون في ثنايا ذلك سمومهم القتالة لدينهم الفطري . فلهذا نتقدم اليكم راجين رفع شكوانا الحارة لولاة الامور وحماة القانون على هذا الاعتداء المبين لما ينجم عن ذلك من اثارة الخواطر وهياج النفوس غيرة على دينهم وذودا عن حياضه أن تهان وتمتهن وما يتبع ذلك من اخلال بالامن العام . وأنت أيها الاخ في الدين جد حريص على استقبابه ، واقراره في نصابه

« من أهالي دار الرماد ومدينة الفيوم »

محمد على مسعود الابياري . سيد طرخان محمود خليفه مدرس . محمد عبد الفتاح جبره . محمد حسنين مأذون . صادق محمد خطيري . ابراهيم محمد المشاهد . محمود مخلوف . يوسف محمد خطيري . عبد الفتاح شاوي . احمد عبد الجواد سالم . زكي عبد المجيد على . عبد الحميد محمد رئيس مدرسة دار الرماد الالزامية . محمد محمد خطيري العمدة . حسن مخلوف شيخ . فضلي مخلوف . جمعه عبد الله احمد . محمد يوسف خطيري رئيس مدرسة الفيوم .

سكة حديد الحجاز

بين مكة ـ والبحر الاحمر

كان مما عُهد به الى حضرة المهندس المصري محمد كمال بك الخشن أن يدرس مسألة اتصال مكة بالبحر الاحمر بالسكة الحديدية فكتب حضرته في تقريره يقول :

اطاعة لارادة مولاي الملك انتهزت الفرصة وجلت جولة بين مكة وجدة لكشف الطريق بينهما ، للنظر في امكان مد سكة حديدية في ذلك الطريق . وفعلا قمت بالاستكشاف بالبارومتر لتعيين المناسيب ، والبوصلة لتعيين الاتجاهات ، والساعة لتقدير المسافات . وبعد اتمام ذلك خطر ببالي أن ايصال مكة بالبحر عند رابغ أفضل بكثير من ايصالها بجدة . وذلك للاسباب الآتية :

١ ـ ان ميناء جدة كلها صخور وشعوب ، حتى ان البواخر الصغيرة لا يمكنها أن تدنو الى أقرب من ٣ كيلو مترات من الشاطىء فضلا عن أن الطريق داخل الميناء معوج اعوجاجا مدهشاً ، وكل ذلك بخلاف رابغ ذات الميناء الطبيعي البديع

٢ ـ ان المياه متوفرة عند رابغ ، وذلك بسبب مرور وادي رابغ بجوارها والصبابه في البحر ، بخلاف جدة فانها محرومة من الماء وتستقي من ماء البخار المكثف

٣ ـ ان رابغ واقعة في منتصف الطريق بين مكة المكرمة والمدينة المنورة ، فانشاء الخط بين رابغ ومكة يكون معناه في الوقت نفسه اتمام نصف الطريق الحديدي بين مكة والمدينة فيستطيع الزوار بعد اداء فريضة الحج الاستفادة منه بالركوب في القطارات من مكة الى رابغ ثم يتممون مراحلهم على ظهور الابل ، وكلما تيسر وجود مبلغ من المال أمكن مد الخط من رابغ الى المدينة حتى يتصل بها

٤ ـ من المعلوم أن قاصدي مكة يجب عليهم الاحرام شرعا أمام رابغ ، ولذلك فان البواخر ـ وهي في وسط البحر ـ تطلق صفاراتها عند محاذاتها لرابغ ، تنبيها لقاصدي مكة ، لكي يخلعوا ملابسهم ويرتدوا ملابس الاحرام ، واذا وصلوا جدة نزلوا من البواخر وهم بشكلهم هذا فيقاسون كثيراً . فاذا ما جعل مبدأ الطريق الحديدي رابغ فانهم ينزلون الى البر بملابسهم العادية حتى اذا نووا الرحيل الى مكة وجب الاحرام شرعا

٥ ـ ان المسافة بين القصير ورابغ تبلغ ٤٠٠ ميل ويمكن البواخر قطعها في ٣٦ ساعة اذا سارت بسرعة ١١ ميلا في الساعة ، فاذا مد الخط الى رابغ أمكن لحجاجنا أن يكونوا بعد يوم وليلتين في الحجاز ، وكذلك حجاج الممالك الاخرى فانهم يسافرون عن هذا الطريق فتنتفع السكك الحديدية المصرية مالياً فضلا عن عودة القصير الى بهجتها الاولى

٦ ـ ان الطريق بين رابغ ومكة يمر بمزارع عامرة بينما الحال بين جدة ومكة على خلاف ذلك بالمرة

والطريق بين مكة وجدة ٧٦ كيلومتراً بينما هو بين رابغ ومكة نحو ٢٠٠ كيلومتر ومن الضروري استكشافه لامكان تقدير النفقات الحقيقية

اقرأوا
صحيفة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

جمعية الشبان المسلمين

في القدس

كتبت مجلة « النيرايست » في عددها الاخير ما يأتى :

كنتيجة غير منتظرة لمؤتمر المبشرين العالمى الذي عقد مؤخراً في القدس تأسست في المدن الفلسطينية الكبيرة جمعيات للشبان المسلمين لتعارض نفوذ المؤسسات المسيحية في الاراضى المقدسة

وجمعية الشبان المسلمين التي تشكلت في القدس يوم ٢٢ مايو غرضها على ما تقول القيام باعمال من شأنها اعلاء شأن الثقافة الاسلامية وأحوال المسلمين الاجتماعية دون تدخل في الامور السياسية

واذا نظرنا الى الشخصيات التي تألفت منها هذه الجمعية صح الحكم بانها ستتمشى على نفس المبادىء التى تسير عليها جمعية الشبان المسيحيين . فان بين هؤلاء احمد افندي الخالدي عميد الكلية العربية لحكومة فلسطين وعونى بك عبد الهادى الذي كان مستشاراً للملك فيصل وعمر افندي الصالح البرغوثى أحد كبار الدارسين لاحوال الاوساط الفلسطينية

ويمكن للانسان لذلك أن يقول بغض النظر عن البواعث التى كانت السبب في في تأسيس هذه الجمعيات انها احدى علامات الوقت في فلسطين التى يرحب بها كل الساق يتمنى الخير للاراضى المقدسة

ان الفلسطينيين الذين يفخرون ببلادهم يستطيعون أن يعملوا لها عملا عظيما فانها مع قدمها ستبقى جديدة أبد الدهر اذا ساروا بها في طريق انهاض الثقافة واعلاء شأنها وابتعدوا عن المشاحنات السياسية

حادثة الجامع الكبير

في حلب

كان أهالي حلب عارضوا في ارسال الآثار القديمة والتحف الثمينة في جامع حلب الكبير الى دمشق لعرضها في معرض الفنون والآثار ظنا منهم انها لن تعود الى حلب. وكان رئيس الدولة أرسل برقية الى الولاية يطلب فيها تفهيم الاهالي ان هذه الآثار ستعاد كلها بعد عرضها في المعرض واذا لم يقتنعوا فليعدل عن ارسالها وقد ذكرنا أن دائرة الاوقاف عدلت عن ارسالها

على أنه يظهر ان دائرة الاوقاف اعتقدت أن الاهالي فهموا حقيقة المسألة وايقنوا من عودة التحف فعزمت على ارسالها الى المعرض وأوفدت في المساء مأمورا من قبلها لوضع التحف في حقيبة بقصد ارسالها الى المعرض غير أن الاهالي لما بلغهم الخبر تجمهروا وذهبوا الى الجامع ومنعوا اخراج الحقيبة المحتوية على التحف وبقي مئات منهم ساهرين الليل كله حراسا على أبواب الجامع خوفا من أن تؤخذ التحف خفية تحت جنح الظلام وفي الصباح تجمهر ألوف من الناس داخل الجامع وخارجه لمنع اخراج الآثار فنزل والي الولاية الجامع وحاول اقناع الجمهور بفائدة ارسال هذه التحف الى المعرض مؤكدا لهم اعادتها الى الجامع كاملة سالمة فلم يوفق الى ذلك وأراد الشيخ عبد الوهاب طلس أيضا اقناعهم فانهال عليه القوم باللطم واللكم ويقال ان الوالي قد ناله أيضا من ذلك شيء غير يسير كما أن بعض الشرطة الذين اقبلوا الى الجامع لحفظ الامن والنظام اصيبوا بضربات ولطمات، وقد انتزعت مسدسات بعضهم

واشتد الهياج وكثر الهرج والمرج واقفلت الحوانيت وازداد التجمهر. فلم ير الوالي بدا من العدول عن ارسال الآثار فاخرجت من الحقيبة امام الجمهور ومزقت الحقيبة للتأكيد بأنه لم يبق فيها شيء وطلب القوم وضع الاشياء في الحجرة الداخلية وختم اقفالها ولما كانت مفاتيح الحجرة عند أحد مأموري الاوقاف وهو غير موجود فقد منع الجمهور الوالي من الخروج من الجامع الى أن تأتي المفاتيح وقد استمر الوالي محجوزا عليه في الجامع الى الظهر ولم يخرج عنه حتى جيء بالمفاتيح ووضعت التحف في الحجرة واحكمت الاقفال فاطمأن القوم وأخذت الجماهير في التفرق والانصراف

من جلالة ملك الحجاز ونجد

الى جمعية الشبان المسلمين

أرسل الاستاذ الدكتور عبد الحميد بك سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين الى جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها برقية تعزية هذا نصها :

حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها

باسم جمعية الشبان المسلمين أتقدم الى جلالتكم بالتعزية الخالصة في المرحوم والدكم الامام

عبد الحميد سعيد

وقد ورد من جلالته الرد الآتي :

الاستاذ عبد الحميد بك سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين. نشكر لكم ولجمعية الشبان المسلمين التعزية الموجهة الينا ونسأل الله أن لا يريكم مكروها .

عبد العزيز آل سعود

جمعية الشبان المسلمين

بفرشوط

لقد فرح الناس في فرشوط وهللوا لتأسيس فرع لجمعية الشبان المسلمين في بلدتهم، وتسابقوا الى الاشتراك فيها

وذلك نتيجة ما قام به الاستاذان عبد الحميد افندي رقاعي المدرس والشيخ محمود درديري الطالب بدار العلوم. حيث قاما بالقاء خطب عديدة في الايام الماضية بينوا للناس فيها الاغراض التي انشئت الجمعية لاجلها، وأظهروا لهم حالة الاسلام وما وصل اليه من التقهقر والانحطاط في هذه السنين. وحثاهم على الانضمام الى المجاهدين والاشتراك في تلك الجمعية التي تعمل للدين

ولقد فرحنا نحن كذلك واشتركنا مع أهل البلدة وضممنا أصواتنا الى أصواتهم وقيدنا أسماءنا ضمن المشتركين

ولقد زاد فرحنا عند ما ذهبنا الى جامع الهوري (وهو أكبر جامع في هذه البلدة) ورأينا بأعيننا الاستاذين يخطبان في الناس متواليين، وسمعنا بآذاننا تلك الكلمات الفصيحة التي خرجت من فمي شابين هما للدين خير مخلصين

ولا يسعنا في هذه الآونة الا أن نتقدم لحضرتي الاستاذين المذكورين عظيم شكرنا على ما بذلاه من الهمم وضحياه من الوقت الثمين في سبيل ارشاد الناس الى اتباع ما هو مدون بكتاب الله المبين، وتعليمهم مايجهلونه من امور الدنيا والدين

وأنا نطلب من الله عز وجل أن يساعد مؤسسي هذه الجمعية بروح من عنده وأن يكتب لهم النجاح في كل خطوة يخطونها وفي كل حين انه قادر على كل شيء وهو خير المساعدين آمين

شبان مسلمون
واعضاء جدد في الجمعية

قرارات مجلس الازهر الاعلى

وافق مجلس الازهر الاعلى في اجتماعه الاخير على القرارات التالية :

١ ـ التصديق على نتيجة امتحان شهادة العالمية المكمل لامتحان سنة ١٣٤٥ وصرف المكافأة للذين اشتغلوا بهذا الامتحان

٢ ـ الموافقة على تعديل خطة الدراسة في فرقة التخصص فى التعليم الاولى بالازهر والمعاهد باضافة مادة التعاون

٣ ـ الموافقة على السماح لغير طلبة قسم التخصص بالدخول في الامتحان النهائي لهذا القسم متى كان الطالب حائزاً على شهادة العالمية

٤ ـ ندب حضرة الدكتور عبد الرحمن بكر أفندي طبيباً لمعهد دمياط

٥ ـ تعيين الشيخ احمد محمد شريف من العلماء أميناً ومغيراً لمكتبة معهد اسيوط

٦ ـ احالة الشيخ احمد ابراهيم الملاح المدرس بالازهر الى التقاعد لبلوغه السبعين فى ١٦ ابريل الماضى

٧ ـ احالة الاستاذ الشيخ محمد الكفراوي المدرس بالازهر الى التقاعد لبلوغه السبعين في ٢٩ مارس الماضى

٨ ـ قبول استقالة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن قراعة مفتي الديار المصرية السابق من رياسة قسم التخصص بالجامع الازهر

٩ ـ اعادة تعيين الشيخ أحمد أحمد البدوي المدرس بمعهد دمياط والشيخ بيومي حسن علي سرور ناظر مدرسة المعلمين الاولية بدمياط عضوين باللجنة الادارية لمعهد دمياط مدة سنة

١٠ ـ اعتماد ٤١٩ جنيهاً لاصلاح سقف الجناح الشرقي بمعهد الاسكندرية بالورديان

١١ ـ معاملة الطلبة الذين شطبت اسماؤهم لانهم أمضوا أقصى المدة المحددة للدراسة والمتقدمين لامتحان احدى الشهادات بمقتضى المادة ٥٢ من القانون رقم ١٠ لسنة ١٩١١ وامتحانهم في جميع العلوم المقرر تدريسها بالقسم الذي يطلبون نيل شهادته

١٢ ـ فصل الشيخ عبد المجيد الشرنوبي المغير بمكتبة الازهر من وظيفته لبلوغه السبعين ومنحه مكافأة قدرها ٢١٦ جنيهاً عن مدة خدمته

١٣ ـ تثبيت الشيخ سعيد محمد عبد الله الكاتب بمعهد دسوق وتثبيت الشيخ عباس مشالى امين التوريدات بادارة المعاهد في وظيفتهما

١٤ ـ تجديد عقود تعيين حضرات مدرسي العلوم الحديثة الحاصلين على دبلوم المعلمين العليا لمدة سنة ومنحهم الرواتب التي تمنح لامثالهم من مدرسي وزارة المعارف

١٥ ـ منح ٨٤ مدرساً من العلماء المعينين لتدريس العلوم الحديثة بالاقسام الاولية بالازهر والمعاهد الدينية علاوة جنيهين في الشهر لكل منهم

١٦ ـ جعل امتحان شهادة العالمية في أول يوليو القادم

١٧ ـ التصديق على المحضر الخاص بتعيين الشيخ عبد المجيد اللبان والشيخ توفيق البنتشي مفتشين بالمعاهد الدينية والشيخ حسن الهرادمي شيخاً للقسم الاول بالازهر

ووافق المجلس على طائفة اخرى من المسائل العادية

اسلام مسيحي

سرسنا في ١٢ لمراسل الاهرام ـ كنت بسراي مديرية المنوفية فشاهدت فيها جموعا مختلفة الاديان ومن بينهم القسيسون والرهبان وبعض المبشرين بالدين المسيحي (من طائفة هرمل بمنوف) يتخلل هذا العدد افراد قلائل من المسلمين : وبالاستفسار عن سبب هذا التجمع علمت أن رجلا مسيحياً وصناعته (طبيب أسنان بمنوف) يدعى توفيق أفندي فهمي المهدى يريد اعتناق الدين الاسلامي ويظهر على محياه علامة التقوى والصلاح وهؤلاء حوله يزودونه بالارشادات الدينية لدين المسيح ، غير أنه لا يتكلم الا بعبارات وجيزة (الرجوع الى الحق فضيلة) وأن دين محمد ﷺ من خير أديان البرية دينا

وعند ذلك انصرفوا من حوله وحوله مدير المنوفية بالنيابة لعمل الاشهاد الشرعي أمام محكمة شبين الكوم الشرعية وتم ذلك

ويظهر أن لهذا الرجل مكانة عظيمة بين اخوانه المسيحيين لما شاهدناه من بذل العناية في تخليه عن عقيدته الدينية التي اعتنقها من عهد بعيد وتم ذلك اليوم

وقد رحب به اخوانه المسلمون واخذوا يهنئونه ثم انصرفوا

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

الزهراء

مجلة علمية أدبية اجتماعية – شهرية

تصدر في القاهرة في منتصف كل شهر عربي

لمنشئها

محب الدين الخطيب

تعنى بوجه خاص بالابحاث العربية والاسلامية والشرقية

وتكتب فيها الطبقة العليا من العلماء والشعراء والكتاب

صدر منها أربعة مجلدات

﴿الاشتراك السنوي﴾

خمسون قرشا مصريا في المملكة المصرية وستون قرشا في الخارج

«وثمن الجزء ٥ قروش»

سنة المجلة عشرة أشهر * وتقدم للمشتركين فى آخر السنة كتاباً هدية

تنشرها إدارة

المطبعة السلفية ومكتبتها

لصاحبيهما : محب الدين الخطيب وعبد الفتاح قتلان

فى شارع الاستئناف بالقاهرة * تليفون ٣٠–٣٤ مدينة * تلغرافيا (القبول)

﴿حكم عربية﴾

من خدعك فانخدعت له فقد خدعته (معاوية)

أصاب متأمل أو كاد ، وأخطأ مستعجل أو كاد (الشعبي)

كل عز لم يؤيد بعلم فالى ذل يصير (الاحنف)

فهرس

صفحة

١ الهجرة في سبيل الفتح

٣ الهجرة النبوية الشريفة (موشحة)

٤ شذور من أنباء العالم الاسلامي

الافغان وايران

٥ ذكرى الهجرة المحمدية في فلسطين ولبنان

٦ أنباء تركيا

موسم الحج هذا العام

٧ تعميم المعاهد الدينية في القطر المصري

٨ علماء الاسلام في الاندلس

٩ المبشرون

١٠ تطور الرجال

جمعية الشابات المسلمات

١١ شؤون مصرية

١٢ جمعية الشبان المسلمين والهند

المبشرون يلعبون بالنار

١٣ سكة حديد الحجاز

جمعية الشبان المسلمين في القدس

١٤ حادثة الجامع الكبير في حلب

جمعية الشبان المسلمين بفرشوط

١٥ قرارات مجلس الازهر الاعلى

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون فى ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

﴿ العدد ١٠٢ ﴾ القاهرة : الخميس ١٠ المحرم سنة ١٣٤٧ — ٢٨ يونيو سنة ١٩٢٨ ﴿ السنة الثالثة ﴾

مصطفى كمال والاسلام

انتهى مصطفى كمال من طيّ مراحل الشوط الاول فيما أخذه على عاتقه من تقويض معالم الاسلام في تركيا، وها هو الآن شارع في طيّ مراحل الشوط الاخير

امتدت يدُ هذا الرجل قبل الآن الى قسم المعاملات والاجتماعيات من شريعة محمد بن عبد الله ﷺ في ديار الأنضول، فما زال يلحُّ في ملاشاة بقايا ذلك هناك حتى أزال محاكم الشرع الاسلامي وقضى على أحكام الله فى الميراث وحمل المسلمين من أمته على أن يتملكوا مالا يرونه حقاً لهم وما تعتقده الاخت سرقةً من حقّ أخيها: فلما انتهى من ذلك، ومن مطاردة الاسلام من جميع مظاهر الحكم والعز والسلطان، نرى يده الآثمة تمتدّ الآن الى صميم العبادات، وبدأت بتقويض عمادها الاعظم وهو الصلاة

هو نفسه لا يصلي، وأنصاره جميعاً يهزأون بالصلاة وبمن يؤديها، ولم يكن ذلك الشعب الأنضولي المسلم يطمع منهم بغير ذلك لانه عارفٌ الطريق الذي هم فيه سائرون، لكنه كان يظنُّ أنهم سيكونون منه كالحكومات النصرانية فى ديار الاستعمار من سكانها المسلمين المستعمَرين يتركونهم وشأنهم في صلاتهم وعباداتهم، فخاب فأل هؤلاء المساكين مسلمي تركيا عندما رأوا يد الاضطهاد والجور والتنغيص وصلت الى داخل المسجد، بل وصلت الى قدس الاقداس من مواطن الايمان وهو القلب، فعزمت تلك الحكومة الغاشمة الشريرة على أن تحرم رعيتها حتى من حرية عبادة الله عز وجل بالهيئة التي يطمئن اليها إيمانها

لا تسجدوا على الارض، لان مصطفى كمال لا يريد

ذلك .. ومن هو مصطفى كمال هذا ؟ انه رجل من ضباط الجيش زعم أن سلاطين آل عثمان مستبدون فجاء لينقذ الترك من استبدادهم ، لكنه ما لبث ان جاءهم بشر استبداد على وجه الارض ، وهو استبداد ديوان التفتيش الاسباني الذي يجيز للبشر أن يتحكموا بايمان اخوانهم البشر ويستعملوا قوة الحكومة في حملهم على تغيير عبادة بعبادة

حولوا ايها المسلمون معابدكم من شكل المساجد الى شكل الكنائس ، لان مصطفى كمال يريد أن يكون في المعابد مقاعد يكتفي المصلون بالجلوس عليها وتلاوة بعض الرطانات التركية مصحوبة بالموسيقى . هكذا يريد الرجل الذي يتغنى هو ورجاله وأنصارهم في مصر وغيرها بأنه أطلق للترك حريتهم

حقا ان الحياء من الايمان ، ومن لا ايمان له لا حياء له : ولو كان في قلوب هؤلاء الناس شيء من الايمان لاستحيوا أن يدّعوا هذه الدعوى في بلاد لا يملك أهلها استعمال حريتهم فيما لا عدوان فيه على حرية غيرهم . فاذا أراد التركي أن لا يضع على رأسه هذه البرنيطة لانه يراها شعار أمم أذلت الاسلام والمسلمين يجد أن مصطفى كمال الذي يزعمونه محرراً للترك قد نصب له جنوداً في الطريق يأخذونه الى بيوت العقاب جزاء استعماله حقه في الحرية بأبسط مظاهرها

لقد كنا نرى هذا كثيراً ، ونرى من قلة الحياء محاولة أنصار الكماليين أن يدافعوا عنه . ثم رأيناهم يجبرون الناس على أن يتوارثوا بغير ما يدينون الله به . ثم انتهى ذلك الشوط الاول ، فانتقل مصطفى كمال وجماعته الى صميم العبادة ، وتغيير الاسلام نفسه ، فيعود الى تحت قبة أياصوفيا العزف بالآلات الموسيقية كما كان أيام بطاركة البيزنطيين باعتبار أنه عبادة ، ويبطل من تحت قبة أياصوفيا السجود لله ، على ما جاء به محمد بن عبد الله ، عليه صلوات الله

المسألة كانت مفهومة من الاول لو شاء المسلمون أن يفهموا الحقائق كما هي . لكنهم كان يصعب عليهم أن يتجرعوها وهي شديدة المرارة ، ومصطفى كمال نفسه أراد أن يقدمها لهم جرعات متعددة لكنه كان يتعجل بالجرعة التالية قبل أن ينسى الناس أختها التي قبلها . وعندنا في مصر جماعة من بقايا الترك ممن يريدون أن يكونوا مسلمين اذا كانت دولة الترك اسلامية ، فنسمع منهم في الدّور الماضي الدعاوى الطويلة العريضة في الاسلام ودولة الاسلام والدفاع عن الاسلام - وهم لا يريدون من ذلك الا الترك ودولة الترك والدفاع عن سيادة الترك - فلما جاء الاتحاديون صاروا يتغنون بألحان الاتحاديين ، فلما جاء مصطفى كمال صار للاسلام معنى آخر عندهم . فكل ما يحدثه مصطفى كمال فهو الاسلام ، وأما اسلام محمد ابن عبد الله ﷺ فاسمه عندهم « الرجعية » واسمه « قوانين القرون الوسطى » . ويزور هؤلاء ادارة جريدة الاهرام فيلقون من رئيس تحريرها تشجيعاً عجيباً ولا يلبث أن يردد صدى أقوالهم فيدعو المسلمين الى مثل تلك الاعمال بزعم أنها « نهضة » وبينما الاهرام تقوم بهذه الوظيفة ترى « السياسة » من شارع المبتديان ودار « الهلال » من شارع كوبري قصر النيل تقومان بنصيبهما في هذه الدعاية زد على ذلك بلايا الجامعة المصرية والرابطة الشرقية ، فأصبح المسلمون محاطين بشبكة مؤامرة هائلة ما زالت تعمى عليهم الحق وتخادعهم في معرفة النهاية التي هم اليها مسوقون ، حتى انتهى مصطفى كمال من الشوط الاول كله

قد تسألني : وماذا يجب علينا أن نعمل ؟

وجوابي على ذلك : رصّوا صفوفكم !

محب الدين الخطيب

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(منع معرض القرآن)

أمرت الحكومة الفلسطينية المستر حايم انشتين بان يكف عن عرض القرآن المزين بالرسوم في المعرض الذي اقامه بفندق «امريكا» بعد أن منعته الحكومة من عرضه في معرض القلعة . وقد بلغ من قحة المستر حايم أنه سيرفع دعوى على الحكومة يطالبها بتعويض

(الجمعية التأسيسية في دمشق)

أقرت الجمعية التأسيسية بدمشق نظامها الداخلي . وخطب فائز بك مشيراً الى علاقة الجمعية بالحكومة الحاضرة فقال انها لا تستطيع أن تعترف بها لانها ليست حكومة دستورية . وقد عدت هذه الخطبة مقدمة للهجوم على حكومة الشيخ تاج الدين

(حوض سنغافورة العائم)

ينتظر ان تمر في قناة السويس في هذه الايام أعظم قافلة مرت بها حتى الآن . فان حوض سنغافورة العائم الذي بني في وولسند بانكلترا سيرسل في دفعتين الى سنغافورة . ويبلغ طول الجزء الاول ٤٦٥ قدماً وعرضه ١٧٢ قدماً . أما الجزء الثاني فيبلغ طوله ٣٩٠ قدماً . وقد برح الاول وولسند يوم الخميس الفائت والثاني يوم ٢٨ يونيو (اليوم) ومن المعلوم أن هذا الحوض العائم مخصص لترميم المدرعات الكبرى لكي يستطيع اسطول الباسفيك البريطاني أن يستغني عن الرجوع الى مالطه للترميم

(السكك الحديد السورية)

بديء منذ يومين بتسيير قطارات سريعة بين حلب وبيروت ، وهي تجتاز المسافة بين المدينتين في مدة ١٢ ساعة بدلا من ١٨ وخفضت أجور السفر على جميع الخطوط بين ٢٠ و ٣٠ في المائة

(عيد الهجرة في فلسطين)

كتبت الجمعية الاسلامية في حيفا الى المجلس الاسلامي الاعلى في القدس تطلب منه أن يسعى لدى الحكومة في اتخاذ رأس السنة الهجرية عيداً رسمياً في فلسطين ؛ فكتب المجلس الاسلامي الاعلى الى الجمعية الاسلامية خطاباً يقول فيه :

« نظر المجلس في هذه الرغبة الحسنة فارتاح اليها ، وشارك المسلمين فيها ، وأخذ يسعى في تحقيقها ، فكتب الى الحكومة كتاباً يطلب فيه منها اعتبار أول المحرم عيداً رسمياً في البلاد ، وهو يعد اليوم منشوراً ليذيعه على المسلمين في فلسطين طالباً منهم اتخاذ هذا العيد واقامته كل عام »

ويرى القارىء في غير هذا المكان من الفتح صورة المنشور الذي أذاعه المجلس الاسلامي الاعلى في هذا الموضوع

(الوحدة السورية)

ابرق نواب العلويين من المسلمين الى هاشم بك الاتاسي رئيس الجمعية التأسيسية في سوريا يهنئونه ويطلبون الوحدة السورية وفعل شبان طرابلس الشام مثل ذلك

(انكلترا بين المسلمين واليهود)

قالت جريدة (ديلي اكسبرس) بمناسبة انعقاد المؤتمر العربي الفلسطيني السابع «ان اسخف غلطة هي أن نوجد اعتقاداً بأننا نساعد اليهود ضد المسلمين في فلسطين ، وقد انحطت سمعة بريطانيا انحطاطاً كافياً بسبب ما ينسبونه اليها من التعلق بالفوائد المادية العملية ، فاذا اضيف الى ذلك خطر حركة معادية لانكلترا يقوم بها المسيحيون والمسلمون من العرب على السواء فان المرء حتى لو كان من أشد الناس عطفاً على الصهيونية . لبدأ يتساءل : « ألم يحن الوقت لوضع حد لهذا الهزء والهذيان ؟ »

(القواعد الحربية في فلسطين)

قالت الدايلي هرالد : « ان التدابير اتخذت لجعل (حيفا) مركزاً للقاعدة البريطانية الرئيسية للطيران في الشرق الادنى . والمسألة هى هل يجوز ذلك بمقتضى ميثاق جمعية الامم ؟ فان هذا العمل مناف لروح المادتين ٢٢ و ٢٣ من ذلك الميثاق ؛ ولكن روح القانون شيء وحرف القانون شيء آخر ، ونص المادة ٢٢ مبهم ابهاماً معيباً ان لم يكن قد جعل كذلك عن قصد . فهل يجيز الميثاق لدولة منتدبة أن تستعمل أراضي بلاد من البلاد الواقع عليها الانتداب لانشاء قواعد بحرية وعسكرية وجوية ؟ ان المسألة كلها يجب جلاؤها من المراجع ذات الشأن »

(اليهود في فلسطين)

قال الكولونيل سايمس في أجوبته على اسئلة لجنة الانتدابات في جنيف ان هجرة اليهود الى فلسطين قد نقصت في السنوات الاخيرة

(من الجمعة الى الاحد)

قالت جريدة التيمس تلغرافاً من مكاتبها في الاستانة قال فيه ان هناك شعوراً شديداً بتحبيذ جعل يوم الاحد يوم الراحة الاسبوعية في تركيا وان هذا الاقتراح سيعرض على مجلس الامة في الدورة القادمة

الدخول في الاسلام

بتاريخ ٣٠ ذي الحجة سنة ١٣٤٦ الموافق ١٨ يونيو سنة ١٩٢٨ حضر الى نابلس الرجل المبشر الملقب ميخائيل بن الياس البستاني من جبل لبنان من دير القمر ، وهو الآن قاطن في القدس . وقد تشرف بالهداية الاسلامية على معرفة تامة بفضائل الدين والشريعة السمحة بدون أي غرض أو حاجة في نفسه . وقد أظهر اسلامه أمام الاستاذ الفاضل العلامة الشيخ سعيد حنون المدرس في جامع الحنبلي بنابلس

أحمد محمود الاسمر

(الفتح) في خطواته الموفقة

يحمل (الفتح) الاغر منذ انشائه مسئولية دينية جليلة، شد ما أوهت كاهل جماعات مستفيضة وأفدحت نفوس أفذاذ عظام، جاءوها من طريق التهيب والحذر، ولمسوا انجاحها في وجوه التخبل والتهاون

ولقد ابتدأ الفتح خطوته الثالثة وما زال أمامه ميدان الجهاد فسيحاً متشعباً، ولولا ما تبقيه هذه التجارب الثلاث في نفس صاحبه والمعاونين له من جلد ومضاء، ولولا أن الغاية منه سامية تتهافت النفوس الخيرة على ادراكها، ولولا أن ديننا يملأ قلب الساري بهدايته في هذه الدجنة الحالكة نوراً وعرفانا، لولا هذا ولولا سواه لوجب على الفتح أن يخترع تجربة جديدة يصل من سبيلها المختصر الى ما يريد أن نقيمه لهذا الدين من صيانة وقوة دفاع. لكن الفتح يا صديقي القارىء وفق في خطواته الاولى الى ما يصح أن يباهى به من تشجيع قرائه وتقدير الهيئات الاسلامية الكبرى لوسائله في الدعاية الصالحة، والمسعى الحميد، فلم يبق الا أن يغتبط الفتح بما وفق اليه، وأن يتقبل التهاني الخالصة والتقدير البريء من المعجبين به، وأن يعفى صاحبه من نصيبه الاوفر في هذا الثناء والتقدير والاعجاب

لا تعجب أيها القارىء، فوالله اني لا كتب هذا وأخشى أن يجد فيه صديقي الاستاذ صاحب الفتح معنى من معاني الثناء الحق، فيستأذن بلطف جم في عدم ابانته. وحينئذ لن يجدى احتجاجي الصامت أو الصارخ لديه نفعا، فهو من هؤلاء الذين يتوارون خلف ستار التواضع وانكار الذات، على أن يقدموا للمجتمع الانساني أعمالا جسيمة ومجهودات ناتجة ومعها خطاب يشرحها وهو غفل من الامضاء!!

ولسنا نبحث الآن في قدرة هؤلاء الرجال مع شدة الحاجة اليهم، ولكننا نتعجل التاريخ في أن يجزم الحكم على أن سويداءنا فيها عدد غير قليل. وقد والله استطبت الحديث في هذا لانها الفرصة الوحيدة التى اتيحت لى أن أعبر عن مبلغ تقديري لصاحب الفتح واعجابي بهمته ومضاء عزيمته، غير انى مهدد منه بهذا الخلق الانساني الفريد، ومضطر الى أن اختصر طريقي فأصافح صديقي معاهداً اياه على الوفاء والجهاد بجواره سالكا السبيل التي ابتكرها الفتح الاغر بعد أن اختلطت السبل وانمحت معالم السير على من يريد ملاحقة هذه الاغراض في خدمة دينه القويم

الفتح جريدة دينية خالصة ليس فيها مطمع ولا أنانية، وقد تصدت لمحاربة هذا الباطل المتعدد الوجوه، السيىء الاثر. ومن المؤلم أن يقف هذا الباطل على قدمين في مصر خاصة وفى شعوب الشرق عامة، ثم تتفرع من جسمه المتضخم بأوضار الدنس والخبث منطلقة الى هدم كل فضيلة، جادة فى القضاء على ما يمسك بحيوية هذه الشعوب من عقيدة وهداية محمدية!!

يتصدى (الفتح) لشياطين التبشير، وقد احتلت أصناما من الذهب، ثم بدأت تتناوح فيه بالغمز واللمز فى أقدس دين وأطهره. وأمامنا على هذا الضلال سدنة مارقون لا دليل للحياة فيهم الا هذه النفس الشرهة الجشعة التي تتوثب طالبة اشباعها من السحت وحقارة الاستجداء. والجهاد مع هذه الشياطين يطول!!

ويتصدى (الفتح) لدعاة الالحاد، وهم من أعرف ممن دفعتهم الحاجة الملحة الى الانتجاع الى أوربا، وهناك لم تظهر من جسومهم سوى آذانهم الطويلة، وقد وعت كل ما تطلبه وظيفتهم فى خدمة دعاة الاستعمار. فلما عادوا الى بلادهم تركوا هذه الآذان لمن هم فى حاجة اليها، واستعاضوا عنها بألسنة طويلة ثرثارة تجول بذم الدين وتنقيصه كما لقنها هؤلاء القوم الضالون. وخطر اولئك الدعاة الذين يشبهون (الفونوغراف) لا يبدو فيما يلفظون من سخف وهذر، ولا ما يكررونه من دعاوي مزوقة، وأباطيل تافهة، ولكن خطرهم ينحصر فى أنهم يظهرون للناس فى اسماء اسلامية. وفي سحنة شرقية. ولو قدر الله أن نستقبل منهم هذا الاسماء، وتتنكر لهم هذه المميزات، اذن لكان (الشيخ) الشيطاني فرنسيا أحمق، ولاصبح زميله الصهيوني اسرائيليا متهودا، ثم لتقاطر على أثرهما الاذناب المتصعلكون، يتخيرون من الاسماء والنعوت مايطيب لهم وما يشاءون!

وقد والله كنا نستريح من دفع حجة اولئك الذين يجادلوننا في اسلام هؤلاء الخوارج، ولما عددنا نتورب منهم كما يتورب السليم من حامل الجراثيم!!

جاهد الفتح أولئك وهؤلاء، ومضى يدفع افكهم ويبدد أوهامهم، حتى تهيبوه وغصت حلوقهم منه؛ وكانت منهم صرخات متواليات مبعثها الافرنج والابعدون!!

غير أن شيئاً واحداً مازلت فى خلاف

فيه مع صاحب الفتح ، واني احتكم بشأنه الى قرائه المحدثين ، راجيا منهم أن ينصروا الحق ويظاهروا الواجب . فانا أقول وما افنأ أقول : ان الفتح جريدة هداية وذكرى ، وصحيفة دعوة الى الحق ومثالية في سبيله ولئن كانت موضع ثقة العالم الاسلامي واعجاب الكثيرين بكتابها الافاضل ، الا أنه يجب أن تتنزل الى العامة وتتفاهم واياهم باسلوب قريب من عقليتهم ، وبوسائل كثيرة كهذه الوسائل التى تروج بها الصحف الاسبوعية ، بصرف النظر عن سخافة هاتيك الصحف وفساد آرائها . ولئن كانت المسألة كلها تضحية فى سبيل الدين من جانب صاحبها فيجب أن يحس بهذه التضحية قوم يصح أن يتأثروا بها ، ويؤخذوا بقوة هدايتها وارشادها

أما صاحب الفتح فهو قانع بحظه في ابلاغ صوته الى الفئة المتدينة ، راض عن مجهوده بهذا القدر الوفير الذي يبذله ابتغاء رضى الله وقصد سواء السبيل ، وهو حين يذكر التعضيد الادبي ، والادبي فقط الذي ناله الفتح من قرائه الكثيرين ، يود لو حظي بهذا التعضيد انسان سواه ليستغله في سبيل الذيوع والانتشار

هذا هو الخلاف الذي يتوثب بيننا دائما عند ما نتذاكر في أمر (الفتح) وجهوده ، وفي المركز المهم الذي يرهبه أذناب الغرب وذيوله . واني حينما أختتم كلمتي برجاء القراء الكرام في أن يجيبوا عما سألت — مع ملاحظة أن لصاحب الفتح حقه في صحيفته ، فلا يسعني الا أن أشارك اخواني القراء في ترديد آيات الثناء والاعجاب بما وفق اليه الفتح الاغر ، سائلا الله أن يديمه سيفا على رقاب الملحدين المارقين ، وعاملا مهما في تكوين الروابط الاسلامية السامية التى بها فقط يتمكن الشرق الاسير من تحطيم أغلاله والتمتع بحريته واستقلاله

محمد على غريب

(الفتح) — أما أن لصاحب الفتح حقه في صحيفته ، فهذا ما لا أوافق صديقي الاستاذ عليه : لان الفتح يوم أنظر اليها على أنها متاع لى أختص بها من دون اخواني المجاهدين في سبيل هذه الهداية فذلك يوم تسقط فيه هذه الصحيفة من عيني ، وكانت تكون حينئذ أهونَ على الاستاذ الكاتب من أن يُعنى هذه العناية بشأنها

وأما الاساليب التى يستمال بها الجمهور فتروج بمثلها الصحف الاسبوعية فأخشى لمن سلك هذا السبيل أن يتجاوز حده ، ويخالف قصده . زد على ذلك أن الفتح تصدر يوما واحداً من أيام الاسبوع ، وبصفحات محدودة ، فهى اذا فسحت المجال للوسائل التى تروج بها الصحف الاخرى ضاق ذلك المجالُ حينئذ عن الغايات التى لاجلها كان لهذه الصحيفة هذه المكانة عند بعض أهل الخير . ومتى تمكنا من اصدار الفتح مرتين في الاسبوع أو أكثر ، أو متى تمكنا من زيادة صفحاتها ، فلا بأس حينئذ من فتح الباب لذلك مع الاقتصاد فيه

وأنا أشكر لصديقي الفاضل حسن ظنه المدفوع اليه بدافع من المحبة ، وعذرى فيما أسلكه من اجتناب نشر مايرد على الفتح في هذا المعنى أن الحركات الاصلاحية ما قُتلت بأفتك من سلاح الانانية والغرور ، ولا ريب أن حب الثناء مَدرجة لهما . وكم من فاضل كنا نراه في منزلة لا مطمع في الوصول اليها ، وما كاد مرض الغرور والانانية يتمكن منه حتى أضاعَ نفسه وخسره قومه وكان به لغيره عبرة

الوفد السوري في أوربا

يتألف الوفد السوري في أوربا من كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان ، ومن احسان بك الجابري ، ورياض بك الصلح . ومما يذكر لهذا الوفد بمداد الشكر والاعجاب أنه ينفق على نفسه منذ سنين ، وان مركزه يستلزم في كثير من الاحيان نفقات غير قليلة . وقد بلغ من ثقة بلاد الشرق العربى برجال هذا الوفد أن العراقيين رأوا أن يعهدوا بالدفاع عن قضيتهم في أوربا الى هذا الوفد المحترم ، كما أن المؤتمر العربى الفلسطيني السابع قرر فيما قرره اعلان شكر هذا الوفد على جهوده القومية المجيدة . وقد زار رياض بك الصلح عضو الوفد السوري مدينة دمشق فى هذا الاسبوع فاستقبل استقبالا شائقا وهتف الجمهور للوفد السوري تقديراً للاعمال التي قام بها في سبيل القومية والوطن

غرة المحرم ١٣٤٧

هذه ثلاثة عشر قرناً انصرمت وهذا الدين في شبابه ، ما كان طفلا ولن يكون كهلا ما كان طفلا يوم كتبه الله في لوحه مبتدءاً بآيته الكريمة « اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق » ، ولا يوم أكمله بآيته الكريمة « اليوم يئس الذين كفروا من دينكم ، فلا تخشوهم واخشون — اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا »

وما كان كهلا والقرون تنصرم سريعة مبطئة وكليلة هرمة سقيمة ، وهي في جمعها لا تعدو أن تكون يوما واحداً من أيام حياته . لضته هذه في ضعفها واضطرابها وتغيرها، وقضاه هو في شبابه وقوته وتماسكه

هذه ثلاثة عشر قرناً حالت بيننا وبين صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم كانت كلها يوماً واحداً من أيام هدايته ، ظهر فيها نوره والناس في ليل مظلم وبحر ملتطم ، استوحشوا طريق الهدى واستأنسوا طريق الضلال وعلت بينهم كلمة الباطل ونفرت فاغرته واشتدت شكيمته .

فكتب الله للنبي أن يخرج في بضعة من أهله ورجال هدايته مجاهدين في سبيل الله ، مهاجرين الى أرض الله ، نقش على قلوبهم القول الكريم « ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغماً كثيراً وسعة »

ووجدوا ما وعدهم ربهم حقاً فاعلوا في الارض كلمة الحق وعلوا بها ، وأقاموا فيها صرح التوحيد وكسوها عزاً ومجداً وفخاراً ، ونزهوا الله سبحانه من أن يكون والداً أو ولدا ، ونزهوا أنفسهم من أن يكونوا عبدة الاوثان والطواغيت ، ورجال التجسيم والتوليد ، ومن أن يكونوا أتباعا للباطل يوم ليس في الارض غير دولته ، ومحكومين بالاوهام يوم لم يكن يحكم العقول سواها

وأخيرا ضربوا للاجيال مثلا : ان العزة في الحق ، والحق في القوة ، والقوة على أطراف السيوف ، والسيوف ان لم تكن في مشارق الارض ففى مغربها ، فسعوا في مناكبها ينشدونها ويهبطون « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم »

هذا اليوم الذي نحتفل بذكراه تركه النبي صلى الله عليه وسلم لنا اسوة وذخراً وفخارا ، وبرهاناً ساطعاً على أن الدعوة لا تقوم على الضعف ، وأن العزة في الهجرة والتنقل فما بال لوازم الارض وأشباه العقار في البيت قابعين ، وفي الذلة ساكنين ، وعلى الباطل قائمين ، وبالوهم مخوفين ؟. « أفلا يتدبرون القرآن ؟ أم على قلوب أقفالها ؟ »

ذلك عام هجري نودع ، وهذا عام هجري نستقبل . فاللهم اجمع كلمتنا ، وجمع شتاتنا ، وثبت أقدامنا ، وانصر أنصارنا ، واكبت أعداءنا ، وأقم عمودنا ، وارفع علمنا ، وصل على نبينا وسلم تسليما آمين

عبد الفتاح كبرشاه

دروس أخلاقية للسيدات

في نابلس

تلقت دائرة الاوقاف بنابلس اشارة من المجلس الاسلامي الأعلى في القدس بأن تعين رجلاً من أهل العلم يلقي على السيدات المسلمات دروساً دينية خلقية ، ويحضهن على التمسك بالدين وفضائله والحجاب وآدابه وينهاهن عن المنكرات والتبرج والسفور ، لأن الاخلاق وتهذيبها أمر يأتي من طريق الدين فقط ، وبخلاف ذلك طريق التجدد الكاذب والخلاعة المشهودة الذين يدافع عنها بعض الشبان السخفاء . وعلى أثر ذلك دعت دائرة الاوقاف بنابلس العلماء الافاضل وأعلمتهم بذلك فانتخب الاستاذ الفاضل الشيخ يوسف صوفان برأي هيئة العلماء الحاضرة كي يقوم بهذا الواجب المهم . ونحن نشكر للمجلس الاسلامي الأعلى هذا السعي الحسن واهتمامه ببث الدعوة في النساء المسلمات الى الدين والفضيلة ، ونحث كل رجل غيور على دينه وشرف عائلته أن يأمر أهله بالمعروف وينهاهن عن المنكر « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن الا وأنتم مسلمون »

نابلس احمد محمود الامير

بين بلاد الشرق العربي

أبرق رئيس مجلس النواب العراقي الى الجمعية التأسيسية في دمشق يهنئها ويحيي سورية الجديدة بعهدها الجديد

وفي اليوم نفسه كان المؤتمر الفلسطيني السابع منعقداً يقرر بالاجماع تحية الجمعية التأسيسية في سورية

شئون مصرية

(من أسباب الاستقالات)

قالت (التيمس) من أسباب الاستقالات في الوزارة المصرية أن النحاس باشا جرى على عادة وضع قراراته بناء على مشورة وليم مكرم من دون أن يستشير سائر زملائه

(العملة الفلسطينية في مصر)

طلبت حكومة فلسطين الى السلطات المصرية أن تنظر في ايجاد الوسائل المؤدية الى تسهيل الوسائط للمسافرين من فلسطين الى القطر المصري وبالعكس وذلك لقبول العملة الفلسطينية وتحديد سعر لها أثناء صرف تذاكر السفر بمحطة شرق القنطرة ولا تزال المخابرات جارية للوصول الى تقرير قاعدة في هذه المسألة

(النقود المتداولة في مصر)

بلغت قيمة النقود المتداولة في القطر المصرى فى آخر مايو الماضي من البنكنوت الاهلي المصري ٢٥ مليونا و ٣٦٣ الف جنيه يقابلها ٢٦ مليونا و ٢٥١ الف جنيه في مثله من سنة ١٩٢٧ • و ٢٨ مليونا و ٦٥٩ الف جنيه في مثله من سنة ١٩٢٦ ومن ورق الحكومة النقدي ٥١ الف جنيه يقابلها ٥٢ الف جنيه في مايو سنة ١٩٢٧ و ٥٥ الف جنيه في مثله من سنة ١٩٢٦ * ومن الفضة ٥ ملايين و ٤٨٣ الف جنيه يقابلها ٥ ملايين و ٢٥١ الف جنيه في مثله في سنة ١٩٢٧ و ٥ ملايين و ٧٤٣ الف جنيه في مثله من سنة ١٩٢٦ * ومن العملة النيكل ٧٥١ الف يقابلها ٧٣٠ الف جنيه في مايو سنة ١٩٢٧ و ٧٢٤ الف جنيه في مايو * ١٢٦ ومن العملة البرونز ٢٩ الف جنيه يقابلها ٢٨ الف جنيه في مايو ١٩٢٧ و ٢٦ الف جنيه في مثله في سنة ١٩٢٦ ،

(المدرسة البحرية الفاروقية)

اعتمد وزير الداخلية قرار بلدية الاسكندرية بشأن منح ٥٠٠ جنيه اعانة للمدرسة البحرية الفاروقية

(الملاحة في النيل الابيض)

نقلت جريدة المورننج بوست من الخرطوم تلغرافا جاء فيه ان أعشاب السد نمت وتكاثفت بين شمبه وبور في أعالي النيل الابيض فتعذرت الملاحة هناك وصدر أمر الحكومة بايقاف تسيير البواخر جنوبي الملاكال الى أجل غير مسمى وانهم شرعوا في أعمال التطهير لازالة هذه السدود الجديدة

اشتراكات الفتح

بمناسبة دخول الفتح في سنته الثالثة تقوم الادارة الآن بتصفية حسابات السنة الماضية. وهى ترجو حضرات الذين لم يسددوا اشتراكاتهم بعد أن يتكرموا بتسديدها والذين لا يحبون تجديد اشتراكاتهم نرجو أن يسددوا ما عليهم ويشعرونا برغبتهم لنقطع الجريدة عنهم لأننا نود أن لا نرسل الجريدة الا للذين يسرهم وصولها اليهم

بيان

من جمعية الشبان المسلمين

في خان يونس

دعا الاستاذ الشيخ علي محمد غانم شراب الى تأسيس جمعية للشبان المسلمين في بلدته (خان يونس) فلبي الدعوة القسم الاعظم من أهاليها واجتمعوا وبعد أن القيت الخطب اللائقة بالمقام والمناسبة للموضوع اجريت عملية الانتخاب للهيئة الادارية بطريقة الاقتراع السري ففاز بأكثرية الاصوات حضرات السادة الآتية اسماؤهم بالترتيب :

الشيخ علي شراب . الشيخ يحيى الشبير . سعيد عاشور وادي . عبد الرحمن محمد الفرا . احمد مصطفى الاغا . مصطفى احمد الاغا . عياده منصور . راغب فارس . ابراهيم غانم شراب . محمد حسين الجريدلي

ثم انتخبت هذه الهيئة من بينها الشيخ علي شراب رئيساً . والشيخ يحيى الشبير سكرتيراً . والسيد راغب فارس أميناً للصندوق

وقد ارتضت هذه الجمعية القانون الاساسي لجمعيات الشبان المسلمين الذي وضعه مؤتمر الاندية الاسلامية وشرعت في سن لائحة داخلية للجمعية وقدمت طلبا للحكومة بواسطة سعادة قائمقام غزة للموافقة عليها وتسجيلها رسمياً . أخذ الله بيد الجمعية في سبيلها القويم ، ومنه العون وعليه التوفيق

(قطن نجدي في وزارة الزراعة)

أرسلت وكالة الحكومة العربية في القطر المصري الى وزارة الزراعة نموذجا من القطن المزروع في الحسا من بلاد المملكة النجدية وقد طلب وكيل الحكومة العربية الى وزارة الزراعة بحث هذا النموذج ، واجابة لهذا الطلب كلفت الاقسام الفنية باجراء هذا البحث وتقدير قيمة القطن النجدي

لماذا نحتفل بذكرى الهجرة النبوية ؟

خطبة العلامة المحقق الاستاذ السيد محمد الخضر حسين في نادي جمعية الشبان المسلمين في مهرجان ذكرى الهجرة المحمدية

في وادٍ غير ذي زرع وبلد غير ذي علم ، طافت نفسٌ كان لها من العظمة ما تصغر أمامه كل نفس يذكرها التاريخ باعجاب ، تلك هي نفس محمد الذي دعا بالحجة فهدى ، وساس بالعدل فأرضى ، وجاهد بالحسام فأنكى

نشأ محمد - صلوات الله عليه - بين قوم يتخذون من الحجر آلهةً ، ومن الوهم عقائدَ ، ومن المنكرات عاداتٍ وسُننا ، حياةٌ تسجد للاحجار ، وعقول تتخبط في ضلال ، وجسوم تتقلب في خسار . نشأ محمدٌ في هذه البيئة المفعمة جهلا وغواية ، فاذا هو ينطق بالحكمة ويدعو الى النور الذي عمي عنه كبار الفلاسفة أحقابا

كان زعماء قريش يمشون في الارض مرحا ، ويزدرون المستضعفين من الناس كبراً وطغياناً ، وكان محمد - صلوات الله عليه - يمشي على الارض هونا ، ويجلس الى الضعفاء في تواضع ووقار ، فعلَّم الناس أن الطبقة التي يتحامى رفيع القدر أن يجلس اليها انما هم المترفون الذين لا يعرفون أن في الملابس ثوباً فاخراً يقال له التقوى

كان أولئك الزعماء يتنافسون في متاع هذه الحياة ما استطاعوا ، وكان محمد - صلوات الله عليه - لا يسمو بهمته الا حيث تُدني الفضيلة أغصانها وتمد السعادة الباقية أسبابها ، فعلم الناس أن في اجتلاء الحكمة والتزام عمل الخير لذةً تفوق هذه الملاذ التي يطلق فيها عبيدُ الشهوات أعنتهم

نظر الله الى قلب محمد وهو كالنور في مصباح والمصباح في زجاجة ، فاختاره مهبطاً لوحيه ، وأقام على رسالته من الآيات البينات ما لو زادت على وضوحها شيئاً قليلا لكان الايمان بمحمد وبما بُعث به محمد من قبيل القسر والالجاء . وحكمة الله اقتضت أن يكون في الناس سعيد وشقي ، ورشيد وغوي ، لهذا كانت آيات نبوة محمد - صلوات الله عليه - متنبهة في جلائها الى حد يحتاج معه الى شيء من سلامة الفطرة أو النظر بروية

رأى زعماء قريش أن في دعوة الاسلام ما يقضي على زعامتهم ويفتح عيون العرب في عوج أخلاقهم وسفه أحلامهم ، فأجمعوا أمرهم على أن يعترضوا هذه الدعوة بما وجدوا من حيلة ، وبما ملكوا من قوة ، والدين الذي يرفع همم معتنقيه الى ما فوق الجوزاء ، ويأبى لهم أن يكونوا للفجار عبيدا أو أولياء ، يكره الطغاة من الزعماء أن يسمعوا له ذكرا ، أو يشهدوا له مظهرا

لا أحدثكم عما لقي رسول الله ﷺ من كيد وأذى ، وانما اطارحكم كلمة في واقعة الهجرة وما كان لها من الاثر الذي استحقت به أن تكون سنتها مبدأ التاريخ في الاسلام

قضى رسول الله ﷺ في مكة ثلاث عشرة سنة وهو يدعو الى الدين الحنيف ، ويعاني من الشدة والاذى ما لو لقيه طالب رياسة أو دنيا لنفد عزمه وصرفه اليأس الى وجهة اخرى

كان - صلوات الله عليه - يبادر فرصة الموسم من كل سنة حيث تفد قبائل العرب على مكة من كل سبيل ، فيطوف عليها واحدة بعد اخرى ، ويدعوها كما أمر الله أن تُدعى ، ثم يعرض عليها أن تتولى دفاع من يقصدونه بأذى حتى يبلغ رسالات ربه ، ويقول « ألا رجل يعرض عليَّ قومَه ، فان قريشاً قد منعوني أن ابلغ كلام ربي »

فمن رجال هذه القبائل من يردون عليه أسوأ ردّ ، فيحتملُ رسولُ الله هذا الاباء الجافي صابراً ومحتسباً به أجراً عند الله ، ومنهم من تلين قلوبهم للقرآن ويعتذرون عن حمايتهم له بأنهم لا يستطيعون أن يعقدوا على قومهم أمراً وهم غائبون

حضر الموسم الذي أراد الله أن يكون فاتحة اظهار الدين وانجاز ما وعد الرسول والذين آمنوا ، فقام عليه الصلاة والسلام يدعو القبائل ويعرض عليها حاجته الى أنصار شأنه في كل موسم ، حتى كان عند العقبة فلقي ستة نفر من الخزرج فدعاهم الى صراط الله السوي فانشرحت صدورهم وعادوا الى يثرب وهم مسلمون . وقدم منهم في العام القابل اثنا عشر رجلا : خمسة ممن أسلموا فيمن سلف وسبعة من غيرهم ، فبايعوه عند العقبة على أن لا يشركوا بالله شيئا ، ولا يزنوا ، ولا يقتلوا أولادهم ، ولا يأتون

بهتان ، ولا يعصوه في معروف ، بايعوه على هذا ثم عادوا الى وطنهم وقلوبهم تفيض بالايمان مما عرفوا من الحق وقاموا ببث الدعوة حتى نشا الاسلام في المدينة ، وقدم منهم في العام القابل ثلاثةٌ وسبعون رجلا وامرأتان وبايعوا رسول الله عند العقبة على أن يكونوا انصاره الى الله . وعقدت هذه البيعة سرًّا ، لا يعرفها غير المسلمين من الخزرج وقريش

بعد أن اعتنق الاسلامَ رجالٌ من يثرب وعاهدوا رسول الله على أن يحاربوا دونه الاسود والاحمر أمر ﷺ أصحابه بالهجرة الى المدينة فانطلقوا اليها ارسالا

أحست قريش أنَّ أمرَ رسول الله قد أخذ شأناً غير الشأن الذي عهدوا ، وأوجسوا خيفة من أن يلتحق الرسولُ عليه الصلاة والسلام بأصحابه المهاجرين والانصار ، فيكون في مَنعة ومَنجاة من سيطرتهم ، ويتسع له المجال لان يعمل على إمداد قوة تذهب بزعامتهم وتُخلي دار الندوة من مؤتمراتهم ، فما كان منهم سوى أن اجتمعوا في دار الندوة يأتمرون بالرسول ويبيّتون ماذا يصنعون ، وهي المؤامرة المشار اليها بقوله تعالى « واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك . ويمكرون ويمكر الله ، والله خير الماكرين »

عقدوا الرأي على أن يُغمروا سيوفهم بجثمانه ، ولكن الله سلّم نفسه من شرهم ويسر له سبيل البعد من ديارهم . فخرج وأبو بكر الصديق يرافقه في سبيله حتى نزل من المدينة منزلا مباركا ، وانتظم به شمل أصحابه المهاجرين والانصار

كان لهذه الهجرة المباركة الاثر الخطير الخالد ، وكانت لها اليد التي خامت على العرب وغير العرب هداية وحرّية وعلما ، وهذا ما نظر اليه أصحاب رسول الله حين استشارهم الخليفة عمر بن الخطاب سنة ستٌ عشرة بعد الهجرة في أمر التاريخ ، وقالوا : ان عام الهجرة هو الوقت الذي عزّ فيه الاسلام وأُسس فيه رسول الله المساجد وعَبَدَ اللهَ فيه آمنا . ومن أهل العلم من يقتبس هذا الذي أجمع عليه الصحابة من القرآن نفسه ، فان الله تعالى يقول في مسجد قبا الذي أسسه النبي ﷺ لاول الهجرة « لَمسجدٌ أُسّس على التقوى من أوّلِ يوم أحقُّ أن تقوم فيه » فقوله « من أوّل يوم » باطلاق يوم من الاضافة ملائم لان يكون وقتُ الهجرة مبدأ التاريخ العام في الاسلام

من أثر الهجرة النبوية ذلك التوادد والاتحاد الذي ربط قلوب طائفة من عدنان وهم المهاجرون ، بطائفة من قحطان وهم الانصار . وهو توادد واتحاد دلّنا على أن صلة الدين الحنيف أحكم وأزكى من كل صلة تربط بين الاشخاص أو الطوائف أو الشعوب فمن ظفر بأمة من الناس انتظمت بينها هذه الصلة في صفاء وتأكيد فليقارع بها ما شاء فانه لا يرى الا متانة وإقداماً وثباتا . فالهجرة النبوية كانت الوسيلةَ الى تأليف حزب مصلح لم ينشب أن قهر الذين طغوا في البلاد ، ومدَّ سلطانه العادل في الشرق والغرب الى مكان بعيد

كان الناس بمكة ما بين مؤمن صريح ، ومشرك سريرته كعلانيته . اما بعد الهجرة حيث أصبح للاسلام شوكة وعزّة فقد ظهر الصنفُ الذين يسمَّون «المنافقين» وكان النبي ﷺ يأخذهم بالظاهر ويدَع سرائرهم وحسابهم الى علاّم الغيوب . وفي قبول رسول الله لهذا الصنف منحازاً الى صفوف المسلمين مصالح لا يستهان بها ؛ فكم من فتيان جاهدوا في سبيل الله باليمين واليسار ، وما خرجوا الا من أصلاب أولئك المرائين الذين يقومون الى الصلاة وهم كسالى

فالهجرة النبوية أقامت للاسلام سطوة وجعلت كثيراً من المخالفين يلبسون آدابه في الظاهر وهم كارهون ؛ ومن هؤلاء من يترددون على مجالس رسول الله وتكثر مشاهدتهم لدلائل نبوّته فينقلبون الى هداية ، ومنهم من يشبُّ ابناؤهم وقد الفوا الاسلام وعرفوا حقائقه ، فلا يبلغون الحلم الا وهم من أخلص دُعاته وأقوى حماته

قرر الاسلام مبدأ الحرية الصحيحة بمثل قوله تعالى « لا تَظلمون ولا تُظلمون » وفرض على امته أن يقيموا دولة عزيزة الجانب نافذة الارادة ، فقال تعالى « ولن يجعلَ اللهُ للكافرين على المؤمنين سَبيلا » والهجرة النبوية كانت الخطوة الاولى التي تقدّم بها المسلمون الى التمتع بالحرية في كل حق ؛ وكانت الحجر الاول في أساس دولتهم المستقلة كما يريد الله ، فاذا احتفلنا بأول يوم من سنة الهجرة النبوية فانما نحتفل بذكرى حادثة هي رمز ظهور الاسلام ورمز حريته الصحيحة واستقلاله المطلق من كل قيد

ذكرى اليوم التاريخي

دعوة عامة الى اخواننا المسلمين

للاحتفاء برأس السنة الهجرية المباركة

ان من أجل الذكريات وأعظمها أثراً في نفوس المسلمين ، ذكرى هجرة صاحب الرسالة الأعظم (ﷺ) ، تلك الهجرة التي قدرها الخليفة الثاني فاروق الامة ومن معه من أساطين الاسلام وكبار الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين حق قدرها ، وأكبروا ما أحدثته من جليل الأثر في سبيل دعوته العامة ﷺ الى الحق وصراط مستقيم ، فاتخذوها – تخليدا لذكرها وتنويهاً بعظيم أثرها – مبدأً للتاريخ يوقتون بها مصالحهم ويؤرخون أعمالهم . وكأنهم يشيرون بذلك الى ضرورة الاقتداء بما حدث في تلك الهجرة المباركة من تحمله ﷺ ألم الاغتراب عن وطنه وبلده ، والفرقة لاهله وصحبه ، مع ما ناله من أذى ، وصبر عليه من مكروه في سبيل تلك الدعوة المقدسة التي بعثه الله بها بشرى ورحمة للعالمين

بل كأنهم يشيرون أيضاً الى الاخوة الاسلامية الصادقة التي تمثلت يومئذ بثاني الاثنين خليفة الرسول وصديقه ، وبسيف الله الغالب ابن عمه وحبيبه ، ويشيرون الى المؤازرة والنصرة الحقيقية بما ظهر به جمهور أنصاره ﷺ يوم قدم المدينة عليهم

ولما كان المسلمون في أشد حاجة الى أن يستعيدوا بذكرى تلك الهجرة المباركة ما تمثل فيها من المزايا العالية وأن يحلوها محل الاقتداء الحقيقي ، رأى كثير منهم في أنحاء العالم الاسلامي أن يتخذ في كل عام مبدأ السنة الهجرية الموافق لليوم الاول من شهر محرم الحرام والرامز الى الهجرة المباركة يوم ذكرى يعطلون فيه أعمالهم ليخلصوا للتفكير في تلك المزايا الكريمة التي كانت كبرى الاسباب في نعمة الاسلام على البشر ، والتي تبعث في النفس روح ذلك الاقتداء بالنبي الكريم وأصحابه البررة

وعلى ذلك فاننا نرجو من اخواننا المسلمين الاحتفاء بهذا اليوم العظيم وتعطيل أعمالهم فيه اعتباراً من هذا العام عام ١٣٤٧ هجرية . ونسأل الله أن يوفقهم جميعا وأن يعيد كل عام على الامة الاسلامية بالخير والبركة

المجلس الاسلامي الاعلى

في بيت المقدس

وزير الداخلية في سوريا

وذكرى الهجرة النبوية

لم يكتف الشاب المتحمس الذي اختاره الفرنسيون ليكون وزيراً للداخلية في دمشق بما قام به من اعتقال الشبان الوطنيين الذين حالوا دون حدوث تلاعب في الانتخابات الاخيرة للجمعية التأسيسية ، بل أراد قبل اعتزاله هذا الكرسي الواسع أن تكون له مأثرة جديدة فأمر بالقبض على تسعة من الشبان المسلمين الذين كانوا يحضون على اتخاذ يوم الهجرة النبوية الشريفة عيداً تقفل فيه أسواق تلك العاصمة الاسلامية المجيدة . وقد أبرقت لجنة الاحتفال بعيد رأس السنة الهجرية في بيروت الى حكومة دمشق والى الجمعية التأسيسية السورية تحتج على اعتقال هؤلاء الشبان الغيورين وتطلب الافراج عنهم في الحال

دمشق تلتهمها النيران

دمشق مدينة الجمال ، وموطن الذكريات التاريخية ، وعرين المفاخر التي تمردت بلطفها وجمالها على قصف المدافع وانفجار القذائف ، وظلت شامخة الرأس لا تذل لجيش أمة تعد اليوم أقوى أمم الارض بجيوشها . هذه المدينة باتت بين مساء وصباح مروعة النفس هالعة القلب أمام ألسنة النيران تلتهم قامة المرأة حاملة طفلها ، وتدخل اليأس الى قلب الرجل الذي يئست جميع وسائل التدمير من أن تدخل القنوط في قلبه

من الساعة الثانية بعد ظهر الاربعاء الماضي الى صباح يوم الخميس وجحيم النار يفتك بحي عظيم من أحياء عروس الدنيا ، وما في الخمارات من أم الخبائث يزيدها سعيراً ، فكان من ضحاياها اثنا عشر شهيداً بين رجل وامرأة وطفل ، وعدد كبير من الجرحى والمهشمين والمشوهين . واحترق مسجدان وديوانان من دواوين الحكومة – الاوقاف والصحة – بما فيهما من سجلات ومستندات ، وثمانية فنادق ، وخمسة مطاعم ، وأربعة مقاهي ، وادارتا جريدتي المقتبس ولسان الاحرار ، وثلاث صيدليات ، وثلاث عيادات طبية ، وحمام ، ونحو مائة منزل ومائة دكان . وتقدر شركة برقيات هافاس الخسارة المادية بستين مليون فرنك ، ونحن نظن أن المصيبة أعظم لان الاهالي لم يستطيعوا أن ينقذوا شيئا من محتويات منازلهم ومتاجرهم ، وهذا الحي معدود من أوجه الاحياء وأهمها . عوض الله المصابين خيراً وأجراً

علماء الاســـــــــــــلام في الاندلس

محاضرة العلامة الجليل الاستاذ السيد محمد الخضر حسين في نادي جمعية الشبان المسلمين

﴿ اعتزاز علماء الاندلس بمقاماتهم العلمية ﴾

أخرجت معاهد العلم بالاندلس رجالا كانوا يعتزون بمقاماتهم العلمية ، فلا تستخفهم الحظوة عند رئيس أعلى ، ولا تتعاظمهم الولايات وان كبُر سلطانها وملأت الابهة ما بين جوانبها ، ويتجلى هذا الخلق العظيم في مظاهر كثيرة ، واليكم طائفة من أمثلتها :

من هذه المظاهر أن فريقاً منهم تقلدوا منصب القضاء في قرطبة وغيرها فاعتصموا فيه بحبل العدل ، وأقاموا المساواة على وجهها ، فلا فضل لصاحب الدولة على أدنى الناس منزلة وأقلهم ناصرا الا بتقوى الله

رفع رجل من كورة جيان الى محمد بن بشير قاضي قرطبة قضية على الحكم بن هشام صاحب الاندلس ، ولما استبان القاضي صحة البينة حكم على الامير وأذنه بانه اذا لم يَنقد للحكم ويُذعن لانفاذه ، تخلى عن ولاية القضاء غير حريص عليها ، فما وسع الامير الا أن يمد عنقه لقضاء محمد بن بشير مرغما

فسيرة ابن بشير في نحو هذه الواقعة دليل على خلق اعتزازه بالعلم ، وأنه لم يتقبل الولاية الا ليظهر حقا أو يصرع باطلا

ورفعت الى محمد بن بشير هذا قضية كان أحد الخصمين فيها سعيد بن عبد الرحمن الداخل عم الحكم بن هشام واستشهد سعيد في القضية بالحكم نفسه وكان يحسب شهادة أمير البلاد ضربة لازب وأنها لا تقع في مجلس القاضي الا موقع الحجة القاطعة للنزاع ، فلما نظر ابن بشير في الشهادة قال لوكيل سعيد بن عبد الرحمن «هذه شهادة لا تعمل عندي ، فجئني بشاهد عدل» فبهت الوكيل دهشة وأنهى سعيد الامر الى الحكم وأخذ يغريه بالقاضي ويحرضه على الايقاع به ، فقال له : الحكم القاضي رجل صالح لا تأخذه في الله لومة لائم ، ولست أعارضه فيما احتاط به لنفسه ، ولا أخون المسلمين في قبض يد مثله . ولما خوطب ابن بشير في رد شهادة الحكم قال : انه لا بد في الشهادة من الاعذار ، ومن الذي يجترىء على الطعن في شهادة أمير المؤمنين لو قبلتها ، واذا لم أعذر كنت بخست المشهود عليه حقه . وللمنذر بن سعيد البلوطي في هذا الشأن وقائع يرفع بها العدل رأسه عزيزا متعاظما . ومن هذه الوقائع أن الخليفة عبد الرحمن الناصر دعته الحاجة الى شراء دار ووقع اختياره على دار يملكها بعض الايتام ، فارسل اليها مقوما وأرسل من يخاطب ولى الايتام في بيعها ، فذكر له الولى أن بيع الاصول موقوف على رأي القاضى ومشورته ، فارسل الخليفة الى القاضى منذر بن سعيد ليأذن ببيع الدار ، فاجابه منذر بان ليس للايتام حاجة الى بيع هذه الدار ، فان بذلت لهم من الثمن ما تستبين به الغبطة اذنت الولى ببيعها منك ، فسكت الناصر حينا وخشى منذر أن تنبعث منه ثورة يهتضم بها حق الايتام فامر بنقض بناء الدار وباع انقاضها فكانت قيمة الانقاض فوق ما قومت به للخليفة من قبل ، فاتصل الخبر بالناصر فسأل القاضى عما صنع فقال له نعم ، وأخذت فيما صنعت بقوله تعالى «أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً» فصبر الناصر وقال : نحن أول من ينقاد الى الحق فجزاك الله تعالى عنا وعن امانتك خيرا : ان سيرة أمثال محمد بن بشير ومنذر بن سعيد تنبه الناس الى أن علوم الاسلام ترفع همة الراسخ في فهمها ، وتطبع في نفسه عزة وتقوى يجعلان القضاء في حرية فوق الحرية التي تسنها هذه القوانين الوضعية

ومن مظاهر اعتزازهم بالعلم أن كثيراً منهم كانوا يزهدون في المناصب ولا يقيمون لها ، وان عظم سلطانها ، وزنا . فهذا ابو محمد بن حزم كان وزيرا لعبد الرحمن بن هشام الاموى فرأى ان مقام العلم فوق كل مقام فخلع طوق الوزارة من عنقه اختيارا ، وأقبل على البحث والتأليف ، فقدم عملا صالحا وأبقى أثرا فى العلم نافعا

وهذا زياد بن عبد الرحمن أحد أصحاب مالك الذين دخلوا بمذهبه بلاد الاندلس أراده الامير هشام بن عبد الرحمن على قضاء قرطبة بالحاف فابى قبول هـذا المنصب بتصميم ، ومما اتخذه وسيلة للتخلص من الولاية ان قال للوزراء الذين خاطبوه في شأنها وأبلغوه عزم هشام على توليته اياها . أما ان أكرهتموني على القضاء ، فاعلموا أنه ان أتاني مدع في شيء بايديكم ، لا يكون الا أن اخرجه منكم

ثم أجلكم مدعين فيه حتى تقيموا عليه البينة . فلما سمعوا منه هذه العزيمة تيقنوا أنه سيفعل ما يقول ، فسعوا لدى هشام في معافاته وصرف الولاية إلى غيره

﴿ نظر علماء الاندلس في أحوال الامة وتبصيرهم على مصالحها ﴾

نرى في علماء الاندلس من لا يقصرون أنظارهم على الوجهة العلمية البحتة ، بل يمرون بها في كثير من الاوقات على أحوال الجماعة ليعرفوا ما يطرأ عليها من خلل ، وما تحتاج اليه من إصلاح ينبئنا التاريخ أن كبار العلم في القرى المجاورة لقرطبة يأتون يوم الجمعة للصلاة مع الخليفة في قرطبة ويطالعونه بأحوال بلادهم . وينبئنا التاريخ بأن في علماء الاندلس طائفة لا يغضون أبصارهم عما يصنع ولاة الامور ، ثم لا يكتمون النصيحة إذا أبصروا عوجا في السياسة أو حيفا في الحكومة أو تبذيرا في الانفاق

عاد أبو الوليد الباجي من الشرق فوجد ملوك الطوائف بالاندلس أحزابا متفرقة فادرك سوء عاقبة هذا التفرق ودفعته الغيرة أن قام يسعى بينهم بالصلح ولكنه ننفخ في عظام ناخرة ، فكان كلما وفد على ملك منهم لقيه بالتقريب والترحيب ، وهو في الباطن يستجهل نزعته ، ويستثقل طلعته فلم يبلغ أن يعقد بين أولئك الاحزاب وفاقا . ومواقف منذر بن سعيد البلوطي في وجه عبد الرحمن الناصر منكرا عليه الاسراف في تشييد المباني والغلو في زخرفتها مبسوطة في كتب التاريخ دائرة على ألسنة الادباء

والعلماء الذين ينفقون شيئا من أوقاتهم في البحث عن أحوال الاجتماع ومقتضيات السياسة ، يترفقون أكثر من غيرهم الى أن يصوغوا فتاويهم على قدر المصالح المعتد بها في نظر الشريعة

لما أراد سلطان المغرب الاقصى يوسف بن تاشفين انقاذ الاندلس من مخالب اعدائها المتحفزين للوثوب عليها ، استفتى أهل العلم في أخذ معونة من الامة يستعين بها على دفاع اولئك المتحفزين ، فاحجم بعض الفقهاء من غير أهل الاندلس أن يفتيه بجواز ذلك ، ولكن قضاة الاندلس وفقهاءها ومنهم ابو الوليد الباجي كانوا يحسون العدو على مقربة من ديارهم ويتذوقون مرارة وضع الضرائب على امرائهم وينظرون الى عاقبة استيلائه على أوطانهم كانهم يرونها رأي العين ، فأفتوه بأخذ المعونة من الامة زيادة على ما هو المفروض عليها من نحو مقادير الزكاة

وفي علماء الاندلس رجال كانوا يعملون لحماية البلاد بأنفسهم ، ولم يودعوا هذه الحياة إلا وهم مرابطون في الثغور أو تحت ظلال السيوف . كان محمد بن عبد الله الليثي قاضي قرطبة يخرج الى الثغور ويباشر اصلاح ما اختل منها ، حتى وافاه الموت وهو في بعض الحصون المجاورة لطليطلة . وكان القاضي سليمان بن موسى الكلاعي من أولي البسالة والاقدام ، يشهد مواقع القتال بنفسه الى أن توفي في احدى الغزوات شهيداً في سبيل الله

ولكثيرا ما نجد في تراجم علماء الاندلس أن زيداً استشهد في غزوة كذا ، وعمرا امات مُنصَرَفَه من غزوة كذا ، وبكرا توفي مرابطاً في ثغر كذا ، الى من لا يحصيهم القلم حسابا

هذه صحيفة من تاريخ علماء الاندلس تلوناها كالتذكرة لشباننا الناهضين ، وعسى هذه المعاهد والمدارس الاسلامية أن تخرج لنا رجالا يبهرون الناس علما وجلالة ويذودون عن الشريعة نفراً يتهافتون على اطفاء نورها ، والسلام على العلماء المصلحين المجاهدين ورحمة الله

كفار

نرى بعض مواطنينا المسيحيين يستاءون من لفظة « كافر » و « كفار » ويتوقعون من مواطنيهم المسلمين أن يغيروها بلفظ آخر حتى لو كانت واردة في خلال نص شرعي من كتاب قديم

لهؤلاء المواطنين أن يستاءوا من هذا اللفظ لو كان فيه سب أو اتهام بما يسوء ، فأنا اذا قلت عن رجل انه « كاذب » أو « محتال » أو ما أشبه هاتين اللفظتين فان له كل الحق في أن يستاء . لانهما من ألفاظ السباب وفيهما معنى الاتهام بما يسوء ، أما لفظ كافر بالشيء فمعناه أنه لا يعتقد بذلك الشيء ، فالبوذي كافر بالبرهمية والمسلم كافر بالمجوسية والاسرائيلي كافر بالمسيحية والمسيحي كافر بكل ما يخالف دينه

هذا لفظ لغوي وضع في المعجم للدلالة على هذا المعنى ، أي للاشارة عند ذكر دين من الاديان الى الطوائف التي لا تعتقد بذلك الدين ، وليس فيه معنى السب ولا الاتهام بارتكاب أمر آخر من الامور التي لا يريد صاحبها أن تنسب اليه . فأنا اذا قال لي جميع أهل الديانات غير الاسلامية انني كافر بدياناتهم لا أفهم — وليس لي حق في أن أفهم — أنهم يتهمونني بشيء أنا بريء منه . وأما الذي يحق له الاستياء اذا سماه المسلم كافراً فهو الذي يعد نفسه مؤمنا بالاسلام ، وفيما عدا ذلك فهذه لفظة لغوية لها مدلولها

حديث حمد باشا الباسل

عن الحجاز

عاد من الحجاز سعادة حمد باشا الباسل وكيل الوفد المصري ، وقد تلقى منه مندوب المقطم حديثاً بحضور عظمة سلطان حضرموت القادم من الحجاز أيضاً . قال مندوب المقطم :

حدثني حمد باشا عن جلالة الملك عبد العزيز ابن السعود فقال : ان جلالته أعرب له عن امتنانه للحفاوة العظيمة التى قوبل بها ولي عهده — الامير سعود — عند زيارته لمصر ، وأن ما خصته به مصر حكومةً وشعباً من الاكرام ومظاهر الود والعطف والاخاء كان له وقع عظيم في نفسه

وهنا ذكر حمد باشا عن الملك ابن السعود أن جلالته أخبره أنه لم يدخل الحجاز غازيا وانما دخله مدافعاً لدرء خطر اعدائه ، وانه لم يسعَ بحال من الاحوال لارتقاء عرش الحجاز وانما الحجازيون هم الذين بايعوه بالملك ونادوا به ملكا

وأكد لي سعادته أن الملك ابن السعود ميال الى ادخال الاصلاح على كل ناحية من نواحي الحياة العامة فى الحجاز ، ولكنه يحرص على أن يتم هذا الاصلاح على يد الاهلين انفسهم لا على يد شركات اجنبية تستغلّ ثروات البلاد الطبيعية وتبسط سلطانها على مرافقها الحيوية

وأخبرني حمد باشا أن طريق السيارات بين جدة ومكة حسن بوجه الاجمال ، وأن ولاة الامور الحجازيين يُعنَون بترميم الجزء الذي يفتقر الى الاصلاح منه ، وانهم جلبوا لهذه الغاية « وابورين » من وابورات الزلط ولكنهم يجدون صعوبة عظيمة فى سرعة الانجاز لخلوّ المكان من الماء فيضطرون الى نقله من جهات بعيدة

وعُني الملك ابن السعود باقامة المظلات في « مِنى » ليستظلّ بها الحجاج من وهج الشمس المحرقة ، وأقام مثل هذه المظلات في الحرم الشريف للغاية عينها أيضاً ، ووسع بعض الاروقة الضيقة التى تجتازها السيارات فى الجبال ، وأقام الحرس عند أبواب « الصفا » كي لا يسعى اليه الحجاج وهم راكبون الدوابّ ، أما الساعون من المرضى والمتقدمين في السن فيحملون على الفراش حملا

وسألتُ حمد باشا عن المؤتمر الذي قيل انهم حضروه فى مكة وأن سعادته وعبد الرحمن بك عزام خطبا فيه بالنيابة عن مصر ، فاجاب : ان مؤتمرا كهذا لم يعقد في مكة ، وجلّ ما هنالك أنهم دُعوا الى مشاهدة الكسوة التى صنعها الملك ابن السعود ، وكانت معروضة في دار تعرف بدار المؤتمر تخليداً لذكرى المؤتمر الاسلامي الذي عقد فيها ، ومن هنا نشأ الالتباس الذي بعث كثيرين على الاعتقاد بان مؤتمراً دينياً عقد في مكة أخيراً . وبعد ما تفرج كبار الحجاج على الكسوة دعاهم الملك الى شرب الشاي في ضيافته فلبوا الدعوة ، ولما استقر بهم المقام وقف الخطباء يشكرون لجلالته حفاوته واكرامه وخطب عبد الرحمن عزام بك بهذا المعنى .

وهنا قاطع سلطان حضرموت سعادة حمد باشا وقال : « ان عزام بك يُجيد الخطابة كثيراً » قال حمد باشا : «ولم يصرح أحد منا بانه ينوب عن مصر ، أو أنه يتكلم باسم مصر »

فسألتُ حمد باشا عن الكسوة التى صنعها ابن السعود ، فاجاب : انها كانت سبعة آلاف من الجنيهات ، وان ذهبها حيك فى الهند وهو يضارع ما كنا نراه على الكسوة المصرية ، أما الحرير الحجازي فلا يضارع الحرير المصري تماما

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ يوسف حجازي محاضرة موضوعها « حسن المعاملة وأثره في الاجتماع » بمسجد الانبابي بامبابة جيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها «خطر التبرج» بمسجد فاضل باشا بدرب الجماميز بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الجليل عيسى محاضرة موضوعها « كيف نتغلب على الاهواء » بمسجد الامام الشافعي بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « أثر الدين فى تكوين الاسرة » بمسجد الكيخيا بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام بس عويس المرشد العام بالوجه القبلي محاضرة موضوعها « أثر التعاليم الاسلامية في رقي الامة وتوطيد الامن العام» بالجامع الكبير بشبين الكوم

وموعد القاء هذه المحاضرات جميعها يوم الجمعة القادم ٢٩ يونيه سنة ١٩٢٨ عقب الصلاة

العلماء ورثة الأنبياء

محاضرة العلامة الكبير صاحب الفضيلة الشيخ محمد بخيت المطيعي
مفتي الديار المصرية سابقاً في نادي جمعية الشبان المسلمين

أيها السادة ،

اني بعد حمد الله ، والصلاة والسلام على أفضل خلقه محمد بن عبد الله ، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه وكل من تبعه ووالاه . أريد أن أتحدث معكم بكلمة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ، وهي قوله عليه الصلاة والسلام « العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما وانما ورثوا العلم[1] » فنبين ما هو المراد بالعلماء ، وما هو المراد بالانبياء ، وما هو المراد بالارث الذي يرثه العلماء عن الانبياء فنقول :

نظرنا في ألفاظ هذا الحديث فوجدنا أولا أنه ﷺ أدخل الالف واللام على « العلماء » و « الانبياء ». ومن المقرر عند علماء الاصول والمعاني أن الالف واللام متى دخلتا على كلمة ولم يكن في الكلام عهد لمذكور قبلها أو لفرد ذهني أو لتعريف الحقيقة من حيث هي كانتا لتعريف الحقيقة باعتبار تحققها في جزئياتها ، وليس جزئي أولى بها من جزئي ، فتعم جميع جزئيات هذه الحقيقة

ووجدنا ثانياً أن مفهوم « العلماء » لغة هو من اتصف بالعلم الذي هو الادراك ، فكان هذا اللفظ عاما يشمل كل من اتصف بالعلم بمعنى الادراك ؛ ووجدنا أن مفهوم « الانبياء » لغة هو من اتصف بالانباء أي الاخبار ، فكان هذا اللفظ أيضا عاما يشمل كل منبيء بمعنى مخبر مطلقا سواء أخبر عن الله أو عن غيره . والكلام بعد ذلك في المعلوم والمخبر به وعنه ، فالصوفية قالوا ان الحديث باعتبار المفهوم اللغوي يشمل كل عالم : سواء كان المعلوم شرعياً أو غير شرعي ، حقا أو باطلا صوابا أو خطأ ، وكل مخبر سواء كان الخبر صدقا أو كذبا . وبنوا على ذلك أن كل متعلم يأخذ العلم عن أي عالم بأي علم يكون المتعلم وارثا لذلك العالم .

وبنوا على ذلك أيضاً أن كل مخبر متصور لما يخبر به ومدرك له ، وكل سامع لذلك الخبر قد علم ما تصوره ذلك المخبر سواء كان ذلك الخبر كذبا أو صدقا

فالسامع ورث ذلك عن المخبر بلا شك ولذلك قال ﷺ « من حدث بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » ، وما ذاك الا لكونه ورث عنه الكذب وصار حكمه حكم الكاذب كما صار حكم الوارث في المال حكم من مات عنه وخلفه فيه

ولكن مع قول الصوفية بالعموم على وجه ما ذكر قالوا موافقين لغيرهم من علماء الشريعة عملا بالمفهوم الاصطلاحي للعلماء والانبياء : أن المفهوم الظاهر النازل منزلة النص هو أن المراد من العلماء حملة الشريعة العاملون بها كما هو اصطلاح الشارع كما يعلم من قوله تعالى « إنما يخشى الله من عباده العلماء » فانه ليس المراد منه كل عالم ومدرك . ولو كان علمه قاصرا على ما يعلمه من زوجته فيما بينه وبينها ، فان هذا غير مراد قطعا بل المراد علماء مخصوصون . فهم الذين قال فيهم ﷺ « العلماء ورثة الانبياء » فكان الظاهر من الحديث أن العلماء الحاملين لشريعة رسول الله ﷺ العاملين بها هم ورثة الانبياء الذين هم المخبرون عن الله تعالى بما أخبروا به من أولئك الانبياء

وأما الارث الذي ورثه العلماء المذكورون عن الانبياء المذكورين فليس درهما ولا دينارا ولا منقولا ولا عقاراً ، وانما يأخذون عنهم جميع العلوم : كونية وعمرانية وعقلية ونقلية وعملية . لكن ليس الموروث من تلك العلوم هو العلم الذي تستقل بادراكه العقول والحواس دون الاخبار ، فان ذلك لا يكون وراثة بل ذلك مفطور عليه الانسان من قبل الله تعالى وقابل له بمقتضى طبيعته وجعل للانسان أسبابه كما قال تعالى « والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون » . وانما حاجة الانسان في ذلك العلم ان الرسل ينبهون عقول البشر الى النظر بالقوة النظرية فيما نصبه الله في السموات والارض والآفاق والانفس من الآيات ، فتتحرك تلك القوة من معقول أول الى معقول ثان ، وهكذا تنتقل من معقول الى معقول فوقه حتى تقف على حقائق الاعيان وسائر الكائنات ، وبذلك يقف الانسان على ما أودعه الله في تلك الاعيان من الاسرار والمنافع . فاذا تم له ذلك توجهت قوته العملية الى استخراج ما أودعه الله في تلك الاعيان من المعادن والقوى الطبيعية ، فعند ذلك تزلزل الارض زلزالها ، وتخرج الارض أثقالها ، ويقول الانسان مالها ؟ ، فتحدث الارض أخبارها ، فيخرج الناس العاملون أشتاتا ليروا أعمالهم :

---

(١) رواه أحمد وأبو داود والترمذي وآخرون عن أبي الدرداء مرفوعا . وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهما اه من التمييز لابن الديبع مختصر المقاصد الحسنة لشيخه الحافظ السخاوي

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ويسعد في دنياه براحة الضمير واعتماده على ربه في كل أعماله وفي آخرته بالنعيم المقيم ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ، فيشقى في دنياه بالكد والتعب واعتماده على نفسه فيطمئن الى دنياه ويغفل عن ذكر ربه ويشقى في أخراه بالعذاب الأليم . فمثل ما جاء به الرسل بالنظر الى تلك المعلومات كمثل الشمس لولا شروقها على الاعيان ما أبصرتها الابصار وأدركها الانسان ليعلمها ويعمل فيها ما تقتضيه مصلحته ، كذلك لولا الشرائع التي جاءت بها الرسل ما توجهت البصائر الى تلك الحقائق وما تنبهت العقول الى البحث فيها وادراكها والعمل على استخراج ما فيها من الاسرار

وانما العلم الذي يرثه العلماء من الانبياء هو ما لا تستقل العقول من حيث نظرها بادراكه ، فالانبياء يحدثون الناس عنه ويخبرونهم به . وانما قلنا فيه انه « علم » لان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لا يخبرون الا بما هو الواقع في نفس الامر ، لانهم معصومون في اخبارهم عن الله تعالى ، فليس في الامكان أن يخبروا بما ليس في الواقع ونفس الامر ، قال تعالى « وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى » وقال تعالى « ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين » الآية . فاذا أخبر النبي عن أمر من جهة الله فهو على ما أخبر ، فهو يفيد العلم . والمحصل لهذا الخبر عالم بلا شك ، كما أن ذلك الخبر صدق بلا شك . ولذلك قال ﷺ « العلماء ورثة الانبياء » لان العلماء اذا قالوا ما قاله الرسول فقد علموا الامر على ما هو في الواقع . ولهذا شدد العلماء في طرق النقل عن رسول الله ﷺ وبينوا ما يقبل وما لا يقبل على الوجه الذي فصله علماء رجال الحديث

فبناء على ذلك نقول : ان « الارث » عن الانبياء نوعان : محسوس ، ومعنوي غير محسوس . والمحسوس اما فعل واما قول واما حال ، فالعالم « الوارث في القول » هو الذي يقول كما كان الرسول ﷺ يقول ، فلا يقول الا حقا ولا يتكلم الا صدقا ولا يقول الا ما يفعل . و « الوارث في الفعل » هو الذي يفعل ما كان يفعله الرسول ﷺ ويترك كل ما كان يتركه الرسول مع وجود المقتضى لفعله وأما ما تركه مع عدم وجود المقتضى لفعله فذلك يأخذ الوارث فيه بمقتضى القواعد العامة التي أخذت من قول الرسول : فان دخل في عموم النص الذي يقتضي التحريم أو الكراهة تركه ، وان دخل في عموم النص الذي يقتضي وجوبه أو ندبه فعله ، وان دخل في عموم ما يقتضي جواز الفعل والترك فهو بالخيار . ولكن العالم الوارث الحقيقي لا يتوسع في المباحات . وأما « الوارث في الاحوال » فهو الذي يكون على ما كان عليه الرسول من حال وخلق فيخلص سرا وعلانية : في معاملته لنفسه وزوجه وولده ووالديه وجميع قرابته وسائر العالم ، ويتتبع العالم ، ويتبع في ذلك كله آيات الكتاب العزيز وسنة النبي الكريم وسنة الخلفاء الراشدين التي بينت ما كان عليه الرسول في أقواله وأفعاله وأحواله ، ويعمل بكل ذلك على حسب ما ورد بحيث لا يزيد فيها ولا ينقص ، فان اختلفت الروايات ولكن أمكن العمل بها كلها بأن يعمل ببعضها تارة وبالبعض الآخر تارة اخرى عمل بها كذلك غير أنه اذا كانت احدى الروايتين ضعيفة ضعفا لا يمنع عن العمل بها بأن لم يكن في رواتها كذاب أو فاسق عمل بها ولو مرة واحدة ويجعل سائر أعماله بالرواية الصحيحة لان الرواية الضعيفة على وجه ما ذكر انما كانت ضعيفة من جهة الطريق التي التزمها المحدث احتياطا للاحكام الشرعية . ويجوز أن تكون ثابتة في الواقع ونفس الامر ، فحرصا على متابعة الرسول يعمل بها ولو مرة واحدة الا اذا كانت تلك الروايات متعلقة بالتحليل والتحريم فيعمل بالرواية التي تقتضي التحريم تغليبا لجانب الحرمة على جانب الاباحة عملا بالاحتياط ، وهذا اذا لم تتعارض الادلة من كل وجه ، فان تعارضت الادلة السمعية في الحكم من كل وجه وجهل التاريخ ولم يمكن الجمع بينها أو لم يقدر على الجمع وكان من أهل الفتيا أفتى بما هو أقرب الى دفع الحرج ويعمل في حق نفسه بالاشد لان العمل بالاشد في حقه هو الاشد والاحوط لدينه

فتحقيقا للارث يصلي كما كان رسول الله ﷺ يصلي في ليله ونهاره على كيفيتها في أحوالها وكمياتها في أعدادها ، ويصوم كذلك ويعامل أهله بمزح ، ولا يمزح الا بما هو حق وجد ، ولا يجد الا بما هو مشروع . ويكون في أخلاقه على أخلاق رسول الله ﷺ ، فلا يرضى الا لله ولا يغضب الا لله ، ويأكل حلالا ويشرب حلالا ويسكن حلالا ويلبس حلالا ويتزوج بحلال ، وكلما كان العالم أشد تمسكا بأفعال رسول الله وأقواله وأخلاقه كان حظه من ارثه من رسول الله ﷺ أكبر وأكثر وأوفر

انظر الى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانه كان لا يترك شيئا مما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله حتى انه كان في طريقه الى مكة يجلس في كل موضع جلس فيه النبي ﷺ ويقف في كل موضع وقف فيه النبي عليه الصلاة والسلام وهكذا . وانظر الى الامام أحمد بن حنبل

فانه كان بهذه المثابة ، قال سيدي محي الدين محمد بن عربي الحاتمي : روينا عنه أنه ما أكل البطيخ حتى مات ، وكان يقال له في ذلك فيقول : ما بلغني كيف كان يأكله رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاذا كان هناك فعل من أفعاله صلى الله عليه وسلم جاء فيه حديث ولكن لم يبين في ذلك الحديث كيفية خاصة لفعله ولا كمية خاصة له ولكن الذي بينه الحديث أنه عمل هذا الفعل كما روى أنه صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى يقولوا انه لا يفطر وكان يفطر حتى يقولوا انه لا يصوم ، ولم يوقت الراوي في ذلك توقيتا ، فالذي ينبغي للوارث أن يصوم كذلك ويفطر كذلك ، ولكن يكثر من الصوم في شعبان ، وعلى كل حال لا يتم صوم شهر قط الا صوم شهر رمضان . وكل فعل أمر الله أو رسوله به ولكن لم يرد فيه ما يبين صفة فعله فاعمل به امتثالا لامره فان في فعله اتباعه صلى الله عليه وسلم والله تعالى يقول في كتابه « ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم » . قال سيدي محي الدين محمد بن عربي الحاتمي : ما رأينا أحدا ممن رأيناه أو سمعنا به عمل على هـذا القدم الا رجلا كبيراً بلمين يقال له الحداد زاره الشيخ ربيع بن محمود الماردي الحطاب وأخبر انه كان على هذه الحال من الاقتداء . أخبرني بذلك صاحبي الخادم عبد الله بدر الحبشي عن الشيخ ربيع

فعليكم أيها السادة المسلمين شبانا وكهولا وشيوخا بالاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعه في كل ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من فعل وترك مع اقتضاء الفعل عملا في ذلك بقوله تعالى « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة » وبقوله عليه الصلاة والسلام في الصلاة « صلوا كما رأيتموني أصلي » وقوله في الحج « خذوا عني مناسككم » وليس اتباعه على وجه ما أمر به في الصلاة والحج خاصا بهما بل المراد اتباعه في كل أفعاله وأقواله وأحواله : نقول كما كان يقول ، ونعمل كما كان يعمل ، ونتخلق بما كان يتخلق به ، الا ما قام الدليل على أنه خاص به من ذلك كله ، وكل ذلك على قدر الوسع والاستطاعة فان الله لم يكلف الانسان الا بما هو في وسعه واستطاعته كما قال جل شأنه « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » . فلا تترك من وسعك شيئا الا بذلته في اتباعه والتأدب بآدابه صلى الله عليه وسلم ، فان النتيجة التي تترتب على ذلك عظيمة جداً لا يقدر قدرها ألا وهي محبة الله اياك ، ومن تقرب الى الله حتى أحبه الله كان الله بصره الذي يبصر به وسمعه الذي يسمع به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ، كيف والله تعالى يقول « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » . وبالجملة فالارث المحسوس هو كل ما يتعلق بالاركان والجوارح فعلا وتركا

(البقية في العدد الآتي)

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي حضرة محمود افندي صدقي مراقب الجمعية محاضرة في قول الله تعالى (ولقد كرمنا بني آدم) . ويقول حضرة حامد افندي الشيال كلمة في المرأة في الجاهلية والاسلام . بدار الجمعية يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية
محمود صدقي

المؤتمر الفلسطيني السابع

عقد اخواننا أهالي فلسطين مؤتمرهم الوطني السابع في مدينة بيت المقدس ، وحضره مائتان وخمسون مندوبا منتخبا من جميع أنحاء تلك البلاد على اختلاف أحزابها ، وقرروا فيه بالاجماع :

١ ـ المطالبة بتأليف حكومة وطنية نيابية
٢ ـ تحية الجمعية التأسيسية في سوريا
٣ ـ شكر الوفد السوري في أوربا
٤ ـ الاحتجاج على منح امتياز استثمار معادن البحر الميت لشركة اجنبية
٥ ـ الاحتجاج على تفضيل العمال اليهود ، وعلى كثرة عدد الموظفين الانكليز
٦ ـ طلب الغاء طريقة جباية الاعشار ، والغاء مصرف زراعي
٧ ـ مضاعفة ميزانية المعارف العمومية
٨ ـ وقف سن القوانين الى أن تؤلف حكومة وطنية نيابية

فهرس

صفحة	
١٧	مصطفى كمال والاسلام
١٩	شذور من أنباء العالم الاسلامي
٢٠	« الفتح » في خطواته الموفقة
٢١	الوفد السوري في أوربا
٢٢	غرة المحرم ١٣٤٧
٢٣	شئون مصرية
٢٤	لماذا نحتفل بذكرى الهجرة النبوية
٢٦	ذكرى اليوم التاريخي
٢٧	علماء الاسلام في الاندلس
٢٨	كفار
٢٩	حديث محمد باشا الباسل عن الحجاز
٣٠	العلماء ورثة الانبياء

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لايلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

﴿ العدد ١٠٣ ﴾ القاهرة : الخميس ١٧ المحرم سنة ١٣٤٧ — ٥ يوليو سنة ١٩٢٨ ﴿ السنة الثالثة ﴾

الدعوة الى الله

على من تجب الدعـــــــــوة ؟

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر

قرآن كريم

علمنا في المقال الاول [1] كيف أن الدعوة الى الله فرض لا مناص منه إلا بالأداء

وهذا الفرض مقسم بين طبقات من الامة على كل منها أن تقوم به وأن تؤديه بالشكل الذي يتناسب مع مركزها وحالها من غير تواكل أو إهمال . ومهما قام فريق بواجبه كان الداء اخف وقعا وأيسر دواء . وأهم هذه الطبقات المكلفة بالدعوة والقادرة عليها هي :

أولا — الحكومة

إن الله لَيَزَع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ، ولا سيما في الشعوب الحديثة النهضة التي لم تنضج فيها بعد ملكة السير في طرق الاصلاح وانفاذ المشروعات بدون قيادة الحكومات . والناس في كل زمان ومكان على دين رؤسائهم واولى الحكم فيهم ، ولهؤلاء على النفوس سلطان يحدو بها الى تقليدهم ويطبعها بطابعهم . ذلك الى أن الحكومة هي السلطة التنفيذية التي بيدها مقاليد الامور وإظهار المشروعات من حيز الفكر والقول الى حيز العمل والتجربة

وحكومتنا ـ هداها الله ووفقها ـ شغلتها الأمور السياسية والحوادث الخارجية في السنوات الماضية عن حال الامة الخلقية وعللها الاجتماعية حتى هم الخطب

أما الآن وقد وجهت الحكومة جزءاً كبيراً من عنايتها الى الاصلاح الداخلي فانا نلفتها الى أن أهم إصلاح تقوم به هو علاج

(١) في العدد ١٠٠ من الفتح

الامة في أرواحها وأخلاقها التي اهملت فأضحت أرضاً بورا لا تمسك ماء ولا تنبت زرعا

وليس اهتمامها بشفاء الاجسام وعلاجها وإصلاح الارضين وإورائها بأجلّ وأولى من اهتمامها بأرواح الامة وخُلُقها وعقيدتها التي هي مبعث أعمالها وجنة اسعادها — وهي مطالبة بالامرين جميعاً وبالاصلاحين المادي والادبي معا

***

وصلاح الشعب الادبي والخلقي يساعد الحكومة كثيراً في مهمتها ويوفر عليها جلّ عنائها ، فهو من جهة يوطد سلطتها ويدعم أوامرها حتى قال (مكيافلي) على اتهامه في دينه « يجب على الحاكم أن يعاضد المشروعات الدينية ليدعم بها سلطانه »

ومتى صلحت الامة وتعرفت إلى ربها وتيقظ فيها الشعور الديني استقامت على المحجة فقلّت الجرائم واستراح رجال الامن . وقد يكون هذا هو خير علاج للمجرمين ، وأضمن طريق لزجرهم وابتعادهم عن الاجرام

وقل لي بربك ، هل سمعت بكثرة الجرائم هذه الكثرة المروعة على تلك الفظاعة التي تقشعرّ لها الابدان ، والتفنن الذي يُعجز الابالسة ؟ وهل سمعت بتهافت الناس على ما يقتل أرواحهم وأجسامهم ويمتصّ دماءهم وأموالهم ؟ وهل سمعت بانتشار حوادث الانتحار بين الطبقات الراقية وغيرها حتى الطلبة المستنيرين ؟ وهل سمعت بوفرة ضحايا الفجور والعبث ، وصرعى الخمور والرفث ؟ وهل سمعت بهذا الزور والبهتان والاختلاس وموت الضمائر واهمال العمل وخراب الذمم وفناء الشعور بالواجب القومي العامّ والتطاحن والتهالك على المصالح الشخصية الذاتيه ؟

هل سمعت بكل هذه الموبقات كما سمعت بها الآن ؟ ؟

لا تقل ذلك للجهل وقلة العلم فنحن الآن — كما يقال — أعلم من أجدادنا وآبائنا . ولا تقل ذلك للفقر وقلة المال ، فما كان أسلافنا يجدون من الذهب والفضة مانجد . ولا تقل ذلك إلا لشيء واحد هو قلة الدين ، وضياع الخلق ، وضعف الوازع الروحي . والدين هو الحكومة الثابتة والرقيب الدائم الذي يحاسب المرء على عمله في حجرته الخاصة وعلى سريره وفي فراش نومه وبين طيات ثيابه ، لا يجد من مناقشته وقصاصه محيصا

***

أي حكومتنا الرشيدة — ألهمك الله التوفيق والسداد — أسستِ المشافي الثابتة والمتنقلة ، وزدتِ في عددها حتى شملت القرى والحواضر . وشجعتِ المشروعات التي تعود على أبناء الأمة من زراع وتجار وصناع بالخير العميم والربح الوافر . وزدتِ في عدد المدارس وتوسيع برامجها ، وسهلتِ للطلاب سبل الوصول اليها ، رغبةً في نشر التعليم وتربية الأمة

فعلتِ كل ذلك وكله يستحق الشكر والتقدير لو أنه أثمر وأفاد ولكن ما فائدة المستشفى إذا كان بجانبه ولصقه منبع الداء وأصل السقم : من مواخير الفجور ، ومقابر الارواح والجسوم ؟ !

وما فائدة الارباح والاموال والثروة إذا كان بجانبها منزف يستنزفها ، وبحر تهوي إلى قراره تباعا فلا تعود ؟ !

وما فائدة العلم إذا استغله صاحبه في الفتك بالجيوب والاعراض ، والتفنن في الاضرار والاجرام ؟

متى يبلغ البنيان يوما تمامه   إذا كنتَ تبنيه وغيرك يهدم ؟

أي حكومتنا الرشيدة — هداك الله ووفقك — أرحمي هذه الامة التي نامت اعتمادا على سهرك على مصالحها ، واسلكي السبل من أبوابها ، ولن تجدي سبيلا أيسر ولا أقرب ولا أحب إلى هذا الشعب وأشد ملاءمة لمزاجه وأنجح في علاجه وشفائه من ذلك الصراط المستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض

هذا سبيل أثبتت التجربة صلاحه ، وأيدت الايام نجاحه . فاياكم ياقوم وبُنيّات الطريق ؛ فاليمين والشمال مَضَلّة ، والطريق الوسطى هي الجادة . ولن يدين هذا الشعب إلا لهذه العقيدة الاسلامية والشرعة المحمدية التي خالطت لحمه ودمه وامتزجت بجسمه وروحه

***

ان أمام حكومتنا الكثير الجم من الامور الواجب نظرها

والاهتمام بها : فأمامها البغاء الرسمي وقد كثرت ضحاياه وانتشرت أضراره وكاد يقضي على نظام الاسرة وحياتها قضاء مبرما

وأمامها تعميم التعليم الديني في مدارسها ، فلا معنى لقصره على الابتدائي . ولا نريد من التعليم الديني أن يكون ضمن المنهج كلمة « التعليم الديني » ، بل نريد أن يكون التعليم الديني مادة من المواد الاساسية التي تعنى بها الوزارة عنايتها ببقية المواد ، وتكثر من عدد الحصص المقررة لها كثرة تتناسب مع أهميتها ، ولا سيما في المدارس الثانوية حيث يكون الطالب في سن الشباب متعطشا إلى معرفة العقيدة الحقة عن الكون وما يحيط به ، محتاجا إلى وازع روحي قوي يضبط شعوره وعاطفته . وهل هناك أصلح من هذه السنّ لمواتاة الطالب بحاجته الروحية والعقدية . وهذا موضوع نشير اليه الآن ونوفيه حقه من البحث في كلمة مستقلة إن شاء الله تعالى

وأمامها مكافحة هذا الداء الوبيل (داء الزار) الذي تُرتكب باسمه أفظع المناكر ، وتنجم عنه أشد الاضرار ، وقد يؤدي الى كفر كثير من السيدات . ورجال الادارة يتهاونون في انفاذ القرار الخاص به وليس على الحكومة من بأس إذا هي شدّدت عليه النكير حتى تقطع دابره وتريح الناس من شره

وأمامها تلك المجلات الهازلة التي تهدم الآداب والاخلاق هدما ، ولا سيما إذا علمنا أنها إنما تتداولها أيدي الشبان والشابات

وأمامها أماكن اللهو الخليع والقمار المخرب ، وحرام أن يعاقب من يسرق ساعة لا تساوي شيئا في طي الخفاء ، وقد يكون في أشد الحاجة اليها ، وينجو من يسرق القناطير المقنطرة جهاراً لا يستشعر خجلا ولا ندما

وأمامها الضرب على أيدي دعاة الاباحية وأشباه الملحدين وأدعياء الفلسفة الكاذبة الذين يجرحون الامة في أقدس مشاعرها وأعزّ مواطنها

وأمامها غير ذلك كثير مما تعلمه ويعلمه الناس جميعا من المشروعات الهامة التي لا يعوزها الا التشجيع فقط . ونحن نناشد حكومتنا الله وهذه الامة الوديعة المحبوبة أن توجه الهمة الى الاصلاح الخلقي وأن تعنى بهذه الناحية عناية خاصة ، ونسأل الله لها المؤازرة والتوفيق

﴿ ثانيا - دار النيابة ﴾

وهذه هي الهيئة الثانية من الهيئات القادرة على الاصلاح الخلقي والادبي بما أنها السلطة التشريعية وبيدها سن القوانين وتأييدها . والنواب والشيوخ هم خلاصة الامة وزهرة رجالاتها وأبرُّ الناس بها ولهم سلطانهم الرسمي الذي يمكنهم من الاصلاح

وبقي أمر آخر هم أولى الناس بتقديره واستغلاله ، ذلك هو « نفوذهم الشخصي » ، فان لكل نائب في نفوس ناخبيه مكانة سامية وكلمة نافذة وسلطة أدبية تجعلهم يتبادرون الى الاصلاح إن وجدوا منه ميلا اليه . ذلك إلى أنهم شركاء الحكومة في سلطانها فعن رأيهم تصدر وبقولهم تعمل ، فلم لا يكونون الرعيل الاول من حماة الفضيلة وانصارها ؟

وإذا كانوا يهتمون بالاخلاق ويغارون على مكانتها إلى درجة أن أحدهم يعاتب رقابة المطبوعات لانها خاطبت يوسف بك وهبي بغير ما يليق به كممثل يعمل لعلاج الاخلاق ؟ ! فلم لا يوجهون عنايتهم الى أهم المهمات وأقوم الطرق ، وهو تقويم الخلق نفسها بتنمية الشعور الديني ؟

إن الجلسة ترفع للاستراحة فهل من مانع يمنع رفعها لصلاة المغرب ؟ ولتكن هذه هي الاستراحة ، وفي ذلك ما فيه من المغزى الديني الجليل

أؤكد أنه لو استخدم حضرات نوابنا وشيوخنا نفوذهم الرسمي والشخصي في ارشاد الامة واصلاحها لخلصت مما تئن تحته من بلايا الانحلال الخلقي ورزايا الفساد الادبي ، ولكسبوا رضاء الشعب ومحبته ، وأيدوا مراكزهم النيابية ، ووضعوا أساساً متيناً للمستقبل لانفسهم ولامتهم ، فهل هم فاعلون ؟

ثالثاً - الاغنياء والسّراة

وهم الطبقة الثالثة ممن يقدرون على الاصلاح ويجب عليهم القيام به

وأغنياؤنا بين عارف أن هذا المال لله وأنه مستخلف فيه ، فهو ينفق منه ولكن يخطيء طريق الانفاق فكم نسمع أن فلاناً الغني بنى مسجداً في بلد غني بالمساجد ، أو أنفق كذا كذا جنيهاً في تجصيص مسجد وطلائه ، أو أقام مولدا ، وهكذا من هذه الوجوه ...

ومستبد بأمواله يبعثرها في الملاذ والشهوات وبيوت أوربا المصرية أو الخارجية حيث يصفو جو المتعة ويجد مسارح الشهوة مفتحة الابواب

ولو أن أغنياءنا ينفقون في سبيل الله ما ينفقونه في سبيل أنفسهم ، ويشجعون الاعمال المشروعة النافعة ، لكان لنا في الدين والخلق شأن آخر

ولعلهم بعد ما علموا أن المال غاد ورائح وما عند الله خير وأبقى ، ورأوا شدة حاجة امتهم الى معونة ، يتنافسون في انهاضها وارشادها ، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

رابعاً — العلماء

يظن كثير من الناس أن هؤلاء وحدهم هم القادرون على الاصلاح ، وأن عليهم تقع تبعة التقصير . وما أعرق هذا الظن في الوهم ! فماذا يصنع العالم الديني ولا حول لله ولا قوة ، ان خطب لا يسمع له وان كتب لا تنشر الجرائد قوله . وكم رأينا العلماء وقفوا مواقف دينية فلا يُنصرون لاسباب يعلمها الله والراسخون في العلم مع أن الحق في جانبهم (١) . ومع ذلك فلا نخليهم من بعض التبعة فان من واجبهم أن يصلحوا ما بينهم وبين الناس ويجاهدوا الى النهاية وينادوا ولو ذهب النداء صرخة في واد . فهذه وظيفتهم والداعي الصادق لا يعدم الوسيلة الى غايته

ولو أن العلماء الجديثين قدروا واجب الدعوة قدره فنادى كل منهم في حدود بلده وساعدهم كبار العلماء ببعض الجولات والكتابات لأفاد ذلك فائدة عظمى ولرجع العلماء مكانتهم الاولى من نفوس الشعب المتمسك بدينه

خامساً — الطلبة

والطلبة قوة فعالة في الدعوة . لا أعني الازهريين فقط ، بل الطلبة المسلمين على اختلاف مدارسهم — وهم والحمد لله كثير في كل بلد — فلو صلح من هؤلاء فريق وقام بدعوة غيره ، وانضم الى ذلك معاضدة بعض الرؤساء والوجهاء ، لنجحت الدعوة نجاحا باهراً . ولكن مع الاسف الشديد نرى كثيرا من الطلبة في البلاد حربا على الفضيلة واعوانها ، قد اخذ منهم غرور الصبا ونزق الشباب كل مأخذ ، فلعلهم يفيقون من غشيتهم ويقدرون ما عليهم من واجب مقدس

***

هذه هي الطبقات التي يمكنها أن تقوم بالدعوة قومة ناجحة تستأصل الداء وتضمن الشفاء ، وهؤلاء عليهم تبعة التقصير ولهم فضل التحرير . أما الشعب فبائس مسكين مستسلم يحب دينه جد الحب ، ويخشى ربه ويخدم نبيه ، ويطيع أمر قادته ومرشديه بكل معنى الطاعة

فهل نجد من يقدر هذا الواجب ويعمل للقيام به ، والله من ورائهم محيط

حسن احمد البنا

متخرج في دار العلوم ومدرس

(١) الفتح — نود لو أن قادة الهداية الاسلامية لا يتعودون منا سماع هذا الاعتذار منهم ، فان المسلمين وعلماءهم مسئولون أمام الله في تفريطهم الذي أدى بهم الى أن يحتاجوا الى غيرهم في نشر الهداية . ومتى كان من وظيفة جبرائيل تقلا وداود بركات أن يساعدا المسلمين على نهوضهم وتثبيت دعائم دينهم ؟ ولماذا لا تكون للعلماء بعزائمهم وهممهم صحف خاصة بهم ؟ وهل كان الشيخ على يوسف يوم أقدم على تأسيس جريدة (المؤيد) أكثر منهم مالا أو أغزر منهم علما ؟ انه كان أقل من كل واحد منهم في هذا وفي هذا ، فلما توكل على الله وأقدم على الاضطلاع بفرض الكفاية من هذه الناحية كتب الله له التوفيق ، وارتقى قلمه حتى صارت له قيادة الرأي العام في وقت من الاوقات . وعلماؤنا يعلمون — من تجارب التاريخ ، ومن الوعد الذي وعد الله به الذين آمنوا — أن الذي يقف المواقف الدينية خالصة لوجه الله الكريم فان نصره على الله لا على الناس . وهذه قاعدة لا نجد لها في التاريخ شذوذا قط . ان علماءنا هم القادة ، وهذه القيادة لا تعطى بل تؤخذ ، وأنها لا تؤخذ الا من طريق العزم ، مطلوبا به وجه الله وحده ، مع مخاطبة الناس بالاساليب التي يفهمونها واستمالتهم بالبراهين التي يميلون بها نحو الحق . فليجربوا طرق هذه الابواب والله كفيل لهم بالنجاح المحقق

حزب الاستقلال العراقي

والامير شكيب

أرسل حضرة سكرتير حزب الاستقلال العراقي في الموصل الى صاحب العطوفة أمير البيان الامير شكيب ارسلان بياناً يفوضه فيه تفويضا مطلقا تاما بالدفاع عن القضية العراقية في مجلس عصبة الامم وقد وصف سكرتير الحزب في بيانه نهضة الشعب العراقي وتحفزه الى الخلاص مما يتهدد حريته وقد شفع الحزب بيان التفويض بوثائق عديدة عن الحالة في العراق ولا سيما حالة الانتخابات وختم بيانه بالشكر

شئون مصرية

(الاهرام والاوضاع الاسلامية)

الاهرام خطة مرسومة لايذاء كل عمل اسلامي تام أو يقوم بمصر ، والتذرع لذلك بأساليب مختلفة . وان جمهور المسلمين عرفوا من الاهرام هذه الخطة ، لانها صارت لا تحتاط لابقائها مستورة ، فأصبح تأثيرها فى نفوس القراء معكوساً . وقد اضطرت مشيخة الازهر الى اعلان كذب الاهرام في جريدة الاهرام نفسها فيما زعمته من وقوع اختلاس فى جراية الازهر وتأليف لجنة لتحقيق هذا الاختلاس فقالت مشيخة الازهر : ان هذا الخبر كله لا أساس له من الصحة على الاطلاق

(طوابع بريد جديدة)

شرعت مصلحة المساحة بطبع طوابع بريد جديدة تذكاراً لثلاث ذكريات اولها بمناسبة ذكرى ميلاد الامير فاروق وجملت عليها صورته وثانيها بمناسبة الالعاب الافريقية التى ستجري في العام القادم بملعب الاسكندرية وستكون عليها صور ثلاثة مصارعين من قدماء المصريين وثالثها بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على انشاء كلية الطب وسيكون عليها صورة امنحوتب الطبيب المصري القديم وأثمان هذه الطوابع خمسة وعشرة وخمسة عشر مليما فهى ثلاثة طوابع فقط

(آلات غزل القطن لمحلة الكبرى)

قالت جريدة منشستر دسيباتش : ان مصانع الخواجات هندرنجتون في منشستر قد تلقت طلبا بصنع آلات كاملة لغزل القطن لمحلة الكبرى . ووجه الاهمية في هذا الخبر أنه لا يوجد حتى الآن متناول للقطن تستحق الذكر في القطر المصري

الجنازة الحمراء

مشهد من مشاهد المدنية الضالة

مواكبُ اللهو بين الناي والعودِ تسعى الى الموت في ظل الزغاريد
عطشى تنادي فتُسقى من معتقه تهزّ أعطافَها هزّ الاماليد
مدّوا الدمقس لها طول الطريق على أواسنٍ من خبيث الماء والدود
وعرّشوا حولها بالورد فانحدرت منه الاضاميم أشباه العناقيد
تلهو بها الشمس ماشاءت وترقص فى مطارف الخز أو في أوجه الغيد
والخمرُ تسربُ من كوب ومن شفةٍ الى التراقي كعقد غير منضود
وتوّجوا مومساً تعلو مناكبهم كأنها فوقهم تمثال معبود
حمراء صاخبة شكّت اذا فتروا مهمازَها في بضيض النحر والجيد
تظلّ تُرهقهم جوراً وتُجهدهم بالسير ما بين ترغيب وتهديد
وهم سُكارى يزجيهم الى سقرٍ إبليس فى عُصبة من رهطه السود
يسوقهم بسياط الفسق تنهشهم نهش الاسنة اقفاء الرعاديد
ويضحكون وقد داست نعالهم على فتى منهم في الدرب ممدود
زلتْ به قدمٌ في لهوه فهوى فنيّبوه فسال السيد بالسيد
يقهقهون مجوناً كلما ارتفعت أنّاته بين ضوضاء الاناشيد
ماتت ضمائرهم فى الفحش واتخذوا الى المنايا طريقاً غير محمود
كراقصين على البركان تقذفهم نيرانه بشظايا من جلاميد ....

يوسف غصوب

من هارون الرشيد

الى قسطنطين ملك الروم

أرسل أمير المؤمنين هارون الرشيد رسالة فى دعوة الروم البيزنطيين الى الاسلام وأرسلها الى قسطنطين ملك الروم . وهذه الرسالة مكتوبة بقلم أبي الربيع محمد بن الليث وقد بلغت ٦٢ صفحة وقد سعى لطبعها فضيلة الاستاذ مفتى عكا فنشرها على نفقته حضرة الشيخ محمد الهادي اليشرطي على أن توزع مجانا . جزاهما الله خير الجزاء

ديوان الكناني

نشر حضرة الاديب الفاضل الاستاذ الشيخ أحمد محمد الكناني الابياري ديوان شعره في كتاب لطيف ألحق به كتاب ايناس الجلاس بتشطير وشرح قصيدة أبي فراس ، وهى القصيدة التى مطلعها :

أراك عصى الدمع شيمتك الصبر

وهذا الديوان مطبوع طبعا جميلا على ورق صقيل في مطبعة دار الكتب العربية في ٨٧ صفحة فنرجو له الرواج

دعاء ليلة نصف شعبان

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه . وبعد فالى الاستاذ الشيخ حسن الهادي حسين من أهل العلم أسوق الحديث . سالتني - وفقك الله لما يرضى - أن أوضح لك ما جاء في ديواني النفحات الحسينية بخطبة نصف شعبان متعلقا بالدعاء المعروف بدعاء نصف شعبان وقلت - حفظك الله - ان الداعي لسؤالك هذا أنك خطبت بتلك الخطبة ببلدك فانكر عليك بعض المنتسبين للعلم ما جاء فيها متعرضا لذلك الدعاء . وليحل الوفاق محل الخلاف أجيبك الى ما طلبت في ايجاز فأقول :

(نص دعاء ليلة نصف شعبان)
(الذي يدعو به الناس) .

نقدم هنا نص الدعاء الذي يتعلق به السؤال ليكون بين يدي القارئ يرجع اليه ان شاء وهو (اللهم ياذا المن ولا يمن عليه ياذا الجلال والاكرام ياذا الطول والانعام لا اله الا أنت ظهر اللاجين وجار المستجيرين وأمان الخائفين اللهم ان كنت كتبتني عندك في أم الكتاب شقيا أو محروما أو مطرودا أو مقترا على في الرزق فامح اللهم بفضلك شقاوتي وحرماني وطردي واقتار رزقي واثبتني عندك في ام الكتاب سعيداً مرزوقا موفقا للخيرات فانك قلت وقولك الحق في كتابك المنزل على لسان نبيك المرسل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الهي بالتجلي الاعظم في ليلة النصف من شعبان المكرم التي يفرق فيها كل أمر حكيم ويبرم أن تكشف عنا من البلاء ما نعلم وما لا نعلم وما أنت به اعلم انك انت الاعز الاكرم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

« الكلام على هذا الدعاء »

تضمن هذا الدعاء أموراً (الاول) أن ما في ام الكتاب يتعلق به المحو والاثبات فانه يقول (ان كنت كتبتني عندك في أم الكتاب شقيا الخ فامح اللهم بفضلك شقاوتي الخ) فقد طلب أن يمحى ما كتب في أم الكتاب (الثاني) ان التبديل والتغيير يتعلقان بالسعادة والشقاوة وبالرزق فان الدعاء يقول (ان كنت كتبتني عندك في أم الكتاب شقيا أو محروما أو مطرودا أو مقترا على في الرزق فامح اللهم بفضلك شقاوتي وحرماني وطردي واقتار رزقي واثبتني عندك في أم الكتاب سعيدا مرزوقا الخ) فقد طلب أن تمحى شقاوته واقتار رزقه وأن يثبت من جديد سعيداً مرزوقا (الثالث) أن الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم هي ليلة نصف شعبان . وانى أتكلم على كل واحد من هذه الامور الثلاثة فأقول :

— ١ —

(هل يتعلق المحو والاثبات بام الكتاب ؟)

لفظ أم الكتاب ذكر غير مرة في كتاب الله تعالى ومعناه على ماقال العلماء ام الكتاب اما علم الله عز وجل واما اللوح المحفوظ . اما على أن المعنى به علمه عز وجل فمحال أن يتعلق به محو واثبات وذلك غير محتمل للتوقف ولا محتاج لدليل لان علم الله تعالى الذي هو صفته اذا طرأ عليه تغيير وتبديل كان ذلك صريحا في نسبة الجهل للحكيم العليم الذي لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا أكبر ولم يخالف مسلم في أن علمه تعالى لا يتغير وهذا المعنى للفظ ام الكتاب هو الذي اخترته في خطبتي فاني قلت فيها مانصه (مع أنهم لو حققوا الامر لوجدوا أنفسهم عصوا الله تعالى بهذا الدعاء فانهم يطلبون أن يمحو الله شقاءهم أو حرمانهم أو ضيق رزقهم المقسوم ان كان كتبهم عنده فى أم الكتاب من الاشقياء أو الفقراء أو الفريق المحروم مع أنه لا محو ولا اثبات فى أم الكتاب كما يصرح بذلك الكتاب المعصوم والا انقلب علم ربنا جهلا وهو محال لا يعتقده الا زنديق أو جاهل من أكبر الجهلاء اه . فالذي يسمع قولي والا انقلب علم ربنا جهلا يفهم قطعا انى فهمت من ام الكتاب انها علمه عز وجل وعلمه تعالى لا محو ولا اثبات فيه بل من سبق في علمه تبارك وتعالى انه شقي او سعيد فقير أو غنى طويل الاجل او قصيره كان ذلك الذي سبق دون اي تغيير او تبديل وبهذا يعلم من توقفوا حينما سمعوا الخطبة ان ليس لهم شبهة ولا شبه شبهة في توقفهم ذلك فضلا عن اعتراض على قولي المتقدم وهم مسلمون ولله الحمد يصلون الجمعة ويسمعون واعظ المسلمين فلا يخطر على البال انهم يترددون في ان علمه تعالى يتغير اولا يتغير ومن السلف لي في القول بأن ام الكتاب معناها علم الله عز وجل حبر الامة وترجمان القرآن سيدنا عبد الله بن عباس وسيد العلماء بكتاب الله تعالى ابي بن كعب الذي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرأ عليه لم يكن ولذلك يوشك أن لا تنظر فى كتاب من كتب التفاسير الا وتجده يذكر هذا المعنى تفسيرا لام الكتاب أو يذكر معه

الاحتمال الثاني الذي هو اللوح المحفوظ

وعلى هذا يكون قول الدعاء (ان كنت كتبتني عندك في أم الكتاب شقيا أو محروما أو مطرودا أو مقترا علي في الرزق فامح اللهم بفضلك شقاوتي وحرماني وطردي واقتار رزقي) قولا يخالف كتاب ربنا وينسب الجهل اليـه عز وجل . ودعاء يتضمن ذلك لا يتوقف مسلم في أنه لا يجوز الدعاء به بحال وان من دعا به وهو جاهل بما ينطوي عليه من تلك المخالفة يكون عاصيا كما أقول (لوجدوا أنفسهم عصوا الله تعالى بهذا الدعاء) ولا نظن بمسلم أنه يدعو بهذا الدعاء وهو يعلم أن فيه نسبة الجهل اليه سبحانه وتعالى والا كان غير مسلم . وأما على الاحتمال الثانى من أن المعنى بأم الكتاب اللوح المحفوظ فالامر أيضا على ما قلنا من أنه لا تغيير فيه ولا تبديل لانه مكتوب عن علم الله تعالى فاذا كان العلم لا يتغير فكذلك ما كتب عنه لا يتغير ، ولم يسم اللوح محفوظا الا لانه محفوظ من الزيادة فيه والنقص والتغيير والتبديل . واسمع ما جاء عن الرسول ﷺ قال عليه أفضل الصلوات والسلام « كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء » . رواه مسلم في صحيحه . وهذه الكتابة هي كتابة القلم ما يكون في هذا العالم الى يوم القيامة وما يكون في هذا العالم متناه فلا بعد أن يكتب متناه فى متناه والذي كتب فيه القلم هو اللوح المحفوظ . وروى البخاري في صحيحه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قلت يارسول الله انى رجل شاب وأنا أخاف على نفسي العنت ولا أجد ما أتزوج به النساء فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فقال النبي ﷺ « يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق فاختص على ذلك اوذر » وروى أبو داود وابن وهب والامام احمد واللفظ له ان ابن سيدنا عبادة بن الصامت قال دخلت على عبادة وهو مريض أتخايل فيه الموت فقلت يا أبتاه اوصنى واجتهد لى فقال أجلسونى فلما أجلسوه قال : يابنى انك لن تجد طعم الايمان ولن تجد حق حقيقة العلم بالله تبارك وتعالى حتى تؤمن بالقدر خيره وشره . قلت يا أبتاه وكيف لى أن أعلم ما خير القدر وشره ؟ قال تعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك . يابنى انى سمعت النبى ﷺ يقول « ان أول ما خلق الله تعالى القلم ثم قال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة » يابنى ان مت ولست على ذلك دخلت النار . والاحاديث فى هذا المعنى كثيرة وحسبنا ما ذكرنا للدلالة على ما ادعينا من ان اللوح المحفوظ لم يكتب القلم فيه شيئا قابلا للتبديل والتغيير . ولو كان ما كتب فى اللوح قابلا لذلك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى هريرة جف القلم بما أنت لاق اى ما كتب عليك سيكون كما كتب تماما ومحال أن يتغير ولذلك قال له بعد ذلك « فاختص على ذلك أو ذر » اى ان بقاءك بلا اختصاء لا يحدث لك شيئا جديداً مغايرا لما تكون عليه فى حالة اختصائك بل ما كتب عليك لابد أن يكون على أى حال كنت وهذا صريح تمام الصراحة فى ان ما في اللوح لا يتغير . وانظر سيدنا عبادة رضى الله عنه كيف يستدل لولده بهذه الكتابة على أن محالا أن يكون ماله لغيره أن يكون ما لغيره له بل ما كتب يصل اليه لا محالة تجده كذلك نصا في أن ما كتب في اللوح لا تبديل ولا تغيير فيه وينص على هذا كذلك ما رواه ابن وهب أن ابن مسعود رضى الله عنه قال ان أول شىء خلقه الله القلم فقال له اكتب فكتب كل شىء يكون الى يوم القيامة فيجمع بين الكتاب الاول وأعمال العباد فلا يخالف الفا ولا واوا وميما وابن مسعود هذا الذى يقول ان لا محو ولا اثبات في ما كتب في اللوح حتى ولا لحرف واحد يروون عنه هذا الدعاء الذى نحن الآن بصدده فلا ينسبون اليه أنه طلب فقط محو ما كتب فى أي كتاب بل في أم الكتاب وأن يكون مايمحى شقاوة ورزقا ضيقا . وأظنك بهذا وحده تفهم مقدار هذا الدعاء.

ولعل القارىء بعد وقوفه على ما تقدم يوقن اليقين كله أن اللوح المحفوظ مطابق تمام المطابقة لعلم الله تعالى من ناحية ما كتب فيه وأنه لا تغيير ولا تبديل فيه أصلا . وبناء عليه يكون كلامي السابق المنقول من خطبة نصف شعبان لاغبار عليه على هذا الوجه أيضا بل يوافق كل الموافقة كلام حضرة سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيكون الداعى بما يخالفه عاصيا لا تردد في ذلك . ولا أظن منصفا يسمع ما روينا فى هذا الموضوع ثم يتوقف في الاذعان له أى توقف بل يضطر وقد جزم كل الجزم بأن ما فى أم الكتاب على أى معنى من معنييها لا يقبل تغييرا ولا تبديلا

مصطفى ابو سيف الحامي
خطيب المسجد الزيلعي

(البقية في العدد الآتي)

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

بم تبشرون ولا دين للمسيح اليوم ؟

ذكرت في كلمتي التي نشرتها (الفتح) في اليوم الرابع من شهر ذي الحجة بعض صفات المبشرين بدين المسيح (بزعمهم) وبعض ما ينسبه كتابهم لانبياء الله والى أبنائهم من التهم التي تخجل الابرار وتسر الاشرار. بيد أني أعترف بعجزي عن تكييفي عقلية المبشرين في اقدامهم على الطعن في القرآن لآيات تتعلق بمعاملة النساء وآدابهن وما لهن وعليهن من الحقوق والواجبات، مع ما في كتابهم من الحكايات التي تشمئز لها النفوس، وتخجل من سماعها السيدات، وتنفر بل تتوارى عند ذكرها العذارى.

وقد ذكرت بعضها في كلمتي السابقة وأذكر في هذه حكاية افتضاض أمنون بن داود بكارة أخته العذراء بتدبير ابن عمه يوناداب الذي يسميه الكتاب بالرجل الحكيم، ويذكر أن داود بكى كثيراً وحزن جداً لموت ابنه (الذئب الخائن) أمنون كما في سفر صموئيل الثاني (ص ١٣) وحكاية ابشالوم ابن داود أيضاً في فعله الاثم مع نساء أبيه ودخوله عليهن أمام جميع بني اسرائيل كما في سفر صموئيل الثاني أيضاً (ص ١٦) وحكاية زنا يهوذا بن يعقوب بامرأة ابنه كما في سفر التكوين (ص ٣٨) فحملت منه وولدت فارص أحد أجداد المسيح كما في انجيل متى (ص ١ : ٣)

أكتفي اليوم بذكر هذه الحكايات الثلاث ثم أقول: انه يصعب جدا على علماء النفس وعلى علماء الشرائع معرفة سبب اطناب كتابهم في حوادث الجرائم الشنيعة وسبب نسبة كل ما يتصوره الخيال من المفاسد والشرور الى أنبياء الله الذين يجب الاعتقاد بأنهم كانوا أرقى الناس عقولا وأطهرهم نفوسا وأنهم قادة المصلحين وسادة الابرار الصالحين

ان معرفة غرض كتابهم من ذلك عسير، الا اذا جاز القول بأن واضعي هذه القصص أرادوا من الناس عكس ما أراده الله وانبياؤه منهم، لان من تدين بها ووطن نفسه على العمل بما فيها تقوى فيه ملكة الشرور ويسهل عليه الاقدام على ارتكاب الجرائم اقتداء بانبياء الكتاب وبأبنائهم، اذ لا يتوهم انسان مهما بلغ من سمو العقل وطهارة النفس أن يكون خيراً من الانبياء

أليس جديراً بالمبشرين أن يروا الخشبة المعترضة في عيونهم قبل أن يروا القذى (غير الموجود) في عيون غيرهم، فيقتصدوا فيما يبشرون به من أن انبياء الله المعرفين كانوا فسقة مجرمين، ويريحوا أنفسهم من الطعن في كتاب يأمر الناس بمحاسن الآداب ومكارم الاخلاق، ولولاه ما صدقنا بوجود نبي اسمه عيسى ولا نزول كتاب اسمه الانجيل، ولولا ايماننا بهما لما كان لهم سبيل الى الطعن في ديننا

أريد حياته ويريد قتلي
عذيرك من خليلك من مراد

وكأن شاعر الحكماء أبا العلاء المعري كان قاضيا بين المبشرين والمسلمين يوم قال:

وطاولت الارض السماء سفاهة
وفاخرت الشهب الحصى والجنادل
وقال السهى للشمس أنت ضئيلة
وقال الدجى للصبح لونك حائل

ولما كان ضروريا أن تتلون كل امة بلون كتابها أخذ الاب (مارن) من قصة «أمر موسى بني اسرائيل بسرقة الحلي وأواني الفضة والذهب من جيرانهم المصريين - كما في سفر الخروج» جواز السرقة والاحتيال فقال في كتيبه (مختصر التعليم المسيحي) المتداول في مدارس الكاثوليك ما نصه:

س - هل كل من يأخذ من مال الغير يعد سارقاً؟

ج - كلا اذ يتفق أحيانا أن من يسرق ماله لا يكون له حق المعارضة كمن يأخذ مال الغير عندما يكون في ضرورة ويقتصر على أخذ ما يحتاج او كمن يأخذ من مال قريبه سرا (فويل ثم ويل لاموال أقارب النصارى وجيرانهم من الآباء المعلمين والابناء المتعلمين. ولكن بأي لسان تلوم من يعطي لابنائه ما أخذه من انبيائه؟ ولو أنصف الناس انفسهم وخالقهم لنبذوا كل تعليم يهتك حرمة الحقوق ويفتح بين الناس بابا للخيانة وآخر للفوضوية)

لست اتهم القوم بالتجرد من العقل والفهم، لانهم ناس، وللناس عقول تميز وافهام تدرك. ولكن اتهمهم بكتم الحق ودعوة الناس الى الباطل ارضاء لمطامعهم السياسية والمادية، وايثاراً للدنيا على الآخرة واستغناءاً عن الدخول في ملكوت الله، اما تهاونا بذاته تعالى او تهكما في وعده ووعيده. لان النصارى يعلمون كما علمنا نحن من كتبهم استحالة اتصال سند كتاب من كتبهم التي مجموعها الكتاب المقدس الى نبي ممن ينسبونها اليهم الا بطريق الظن الذي لا يغني من الحق شيئا، بل قد يكون عكس الواقع

كما يعترف به آباء النصرانية وعلماؤها من الاولين والآخرين . وسنبين اقوالهم عند الكلام على منشأ التوارة والانجيل .

اللهم ان النصرانية جاءت بغرورها واباطيلها ، متقوية علينا بفجورها واساطيلها ، تحارب نبيك الذى ارسلت وكتابك الذي أنزلت ، فاردد اللهم كيدها في نحرها ولا تسلطها علينا بذنوبنا ، فانا رجعنا اليك وتوكلنا عليك ، فانصرنا عليهم كما نصرت آباءنا الاولين لما تمسكوا بدينك وعملوا بكتابك انك على ماتشاء قدير

طه صديق العبادى

اشتراكات الفتح

بمناسبة دخول الفتح في سنته الثالثة تقوم الادارة الآن بتصفية حسابات السنة الماضية . وهى ترجو حضرات الذين لم يسددوا اشتراكاتهم بعد أن يتكرموا بتسديدها والذين لا يحبون تجديد اشتراكاتهم نرجو أن يسددوا ما عليهم ويشعرونا برغبتهم لنقطع الجريدة عنهم لاننا نود أن لا نرسل الجريدة الا للذين يسرهم وصولها اليهم

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(الوفد السوري)

لاول مرة منذ احتل الفرنسيون سوريا تستطيع سوريا أن تجاهر بما كانت تسره من تأييد وفدها جهاراً . فقد انتهزت دمشق فرصة زيارة رياض بك الصلح عضو الوفد السوري في أوربا الذي يعمل به بالدرجة الاولى كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان ، فأقامت حفلة اشترك فيها ألف مدعو ، وكان مما قاله رياض بك في هذه الحفلة العظمى أنه دعا الى الاتفاق والالتفاف حول الكتلة الوطنية ونوه باجتماع مؤتمر الوحدة . وذكر عمل الوفد في باريس وجنيف وقال « ان موقف القضية في أوربا موقف انتظار لعمل الجمعية التأسيسية . وأن الوفد سيستأنف عمله بالاتفاق معها » . وقد عزمت أحياء دمشق على تكريم الوفد السوري بشخص رياض بك فتقيم له حفلات متعددة

(السوريون والانتداب)

تلقت المقطم برقية زعم مرسلها أن الزعيم السوري ابراهيم بك هنانو صرح بانه واخوانه يرفضون تحفظات على الدستور ويطلبون أن يكون الانتداب لخمس وعشرين سنة . وقد أعلن ابراهيم بك هنانو تكذيب صدور هذا التصريح منه وقال : ان في برقية المقطم اشارة الى أننا نريد أن نعقد مع فرنسا معاهدة . وهل هذه المعاهدة الا بقصد أن تقوم عليها علاقات فرنسا بسوريا لاحلالها محل الانتداب ؟

(لمنكوبي حريق دمشق)

تلقى رئيس الحكومة السورية من طلعت بك حرب الف ليرة سورية اعانة لمنكوبي الحريق بدمشق باسم بنك مصر وشركاته فقابلت صحف دمشق اريحيته بالشكر

(تحضير العشائر في سوريا)

يعدون في سوريا مشروعا لاجل تحضير العشائر الرحل واقطاعهم أراضى وتدريبهم على الحياة الزراعية . وهذا المشروع يتعلق في الدرجة الاولى بالعشائر التي تقطن شمالى سوريا

(الجلد في سجون فلسطين)

أجاب المستر ايمري وزير المستعمرات في مجلس النواب البريطاني على سؤال وجه اليه فقال ان اتحاد العمال في فلسطين قد طلب الغاء عقوبة الجلد في سجون فلسطين ولكن طلبه هذا لم يلق قبولا لان معاقبة المسجونين بالجلد على جرائم يرتكبونها في السجن من الامور المعترف بضرورتها

(بين الهندوس والمسلمين)

قتل خمسة عشر وجرح كثيرون في المشاغبات التى قامت بين الهندوس والمسلمين في خارجبور في جوار كلكتا فقد حمل السيخ على موكب للمسلمين أثناء مروره أمام معبد للسيخ . وقد أعاد رجال البوليس والجنود المساعدة ، النظام الى نصابه ولكن حدث ان ضرب المسلمون عاملا هندوسيا حتى مات وعلى أثر ذلك وقعت مشاغبات حادة بين الفريقين . وتتولى فرقة الحدود الشرقية من حملة البنادق خفارة المدينة الآن وقد جىء بها من « هوراه »

(سقوط طيارة انكليزية)

بينما كانت طيارة من طيارات المطار البريطانى بعمان محلقة فى الجو للاستكشاف سقطت بين الرصيفة وعمان فمات على اثر ذلك ضابطان منهما المستر مود

بين انكلترا واليمن

أجاب المستر ايدن في مجلس النواب البريطاني على سؤال وجه اليه يوم الاثنين ٢ يوليو فقال :

كانت نتيجة الاجراءات التى اتخذت في شأن العلاقات بين انكلترا واليمن أن المشايخ الداخلين تحت حماية بريطانيا الذين أسروا قد اعيدوا الى أوطانهم وطلب من الامام يحيى هدنة ثلاثين يوما للمفاوضات العامة . وقد سافر نائب المقيم البريطاني بعدن الى تعز للشروع في المفاوضات ، ولكنه وجد ان مندوبى الامام لم يخولوا الا مفاوضات غير رسمية ، والا يتفاوضوا في مسألة المعاهدة . وبناء عليه أرسلت افادة الى الامام بان الحكومة البريطانية مستعدة بان تبرم حالا معاهدة موجزة تنحصر في الامور التالية :

(١) تعترف بريطانيا باستقلال اليمن

(٢) يعترف الامام بحدود حماية عدن مع بعض تعديل فيها لمصلحته

(٣) يعطى الامام وعداً بالمساعدة التى يتمنى للحكومة البريطانية أن تقوم بها في دائرة معاهداتها الدولية

وقد مد أجل الهدنة الى أول يوليو ليكون لدى الامام وقت كاف للنظر في هذه الامور . وعند ماطلب هدنة اخرى منحت له أيضا بشرط أن يتعهد عهدا شريفا باخلاء «الضالع» في ٢٠ يونيه ، ولكنه أخلف بعهده فقامت الطيارات بمظاهرة والقت انذارات أخطر فيها ان الحملات الجوية ستستأنف في ٢٥ يونيو . وقد كانت الحكومة البريطانية شأنها دائما متلهفة على الوصول الى تسوية شريفة مع الامام تكون وافية بمطالب الفريقين تجعل العلاقات في المستقبل علاقات جيرة ودية . ولكن لا يمكن قبول التسوية التى لا تراعي فيها مسؤولية بريطانيا نحو القبائل الداخلة ضمن الحدود البريطانية

فسأل المستر مالون : وهل يظن الوزير ان الانذار النهائى بالقاء القنابل من الطيارات هو فى الحقيقة أفضل وسيلة للحصول على التسوية المطلوبة . فقال المستر ايدن : نعم هو كذلك في مثل هذه الاحوال

الدروس الاسلامية للسيدات

في نابلس

تنظمت الدروس الاخلاقية للسيدات في نابلس ، وهي تلقى في جامع التينة مرتين فى الاسبوع ترغيباً في التمسك بالدين وفضائله . وان الدروس التي ألقاها حضرة الاستاذ الشيخ يوسف صوفان كان لها تأثير عظيم فى نفوس السيدات المسلمات من حيث الدين وفضائله ، والاخلاق ، والتمسك بالحجاب . والسيدات يذهبن لسماع هذه الدروس افواجاً افواجا ، وهي خطوة عظيمة ليس بعدها الا فشل دعاة السفور وتدهورهم . فندعو أنصار الفضيلة الى العمل فى كل بلد اسلامى ، (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله)

أحمد محمود الاسمر

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقى حضرة الاستاذ الشيخ على محفوظ مدرس الوعظ والارشاد بالتخصص بالازهر محاضرة عنوانها (الحسد وآثاره السيئة فى المجتمع الانسانى) بدار الجمعية يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور .

المجددون في العراق

قالت جريدة (العالم العربى) التي تطبع في بغداد :

رأيت شباناً عليهم آثار التأنق والترف في لبسهم وتدخينهم وشربهم ... ينفقون في المراقص والملاهى بلاحساب . واما في بيوتهم فيجلسون على الحصير أو على مقاعد من عهد سيدنا نوح ، ويطعمون أمهاتهم واخواتهم خبزاً وتمراً . ولا يشترون في حياتهم كتاباً ينورهم ويهذبهم ، الا أنهم يشترون كل يوم بضع « علب سجاير » وعدة « زجاجات ويسكى سودا » في الاوتيل !

قد تكون « المودة » جميلة ، ولكن « المادة » أجل وأفضل . والمادة انما هى العلم والمال ، فبهما يكون الرجال !

رأي سلطان باشا

في الشيوعية

استطلع احد مكاتبى الصحف الاجنبية رأى القائد العام للثورة السورية سلطان باشا الاطرش فى الشيوعية وأثرها في بلاد العرب ، فقال :

ان رمال صحراء العرب المحرقة كالسعير تحول دون انفاذ الشيوعية الى بلادنا . ولو عملت أوروبا - واريد باوروبا هنا انكلترا وفرنسة - بنصائح المفكرين في العالم العربي لامكنها في كثير من السهولة أن تجعل من بلادنا سدوداً تمنع الشيوعية ان تتسرب الى الشرق الاوسط

﴿ اعتذار ﴾

لدينا مقالات كثيرة تضطرنا كثرة المواد الى نشرها بالتدريج . فمعذرة الى أصحابها

التبرج

هو التغالي في الزينة ، والخروج عن حد الحشمة ...

كثيراً ما قرأت في هـذا الموضوع ، وكثيراً ما كنت أوطد النفس على الكتابة فيه ، وها قد حان الوقت وظهرت الصحيفة التي تأخذ بناصر مثلي في نشر مثل هـذه المواضيع ...

لقد كنت آمل أن تفيد كثرة المقالات ، ولكن بكل أسف لم أر نتيجة ما . ومع ذلك لا بد لمدمن القرع للابواب أن يلجا

أرى التبرّج يزداد انتشاراً بين نسائنا وفتياتنا بمرور الايام ، اذ كلما انقضى جيل جاء بعده آخر أعظم تبرجا وأشـد تأنقا . وأول شيء أخصه بالذكر في هذا الموضوع كثرة طلاء الوجه بالمساحيق المختلفة ، لا فرق في ذلك الآن بين الفتاة والسيدة . مع أن في ذلك من المضار ما لا ينكر . فان هذا الطلاء يسدّ مسام الوجه ، وبالتكرار يصبح الوجه خشناً ذا بثور تشوه جماله الطبيعي . . .

تخرج السيدة بثوب قصير يحاذي ركبتيها وهو مع ذلك لا يكاد يحجب شيئاً من تقاطيع جسمها ، ثم تضع على وجهها ورأسها قطعة شفاف لا تكاد تحجبها ، فهي كما قيل :

ثوب الرياء يشف عما تحته

فاذا اكتسيت به فانك عارى

ذلك مع نهيه سبحانه وتعالى عنه وتشديده النكير في ذلك ، بدليل قوله « وقَرْنَ في بيوتكن ولا تبرّجْنَ تبرّجَ الجاهلية الاولى » وقوله « وليَضرِبْنَ بخُمُرِهِنَّ على جيوبهن » . .

أما مشيتها فهي مما يندى له الجبين : فهي تختال بقدها وتنشر ثيابهـا تيها وعجبا كما ينشر الطاووس ريشه ، فيخيل اليها انها أجمل من في الارض وما تخيلها هذا الا وهما فاسداً .

ولو رأت الحقيقة لعلمت أنها بذلك قد نسيت آداب قومها ، وانتهكت حرمة دينهـا ، وهدمت ما لها من حرمة وهيبة وحشمة فى قلوب الناس

اما اذا كانت ربة منزل فهي تترك أولادها بين أيدي الخادمات . فيقتبسون منهن أخلاقاً لا ترضاها العاقلة لمن هم فلذة كبدها وسراج حياتها . زد على ذلك ما يلحق المنزل من فساد التدبير وعدم الاقتصاد ، فيؤول أمرها الى الفقر بعد الغنى ، والضعة بعد العز . . .

أما اذا كانت فتاة لاتزال في منزل ابيها تمرح وتلهو ، فانها تترك تعلم تدبيره ظهريا وهو أهم ما نحتاج اليه في هذا الدور من الحياة ، فاذا ماصارت ربة منزل تعبت كثيراً . ومما يزيد أسفي أن سيداتنا المتبرجات اذا قابلت احداهن اخرى من اللائي التزمن الحد في ملبسهن ومشيتهن رمتها بالبله والجمود وعدتها من (المتأخرات) ، وهي غافلة لا تعلم أن الله سبحانه وتعالى قال في محكم كتابه « يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قومٌ من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ، ولا نساءٌ من نساءٍ عسى أن يكُنّ خيراً منهن » فانصح لسيداتنا وفتياتنا باتخاذ الحشمة شعاراً وأن لا يُظهرن من زينتهن الا ما ظهر منهـا بحكم الطبيعة عملا بقوله تعالى « ولا يبـدين زينتهن الا ماظهر منها » . . وعليهن أيضاً أن يعرفن أن عليهن واجباً مقدساً يجب اداؤه هو تدبير بيوتهن وتربية أولادهن واعدادهم لحمل أعباء الوطن فى معترك الحياة فانهن الواضعات لاساس مجد الامة ورقيها

حرم ع . ن . بمصر

الرابطة الشرقية تصير غربية

قالت جريدة "الصراط المستقيم" التي تطبع في يافا :

حينما تألفت هـذه الجمعية فى مصر استبشرنا خيراً وظننا أنها ستكون حصناً للاسلام فتجمع بين شعوبه لتتعاون على شد أزره وبث آدابه ، ولكن سيرة هـذه الجمعية خيبت ظنوننا وعكست آمالنا

لقد وقع من هذه الجمعية ما دل على أنها ليست جمعية رابطة شرقية ولكن رابطة غربية وكان من تلك الدلائل موقفها في مسألة البرنيطة ثم مسألة المؤتمر التبشيري : ومن آخر هذه المواقف الشريفة !؟ انتدابها صاحب جريدة (مخادنت) التركية التى تصدر في مصر سكرتيراً تركياً !! . .

ان صاحب تلك الجريدة أنشأها شبكة لاصطياد المال ، وجعل خطتها الدفاع عن الحكومة الكمالية وتزيين ما أتته من نقض الدين والالحاد والكفر وغير ذلك من القبائح وديدن هـذه الجريدة الطعن في الجرائد الاسلامية التي تقبح سيرة الكماليين كجريدة الاخبار التى تصدر فى مصر والشورى وهذه الجريدة ، وقد بلغنا أنها طعنت فينا غير مرة فجمعية تنتدب مثل هذا سكرتيراً لا يمكن الا أن تكون راضية عن خطته العوجاء واذن فهي جديرة بان تكون جمعية رابطة غربية لا شرقية

كتاب الخراج

للقاضي أبي يوسف ـ صاحب الامام أبي حنيفة

صدر من المطبعة السلفية هذا الكتاب النفيس الذي ألفه امام مجتهد من كبار أئمة المسلمين ، وقد اقترح عليه تصنيفه كبير ملوك الارض في عصره أمير المؤمنين هارون الرشيد . وفي هذا الكتاب أهم النصوص المأثورة عن النبي ﷺ والخلفاء الراشدين وكبار التابعين في أموال الدولة وما جرى عليه التعامل في ذلك بين الامة والحكومة في الاوطان الاسلامية والبلاد المفتوحة . وفي الكتاب نصوص أخرى عن معاملة الاسرى والتجارة بين البلاد الاسلامية والبلاد الاجنبية وعن حكم أهل الجرائم وأهل البغي الى غير ذلك مما ينفع المؤرخ في معرفة ما كانت عليه الحال عند المسلمين في الامور الاجتماعية والمالية ، كما ينفع الفقيه في معرفة أحكام الشرع من هذه الناحية

وكتاب الخراج هذا من أقدم الكتب المؤلفة في الاسلام ، وفي أوله نصيحة من المؤلف الى أمير المؤمنين الرشيد تدل على مبلغ حرية القول في ذلك الزمن كما تدل على ما كان للعلماء من مكانة وهيبة عند الملوك

وكان هذا الكتاب قد طبع في مطبعة بولاق قبل نحو نصف قرن فنفدت نسخه ، لذلك أعدنا طبعه مقابلا على نسخة مخطوطة في الخزانة التيمورية العامرة ، والحقنا به فهرساً للفصول ، وفهرساً لشيوخ المؤلف الذين أخذ عنهم ما في الكتاب من تشريع وأحكام وأخبار ، وفهرساً تاريخياً للافراد ، وفهرساً آخر للجماعات والقبائل ، وفهرساً للاعلام الجغرافية

والكتاب في أكثر من ثلاثمائة صفحة كبيرة مطبوع على ورق جيد وثمنه ١٢ قرشا

شكر على هدية

الى الاخ .... محب الدين الخطيب حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته * أما بعد فاني أكتب اليك أيها الاخ الكريم لاول مرة مغتنما هذه الفرصة لانشرف بمكاتبتك وأتمتع بأدبك ، وتلك الفرصة هي وصول (الفتح) الغراء لهيئة الامر بالمعروف المهداة من حضرة الفاضل السيد عمر يوسف آل النمري بالقدس الشريف راجيا من حضرتكم تقديم شكر الهيئة لحضرته على صفحات (الفتح) ، فنعم ما أهداه واختاره . لازلتما مناراً للفضيلة وسيوفا مصلتة على رؤوس من يكيد للدين الاسلامي وتقبلوا فائق الاحترام

جدة (الحجاز) : ١٥ ذي الحجة ١٣٤٦ رئيس هيئة الامر بالمعروف

حسين بن محمد نصيف

هدايا

جمعية الشبان المسلمين — في غزة

ان هيئة ادارة جمعية الشبان المسلمين في غزة تشكر حضرات السادة :

عمر يوسف آل النمري لاهدائه « جريدة الفتح »

والحاج سعيد أبو رمضان لاهدائه « جريدة الصراط المستقيم »

وخليل زقوت المجدلي لاهدائه « جريدة الرمز »

ونحيي فيهم هذه الغيرة والشهامة الاسلامية ، ونسأل الله أن يكثر من أمثالهم وأن يوفقنا في أعمالنا والسلام

مساعد سكرتير الجمعية

﴿ السفور بعد الحجاب ﴾

قل لمن بعد حجاب سفرت : أبهذا يأمر الدينُ الشرفْ ؟
أسفوراً والحيا يحظره وتقى الله وآداب السلف !
ليست المرأة الا درةً أيكون الدرُّ الا في الصدف ؟

لبنان أمين ناصر الدين

العلماء ورثة الانبياء

محاضرة العلامة الكبير صاحب الفضيلة الشيخ محمد بخيت المطيعي
مفتي الديار المصرية سابقاً ٭ في نادي جمعية الشبان المسلمين

أما الارث المعنوي فهو ما ورثه العالم العامل من رسول الله ﷺ مما يتعلق بالباطن من عمل القلب وملكات النفس وعلومها فمن ذلك تطهير النفس وتخليتها من الاخلاق الذميمة كالحقد والحسد والغل والضغينة والكبر والعجب والرياء وحب المحمدة وغير ذلك وتحلية النفس بمكارم الاخلاق على ما فصله علماء الاخلاق كالغزالي . وذلك كله مع مراعاة ذكر الله وعدم الغفلة عن ربه فى كل أحيانه ومع الحضور والمراقبة والتفكر في آثاره سبحانه وتعالى في العالم كله علويه وسفليه فلا يقع تحت نظره ولا يصل الى سمعه ولا يتعلق بقوة من قواه شيء الا وله فيه نظر وفكر واعتبار وعظة حتى يقف على مواضع الحكم الالهية في صنعته وخلقه . هكذا كان رسول الله ﷺ كما روته عنه عائشة رضى الله عنها

ومن الارث المعنوي ايضاً اجتهاد العلماء المجتهدين فان الاجتهاد ملكة شريفة وكيفية في النفس راسخة يمنحها الله تعالى للانسان اذا زاول الكتاب والسنة وتأهل واستعد لان يهبه الله تلك الملكة التى بها يطلع على أسرار الشريعة وعلل الاحكام الشرعية فيتمكن بذلك من استنباط الاحكام العملية الشرعية من أدلتها التفصيلية . فهؤلاء العلماء ورثوا عن رسول الله ﷺ ميراث التشريع فيما لم يكن فيه نص صريح أو ظاهر من قبله سبحانه في كتابه أو سنة رسوله أو سنة الخلفاء الراشدين من بعده أو اجماع الامة . فالله تعالى قد شرع لكل واحد من هؤلاء الائمة في تقرير ما أداه اليه اجتهاده ودليله في الحكم أن يشرعه من الله لنفسه وأن يفتى به غيره اذا سئل ،غير أن الاجتهاد المشروع الذي ورثه المجتهدون من العلماء عن رسول الله ﷺ هو بذل الوسع في طلب الدليل من كتاب الله وسنة رسول الله واجماع الائمة والقياس الصحيح على اثبات الحكم في المسألة من ذلك الدليل الذي اجتهد وبذل الوسع كله في تحصيله والعلم به في زعمه

هذا هو الاجتهاد الذي ورثه العلماء المجتهدون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو المشروع ممن وصل الى مرتبة الاجتهاد من العلماء

وليس من الاجتهاد في شيء أن يبذل العالم الوسع فى تحصيل حكم الله من غير واحد من تلك الادلة مما حسنه له عقله وزينه له شيطانه

وشرع الله الذي جاء به كتابه وسنة رسوله وسنة الخلفاء الراشدين واجماع الامة . وما استنبطه العلماء المجتهدون السابقون من ذلك كاف واف ببيان أحكام الحوادث وذلك ان الله ورسوله ما تركا شيئاً من الحوادث الا بينا ونصا عليه بعبارة النص او اشارته أو دلالته وفحواه او اقتضائه أو علة الحكم التي توجد في نظيره أو أجمعت عليه الامة فكان لله تعالى فى كل حادثة من الحوادث التي حدثت أو تحدث الى أن تنقضى هذه الدار حكم يؤخذ من أحد الادلة الاربعة

وكيف يمكن ان يترك الله ورسوله حادثة لم يبينا حكمها على وجه ما تقدم والله تعالى يقول « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً » ويقول عز من قائل « ما فرطنا في الكتاب من شيء » ويقول وهو أصدق القائلين مخاطباً لرسوله عليه الصلاة والسلام « ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين » فبعد ثبوت اكمال الدين والشريعة السمحة وبيان ان الله تعالى لم يفرط في كتابه الذي انزله على رسوله من شيء وانه انزله عليه تبياناً لكل شيء لا يقبل من أحد مهما علا كعبه وعظمت مرتبته أن يزيد شيئاً على ما جاء عن الله ورسوله وأجمعت عليه الامة وفصله الائمة المجتهدون فان كل زيادة على ذلك زيادة في الدين والزيادة في الدين نقص في الدين كيف وهى زيادة لم يأذن الله بها قال رسول الله الذى لا ينطق عن الهوى « من أحدث فى ديننا ما ليس منه فهو ردّ » أي مردود وقال عليه الصلاة والسلام « ان أصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار » والمراد من البدعة في هذه هي البدعة في الدين .

وهذا الذي ذكرناه بنوعيه هو الميراث النبوى المتعلق بنظام الخلق وسياستهم في معاشهم ومعادهم

وهناك وراء هذا ميراث خواص العلماء

وهو الارث الالهي النبوي ، وهو أيضاً نوعان فتارة يكون وهو الاول من مراتب الوحدة وهو ما يحصل للعبد في ذاته من صور التجلي الالهي عند ما يتجلى له فيها وفي هذا المقام يرى العبد بعين قلبه ربه بربه لانه في مقام المحبة ومتى أحبه الله كان الله بصره الذي يبصر به كما في الحديث الصحيح وفي هذا المقام تندهش العقول وتحتار الافكار والملك لله الواحد القهار . وتارة يكون وهو الثاني من مراتب العدد وهو ما أشار له قوله تعالى « مايكون من نجوى ثلاثة الا وهو رابعهم ولا خمسة الا وهو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم أينما كانوا » الآية . وهذا المقام أيضاً بحر لا ساحل له خاض فيه من خاض وسبح فيه من سبح فوصل من وصل وغرق من غرق حيث ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. وهذا شيء يعرفه أربابه ولا يسلك طرقه الا طلابه وقليل ما هم

وحيث فرغنا من أقسام ارث العلماء من الانبياء على الاجمال رأينا أنه يحسن أن نحدثكم عن مثال معين يكون فيه الارث ليقاس عليه الباقي فنقول : قال صلى الله عليه وسلم « حبب الي من دنياكم ثلاث : النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة » هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر من الذي حبب اليه النساء والطيب وجعل قرة عينه في الصلاة ولماذا اختار بناء الفعل للمجهول ولم يعينه كما عينه الله تعالى في حق المؤمنين والرسول سيدهم فقال « ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان » فلماذا هذا ؟ قلنا انما اختار ﷺ طريق الابهام للاشارة الى ان الله ماحبب اليه النساء والطيب وجعل قرة عينه في الصلاة الا لمعنى لا يمكن اظهاره لضعف نفوس العامة لكن العارفين بمواطن الكلام ومواقعه يعلمون من حبب النساء والطيب اليه وجعل قرة عينه في الصلاة ولماذا حبب اليه ما ذكره وجعل قرة العين في الصلاة والحكمة التي اريدت من ذلك .

فاما ان الله جعل قرة عينه في الصلاة فذلك لان الصلاة فيها يكون العبد واقفاً بين يدي ربه يناجيه في ذلك الموقف الذي اشتمل على خطاب منه واجابة وقبول من ربه فهو موقف جمع بين الشهود والمكالمة من السيد لعبده في حضرته . وأما النساء فلما كن محل التكوين كما قال الله تعالى « نساؤكم حرث لكم » وكان الرجل بصورته التي فطر عليها فعالا فلا بد له من محل قابل لفعله والانسان الكامل الانساني يريد أن لا يصدر منه الا الكمال كما كان في الاصل الذي أعطى كل شيء خلقه . وهذا الكمال هو كمال يناسب ذلك الانسان ولا أكمل من وجود الانسان ولا يكون ذلك الا في القابل وليس القابل لان يوجد فيه الانسان الا النساء اللاتي خلقهن الله محلا وحرثاً لذلك والمرأة جزء من الرجل بالانفصال الذي انفصلت منه فحبب النساء الى الكامل لذلك فما كان محل تكوين ما كون في المرأة الا جزءاً للرجل فما ظهر منه الا مثله في عينه ونفسه فانظر ما أعجب هذا الامر فمن حصل له مثل هذا العلم وحبب له النساء لهذه الحكمة فقد ورث النبي ﷺ في هذا التحبيب بهذا الوجه

وأما الطيب فلانه من الانفاس الطيبة والانفاس الطيبة كلها رحمانية قال رسول الله ﷺ « انى لاجد نفس الرحمن من هنا » قال ذلك وهو يحول وجهه قبل اليمن . فاضاف النفس الى الرحمن فكانت الانفاس رحمانية والله يقول « الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات » ؟ ومن اسمائه الطيب فعلمنا أن النفس الطيب لا يكون الا من الاسم الطيب ولا اسم أطيب للكون من الرحمن فانه مبالغة في الرحمة العامة التي تعم الكون أجمعه فمن حصل له الطيب في كل شيء وان ادركه من أدركه خبيثاً بالطبع فانه بالنعت الالهي طيب . الا ترى الى قوله ﷺ « لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » فمن ورث ذلك فهو وارث من النبي ﷺ على الحقيقة .

وهناك ارث آخر يرثه من الرسول عامة المؤمنين لا فرق بين العالم والعامي وهي العقيدة فنحدثكم بان العقيدة الحقة التي يستوي في معرفتها العالم والعامي هي المأخوذة من كتاب الله وورثها من رسول الله المؤمنون به وبكتابه . أما العلماء فالامر فيهم واضح واما العامة فهم بحمد الله تعالى عقائدهم سليمة عن الشبه بعيدة عن الشكوك لانهم تلقوها كما تلقاها العلماء من ظاهر القرآن تلقيا يجب القطع به

وذلك ان أمة محمد ﷺ قسمان قسم أدرك نزول الوحي وشاهدوا ذلك كما شاهدوا معجزاته ﷺ وسمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة ولا شك ان ذلك يوجب القطع بما سمعوه منه وفهموه منه لكونه معصوما من الكذب والخطأ في قوله وخبره عن الله تعالى والقسم الثاني ثبت القرآن العزيز عنده بالتواتر ولا شك أن التواتر من الطرق الموصلة الى العلم واليقين والقطع وليس الغرض من العلم الا القطع على المعلوم أنه على حد ما علمنا ، بلا ريب ولا شك واذا كان القرآن العزيز قد ثبت عندنا بالتواتر أيضا أنه جاء به رجل ادعى أنه

رسول الله من عند الله تعالى وأنه جاء بما يدل على صدقه من المعجزات الظاهرة الباهرة التي أجلها هذا القرآن المقروء بألسنتنا المحفوظ في صدورنا المكتوب في مصاحفنا وقد تحدى به قبائل العرب وهم أقطاب البلاغة والفصاحة وهو من جنس كلامهم نزل به الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين وهو لا يزال بين أيدينا الى اليوم على ما كان عليه حين ما نزل به. جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم لم يطرأ عليه تغيير ولا تبديل وقد أخبرنا الرسول أنه كلام الله تعالى وأخبرنا فيه أنه تعالى طلب من العرب معارضته وأن يأتوا بعشر سور مثله أو بسورة من مثله فعجزوا وأخبر فيه أن الله قطع بان المعارضة لا تقع أبدا فقال (قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) هكذا أخبر الله بعجز كل من أراد معارضة القرآن وباقرار المعارض بان الامر عظيم ليس في وسع أحد من الخلق أن يأتي بمثله فقال تعالى في شأن من أراد المعارضة (انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم أدبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر) فانت ترى أن الذي نزلت فيه هذه الآية وهو الوليد بن المغيرة لم يستطع أن يجد للقرءان ما يعارضه من كلام العرب وغاية ما استطاع انه قال فيه « ان هذا الا سحر يؤثر » أي يروى ويتعلم من سحرة بابل ونحوهم

وحيث ثبت هذا كله عندنا أيها السادة فقد ثبت العلم بان القرآن هو النبأ الحق والقول الفصل الذي يجب على كل مسلم أن يأخذ عقيدته منه فانه بما قلناه يفيد ما يفيده الدليل العقلي فانه القول الصدق والبرهان الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. فلا يحتاج المسلم المصدق برسالة محمد صلى الله عليه وسلم مع القرآن العزيز الى ادلة المعقول، وكيف يحتاج معه الى دليل وهو الدليل الذي عليه السيف معلق والاصفاق عليه محقق عند ما قالت اليهود للنبي عليه الصلاة والسلام: انسب لنا ربك فانزل الله تعالى عليه سورة الاخلاص وقال له قل هو الله أحد السورة ولم يقم من ادلة النظر دليلا واحدا بل اخبرهم بما اوحى اليه فأخبرهم أولا بوجود الله تعالى فقال قل هو الله « اى هو الذات الاقدس الذي له الوجود من ذاته فهو واجب الوجود لذاته. ثم أخبرهم ثانيا بأنه أحد فنفى التعدد بجميع وجوهه واثبت الاحدية له تعالى، ثم قال الله الصمد أى الذي يستغنى عن كل ما سواه ويحتاج اليه كل ما عداه ثم نفى عنه الولد والوالد فقال لم يلد ولم يولد ونفى أن يكافئه أحد فنفى الصاحبة كما نفى الشريك والمماثل بقوله تعالى (لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا) أى لو تعدد الاله لم توجد السماء والارض لكنهما موجودتان بالمشاهدة فمتى كان الانسان مؤمنا بالقرآن وكانا ذلك الانسان وانه كلام الله تعالى قاطعا بذلك غير شاك ولا مرتاب فليأخذ عقيدته منه من غير تأويل ولا تمثيل فينزه الله تعالى بما نزه الله تعالى به نفسه من أن يشبه شيئا من مخلوقاته أو يشبهه شيء منها بقوله تعالى (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) وقوله تعالى (سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين)

ويثبت رؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة بقوله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) وبقوله تعالى في حق العصاة (كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) وننفي الاحاطة بالله تعالى كما نفاها تعالى عن نفسه فقال (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار) وقال تعالى (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما)

ويثبت كونه تعالى حيا بقوله تعالى (الله لا اله الا هو الحي القيوم) ويثبت كونه عالما بقوله تعالى (أحاط بكل شيء علما) وبما يماثله من الآيات. ويثبت كونه مريدا بقوله تعالى (انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) وأمثاله من الآيات

ويثبت كونه قادرا بقوله تعالى (وهو على كل شيء قدير) وأمثاله

ويثبت كونه سميعا بصيرا بقوله تعالى (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) الآية وبقوله تعالى (والله بما تعملون بصير) وغير ذلك من الآيات الدالة على ثبوت السمع والبصر له تعالى

ويثبت كونه تعالى متكلما بقوله تعالى (وكلم الله موسى تكليما)

ويثبت أن كل ما سواه خلق له بقوله تعالى (خالق كل شيء) وبقوله تعالى (ألا له الخلق والامر)

ويثبت ان الله تعالى كما خلق الانس خلق الجن بقوله تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون)

ويثبت ارسال الرسل عموما بقوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم) وغيره من الآيات الدالة على ذلك

وتثبت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا بقوله تعالى (محمد رسول الله).

ويثبت انه آخر الانبياء بقوله تعالى (وخاتم النبيين)

ويثبت أن هذا القرآن معجزة له صلى

الله عليه وسلم وأن جميع الانس والجن عجزوا من أن يأتوا بمثله بما قدمناه

ويثبت حشر الاجساد بقوله تعالى (اذا بعثر ما في القبور) وبقوله تعالى (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى) الى أمثال هذا مما يحتاج اليه في العقائد من الحشر والنشر والقضاء والقدر والجنة والنار وعذاب القبر والميزان والحوض والصراط والحساب والصحف وكل ما لا بد للمعتقد أن يعتقد. وبالجملة ففي القرآن العزيز للعاقل غنية عظيمة كبيرة لصاحب داء الجهل العضال ودواء وشفاء كما قال تعالى (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) وفي القرآن مقنع شاف كاف لمن عزم على سلوك طريق النجاة ورغب في سمو الدرجات فالقرآن فيه الكفاية وهو الغاية القصوى لكل طالب غاية والله هو الهادي الى سواء السبيل

النصوص الشرعية

على أن من تزوجت بلا ولي أو بشهود فسقة عقدها باطل عند السادة الشافعية

أهدانا حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد علي عبد الفتاح الشنواني أحد علماء الازهر ورئيس قلم الجزايات فيه كتاباً من تأليفه بهذا العنوان أورد فيه النصوص الكثيرة من فقه السادة الشافعية على بطلان عقد الزواج اذا كان بلا ولي أو بشهود فسقة، وقد ناقش رسالتين في هذا الموضوع احداهما بعنوان (القول الفصل) والثانية بعنوان (نور الهداية). والكتاب في ١٩٠ صفحة فلفت اليه نظر المشتغلين بعلم الفقه لاستيفائه الكلام على هذه المسألة

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الرفق في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر » بجمعية التعاون على العمل بالكتاب والسنة بشارع الخيمة بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي أبو درة محاضرة موضوعها « فضيلتا الحلم والعفو » بمسجد الامام الشافعي بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « الترغيب في التعاون على الخير » بمسجد الاشرف بالقاهرة

وموعد القاء هذه المحاضرات جميعها يوم الجمعة القادم ٦ يوليو سنة ١٩٢٨ عقيب الصلاة

السكرتير

فكري يس

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصالحهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

رئيس جمعية الشبان المسيحيين

استعفى الدكتور جون موت من رياسة جمعية الشبان المسيحيين في الولايات المتحدة ليرأس مجلس التبشير الدولي، وقد قضى ٤٠ سنة في رياسة هذه الجمعية

وكان الدكتور موت في أثناء الحرب سكرتير مجلس الحرب لجمعية الشبان المسيحيين وتولى توزيع نحو ٤٠ مليون جنيه انكليزي على جنود الحلفاء واسرى الحرب. وقد أنعم عليه بأوسمة كثيرة من حكومات اجنبية مختلفة

فهرس

صحيفة

٣٣ الدعوة الى الله

٣٦ حزب الاستقلال العراقي

٣٧ شئون مصرية

الجنازة الحمراء

من هارون الرشيد الى قسطنطين ملك الروم

٣٨ دعاء لنصف شعبان

٤٠ بم تبشرون ولا دين للمسيح اليوم؟

٤١ شذوذ من أبناء العالم الاسلامي

٤٢ بين انكلترا واليمن

المجددون في العراق

٤٣ التبرج

الرابطة الشرقية تصير غربية

٤٤ الخراج للامام ابي يوسف

شكر على هدية

٤٥ العلماء ورثة الانبياء

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة :
تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لايلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

﴿ العدد ١٠٤ ﴾ القاهرة : الخميس ٢٤ المحرّم سنة ١٣٤٧ — ١٢ يوليو سنة ١٩٢٨ ﴿ السنة الثالثة ﴾

استعمار قلوب الرجال

من طريق النساء

جهاد جديد يجب على دمشق - كما يجب على جميع بلاد المسلمين - أن تستعدّ له

في دمشق لكل جهاد جنود

اضطُرّتْ في الظروف العسكرية الى أن تكون هدفاً لقنابل المدافع وقذائف الطيارات ، فحمد أصحاب المدافع والطيارات موقفها واعترفوا لها بأنها باسلة

وخاضت معركة الانتخابات فكان النجاح مكتوباً لها على طول الخط

وهي تعالج الآن كفاءتها التشريعية في جمعيتها التأسيسية ، وكلٌّ الذين لهم علاقة بهذا الامر ينظرون اليها باعجاب

وفي هذا الاسبوع بدا لها موقف جديد ، وكأن روح عبد الملك بن مروان ترفرف عليها من وراء جدار مسجدها الجنوبي وروح عمر بن عبد العزيز ترفرف عليها من وراء جدار مسجدها الشمالي لتشهدا أي خطة ستترسمها للفوز في هذا الموقف

انه موقف جهاد ، ولكنه ليس له في هذه المرة علاقة مباشرة بالسياسة ، وان كانت علاقته عظيمة بمستقبل الامة

هذا الجهاد يتعلق بتكوين العائلة وتربية المرأة وفتح الصراط المستقيم الى التطوّر والتجديد ، وهل الامة الا مجموع عائلات ؟ وهل تربية الامة الا نتيجة لتربية المرأة ؟ وهل الحياة كلها الا تطور وتجديد ؟

يقول المسيو بونسو - المندوب السامى الفرنسى في سوريا - في حديث له نشرته جريدة (پتي جورنال) الباريسية في هذا الاسبوع : ان فتاة مسلمة من اللائي تربّين تربية فرنسية أرادت أن تخرج في الشوارع بملابس أوربية فأنكر ذلك عليها بعض قومها فالتجأت الى المسيو بونسو لينقذها من تقاليد البلاد وملابس البلاد ومن انتقاد أهل البلاد . قال المسيو بونسو :

« ولقد سرني ذلك جداً ، فاننا اذا اكتسبنا قلوب الفتيات والامهات وفتناهن ، فاننا نتوصل بذلك الى اكتساب قلوب الرجال »

المستر دانلوب في مصر سلك طريقاً أطول فأراد أن يكتسب أولا قلوب الاطفال ، وانتظر ثلاثين عاماً يضع في رءوس تلاميذ القطر المصري وقلوبهم ما يريده ويمنع عنها ما لا يريده ، الى أن تخرج في مدارس وزارة المعارف المصرية الجيل الاول والجيل الثاني وأجيال اخرى بعدهما . فلما صارت مقاعد الوزارات وكراسي النيابة والحكم ممتلئة بالذين رباهم مستر دنلوب كما يريد انقلب الى وطنه ليستريح وقد اطمأن قلبه بأنه قد صار لاوربا من المصريين في كل بيت مصري من يكفل برنامج دانلوب ويحقق أغراضه . وها نحن نرى كل شيء بأعيننا فلا حاجة الى التفصيل

أما المسيو بونسو فيرى هذا الطريق طويلاً . لم لا يبعد أن يكون العمل جارياً على طريقة دانلوب أيضاً باتقان وامعان ، لكنه وجد طريقاً أقصر يصل منه الى قلوب الرجال وهو تشجيع النساء على أن يتحولن بسرعة عن تقاليد بلادهن ليصطبغن بالصبغة الفرنسية وتصبح قلوبهن تحت تصرف العقول الباريسية

لقد تعلمنا في الحرب العظمى أن الارض لا أهمية لها ولكن الاهمية للرجال . وعندما كان الالمان يستولون على بضع كيلو مترات من أراضي الحلفاء كان الحلفاء يقولون : هذا لا أهمية له ما دام الجيش سالماً . أي أن السر في السكان لا في المكان . وقديماً كنا نحن المسلمين نقول برابطة قوامها الناس قبل أن نقول برابطة قوامها الارض . ألا فلنعلم أن الاستعمار متوجه الآن بقواه كلها الى قلوبنا أكثر مما هو متوجه الى أرضنا

يريد المسيو بونسو أن يكتسب قلوب الفتيات والامهات ليتوصل الى اكتساب قلوب الرجال . ان هذا كلام بليغ ، وفي الامكان أن يُشرح بمجلد كبير

لما كانت المسألة مسألة مدافع كان لها رجال ، فلما صارت المسألة مسألة انتخابات صار لها رجال آخرون ، ثم لما جاء دور التشريع وُسدت الامور الى رجالها الاكفاء . والآن نحن بحاجة الى نوع آخر من الرجال ، نريد رجالا يتداركون الامر من حيث هو الآن ، فيقفوا أمام حالتنا الاجتماعية والتهذيبية وقفة العاقل الذي لا يبلغ به التهور الى حد اقتحام السيل لمنعه من الاندفاع ، ولا يبلغ به الاهمال الى حد ترك هذا السيل يطغى على كل مكان ، بل يستعمل الحكمة في تحويله عن أماكن الخطر وتسهيل اندفاعه الى الاراضي المجدبة التي تحتاج الى الماء فيتحول شره خيرا

تلك هي مسألة القديم والجديد التي كان يظنها بعضهم مسألة جدال بين شبان وشيوخ ، أو مسألة نزاع بين فتيات يُبدين زينتهن في الشارع وآخرين يحرصون على احتفاظ الوطن بآدابه وتقاليده ، فما لبثنا أن رأينا جريدة باريسية تذيع غير ما يحسبه الحاسبون ، فعلمنا أن من وراء النزاع المحلي رجالاً ذوي مقامات عالية لهم فيه خطط وتدابير ، ويرمون من ورائه الى قلوب يكتسبونها ، وان هذه القلوب نفسها منها الذرائع ومنها الغايات

قد تقول لي ان التيار شديد . وأنا ما طالبتك بالوقوف في طريقه ولكني دعوتك الى تحويله عن مكان تخشى عليه من ذلك التيار ضرراً ، الى مكان ترجو الخير في تحويله اليه

نريد رجالا لا ينكرون الجديد ، بل ينكرون ما يكون فيه من سموم مدسوسة . ونريد رجالا لا يتعصبون للقديم بل لما فيه من مقومات الحياة القومية والخُلقية . فاذا رأيت جديداً نافعاً فكن أول المؤذنين بالدعوة اليه ، واذا رأيت جديداً مشوبا خيره بشره فكن شجاعا واعترف بما فيه من خير ليصدقك الناس في تحذيرك لهم مما فيه من شر ، وأما الجديد الذي هو شر محض فما أسرع خذلان من يقف في طريقك يوم تهاجمه بشرط أن تهاجمه من الطريق الصالح للهجوم عليه منه ، وأن يكون هجومك عليه بانصاف وايمان

أيها الناس آن أوان أن تعملوا ، ولا أقول تأخرتم لئلا تقولوا فات الوقت . والواجبات مهما تأخرنا في أدائها لا نجاة لنا من مسئولية القيام بها

ان دمشق جاهدت صنوفا كثيرة من الجهاد ، وقد آن لفريق من أهلها أن يجاهدوا جهاداً آخر مجيداً . وأكبر ظني أنهم ناجحون اذا أرادوا ، لانهم من أقرب أهل المدن الاسلامية الى الخير

نريد من أهل الدين منهم أن يقلعوا عن فكرة مقاومة الجديد على اطلاقه ، فهذه المقاومة خاطئة من جهة ، ولا حاجة بالدين اليها من جهة ثانية ، وهم فوق ذلك قد جرّبوها فلم ينجحوا . فاذا اقلعوا من تلك المقاومة على اطلاقها استطاعوا أن يضموا المعتدلين الى جانبهم ، وحينئذ يمكنهم أن يكوّنوا صفوفهم ، وأن يعملوا أعمالا كثيرة في سبيل تحويل التيار عن مواطن الخطر

ان في دمشق كثيرين لا يزالون يؤدّون فريضة الزكاة متصرّفين فيها تصرّفا فرديا ، فاذا كوّن أهل الدين صفوفهم وصار لهم صندوق يرصدونه لخير الاسلام وأهله ، فان أموال الزكاة لا يحول حائل دون صرفها بواسطة ذلك الصندوق

وفي دمشق كثيرون يتذمّرون من قلة المدارس الاسلامية التي تُعِدّ للوطن شبّانا وشابّات صالحين للخير ، فاذا كوّن أهل الدين صفوفهم وفتحوا صندوقهم ودرّت عليه الزكاة من أخلافها ، فان من الاعمال التي يجب عليهم أن يبادروا لتحقيقها تأسيس مدرستين احداهما للبنين والثانية للبنات يكون المدرّسون فيهما من أرقى المدرسين ويكون التدريس فيهما على أحدث طرق التدريس ، وتتناول التربية فيهما أجسام البنين والبنات وعقولهم وقلوبهم ونفوسهم ، ويكون للامة منهم مسلمون ومسلمات مطمئنة قلوبهم بالايمان ، ويحسنون أحدث ما يكتسبه أمثالهم من ضروب العرفان

هاتان المدرستان - بالشكل الذى أعنّاه - لم توجدا بعد لا في سوريا ولا في مصر ولا في غيرهما . ومتى وجد نموذج لهما فأكبر الظن أن الاقبال عليها سيكون عظيما لان المسلمين متعطشون الى مثلها وسينسج الكثيرون على منوالها . أما الآن فالمدارس في البلاد الاسلامية اذا عُنيت بعض العناية بالعقيدة الاسلامية والتربية الاسلامية فانها تكون ضعيفة فيما يحتاج اليه الناشيء من معارف العصر ، واذا كانت راقية في المعارف العصرية فانها تكون ضعيفة في التهذيب الاسلامي . فوصل بنا الحال الى أن تلجأ فتاة مسلمة الى حاكم افرنجي ليساعدها على الخروج من زيها الاسلامي

ان الاعمال التي يمكن لاهل الدين أن يعملوها - اذا كونوا صفوفهم - كثيرة جداً ، وكلها مما تجيزه لهم قوانين جميع البلاد ، فيستطيعون أن يقوموا بهذا الواجب بلا حرج . لكن مفتاح النجاح الاعتدالُ والانصاف ، وتقديرُ حاجة المسلمين في هذا العصر ، وحُسْنُ ادراك معنى القوة التي أمر الله المسلمين بأن يتحلّوا بها . وهذا راجع الى الاخذ بالقاعدة التي ذكرتها آنفاً وهي الاقبال على النافع من كل جديد وترك الضارّ من كل قديم فليس كل قديم دينا وليس كل جديد كفراً ، والهدف الذى يجب أن نرمي اليه في نهضتنا هو أن ننشيء أمّة وفيّة للاسلام متمسكة بهدايته متحلية بالمعارف التي هي ملاك القوة وطريق العزّة . إذا وطّنّا أنفسنا على ذلك ، وعلمنا أننا لا نجاة لنا الا بسلوك هذا السبيل ، فان أوّل سعي لهذه الفكرة ، وأولِ اجتماع يعقد في سبيل تحقيقها ، ستنحلُّ به عقدة العقد ، بل سيتحوّل به التيار عن موطن الخطر ويجعل الله ناره برداً علينا وسلاما

محب الدين الخطيب

ياشرق!

ياشرقُ فانزع عنكَ ثوب البلى ... واستبدلِ المبهجَ بالموجِعِ

فقد كفى أهليك ما نابهم ... حتى أضاعوا واضح المهيَع

كانَ لهم ما كانَ من عزةٍ ... أرفعَ من أوجِ السُّهى الارفع

قد ملأ الكونَ شذا ذكرهم ... من موضع يسري الى موضع

فما ترى الا قلوباً له ... ترنو كاسراب القطا الشرَّع

قد رفرفت من حوله ولْهاً ... رفرفةَ الطاير على المشرَع

* * *

فيا بني الشرق وأهل الحجى ... حسبُكمُ ما حلّ في الأربُع

هل فيكم من حازم أروَع ... جُمعة عقل عالم ألمعي

يكسر قيد الجهل عن عقلنا ... وينزع الرمحَ من الاضلع

وليس بدعاً أن نكن نرتقي ... لمجدنا من هوّة المصرع

فالشمس بعد الكسف تبدو لنا ... وتنجلي في رائع المطلع

والجدُّ يُدني شاسعات المنى ... واليأس يُقصي داني المنجع

مصطفى الغلاييني

فقيد الشبان المسلمين

حامد محمد الشيال

شاب متعلم ، رقيق الحس ، صحيح الايمان ، قائم بما يجب عليه لربه ودينه وبلاده . التحق بجمعية الشبان المسلمين فما لبث أن كان من المتعبدين لله بتحقيق أغراضها وتثبيت دعائمها

ذلك هو حامد افندي محمد الشيال الذي فقدناه هو أيضاً في أواخر الاسبوع الماضي فكان الرزء به مؤلماً

كان مدرساً اتخذ كرسي التدريس مركزاً للهداية والارشاد ، لا للتكسب والارتزاق ، وكان الامل فيه أن يمضي في جهاده في التدريس نهاراً وفي جمعية الشبان المسلمين ليلا . وقد ثابر على ذلك في الاشهر الماضية حتى اذا دنت الساعة الحادية عشرة ليلا ركب قطار السكة الحديد . وعاد الى منزله في عين شمس من ضواحي القاهرة ليعود في الصباح الى كرسي التدريس ، فاختطفته يد المنون من بيننا وهو في ريعان الشباب ومقتبل الحياة

عرفه قراء الفتح بمحاضراته التي نشرناها له في (الحجاب والسفور) و (الطلاق وتعدد الزوجات) و (المرأة ومشكلة الزواج) وكان في ذلك كله مدافعاً عن سعادة الاسرة الاسلامية بدفاعه عن حكمة التشريع الاسلامي . وقد طبعنا هذه المحاضرات الثلاث في كتاب مستقل

وفي مساء الاثنين ٩ يوليو الجاري أقامت جمعية الشبان المسلمين حفلة تأبين لفقيدها العامل ، تناوب فيها الخطباء رثاء الفقيد وبيان حسناته

رحمه الله رحمة واسعة وأجمل العزاء فيه

الاستاذ الشيخ سليم البخاري ، وللنيابة عنه الاستاذ الشيخ أحمد الزرقا وللامانة السر ثروت بك الجمزي . وفي اعتقادنا أنه اذا كان الغرض من هذه الحركة العناية بتنظيم الاوقاف وازالة عيوب ادارتها فهذا عمل اصلاحي نافع نرجو الله للقائمين به التوفيق

(بين نصارى راشيا ودروزها)

عقدت لجنة صلح لاصلاح ذات البين بين نصارى راشيا ودروزها برئاسة الملازم ساميه الفرنسوي رئيس قلم الاستخبارات للبقاع وكان هذا الاجتماع في راشيا نفسها فقبل الدروز الصلح ورفضه النصارى ثم خلت اللجنة بزعماء الدروز وبعد ذلك فرضت ١٥٠٠ جنيه ذهبا على الدروز لدفع دية القتلى من النصارى بحيث تتفاوت دية القتيل بين مئة جنيه وثلاث مئة ، فرفض النصارى قائلين انهم لا يبيعون أرواحهم بمال فحبط مشروع الصلح

أنباء سوريا

(سوريا في جمعية الامم)

تلقت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بالقاهرة من الوفد السوري في اوروبا أن لجنة الانتدابات بحثت في الاسبوع الماضي تقرير الحكومة الفرنسوية والتقارير التي تلقتها من اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بالقاهرة والوفد السوري في اوربا عن أحوال سورية في سنة ١٩٢٧ أما التقرير الاخير الذي قدمه الوفد السوري الى جمعية الامم في أوائل الشهر الماضي فقد ارجيء درسه الى الاجتماع القادم بعد أن ابلغت الملاحظات الواردة فيه الى الحكومة الفرنسوية وطلب اليها الرد عليها وابداء رأيها فيها

(مؤتمر الاوقاف بدمشق)

عقد في دمشق مؤتمر اسلامي للاوقاف والنظر في عيوب ادارتها والمطالبة بأن تكون في يد مجلس اسلامي وطنى اسوة بأوقاف غير المسلمين . وقد انتخب لرآسة هذا المؤتمر

جمعية الشبان المسلمين في حيفا

قررت الهيئة التأسيسية لجمعية الشبان المسلمين بحيفا عقد الجمعية العمومية مساء السبت ١٩ المحرم لانتخاب مجلس الادارة وسن القوانين الداخلية ولتقرير الميزانية السنوية

الدخول في الاسلام

اعتنق حنا سليمان حبشي افندي الملاحظ الصحي بمديرية اسوان الدين الاسلامي ، واعتاض من اسمه الاول اسم محمد فهيم المهدي

دعاء ليلة نصف شعبان

— ٢ —

(هل يتعلق المحو والاثبات)
(بالسعادة والشقاوة وبالرزق)

جاء في هذا الدعاء «ان كنت كتبتني عندك في أم الكتاب شقيا أو محروما أو مطروداً أو مقترا على في الرزق فامح اللهم بفضلك شقاوتي وحرماني واقتار رزقي واثبتني عندك في ام الكتاب سعيدا مرزوقا موفقا للخيرات فانك قلت وقولك الحق في كتابك المنزل على لسان نبيك المرسل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب » من هذا نفهم أن السعادة والشقاوة والرزق سعة وضيقا كلها أمور قابلة للمحو والاثبات . واستدل الدعاء لذلك بالآية الكريمة وجعل الشقاوة وما معها داخلين تحت قوله تعالى « يمحو الله ما يشاء ويثبت » وهل ذلك صحيح في دين الاسلام ؟ الجواب لا لان السنة الصحيحة الصريحة قائمة على خلاف ذلك قال عليه أفضل الصلاة والسلام : يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين أو خمس وأربعين ليلة فيقول يارب أشقى ام سعيد ؟ فيكتبان فيقول أى رب اذكر ام أنثى ؟ فيكتبان ويكتب عمله وأثره وأجله ورزقه ثم تطوى الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص فقوله عليه الصلاة والسلام ثم تطوى الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص صريح في أنه لا تغيير ولا تبديل في السعادة والشقاوة والاجل والرزق . والحديث رواه مسلم في صحيحه وقال عليه الصلاة والسلام ان أحدكم ليجمع خلقه فى بطن أمه أربعين يوما ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه وأجله وعمله وشقى أو سعيد ؛ فوالذي لا اله غيره أن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها رواه البخاري ومسلم فهذا الحديث يقول ان السعيد مهما بعد عن السعادة وظهر للناس شقاؤه بأعمال السوء لا بد يوما أن يرجع لسعادته باعمالها الصالحة وعلى ذلك يموت ويقول ان الشقي مهما بعد عن الشقاء وظهرت للناس سعادته بالاعمال الطيبة لا بد وقتا ما أن يعود لشقائه فيترك ما كان يبديه للناس من الخير ويرجع لميدان أمثاله الأشقياء وهو الشر وبذلك يختم حياته . ومحال أن يتغير ما كتب له وهو فى بطن أمه ولا يخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اى اخبار بل يحلف عليه بالله الذي لا اله غيره وهذه الكتابة غير الكتابة التى تكون بعد أربعين ليلة فلا تعارض . واذا كان الامر هكذا والحديث لا شك فى صحته فكيف تتبدل السعادة وما معها في الحديث . وروى الامام احمد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال فرغ الله عز وجل الى كل عبد من خمس : من أجله ورزقه ومضجعه وأثره وشقى أم سعيد والاحاديث في هذا الباب كثيرة جدا وكلها متفقة كالتى سقناها هنا على أن الاجل والرزق والسعادة والشقاوة لا تتغير بحال وانما الذي كتب هو وحده الذي يكون وما ورد يوهم زيادة الرزق والاجل فليس على ظاهره وانما المراد البركة في كل والا تناقض كلام المعصوم الذي يستحيل عليه التناقض . واذن الامر على ما قلنا من أن ما جاء في هذا الدعاء من طلب محو الشقاء وضيق الرزق يخالف دين الاسلام . بقى أن يقال ان ابن مسعود رضى الله عنه روى عنه انه كان يقول : اللهم ان كنت كتبتني في السعداء فاثبتني في السعداء وان كنت كتبتني فى الاشقياء فامحنى من الاشقياء واثبتني في السعداء فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب . وان شقيق ابن ابي وائل كان يقول اللهم ان كنت كتبتنا اشقياء فامحنا واكتبنا سعداء وان كنت كتبتنا سعداء فأثبتنا فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب ، وان عمر بن الخطاب قال وهو يطوف بالبيت : اللهم ان كنت كتبت على شقاوة أو ذنبا فامحه فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب فاجعله سعادة ومغفرة . وان ابن مسعود رضي الله عنه روى عنه الدعاء الذى الكلام الآن فيه وان كان المروى عنه يخالف هذا الذي بين أيدينا مخالفات كثيرة ولكنه يتفق معه في ذكر ام الكتاب فيه كما في هذا ، واذا كان كل ذلك روى هكذا فكيف الجمع بينه وبين الاحاديث السابقة ؟ والجواب هين فان ما عدا ما معنا من الروايات ليس فيها لفظ ام الكتاب الذي منه كان الغلط في التى معنا بل تذكر الكتابة مطلقة عن قيد كونها في ام الكتاب وقد قال حبر الامة سيدنا عبد الله ابن عباس رضى الله تعالى عنه فيما رواه عنه المفسرون وغيرهم : هما كتابان . كتاب يمحو الله منه ما يشاء ويثبت ما يشاء وام الكتاب الذي لا يغير منه شيء . اه واذا كان الامر هكذا

وصح ما نقل عن اولئك الداعين وكان في درجة ما روينا من الاحاديث المتفق عليها حتى يكون التعارض - كان مراد اولئك الداعين ان كنت كتبتنا اشقياء أو فقراء في أحد الكتابين الذي يقبل المحو والاثبات فامحنا منه واكتبنا فيه سعداء أغنياء وبهذا يندفع التعارض بين تلك الادعية والاحاديث السابقة . وأما الرواية التي نتكلم فيها فهى رواية غير صحيحة عن ابن مسعود رضى الله عنه وقد نبه على ضعفها رجال الحديث منهم العلامة المحدث الكبير ملا على قاري كما نقل ذلك عنه بعض شيوخنا ، زد على ذلك ما رويناه عن ابن مسعود سابقا وهو ينافي كل المنافاة هذه الرواية . وليس بمعقول أن رجلا كابن مسعود يقرر أنه يستحيل مخالفة ما يكون من العبد لما كتب له ولو بحرف واحد ثم يدعو الله تعالى أن يمحو ذلك المكتوب في أم الكتاب التي لا محو فيها ولا اثبات . اضف الى ذلك الرواية السابقة عنه التي ليس فيها لفظ ام الكتاب . والذي يظهر لى أن هذه الرواية أكذوبة على ابن مسعود وكونها اكذوبة ليس بمحتاج الى برهان خارج عنها هي بل صدرها ينادى بهذا وهو (ما دعا عبد قط بهذه الدعوات الا وسع الله له فى معيشته) وهو من الترغيب الذي اعتاد الكذابون أن يزوجوا كذبهم به لكن فات هذا الكذاب أن يقول بعد ما تقدم (وجعله من السعداء) فان الدعاء تعرض للرزق والسعادة ولعله عرف أن الناس أكبر همهم سعة الرزق فلم تخطر على باله السعادة . واذا شئت أن ترى كذب هذه الرواية عن ابن مسعود واضحا كالشمس نهارا ولا غيم فانظر الى الداعين بها بعد الدعاء فانك ترى كثيرا منهم يشتد ضيق الرزق عليه مما كان قبل الدعاء وانا أعرف من هؤلاء ما جعلنا نلفتك الى هذا فهل يتخلف وعد الله عز وجل المؤكد المذكور في صدر هذا الدعاء الذي نقلناه لك هنا ام هو كذب الكذابين الذي ليس بغريب أن يتخلف واني لا ادري لماذا سماه الناس دعاء ليلة نصف شعبان وليس فيه ما يشير الى هذا التقييد وأنت ترى اوله يقول (ما دعا عبد قط بهذه الدعوات) ولم يعين لهذا الدعاء وقتا ولم أتهيب في حكمي على هذه الرواية ذلك الحكم لانها كما علمت تخالف كلام الله وتخالف كلام رسوله وتخالف كلام راويها الذي الصقوها به وتخالف كلام السلف ان كان ثبت عنهم شيء مما ذكرناه مما يماثلها وتخالف الواقع الذي يراه الناس بأعينهم وهل يتردد عاقل في كذب رواية هذا شأنها ؟ وانى اعجب كل العجب لاناس ينتسبون الى العلم يتعصبون لهذه الرواية ومن أجلها ينكرون الحق الصراح ، فليعلم

(هل الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم)

— ٣ —

(هى ليلة نصف شعبان ؟)

جاء في هذا الدعاء (الهى بالتجلى الاعظم في ليلة النصف من شهر شعبان المكرم التى يفرق فيها كل أمر حكيم ويبرم) الخ فهذا ناطق بأن ليلة النصف من شعبان هى التى يفرق فيها كل أمر حكيم المذكورة في قوله عز وجل « انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم » والصواب غير ذلك وان تلك الليلة هي ليلة القدر فانها التى انزل فيها القرآن كما قال تعالى في سورة القدر « انا انزلناه في ليلة القدر » وليلة القدر في رمضان لا فى شعبان كما يقول تعالى « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن » فاذا علم أن القرآن أنزل في شهر رمضان وانزل في ليلة القدر علم ان تلك الليلة في رمضان وبهذا جاءت الاحاديث الصحيحة ولذلك كان يتهم على هذا أئمة من رجال هذا الدين واذا كان كذلك وضح أن ليلة القدر ليست ليلة نصف شعبان اذن ليست هى التى يفرق فيها كل أمر حكيم ومعنى أن ليلة القدر يفرق فيها كل أمر حكيم أنه يكتب فى ام الكتاب في ليلة القدر ما هو كائن في السنة من الخير والشر والارزاق والآجال حتى الحجاج يقال يحج فلان ويحج فلان كما قال ترجمان القرآن سيدنا عبد الله بن عباس رضى الله عنه وقول الدعاء (الهى بالتجلى الاعظم) يشير الى ما ورد انه ﷺ قال اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فان الله تبارك وتعالى ينزل فيها لغروب الشمس الى سماء الدنيا فيقول : الا من مستغفر فاغفر له ، الا من مسترزق فأرزقه ، الا من مبتلى فأعافيه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر . رواه ابن ماجه وفى هذا الحديث مقال ولكن لا يؤثر على العمل به فانه فى فضائل الاعمال والحديث يعمل به في هذا الباب ولو كان ضعيفا . على أن رواية ابن المنذر له في الترغيب والترهيب وسكوته عليه يدلان دلالة واضحة أن الحديث صالح خصوصا وهو قد روى عدة أحاديث في موضوعه فيها يتقوى وربما كان الحديث ضعيفا بنفسه فيرتقى الى درجة الحسن بسواه ولا بأس بأن اسوق لك تلك الاحاديث ، قال عليه الصلاة والسلام «أتاني جبرائيل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم بنى كلب لا ينظر الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى عاق لوالديه ولا الى مدمن خمر» الحديث رواه البيهقي والمراد من قوله عليه

الصلاة والسلام (بعدد شعور غنم بني كلب) المبالغة في كثرة العتقاء في تلك الليلة وكثيراً ما يجيء العدد بهذا المعنى يعرف ذلك العلماء وقال عليه الصلاة والسلام «يطلع الله عز وجل الى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده الا اثنين مشاحن وقاتل نفس .» رواه الامام أحمد وقال عليه الصلاة والسلام «هذه ليلة النصف من شعبان ان الله عز وجل يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤجل أهل الحقد كما هم .» رواه البيهقي والذي لا يرضاه الرجل العالم أن يقال لا بأس بهذا الدعاء الذي نتكلم فيه لانه في الدعاء والدعاء من فضائل الاعمال فيكتفي فيها بالضعيف وانما قلت لا يرضى هذا الرجل العالم لان الدعاء لا يقول ادعو الله حتى نقول انه يدعو الى أمر هو في نفسه ثابت بالقواطع الدينية فلا يضر لو عملنا بالضعيف فيه لانا نعمل به من غير هذا الضعيف وانما الدعاء نفسه يشتمل على ما علمت من مخالفة الدين فكيف يعمل به وهذا حاله ان الذي يجيز الدعاء بهذا يجيز أن يدعو الانسان ربه فيقول يامن يعلم الاشياء فتقع على خلاف ما يعلم أسألك أن تفعل لى كذا وكذا فهل يجوز أن يخاطب الحكيم العليم بهذا ، فاذا جاز هذا جاز أن يقال ذلك القول وهو لا يجوز قطعا فكذلك القول فى ذلك الدعاء . وليعلم أن المروي عن سيدنا عبد الله على مافيه ليس فيه ولم يشر أية اشارة الى قول هذا الذى نكتب عليه (الهى بالتجلى الاعظم الخ) ولعل الموضوع انقشعت غيومه بما قدمناه وزال غموضه . ولذا فانا نمسك عنان القلم وكلنا شكر لمن الهم هذا وهو عز وجل وحده العليم الحكيم .

مصطفى أبو سيف الحمامي

خطيب المسجد الزينبي

قتل علماء الافغانستان

على حفظ الشريعة

نشرنا مقالة في جريدة الاخبار (في عدد ٣٠١٨) عنوانها «الامة الافغانية وملكها» وبينا فيها قيام ملك الافغان على تغيير الشريعة . وأشرنا الى قتل بعض العلماء ...

واليوم ننشر على صفحات مجلة (الفتح) عدد الشهداء من علماء افغانستان الذين قدموا أنفسهم ضحية في سبيل الشريعة الغراء فقتلوا في سبيل الله ولهم جنات النعيم ....

وصلتنا مراسلات من افغانستان ، وكذلك أخبرنا شخص من رجال الحكومة الافغانية ، أن ملك الافغان قتل خمسين عالما فى أيام ولايته .....

ولماذا يقتل العلماء ؟ . لان ملك الافغان يريد أن يتصرف على حسب رأيه في الشريعة السماوية بتغيير وتبديل ، وكذلك أراد أن يتمدن بتمدن السفهاء ، ولا حاجة بنا الى بيان كثير ، لاننا فصلنا هذا المعنى تفصيلا واضحا في جريدة الاخبار

ثم قصد ملك الافغان الى ترك النظام السماوى وأخذ بنظام اليهود والنصارى وقد تعذر عليه اجراء هذا المقصد مع وجود العلماء في بلاد الافغان ، فاختار قتلهم ، على ظن أنه بقتله بعضهم يخيف الباقى فيسكتون عن اظهار الحق ، وحينئذ يتصرف في الشريعة كيف يشاء ... ولكن كيف يخاف المسلم من الموت في سبيل الله ؟ وكيف يخاف المؤمن من الموت الذي وراءه حياة أبدية ؟ كلا ثم كلا ... والحمد لله تعالى كلما قتل عالما قام مقامه عشرة . وكذلك زادت معارضة الامة الافغانية له ، ولا يزال علماء الافغان أصحاب القوة في تلك البلاد . ونسأل الله تعالى اتفاقهم ونصرتهم في حفظ الشريعة

هذا ما نكتبه على صفحات الجرائد لنبشر علماء مصر بأن الدين له رجال يؤدون الواجب الذى في ذمتهم . فنسأل الله تعالى أن يكون علماء الافغان وعلماء مصر يدا واحدة وان يعاون بعضهم بعضا على حفظ شريعتهم

عماد الدين محمد الافغاني

تركي رئيس لوفد باباوي

جاء في تلغراف ورد على التيمس أن البابا عين رجلا تركيا يدعى محمد على ملا زاده رئيساً للوفد الباباوى في مؤتمر المستشرقين في اكسفورد بانكلترا وهو من رجال الدين واحد كبار الثقات فى تاريخ الاسلام ومن أساتذة المعهد الشرقى فى رومية

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقى حضرة الدكتور محمد صالح بك طبيب أول وزارة المعارف العمومية محاضرة عنوانها (الدفتريا) . بدار الجمعية يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية

محمود صدقى

ديوان الكناني

فاتنا أن نقول في العدد الماضى عند تقريظ (ديوان الكناني) ان ثمنه خمسة قروش وأنه يباع فى المكتبة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة

فقيد الاصلاح الاسلامي

الشيخ عبد الباقي سرور نعيم

عالم من علماء الازهر الشريف صرف عشرين سنة من أنضج سني حياته مفكراً في آيات الله الباهرة ، ومتأملاً في عظمة المبادىء التي انطوت عليها هداية الاسلام ، فكشف الله لبصيرته النيرة عن كثير من غوامض الاسرار التي كان يعرضها على أنظار قارئيه بلطف وتواضع يزيدان في قدر صاحبها ويرفعانه في عين عارفيه الى مقام المصلحين والمحسنين

كان فقيد صحيفة الفتح في مقدمة مفكري الاسلام الذين انتبهوا ونبهوا الى أن التكاليف الاجتماعية التي جاء بها الدين المحمدي الحنيف لا تقل أهمية عن التكاليف الفردية . فالتكاليف الموجهة الى الامة بمجموعها هي التي كفلت للاسلام عزه ولأوطانه أمنها ولسلطانه استقراره ، بل كانت حامية للتكاليف الفردية وقائمة على حفظها . ومن مجموعها تتألف الانظمة الاسلامية

ذلك هو الرجل العميق التفكير ، البعيد النظر ، المجاهد في سبيل الاصلاح ، الواقف قلمه على الخير ، زيادة على ما كان يلقيه في الازهر من دروس ، فاختطفته يد المنون من بيننا قبل الاوان ونحن أرجى ما نكون للخير على يده ، وأرغب ما نكون في استثمار مواهبه والاستفادة من مداركه . ولكن السل كان قد ألح على عافيته فأنهكها ، وسرى في جسمه فأذابه . وبعد أن كان يواصلنا بمقالاته النفيسة منذ صدر العدد الاول من صحيفة (الفتح) اضطر الى أن ينقطع عن العمل بالمرة اجابة لمشورة أطبائه فاعتزل الازهر الى بلدته قراقص ضاحية دمنهور . وما انقضى عليه فيها عشرة أسابيع حتى لبى نداء ربه مغتبطا راضيا

عرفت الشيخ عبد الباقي سرور نعيم منذ قريب من عشرين عاما عقب ظهور أول عمل من أعماله وهو كتابه « تنزيه القرآن الشريف من التبديل والتحريف » ثم عرفناه صحفيا يواصل جريدة (الافكار) اليومية بمقالات دوفية باسمه ، ثم انتشر له منذ بضع سنين كتاب « الاسلام : ماضيه وحاضره » وكان خاتمة جهاده مائة مقالة له في صحيفة الفتح كانت موضع اعجاب القراء ، ومن عادته رحمه الله أن يمليها في منزله على أحد أبنائه املاء بعد أن يكون فكر في الموضوع الذي عزم على الكتابة فيه ، فاذا استكمل الفكرة في ذهنه أملاها بسرعة حتى كأنما يغرف مادتها من بحر

وللشيخ غير ذلك مواقف في الخطابة اذا اندفع فيها دل على مقدرة وفضل ، وكان في خطابته كما كان في كتابته من المجاهدين في قضيتي الوطن والدين . ففقدته مصر الآن كما فقده الاسلام . أحسن الله عزاءهما وعزاءنا وعزاء أنجاله الافاضل واخوته الكرام عن هذا الرزء العظيم

﴿ جامع النصر — في نابلس ﴾

كتب الينا السيد أحمد محمود الاسمر من نابلس يلفت نظر المجلس الاسلامي الاعلى في القدس الى جامع النصر الذي هدمته الزلازل في نابلس ، ويقترح التعجيل في اصلاحه أو في تنفيذ فكرة الحاج نمر افندي حماد وهي انشاء خمسين دكانا في مكان الطابق الارضي منه وتشييد الجامع في اعلاها ليكون ريع الدكاكين موردا لهذا الجامع الذي تشعر نابلس بشديد الحاجة اليه

﴿ الخمر ﴾

من أقوال (غلادستون) المأثورة عنه :

المسكرات في أيامنا تفتك فتكا ذريعا تضاهيه ضربات التاريخ الثلاث مجموعة ، وهي الجوع والطاعون والحرب

صاحب السماحة الدكتور هيكل بك

لا نود أن نثير حملة عدائية ضد رئيس تحرير السياسة ، حتى لا نفسد عليه طريقته الجديدة التي اختارها ليستقبل بها الانتخابات تغريراً للاذهان واقتناصاً للثقة على حساب الدين

ولا يهمنا من الدكتور الذكي أن يستقبل هذه الانتخابات بمأتم ورقيّ وبشعوذة ودجل ، أمْ بنفسه المعروفة ، ونيته الواضحة ، وبمواقفه الماضية واللاحقة ضد الاسلام والمسلمين ، فالقصة الجديدة لا تعدو كونها فكاهية مؤسفة ، وفيها – كيفما تغيرت وتلونت – عظات وعبر لمن يريد أن يتعظ ويعتبر !!

أما في الفصل الاول فالناس يقرءون جريدة السياسة على أنها جريدة أدب وعلم و ... لذة ، ثم يتغير المنظر ، فاذا بالادب إلحاد ومروق ، واذا بالعلم سفاهةٌ وقحة ، واذا باللذة التي يقسم الدكتور طه حسين بعينيه على أنها بريئة ، تهز قلوب المؤمنين خوفاً على الدين والفضيلة وتنبههم الى وجوب الحذر ولزوم الابتعاد

وأما في الفصل الثاني فالدكتور يمد بصره الى مقعد في دار النيابة ، وهو مقعد تمسك به أيدي الغالبية المسلمة ، ويستحيل عليها أن تفرط فيه لدكتور من صفته أنه كذا وكذا

لكن ادارة المسرح غنية ، وفي استطاعتها تغيير المناظر . فلنتغير اذن ، ولبرفع الستار عن صاحب السماحة والارشاد الدكتور محمد حسين هيكل بك في مسرح تورّعه وزهده وتبتله ، وبين أصابعه مسبحة يعدّ بها آثام البشر ، ويستغفر الله لهم ولنفسه !

غير أن النظّارة سئموا هذا التمثيل المغرض ، فلم يصفق لسماحته أحد !

وهنا يعود الفصل الاول والدكتور يتحدث عن الفن ويستغفره ويستعدى صديقه السخيف على الدين ليذبحه ، ثم تنجلي الحقيقة تماما حتى تتسع لامثال عمر رضا ، وسوى عمر رضا ، من المأجورين يكتبون في الدين ، وينشرون الدعوة لحكومة الكماليين !

وها هي الانتخابات سيدق ناقوسها في اذن الدكتور ، فما أسرع أن يفتش عن مسوح الزهد والتقوى ، ليقيم من نفسه واعظاً وهادياً . ولقد بدأ دعوته بمقال في تسبة الامتحانات بين الطوائف ، وفي اصلاح الازهر ، ومن يدري فربما تفضل الدكتور علينا بمقالات متوالية في فضل الزهد والتقشف ، وفي النسك والفضائل الدينية ، والتمسك بأهداب الشريعة الغراء !

لكننا لا نسأل من هذا الآن فقد نكون عرفنا سببه . وانما نسأل النقّاد المسرحيين : أيجوز في عرف الفن أن تكرر فصول الرواية حسبما يشاء غرض المؤلف ومطمعه ؟ !

سيكون الجواب : لا ! و « لا » وحدها شديدة الوقع على نفس الدكتور لانها تهدم أساساً من التصنع شقي في اقامته ، وتدل على أن ناخبيه الذين يدور حولهم ما عادت سذاجتهم تستغلُّ بمثل هاته الوسائل ! فليكن الجواب اذن « ربما » وأنفُ الفن والحقيقة راغم . فهل ترى الدكتور يتأثر بهذا الجواب ؟ ويدرك بهذا العقل (الجبار) أن للجمهور الذي يشتم دينه صباح مساء شأناً في ابلاغه مطمعا قد يكون مقعد الوزارة أدنى ما يطمع فيه !!

بلى ، سيقول النقاد : ربما جاز للممثل أن يؤلف لنفسه لا للجمهور ، وله أن يكذّب خلقه وطباعه فيقوم بدور البطل وهو لا يدري من البطولة شيئا ، ولكن مثل هذا الممثل لن يصادف تأييداً لان قلبه يخالف ظاهره . فحذار يادكتور أن تكون ذلك الممثل !

محمد علي غريب

عقيدة ملحد في القرآن

شبلي شميّل يعدّ الى حين وفاته شيخ الملاحدة المسيحيين في الشرق ، لأن الشرق لم ير في زمنه ملحداً مجاهراً بالحاده ومخلصاً له بالدرجة التي كان عليها شبلي شميل . ومن أقواله المأثورة في القرآن :

« ان في القرآن أحوالاً اجتماعية عامّة ، وفيها من المرونة ما يجعلها صالحة للاخذ بها في كل زمان ومكان ، حتى في أمر النساء فانه كلفهن بأن يكنّ محجوبات عن الريَب والفواحش ، وأوجب على الرجل أن يتزوّج واحدة عند عدم امكان العدل . وان القرآن فتح أمام البشر أبواب العمل للدنيا والآخرة ، ولترقية الروح والجسد ، بعد أن أوصد غيرُه من الاديان تلك الابواب فقصر وظيفة البشرية على الزهد والتخلي عن هذا العالم الفاني »

الامير عمر طوسون

وتمثيل مصر في مؤتمر مكافحة المسكرات

ارسل حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون راعي جمعية منع المسكرات في الديار المصرية هذا الكتاب الى حضرة رئيس الوزراء:

حضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا رئيس مجلس الوزراء

علمنا من الصحف المصرية أن الحكومة البلجيكية المسيحية أرسلت الى الحكومة المصرية الاسلامية تدعوها الى الاشتراك في مداولات المؤتمر الذي تنوي تلك الحكومة الاوربية أن تعقده في أوائل شهر أغسطس القادم لمكافحة المسكرات . وقد اهتمت جمعية منع المسكرات المصرية بهذا النبأ كل الاهتمام

وقد مضى على ورود هذه الدعوة زمن طويل ولم نسمع بان الحكومة المصرية ردت عليها بالقبول

فلهذا احببنا أن نلفت أنظار دولتكم الى أهمية هذا الموضوع ، مقترحين على دولتكم التكرم بالمبادرة الى اعلان قبول الحكومة المصرية الاشتراك في المؤتمر المذكور ، حتى تكون حكومتنا المعروفة بانها حكومة اسلامية بنص الدستور في مقدمة الحكومات التي تلبي هذه الدعوة وتقابلها بما تستحقه من التقدير وحسن الاعتبار

كذلك نود أن نقترح على دولتكم اختيار حضرة رئيس جمعية منع المسكرات المصرية برعايتنا ليكون ضمن من تختارونه رسمياً لتمثيل الحكومة المصرية في ذلك المؤتمر ، على نحو ما فعلت الحكومة أخيراً من ضمها بعض أعضاء نقابة الصحافة المصرية الى مندوبيها الرسميين في مؤتمر الصحافة الدولي

ولا يخفى أن حضرة رئيس جمعية منع المسكرات ملم كل الالمام بحركة مكافحة المسكرات في مصر بجميع ملابساتها الاجتماعية والقانونية وهو قدير على الافصاح عن واقع الحال في هذه القضية بحذافيرها ، وهذا مما يحقق الفائدة المرجوة من تمثيل مصر في المؤتمر البلجيكي صاحب الدعوة

فرجاؤنا أن يصادف اقتراحنا هذا قبولا لدى دولتكم

وتفضلوا بقبول عظيم احترامنا مع وافر السلام

عمر طوسون

راعي جمعية منع المسكرات بالمملكة المصرية

اشتراكات الفتح

بمناسبة دخول الفتح في سنته الثالثة تقوم الادارة الآن بتصفية حسابات السنة الماضية . وهي ترجو حضرات الذين لم يسددوا اشتراكاتهم بعد أن يتكرموا بتسديدها

والذين لا يحبون تجديد اشتراكاتهم نرجو أن يسددوا ما عليهم ويشعرونا برغبتهم لنقطع الجريدة عنهم لاننا نود أن لا نرسل الجريدة الا للذين يسرهم وصولها اليهم

﴿ عمارة المسجد الاقصى ﴾

يفكر المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين بدعوة فريق كبير من زعماء المسلمين في جميع الاقطار الاسلامية الى حضور الاحتفال العظيم الذي سيقيمه بمناسبة انتهاء ترميم عمارة المسجد الاقصى أما موعد هذا الاحتفال فلم يعين بعد ويرجح انه سيحدد في ١٢ ربيع الاول حيث يصادف عيد المولد النبوي الكريم

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(مجلس الشورى الحجازي)

صدر مرسوم من جلالة الملك ابن السعود جاء فيه « بناء على ما رآه نائبنا العام من وجوب الاستئناس برأي شعبنا الكريم فيما يراد اجراؤه من الاصلاحات والانشاءات أمرنا بما هو آت .

المادة الاولى : يحل مجلس الشورى

المادة الثانية : يجري انتخاب المجلس الجديد في ظرف اسبوع

المادة الثالثة : على نائبنا العام تنفيذ أمرنا هذا ٢٥ ذى الحجة سنة ١٣٤٦

(افغانستان بين الانكليز والروس)

تلقت جريدة الدبلي مايل تلغرافا من مكاتبها من وارسو بان الحكومة الافغانية ابلغت حكومة روسيا رسميا أنها قررت أن تعدل عن خطة مد طريق من كابل (عاصمة افغانستان) الى حدود روسيا وتنظيم خط جوى بين كابل وطاشقند . وقد طلبت الحكومة الافغانيـة فى الحال استرجاع المهندسين السوفيات والخبراء الذين يشتغلون بهذين المشروعين . وتصف دوائر السوفيات السياسية هذا العمل بانه فوز عظيم الشأن للسياسة البريطانية

(سرقة فى قصر سلطان المغرب)

سرق من قصر سلطان المغرب كنز ثمين من اللآلي والمدخرات ذات القيمة وجلها من هدايا الملوك الى سلاطين المغرب ، من ذلك هدايا لويس الرابع عشر الى مولاي اسماعيل ، وهدايا نابليون الاول الى الملوك المعاصرين له في المغرب في جملتها أطباق ذهبية وعقود من الجواهر الخ . وقد وجد بعض ذلك عند رجل يسمى الطاهر عبابو حاجب السلطان السابق مولاي يوسف ، ولما سئل عن هذه الحلي أجاب أن السلطان السابق منحها له . وقد أحيل على القضاء

(سلطان المغرب الاقصى في فرنسا)

ارسل مكاتب المورننج بوست من باريس تلغرافا الى جريدته قال فيه . ان سلطان المغرب الاقصى مسافر الى مرسيليا وانه سيقضى شهراً فى فرنسا وهو متنكر

(سكة حديد جديدة في شمال افريقية)

قالت جريدة الفيننشال تيمس : ان مؤتمر شمال افريقية الذي عقد في (رباط الفتح) استقر قراره على انشاء سكة حديد تمتد من وجدة الى تمور في بلاد الجزائر

ونشرت هذه الجريدة تلغرافا لمكاتبها من باريس قال فيه ان مؤتمر شمال افريقية المعقود في رباط الفتح بحث في وصل صحراء افريقية الكبرى بالبلدان العامرة بالسيارات والطيارات ونقر آبار فى الطريق وبحث أيضاً فى تسيير طيارات منتظمة بين الدار البيضاء في المغرب الاقصى والجزيرة وتونس وانشاء مصانع للطيران في شمال افريقية وتحسين المواصلات التلفونية بين بلاد الجزائر وتونس

وورد على الفيننشال تيمس من مكاتبها في باريس أن مجلس الشيوخ وافق على مشروع قانون بالترخيص بفحص الاراضى التي يراد انشاء سكة حديد الصحراء الكبرى فيها

(الامتناع من دفع الضرائب في الهند)

روت جريدة التيمس اوف أنديا من بردولي وهى من اغنى مراكز اقليم بمباي نبأ حالة غريبة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الحكم البريطاني في الهند وذلك ان اعمال الحكومة هناك شلت شللا تاما بسبب حركة تحريض على عدم دفع الضرائب وكان من نتائج ذلك أنه لم يعد أحد قادراً على التحرك من داره من غير علم زعماء الحركة ورضائهم بل ان صغار موظفى الحكومة انفسهم اصبحوا يعتمدون كل الاعتماد على رضاء هؤلاء الزعماء فيما يتعلق بالطعام والانتقال وغير ذلك . ويسيطر على الحركة فالا بهاي باتل وتؤيدها أموال تدفع من الاهلين وعلاوة على ذلك مبلغ ٥ لكات من الروبيات ترد شهريا من القرويين المقيمين الآن بجنوب افريقية

(سفر وزير خارجية تركيا)

سافر وزير الخارجية التركية الى أوربا مصحوبا بمدير مكتبه الخاص . وليس الغرض من سفره تمثيل تركيا في لجنة تخفيض التسليح فان منير بك سفير تركيا فى برن يتولى وحده تمثيل تركيا فيها

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعهـا « التذكير بنعم الله » بمسجد الرفاعى بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « مضار لعب القمار » بمسجد الكخيا بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس المرشد العام بالوجه القبلى محاضرة موضوعها « الاسلام دين الرحمة » بالمسجد الكبير بطما مركز طهطا

وموعد القاء هذه المحاضرات جميعها يوم الجمعة المقبل ١٣ يوليو سنة ١٩٢٨ عقيب الصلاة

السكرتير

فكري يس

فجر النهضة الصادق

رأيت وأنا فى حداثة السن عبارة في كتاب الصلاة خلاصتها :

الفجر ضربان كاذب وصادق ، أما الكاذب فهو البياض الذي يبدو طولا كذنب السرحان ثم يعقبه ظلام ، وأما الصادق فهو البياض المنتشر في الافق ويعقبه شروق الشمس وطلوع النهار

كذلك فجر النهضة ضربان : أحدهما كاذب وقد لاح في سماء مصر الاسيفة المنكودة الحظ فاغتر به المخدوعون بالجديد مهما كان حاله ، فخبطوا خبط عشواء وركبوا متن عمياء وأساءوا أدبهم مع الدين ومزقوا العفاف بيد الحرية الكاذبة وهتكوا الاعراض باسم المدنية الخاطئة وانتهكوا الحرمات باسم التقليد المجرم وجنوا على الوطن العزيز وقضوا على سمعته الطاهرة وشهرته الذائعة الصيت . فما أشبه هؤلاء بمن اغتر بالفجر السماوي الكاذب وأخذ يسير ، فاذا الليل قد أطبق والظلام قد أقبل ورن في أذنيه زئير الاسود وتوقع البطش من اللصوص وقطاع الطرق فاعتراه الفزع وتملكه اليأس وضل في الفيافي والقفار ، فما لبث أن خفى — مع ذلك — فزعه ، وألقى ستاراً على ضلاله وأغرى غيره بالاقتداء به فنجح في مسعاه . ولكن أراد الله أن يفضحه على رءوس الاشهاد ويظهر ما يضمره للانسانية المدنية ارضاء لشهواته وجريا وراء مطامعه الشخصية فيبرز الفجر السماوي الصادق الذي يعقبه شروق الشمس وطلوع النهار فيبدد شمل الكاذب ويمزقه بل يمحاه من صفحة السماء فأخذ كل يعمل لما خلق له : فهذا الى الصناعة وذاك الى التجارة وفريق الى الزراعة وطائفة الى الاكتشاف والسياحة وشرذمة الى الدراسة والتهذيب والتثقيف والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كل هذا وغيره من جلائل الاعمال وعظائم الامور يقوم بها العاملون في ضوء النهار . وما أشبه فجر النهضة الصادق بهذا الفجر ، فان فجر النهضة الصادق هو الذي سيقضي القضاء المبرم على آثار فجر النهضة الكاذب ويقضي على التهتك الممقوت والخلاعة المرذولة وسيحارب التبرج والاختلاط الجنسي وغشيان الملاهي والمراقص والشعوذة والخرافات الفاشية والعادات الذميمة

ومن العجيب أن تتمخض هذه النهضة بأخوين أحدهما (ابن) وهو جمعية الشبان المسلمين التى وجدت وأثمرت وأينعت . والثاني (بنت) وهو جمعية الشابات المسلمات التى تحوم الاماني الطيبة حول تحقيقها ، فيوافق الوضع الطبع فيبرز الابن أولا والبنت ثانياً والاخت تنادى أخاها أن يعطف عليها ويأخذ بناصرها ويشد أزرها ويمهد أمامها السبل ويزودها بأسلحة تنزل بها ميدان الجهاد انتقاماً للفضيلة وثأراً للعزة القومية ورفعاً للوطن وحفظاً لشعائر الدين ونشراً لمحاسنه الغراء وإشادة بمبادئه الحسناء . وان الاخ مستعد لتلبية نداء اخته العزيزة ورسم الخطة الحازمة لها وأن يختار لها النقطة التي حفت برياض الفضيلة والحياء ، وسورت بسور الحشمة والوقار ، ورفرفت عليها أعلام العزة والاباء . انه سيختار لها نقطة لم تطأها أقدام الرذيلة ولم تحم حولها ذئاب الاعراض ولم تلوث بجراثيم الالحاد ولوث الاباحية

نعم ينبغي لهذا الشقيق أن يزود شقيقته بالاسلحة الماضية حتى يتسنى لها أن تصد جيش المبشرات . وكيف يغيب عن ذاكرتي ما ورد في العدد ٩٦ من (الفتح) من بيان المؤتمر التبشيري وهذا نصه :

وفي العالم الاسلامي اليوم نحو (١٠٠٠٠٠٠٠٠) امرأة وفتاة لم تدركها الجهود التبشيرية . وتقول الآنسة (تروتر Trotter) البطلة الكبيرة والرائدة الشهيرة في مجالات التبشير في شمال افريقيا : « كل واحدة من هاتيك المسلمات تحتاج الى أن تكفلها يد تبشيرية مملوءة بالعطف والصلوات ، فاذا استطعنا أن نهيء صفا عدده (١٠٠٠٠٠) يد وكل يد يحركها قلب عامر بالايمان فاننا ننتصر بالتالي وننال الظفر كاملا »

من سيحارب هذا الجيش الجرار سوى جمعية الشابات المسلمات ؟ وكيف لا نعجل بتأسيسها واختيار الاعضاء من المهذبات اللائي شعارهن قول شقيقة المسلم الكبير صاحب السعادة أحمد تيمور باشا :(١)

« بيد العفاف أصون عز حجابي
وبعصمتي أسمو على أترابي
وبفكرة وقادة وقريحة
نقادة قد كملت آدابي
ما ضرني أدبي وحسن تعلمي
الا بكونى زهرة الالباب
ما عاقنى خجلي عن العليا ولا
سدل الخمار بلمتي ونقابي
من طي مضمار الرهان اذا اشتكت
صعب السباق مطامح الركاب
بل صولتى في راحتي وتفرسي
في حسن ما أسعى لخير مآب

---

(١) هي المرحومة السيدة عائشة تيمور نابغة الأدب والفضيلة ، والابيات من ديوان شعرها الشهير

كذلك ينبغي أن يكون مجلس الادارة مؤلفاً من الفضليات النابهات الذكر الآخذات بقسط وافر من المعارف والآداب وأرغب كذلك أن تكون الرئيسة مثل رئيس جمعية الشبان المسلمين ديناً ووطنية وغيرة ، فاذا ظفرنا بهذه السيدة الكاملة فلنحرص على أن يسند اليها منصب الرياسة مدى الحياة كما اسند لرئيس جمعية الشبان المسلمين الحر والمسلم الغيور سداً لباب الدسائس من أن يتجدد العبث به كلما حل موعد الانتخاب .

ويعجبني ما جاء في عدد ٩٩ من الفتح في الافتتاحية ونصه « واما اعتبار عبد الحميد بك سعيد رئيساً للجمعية مدى الحياة فيشهد الله والمعارضون أيضاً أن ذلك كان الضمانة الوحيدة للاطمئنان على بقاء الجمعية سائرة في الطريق المرسوم لها من الاول ، والحمد لله على ذلك » أيسرنا أن يدخل وباء السياسة والحزبية في جمعية الشابات المسلمات ، أيرضينا التنافس والكيد وعرقلة الجمعية بين كل حين وآخر ؟ فالواجب أن تهتم جمعية الشبان المسلمين بتأسيس جمعية للشابات المسلمات وان تبادر بذلك ، فالمبشرون ذكروا في بياناتهم « ان الحصار قد آن ، فهلموا اليه »

وأرجو الله سبحانه وتعالى أن يذلل امامها الصعاب حتى تنتشر في جميع الاقطار الاسلامية كما انتشرت جمعية الشبان المسلمين انتشاراً أزعج أعداء الاسلام وانصار البغاء والاباحة والالحاد . وكأني بهم يقولون كنا نظن أن هؤلاء الفتيات على مذهبنا ولكن ظهرت الحقيقة المرة تصدع بان صفوة السيدات الفاضلات والآنسات المهذبات والفتيات الراقيات لم يعتنقن مذهبكم الخاطيء لان كل واحدة منهن تأبى الدنيئة وتعاف الرذيلة والخسة وترى في تاج حشمتها أجمل زينة وأثمن حلية . ولا تسمح قط بأن يساء الى مصر بسلوك يطرأ على العائلة فيكدر صفو السعادة والهناء ويقوض صروح العمران والاقتصاد وهي تهزأ بالبرق الخلب وتسخر بالسراب واذا احتاجت الى أن تقلد فانما تقلد في النافع لان « الحكمة ضالة المؤمن » ، وتحث على مكارم الاخلاق « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق »

ولو أنني خيرت كل فضيلة
ما اخترت غير مكارم الاخلاق

وعلى الاقتصاد والاعتدال في النفقة « ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسورا » ، و « ما عال من اقتصد » و « اليد العليا خير من السفلى » ، وعلى البر بالوالدين « وقضى ربك أن لا تعبدوا الا إياه وبالوالدين احساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما . واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا » ، وعلى العلم « قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » و « أفضل العبادة طلب العلم » و « تعلموا العلم ولو بالصين » ، وعلى الحياء « الحياء نظام الايمان فاذا انحل نظام الشيء تبدد ما فيه وتفرق »

اذا لم تخش عاقبة الليالي
ولم تستحي فاصنع ما تشاء
فلا والله ما في العيش خير
ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
يعيش المرء ما استحيا بخير
ويبقى العود ما بقي اللحاء

وعلى معاملة الزوج بالحسنى كما أوصت الاعرابية بنتها « أي بنية ، انك فارقت بيتك الذي منه خرجت ، وعشك الذي فيه درجت ، الى رجل لم تعرفيه وقرين لم تألفيه . فكوني له امة يكن لك عبدا ، واحفظي له خصالا عشرا يكن لك ذخرا : أما الاولى والثانية فالخشوع له بالقناعة ، وحسن السمع له والطاعة . وأما الثالثة والرابعة فالتفقد لموضع عينه فلا تقع عينه منك على قبيح ، ولا يشم منك الا أطيب ريح . وأما الخامسة والسادسة فالتفقد لوقت منامه وطعامه فان تواتر الجوع ملهبة وتنغيص النوم مغضبة . وأما السابعة والثامنة فالاحتراس بماله ، والارعاء على حشمه وعياله . وملاك الامر في المال حسن التقدير وفي العيال حسن التدبير . وأما التاسعة والعاشرة فلا تعصين له أمراً ولا تفشين له سراً ، فان خالفت أمره أو غرت صدره ، وان افشيت سره لم تأمني غدره . واياك والفرح بين يديه اذا كان مغتما ، والكآبة بين يديه اذا كان فرحا

وعلى حب الوطن « حب الوطن من الايمان » و « بلادي لك روحي وفؤادي لك حبي ووذادي » . هذا نموذج من محاضرات جمعية الشابات المسلمات ، وانى ابشر أنصار الجديد بأن قد خاب فألكم وضاعت جهودكم وذهبت ادراج الرياح (وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا)

ولا يفوتني أن أشكر حضرة المربية الفاضلة والسيدة الكاملة حرم حضرة عبد الرحمن محجوب والمعلمة سابقاً بالمدارس الاميرية على قولها « وانا على استعداد تام لان أكون أول من تلقي محاضرات في تلك الجمعية وتعمل على الحث في السير على منهاج الدين القويم » وفقنا الله جميعا لما فيه الخير والصلاح

فلو كان النساء كمن ذكرنا
لفضلت النساء على الرجال

ع . ح . م — الازهر

شئون مصرية

(مصر في مؤتمر جمعية مقاومة الاستعمار)

خطب المستر سكلاتفالا العضو الشيوعي في البرلمان في اجتماع جمعية مقاومة الاستعمار في لندن فأشار في سياق خطبته الى سياسة حزب العمال الرسمية وقال: « مع أن حزب العمال سدد سهام اللوم الى السر اوستن تشمبرلن والبرلمان لارسال البوارج الى مصر، فحكومة العمال هي التي صنعت تلك البوارج، فأقامت شاهدا آخر على أن حزب العمال يحبذ مبدأ مواصلة الاستعمار المبارك! »

(ذكرى وقائع ابراهيم باشا)

قدم سعيد بك طلبات — وكيل القومسيون البلدي في الاسكندرية — الى المأمورية البلدية في جلستها الاسبوعية اقتراحه بشأن اقامة قوس نصر في ميدان قصر رأس التين يمثل وقائع ابرهيم باشا الحربية. وبعد بحث هذا الاقتراح قررت المأمورية البلدية احالته الى الاقلام الفنية في البلدية لوضع مشروع خاص به وتقديم تقرير عنه

(حفلات تكريم الموظفين)

أصدر حضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا وزير الداخلية الى حضرات المحافظين والمديرين أمراً بمنع حفلات التكريم التي تقام لبعض الموظفين عند نقلهم من مراكزهم والتي يسببها تجمع الاموال، وذلك بسبب الحالة الاقتصادية

(ترام الرمل في الاسكندرية)

قرر قومسيون بلدية الاسكندرية أن يسلم ترام الرمل الى الحكومة في أول يناير القادم لتدير الحكومة حركته بواسطة مصلحة السكك الحديدية، اذا لم يحصل بين البلدية والشركة — أو غيرها من مقدمي العطاءات — اتفاق على العمل بدون مداخلة الحكومة

أنباء فلسطين

(الانتخابات في شرقي الاردن)

ينص قانون انتخابات شرقي الاردن على أن يكون عدد أعضاء البرلمان خمسة عشر نائبا: تسعة من المسلمين الحضريين، وثلاثة من المسيحيين، واثنان من البدو، وجركسي واحد. ويخول القانون حق الانتخاب لجميع الذكور من سن ١٨ سنة فما فوق

(خط حيفا — بغداد)

في الانباء الخاصة أن بعض المهندسين الانكليز يقومون بأعمال تمهيدية بين بيسان والازرق وآخرون يقومون بهذا العمل بين شرقي الاردن وبغداد لمد الخط الحديدي من حيفا الى بغداد

(أملاح البوتاس من البحر الميت)

نشرت جريدة الديلي نيوز مقالة قالت فيها: ان في العالم الآن مصدرين وحيدين لاملاح البوتاس يسدان حاجة العالم احدهما المانيا والآخر الالزاس ولكن الحالة كلها قد تنقلب انقلابا جوهريا باستخراج مقادير كبيرة رخيصة الثمن باستثمار امتياز البحر الميت في فلسطين فيستفيد الفلاحون والزراع كثيراً لان البوتاس لا غنى عنه للتربة الزراعية

(عقوبة الجلد في سجون فلسطين)

وعد المستر اورمسبيجور في البرلمان الانكليزي يوم الاثنين ٩ يوليو الجاري بان يشاور المندوب السامي في فلسطين فيما اذا كان في الامكان جعل عقوبة الجلد في سجون فلسطين قاصرة على الجنح التي يعاقب عليها بالجلد في سجون انكلترا، وكذب ما قيل من أن موقف حكومة فلسطين ازاء الشيوعيين هو بايحاء وزارة المستعمرات البريطانية أو من غموض الحكومة المحلية. وقال: ان السبب هو احوال فلسطين بذاتها

انكلترا وايطاليا في اليمن

نشرت جريدة رفري الانكليزية يوم الاثنين ٩ يوليو الجاري مقالة لمكاتب عزا فيها أسرار رفض اليمن قبول مقترحات الصداقة — التي تعرضها عليها بريطانيا — الى النفوذ الايطالي في تلك البلاد، ووصف توغل ايطاليا السلمي في اليمن وقال: ان ايطاليا هي الدولة التي تنافس انكلترا في البحر الاحمر، وترغب في ترسيخ قدمها في بلاد الامام يحيى، لكي يتحقق حلمها في تأسيس امبراطورية رومانية شرقية عظيمة الشأن بطريقة غير مباشرة اذا عملت بريطانيا على اسقاط الامام يحيى. ومعلوم أن البحر الاحمر هو حلقة مهمة في المواصلات بين الغرب والشرق، ويلوح أن طلاب التوسع الايطالي في رومه مصممون على الاستيلاء عليه؛ وهذا لا يتسنى لهم الا على حساب الامبراطورية البريطانية

الحركة الادارية

اعتمد جلالة الملك مرسوما بتعيين هارون سليم أبو سحلي بك محافظ السويس مديراً لجرجا ومحمد زكي صالح بك مدير بني سويف محافظا للسويس وعبد السلام الشاذلي بك وكيل مديرية المنوفية مديراً لبني سويف وابراهيم رشدي قمحه بك الوكيل بمديرية الغربية مديراً لاسوان

جمعية الشبان المسلمين

فرع الاسكندرية

انتقل فرع جمعية الشبان المسلمين في الاسكندرية الى ناديه الجديد بشارع فاروق رقم ٤٢ بالمينا الشرقي.

مكارم الاخلاق النبوية

المحاضرة التي القاها حضرة الفاضل محمود افندي صدقي مراقب جمعية مكارم الاخلاق في نادي جمعية الشبان المسلمين يوم الاربعاء ١٦ المحرم سنة ١٣٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سهل عظائم الامور لاهل العزائم ، وأنجد الدين بأهل النجدة أهل المكارم ، ونبه الغافل ليقوم العقلاء باللازم . والصلاة والسلام على سيدنا محمد مصباح الظلام ، ومفتاح الافهام . الذي ظهر ، فادهش وبهر ، وغلب وقهر ، من جحد وكفر . نشأ بين العرب صغيرا ، ودعا لله كبيرا . أرسله مولاه ، بما شاءه وارتضاه . انتخبه من خيار الخلق ، لاعلاء منار الحق . فكان آية مصطفاه ، وصفوة مجتباه . انظر من حين تشريف الوجود ، بمقامه المحمود . الى أن اختار المقام الاعلا ، والجوار الاغلا . هل تجد له نقيصة في نشأته ، أو وصمة في ذمته ، أو تهمة بين امته ؟ لا وحق الادب وفضله ؛ والعلم وأهله . راجع سيرة حياته ، انظر لغرر آياته . تجده جمع مكارم الاخلاق بين بردية لجمع كل مليح وصحيح ، وجميل وجليل . انظر الى هذا النبي الكريم . تجده : صدقا في اخاء ، وفاء في عهد ، أدبا في كمال ، عدلا في حكم ، شهامة في حق ، تواضعا في رفعة ، بذلا في رغبة ، عبادة في خضوع ، خضوعا في عزة ، حياء في عفاف ، كرما في تقوى ، حزما في عزم ، لينا في شدة ، تدبيراً في معيشة ، غيرة في دين ، ارتباطا في اخوة ، اخلاصا في نية ، احكاما في أحكام ، كرما في بشاشة ، مجاملة في معاملة ، فلسفة في شرع ، كمالا في جمال ، جمالا في كمال

نعم نعم . فطم من ثدي السيدة حليمة ، ولكن الطباع الكريمة ، والاخلاق العظيمة ، والاذواق السليمة ، والمناهج القويمة ، لم يزل منها يرضع ؛ وفيها يرتع ، وعليها يترعرع . حتى جرت في عروقه الشريفة مجرى ماء الورد في الورد ، أو الطيب في الند . حتى امتاز بأمهات الفضائل ، وتيجان الشمائل . بل حتى بعثه رب العالمين ، على رأس الاربعين . برز هذا النبي الكريم بين قوم اجلاف جفاة . غلاظ شداد عتاة . لا ناصر له الا أن يضع سيف الحق في اعناق الاباطيل لا مؤيد له الا أن يترجم عن قلم الوحي الجليل . لا مال له ذهب فيسترد . لا عون له فيستمد . لا مال عنده فيستمد . لا قوة فيستحوذ . لا سحر فيشعبذ . لا شعر فيقول . لا عتو فيصول . لا جاه . لا مال . لا جند . لا رجال . لا خداع . لا احتيال . لا طمع في رآسة . لا حب في سياسة . بل عناية الهية . وحكمة ربانيـة . قال تعالى : « لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتابة والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين » —

أتى والجاهلية في ضلال
وكفر تعبد الحجر الاصنا
فجاء بملة الاسـلام يتلو
مثاني في الصلاة الخمس تثنى
وبدلهم بجور الشرك عدلا
وبالخوف الذى يجدون امنا

جاء فدعا لله وطاعته ، فعجب العرب من دعوته ، ولكن عهدوا صدق لهجته ، وحسن امانته ، وعلو همته ، وطهارة ذمته . دعا للتوحيد ، والخضوع للملك المجيد . فنفرت نفوس ، وجمحت طباع ، وغلبت أميال ، وغضبت رجال ، وسول الشيطان ، وساعد الزمان . استهزأ به المستهزئون ، صفق وراءه المصفقون ، اتفق على قتله الظالمون « والله يعصمك من الناس » . كان يرجو النصر من قرابته ، فكانوا أشد الناس في عداوته . أغرى به الاعداء ، جماعة السفهاء ، فرموه بالاحجار ، حتى سالت منه الدماء بالدماء . ضمخوه بالاقذار ، لطخوه بالكثوف ، ضربوه بالرداء ، خنقوه بالباطل ، عارضوه بالعناد ، قابلوه في المحافل ، شتموه في الجموع ، أقصوه عن موطنه ، أخرجوه في صحبه ، شتموه ولم يشتم ، ظلموه ولم يظلم . غضبوا عليه وحلم ، قسوا عليه ورحم . أدبروا عنه ورام اقبالهم ، دعوا عليه ودعا لهم . كان يقول : « انما بعثت هاديا ورحمة . اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون » .

نعم نعم . دعا للتوحيد ، والخضوع للملك المجيـد ، ثلاثة وعشرين عاما . حتى بلغ الرسالة . ثم انتقل الى المقام الاعلى ، والجوار الاغلا . . . أجل : ان هذا العمر مع قصر أيامه الفياضة ، بالبر ملأ الدنيا عدلا ونوراً وهدى ، يدلنا أن أعمال الرجال لا تقاس بما تثمره من جليل الاعمـال وحميد الآثار . ورب ابن اربعين كان في نظر التاريخ أطول عمراً من كثير من المعمرين . . . فهذه الحياة المباركة كانت في كل أطوارها عامرة بالخير والهدى

كان ﷺ في حربه وسلمه ، في أسرته وبين صحابتـه ، في دعوته وعبادته ،

في أقضيته ومعاملاته ، في قسمته الغنائم ، في فصله الخصومات ، في كل صفحة من تاريخه . آيات بينات . مصداقاً لقوله ﷺ « أدبني ربي فأحسن تأديبي » وقوله عليه الصلاة والسلام « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق »

رحمة كله وحزم وعزم
ووقار وعصمة وضياء
لا تحل البأساء منه عرى الصبـ
ـر ولا تستخفه السراء
كرمت نفسه فلا يخطر السوء
على قلبه ولا الفحشاء

وكان أظهر أخلاقه ﷺ قبل بعثته ثلاث خصال تجلت في نفسه الكريمة فجعلته أهلا لان يكون مهبط الوحى ، ورسولا بين الحق والخلق :

﴿ الخصلة الاولى ﴾ : تباعده من أول نشأته عن الاوثان وقرابينها ، وحفلاتها أعيادها ، وعن كل ملاهي السوء التي كان أهل الجاهلية يلهون بها . قال عليه الصلاة والسلام « لما نشأت بغضت الي الاوثان وبغض الي الشعر ، وما هممت بسوء حتى أكرمني الله برسالته . قلت ليلة لغلام كان يرعى الغنم معي لو أبصرت لي غنمي حتى أدخل مكة فأسمر كما يسمر الشاب . فخرجت لذلك حتى جئت أول دار من مكة سمعت عزفا بالدفوف والمزامير لعرس بعضهم ، فجلست أنظر فضرب على أذني فنمت وما أيقظني الا مس الشمس . فرجعت ولم أقض شيئاً . ثم عراني مرة اخرى مثل ذلك ثم لم أهم بعد ذلك بسوء » . . . . . وكما بغضت اليه الاثان والشعر وملاهي الجاهلية حببت اليه الخلوة والوحدة والنظر والتفكير

ألف النسك والعبادة والخلـ
ـوة طفلا وهكذا النجباء
واذا حلت الهداية قلبا
نشطت فى العبادة الاعضاء

كذلك الانسان الكامل يربأ بنفسه من مظان السوء ويؤثر الوحدة اذا لم يجد جليس الخير.

﴿ الخصلة الثانية ﴾ : صدقه ﷺ شهد له به اعداؤه وأحبابه .. وفى البخاري عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : «ان هرقل سأل عنه أبا سفيان بن حرب قبل أن يسلم أبو سفيان : هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قال : لا . قال هرقل : ما كان لمحمد ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله » . ومثال ذلك ما نقل عن أبي جهل وهو ألد الاعداء اليه حيث قال : والله ان محمدا لصادق وما كذب محمد قط . وفي هذا قال الله لرسوله « فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون » وكذلك كان يقول النضر بن الحارث لقريش

﴿ الخصلة الثالثة ﴾ : أمانته ﷺ حتى كانوا يلقبونه بالامين . ويشهد لذلك أن قريشاً فى الجاهلية لما اختلفوا عند بناء الكعبة فيمن يضع الحجر الاسود واتفقت كلمتهم على أن أول داخل عليهم يكون حكما بينهم . فاذا محمد هو أول داخل فقالوا هذا محمد الامين قد رضيناه حكما . . وهكذا كانوا يتحاكمون اليه لما عرفوا عنه من الصدق والامانة

وكانت فطرته الاولى عليه الصلاة والسلام أكبر دليل على مستقبله العظيم مما كان يرى فيه من عظم الاخلاق وعلو الهمة في نبوته ؛ حتى ظهر ذلك الكمال فى رسالته . ثم اظهرت البعثة حقيقة ما كانت تنبىء به الفطرة الاولى من شرف الطباع ومجد السيرة على أكمل وجه وأوضحه . قام يدعو وقد كان يتيما وحيداً لا مال لديه ولا معين من أهله الذين كانوا أشد خصومه في ابلاغ دعوته فلم يثنه يأس ولا فتور حتى غلب الحق الباطل

قام هذا النبي يدعو الى الله
وفي الكفر نجدة واباء
أمما أشربت قلوبهم الكفـ
ـر فداء الضلال فيهم عياء
ورأينا آياته فاهتدينا
واذا الحق جاء زال المراء

وكان ﷺ يجاهد في سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة حتى ارتفع له علم النجاح والفوز

﴿ البقية في العدد الآتى ﴾

فهرس

صفحة	
٤٩	استعباد قلوب الرجال
٥١	ياشرق !
٥٢	فقيد الشبان المسلمين
	أنباء سوريا
٥٣	دعاء نصف شعبان
٥٥	قتل علماء افغانستان
٥٦	فقيد الاصلاح الاسلامي
٥٧	صاحب السماحة الدكتور هيكل
٥٨	الامير عمر طوسون ومكافحة المسكرات
٥٩	شذور من أنباء العالم الاسلامي
٦٠	فجر النهضة الصادق
٦٢	شئون مصرية
	أنباء فلسطين
٦٣	مكارم الاخلاق النبوية

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

﴿ محب الدين الخطيب ﴾

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٣٠ - ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون فى ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لايلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٠٥ ﴾ القاهرة : الخميس ٢ صفر سنة ١٣٤٧ — ١٩ يوليو سنة ١٩٢٨ ﴿ السنة الثالثة ﴾

أضرار المقامرة – ومشروع ساحل الفيروز

محاضرة ألقاها فى نادى جمعية الشبان المسلمين مساء السبت الماضي

حضرة الاستاذ المخلص العمول لله والفضيلة والاصلاح حسن افندى احمد البنا

بسم الله الرحمن الرحيم

المحمودُ الله جلَّ جلاله * والمصلَّى عليه محمدٌ وآله * والمدعوُّ له الوطن ورجاله

سادتى الفضلاء ،

بالأمس كنا نتمنى أن يهيىء الله لنا تلك الامة التى تدعو الى الخير ، وتأمر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر ، وتعين على نوائب الحق ، وتكون مَثابةً لتلك القلوب الخافقة إشفاقاً على الدين والفضيلة ، ورابطةً لتلك الارواح التى تهفو الى الحق والاستقامة على طريقه . واليوم نحمد الله سبحانه إذ حقق تلك الاماني فى ﴿ جمعيـة الشبان المسلمين ﴾ وجعلها رمزاً لتلك النهضة الدينية . وانى لأراها أفصح معبر عن عواطف الداعين الى الله ، ومحقق لما يرجوه المصلحون الحقيقيون لهذه الامة . والله نسأل أن يمدها بروحه ، ويؤيدها بتوفيقه

سيتناول كلامنا الليلة ان شاء الله موضوع «اضرار المقامرة» ، وهو موضوع حدا بي الى اختياره – على جفافه – امورٌ : أولها مشروع ساحل الفيروز الذي تكلمت عنه الجرائد في هـذه الاسابيع ، ذلك الى ما نشر من تصريح الحكومة بفرع للتيرو بمَصيف رأس البر ؛ إلى ما نشر أيضاً من ضبط محال للقمار كانت تضم كثيراً من الموظفين وذوي المكانة بالأقصر ، إلى ما نشر من أن حكومة لبنان عينت مفتشين للتفتيش على أماكن المقامرة ؛ وما أذاعه مكاتب المقطم الاسكندري اليوم عن سرقة ١٣ الف جنيه

من محل معروف من محال البورصة مدفوعا الى ذلك بجريمة المقامرة

كل هذه الحوادث حركتني الى أن أتكلم من بعض أضرار القمار بين شباننا. وعلى مسمع الشبان المسلمين، لا لأنهاهم بل لينهوا غيرهم. وسيدور كلامنا ان شاء الله حول النقط الآتية:

الدوافع النفسية الى القمار. اضراره الخلقية. أضراره الصحية. أضراره المالية. أضراره الاجتماعية. أضراره الدينية. المشروع الجديد وخطره. واجب الامة نحوه. الوقاية ضد القمار

الدوافع النفسية الى القمار

يقول النفسيون ان كل عمل من أعمال الانسان نتيجة ميل خاص وغريزة معينة تدخل في تكوين النفس الاساسي، فان كان هذا الميل صالحاً وهذه الغريزة مهذبة كان العمل شريفاً نافعاً، وبالعكس اذا كان هذا الميل وضيعاً والغريزة الى الحيوانية الاولى أقرب منها الى الانسانية كان العمل دنيئاً ضاراً كثيراً ما يدفع صاحبه الى الهلاك والإجرام. مثال ذلك أن الاحسان الى الفقير عمل شريف لانه ينبعث عن غريزة الرحمة وهي غريزة انسانية شريفة، والسرقة عمل حقير لانه ينبعث من غريزة الطمع والشره وهي غريزة حيوانية ممقوته

واذ علمنا ذلك فما هي الدوافع التي تدفع إلى المقامرة؟

اللاعب أيها السادة يبتدىء اللعب مدفوعا بغريزة الاثرة والطمع، ويستمر في لعبه متأثراً بغريزة حب القهر والغلبة، ويعاود اللعب مسوقا بغريزة حب الانتقام. وكل هذه الغرائز سافلة وضيعة. لا تمتّ إلى الشرف بصلة، ولا تعرف لها الانسانية زمنا. فاللاعب في كل أدواره خاضع لدافع وضيع، فعمله لذلك وضيع يدفعه الى الهلاك والى الجريمة، ويقتل في نفسه عواطف الانسانية والشرف. وكل قانون يبيح المقامرة أو يعترف بها قانون خاطىء لانه يشجع الرذيلة ويقتل الفضائل في نفوس الامة التى ترضاه. وأين الأثرة والشره من الايثار والاحسان؟ وأين القهر والغلبة من التعاون والتناصر؟ وأين الانتقام من العفو والتسامح؟ تلك أدنى مراتب الحيوان وهذه عليا مدارج الانسان

ولما كانت تلك الغرائز متأصلة في نفس الانسان وقليلٌ من يُعنى بتهذيبها ومجاهدتها، كان القمار قديما في تاريخ البشر وان اختلفت أنواعه وتعددت وسائله. ولكنه لم يكن منتشرا في أي أمة من الأمم السابقة انتشاره وفظاعته في هذه الايام حيث تعددت لعبه وتنوعت أساليبه في أسماء خلابة ضخمة وقصور مشيدة فخمة وقد بذل مديرو هذه الأماكن مهارة فائقة في صيد النقود وإغواء النفوس ونصبوا لكل قطعة نقدية شَرَكاً يناسبها فلا ينجو القرش ولا الجنيه حتى تعم البلوى كبير الامة وصغيرها

أضرار القمار الخلقية

يعرفون «الخُلق» بأنه ملكة نفسية تصدر عنها الأعمال. فاذا كانت تأمر بالخير وتصدر عنها الفضائل سميت خلقا فاضلا شريفا، واذا كانت تأمر بالمنكر وتصدر عنها الرذيلة سميت خلقا دنيئا وضيعا. وكل عمل من اعمال الانسان كما أنه يصدر عن هذه الملكات يؤثر فيها كذلك. فمن الاعمال ما يزيد الخلق الطيب قوة ويضعف الخلق الخبيث فيسمى لذلك بالعمل الصالح، ومنها ما يؤثر عكس ذلك فيقتل الخلق الطيب ويظهر عليه الخبيث فيسمى عملا غير صالح

والقمار — أيها السادة — يميت في نفس اللاعب أعزّ الفضائل ويقضي على أخص صفاته ومواهبه، فهو سوسة الخلق ومستقر الرذيلة. ولنضرب الأمثلة لذلك بايجاز واختصار:

١ — ذلك الذي يكسب في المقامرة ما معنى كسبه؟ أليس معناه أنه مدّ يده الى جيب صديقه أو قريبه أو أحد من يعرف فاختلس منه نقوده التي كد فيها وتعب، دون أن يعوضه عنها شيئاً، وتركه يتحرق غيظا ويتلوى كمدا وهو ضاحك السن قرير العين لانه فاز وكسب؟ هو في هذه الحالة لصٌّ ووحش، إن لم يكن في عرف القانون ففي عرف الحقيقة. لصٌّ لانه أخذ غير حقه بدون مقابل، بل شرٌّ من لص لان اللص يعتدي على غير أهله وأصدقائه، وكثيرا ما يكون مضطرا إلى هذا العدوان. ووحش لانه يسر بحزن غيره ويفرح بكمد سواه ويحيا بموت غيره، فأين عواطف الانسانية من نفس هذا المجرم الاثيم، وكلما تكرر عمله كلما مرن على الشر

٢ — تربية الأحقاد والضغائن. فمن ذا الذي يرى غيره يتمتع بماله بدون كد ثم لا يحنق عليه ولا يضمر له أشدّ البغضاء وأفظع الشحناء؟ وحسبكم بذلك قضاء على الفضيلة والشرف

٣ — تعوّد الزور والكذب والمغالطة. وذلك نتيجة طبيعية لما

يريده الخاسر من المدافعة عن نفسه ، ويريده الكاسب من تأييد كسبه

٤ ـ تعود الكسل ، واضاعة الوقت سدى ، والاتكال على ما في يد الغير والاعتماد على الصدفة ، اذ يضيع المقامر معظم وقته على المائدة ويعتمد على كسب ما في يد غيره ، وفي ذلك القضاء على فضيلة الاعتماد على النفس ، وفضيلة النشاط والعمل ، وفضيلة تثمير الوقت . والذي ينعم النظر يرى أن هذه الفضائل هي أساس رقي الامم وتقدمها ، وما ظهرت علينا امم اوروبا الا لانها قدرتها حق قدرها

٥ ـ ما تولده الخسائر المتوالية في نفس الخاسر من اليأس والقنوط والتبرم بالحياة . وكم سمعنا بانتحار الخاسرين على موائد القمار لانهم فضلوا الموت على حياة الفاقة والسقوط ، ولا حياة مع اليأس ، ولا فضيلة تدفع إلى العمل كالامل

٦ ـ سقوط مركز المقامر الادبي ، ويتبع ذلك فقدان الثقة به . وكم من موظف كبير ووجيه محترم سقطت هيبته بين أهله وذويه وبين مرؤوسيه واستخذى أمام أقل منه لانه عرف بينهم بالمقامرة ، والمركز الادبي حاجز من أمنع الحواجز عن الشر

٧ ـ ما يستدعيه القمار من الموبقات الاخرى . فالرذائل مزالق إذا انحدرت القدم في أوله هوى بالانسان الى قراره ، أو هو سلسلة إذا أمسك أحد بأول حلقاتها جذبته إلى غيرها حتى يستقصيها حلقةً حلقة ، ولذلك قيل « إياك والكأس الأولى » . والقمار رذيلة تستتبع غيرها وتدعو إلى سواها ولا سيما الشراب ، فقد قال النفسيون : إن من دواعي تعاطي المخدّرات شعور الانسان بألم نفسي على أثر عمل يثير توبيخ الضمير ، فيحاول الانسان أن يغيب عن هذا الشعور المؤلم فيلجأ إلى التخدير . والمقامر إن كسب أغراه المال ، وإن خسر حزبه الضيق ، فهو واقع بين مخالب الرذيلة على كلتا الحالتين

٨ ـ تعود اهمال الحقوق والواجبات الدينية والدنيوية . فالمقامر يستغرق كل وقته منهمكا في اللعب لا يفكر في واجب ولا يعمل لمهم ولا يهتم بأي شأن

ووقت الانسان ـ أيها السادة ـ مهما اتسع ولا سيما في هذا العصر لا يفي بمطالب الانسان فهو إن فرغ من عمله الرسمي وراءه عمل اجتماعي ، فان فرغ منه فأمامه واجب ديني فان فرغ منه فأمامه واجب انساني : من عيادة مريض ، إلى زيارة صديق ، إلى مواساة بائس . فان أدى كل ذلك فأمامه واجب اسرته من ارضاء زوجة ، إلى تربية أولاد . وقد يستغرق أحد هذه الواجبات معظم الوقت أو كله . وحرام على من وراءه كل ذلك أن يضيع وقته عابثاً لاهياً لا يحسب لشيء حسابا

سُئلت مرة عن المقامرة بدون عِوَض ما حكمها شرعا ؟ فقلت : الحرمة . فقال السائل : ولم ؟ أليس التحريم انما جاء للعوض ؟ فعرضتُ عليه هذه الواجبات واحدا واحدا وقلت له : ألستَ تعترف بأن كل هذه الامور واجب عليك أداؤها وضياعها حرام ؟ فقال : نعم . فقلت له : ألست ترى ـ إن كنت منصفاً ـ أن اللعب مهما كان مضيع لها ؟ فقال : نعم . فقلت له : أليس ما يستتبع الحرام بحرام ؟ فقال : اسلمت وجهي لله رب العالمين

وفي الحديث ـ أيها السادة ـ « إن الله يحب معالي الأمور ويكره سفسافها » والنفس الكبيرة ترقى إلى عظائم الامور ولا تنحطُّ إلى درجة العبث . وهذا أبو الطيب دعاه شرف نفسه إلى أن يقول :

وما العشقُ إلا غِرّةٌ وطماعةٌ   يُعرّض قلبٌ نفسَه فيُصابُ
وللخَوْد مني ساعةٌ ثم بيننا   فلاةٌ الى غير اللقاء تُجاب
وللسر مني موضعٌ لا يناله   صديقٌ ولا يُفضي اليه شراب
وغيرُ فؤادي للغواني رَميّةٌ   وغيرُ بناني للرخاخ ركاب
أعزُّ مكانٍ في الدُّنى سرج سابحٍ   وخيرُ جليس في الزمان كتابُ

فهو يربأ بفؤاده أن يكون هدف الغانيات ، ويدخره لمعالي الامور . ويربأ ببنانه أن يكون ركابا لرخ الشطرنج ، ويبقيه للعمل النافع المجيد

الاضرار الاجتماعية

الاجتماع ـ أيها السادة ـ يراد به تعاون بني الانسان وتعاطفهم ذلك التعاون الغريزي المركب في طبع الانسان والذي به قضاء لوازمه وحاجياته وحفظ حقوقه الطبيعية والمدنية وكل شيء يكون من شأنه تقوية هذه الرابطة والانتفاع بها يسمى عملا اجتماعيا مفيداً ، وكل عمل يكون من شأنه إضعافها وعدم الانتفاع منها يسمى عملا اجتماعيا ضارا . والقمار من هذا الاخير وبيان ذلك بالامثلة الآتية :

١ ـ رأينا مما تقدم كيف أن القمار مفسد للخلق الصالح الذي

هو مدار تعاطف الناس ومحبتهم ، مولّد للشحناء والبغضاء التي تجعل التعاون على المنافع محالا . فأي ضرر بالاجتماع أكبرُ من افساد الصلات والروابط ، ووقف حركة التعاون الضروري للبشر؟

٢ ـ الدعوة الى الجريمة والاعتداء . فقد علمنا ما ينجم عن القمار من حقد النفوس وغلها مما يثير في كثير من النفوس الحفائظ والغيظ ، فيدعوها الى الاجرام . ذلك الى أن الولوع بالقمار كافٍ وحده لدفع بعض النفوس في سبيل الجريمة والسرقة ، إذ يحتال المقامر لجلب المال من حله ومن غير حله . وكم سمعنا أن موظفاً اختلس المال الذي تحت يده ، وإذا فتشنا عن السبب الحقيقي وجدناه عدم استقامة هذا البائس ، وما حادث موظف البريد عنا ببعيد

٣ ـ الاسرة ـ ايها السادة ـ نواةُ الاجتماع ، وأقوى مظاهره وأشد العوامل في صلاحه أو فساده . والقمار خطرٌ عظيم على بناء الاسرة ، وقضاء مبرم على سعادتها وهناءتها ، فهو يدفع الزوج الى سلب زوجه كل ما تملك ، والى أن يبخل عليها بما ينفق اضعافه على مائدة القمار ، والى اهمال ابنائه الليل والنهار فلا يقوّم أخلاقهم ولا يقيم منآدهم ولا يشعرهم حنان الابوة وعطف الوالد والى ترك زوجه طول الليل فريدة مستوحشة تندب بؤسها وتبكي سعادتها ولسان حالها يقول :

تطاول هذا الليل وازورّ جانبهُ

قالوا إن رجلا تعوّد المقامرة حتى أتى على جميع ما يملك وتملكُ زوجه ، فمد يده الى حلي بناته فاعطته زوجه إياه في علبة صغيرة ، ولما فتحها ليبيع ما فيها وجد في أسفلها بطاقة مكتوب عليها بخط زوجته : « ياهذا انك حين تبيع هذه الحلى تبيع مستقبل بناتك وتقضي عليهن ، فانظر ما أنت صانع ! » ويظهر أن الرجل كانت لاتزال له بقية من حياة الضمير ، فهاج بنفسه حنان الوالد فثاب الى رشده ورجع عن عادته ، ومن لك بمثل هذا !

ومن هنا أيها السادة كان القمار خطراً على الامة لأنه يقطع صلات المودّة فيها ، خطراً على الحكومة لأنه يثير الجريمة التي تحاربها ، خطرا على الاسرة لانه يصدع بناءها ويهدم كيانها ، وتلك اصول الاجتماع فهو خطر على الاجتماع من جميع نواحيه

الاضرار المالية

المال ـ أيها السادة ـ مادة الحياة وقوام المشروعات النافعة . واعتزاز الأمم وبخاصة في هذه العصور المادية إنما ينبني على ثروتها ، وشرفُها بالاغنياء فيها . وهذه الولايات المتحدة إنما تقود العالم باموالها ، وتدير دفته الاقتصادية باصحاب الاعمال والملايين من أهلها . والقمار عفريت الثروات وخراب البيوت ، وأمامنا المشاهدات والحوادث :

١ ـ فكم من ثريّ عظيم كان غنيّ قومه وسيد عشيرته ، ساقه القضاء الى المائدة الخضراء فأتت على ثروته لا تدع منها ذهبا ولا فضة . ولولا حرمة البؤس والموت لسردنا اسماء كثير من العظماء الذين طبع القمار حياتهم بطابع الشقاء

٢ ـ وكم من شاب تركه أبواه يتقلب في أعطاف النعيم ويمرح في بحبوحة الثراء ، التفّ حوله سماسرة السوء ورسل الفقر فساقوه إلى المقمر حيث فقد شرفه وأمواله ووقع فريسة المرابين والدائنين ، ثم انفضوا عنه وتركوه ملوما محسورا بين براثن البؤس ومخالب الفقر ، وعلى نفسها جنت براقش

٣ ـ وكم من موظف يرتع في رغد العيش سعيداً بأسرته وأبنائه مغتبطا بنعمة الله عليه ، وما هو الا أن يسوقه القدر المتاح ، الى المقمر الجتاح ، فيستنفد مرتبه ومثله معه ، ويدع أبناءه يتضوّرون جوعا ويتضاغون ألما ويرقبون آخر الشهر كما يرقب السجين مدته ، فاذا جاء ماينتظرون طار عائلهم بأمنيتهم الى حيث يسد بها دينه أو يرضى منها شهوة نفسه ، ثم يعود اليهم صفر اليدين مقطب الجبين فلا يجد أمامه إلا زوجة باكية وأبناء بائسين

٤ ـ وكم من سيدة ذهبت الى التيرو وما شاكله من بيوت الوبال وبالوعات المال مثقلةً بحليها باشة الوجه ، وما هي إلا جولة أو جولتان ثم تعود الى منزلها تندب الحظ والحلي والشرف والسمعة . وكذلك شأن المقامرة لا تشبع ولا تقنع . تحطم الاخضر واليابس ، وتلتهم الابيض والاصفر ، ثم تقول هل من مزيد !

ولو أن هذه الاموال التى تذهب هباءاً منثورا انفقت في سبيل المشروعات النافعة لآوت كثيراً من عاطلي الامة وأحداثها الذين لا يجدون ملجأ ، ولخففت جمّ المصائب والآلام عن المنكوبين الذين لا يرون مسليا . ولكن هو الشيطان لعنه الله « وقال لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا » الآية

(البقية في العدد الآتي)

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(انابيب الزيت من الموصل)

جاء في تلغراف لروتر أن القرار النهائي استقر على أن تجعل نهاية الانابيب التي تمد من الموصل الى البحر المتوسط ليسيل الزيت فيها ميناء حيفا لاميناء الاسكندرونة ، لان المفاوضات التي دارت مع الفرنسويين والامريكيين لم تف بما طلبته الحكومة البريطانية وهو أن يكفل أصحاب الاموال الفرنسويون أو الاميركيون تسديد نفقات حماية خط الانابيب اذا لم يكن كله في بلاد واقعة تحت الاشراف البريطاني

(غنى المغرب الاقصى بالمعادن)

بلغت صادرات الفوسفات من المنطقة الفرنسوية في المغرب الاقصى في نصف السنة المنتهي في يونيو ٦٦٤٨١١ طنا

(بعثة فرنسوية في افغانستان)

تقول جريدة الدايلي ميل : ان نفوذ المانيا وروسيا في افغانستان يفوق نفوذ بريطانيا فيها . ثم جاء في جريدة الطان أن بعثة مؤلفة من مهندسين فرنسويين ، وهم المسيو ماكشيف والمسيو سامي والمسيو فادمير والمسيو بيار كليمنصو ، وصلت الى بمباي وهي ذاهبة الى افغانستان بطريق بشاور . وهذه البعثة أرسلها المسيو ميشال كليمنصو نجل المسيو جورج كليمنصو المشهور فانه عقد مع حكومة افغانستان اتفاقا لدرس انشاء جميع سكك الحديد في بلاد افغانستان . أما الخط المهم المنوي انشاؤه الآن فهو الخط الذي يربط خطوط سكك الحديد البريطانية الممتدة من كراتشي على شواطىء المحيط الهندي بخط سكة حديد تركستان الروسية بفرع من تلك الخطوط يمتد الى حدود ايران بين قندهار وهراة .

(الازمة التجارية في الاستانة)

ورد على الفيننشال نيوز من مكاتبها في الاستانة أن الازمة التجارية لا تزال مستمرة . وقد كانت الاعمال التجارية كلها تقريباً في أيدي الاروام والارمن وغيرهم قبل النظام الجديد أما الآن فقد شجعت الحكومة الترك على الاشتغال بالتجارة باعطائهم امتيازات وتسهيلات خاصة واجبرت المحال التجارية على استخدام الترك دون سواهم . غير أنه لم يمض بعد من الوقت ما يكفي لتخويل الترك خبرة كبيرة ولكنهم يتقدمون تقدماً سريعاً . ويجب على أصحاب المعامل الانكليزية وتجار الصادرات في انكلترا أن يلزموا جانب الحذر في ارسال البضائع الى تركيا ولا سيما في الازمة الحاضرة

(عمران ايران)

جاء من طهران أن الحكومة الايرانية وقعت اتفاقا مع شركة ألمانية اميركية على انشاء ميناءين وسكة مركبات مسافة ٣١٠ اميال وقناطر وجسور تمهيداً لسكة الحديد المزمعة التي ستجتاز ايران

(مصطفى كمال يطلب الاقتران باخت ملك الافغان)

قالت الديلي هرالد : انه لما زار ملك الافغان انقرة أعرب له مصطفى كمال باشا عن رغبته في الاقتران باخته فوافق ملك الافغان على ذلك

(المؤتمر العربي الفلسطيني والحكومة)

أجاب سكرتير الحكومة الفلسطينية على طلب قدمه سكرتير المؤتمر العربي في فلسطين بان المفوض السامي البريطاني مستعد لمقابلة سكرتيري المؤتمر واستماع آرائهم في شأن انشاء مجلس تمثيلي في فلسطين ، وأنه سيبلغ هذه الآراء الى وزارة المستعمرات في لندن

(بين سوريا وفلسطين)

تم الاتفاق على عقد معاهدة تجارية جمركية بين سوريا وفلسطين ، وسيسافر المسيو مرلنكي من سورية الى القدس قريبا لابرام هذه المعاهدة

(جمعية البر الاسلامي)

طلب السيد يحيى كاظم أبو الشرف من الحكومة السورية السماح له بتأسيس جمعية اسلامية خيرية في دمشق باسم (جمعية البر الاسلامي) بقصد انشاء جامع ومدرسة ومستشفى بشارع بغداد

رعاية جلالة الملك

للجامع الازهر

لما تشرف حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد مصطفى المراغي بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك رأى من جلالته اهتماما خاصا بالجامع الازهر ومظهره كجامعة اسلامية كبرى . وقد توجهت العناية الى ازالة ما يحيط بالازهر من مبان ومساكن واقامة مدارس مكانها تدرس فيها طلبة الازهر على النظام الجديد ، بدل دراستهم في الجوامع الملحقة بالازهر كبرقوق والمطهر والمؤيد والمارداني وابراهيم آغا . وستنشأ مساكن للطلبة على نحو ما هو موجود في مدارس الحكومة ، وبذلك يتهيأ لهم أن ينشأوا نشأة صحية لظامية راقية ، ويتفرغوا لشؤونهم الدراسية على الوجه المرغوب

وسيكون الجامع الازهر بذلك الاعتبار خاليا من مساكن الطلبة وامتعتهم التي شوهت منظره في الداخل ، ويكون محظورا عليهم أن يناموا فيه أو يأكلوا ويشربوا . بل يكون خاصا بدراسة بعض الاقسام العالية حرصاً على تاريخه العلمي والادبي

محاربة البدع والمنكرات

في القرى

لقد شاء الله للوجه البحري واعظا أمينا وصوفيا صادقا وعالما عاملا ، هو صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد السلام المنير أول خريجي قسم الوعظ والارشاد بالازهر المعمور على نفقة المرحوم احمد باشا المنشاوي . وقد عينته الحكومة من أعوام سبعة لما ابصرته من التقارير الضافية من المشيخة عن علم الشيخ ومقدرته الفنية في الخطابة والهداية . ولم تكد الحكومة تعهد اليه القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى رأينا له في البلاد اعمالا طيبة خالدة حيث طهر البلد بعد البلد والاقليم بعد الاقليم من رجس المنكرات

ولقد جئت في هذه الايام في بعض القرى والامصار في الدقهلية فسمعت ثناء عاطراً ومدحا مستطابا من الناس الذين قدروا الشيخ حق قدره ، وتحدثونا أنه قدم للامن العام خدمات جمة الفائدة والنفع بالاصلاح بين الناس ، وهذا ركن ركين في طمأنينتهم على أموالهم وأرواحهم . من ذلك أن اسرة كبيرة كادت البغضاء أن تبلغ بها الى حدوث مذابح تراق فيها الدماء وتزهق من أجلها الارواح ، فلما عني هـذا الفاضل بينهم بالموعظة والارشاد بدل عداوتهم محبة ، وتنافرهم تواصلا وتعاضداً . وهذا قليل من كثير مما سمعناه وشاهدناه

وأذكر مما شاهدته محاربته لبدعة التغالي في المآتم المودية بثروة المصريين ، هذه البدعة قد قضى عليها القضاء المبرم أو كاد في كثير من البلاد . فمنذ أيام رزىء الشيخ ورزىء معه الادب والنبل وطاهر الشيم بابنه الصالح الكريم الشيخ بهاء الدين المنير الذى اختطفته يد المنون وهو في ميعة الشباب ، فتدرع والده بالصبر وطلب من الجموع المحتشدة من مختلف البلاد أن يتأسوا به ويعملوا ما يعمله لامر عزيز عليه ، ومما قاله لهم : ها قد استودعت الله فلذة كبدي وزهرة فؤادي صابرا الصبر الجميل راجيا الجزاء الجزيل . ثم قال لهم : كلكم يعلم أن في مقدوري أن أعمل ما يعمله الناس من سرادقات ونحوها ، ولم أفعل لان هذه بدعة منكرة ينال منها الميت الوزر والاثم اذا لم يتبرأ منها اذ هي عادة وثنية نقلت عن قدماء المصريين وقد حذا المسلمون حذوهم

وأخيراً انتقلت الى رحمة الله قرينة حضرة عبد الفتاح افنـدي العشري من كبار الاعيان وكانت قرينته من خيار النساء المسلمات ، وشاء زوجها أن يظهر ما تكنه عواطفه نحوها ونحو خدماتها له وسهرها على راحته فأتى بطهاة وفراشين من العواصم فضلا عن القراء الدائمي الصيت ، وصنع كفنا من الديباج ونعشا خاصا وغيرهذا مما للبذخ والسرف فيه مجال واسع ، وشيع الجنازة المشيعون القادمون من اقليمي الغربية والدقهلية . وعند القبر قام الشيخ خطيبا فيهم قائلا لهم : ان القبر هو الخطيب الصامت وهو ميدان الاعتبار والاتعاظ لجدير بالعقلاء أن يتزودوا بالتقوي ويعدوا العدة لهذا المضجع

وفي السرادق خطبهم فعزاهم العزاء الجميل ثم بعد أن رطب قلوبهم بالحكمة البالغة جال جولة في تعداد مضار التغالي في المآتم شارحا لهم ما ينتاب اسرة الميت والميت من الوزر بسبب ذلك . ثم قال لهم : لقد آن للمسلمين أن ينبذوا عادات الوثنيين . فما كان من القوم الا أن أجابوا داعي هذا الداعي وهدموا السرادق على عظمته معلنين الاتباع للشرع الشريف عاملين لاحياء سننه مقاومين البدع والمستحدثات ، ومتمنين أن يكثر الله من أمثال الشيخ ليعود للدين مجده وللاسلام عزه . حقق الله آمالهم ووفق المسلمين أجمعين لمحاربة بدعة التغالي في المآتم وأن يعملوا ما عمله عبد الفتاح أفندي العشري لينالوا من الله الثواب ويعظم لهم الجزاء

ميت دمسيس — علي مصطفى علي الدين

مؤتمر بريطاني للشرق الاوسط

نشرت مجلة نيرايست يوم ١١ يوليو مقالا رئيسيا قالت فيه : ان نبأ مؤتمر شمالي افريقية الذى عقده الفرنسيون في مدينة رباط الفتح في الاسبوع الماضي قد يحدو للتساؤل : هل للبريطانيين أن يستفيدوا من هذا المثال فيسيروا على منواله في بلدان الشرق الاوسط ؟ نعم أن المشاكل التي تمس مصر والبلدان العربية في آسيا ليست على اتصال وثيق كالمشاكل المتعلقـة بمراكش والجزائر وتونس ، ولكن مما لا ريب فيه أن هناك قضية تتعلق بجميع التزامات بريطانيا في الشرق الاوسط ينظر اليها بعين القلق . ولم يكن المؤتمر الذي عقد في القاهرة سنة ١٩٢١ وافيا بالغرض ، ولكن فكرة عقده كانت فكرة باهرة . فهـلا يستطاع الآن تجديد هذا المؤتمر على القواعد التي قام عليها مؤتمر شمالي افريقيا الفرنسوي ؟

أنباء الحجاز

(الحدود بين العراق ونجد)

من أنباء الحجاز أن تصريح نوري باشا السعيد وزير الدفاع في حكومة العراق وما أعلنه فيه عن عزم حكومته على بناء المعاقل على الحدود بين العراق ونجد في الخريف المقبل قد عده النجديون افتئاتا على روح مفاوضات السر جلبرت كلايتون وموافقته على اجتناب أي عمل من هذا القبيل ربما تستأنف المفاوضات

(الفتح) سبقت لنا كلمة بهذا الموضوع في الصفحة ١٠ من عدد الفتح ١٠١

(المفاوضات بين بريطانيا والملك ابن السعود)

نشرت جريدة الدايلي نيوز تلغرافا لمكاتبها من جدة قال فيه لم ترد اخبار من المستر فيلبي عن موعد وصول السر جلبرت كلايتون الى الحجاز لتجديد المفاوضات ولكنه ينتظر ان يصل في أواسط شهر اغسطس

وقال المستر اورمسبي جور يوم ١٠ يوليو في مجلس النواب البريطاني أنه يؤمل أن تتجدد المحادثات بين الملك ابن السعود والسر جلبرت كلايتون قريبا وانه لا يستطيع ان يقدم اية معلومات عن هذا الموضوع وهو في مَرحلته الحاضرة

(شبان نجد ـ يؤمون مدارس القاهرة)

صدر أمر جلالة الملك ابن السعود بارسال بعثة علمية ثانية الى مصر للدراسة والتعليم، وأعضاؤها من شبان نجد وهم: عبد الله بن ابراهيم بن معمر، وعبد العزيز ابن ابراهيم بن معمر، ومحمد بن حمد المبدلي، وحماد بن حمد المبدلي، ومهنا بن عبد العزيز بن معيبد، وعبد الرحمن بن محمد البسام

وقد سافرت البعثة على الباخرة المنصورة في الاسبوع الماضي الى السويس فالقاهرة

(الوفد اليماني في الحجاز)

قالت رصيفتنا (أم القرى) الغراء: «كنا ذكرنا خبر قدوم مندوبي الامام يحيى هذه العاصمة (مكة) قبل أيام الحج، وقد كان الوفد محل اكرام الحكومة واحترامها وحظي بالمثول بين يدي جلالة الملك غير مرة. ونظراً لان الوفد لم يكن له الصلاحية الكاملة للفصل في جميع الامور المعروضة، فقد تلقى الوفد وجهة نظر جلالة الملك في الامور المبحوث فيها، وحملوا ذلك لسيادة الامام يحيى لتتجلى الحقيقة بوضوح. ونحن على ثقة من أن هذه المفاوضات ستكلل بالنجاح بحول الله وقوته، وتحسم الامور على الوجه الذي يسر العرب أجمعين

(بين ايران والحجاز)

سافر حبيب الله خان معتمد ايران في بيروت الى مصر فالحجاز، ومهمته عقد معاهدة معجلة بين ايران والحجاز

الاحتجاج على سفور

ملكة الافغان

نشرت الديلي اكسبرس تلغرافا لمكاتبها في بومباي بالهند قال فيه: ان وفداً من رجال الدين قابلوا ملك الافغان ورفعوا اليه احتجاجاً دستورياً على استمرار الملكة وغيرها من نساء البلاط الملكي على السفور كما كن في أثناء سفرهن الى أوربا، وقالوا: ان رفع الحجاب اهانة للاسلام. فاجابهم الملك: لماذا لا تتحجب النساء في القرى؟ فقالوا: انهن لا يتحجبن لانهن مضطرات الى العمل. فقال الملك: متى رأى أهل القرى ما تدعونه من نفع الحجاب فاني حينئذ آمر به في البلاط!!

السكة الحجازية

ورد على (الديلي نيوز) من جدة أنه ينتظر أن يسافر الدكتور عبد الله الدملوجي قريبا الى حيفا، نائبا عن الحجاز لحضور المؤتمر الذي سيحضره أيضاً مندوبو فلسطين وسورية لتسوية المشاكل الباقية فيما يتعلق بسكة حديد الحجاز. فالملك ابن السعود يطالب بنصيب من المركبات والقاطرات التي لا يتسنى له دونها أن يحافظ على تسيير قطارات الحجاج الى المدينة وستتاح لهذا المؤتمر فرصة حسنة للبت في هذه المسألة التي ساءت سمعة فلسطين وسورية في العالم الاسلامي، والتي تحبذ بريطانيا وفرنسا تسويتها بالتي هي أحسن

الدعاية المسيحية

وتأييد حكومة فلسطين لها

لما عقد مؤتمر المبشرين في القدس برآسة الرئيس العام لجمعية الشبان المسيحية تولى افتتاح هذا المؤتمر المندوب السامي البريطاني هنالك فضج مسلمو فلسطين واخوانهم في جميع أنحاء الارض محتجين على جنوح سلطة الانتداب البريطاني الى تأييد الدعاية المسيحية جهاراً نهاراً. والآن وردت الاخبار بأن المندوب السامي البريطاني هو الذي وضع بيده يوم الاثنين ١٦ يوليو الحجر الاساسي في بناء النادي الجديد الذي شرعت جمعية الشبان المسيحية في اقامته بمدينة القدس. ومع ذلك لا يزال المسلمون وحكوماتهم يغطون في نومهم غطيطا

فقيد مصر والاسلام

المرحوم الشيخ عبد الباقي سرور نعيم

وأخيراً سقط الشيخ عبد الباقي سرور نعيم في ميدان الجهاد في سبيل الوطن والدين ، بعد أن أبلى فيه بلاء حسناً ، وعد فيه من ذوى المكانة السامية ، والشأن العظيم

سقط هذا الرجل العظيم في ميدان الجهاد ، والحاجة شديدة الى كفايته النادرة ، ونشاطه العظيم ، ونظره الثاقب ، وحكمته العالية ، واخلاصه لوطنه ودينه اخلاصاً كانت معه نفسه أرخص ما يجود لهما به

والموت نقاد على كفه   جواهر يختار منها الجياد

سقط الشيخ عبد الباقي سرور في ميدان الجهاد للوطن والدين . وكم لهذا الميدان من ضحايا ، بذلوا فيه أموالهم وأرواحهم ومستقبل أبنائهم ، بنفس راضية ، وقلب مطمئن . لان الله قد وهبهم نفوساً عالية ، وقلوباً كبيرة ، تعرف واجبها نحو الوطن والدين ، وتقدره حق قدره ، وترى الحياة في غير خدمتهما سبة دائمة ، والعيش بدون الذود عنهما عاراً لا يمحى . فهم مستعذبون كل ما يلاقونه من محن وأوصاب اثناء جهادهم ، ويتقبلونه بشجاعة وابتهاج ، كأنما هم يؤمنون بأن هذا هو جزاؤهم الحق على ما يبذلون من جهود ، ويقدمون من عمل صالح

واذا كانت النفوس كباراً   تعبت في مرادها الاجسام

وكذلك كان الشيخ عبد الباقي سرور في أعوامه الاخيرة ، يرى المرض يسري في جسمه ، ويهدم قوته ، ويطفئ سراج حياته قليلا قليلا ، وهو دائب العمل ، مواصل الجهاد ، رغم نصح أخوانه ، وتحذير أطبائه . كأنه كان يعلم أن لا شفاء له من هذا المرض ، فهو لا يترك مجال العمل دون أن يقدم لوطنه ودينه أقصى ما يستطيع من جهود

واحر قلباه لك أيها الاستاذ العظيم ! حقاً لقد كنت تعرف أن لا شفاء لك من هذا المرض ، فكنت تعمل وتجاهد عالما بما أنت مقبل عليه ! أما نحن فكنا نسبح في بحر من الغفلة حين كنا نتهامس بعيداً عنك بأنك لا تدري خطر مرضك ، ثم لا نستطيع أن نعمل شيئاً لدفع الخطر عنك سوى أن نلح عليك أن تكف عن العمل ، ضناً بصحتك ، وإبقاء على حياتك !!

واحر قلباه أيها الاستاذ الجليل ! ما أروع تلك النظرة التي صوبتها الي منذ بضعة شهور بعد أن ضايقتك بهذه النصيحة التي عرفت الآن مقدار سخفها ، ومقدار ما كنت تعانيه بسببها من ألم ومضض ! عفواً يا سيدي ، فقد كنت مدفوعا اليها بدافع الاخلاص لك ، والاشفاق عليك !

***

لقد عانى الفقيد العظيم آلام مرضه مدة تسع سنين متوالية ، فقد اصيب به في السجن الانفرادي بمنصورة سنة ١٩١٩ حيث قضى فيه ثلاثة شهور قبل أن يبدأ التحقيق معه في التهمة التي كانت موجهة اليه في ذلك الحين ، وهي التحريض على الثورة ، وقيادة الجماهير ضد الجنود البريطانية

وقد كان الناس حين ذاك لا يطمعون للفقيد في أكثر من أن يفلت من الحكم بالاعدام ، ولكنه بفضل ذكائه ، وثبات جنانه ، وحسن دفاعه عن نفسه — كما أثبت ذلك قاضي المحكمة العسكرية الانجليزي في حيثيات الحكم — لم يحكم عليه إلا بدفع غرامة قدرها خمسة وعشرون جنيهاً !

ولكن هل تراه حقاً أفلت من الاعدام ؟!

لقد أفلت من الحكم بالاعدام في سنة ١٩١٩ . ولكن ليموت في سنة ١٩٢٨ بالسل الذي تلقح بمكروبه في السجن الانفرادى (الزنزانة) !

وهكذا ذهب الشيخ عبد الباقي سرور ضحية من ضحايا الواجب ، وسقط شهيداً في ميدان الجهاد ، بعد أن ترك اسما يدوي صداه في أنحاء الشرق ، مقروناً بالثناء العظيم ، والاعجاب الشديد ، ببلائه الحسن ، وجهاده الموفق ، في سبيل الدفاع عن وطنه ودينه .

وهذا هو اللواء والعلم والشعب والأفكار والاهرام والاخبار ومجلة الفتح وغيرها من الصحف المصرية تحفظ له على صفحاتها من الآثار الخالدة التي كتبها دفاعا عن مصر والشرق والاسلام ما لو جمع لكان عدة من المجلدات الضخمة التي تحوى الوطنية الصادقة، والاخلاق الكريمة، والتهذيب الحق، والعلم الصحيح، ووجوه الاصلاح النافعة فى الشئون الاجتماعية، ووسائل التقدم والنهوض، وغير ذلك مما لا يحصى

المرء بعد الموت احدوثة يفنى وتبقى منه آثاره
فأحسن الحالات حال امرىء تطيب بعد الموت أخباره

وإن ننس لا ننسى تلك الروح القويه، والجراءة العظيمة، والصراحة الشديدة، التي ظهرت بها جريدة الافكار فى سنة ١٩١٩، حين تولى الفقيد رياسة تحريرها، فقد تقدمت الصحف المصرية جميعها، وقادتها بشجاعة ومهارة في ميدان الدفاع عن حقوق مصر، بعد ان كانت منكمشة لا تستطيع الجهر بالقول، خوفا من بطش السلطة العسكرية الانجليزية

ولولا لوعة تحرق القلب، وحسرة تفري الفؤاد، لقلنا لم يمت من ترك كل هذه الآثار

« ولا تحسبنّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتا، بل أحياء عند ربهم يرزقون »

في سبيل الله والوطن ما لاقيتَ أيها الفقيد العظيم من عنت المتجبرين الذين كانوا يزاحمون الدين والوطن على جهود المجاهدين، وأعمال العاملين، فما كان منها للدين والوطن بخسوه، وما كان لهم أغلوه!

وفى سبيل الله والوطن روحك الطاهرة، ونفسك العالية، وحياتك الغالية!

وسلام الله عليك يوم ولدت، ويوم مت، ويوم يبعثك الله حيا

عبد العزيز صقر شاهين
مدرس بالازهر

اصلاح الازهر

رفع فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر تقريراً ضافيا الى صاحب الجلالة الملك يتضمن ما يراه فضيلته من وجوه الاصلاح لانعاش الازهر والنهوض باهله

وهذا التقرير يشمل اصلاح الازهر في اقسامه الثلاثة ـ الاولي والثانوي والعالي ـ على أن يكون كل قسم خمس سنوات، فتكون الدراسة خمس عشرة سنة

والتقرير يبين الحالة العامة الدراسية الجديدة في الاقسام كلها، فتكون الدراسة في القسمين الاولى والثانوى على نحو تنثقف به العقول، وتنمو الافكار، وتزدهر العلوم الدينية والعربية متمشية مع العلوم الحديثة على منوال يلتئم مع روح العصر ويتفق مع حاجات الذين يطلبون العلم فى الجامعة الازهرية حتى نهاية السنة العاشرة، وبذلك تكون الثقافة عامة بين طلاب المعاهد وطلاب المدارس، ويكون التخصص بعد ذلك على أقسام متنوعة، فيكون مثلا قسم الفقه واصوله، وما يستتبع ذلك من دراسة التوثيقات الشرعية والمجالس الحسبية ونظام القضاء والادارة، وتكون الدراسة في ذلك القسم على نحو ما كان في العصور الاسلامية الاولى من ارجاع الفروع الى اصولها من الكتاب والسنة رأسا، وبذلك يعود الدين الاسلامي الى نضرته وازدهاره ويكون العلماء متضلعين حقاً من علم الفقه واصوله دراسة وعملا، وينفسح مجال الاستنباط والفتيا على أوضح صورهما مع مراعاة الظروف والاحوال والازمنة، وأطوار الحالة العامة للجهات الاسلامية المختلفة

وكذلك يكون قسم الآداب واللغة العربية على وضع يتمكن فيه الطالب من دراستها بالطرق الحديثة مع الرجوع في ذلك الى نظامها الاولى

وهنالك اقسام اخرى كقسم الوعظ والارشاد الذي يتناول المواضيع التى لا بد للواعظ المرشد من دراستها، ويتناول كذلك مقارنة الاديان المختلفة. والمذاهب الجديدة التى تمس الدين الاسلامي وتدرس فيه الفلسفة الاسلامية وتاريخ المشرق قليلا. وبعض اللغات الشرقية كالهندية والفارسية والعبرية

نفقات بريطانيا العظمى

على مصالحها في البلدان الشرقية

يؤخذ من مذكرة وزارة المستعمرات البريطانية عن الاعتمادات المندمجة لمصالح المستعمرات والشرق الاوسط ان هذه الاعتمادات نقصت ٤٥٧٢٤٤ جنيها بعد احتساب التكاليف التي نقلت الى اعتمادات الجيش وقوة الطيران . وقد أبانت هذه المذكرة أن صافي النقص في اعتمادات مجموعة المصالح المختصة بالشرق الاوسط بلغ ٤٧١٠٠٠ جنيه ؛ وقد اقتصدت كلها تقريبا بتخفيض النفقات العسكرية

وهذا الاقتصاد ناشىء من تخفيض قوات الحامية البريطانية والفصائل الوطنية في العراق ، وتخفيض الاعانة لجيش العراق وهناك تخفيض في الاعانة لقوة الحدود في شرقي الاردن ، وفي الاعانة لمساعدة حكومة شرقي الاردن

وتتضمن الاعتمادات لعدن نفقات مقدرة لقوة عسكرية محلية صغيرة تؤلف في عدن ، علاوة على النفقات الملكية لحكومة الحماية ، وعدا المبلغ المقرر الذي تدفعه الهند ولا تزال ملزمة بدفعه . وأشارت المذكرة الى المفاوضات العقيمة مع قوات الزيديين والاعمال الحربية الجوية التى بديء بها بعد ذلك

وتضمنت المذكرة إشارة الى محادثات جدة بين السر جلبرت كلايتن والملك ابن السعود فقالت : ان السر جلبرت كلايتن اغتنم فرصة وجود الملك ابن السعود هناك في أثناء موسم الحج الى مكة وانه عائد الى لندن للمداولة مع حكومة جلالة الملك في الامر والمأمول أن تستأنف المحادثات التى وقفت قريبا

وقالت المذكرة ان الاتفاق تم الآن على تعيين لجنة فيما يتعلق بالحدود الانكليزية الايطالية في الصومال ، وانه ينتظر أن تبدأ هذه اللجنة بعملها في شهر نوفمبر القادم

مؤتمر المجاهدين السوريين

من أنباء عمان أنه عقد مؤتمر في النبك برئاسة زعيم الثورة سلطان باشا الاطرش حضره فريق كبير من المجاهدين وقد تقرر فيه ما يأتي :

١ ـ سورية وحدة قومية سياسية جغرافية لا تتجزأ

٢ ـ العمل على تحقيق هذه الوحدة بكل الوسائل الممكنة بعد أن ضحت البلاد كثيراً من راحتها وامنها

٣ ـ الثقة بالوفد السوري الموجود في اوروبة وتخويله حق ملاحقة سير القضية

٤ ـ تحية المهاجرين السوريين الذين يواصلون جمع التبرعات وشكر حزب سورية الجديدة على تنظيمه أمر التبرعات ومثابرته على حض السوريين الاغنياء في ما وراء البحار واستمالتهم الى القضية الوطنية

٥ ـ تجديد الشكر لصاحب الجلالة الملك ابن سعود الذى فتح بلاده امام الثائرين في الوقت الذي كانت فيه جنود الحماية البريطانية تواصل مطاردتها لفلول الثورة

٦ ـ تجديد الثقة بسلطان باشا ورفاقه

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

انباء سوريا

(الحال في دمشق)

• توالي لجنة الدستور في دمشق عقد اجتماعاتها في دار فوزي بك الغزي وتتناقش في موضوع شكل الحكم في سوريا

• أرسلت لجنة الطعون كتابا الى الشيخ تاج الدين الحسني والى وزير الداخلية لاستجوابهما خطيا بما عزاه اليهما مدير الشرطة في صدد الانتخابات التكميلية والحالة في دمشق هادئة

• أرسلت انطاكية برقية الى الجمعية التأسيسية تؤيد فيها الوحدة السورية

• كذبت قيادة الدرك في دمشق خبر مظاهرة عرب السبعة لتأييد الحكم الملكى وقتلهم لاربعة جنود ، وتلح صحف دمشق في طلب العفو العام

• أمضى ٣٩ ناخبا ثانويا وثمانية من العلماء و ١٢ وجيها و ١٠ مالكا من انطاكية مضبطة بطلب عدم الانفصال عن دمشق

• روت صحف دمشق أن الناخبين الثانويين اخذوا يوقعون على مضابط بأن انتخابهم للنواب كان بناء على عهد من هؤلاء المرشحين بمجاراة فكرة الشعب الذى يميل الى نظام الحكم الملكى وأنهم يرفضونهم اذا خالفوا ذلك

(الفتح) ان سوريا بلاد اسلامية ، وهي مستعدة لتضحية أرواح بنيها في سبيل تحقيق غرضها الروحي الاعظم وهو أن ينص في دستورها على أن « دين الدولة السورية الرسمي الاسلام » . أما علي أفندي عبد الرازق فلاجل أن يخلص هو وأمثاله من قاعدة « دين الدولة الرسمي الاسلام » كتب مقالة في السياسة الاسبوعية يخادع فيها السوريين ليقبلوا مبدأ الجمهورية ، فكان هذا الخبر جوابا عمليا منهم على مثل هذه المقالة المهزوم أصحابها

الوعظ حارس الحياة الاسلامية

فضيلة الوعظ . مكانة الوعاظ فى القلوب . أثره في حياة الامة . غفلة الوعاظ من أركانها فى الاسلام
التدرج لتقليص ظل الاسلام ، غفلة الناس عن كون الصناعات وما شابهها من الدين
المبادىء السياسية يدخلها التحليل والتحريم

أحاط الاسلام بما تحمله منابر الوعظ من أسرار الهداية فى شُعَب الحياة المتنوعة ، فأقام لها حقاً واجباً ، وفرض لها مسلكا واضحا تنبعث منه آيات التوفيق والاقناع ، فتنتقش على القلوب ايمانا صارماً ، وتجري في النفوس صلاحا حازما ، وتأخذها بين مضطرب الحياة بزمام التقوى ونور اليقين في راحة وطمأنينة

لذلك حشد الناس الى الوعاظ في المساجد وساقهم اليها طوعا واختياراً ، وملكهم عروش القلوب يوجهونها كما يحبون الى حياة ناهضة أو عيشة خاملة . سلطة لم تؤتها الملوك في عنفوان قوتها ، والقياصرة فى إبان شدتها : فهم انما يتصرفون بالغلبة والسلطان في أبدان الناس وأموالهم ، وليس لهم على القلوب من سبيل : وأولئك يصرفون القلوب كما يقتضيه الحق على رضا وطواعيـه . واذا تم هذا فهو السلطان الصادق غير مهدد بانفكاك أو زوال ولو تولى الوعظ رجال بارعون يعرفون حقه في غير لبس ولا ابهام لحالوا دون تقهقر المسلمين بانحلال وحدتهم وتفرقهم الى شعوب تتنابها العصبيات ويغزوها الاستعمار ، ولدفعوا المسلمين الى القيام فى وجه الحكومات الظالمة المستبـدة حتى يرجعوها الى الصواب أو يستأصلوها ثم يقيموا مكانها حكومات ذات عدل وتدبير ترفض سيادة الاجنبي بشمم واباء ولا تقبل تحـكمه في أصغر شؤونها ، اجتنابا لما حذر منه القرآن الكريم « ومن يتولهم منكم فانه منهم » . « انهم ان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلاً ولا ذمة يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون »

فانظر كيف أن اهمال الاعتناء بشأنه قد أودى بنا الى خسران الدين والدنيا معاً ، وطال عهدنا بالغفلة والخمول ، ولم نستيقظ الا على الذلة والمهانة تحز في جسمنا الواحـد تشريداً وتنكيلا

فضل الوعاظ من نصيب الحياة الدنيا في الاسلام ، وقد جاء الاسلام بعقائد وشرائع لا تستقيم شؤون الحياة بدونها ، وتكفل ببقائها عزيزة خالدة على مدى الايام بما ألزم به المسلمين من فروض الكفايات التي تقضي عليهم بأن يكوّنوا لهم دولة راسخة القوى تحمي شعائرهم وعباداتهم من التعطيل وتحفظ عزتهم من أن تهان ودينهم من أن يلحقه أذى ، كما تحمى دعوتهم لاصلاح بنى الانسان من أن يقاومها مكابر او يقف فى سبيلها مستبد غشوم . وفرض على الوعاظ أن يبثوا تلك الروح الحصينة في نفوس الجماهير الصاغية اليهم بآذان متفتحة ، فيلقوا عليهم بيانات التقدم الذى تفوقت به علينا الامم الاجنبية فاغتصبت مرافقنا وتحكمت في رقابنا ، ويوقظوهم بالتنبيـه الى ما تنطوي عليه الاهانات المتكررة على طهر ديننا المصون والموجهة الى هتك حرماته للتدرج الى انتزاعه من النفوس المؤمنة ، ويستلفتوا انظارهم الى أن هذا نتيجة تدلينا في هاوية الكسل وقعود الهمم الذي يأنفه ديننا الحنيف

وخلو المدارس من التعليم الديني ؛ واباحة القانون للمسكرات ، وتمزيق العفاف ، وانتشار المبشرين في خلال البلاد واعتداءاتهم المتوالية ، وعدوى الالحاد بلا رقيب زاجر في صحف متبجحة ، وفي الجامعة المصرية جامعـة الثقافة الناقصـة ، والصحف الاباحية ونشرها للصور الخليعة ، مع تفشى التبرج بلا قانون رادع ، وتحليل الربا في المعاملات ، واستهانة وزارة الاوقاف بالمساجد المتخربة حتى صارت مباول أو اتخذتها محلات للايجار (١) ، كل ذلك وغيره مما لا يحصيه العد درج وأفضى الى تقليص ظل الاسلام

تسابقت الامم في اعداد القوة مادية ومعنوية بمخترعاتها المدهشة لتكون عيونا يقظة لحراسة استقلالها ، وقعدنا نتعجب من غرائبها غافلين عن فرضية اعدادنا لامثالها ساهين عن الحكمة البالغـة في قوله تعالى « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ، وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ؛ وما تنفقوا من شيء فى سبيل الله يُوَفَّ اليكم وانتم لا تظلمون »

تعددت مبتدعات الامم في فنون الصناعات التي تنمو مع تطورات الزمن وحاجياته ، وصرنا عالة عليها متغـاضين عن فرضية انشائنا لأنواعها بعقولنا ومعارفنـا وأيدينا « أو لم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون »

(١) انظر ما نشر فى صحيفة الاخبار يوم غرة المحرم عن مسجد سوق الجرابة داخل درب المحكمة بقسم باب الشعرية ، وقس عليه أمثاله

كثرت طرائق الأمم في تسهيل وسائل الزراعة وتنويعها والأخذ في امدادها ورعايتها بالاساليب العلمية ليزداد نماؤها ويكثر ثمرها ، ولا يزال داء التعامي عن نجاح ذلك فاشياً بين عامة زراعنا بل بين رجال الاشغال والزراعة – وفيهم ذوو الايمان الراسخ – مع أنه باب من أبواب ضمننا التي فرض علينا احكام غلقها حتى لا يتطرق الينا الوهن في ركن من أركان الحياة وأزمة الفلاحين اليوم على مانقول شاهدة

عنيت الامم بتربية ابنائها وبناتها على خلق متين وصحة وافرة وطباع متطلعة الى الحياة الجدية العاملة ، وتركنا ذلك للصدف تفسد معادن العقول الحية والاجسام السليمة ، فتوارثنا الكسل والخمول ، وأهملنا أساس النشاط المثمر والاختراع المنهض في فنون الحياة من عقل نابه ، وجسم قوي ، اذ « العقل الصحيح في الجسم السليم » وعزفنا عما صاغته شريعتنا من أصول التربية وحرامنها مثل ما جاء في قول الرسول ﷺ « كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته . الامام راع ومسؤول عن رعيته ، والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته ، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها ، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته ، والرجل راع في مال أبيه ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته »

كثرت السرقات وحوادث الاستلاب واستباحة الاموال الملتقطة ، وصدفنا عن النظام المحكم المفروض في تشريعنا لانواع اللقطة وأحكامها ، وأهملنا تنظيم الزكوات المفروضة والصدقات فلم نعط حقها كما وجب على كمال ، ثم نضع له موازين التوزيع بعدل يسد حاجة المعوزين باستحقاق . ولو فعلنا لردت الاموال الضائعة الى ذويها المفجوعين ، ولاقمنا حاجزاً منيعاً في وجه تسرب الشيوعية الى الطبقات العاملة واختلال الامن العام في احدى نواحيه

كل واحد من هذه الامور له نصيبه في تأسيس حياة الدولة على ثبات واستقامة ، وقد فرضه الاسلام بلا غموض لما علمته سابقاً ، ولانه ينبني عليه حفظ كيان المسلمين من التدهور وحماية استقلالهم من المغيرين تنفيذاً لقاعدة (رعاية المصالح) وما مانالها وتطرق الضعف الى شيء منها مما يطمع الاجنبي في استغلاله لامتلاك المسلمين المحظور

وحيث ثبت ما ذكرنا فلم نر الوعاظ يفهمون العقول الغافلة بأنه من المطالب الحتمية التي لا يتهاون الاسلام في السكوت عليها ولا يبيح لجماعات المسلمين اغفال بعض شؤونها ؟ ولا أدري لماذا لا يبذل الجهد من فوق منابر الجمع في المساجد لتأييد الاقتراحات الجوهرية في الاصلاح الحقيقي ليأخذ مجراه الطبيعي بين المجتمعات فيبرز الى عمل حاسم

يؤلمنا ويؤلم كل مسلم غيور أن تجهل فرضية تلك الامور الحربية والصناعية والزراعية وما اليها من أسباب القوة ووسائل النهوض التي ألمحنا الى بعضها ، ومعاهد الاسلام تموج بدراسة علوم الشريعة ، وعلماء الوعظ منبثون في كل ناد ومسجد ...

كنت اتريض مرة في حدائق قصر النيل بعيداً عن مظاهر المدنية المصطخبة ، فجمعني المسير بشاب مسلم متنور واسع الاطلاع على غير معرفة سابقة بيني وبينه ، وكان ان تجاذبنا الحديث في مسائل شتى ، فاقتضى الحال أن اجيبه على بعض اسئلة بأن الدين الاسلامي يفرض فرضاً كفائياً على المسلمين ايجاد كل صنعة تتطلبها الحاجة في ركن من أركان الحياة ، واذا قام بها جماعة منهم سقط عن الباقين . فوقع ذلك منه موقع الدهشة والاستغراب ، وكأنه كان جازماً بخلو الدين الاسلامي من مثل هذا ، لانه في نظره دنيوي بحت لا علاقة له بالدين ، والاسلام لم يدع حاجة من حوائج الحياة الا نص عليها صريحاً أو أدخلها تحت قاعدة من قواعده الشاملة لجزئيات لا تحصى

ورب معترض يقول كيف يتعرض الواعظ لسبب من أسباب القوة قد يلبس خطبته أو حديثه لباس سياسة يكافحها المستعمر ؟ وربما نشأ منه ما يوجد حرجاً كنا في غنى عنه ؟ ونحن نجيبه بأن الواعظ الخبير يسعه أن يؤدي واجبه كما لزم ويتحرز عما اصطلح على حظره العرف السياسي ، فعليه أن يجانب اللهجة السياسية المعروفة ويرجع ما يفضي به الى مستنداته الشرعية ، ولا يجرؤ أحد بعد هذا أن ينازعه ، لانه يقرر حكماً شرعياً لزمه الافصاح عنه اداء لوظيفته الشرعية على وجه تام . وشهيدنا على صحة ما نقول خطة أحد أفاضلنا المصلحين (1) في محاضراته العلمية فانه يشربها بهذا المسلك ولم تخرج محاضراته عن كونها علمية ولم يدع أحد أنه يقوم بدعاية سياسية وجدير بنا أن نقول بلا مواربة ان الناس

(1) هو الاستاذ العلامة السيد محمد الخضر حسين

يظنون خطأ أن تأييد مبدأ من المبادىء السياسية لا يدخل فى حساب الدين بتحليل أو تحريم ، وهو فهم سيء النتائج يجنح بصاحبه الى عدم المبالاة بما يعتنقه من مذهب سياسي ، ويدعو الى افساد الضمائر والذمم والاخلاق ويضيع به الحق بين بهرجة الباطل وتضليله . والواقع الذي لا ارتياب فيه ولا مراء هو أن مبادىء السياسة ومنازعها كلها خاضعة لحكمي التحليل والتحريم فى الاسلام ، فما صح منهـا لنفع الوطن وتخليصه من ضر ولم يصب أحد الاوطان الاسلاميـة الاخرى بشر فهو حق يجب على المسلم اتباعه ، ومخالفتـه حرام . وما ثبت اضراره باحد الاوطان الاسلامية ـ مصر أو سوريا أو الحجاز أو مراكش أو غيرها ـ فهو باطل يجب على المسلم اجتنابه وفعله حرام . فاولئك الذين يتشدقون بالتحمس لمبدأ من المبادىء السياسية قبل أن يقتنعوا بصلاحيتـه لخدمة الوطن الاسـلامي ، أو بعد أن وقفوا على أضراره بقطر من أقطاره ، انما يتبوءون وزراً عظيما من حيث لا يشعرون . فتأييـد ما شأنه كذلك أو السكوت حيـاله سكوت على المنكر بلا عذر ، وجرم لا يغفر ، لانه عمل شرير أو انتصار لفكرة خبيثة . ومن يدع خلاف هـذا فعليه الاثبات بالبرهان . وعلى الوعاظ بيان تلك القاعـدة وشرحها للناس بنصح واخلاص وان أغضوا عنها فقـد حق عليهم عذاب الله وتورطوا في اثم مبين . وهي كما ترى حكم شرعي اسـلامي خفيت حقيقته وآثار اهماله على الناس ، نفرض بيانه على ذوي العلم ، ولا شأن له بأحزاب مخصوصة أو قطر معين ، وانما هو قاعدة عامة وأصل حكيم . ولله الامر من قبل ومن بعـد

دبي محمد السيد الطويل

بالقسم العالي بالازهر

مؤتمر الاوقاف بدمشق

يقرر أن الوقف الاهلي من الدين

وأن الاوقاف الاسلامية لا يجوز أن تدار الا بأيدي المسلمين

ان مؤتمر الاوقاف الاسلامي السوري المتشكل من متولي الاوقاف من مدن دمشق وحلب وحمص وحما واسكندرون المجتمع في العاصمة السورية بدار الوجيه الكبير محمد سعيد بك اليوسف قد قرر فى جلسته الثالثة المنعقدة في ليلة ١٦ محرم سنة ١٣٤٧ الموافق ٤ يوليو سنة ١٩٢٨ ما يلي :

« بما أن الاوقاف الاسلاميـة هي من المشروعات الدينية المحضة ، خيرية كانت أو ذرية (أي أهلية) اذ لا شك في أن مقصد الواقفين من تأسيس أوقاف الذرية تتابع الصلة من قبلهم على الموقوف عليهم وبرهم حفظاً لكيانهم أبداً ما داموا

« وبما انه لا يمكن تحقق مقاصد الواقفين على الدوام من هذه المشاريع الدينية الا بالقيام عليها بما فيه صيانتها وحفظ عينها مما يخل بحصول تلك المقاصد الشريفة

« وبما أن القيام عليها بما فيه صيانتها حق للطائفة الاسلامية خاصة ، لكونهم اصحاب الصلاحية وأعلم بشئونهم الدينية كما هو الحال في قيام بقية الطوائف بادارة أوقافها

« وبما أن انحصار هذا الحق بالطائفـة الاسلامية مصدق عليه ومعترف به من قبل الحكومة المنتدبة بمقتضى قرار المفوضية العليا ذي الرقم ٧٥٣ المبنى على تصديق واعتراف عصبة الامم بموجب المادة ٦ من صك الانتداب

« وبما أن التشكيلات الحاضرة لادارة الاوقاف لا تتفق مع مقاصد الواقفين النبيلة ، وغير كافيـة لصيانة الاوقاف وحفظ عينها وريعها ، وبقاء تلك التشكيلات على ماهي عليه يجعل القيام بتنفيذ مقاصـد الواقفين وصيانة أوقافهم والمحافظة على شروطها متعـذراً أو متعسرا

« وبما أن المجلس التأسيسي الموقر مهتم الآن بوضع دستور البلاد ، فاننا نرغب اليه أن ينظر الى هذا الامر المهم بعين الاعتبار ، وأن يفسح للاوقاف الاسـلامية بين مواد الدستور مادة تنص على ما يأتي :

« ان الاوقاف الاسلاميـة بأنواعها »
« مصونة من التعرض ، فالملحقة منها تبقى »
« على ما هي عليه وتدار من قبل من له حق »
« النظر عليها وفقـاً لشروط الواقفين أو »
« التعامل ويكون مرجعها الاحكام الشرعية »
« والاوقاف المضبوطة تدار مباشرة بادارة »
« طائفية محضة على شكل يعين بقانون »
« خاص يستشار به مجلس اسلامي منتخب »
« من قبل متولي الاوقاف وعلماء الشرع »
« الشريف »

وقرر المؤتمر ان يرفع قراره هـذا الى رآسة المجلس التأسيسي لامضائه ، ويرفع نسخة منه أيضا لكل من المفوض السامي ورئيس الوزارة السورية ليحيطا علما به

جمعية الشبان المسلمين

في حيفا

(الجمعية العمومية)

عقدت الهيئة المؤسسة لجمعية الشبان المسلمين بحيفا اجتماعاً عاما لاعضائها العاملين مساء يوم السبت المنصرم في مدرسة البنات الاسلامية حضرها ١٣٠ عضواً . وقد افتتح الجلسة الاستاذ الفاضل الشيخ عز الدين القسام بكلمة دعاء ، ثم تبعه الوطني الغيور السيد رشيد الحاج ابراهيم رئيس الهيئة بخطاب شكر فيه الحاضرين لاجابتهم الدعوة وبين الغاية التي تألفت من أجلها هذه الجمعية وذكر المواد التى ستتناولها الجمعية في المستقبل وتلاه صديقنا الاستاذ هاني افندي أبو مصلح ذاكراً ما قامت به الهيئة الحاضرة من الاعمال خلال المدة القصيرة منذ تأسيس الجمعية الى هذا اليوم

وبما أنه كان من المقرر في هذا الاجتماع النظر في مشروع النظام الداخلي فقد تداولت الجمعية العمومية في المواد المتعلقة بانتخاب مجلس الادارة فاقرتها ثم بوشر بالانتخاب فاحرز الاكثرية السادة :

الشيخ عز الدين القسام . الشيخ سعيد كساب . رشيد الحاج ابراهيم . هاني ابو مصلح . أنيس الحوري . الدكتور رشدي التميمي . بدر الدباغ . بدري العابدي . الحاج طاهر قرمان . احمد مراد . محمد خليل طه . واصف المنبتاوي

وقد ألقى الاستاذ واصف المنبتاوي خطابا حماسيا دعا فيه الاعضاء الى الاتحاد والتآلف وحثهم على التبرع بما تجود به نفوسهم لاتخاذ ناد يلائم كرامة المسلمين في هذه المدينة وافتتح الاكتتاب بجنيه واحد وبخمسين كتابا لمكتبة النادي ، فكان لكلامه تأثيره الحسن في النفوس ، وأخذ الاعضاء يتسابقون في هذا الواجب المقدس فبلغ مجموع ما اكتتب به ٥٦ جنيها وقد بلغ مجموع طالبي الالتحاق بالجمعية في حيفا ٢٢٦ طالبا قبل منهم ١٥٩ والباقي لايزال تحت النظر

نادي الشبان المسلمين

في نابلس

احتفلت جمعية الشبان المسلمين في نابلس بافتتاح ناديها الجديد في الساعة الرابعة بعد ظهر الخميس الماضي ، وكانت الحفلة زاهية زاهرة تعددت فيها الخطب الحماسية وتجلت روح الاخاء والولاء بين المجتمعين

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « الاتحاد وأثره في رقى الامة » في مسجد الكخيا بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ على أبو درة محاضرة موضوعها « ضرر المنكرات بالحياة الاقتصادية » في مسجد الرفاعي بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « ضرورة الدين للسلام العام » في مسجد برقوق بالقاهرة

وموعد القاء هذه المحاضرات جميعها يوم الجمعة (غداً) ٢٠ يوليو سنة ١٩٢٨ عقيب الصلاة

السكرتير

فكري يس

أنباء اليمن

* جاء في بعض البرقيات أن رجال قبيلة الزرانيق يحاصرون الحديدة

* أوقف رجال السلطة البريطانية باخرة ايطالية أخيراً كانت تحاول أن تنزل الى البر سلاحا وذخيرة

* نثرت طيارات بريطانية على مدينة الحديدة انذارات بانها تقذف القنابل على مدن الساحل اليماني اذا لم يجل الامام بجيوشه عن بعض المراكز

أنباء متفرقة

(النساء والانتخابات)

رفض مجلس الشيوخ الفرنسوي أخيراً أن يعطي النساء حقوق التصويت . وليست هي المرة الاولى التي أقدم فيها على ذلك ، فقد كان مجلس النواب أجاز مرتين اللائحة القاضية باعطاء النساء هذا الحق فلم يقرها مجلس الشيوخ

(المسكرات والتدخين في الصين)

اصدرت وزارة الداخلية الصينية لائحة تقضي بحظر التدخين وشرب المسكرات على الاشخاص الذين هم دون العشرين من العمر . أما الذين يخالفون هذه اللائحة من الذين سنهم فوق الثالثة عشرة فيعاقبون بغرامة لا تزيد على خمسة ريالات ، ويعاقب أيضاً الوالدون والاوصياء وباعة الخمر والدخان الذين يبيعون بضاعتهم القاصرين بغرامات مختلفة

(ذكرى دخول ايطاليا في الحرب العظمى)

ضربت الحكومة الايطالية نقودا فضية جديدة قيمة القطعة الواحدة منها عشرون فرنكا احتفالا بذكرى دخولها في الحرب العظمى سنة ١٩١٥ وقد نقش عليها : « خير للانسان أن يعيش أسداً يوما واحدا من أن يعيش خروفا مئة سنة »

مكارم الاخلاق النبوية

بقية المحاضرة التى القاها حضرة الفاضل محمود افندى صدقي مراقب جمعية مكارم الاخلاق في نادي جمعية الشبان المسلمين يوم الاربعاء ١٦ المحرم سنة ١٣٤٨

« اصحابه صلى الله عليه وسلم »

أوذي أصحابه صلى الله عليه وسلم أشد ايذاء ليرجعوا من دين خير الانبياء ، فما تزحزح ايمانهم ولا تخلخل ايقانهم. ضرب الصديق حتى زاد وجده ، واستوى من الورم انفه وخده. كم أخذوا مسلما وعذبوه . وفي الظهيرة على ظهره في الرمضاء طرحوه. وعيناه للشمس تنظران ، وعلى صدره صخرة لا يحملها انسان. ثم قالوا لا تزال هكذا حتى تكفر بمحمد. فقال لا أزال هكذا ولا أزال اؤمن بمحمد واله محمد.. كم أخذوا مسلما حيا ، وكووه بالنار كيا.. كم قالوا ونملوا وقاموا وقعدوا. كم عارضوا ومانعوا ودافعوا وقاطعوا. كم هاجوا بالباطل ؛ وهيجوا القبائل. كل هذا ورسول الله واثق بنصر مولاه حتى جاءه النصر وأتاه، كل هذا وأهل الدين بالدين متمسكون ، وعلى حبه يحيون ويموتون. نعم وعلى حبه يحيون ويموتون ، لانهم أطاعوا الله والرسول : « ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا »

نعم أطاعوا الله والرسول ، وكتب الله للمطيع اعزاز الجانب ، وتيسير المطالب . والحفظ من الاعداء ، والدفع للبلاء . كتب له في اخراه اجرا ، وفى دنياه نصرا . قال تعالى : « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » كتب للمطيع بقاء السيطرة والسلطان ، ورفعة القدر والشأن ، وصفاء العيش والزمان . والهداية لاقوم سبيل ، والرعاية بكل جميل . قال تعالى « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين »

كتب له اتحاد قلب اخيه وقلبه ، في شرق الكون وغربه . كتب له بالطاعة في الاتحاد ، قوة الاسود وشرف الامجاد . كتب له اذا حافظ على الجمع والجماعات ، وقام بحقوق رب البريات . أن يجعل دولته خير الدول ؛ ويرزقه النجاح في العمل . ويعطيه البنين ، ويجعله من الصديقين . قال تعالى : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون »

كتب له الامان ؛ وان كان ضعيف المدد . كتب له كثرة الاعوان ، وان كان قليل المدد . كتب له عزة الجانب وان كان ذليل الحال ، كتب له تخفيف المتاعب وان كان ثقيل الاحمال . كتب له أن يقول لمن ناصبوه العداوة ، وعاملوه بالغلظة والقساوة : ابشروا بيوم نحس مستمر ، وخطب ليل مكفهر . وحلول عذاب لازم ، وخذلان دائم . قال تعالى « قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد »

كتب للمطيع أن يجعله سلطان عالمه ، وصفوة آدمه . كتب له أن يمكنه في أرضه ، ويرزقه من فيضه . كتب له أن يجعله اماما متبوعا وخطيبا مسموعا . قال تعالى « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين »

كتب له أن يخفض به الشامخ ، ويزلزل الراسخ

كتب له أن يذل له كل عزيز ، ويقوض به كل حريز . كتب له أن يسكن هيبة القلوب ، ويسمه بالغالب وغيره بالمغلوب . كتب له أن يمده بما عنده ، ويؤيده بنصره ، ويسدده بأمره . قال تعالى « والله يؤيد بنصره من يشاء ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار » كتب له السعادتين والفوز في الدارين

أجل : نعم هؤلاء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كتب لهم كل ذلك لانهم لم يكونوا يمتازون عن اخوانهم العرب بشيء من المال والجاه والعلم والحلم والجود والكرم والعرف والبر والصبر والشجاعة ، ولكن فسحوا المجال أمام قلوبهم فتحلت بفضائل هذا الدين الحنيف . فقويت النفوس واشتدت العزائم وعلت الهمم فساد المسلمون جميع الامم

نعم ، اطلع الله على سرائرهم ، وتجلى على ضمائرهم فصفى خلاصة جواهرهم وزادهم هدى وتبشيرا . وروق لهم الشراب ، وقال مرحبا مرحبا بالاحباب . لا تخشوا اليوم حزنا ولا تكديرا . « ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا » . فهم قائمون في خدمته ، متلذذون في حضرته ، متقلبون في نعمته ، يكسرون جبارا ويجبرون كسيرا . يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا . اخلاقهم القنوع ؛ شعائرهم الخشوع . افعالهم السجود والركوع ، يطوون الضلوع على الجوع . ويؤثرون على انفسهم سائلا وفقيرا . « ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا . انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا

شكورا . بدت لهم الدنيا بزينتها عروسا . وأشرقت لهم من أنوار بهجتها شموسا . فقالوا « انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا » ذلك يوم يا له من يوم . يوم يوجل من هوله كل قوم . ويطير من شدته من العيون النوم . فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا . اخترقوا حجب الانوار ، وفازوا بجوار العزيز الغفار في جنات تجري من تحتها الانهار . تخدمهم الملائكة صباحا وبكورا ، « ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً » . لا يحزنهم الفزع الاكبر يوم القيامة ، ولا تلحقهم حسرة ولا ندامة . يستبشرون بعد طول السفر بالسلامة ويسكنون غرفا وقصورا ، ويقال لهم تهنئة لهم وتبشيرا « ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا »

اجل قوى الاسلام بهؤلاء العظماء . واشتدت مروته . واجتمعت في الله كلمة فصاح في العرب صيحة نبهت النائم . وادهشت القائم . وارعدت الفرائص . وأيدت الاعزاء . نهض الاسلام بأصحابه نهضة فطأطأ الرؤوس . وخزم النفوس . وفتح البلاد . وخطب في كل واد . قام الاسلام بأصحابه قومة رج بها الانحاء . وداس على اعناق العظماء . قام وفي النفوس دافع الى قهر اهل الكبر والكبرياء . وفي السيوف تعطش الى شرب دماء الاعداء . قام والحماسة ملء القلوب . والنصر على صدور الغزاة مكتوب . قام والكلمة مجتمعة والنية واحدة . والعزم مشحوذ والغرض منبوذ

كل له غرض يسعى ليدركه
والحر يجعل ادراك العلا غرضا

قام والدخول فى المعامع من أفضل القرب . ومفاداة الدين بالنفس والمال والاهل من بعض ما وجب . قام وقلوب أهله في صفاء اخوان يتصالحون . اصدقاء يتعاونون . أبطال يتراحمون . خلان يتواصلون . على الحرمات يغارون . بالشعائر يقومون . قام وليس في أهله خمرة تسفك ولا صلاة تترك . ولا حجب تهتك . ولا غيبة في مجلس . ولا فحش على لسان . ولا نظرة لامرأة . قام والربا ممنوع . والميسر مرفوع . والحدود مقامة . قام والعناية تمده . ونصر الله يؤيده « ان ينصركم الله فلا غالب لكم . وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده . وعلى الله فليتوكل المؤمنون »

ثم اوذي من اوذي فصبر حبا فى الدين . وعذب من أسلم فأبى الا الاسلام . ثم جاء نصر الله والفتح ، والناس ناس والقلوب قلوب . ونحن الآن ما أوذي في الدين منا أحد ومع هذا تركناه . صلاة تركت . آداب نبذت . فجور شاع . اموال ذهبت . أعراض هتكت . اين الامر بالمعروف والنهى عن المنكر الذي جاءت به سنة سيد ولد عدنان ؟ اين الاخلاص فى العمل ؟ أين المحبة الخالصة ؟ اين اين مجد الاسلام ؟ لهذا كله قامت هذه الجمعية المباركة . مبدؤها الدين . ولم شعث المسلمين . لا تقف أمام حكومة فتنقض لها الاحكام . وتثير عليها الفتن . هي لا تأخذ الاعراض فتمزقها . والشخصيات فتنتهكها والشتائم فتسردها . هي لا تنهش دينا . ولا تنقم من كرامة ملة . ولا تشوه وجه مذهب . هي لا تميل لحزب . ولا تتعرض لامر . بل ان مالت مالت للجامعة الاسلامية . وتوحيد الكلمة المحمدية . والغيرة على الامور الدينية . والتدبير فى المعيشة . وصرف الانظار عن مواضع الفجار . نسأل الله لها الخلود والتوفيق . والهداية لاقوم طريق

فهرس

صفحة
٦٥ أضرار المقامرة
ومشروع ساحل الفيروز
٦٩ شذور من أنباء العالم الاسلامي
٧٠ محاربة البدع والمنكرات في القرى
٧١ أنباء الحجاز
سفور ملكة الافغان
السكة الحجازية
الدعاية المسيحية وحكومة فلسطين
٧٢ المرحوم الشيخ عبد الباقي سرور نعيم
٧٣ اصلاح الازهر
٧٤ نفقات انكلترا في الشرق
أنباء سوريا
٧٥ الوعظ حارس الحياة الاسلامية
٧٧ مؤتمر الاوقاف بدمشق
٧٨ جمعية الشبان المسلمين في حيفا
أنباء اليمن
٧٩ مكارم الاخلاق النبوية

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي حضرة الاستاذ علي أفندي الجندي المدرس بمدرسة الناصرية الاميرية وعضو الجمعية محاضرة عنوانها « مواطن العبر والعظات في سورة يوسف عليه السلام » بدار الجمعية يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ

الفتح

المراسلات
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة
ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الاشتراكات
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لايلتفت اليه

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١٠٦ — القاهرة : الخميس ٩ صفر سنة ١٣٤٧ - ٢٦ يوليو سنة ١٩٢٨ — السنة الثالثة

نشيد جمعية الشبان المسلمين

ربنا إياك ندعو!

رَبَّنا إيَّاكَ نَدْعُو ؛ ربَّنا آتِنا النصرَ الذي وَعَدْتَنا
إنَّنا نبغي رِضاكَ ؛ إنَّنا ما ارتَضَيْنا غيرَ ما ترْضَى لنا

أنفُساً طاهِرَةً طُهْرَ الحَرَمْ
تَمْلأُ التاريخَ مجداً وكَرَمْ
وافياتٍ بالعُهودِ والذِّمَمْ
راقياتٍ لِلمعالي والهِمَمْ

العُلا ، إنَّ العُلا واجباتُ المُسْلِمِ
خيرُ عالَمٍ خَلا كانَ فينا ينتمي

للعُلا فاننا أُمَّةُ التقَدُّمِ
للعُلاَ وها أنا بحياتي ودَمي

يا شبابَ العالَمِ المحمَّدي — ينقُصُ الكونَ شبابٌ مهتدي
فأروه دينَكمْ ليقتدي — دينَ عقلٍ، وضميرٍ، ويدِ

يا شبابَ العزماتِ المُبْرَمَهْ
عرّفوا الكونَ العُلا والمكرُمَهْ
عرّفوا الكونَ الهُدى والمرحمَهْ
عرّفوا الكونَ النفوسَ المسلمَهْ

**

العُلا، انَّ العُلا — واجباتُ المسلمِ
خيرُ عالَمٍ خلا — كان فينا ينتمي

*

للعُلا، فاننا — أمّةُ التقدُّمِ
للعُلا، وها أنا — بحياتي ودَمي

***

إننا الطُهْرُ الأماجيدُ الأُلى — نزلَتْ لنا السَّما مُذْ أنزلا
ذلكَ القرآنُ أخلاقاً على — كوكبِ الأرضِ «محمَّدِ» العلا

ليسَ كالمسلمِ في الخلقِ أحدْ
ليسَ خلقَ اليومِ، بلْ خلقَ الأبدْ
إنما الإسلامُ في الصحرا امتهدْ
ليجيءَ كلُّ مسلمٍ أسَدْ

**

العُلا، إنَّ العُلا — واجباتُ المسلمِ
خيرُ عالَمٍ خلا — كان فينا ينتمي

*

للعُلا، فاننا — أمّةُ التقدُّمِ
للعُلا، وها أنا — بحياتي ودَمي

***

في ضميري دائماً صوتُ النبي — آمراً: جاهدْ، وكابدْ، واتعبِ
صائحاً: غالبْ، وطالبْ، وأذأبِ — صارخاً: كنْ أبداً حرًّا أبي

كُنْ سواءً ما اختفى وما علَنْ
كُنْ عزيزاً بالعشيرِ والوطَنْ
كُنْ عظيماً في الشعوبِ والزمَنْ

العُلا ، إنَّ العُلا واجباتُ المُسلمِ
خيرُ عالمٍ خلاَ كانَ فينا ينتمي

*

للعُلا ، فإننا أمةُ التقدُّمِ
للعُلا ، وها أنا بحياتي ودَمي

* *

رَبُّ بالإسلامِ قد هدَيتَني ربُّ مِنْ نُوركَ قدْ آتيتَني
فعليَّ العَهْدُ - ما أحيَيتَني - أحرُسَ الكنزَ الذي وهَبْتَني

أو أموتَ دُونَهُ موْتَ البَطَلْ
ثابتاً أحيا بقلبٍ من جَبَلْ
نيِّراً أحيا برُوحٍ مِنْ شُعَلْ
جاهداً أحيا بجسْمٍ من عَمَلْ

**

العُلا ؛ إنَّ العلا واجباتُ المُسلمِ
خيرُ عالمٍ خلا كانَ فينا ينتمي

*

للعُـلا ، فإننا أمةُ التقدُّمِ
للعُلا ، وها أنا بحياتي ودَمي

مصطفى صادق الرافعي

أقدم مسلم انكليزي - الشيخ عبد الله كوليام بك

زارنا في ادارة جريدة الفتح حضرة العالم الفاضل الشهير الشيخ عبد الله بك كوليام ، وهو أول رجل انكليزي دخل في الاسلام ودعا قومه اليه منذ نيف وأربعين عاماً . (ولد سنة ١٨٥٦ وأسلم سنة ١٨٨٧) وفي سنة ١٨٨٩ ألف في الدعوة الى الاسلام وبيان عقائده الطاهرة كتابه المشهور (العقيدة الاسلامية) الذي ذكر فيه شهادات علماء أوربا وأشهر كتابها على فضل الدين الاسلامي في نشر المدنية وارتقاء العمران مع بيان الاسس الجوهرية التى بنى عليها هذا الدين المبين وتطبيقها على القواعد العقلية والاصول الفلسفية . ثم ألف رسالته (الجواب الكافي) التى ردّ فيها اعتراضات من اعترض عليه من أقاربه وذويه بسبب دخوله في الاسلام

وسيلقي هذا الاخ في الدين محاضرة باللغة الانكليزية فى نادي ﴿ جمعية الشبان المسلمين ﴾ عنوانها « نصف قرن على الاسلام فى انكلترا » بعد صلاة المغرب من يوم السبت الآتي

فنرحب بهذا الاخ الفاضل الذي أقام بيننا زائراً العاصمة المصرية أياماً قليلة . وسيبرحها بعد بضعة أيام . بلغه الله السلامة فى الحل والترحال

شئون مصرية

(زيارة الملك فؤاد لالمانيا)

نشرت مجلة سفير رسالة للادي درامونداي قالت فيها انها سمعت من برلين أن الرئيس هندنبورغ أرسل دعوة رسمية الى الملك فؤاد لزيارة ألمانيا وان جلالته قبل الدعوة ولكنه لم يعين الميعاد ريثما يتسنى له أن يقرر متى يستطيع مغادرة مصر وسينزل جلالته ضيفا رسميا على الحكومة الالمانية مدة بضعة أيام . وينتظر أن ينفق الملك فؤاد فى رحلته هذه من جيبه الخاص وهذا على نقيض ما فعله الملك امان الله خان الذي يعتذر من ذلك بانه ملك فقير على بلاد فقيرة . وتستعد ألمانيا للترحيب بالملك فؤاد بصفته ملكا ورجل عمل شديد الفطنة والذكاء

(كوبري جديد في قصر النيل) :

كتبت مصلحة الطرق الى وزارة المواصلات تقول ان حالة كوبري قصر النيل اصبحت خطرة لضيقه وضعف متانته حتى ان المركبات التي يزيد وزنها على طنين لا يسمح لها باجتيازه وان حالته ستزداد سوءاً وخطورة في المستقبل فيخشى منها على سلامة الجمهور . ولما كان من المرغوب فيه المحافظة على استمرار حركة المرور في منطقة الكوبري المذكور فان المصلحة تفكر في بناء كوبري جديد مكان الكوبري الحالي وذلك يوجب عمل كوبري موقت في أثناء بناء الكوبري الجديد

ولما كانت النية متجهة الى عمل كوبري جديد تجاه مباني الجامعة بالجيزة فقد رأت المصلحة أن تبدأ اولا ببناء كوبري الجامعة لامكان تحويل المرور عليه في أثناء هدم كوبرى قصر النيل وبنائه فتقتصد الحكومة نفقات بناء كوبري موقت فى تلك الجهة

(سبقنا فرنسا)

كتبت أليس لا مازيير مقالة عن نساء مصر فى جريدة (لافولونته) التي تطبع في باريس قالت فيها : ان من بواعث الدهشة أن سيزانبراوي — الفتاة المسلمة — رأست المأدبة التي أقيمت للصحافة العربية والاوربية فى القاهرة ، بينما لم ترأس سيدة فى فرنسا حتى الآن مأدبة صحفية

(السيارات وسكة حديد الدلتا)

نشرت مجلة نيرايست يوم الاربعاء ١٨ يوليو مقالة لمكاتب أشار فيها الى تقرير شركة سكة حديد الدلتا المصرية وحالتها غير المرضية وقال : من الواضح الجلي أن الحل الوحيد لهذه المسألة هو اتباع الطريقة المتبعة في جهات اخرى ، وهي أن تقابل سكك الحديد منافسة السيارات بمثلها وتستخدم عدداً من سياراتها لهذه الغاية

(أسعار القطن السكلاريدس)

نشرت جريدة منشستر غارديان يوم الاربعاء ١٨ يوليو مقالة لمكاتب يبحث فيها مسألة نزول أسعار السكلاريدس فقال : ليس هناك حتى الآن ما يدل على امكان نزول سعره الى مستوى اوطأ ، فالمخزون منه في الاسكندرية أقل كثيرا مما كان عليه فى مثل هذه الآونة من العام الماضي عند ما كان سعر البضاعة الحاضرة منه أعلى مما هو عليه الآن بخمسين بنطا . على أن المنتظر ان المحصول سيكون أوفر كثيراً مما كان عليه في العام الماضي ، ومعدل المقطوعية اقل . وقد كان مقدار العمل في منازل القطن النام في خلال الاشهر الماضية دون المعتاد . والطلب التجاري على السكلاريدس في ادنى مستوى ، ومعظم السبب في ذلك ما يحوم حول اسعاره اجمالا من الريب والظنون

(السلفة الصناعية)

رأت الحكومة أن تشجيع الصناعة الوطنية يستلزم بذل المعونة المالية الى أصحاب المصانع باعطاء قروض بارباح معتدلة لكيلا يقع هؤلاء الاشخاص في يد المرابين فتنتقل الفائدة الى جيوبهم أو تسقط هذه المصانع في هوة الافلاس . وعلى هذا عهدت الى بنك مصر في اعطاء السلفيات المطلوبة وقررت لذلك مبلغ مائة الف جنيه ثم رأى البرلمان رفع هذه القيمة الى الضعف

وقد كتب بنك مصر أخيرا الى وزارة المالية يطلب زيادة السلفة بمقدار خمسة عشر الف جنيه نظرا لنفاد المبلغ المودع فى البنك ولانه تلقى بعض طلبات من بعض أرباب المصانع والمقاولين . والمفهوم أن وزارة المالية أجابت بنك مصر الى طلبه

(٤٠٠ طالب امريكي في مصر)

ستصل الى السويس يوم ٦ فبراير من السنة القادمة بعثة من الطلاب الامريكيين يبلغ عددها أربعمائة طالب يصحبهم بعض الاساتذة ، وستزور هذه البعثة مدارس القاهرة وتتمتع بمشاهدة الآثار المصرية

(مواليد القاهرة في اسبوع)

بلغ عدد المواليد في القاهرة وضواحيها في الاسبوع الذي آخره ١٠ يوليو الحالى ٨٨٠ منهم ١٠ من الاجانب . وعدد الوفيات ١٠٩٢ منهم ١٦ من الاجانب وعدد المولودين أمواتا ٢١ كلهم من المصريين

(فوز مصر في سباق صيد الحمام)

ذكرت جريدة «ايكو دي باري» فوز مصر في السباق الدولي لصيد الحمام في بروفيل وقد كسبت «كأس الامم» بهذا الفوز . وقد استمرت المباراة خمسة عشر يوما واشتركت فيها تسع أمم . وقد اثنت الصحف على محمد بك سلطان وعبد الله بك نجيب الذين أظهروا مهارة عظيمة في الرماية فكان لمصر الفوز الاول وتليها بلجيكا ففرنسا

جمعية منع المسكرات

أرسل حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء الكتاب الآتي :

حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون

تشرفتُ باستلام خطاب سموكم الخاص بالمؤتمر الدولى لمكافحة المسكرات المزمع عقده بمدينة انفرس فى النصف الاخير من شهر أغسطس سنة ١٩٢٨ وقد اهتمت الحكومة بموضوع هذا الخطاب عظيم الاهتمام . ويسرني أن ابلغ سموكم بانها قد وافقت على قبول الدعوة الموجهة اليها وقررت الاشتراك في ذلك المؤتمر وانتدبت احمد افندى غلوش رئيس جمعية منع المسكرات المشمولة برعاية سموكم ليشترك مع ممثلي الحكومة المصرية الرسميين في حضور هذا المؤتمر

وقد اخطرت وزارة الخارجية اليوم بذلك لاتخاذ الاجراءات اللازمة

وتفضلوا يا صاحب السمو بقبول مزيد اجلالي وعظيم احترامي

محمد محمود
رئيس مجلس الوزراء

فارسل اليه حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون الكتاب الآتي :

حضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا رئيس مجلس الوزراء

تلقينا بمزيد السرور والانشراح كتاب دولتكم المنبيء بان الحكومة قد اهتمت عظيم الاهتمام بامر خطابنا الخاص بالمؤتمر المزمع عقده قريباً بمدينة انفرس وقد زاد سرورنا هذا ما علمناه من دولتكم من أن الحكومة قررت الاشتراك في هذا المؤتمر وانها انتدبت حضرة أحمد أفندى غلوش رئيس جمعية منع المسكرات المشمولة برعايتنا ليشترك مع حضرات ممثلي الحكومة المصرية الرسميين في حضور ذلك المؤتمر

فنقدم لدولتكم عظيم الشكر والثناء على هذا القرار الحكيم الذي حققتم به رجاءنا

ونسأل الله الكريم أن يجعل مداولات مؤتمر مكافحة المسكرات ذات أثر مفيد لبلادنا وأن يكون اشتراك حكومتنا المصرية فيه مبشرا بقرب تحقيق الامنية التى تصبو اليها الامة بتطهير مصر العزيزة من رجس المسكرات

وختاماً تفضلوا يا صاحب الدولة بقبول شكرنا المكرر مع تحياتنا الخالصة

عمر طوسون
راعي جمعية منع المسكرات

طبيب مصري
في أرلندا

بينما كانت مدينة دوبلن تحتفل باستقبال القومندان فيز موريس الذي عبر المحيط الاطلنطي بالطيارة من الشرق الى الغرب مع رفيقيه الالمانيين اشتد الزحام في القاعة التى أقيمت فيها الحفلة حتى اغمى على كثير من الناس ، ولا سيما السيدات ، ومنهن من أصبن بنوبات عصبية قوية . واتفق وجود الدكتور فخر الدين افندي الاحمدي الطبيب بمستشفى اوتنده ، فمضى يعالج اولئك المصابين ويسعفهم بكل ما أوتي من حذق ومهارة ونشاط حتى أعادهم الى حالتهم العادية ، فكان لذلك أفضل أثر وأحسن وقع فى نفوس الشعب الارلندي ، وأثنت الصحف الارلندية على همة هذا الطبيب المصري اطيب الثناء

جمعية الهداية الاسلامية

والمرحوم الشيخ عبد الباقي سرور نعيم

بمناسبة اجتماع مجلس ادارة الجمعية لاول مرة بعد وفاة حضرة صاحب الفضيلة المغفور له الاستاذ الشيخ عبد الباقى سرور نعيم المدرس بالازهر الشريف ، والعضو بمجلس ادارة الجمعية قرر المجلس ارسال خطاب تعزية الى أسرته ، هذا نصه : « حضرة الاستاذ المحترم الشيخ محمد عبد الباقى ، وحضرات بقية أفراد الاسرة الكريمة . ان المصاب الاليم الذي أصبتم به في فقد والدكم الجليل ، لم يكن أثره السيء قاصراً على أسرتكم وحدها ؛ بل ان في طليعة الجماعات والهيئات التى جزعت لهذا الخطب الفادح « جمعية الهداية الاسلامية » فقد كان الفقيد العزيز من خير العاملين فيها ، القائمين بأكبر قسط من واجبها ، فباسم الجمعية نقدم لكم خالص العزاء ، ونرجو للراحل الكريم رحمة واسعة »

السكرتير
فكري يس

حفلة تأبين كبرى
لفقيد العلم والوطن والدين
الشيخ عبد الباقي سرور نعيم

ستقيم لجنة الاحتفال بقراقص بجوار دمنهور البحيرة بلد الفقيد حفلة تأبين في يوم الجمعة ٢٧ يوليه سنة ١٩٢٨ الساعة الرابعة مساء وسيحضر الحفلة الكثيرون من أهل العلم والسياسة والادب لالقاء الخطب والمراثى اعترافاً للفقيد رحمه الله بخدماته المديدة للدين والوطن

اللجنة

عمارة الحرم القدسي الشريف

جاءنا من المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين البيان التالي :

﴿ الحرم القدسي قبل العمارة ﴾

تسلم المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى في فلسطين ، زمام ادارة الاوقاف والمحاكم الشرعية الاسلامية عام ١٣٤٠ هجرية ووضع نصب عينيه منذ ذلك العام أمر الشروع في تعمير بنيان الحرم القدسي الشريف المشتمل على المسجد الاقصى ، اولى القبلتين وثالث الحرمين وقبة الصخرة الشريفة ، الدرة اليتيمة بين المباني الشرقية النفيسة والآثار الاسلامية الخالدة وما يتبعها من الابنية الأثرية المختلفة التي حواها المكان المقدس ببركاته ، ومسح عليها الفن من نتائج القرائح المتوقدة ببدائعه وذلك لان هذه الآثار القيمة قد أحاط بها البلى من كل جانب ، فتصدع بعض أقسامها وتأكل بعض آخر من عوامل الجو المستمرة حتى كاد معظمها يشرف على الاندثار لاسمح الله ، لان هذه الابنية النفيسة لم تتناولها يد الاصلاح الجدي منذ أجيال عديدة . وجل ما كان يجري فيها من العمارة ينحصر في ترميم سطحي بسيط لا أثر للمتانة ولا للفن فيه

فلما أخذ المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى على عاتقه شرف القيام بهذا المشروع فكر في تسليم ادارته الفنية الى المهندس القدير المرحوم كمال الدين بك وهو أشهر المهندسين المتخصصين في المباني الاسلامية ففاوضه في الامر كتابة ثم استدعاه من مقره في الاستانة ففحص هذه الابنية فحصا فنيا دقيقا وقرر أن مشروع التعمير يحتاج الى مال لا يقل عن (١٠٠٠٠٠) جنيه على أن تقوم بالعمل هيئة فنية مؤلفة من عدد من المهندسين برياسته . ثم رجع الى الاستانة وعاد منها مستصحبا ثلاثة ممن يعتمد عليهم من المهندسين القديرين وأضاف اليهم مهندسا آخر من القدس الشريف وأخذ يضع الخطط الفنية للقيام بهذا العمل الكبير . فلما تم ذلك ، عقد المجلس الاسلامي الاعلى مؤتمراً فنياً من عشرة مهندسين اثنين من كبار مهندسي مصر اوفدتهما الحكومة المصرية بطلب المجلس الاسلامي ، وثلاثة مهندسين من حكومة فلسطين ومهندسي الهيئة الفنية المذكورة فبحثوا هذه الخطط الموضوعة وختموا اجتماعهم باتخاذ القرار الآتي :

« بعد الفحص والتدقيق في حالة قبة المسجد الاقصى ، والجزء السفلي منه ، والمشاريع الثلاثة التي قدمها كمال الدين بك ، والتقرير الذي قدمه المندوبان المصريان مصطفى حمدي بك القطان ومحمود أفندي احمد ، وبعد البحث الوافي ، تقرر بالاجماع قبول المشروع الثاني ، وأساسه تقوية البناء مع المحافظة عليه جهد المستطاع

« أما تفاصيل هذا المشروع فهي كما يلي :

صلب المجموع ، تقوية الاسس ، تقويم الاعمدة ، تجديد الاوتار الخشبية (الشدادات) حفظ العقود والمقرنصات ورقبة القبة (الكرسي) . وبقدر المستطاع حفظ القبة نفسها . وبالاجمال كل ترميم أو تجديد يجده كمال الدين بك ضروريا ومستطاعا فيما عدا ما ذكر

« وتزيد الهيئة على ذلك أنه وان كان المشروع الأول المتعلق بالتجديد ، والذي اختاره المعمار كمال الدين بك هو ذو نتيجة اقرب واجمل الا أنها تؤثر بالاجماع المشروع الثاني المذكور اعلاه ، والموافق لتقرير المندوبين المصريين ، لاعتبارات أثرية ودينية واجتماعية

« وبهذه المناسبة ترى الهيئة أنه يستحسن أن يعطى كمال الدين بك الحرية التامة في اختيار الوسائل التي ستتبع ، وتقرير الاجراءات التي ستتخذ لتنفيذ الاعمال المقررة في المشروع المذكور آنفا واتمامها على أحسن وجه

« وترى الهيئة أن هذا العمل ضروري ودقيق وأنه لا بد من اعطاء كمال الدين بك الذي سينفذه الحرية في أن يختار كل ما يحتاج اليه من العمال الفنيين ، وأن يتخذ كل التدابير الاحتياطية الخاصة التي يقتضي اتخاذها في مشروع دقيق كهذا

« ثم تود الهيئة أن تبدي عظيم ارتياحها لما رأته من الدقة والمهارة اللتين اظهرهما الاستاذ المعمار كمال الدين بك وهيئته الفنية في درس المسألة والمشاريع التي هيأها . وأن تظهر أيضا ثقتها محمة بذلك التحضير الدقيق المحكم ، ومنه تبدو بجلاء تام الاهمية الكبيرة التي تشتمل عليها هذه القضية الدقيقة وتفاصيلها وفروعها . وعلى هذا وضعت هيئة المؤتمر هذا القرار النهائي بكل ثقة » في ٢٣ شباط (فبراير) سنة ١٩٢٤

(البقية في العدد الآتي)

اقرأوا
صحيفة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

في سبيل تحريم المسكرات
خطبة الدكتور شرومف بيرون

الدكتور شرومف بيرون من أساطين علم الطب الذين يرجع اليهم في دقائقه ومعضلاته . وكانت الحكومة المصرية قد دعته قبل ثلاثة أعوام الى مصر للاشراف على كلية الطب ومستشفى قصر العيني وتنظيمها

ويرى هذا العلامة الكبير أن الخمرة شر ما اصيبت به الانسانية فى صحة بنيها . وقد زار دار جمعية منع المسكرات بالاسكندرية وهي تحت رعاية صاحب السمو الامير عمر طوسون ، فكان مما قاله فيها الدكتور شرومف بيرون :

ان طالب منع المسكرات يجب أن يمهد له بمنع نشر الاعلانات عن الخمور في الصحف وغيرها ، وأن يلفت نظر الجمهور بالخارطات والمطبوعات المختلفة الى المضار الصحية التى تترتب على تعاطي الخمور . فاذا الف سكان البلاد مثلا رؤية الخارطات المصورة التى توضح مضار الخمر على جدران المحطات ، وفي دور العمد ، وعلى جدران بيوت الحكومة ، تأصل في أنفسهم النفور من هذا السم الفتاك وأصبح من الميسور رضاهم وتعضيدهم لمنع الخمور منعا باتا . وما من مريض فحصته وكان مرضه خطيراً الا وسألته :

ـ هل أنت تتعاطى الخمر ؟

فكان الجواب دائماً : نعم

وتكلم الدكتور في مناعة أجسام المصريين وخصوصا الفلاحين واستشهد بعدم تفشي مضاعفات الامراض الخطيرة كالزهري بينهم وقال : انه لولا هذه المناعة لفتكت بالفلاحين البلهارسيا فتكا ذريعا لا تقاس به الاصابات الحالية . ونسب الدكتور هذه المناعة الى عدم تعاطيهم الخمر بوجه عام ، وضرب مثلا لذلك شيخا ناهز التسعين ولا يزال يتمتع بقوة الشباب وقد سأل الدكتور الشيخ :

ـ هل من سر لذلك ؟

فقال : لأنى لا أتعاطى الخمر ولا أشرب غير الماء القراح

وقد ورد في عرض كلام الدكتور انه كان صديقا لمحمد بك فريد رئيس الحزب الوطني ، وذكر عبارة رددها على مسامعه وهي قول فريد بك « انني اؤمل الخير الجزيل لبلادى ، ولكني لا أتوقع ذلك الا اذا حرمت المسكرات فيها »

وقد كانت هذه العبارة من ضمن العوامل التى دفعت الدكتور الى بحث تأثير المسكرات في البلاد الحارة ومن رأي الدكتور أن مضار الخمور على سكان البلاد الحارة تفوق كثيراً مضارها على سكان البلاد الباردة كما دلت عليه مشاهداته العديدة . ويرى أن تحريم الخمور في بلاد كمصر لا يصادفه من العقبات ما يصادفه فى البلاد الاوربية ، وذلك لان الدين الاسلامي يحرم الخمر ، فالوازع الديني يعضد الوازع العلمي في الوصول الى هذه الغاية

أما في أوربا فان المرشح للنيابة الذى يتوسم فيه أنصاره محاربته للخمر يكون علي ثقة من تنحيهم عنه وقت الانتخابات . الا أنه في بلاد السويد نجح تحريم الخمر ، لان مجلس النواب يضم بين أعضائه عدداً من السيدات ؛ ولما كانت المرأة أول هدف للمصائب التى تنشأ من الخمر فكان من الطبيعي أن يشد النائبات ازر حركة التحريم في تلك البلاد

وختم كلامه باعلان استعداده استعداداً تاما لخدمة الجمعية وتعضيدها بكل الوسائل ؛ وشفع كلامه بالاشتراك ضمن أعضائها

السيد عبد الرحمن القصيبي

زار القاهرة للمرة الثالثة عائداً من الحجاز حضرة الفاضل الكريم السيد عبد الرحمن القصيبي التاجر الشهير في الهند والبحرين . ونذكر بهذه المناسبة ما أعلنته جمعية الشبان المسلمين في تقريرها العام الذي تلي في جمعيتها العمومية خامس يوم عيد الاضحى وهو أن السيد القصيبي أهدى مكتبة الجمعية مجموعة قيمة من نفائس الكتب الكبرى وهي لسان العرب في عشرين جزءاً وتفسير ابن جرير الطبري في ثلاثين جزءاً وفتح الباري شرح صحيح البخاري في ثلاثة عشر جزءاً والتاريخ الكامل لابن الاثير في اثنى عشر جزءاً ومعجم البلدان لياقوت في عشرة أجزاء والام للامام الشافعي فى سبعة أجزاء ومسند الامام أحمد في ستة أجزاء والاصابة في تراجم الصحابة لابن حجر وبهامشها الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر في أربعة أجزاء والمخصص في اللغة لابن سيده في سبعة عشر جزءاً والنهاية في غريب الحديث لابن الاثير في أربعة أجزاء واللآلىء المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة للسيوطي في جزءين . المجموع مائة وثلاثة وعشرون جزءاً كلها مجلدة . فنرحب بحضرته ونرجو له من الله دوام التوفيق

السعادة عند بعض فلاسفة الاسلام

محاضرة ألقاها حضرة العلامة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين ـ فى نادي جمعية الشبان المسلمين

وعد حضرة الدكتور الدرديري بأن يلقي محادثة في السعادة عند بعض الفلاسفة من المصريين واليونانيين والغربيين ، ووعدتُ بأن أصل محادثته بكلمة أعرض بها ما يراه بعض فلاسفة الاسلام في هذا السبيل ، وقد قام الاستاذ الدرديري بما وعد فوفى ، وبقي أن اعرض كلمتي إنجازا لما وعدت ، وعسى أن يجيء من بعدنا من يزيد الموضوع تفصيلا فنكون لما جاء به من الشاكرين

واذا تناولت في صدر كلمتي بعض آراء فلسفية قديمة فلأنبه على صلة الفلسفة العربية بالفلسفة اليونانية ، ولنرى فلاسفة العرب كيف أخذوا في شرح السعادة بالتي هي أقوم وأهدى

﴿الآراء الفلسفية اليونانية﴾

من يقاسي شدائد الفاقة والبؤس ، يرى السعادة في الغنى ، ومن تنقلب به الاوجاع يمينا وشمالا أو يفقد أحد أعضائه ، يرى السعادة في صحة البدن وسلامة الاعضاء ، والمستضعف الذي تسلب حقوقه علانية ولا يستطيع خلاصها ، يرى السعادة أن يكون للانسان سلطان أو جاه عند ذي سلطان ، ومن أشرب في قلبه الفسوق والخلاعة ، يرى السعادة أن تحف به الشهوات من كل جانب فيطلق فيها عنانه كيف يشاء ، ومن وجد منفعته الخاصة في يد المستبد الغاشم ، رأى السعادة في أن يبقى سلطان ذلك المستبد ويقوى .

هذه خواطر عامية لا تبلغ أن تسمى مذاهب في السعادة أو آراء ، وانما نحدثكم في هذا المقام عن المذاهب التي يقررها أصحابها بعد النظر والبحث ، وسواء بعد هذا أوصلوا الى حقيقة أم وقعوا في خطأ وضلال

والفرق بين الآراء العامية والآراء الفلسفية أن الآراء العامية تنشأ عن احساس خاص في أحوال خاصة ، فالرجل الذي يبدو له أن السعادة في الغني أو فى صحة البدن — مثلا — انما حدث له هذا الرأى من ألم الفقر أو شدة المرض ، ومن الجائز أن ينتقل الى يسار أو صحة فيتغير رأيه في السعادة ويذهب في تصورها الى شيء آخر أصبح يحس بشدة حاجته اليه كصلاح حال الولد أو الزوجة أو الاصدقاء

أما المذاهب الفلسفية فانما تتكىء على النظر والاستدلال ، فالذي يقول : ان السعادة في اللذة الحسية ، لو صدرت منه هذه المقالة وهو يرتع في الشهوات ولم يذكر فى الاستدلال عليها وجها يستوقف النظر ، لقلنا هذه المقالة وليدة الخلاعة ، ولما صح لنا أن نضعها بجانب الآراء الفلسفية ، ولكنها مقالة صدرت من طائفة اوردوا في الاستدلال عليها ما شأنه أن يعلق بكثير من النفوس البائسة ، فكان من حقها أن تدخل في قبيل الفلسفة ولو بوجه كاسف كئيب ، وكان من حقنا أن نتعرض لها بالنقد ونميطها عن الاذهان كما يماط الاذى عن الطريق

فاويدوكس الفيلسوف اليوناني يعزو اليه ارسطو في كتاب الاخلاق ارتياءه أن اللذة هي الخير الاعلى ، ويذهب في الاستدلال على هذا الى أنه يرى جميع الكائنات ترغب في اللذة وتسعى لها سواء أكانت هذه الكائنات عاقلة أم غير عاقلة ، وما كان محط الرغبة من جميع الكائنات يجب أن يكون هو الخير الاعلى

فهذا الاستدلال من أويدوكس يكفي لان يعد رأيه في اللذة مذهبا فلسفيا ، ولنا بعد هذا أن ننقده ونستبين ما يحمله من غلط وفساد

تصدى أرسطو لنقض هذا المذهب في بحث اللذة من كتاب الاخلاق ، ومن ذا يقبل أن تكون اللذة الحسية الخير الاعلى في هذه الحياة إلا من يريد ألا يفرق بين حياة الانسان وحياة غيره من الحيوان ، والفرق بين الحياتين قررته الشرائع وآمنت به الفلسفة ، واذا كنا على يقين من أن الرغبة قد تتوجه الى الاشياء التى لا يختلف العقلاء في أنها شر كان من الخطأ أن نجعل توجهها الى اللذة دليلا على أنها الخير الاعلى في هذه الحياة

ويقابل مذهب القائلين أن السعادة في اللذة ، مذهب فريق

من اليونان أيضا ، يزدرون اللذة أيما ازدراء ، ويرون السعادة كلها في قوى النفس التي هي الحكمة والشجاعة والعفة والعدالة ، وقالوا : ان هذه الفضائل كافية في تحقق السعادة ، ولا يحتاج معها إلى ما هو خارج عن النفس من نحو الصحة والثروة والرياسة . ومن أصحاب هذا المذهب بقراط وأفلاطون وفيثاغورس وسقراط ، فالفضيلة والسعادة في رأي هؤلاء مترادفتان ، توجد إحداهما أينما وجدت الاخرى

وذهب آخرون في فهم السعادة الى وجهة ثالثة فلم يجعلوها في اللذة ، ولم يقصروها على الفضائل النفسية ، بل نظروا الى الانسان مركبا من نفس وبدن فقالوا : ان سعادة النفس لا تكون كاملة حتى تقترن بسعادة البدن كالصحة وسلامة الاعضاء ، وبالخيرات الخارجة عن البدن كالثروة والرياسة

وقد نحا ارسطو فى كتاب الاخلاق هذا النحو فصرح بأن السعادة هي الخير الاعلى ، ولم يجعلها مع هذا مقصورة على كمال النفس بل جعل الفضائل النفسية الركن الاعلى للسعادة وأضاف اليها أشياء اخرى جعلها من متمماتها كصحة البدن وسعة الرزق والنفوذ السياسي وشرف المنبت ووسامة المحيا وحسن السمعة ، وأطال حساب هذه المتممات حتى قال « وربما لا يستطاع القول على انسان : انه سعيد ، اذا كان له أولاد أو أصدقاء ذوو أخلاق سيئة ، أو اذا فقد من كان له من أولاد أو اصدقاء »

وبعد هذه الآراء الثلاثة رأي الارتيابيين الذين يجعلون السعادة في الخلو من الالم ويقولون : من يبغي السعادة ، يسعى الى أن يكون هادىء البال مرتاح الضمير ؛ وهذه الراحة تتحقق ، فيما يزعمون ، حيث يقف الرجل بين اليقينيين والسفسطائيين فلا يقطع في الاحكام باثبات مثلما يفعل اليقينيون ، ولا يقطع فيها بنفي مثلما يفعل السفسطائيون ، فالذي لا يعتمد في حكمه على سلب أو ايجاب ، هو البالغ منتهى السعادة

لم يذهب أحد من فلاسفة العرب أو الاسلام ـ فيما اعلم ـ الى أن السعادة في اللذة المحسوسة ، وليس من المعقول أن يدرس القرآن دارس ثم ينحط الى هذا المذهب السخيف ، بل يذهب فريق منهم كفخر الدين الرازى الى نفى أن يكون هناك لذة غير الحكمة ، وقالوا : لا لذة الا فى المعارف ، وما يسميه الناس لذة حسية كالأكل والمشرب انما هو دفع ألم الجوع والعطش ، وما يسمونه لذة خيالية كالرياسة انما هو دفع ألم القهر والغلبة

ومن البديهي أن لا يكون في فلاسفة الاسلام من يذهب الى أن السعادة في الخلو من الالم على النحو الذي يصوره الارتيابيون ، وانما تدور آراؤهم في السعادة حول الفضائل النفسية وحدها ، أو هذه الفضائل مضافة اليها الخيرات البدنية والخارجية ، ونخص البحث في هذه الكلمة برأي أبي نصر الفارابي ورأى احمد بن مسكويه ، فانهما قد خاضا في هذا الموضوع على طريقة نظرية واسعة

﴿ رأي أبي نصر الفارابى ﴾

يذهب أبو نصر الفارابى الى أن السعادة هي غاية ما يتشوقه كل انسان ، وأنها أكمل ما يؤثر ويسعى اليه من الخيرات . وذكر في تفصيل هذا أن الخيرات التي يؤثرها الناس ويتوجهون اليها برغباتهم ومساعيهم ثلاثة أنواع : (اولها) ما يؤثر لتنال به غاية أخرى ، كالثروة فانه يرغب فيها ليتوسل بها الى مآرب اما محمودة كالانفاق في وجوه البر ، أو غير محمودة كاغراق النفس في ملاذها وشهواتها الطاغية

(ثانيا) ما شأنه أن يؤثر لذاته ، وقد يقصد منه غاية أخرى ومثال هذا الرياسة ، فانها مرغوب فيها لذاتها « ياحبذا الامارة ولو على الحجارة » وقد يسعى اليها من يبتغيها وسيلة الى غرض بعدها كجمع مال جم أو الانتقام من عدو

وهذان النوعان ليسا من السعادة ولا السعادة منهما

(ثالثها) ما شأنه أن يؤثر لذاته ولا يقصد في وقت من الاوقات لتنال به غاية أخرى ، وما هو الا الخلق الجميل وقوة الذهن ، ثم قال « وهذا هو أكمل الخيرات ، وهذا ما يسمى سعادة »

فالخلق الجميل وقوة الذهن عند الفارابي هما المسمَّيان بالسعادة ولم يلتفت الى ما زاد عليهما من الخيرات البدنية أو الخارجية فيجعل له مدخلا في السعادة كما صنع ارسطو في كتاب الاخلاق

ويعتمد الفارابى في اختيار هذا المذهب الى أن سعادة الانسان يجب أن تكون في مزاياه التى تكسبه الجودة والكمال في أفعاله ، والخلق الجميل وجودة التمييز هما اللذان يكسبان افعالنا جودة وكمالا

فابو نصر الفارابي يوافق ارسطو في أن الخير الاعلى هو السعادة ، غير أن الفارابي يجعل الفضائل النفسية والسعادة شيئا واحدا . فلا حرج عليه في أن يقصر الخير الاعلى على السعادة ، وأما ارسطو فانه يذهب الى أن الفضائل النفسية هي الركن الاعظم في تقويم حقيقة السعادة ، ويجعل من متمماتها الخيرات البدنية والخارجية ، واذا كانت السعادة تتناول الثروة وصحة البدن والجمال ، فليس من الصواب أن تكون الخير الاعلى ، اذ مقتضاه أن من بلغ في الحكمة والخلق الجميل غايتهما وفاته أن يكون جميل الوجه أو واسع الرزق أو صحيح البدن ، يعد محروما من الخير الاعلى ، لانه لم يستوف وسائل السعادة ، وهذا ما لا تقبله العقول التى قدرت الحكمة والفضيلة النفسية قدرهما

اذا كان الفتى ضخم المعالي فليس يضره الجسم النحيل

﴿ رأي ابن مسكويه ﴾

يقول ابن مسكويه في مؤلف له في السعادة : إن الغايات التى يتوجه اليها الناس ترجع الى قسمين :

(أولهما) ما يشترك فيه الناس والحيوان كالمأكل والمشرب ونحوهما مما يسميه الناس لذيذا ، وهذا مما يظنه أكثر الناس سعادة وليس الامر كما يظنون ، فان ما كان مشتركا بيننا وبين البهائم ليس من شأنه أن يكون كمالا لنا من حيث أنا أناس ، فلا يدخل في باب سعادتنا

(ثانيهما) ما يختص به الانسان ولا يشاركه فيه غيره من الحيوان وهو الافعال الفاضلة والخلق الجميل وقوة الذهن ؛ ولهذه الامور الثلاثة تتحقق السعادة ، هذا رأي ابن مسكويه في كتاب السعادة ، وهو في أصله لا يختلف عن مذهب الفارابي في أن مصدر السعادة الفضائل النفسية ، واذا ذكر ابن مسكويه الاعمال الفاضلة فهي مقصودة للفارابي وغيره ممن يجعلون السعادة في كمال النفس ، وانظروا الى قول الفارابي « والخلق الجميل وجودة التمييز هما اللذان يكسبان أفعالنا جودة وكمالا »

والسعادة عند أبي نصر الفارابي وعند ابن مسكويه ، مما يدخل في استطاعة الانسان ، أما الاعمال الفاضلة فانها تصدر عن الخلق الجميل وقوة الذهن ، وأما الخلق الجميل فيكتسب بمزاولة علم الاخلاق فانه يبين فيه الفضائل والسبيل الى اقتنائها والرذائل والسبيل الى توقيها ، وأما قوة الذهن وجودة التمييز فتكتسب بدراسة علم المنطق ، وهو صناعة اذا أتقنها الانسان جاد تمييزه وعرف مراتب الاقناع وتحرير الآراء على ما ينبغي

ويقرر ابن مسكويه أن للسعادة معنى خاصا ، وهو ما يختص به كل صاحب علم أو صناعة ، فسعادة الطبيب في معرفة العلل ومعالجتها بالادواء النافعة ، وسعادة المحامي في تمييز الحقوق والدفاع عنها بحزم وأمانة ، وسعادة الصحفي في تحريه الصدق فيما ينشر وأخذه بالاخلاص فيما يكتب ، وسعادة القاضي في فصل القضايا على وجه العدل والانصاف ، وسعادة العضو في مجلس النواب أن يسلك سبيل المصلحة العامة قاطعا النظر عن المنافع الشخصية أو الحزبية ، وهكذا الشأن في كل صاحب علم أو صناعة ، فان سعادته على قدر اتقانه للعلم أو الصناعة واتيانه بالعمل على وجهه الصحيح

ولابن مسكويه في كتاب الاخلاق رأي يميل به الى مذهب ارسطو ، فانه بعد ان ذكر آراء الفلاسفة في السعادة قصد الى بيان ما يختاره في حقيقتها فقال « ان الانسان ذو فضيلة روحية ، وفضيلة جسمية ، وما دام الانسان انسانا لا تتم له السعادة الا بتحصيل الفضيلتين كلتيهما ، ولا تحصل له الفضيلتان على التمام الا بالاشياء النافعة في الوصول الى الحكمة الابدية » ويريد بالاشياء النافعة أمثال الرياسة والثروة . والى نفع الثروة في الوصول الى الحكمة يشير الطغرائي بقوله :

أريد بسطة مال أستعين بها على اداء حقوق للعلا قِبَلي

واذا قصرنا الخير الاعلى على كمال النفس الذى يحتوي معرفة الله والاعمال الفاضلة فلا بأس في أن تكون السعادة في هذا الكمال ثم في الخيرات التى هي بمنزلة الوسائل الى ما هو الخير الاعلى ، ولا بأس في أن يكون الناس في السعادة على مراتب متفاوتة ، أو أن يكون الانسان وافي الحظ في السعادة في حال ، قليل الحظ منها في حال ، فيستقيم لنا اذاً ان نقول : السعادة حالة الانسان الموافقة لارادته وآماله المنبعثة في حدود الفضيلة ، والسلام عليكم ورحمة الله

فقيد الاسلام والوطن

الشيخ عبد الباقي سرور نعيم

لقد غلبتني دموعي على أمري واعتافتني لواذع الحسرة والحزن فلم استطع القيام ببعض الواجب في نجيعة الاسلام والوطن بموت استاذنا الجليل المرحوم الشيخ عبد الباقي سرور نعيم. واليوم قد تهاونت هذه الآلام، واستمر القلب بثورة الاسى والكمد، فأني أخط صيحات الاسف المتقطعة، واعبر عن زفرات الوجد المتصاعدة، وهيهات أن تجد صورة حية لما أنا فيه، الا اذا تصورت فؤادا فتته الحزن، وقلبا مزقه الاشفاق

لقد مضى استاذنا الى غاية الحياة، وما كنا نجهل أن مرد الحياة الى الموت، ولكن هذه النفس الملائكية السامية كنا نحرص عليها حرصنا على الحياة لأنفسنا، ونتمنى لها فسحة العمر حتى يصيب الوطن والدين من مجهودها الجليل، ما يقيم أسس نهضته، ويطمئن القلوب على تعاليمه

لقد تقاطرت روح استاذنا في سبيل الله والوطن، وكنا نترقب من وراء عمله الشاق المتعب، أن يعاجل الموت هذا الجسم الذاوي، فيخلفنا في الحسرة والكآبة ولن تجدى هذه الحسرة ولا الكتابة في دفع المصاب ولا في تهوينه

لست أحاول بسط حياة استاذنا وعد مفاخره ومآثره فقد يعجز عن هذه المهمة من هو أقدر عليها مني، ولست أريد تشويه مواقف الجلال والسمو التي وقفها الفقيد أمام اعداء البلاد في ابان الثورة وفيما بعدها، وامام اعداء الدين من ملاحدة ودعاة تبشير بوصفي لها فقد أصبحت تلك المواقف مضرب المثل، ولكنني اقف هنيهة أمام الخسارة الفادحة التى حلت بالازهر بفقد هذا العالم الجليل

لقد نشأ الفقيد في الأزهر، واستطاع بجده وذكائه أن يدع هذا المعهد العامر يفاخر بانتسابه اليه، ويحمد الله على أن قيضه له مرشداً مصلحا، ولم يقتصر الفقيد على دراسة الازهر، وانما أصاب من العلوم أجلها ولذا فقد ترك نبأ موته في قلب كل عارفيه مأتما ان يزول فاذا بكاه الازهر فستبكيه الصحافة، ويندبه الشرق ويرثيه الاخلاص والوفاء وتنتحب بسببه الشيم العالية ومكارم الاخلاق

رحمه الله رحمة واسعة وألهمنا بفقده عظيم الصبر والسلوان

محمد على غريب

المرحوم

ابراهيم افندي صدقي

انتقل الى رحمة الله المرحوم المبرور ابراهيم أفندي صدقى رئيس قلم الحسابات بوزارة الحربية ووالد محمد أفندي صدقي الطالب بالمدرسة الخديوية، وشقيق الاستاذ المفضال محمود أفندي صدقي المفتش بالنيابة العمومية وأمين أفندى صدقي سكرتير المستر هيوز رئيس مفتشى النيابة العمومية. انتقل الى رحمة الله يوم الخميس الماضى عن ٥٤ عاماً، واقتصر على احياء ليلة واحدة. وكان الفقيد من أهل الصلاح والتقوى والاستقامة النادرة في حياته البيتية والعامة. وقد جاءت هذه الصدمة المؤلمة على حضرة شقيقه الاستاذ محمود أفندي صدقي أثناء استعداده لزفاف كريمته، فتلقى ذلك بالصبر الجميل. رحم الله الفقيد رحمة واسعة وأجزل له ولآله المثوبة والرضوان

وقد أبلغنا آل الفقيد أنهم يشكرون جميع الذين واسوهم بالبرقيات والرسائل أو بالحضور شخصيا ولا سيما رجال مكارم الاخلاق الذين هرعوا من جميع الجهات لمشاركتهم في هذا المصاب ويرجون الله أن لا يريهم مكروهاً في عزيز عليهم

تجديد جامع جركس

عزمت وزارة الاوقاف على تجديد جامع جركس القائم بجوار ديوان الاوقاف العام حتى يبرز في ثوب خليق بموقعه أمام دار الوزارة التى تعد من افخم المباني الشرقية وأجملها وخصصت لذلك مبدئيا ما يزيد على الف جنيه

خطر التبرج

بيان المجلس الاسلامي الاعلى في بيت المقدس

الى اخواننا المسلمين

« كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر »

لا بد وانه لفت نظر كل مسلم ما وصل اليه في كل بلد بعض النساء المسلمات من التبرج ، وخروجهن الى الاسواق والشوارع والمتنزهات باديات الزينة والاجسام ، غير مباليات بما يحظره الشرع ولا تقره الفضيلة

ولا بد أيضاً أن يكون كل مسلم ذي بصيرة قد شعر بان الاغضاء عن هذه الحالة والسكوت عليها ، يؤدي الى استفحال شرها وتفاقم خطرها ، ويؤذن بسوء العقبى من حيث مقوماتنا الدينية والخلقية والاجتماعية والاقتصادية

من أجل ذلك رأى المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين ؛ أن يوجه بكلمته هذه داعياً اخوانه المسلمين باسم الدين والفضيلة ، أن يهبوا جماعات وأفراداً لمعالجة هذه الحالة قبل أن يستعصي داؤها ويتسع خرقها ، وأن ينهضوا للوقوف أمام تيار هذا المنكر عملا بقوله تعالى « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » وبقوله عليه الصلاة والسلام « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان »

ولما كان أمر معالجة هذه الحالة ، والوقوف أمام هذا التيار ، من السهل الممكن اذا تضافرت جماعات المسلمين عليه ، وقام أفرادهم كل بنصيبه من تعهد بيته وذويه ؛ فقد أصبح وزر التهاون به في أعناقهم وسوء عاقبته في أنفسهم وأموالهم

« يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ، واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه اليه تحشرون . واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ، واعلموا أن الله شديد العقاب »

المجلس الشرعي الاسلامي الأعلى

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(الاتفاق الجديد المتعلق بطنجه)

ورد على الديلي ميل من باريس أن الاتفاق الجديد المتعلق بطنجه امضي رسميا وهو يعترف باشتراك ايطاليا في منطقة طنجة ويبقى لطنجة صبغتها الدولية مع استمرارها تحت سيادة سلطان المغرب الاقصى التامة

(مؤتمر الخط الحجازي)

ندب المسيو تيترو سكرتير المفوضية الفرنسية في بيروت والمسيو جيشاردي مستشار الاوقاف والامير عبد العزيز الجزائري ، لتمثيل سوريا في مؤتمر الخط الحجازي الذي سيعقد في حيفا قريبا ، وسيحضره مندوبو الحجاز وفلسطين وشرقي الاردن

(بين روما والاستانة)

اقترح مندوب شركة انكليزية ايطالية على الحكومة التركية انشاء خط حديدي يصل مدينة روما بسلانيك ووده اتاج والاستانة رأسا بمدة ٢١ ساعة

سوريا وفلسطين

(راشيا الجديدة)

تسير أعمال البناء في راشيا على قدم وساق والبيوت تبني بحجر أبيض جميل المنظر وبحسب خريطة موضوعة خطت فيها الشوارع مستقيمة بعرض ثمانية امتار . وأما المنازل فكلها على طراز واحد وقد لا يأتي الشتاء حتى يتم بناء نحو ١٢٠ منزلا فيتاح للاهلين السكن فيها

ولا تزال المساعي تبذل لعقد الصلح بين نصارى راشيا ودروزها وينتظر أن تكلل بالنجاح . والمعلوم أن السلطة قررت ابقاء حامية من الجنود السنغاليين في راشيا بصورة دائمة

(مندوب سام مسلم في فلسطين)

قالت الديلي اكسبرس : ان اللجنة الاسلامية في فلسطين ترغب في أن يعين أحد المسلمين - كاللورد هدلي - مندوبا ساميا لانكلترا في فلسطين ، فقد أرضي تعيين السر هربرت صموئيل اليهود الذين نظروا اليه كملكهم الاول منذ تفيم ، وأرضي تعيين اللورد بلومر المسيحيين ، فجاء الآن دور المسلمين

(مدرسة في البادية)

نشرت الصحف السورية رسالة لصالح افندي ابي اسماعيل بقريات الملح يقول فيها : ان المجاهدين السوريين المقيمين في النبك أسسوا برعاية سلطان باشا الاطرش والامير عادل ارسلان مدرسة لتعليم أولادهم وافهامهم الغاية من تركهم لسورية ، وقد تولى صالح أفندي ابو اسماعيل ادارة هذه المدرسة ، وهي بيت من الشعر طوله عشرون ذراعاً وعرضه عشرة اذرع ومجهز بالادوات المدرسية

أضرار المقامرة ـ ومشروع ساحل الفيروز

بقية المحاضرة التي القاها في نادى جمعية الشبان المسلمين

حضرة الاستاذ المخلص العامل لله والفضيلة والاصلاح ، حسن افندى احمد البنا

الاضرار الصحية

لو علم المقامر ما يجنيه على صحته وبدنه بهذه اللعب لما أجاز لنفسه أن يغشها بقوله أروح عن نفسي من عناء العمل والكد فما أبعد الحقيقة عن هذا الزعم وأعرق هذا الخيال في الوهم فالمقامر يجني على بدنه من حيث لا يشعر ويقامر بصحته وهو لا يدري والى حضراتكم أسباب ذلك :

١ ـ قرر الاطباء أن الانسان إذا أفرط في السهر وحرم نفسه راحة النوم ودام الحال على ذلك مدة اختلت أجهزة الجسم وأدى ذلك إلى فقر الدم واصفرار الوجه وقال جالينوس « إن أكثر ضرر السهر يقع على القلب والدماغ والرئتين ، وهـذه هي الاعضاء المهمة ، فلو لحق أحدها ضرر تداعت قوى الجسم وهلك » واليه الاشارة بقول الرسول ﷺ لابن عمر ينهاه عن طول السهر «إنك إن فعلت خوصت عينك ونفهت نفسك» والاطباء المحدثون لا يقولون بغير هذا والمشاهد أن الانسان إذا أفرط في السهر بعض ليال ولو قبل الامتحان مثلا ظهرت أعراض ذلك السهر في وجهه وعدم النوم نوع من أقسى أنواع العذاب عذب به ديميوس مغتال لويس الخامس عشر بعد الكي وذوب الرصاص والزيت فقال قبيل موته « ان حرمان النوم كان أفظع ما لقي من أنواع العذاب » واليه الاشارة بالآية الكريمة « وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين » ولاحد الادباء المحدثين :

اياك والسهر الذي ... يودي بجسمك والحواس
واجعل له حدا به ... تبني الجسوم على أساس
وإذا سهرت فلا تكن ... ما بين ندمان وكاس
فيضيع عقلك في الضلا ... ل وتذهب الكأس النعاس

ولا شك أن المقامر يمنعه لهوه بالمقامرة وتأثره بالكسب أو الخسارة راحة النوم فهو يقضي الليل على المائدة واجماً متأثرا نادما متحسرا ثم لا يألف النوم عينه نهاراً إلا غرارا ، وباستمرار ذلك ينهار بناء جسمه ، ويذوي غصن شبابه ، ويختل نظام صحته

٢ ـ قرر الاطباء أن الجهود الفكرية والجسدية تثير الدورة الدموية ، والحركة أيا كانت يلازمها احتراق الدم المار في جزئيات الانسجة البدنية والاعصاب عملا بقاعدة « الاحتراق البطيء » وإذا طالت هـذه الحركة نفد الدم الصالح بالاحتراق وازدادت الرواسب الفاسدة الناشئة عن هذا الاحتراق وهذه الرواسب سم زعاف يمتصها الجسم فيستهدف للخطر فيحس الانسان حينئذ ما يسمى بالفتور أو الملل أو التعب ، ويقول الاطباء إن هذا الاحساس كصمام الامن في الآلة البخارية ينذر الانسان بضرورة تعطيل العمل والتماس الراحة بالبعد عن الضوضاء والترويض في الهواء الطلق والابتعاد عن الهواجس والمؤثرات والا سعى في حتفه وعرض جسمه للتسمم

والمقامر تلهيه شواغل اللعب وترقب النتائج عن الاحساس بالتعب ، فيستمر في عمله غير حاسب للراحة حسابا حتى تتسمم عضلاته فيجني على صحته

٣ ـ قرر الاطباء كذلك أن لمفاجأة المؤثرات النفسية وتواليها تأثيراً عظيما على الجسم سواء في ذلك الحزن والسرور فهي تهيج الدم وتثير الاعصاب وقد يؤدي هذا التأثير إلى الصعق والغشية بل الى الموت

يحدثنا التاريخ أن المتنبي لما طالت غيبته عن وطنه بعث إلى جدته يستقدمها اليه ببغداد فقبلت كتابه وضمته لساعتها وماتت من شدة السرور وذلك حيث يقول في رثائه إياها :

أتاها كتابي بعد يأس وترحة ... فماتت سروراً بي فمت بها غما

ولا شك أن المقامر بين احدى الحالتين اما ربح مفاجىء يثير كامن سروره وإما خسارة تستدعي عظيم حزنه فهو بينهما في مد وجزر وطي ونشر وتعاقب المؤثرات له أثر مضاعف فما يزال كذلك حتى يضطرب كيان نفسه ويختل ميزان حسه

٤ ـ ذلك إلى المؤثرات الموضعية ككثرة الجلاس واحتباس الانفاس وفساد الهواء وتخالف الاجواء وفي ذلك البلاء المبين

الاضرار الدينية

الميسر ـ أيها السادة ـ جزء من تاريخ العرب الاجتماعي كانوا يلعبونه في جاهليتهم يقصدون بلعبه العطف على الفقراء ومساعدة الضعفاء فكان الكاسب لا يطعم ما يكسب وإنما يفرقه على ضعفة قومه وفقراء عشيرته، ولذلك عدوه من مفاخرهم وذكروه بين مآثرهم . قال النمر بن تولب يصف مجلس لعب وما ولده من الحقد في نفس الخاسر :

ولقد شهدتُ اذا القداح توحدت
وشهدتُ عند الليل موقد نارها
حتى إذا قسم النصيب وأصفقت
يده بجلدة ضرعها وحُوارها
ظهرت ندامته وهان بسخطة
...
سبأ على مربوعها وعذارها

ويقول الاعشى ذاكراً تفضلهم بكسب الميسر :

المطعمو الضيف اذا ما شتوا والجاعلو القوتِ على الياسر

ويقول عمرو بن قبيصة أو ابن قميئة :

بأيديهم مقرومة ومغالق يعود بأرزاق العيال منيحها

والمنيح قِدْح من قداح الميسر عندهم

ويقول عنترة مفتخرا :

ربذ يداه بالقداح إذا شتا هتاك غايات التجار ملوّم

ويقول النابغة في هذا المعنى :

اني أتمم ايساري وامنحهم من الايادي وأكسو الجفنة الادما

ولابن قتيبة الدينوري مؤلفٌ جامع لاشتات أحوال العرب في (الميسر والقِداح) وقد نُشر في السنوات الاخيرة

ولكن الاسلام رأى في أضرار القمار ما يقضي بتحريمه ولا توازيه تلك الغاية الشريفة غاية نفع الفقراء فسلك سبيل التدريج في هذا التحريم فنزلت الآية الكريمة « يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس » ثم نزلت بعد ذلك الآية الخامسة آية التحريم « يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر » الآية

والمتأمل في هذه الآية يرى أن النهي فيها جرى على أسلوب لم يعهده القرآن من قبل في منهياته من الحماسة والشدة والوعيد فقد بدأها الله سبحانه وتعالى بالتنفير من هذه اللعبة بأن قرنها بأشنع الموبقات من الخمر وآثار الشرك فذلك قوله تعالى « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام » ثم وصفها بالرجس ووصف هذا الرجس بأنه من عمل الشيطان فزاده رجساً الى رجسه فذلك قوله تعالى « رجس من عمل الشيطان » ثم طالب المؤمنين باجتناب هذا الرجس المضاعف مبيناً لهم أن الفلاح موقوف على هذا الاجتناب فذلك قوله تعالى « فاجتنبوه لعلكم تفلحون » ثم أخذ يعدد مساوىء هذه المناكر القبيحة فبين أن ما ينجم عنها كله شيطاني لانه إرادة الشيطان ورمز الى الاضرار الاجتماعية بالعداوة والبغضاء، ورمز الى إهمال الفروض والواجبات بالصد عن ذكر الله وعن الصلاة فذلك قوله تعالى « انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر، ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة » ثم أراد تكرير النهي وعدل عن صيغته الى صيغة الاستفهام الانكاري لما يفهم عنها من الانكار الشديد والتوعد والوعيد فذلك قوله تعالى « فهل أنتم منتهون » ثم عدل بعد النهي الى الامر بالطاعة مؤكداً مكرراً لفظ الطاعة لله وللرسول محذراً لهم عواقب المخالفة فذلك قوله تعالى « وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا » ثم بيّن لهم أن الرسول قد أدى واجبه من التبليغ وصار عليهم واجب الامتثال ولا حجة لهم في المخالفة، فذلك قوله تعالى « فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين »

فاي زجر أو تشديد وأي نهي أو توعد وأي تخويف أو تحذير بعد هذا النهي الصارخ والزجر المقنع والحجة البالغة وكأنها كسف من القوارع تتساقط من السماء الى الارض، وصواعق غضب الله على المخالفين تلمع في فم جبريل حين يبلغ

محمداً ﷺ حكم ربه ، وهو صوت الارادة الالهية المسموع دوى في اذن عمر رضى الله عنه فصرخ قائلا : انتهينا يارب

وأي مؤمن تدوى في اذنه صيحة ربه فلا تأخذ قلبه الرجفة ولا تهز جوانب نفسه الخشية ولا يتملك فؤاده الفزع الاكبر ومن يملك من الله شيئاً إن أراد أن يهلك من في الارض جميعاً

وكل ذلك النهي والوعيد يا سادتي في لعبة بسيطة لا يتجاوز ربحها جزءاً من جزور فكيف بما انتشر بيننا من مختلف اللعب ومتعدد الموبقات

ولكأني بقائل يهمس لنفسه أو لجاره : وماذا عسى أن يبلغ هذا الحكم الديني وهذا الزجر القرآني من قلوب طال عليها الامد فقست وبعد عنها النور الالهي فاظلمت ؟ وذلك حق أيها السادة فقد أصبحت الموعظة لا تجدى فتيلا ، والوازع الدينى لا ينال من النفس إلا قليلا ، ولكن ذلك لا يمنعنا البيان لعل فيه تبصرة وذكرى ، ولا يسكتنا عن الانذار بالوحي فلأن يمتثل المسلم أمر ربه أولى وأحرى

والى حضراتكم الحادثة الآتية لنتبين منها مبلغ الفرق بيننا وبين سلفنا المجيد في التأثر بأمر الله والنزول على حكمه، والخوف من عقوبته مع احتقار هذه الزواجر الدنيويه بالنسبة الى الزواجر الاخروية :

رجل من فرسان المسلمين وكبارهم أولع بالخمر في جاهليته حتى كان يقول :

اذا مت فادفني الى جنب كرمة ... تروي عظامي بعد موتي عروقها
ولا تدفنوني في الفلاة فانني ... أخاف إذا ما مت ألا أذوقها

وجاء الاسلام بتحريم أم الخبائث فانصاع لامره ونزل على حكمه ولكن عادة الشرب المتأصلة في نفسه أرغمته على أن يحتسي جرعة يرد بها ظمأنه فجاء الى أمير المؤمنين الفاروق مقراً بجريرته فحده وتكرر الامر فنفاه الى القادسية وسجنه أميرها سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه

وفي يوم القتال سمع صليل السيوف وصهيل الجياد فهاجت نفسه الى ميدان الجهاد وهو الفارس لا يهدأ أو تقوم قيامة فيها الدماء على الدماء تصب ، فعاهد زوجة الامير إن أعطته فرساً وعدة ليعودن إن سلم وإن استشهد فهي الامنية . فأعطته ما طلب فنفذ كالسهم مهللا مكبرا ورآه سعد من منظرته فعرفه ولما أن وضعت الحرب أوزارها عاد أدراجه الى سجنه بعد أن أبلى بلاء حسنا لا يريد من الغنيمة الا أن يرضى الله عنه

استجوبه الامير عما دفعه الى مبارحة سجنه ، فقال : حب الجهاد والرغبة في الشهادة في سبيل الله . وعما دفعه الى العودة بعد ان كان سبيل النجاة أمامه سهلا ميسورا فاجاب : الوفاء بالعهد فقد عاهدتُ ولا أغدر

وسأله ماذا ترى أن يكون جزاؤك فاجاب : ليقضي الله أمرا كان مفعولا . أكبر الامير هذه النفس المؤمنة فامر باطلاقه وحلف ألا يحده فى الشراب

وكان المنتظر بعد ذلك أن يمرح هذا الفارس في غيه ولكنه فعل غير ذلك ، إنه فكر قليلا ثم حلف على نفسه ألا يذوق الخمر وان أدى ذلك الى هلاكه . ولما سئل في ذلك أجاب هذا الجواب الذي تتجلى فيه قوة النفس الاسلامية وعظمتها ومبلغ إيمانها عند ربها حيث قال :

« كان جزائي أولا تلك العقوبة الدنيوية وهي شيء لا أهتم له فلما أن وكلت عقوبتى الى الله فأنا أستحي أن أبارزه بالعصيان ولا طاقة لى بغضبه وعذابه » .

ذلك الفارس المعلم هو سيدنا أبو محجن الثقفى رضي الله عنه وحيا ذلك الايمان المكين والدين المتين

فاين نحن أيها السادة من التأثر بكتاب الله ورهبة ما عنده والخوف مما لديه أولئك قوم تملكتهم شهامة الايمان فكانوا يستحون ولا يخافون أما نحن فنخاف ولا نستحي « ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق »

البقية في الاسبوع الآتي

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

مطبوعات تطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

بشارع الاستئناف * تليفون مدينة ٣٤ — ٣٠ بمصر

ص

٥٥ علل الحديث لابن ابي حاتم الرازي. جزآن في ٩٤٤ صفحة كبيرة

٣ أربعون حديثاً لشيخ الاسلام ابن تيمية

٤ المغني عن الحفظ والكتاب لعمر بن بدر الموصلي في موضوعات الحديث

١٠ التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن للشيخ طاهر الجزائري

١٢ الخراج للقاضي ابي يوسف صاحب الامام ابي حنيفة

٥ القياس في الشرع الاسلامي لشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم

٦٠ نهاية السول في شرح منهاج الأصول ومعه حاشية كبيرة للاستاذ الشيخ محمد بخيت : أربعة أجزاء

٦ ثلاث رسائل للجاحظ : (١) في الرد على النصارى (٢) في ذم أخلاق الكتاب (٣) في القيان

اشتراكات الفتح

بمناسبة دخول الفتح في سنته الثالثة تقوم الادارة الآن بتصفية حسابات السنة الماضية. وهي ترجو حضرات الذين لم يسددوا اشتراكاتهم بعد أن يتكرموا بتسديدها

والذين لا يحبون تجديد اشتراكاتهم نرجو أن يسددوا ما عليهم ويشعرونا برغبتهم لنقطع الجريدة عنهم لاننا نود أن لا نرسل الجريدة الا للذين يسرهم وصولها اليهم

فهرس

صفحة

٨١ نشيد جمعية الشبان المسلمين

٨٤ شئون مصرية

٨٥ جمعية منع المسكرات

٨٦ عمارة الحرم القدسي الشريف

٨٨ السعادة عند بعض فلاسفة الاسلام

٩١ فقيد الاسلام والوطن

٩٢ خطو التبرج

أنباء سوريا وفلسطين

٩٣ أضرار المقامرة

ومشروع ساحل الفيروز

الملك ابن سعود

يواسي دمشق

روت جريدة « العهد الجديد » أن صاحب الجلالة العاهل العربي عبد العزيز بن سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاته قد أسف لنكبة دمشق العربية بالحريق الاخير ، وتبرع بمئتي جنيه انكليزي من ماله الخاص لاعانة المنكوبين. جزاه الله أفضل الجزاء وأدامه ركنا للعرب والمسلمين

﴿ مؤتمر وطني في شرق الاردن ﴾

قرر الوطنيون في شرق الاردن أن يعقدوا مؤتمراً وطنيا للبحث فيما يجب اتخاذه في مسألة مقاطعة الانتخابات للمجلس التشريعي ، وهم يرون عقد هذا المؤتمر في فلسطين اذا منعت الحكومة انعقاده في شرق الاردن

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من مكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لايلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١٠٧ — القاهرة : الخميس ١٦ صفر سنة ١٣٤٧ — ٢ أغسطس سنة ١٩٢٨ — السنة الثالثة

سكة الحجاز الحديدية

أقول عن نفسي ، وأظنُّ أن كل صحَفى مسلم كان موقفه من سكة الحجاز الحديدية مثل موقفي : ان هذا التراثَ الاسلاميَّ العظيم مازال شاخصاً أمام عيوننا في جميع الاوقات ، لان الجهود التى بذلها آباؤنا في جميع اقطار المعمور لانشاء هذه السكة الحجازية تعدُّ من أعظم الجهود التى كتب الله لنا فيها النجاح ، فكيف يستطيع الرجل المسلم أن ينسى هذه الناحية من أعمال المسلمين الناجحة ، وكيف يرضى المسلم بحال من الاحوال أن يصير مجهود امته الى غير أيديها ؟

سكة الحجاز الحديدية وقفٌ اسلامي ، والذين أنفقوا على تكوين هذا الوقف ووضعوا فيه أموالهم لا يزالون موجودين ، والذين ماتوا منهم لا يزال ابناؤهم في قيد الحال . ومنذ وضعت الحرب العظمى أوزارها حتى اليوم ما برحت الصحف الاسلامية تردّد صدى الرأي العام الاسلامي بشأن هـذه السكة الحديدية ، لكن المسلمين لم يشاءوا أن يثيروا هذه المسألة بجد واهتمام انتظاراً لما يكون للحكومة الحجازية فى هـذا الشأن من تدبير ، ولا سيما في مدة حكم جلالة الملك ابن السعود الذي عرف فيه المسلمون بُعد النظر وحسن اختيار الوقت الملائم لكل عمل ، فكان من المعقول أن لا نثير نحن الصحفيين هذه المسألة فى وقت لعله لا يكون مناسبا لاثارتها فيه . ولكن لكل شيء حدّ ، والحق مهما انتظر صاحبه ليصل اليه فسيأتي وقت يأخذ فيه بالعزم والحزم معاً طلباً لهذا الحق الذي يراه مقدساً

والآن فان المائدة الخضراء قد وضعت تحت سقف البناية الفخمة التى انشأها المسلمون بأموال هذا الوقف الاسلامي ، وأعني بها البناية التى فيها ادارة الخطوط الحديدية في حيفا . واجتمع حول هذه المائدة مندوبو الانتداب الفرنسي في سوريا والانتداب البريطاني في فلسطين وجلس معهم رجلان أحسنَ جلالةُ الملك ابن السعود كل الاحسان في اختيارهما وهما الدكتور عبد الله بك الدملوجي القائم بالشئون الخارجية في الحجاز وخالد بك الحكيم الاختصاصي في شئون سكة الحجاز الحديدية من أيام انشائها ، والواقف على دخائلها ، والعارف بما للمسلمين من حقوق فيها

ان هـذا الخط واقع الآن تحت أيدي سلطات ثلاث : السلطة الفرنسية من دمشق الى منتهى حدود الانتداب الفرنسي في سمخ ، والسلطة البريطانية في فلسطين من سمخ الى حيفا ونصيب ، وفي شرق الاردن من نصيب حتى معان وما يليها من الحدود المؤقتة التي هي نفسها موضع نزاع أيضاً ؛ ومن هناك الى المدينة المنورة تحت سلطان جلالة الملك العربي

ولما انتهى أمر هذا الخط الحديدي الى السلطات الواقع الآن تحت تصرفها كانت فيه قاطرات وقطارات كثيرة العدد ، وكان له فرع يمتد أثناء الحرب العظمى الى بلدة طول كرم ، وله في محطة القدم بظاهر دمشق (مصنع) واسع ذو آلات وأدوات ثمينة . ولعل محطة هذه السكة في حيفا تعد من أعظم محطات الخط غنى بما فيها من مصنع ومركبات وأدوات . زد على هذا أن الاجزاء الواقعة من هذا الخط تحت سلطة الفرنسيين والانكليز هي الاجزاء الغنية ، يدلك على ذلك أن واردات الخط في الجزء الفرنسي فقط بلغت في العام الماضي نحو ثلاثين مليون فرنك وفي العام الذي قبله (١٩٢٦) نحو واحد وعشرين مليوناً . مع أن هذا الخط يدار بيد شركة فرنسية تعد بمقام الضُرّة للخط الحجازي لانها كانت تملك خطاً موازياً له في جنوب دمشق يخترق حوران الى المزيريب ، فكان الخط الحجازي قاضياً عليه . ويقال ان سلطة الانتداب أسلمت ادارة الخط الحجازي لهذه الشركة تعويضاً لها عما ألحقه الترك بها من ضرر أثناء الحرب العظمى ، ولعل مؤتمر السكة الحجازية في حيفا اذا اطلع على حسابات ذلك القسم يظهر له أن فائدة الشركة الفرنسية في سوريا والادارة الانكليزية في فلسطين غير مقصورة على اصلاح قاطراتها ومركباتها في مصنع محطة القدم ومصنع حيفا

وبعد ، فان مؤتمر لوزان اعترف بأن هذا الخط الحجازي وقف اسلامي ، لأنه لم ينشأ بأموال تركيا فيكون غنيمة للذين غلبوها بل أنشيء باعانات المسلمين في جميع أنحاء الارض . ومؤتمر حيفا الذي أرسل جلالة الملك ابن السعود مندوبيه لحضوره يجب أن يبت في هذا الحق الاسلامي الذي لا ريب أن تصرف الايدي غير الاسلامية فيه يولد في قلوب المسلمين جميعاً أضغاناً نظن أن الانتدابين البريطاني والفرنسي في غنى عنهما . وقد كان هذا الخط سبب عمران المدينة المنورة سنين طويلة ، ثم كان انقطاعه سبب فقرها وقلة سكانها وبقائها في عزلة عن المعمور ، وان

الجزء الواقع تحت سلطة الحكومة الحجازية هو أفقر أجزاء هذا الخط ، لانه يمر ببلاد غير معمورة ، فضلاً عن أنه خالٍ من الادوات والقاطرات والقطارات ، وجميع محطاته خربة ، وخطوطه منتزعة ، وقناطره وجسوره تحتاج الى بناء من جديد . ولا يمكن استئناف العمل عليه الا باعطاء هـذا القسم نصيباً متناسباً مع مساحته من جميع أدوات الخط التي توجد في منطقتي الانتدابين

ومن الواجب أن يعد مجموع هذه السكة الحجازية عملاً واحداً ينفق من بعضه على البعض الآخر ، فيقوم القسم العامر منه بسد حاجة القسم الخرب . وهذه القاعدة تستلزم تقديم حساب عن واردات هذا الخط الاسلامي في السنين السابقة بعد الحرب وعن قيمة طوابع السكة الحجازية التي صرفت في سوريا وفلسطين ، فيحجز منها احتياطيٌّ معتدل المقدار لما يحتاج اليه الخط في منطقتي الانتداب ، ويرصد باقي ريعه في كل السنين السابقة واللاحقة لاصلاح الخط من معان الى المدينة المنورة ، بعد تأسيس ادارة له مرتبطة بالحجاز يكون مركزها المدينة ولها فرع في حيفا ، ويكون الخط كله وحدة مستقلة ذات صندوق مستقل يُردّ اليه جميع ما يفيض عن نفقاته من وارداته لمواصلة اصلاحه ، وللاستمرار بعد ذلك على مد خطوطه من المدينة الى ينبع ورابغ ومن رابغ الى مكة كما أشار بذلك كامل بك الخشن المهندس المصري في تقريره الذي سبق لنا نشر هذا الجزء منه

ان الحجاز يفاخر الآن باستقرار الامن في ربوعه من حدود عسير الى حدود الشام ، وهذا الامن هو الخطوة الاولى في سبيل العمران . فمن الواجب على أوربا التي تقدر الامن والعمران قدرهما أن تساعد هذه الحكومة الحجازية العادلة الحازمة فتمكنها من أهم أسباب عمران بلادها وهو اعادة انشاء هذه السكة الحجازية . والمسلمون اذا ألحوا بالمطالبة بذلك فانما هم يطالبون بحق مالي لادخل له في السياسة والحكم ، وانما هو وقف اعترفت معاهدة لوزان نفسها بصفته الاسلامية ، وأقرت بوجوب تسليمه الى لجنة اسلامية . والمسلمون قد سجلوا على أوربا هذا الاعتراف وباتوا يترقبون الوقت المناسب لتحقيقه ، وهم يرون أنه قد آن الاوان لذلك بانعقاد مؤتمر حيفا الذي حضر مندوبا الحجاز لتمثيل الحجاز فيه ، وسننتظر ما يكون من أمر حقنا الصريح فيما يقرره هذا المؤتمر

محب الدين الخطيب

تركي رئيس لوفد باباوي

« جاء في تلغراف ورد على التيمس ان البابا عين رجلا تركياً يدعى محمد مهنا زاده رئيساً للوفد البابوي في مؤتمر المستشرقين في اكسفورد بانكلترا وهو من رجال الدين واحد كبار الثقات في تاريخ الاسلام ومن أساتذة المعهد الشرقي في رومية »

الصحف اليومية

ننقل هـذا الخبر مشفوعاً بالاسى والاسف، ليعلم أبناء الاسـلام الى أي حد يذهب الغرور بالكماليين وأنصارهم، وليعلم القراء أن ما ذهب اليه (الفتح) من الاشارة الى نيات الكماليين نحو الاسـلام وأنهم إنما يريدون تحويل أهله الى نصرانية محضة كان حقيقة تزيدها الايام وضوحا

بني الكماليون اصلاحهم المزعوم على قاعدة خاطئة هي تقليد أوروبا في كل شيء، وإن تحقق ضرر هذا التقليد وعدم ملاءمته للحياة التركية

وقد نجحوا في إرغام الشعب التركي بجميع وسائل الارهاب والاستبداد على هـذا التقليد في العادات والشخصيات وارتكبوا في سبيل ذلك من الفظائع ما عجزت عنه مقصلة روبسبير ومارات في عهـد الثورة الكبرى

فما لهم بعد هذا النجاح (القصير الأمد طبعا) لا يقلدون أوروبا في العبـادات والروحانيات فتكون المساجد هي الكنائس وصلاة التركي هي صلاة الاوربي وعبـادة المسلمين هي عبادة الباباويين ؟! لم لا يكون ذلك ما دام مصطفى كمال وأذنابه يريدون أن تكون تركيا كأوربا في كل شيء حتى في صلتها بالبابا

وكأن البابا أراد أن يعبر عن سروره بهذا الانضمام الجديد فاختار أن يكون رئيس وفده الى إكسفورد تركيا ومن رجال الدين الثقـات كما يقولون، وكأنه بذلك يقول لممثلي الامم في هذا المؤتمر الحافل « اقدم اليكم هذا الابن الجديد برهانا على انضواء حكومة تركيا تحت الحظيرة البابوية؛ فلتتقبلوه ولتنشروا هذا النبأ بين أممكم وليباركه الرب »

***

مسكينة أنت يا تركيا، فقد قضي عليك أن تذوقي من حكومة الحرية والوطن أمر أنواع الاستبداد وأقسى صنوف العذاب مما لم يسمع بمثله في أشد الامم الاستعمارية وحشية واستبدادا، ومتى استبـدت الحكومات بحرية الشعوب الشخصية في دينها وعباداتها وأرواحها

***

كل ذلك يقاسيه الشعب التركي البائس والمسلمون اخوانه في سبات عميق

لا يدفعون يداً عنهم ولو بلغت
مس العفافة من جبن ومن خزل

وقد كنا نترقب وكانت أوروبا تنتظر ضجة تهز الخافقين من جميع ارجاء العالم الاسلامي وصوتا يدوي صداه بين المشرق والمغرب احتجاجا على هذه المهازل التي يمثلها الكماليون على مسرح غرورهم وضعف الشعب أمام جبروتهم

فلما قوبل ذلك بالفتور والجمود علم القوم أنه لا معتصم اليوم (1). وظنوا أن في امكانهم أن يهاجموا ذلك الدين الذي حمته الآساد والاشبال حينا بعد حين فما كانوا يجرؤون على المرور به إلا ساجدين، وصرحوا بذلك في مؤتمرهم التبشيري

فماذا يريد المسلمون بعـد ذلك وبعد ما نالهم من الاهانة في دينهم وعزتهم وأوطانهم؟

يا قوم، لا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون. ولن يصيبكم في جهادكم عن دينكم وعزتكم إلا احدى الحسنيين. والمؤمن كله لله نفسه وماله ودمه ومواهبه؛ فاما الصدق في الدفاع والنصح في الجهاد ومن وراء ذلك عز الدنيا وسعادة الآخرة، واما أن تقيموا على يأسكم وتستمروا في نومكم فتبلعكم جوائح أوروبا وتتخطفكم أيدي زبانيتها وتمزق وحدتكم المقدسة أنياب طلابها وعبادها

...

ولا يقيم على ضيم يراد به
الا الاذلان عير الحي والوتد

ولعل دعاة الكماليين بعد هذه الفضائح المزرية يخففون من غلوائهم ويريحون الشعوب الاسلامية من ثرثرتهم ولا يدافعون عن مصطفى كمال وأنصاره فقد برح الخفاء ولم يبق إلا أن ندفع عن أنفسنا وعن أمتنا الاسلامية شرورهم ونبين لها خبث نياتهم. والله نسأل أن يقيض لهذه الامة من ينصرها في دينها ويرد عليها ما ضاع من عزتها وهو المستعان

حسن احمد البنا

مدرس

---

(١) يقولون ان أسيرة هاشمية أسرها الروم وعذبوها فهتفت باسم الخليفة المعتصم وامعتصماه فلما بلغه ذلك لم يتم مجلسه ونادى في العسكر بالتأهب لغزو الروم ولم يرجع عنهم حتى خلص الاسيرة واستولى على أعز معاقلهم وأخص مدنهم عمورية وقال فيه اذ ذاك أبو تمام قصيدته المشهورة «السيف أصدق أنباء من الكتب» . فهكذا النجدة الاسلامية « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون

نداء الى اخوانه المسلمين

للتحذير من مكايد المبشرين، سماسرة الاستعمار والتنصير

وذكّر فان الذكرى تنفع المؤمنين

يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم

يا من خاطبهم الله في كتابه العزيز بقوله « كنتم خير أمة أُخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر »

يا من أجابوا دعوة خاتم الانبياء والمرسلين وحبيب رب العالمين « الذي لا ينطق عن الهوى إن هو الا وحي يوحى. »

اليكم نبث خالص النصيحة ونحذركم مما حذركم منه رب العالمين بقول الله تبارك وتعالى وهو أصدق القائلين « يأأيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين »

ذلك الفريق، أولئك القوم الذين لا خلاق لهم، الذين هم مأجورون لنشر دعاياتهم التي يرمون من ورائها الى خدمة الاستعمار ومحاربة دين خير البرية دين الاسلام. نحذركم أن يضلوكم. قاطعوا مجتمعاتهم، انهوا الناس عن الاقتراب منهم، حذروا من وضع اطفال المسلمين في مدارسهم لئلا يقعوا في حبائلهم الخاسرة « ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون »

ابتعدوا عن مجامع التبشير، فانها معاهد التنصير، وأشراك التكفير. وقوموا بواجب النصح نحو اخوانكم، وأذكوا نار الحماسة في نفوسكم، واستشعروا عظيم المسئولية عند ربكم

ألا لا يخدعنكم القوم وهم الاجراء، ولا يلفتوكم عن دينكم وهم في شك من دينهم بالجدل والمراء، وها هم قد انتشروا بينكم انتشار الوباء، وتفرغوا لاتقان الحيل في اصطياد الضعفاء.

انهم أنشأوا الجمعيات والمستشفيات والملاجىء:

فمنها جمعية الشبان المسيحية، ومستشفيات هرمل، ومدارس الامريكان التى انتشرت بينكم في جميع البلدان، ولا همّ لها في جميع هذه المعاهد الا الطعن على الاسلام والنبي الامين. وهل رأيتموهم ينشرون برنامجاً لاعمال جمعية الشبان المسيحية الا وفيه محاضرات دينية مسيحية تلقى على شباننا المسلمين؟

وهل انشأوا مستشفيات هرمل الا لتشكيك مرضى المسلمين في عقائدهم؟

وهل فتحوا مدارس الامريكان الا لتنصير أطفال المسلمين من بنات وبنين؟ وهذه أخطر مكيدة نصبوها لفلذات أكبادكم أيها المسلمون. ونحن نذكركم ونلفت انظاركم الى اعتداءتهم الذي ليس بعيداً عنكم ولا يزال يرنّ صداه السيء فى نفوسكم.

فمن حادثة المبشر زويمر الذي انتهك حرمة أكبر معهد اسلامي فى العالم الا وهو الازهر الشريف حصن الاسلام، حصن كتاب الله، حصن سنة رسول الله، حصن المذاهب الاربعة، اذ دخله وطعن فيه على الدين الاسلامي. ولولا أن الله سلم لحصل مالا تحمد عقباه. وهذه الحادثة وصلت الى الجرائد فى حينها وتردد صداها فى البرلمان

ولا تنسوا الحادثة الفظيعة وهي استغواؤهم بنتاً من بنات المسلمين تسمى زكية أحمد صالح من الاسكندرية التي نصروها فى شبين القناطر وضللوا على أهلها بقولهم لهم انها ناجحة وستحصل على شهادة وسيوظفونها ثم انفضح أمرهم وعلم المسلمون كيدهم. وقد تردد صدى هذه الحادثة فى الصحف، وفى جمعية الشبان المسلمين، وفي مجلس النواب

وقد صوبوا حبائلهم الى فتاة اخرى عندنا في مصر الجديدة اسمها فائقة محمود بشارع العتبة رقم ٣٦ اختلسوها من أهلها وكادوا يختطفونها من وطنها المصري فيبعدونها عنه الى حيث لا يعلم مصيرها الا الله

كل ذلك نتيجة استخفافنا بأعمالهم ، واعتقادنا أن الخطر منهم بعيد عن ابنائنا فضلا عن بناتنا

احذروا مجامعهم أيها المسلمون وحذّروا منها أبناءكم وبناتكم

احذروا نشراتهم أيها المسلمون ، فانها محشوة بالطعن على دين النبي الصادق الامين ، خصوصاً النشرة التي عنوانها « وصية من رسول الله على لسان الشيخ أحمد خادم الحجرة النبوية » فانها كلها كذب وافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس في الحجرة النبوية خادم بهذا الاسم

أيها المسلمون ، لقد طفح الكيل ، وتجاوز القوم حدود ما يطاق

يا أصحاب السمو الامراء

يا أصحاب الدولة والمعالي الوزراء

يا أصحاب الفضيلة سادتنا العلماء

يا حملة الاقلام من أهل الايمان

أيها الجمعيات الاسلامية من أدنى الارض الي اقصاها

أيها المدرسون والمدرسات

تذكروا جميعاً ما أخذه الله على نفسه وعليكم من عهد اذا أعليتم كلمة « لا اله الا الله » وكنتم مخلصين في وفائكم لهذا الاسلام ، أن يجعلكم من أهل العز والسيادة ، وأن يرفعكم في مراتب القوة والسعادة

وبعد فندعو كل من يؤمن بالله واليوم الآخر ان يعمل على اذاعة هذه النشرة وتفهيم ما تضمنته للمسلمين ، وأن يساعد على التحذير من مصايد المبشرين . فاذا كان الاستعمار الغربي اشترى المبشرين بأمواله ليخدموا مصالحه في ديار الاسلام ، فانّ الله اشترى من المؤمنين انفُسَهم وأموالَهم بأن لهمُ الجنّة . فعلى كل مسلم أن يكون مبشراً بالاسلام ، ونذيراً لمن يخالف هدايته . والله وليُّ التوفيق

﴿ من سكان مصر الجديدة ﴾

محمود حلمي . المعلم بيومي محمد . الشيخ ابراهيم رضوان . سيد عبد الرحيم . الشيخ محمد خلف . الشيخ محمد أبو المجد ابراهيم . الشيخ محمد مصطفى القزاز . الحاج محمد صابر . الحاج محمد علي خليفة . الاسطى فهمي محمد علي . المعلم ابراهيم سيد سليم . الحاج عبد الفتاح السيد الرملي . الاسطى محمد فؤاد . السيد محمد عارف . الشيخ علي السوهاجي . المعلم احمد سيد سليم . الشيخ عبده سليمان . محمد احمد الربس عبد المتعال هريدي

أنباء سوريا وفلسطين

(على حدود سورية الشمالية)

هاجمت عصابات كردية وتركية بعض القرى السورية على الحدود الشمالية وقتلت كثيرين واستاقت أمامها قطعانا كبيرة من المواشي ، ولا تزال القوات العسكرية تطاردها

(في سبيل منكوبي حريق دمشق)

أرسلت لجنة اعانة منكوبي حريق دمشق كتبا الى أصحاب الجلالة ملك مصر وملوك ايران والحجاز والعراق واليمن والى جميع أمراء المسلمين تستنهض هممهم الى اسعاف منكوبي الحريق الاخير

(سكك الحديد في سوريا)

أعلنت ادارة سكة الحديد في بيروت أن لجنة المهندسين انتهت من تخطيط خط حمص — تدمر

(معاهدة شرقي الاردن)

عقد جميع زعماء شرقي الاردن مؤتمراً في عمان في فندق حمدان وتداولوا فيه في المعاهدة التي عقدت بين بريطانيا وشرق الاردن ، وينتظر أن تكون لهذا المؤتمر أهمية كبيرة

(المبشرون في شرقي الاردن)

أصدر الامير عبد الله أمراً باخراج المبشر الموجود في معان الى خارج منطقة شرق الاردن لهياج المسلمين من سيئاته

(اهداء مكتبة)

أهدى الفيلسوف رضا توفيق بك مكتبته الثمينة الى ادارة المعارف في شرق الاردن بمناسبة سفره الى أميركا

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

عمارة الحرم القدسي الشريف

﴿ جمع نفقات العمارة ﴾

ايقن المجلس الشرعي الاسلامي الأعلى أنه لا يتأتى القيام بشروع هذه العمارة الا اذا قام المسلمون عامة: ملوكهم وأمراؤهم وشعوبهم بمساعدته مساعدة جدية لما يتطلبه من النفقات الكبيرة، فقام باذاعة دعوة عامة وجهها الى مسلمي العالم كافة يستصرخهم باسم الاسلام والحضارة الاسلامية والفن الاسلامي أن يقبلوا على مؤازرة هذا المشروع . وقد نشرت الدعوة باللغات الاسلامية في انحاء العالم الاسلامي، ثم اوفد الوفود الى مصر، والحجاز أولا وثانيا، والاستانة، والهند، والعراق، وجمع الاموال من هذه البلاد بمقادير مختلفة، ووردت اليه الاعانات من بلاد اخرى تتضح مبالغها جميعا من مطالعة البيان المالي الآتي :

﴿ بيان الواردات باعتبار الاقاليم ﴾

مليم	جنيه مصري	الجهة المتبرعة
٢٤٨	١٦٤٧٨	من المجلس والواردات المحلية
٣٧٥	٤٢٣١	من أهالي فلسطين
٧٣٣	٣٨٧٦١	من الحجاز
٦٠٨	٢٣٧٨٨	من الهند
٣٢٢	٦٢٠٦	من العراق
٥٢٠	١٣٦٢	من الكويت
٧٨٠	٢٦٨١	من البحرين
٦٣٥	٦١٢	من المحمرة
٧٠٠	٣٣٨	من سوريا
٤٤٠	١٩	من تركيا
٨٦٠	٣٠٦	من مصر
٩٢٠	٤٨	من المهاجرين في امريكا
١٤١	٩٤٨٣٧	

﴿ طريقة الانفاق ﴾

اقتضى المشروع أن يكون له في القدس لجنة مركزية أشرف على سيره وتتولى ادارة شؤونه المالية ادارة منظمة حسب الاصول الفنية والمالية . فعين المجلس الاسلامي لجنة مؤلفة من نخبة من أعيان البلاد الخبيرين والموثوق بهم لهذه الغاية سميت لجنة عمارة الحرم الشريف، وطلب المجلس الاسلامي الاعلى الى جميع الاقطار الاسلامية التى اشتركت في نفقة العمارة أن ترسل كل منها عضواً من قبلها يمثلها في هذه اللجنة

وقد قامت هذه اللجنة بواجباتها وأعمالها حق القيام . فوضعت السجلات والدفاتر المنظمة لجميع المعاملات الحسابية وضبطت قيود اعمالها ضبطاً محكماً وراقبت شراء المواد المقتضاة وأشرفت على أهم الامور الادارية في هذا المشروع

ويتضح للقاريء من البيان التالي مجمل الواردات والنفقات لغاية ١٣ ذي الحجة ١٣٤٦ الموافق غاية مايو ٩٢٨ التى كان المجلس الاسلامي الاعلى يرسل بيانات بتفاصيلها الى كبار المتبرعين والصحف المختلفة في كل شهر

﴿ الواردات السنوية ﴾

مليم	جنيه	
٤٣	٢٠٣٧٦	سنة ١٣٤١-١٣٤٢ (١٩٢٣)
٤٦٩	٥٦٦٠٤	سنة ١٣٤٢-١٣٤٣ (١٩٢٤)
٢١	١١١٦٠	سنة ١٣٤٣-١٣٤٤ (١٩٢٥)
٤٤٥	٣٠٢١	سنة ١٣٤٤-١٣٤٥ (١٩٢٦)
٩٥٢	٣٣١٧	سنة ١٣٤٥-١٣٤٦ (١٩٢٧)
٣١١	٣٥٧	سنة ١٤٤٦-١٣٤٦ (١٩٢٨)
١٤١	٩٤٨٣٧	المجموع

﴿ نفقات عمارة المسجد الاقصى ﴾

مليم	جنيه	
٣٦٧	٧١٦٨	المصروف من صندوق الاوقاف لغاية ١٩ المحرم ١٣٤٢ (آخر أغسطس سنة ١٩٢٣) قبل تشكيل لجنة عمارة المسجد الاقصى
٧٢٤	٣٢٤٢	نفقات من ٢٠ المحرم ١٣٤٢ لغاية ٢٣ جمادى الاولى ١٣٤٢ (آخر ديسمبر ١٩٢٣)
٦١٥	١٧٤٠٣	نفقات ١٣٤٢-١٣٤٣ (١٩٢٤)
٨٢٨	١١٣٨٠	« ١٣٤٣-١٣٤٤ (١٩٢٥)
١٩٣	٦٤١٢	« ١٣٤٤-١٣٤٥ (١٩٢٦)
٥٢	١٥٩٢٦	« ١٣٤٥-١٣٤٦ (١٩٢٧)
٧٦٤	٦١٩٦	« بقية ١٣٤٦ (لغاية مايو ١٩٢٨)
٤٤٣	٦٧٧٣٠	مجموع النفقات

﴿ اتمام عمارة قبة المسجد الاقصى ﴾

وقد تمت بتوفيق الله تعالى عمارة قبة المسجد الاقصى وما يحيط بها من المباني المتداعية على أكمل وجه حتى أن زلازل فلسطين الاخيرة على شدتها لم تحدث في الامكنة التى عمرت تأثيراً ما على حين أن جملة من الابنية الكبرى في القدس تصدعت بما دل دلالة صريحة على أن العمارة الجديدة قد جرت على الاصول الفنية بحيث اصبح البناء يتحمل صدمات العوامل الطبيعية وقد شهد بذلك المهندسون الذين زاروا المكان فشاهدوا متانة عمارته واتفقوا على انه لو لم يبادر المجلس الى عمارة قبة المسجد لدمرها الزلزال تدميرا

﴿حفلة افتتاح عمارة المسجد الاقصى﴾

ومما نحمد الله تعالى عليه أن يتم هـذا المشروع على يد المجلس الاسلامى الاعلى الذى رأى من الحق عليه أن يفتتح هذا القسم من العمارة بحفلة حافلة يدعو اليها عظماء العالم الاسلامى ومن آزره في اتمام هذا المشروع مؤازرة مادية أو أدبية . وقد اختار لذلك يوم مولد سيد البشر محمد ﷺ من هذا العام الموافق ١٢ ربيع الانور ١٣٤٧

وتعد الهيئة الفنية لهذه العمارة تقريراً فنياً وافيا عن هذا المشروع اجمالا وتفصيلا وستوزعه على المحتفلين وتنشره بعدئذ في العالم الاسلامى بمختلف اللغات والله ولي التوفيق

﴿كاحنا .. كاحنين ..﴾

الدكتور كرنيليوس ڤنديك أمريكي مشهور في بيروت بسهره على الكلية الامريكية وعمله على انجاحها في عهدها الاول . وقد سأله بعض المعجبين به :

ـ هل التبغ أقلُّ ضرراً أم التنباك ؟

فأجابه باللهجة اللبنانية التي كان الدكتور ڤنديك ينطق بها :

ـ كاحنا . . كاحنين . . لعنة الله على الاثنين ،

اذا استشفيت من داءٍ بداءٍ
فأقتلُ ما أعلّكَ ما شفاكا

اقرأوا
صحيفة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

مسجد رأس العين

في بعلبك

في متنزه رأس العين بمدينة بعلبك مسجد أثري خرب ارادت بلدية بعلبك الآن أن تزيل بقية معالمه وأوضاعه ، ومنها المحراب والحواجز ، فهب أهـل بعلبك لمنع ذلك وقدموا العرائض بأن هذا مسجد يجب أن يعمر لا أن تختلس أرضه وبقاياه

واني أكتب هذا الخبر وأذكر أنني في أيام الطفولة زرت هذه المدينة مع شيخنا العلامة الكبير الشيخ طاهر الجزائري رحمة الله عليه ، وأتينا هـذا المسجد الاثري ، ونقلت من حائط قبلته كتابة أثرية فنية تكاد تكون من معجزات الخط ، فقد كتب فيها اسم سيدنا علي كرم الله وجهه بالخط الكوفي داخل دائرة مسدسة ثلاث مرات بالحروف البارزة في الحجر ، ومن الغريب أن الارض المجوفة تحت الكتابة البارزة هي أيضا عبارة عن اسم سيدنا علي ثلاث مرات ، فكأن الدائرة المسدسة هي مجموع اسم أمير المؤمنين ست مرات بالبياض والسواد ـ أو بتعبير آخر بالبارز والمجوف ـ وليس بينهما خلاء قط . هذا مع أن الخط بديع جداً

وأظن الافرنج أو غيرهم انتبهوا لدقة هذا الاثر الفني فنقلوه كما نقلته أنا الى أن وجدته مرسوماً على طبق نحاسي صغير عند سعادة الاستاذ زكي باشا

ولا أدري ان كان الحجر الاثري نفسه لا يزال باقياً في مكانه أم لا

ونحن نضم صوتنا الى صوت اخواننا البعلبكيين في وجوب تعاون البلدية والاوقاف والاهالي على عمارة هذا المسجد ، لان من العار تركه خرباً ، ومن العدوان على الحق اختلاسه وتحويله الى غير ما أنشىء له

علماء فارس

وحجاب ملكة الافغان

قالت رصيفتنا (الاقبال) : لم يكتم مجتهدو فارس وعلماؤها الاعلام استياءهم من سفور صاحبة الجلالة الملكة ثريا في اوربا وابدائها زينتها لغير محارمها ـ خلافاً لامر الشريعة الغراء فعقدوا قبل وصول جلالة ملك الافغان الى بلادهم اجتماعا في (طهران) وقرروا أن يرسلوا اليه قبل نزوله بلادهم الكتاب الآتي :

« ان جلالتكم ستتشرفون هذه البلاد في طريقكم الى افغانستان واننا معشر علماء ايران نغض الطرف عن الخطة التي سارت عليها الملكة في القارة الاوربية ، ولكن الحمية الدينية تأبى علينا أن نراها سافرة في بلادنا نابذة لاوامر الشريعة الغراء . وأملنا وطيد أن جلالتكم تراعون عواطفنا الدينية والقومية وتنصحون للملكة بالتحجب في هذه البلاد الاسلامية »

وقد جاءت الاخبار بان الملكة تحجبت حينما هبطت الاراضي الفارسية مراعاة لشعور الايرانيين

وغني عن البيان أن هذا عين ما وقع في أثناء زيارتها للقطر المصري فقد تواترت الاخبار بان جلالة الملك فؤاد أرسل الى الملك أمان الله خان وهو في الباخرة ـ وقد اتصل به أن الملكة ثريا تسافر سافرة ـ يقول انه لما كانت مصر بلاداً اسلامية ولما كانت التقاليد التي تسير عليها أميرات العائلة المالكة هي أن يبرزن غير سافرات . فهو يرى أن الافضل أن تحتجب الملكة ثريا عند نزولها الى الارض وقد كان الامر كذلك فأسدلت النقاب على وجهها خلال اقامتها في هذا القطر ثم نزعته حينما وطأت أقدامها الباخرة الايطالية التي أقلتها الى نابولي

بماذا نقابل كيد المبشرين؟

قال الله تعالى « والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون . والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون . وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله انه لا يحب الظالمين . ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل . انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم » . وقال نبينا صلى الله عليه وسلم « المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير ، وليس للمؤمن أن يذل نفسه لغير الله » وقال « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان »

دلت النصوص الشرعية وأيدتها العقول البشرية على أن الله تعالى يحب من عباده المؤمنين صفة الانتصار ممن يبغي عليهم والانتقام ممن يظلمهم ومقاومة من يسيء اليهم ، مع مراعاة العدل في الانتصاف لأن الزيادة ظلم والله لا يحب الظالمين . والنقصان ضعف وعجز والله يقول « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة » . ويقول « وليجدوا فيكم غلظة » والمساواة هي العدل ، وسميت المساواة سيئة في قوله تعالى – وجزاء سيئة سيئة مثلها – لانها تسيء أي تضر وتؤلم المسيء أولا حين يلقى جزاء ظلمه ويذوق طعم عمله الذي أذاقه لغيره فاذا تيقن أنه لا بد جان ثمرة غرسه كان له من نفسه زاجر ومن خوفه رادع

لذلك وجب أن تقابل كل جناية بمثلها أو بما يساويها من الجزاآت كما قال تعالى « من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها » ، « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » ، « وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به » ، « ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب » ولا معنى للقصاص الا العدل والمساواة لأن الاهدار يوجب فتح باب الشر والعدوان بين الناس فيجتريء الاشرار على الاخيار والاقوياء على الضعفاء والسفيه على الحليم لأن الظلم كمين في نفس كل انسان يخفيه الضعف وتبديه القوة ، فان لم يزجره زاجر قوي ولم تعترضه علة مانعة أقدم على الظلم ولم يتركه . روي أن زينب أقبلت على عائشة رضي الله عنهما فشتمتها فنهاها النبي صلى الله عليه وسلم فلم تنته فقال صلى الله عليه وسلم لعائشة « دونك فانتصري » ولما أنشد النابغة بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم قصيدته التي منها :

ولا خيرَ في حلم اذا لم يكن
بَوادرُ تحمي صفوَه أن يُكدَّرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له
حليم اذا ما أوردَ الامر أصدرا

قال له النبي صلى الله عليه وسلم « لافض فوك » وقال علي كرم الله وجهه « ردوا الحجر من حيث جاء ، فان الشر لا يدفعه الا الشر » . وأخذ ذلك أبو العلاء المعرّي فقال :

ادفع الشر اذا جاء بِشرّ
وتواضع انما أنتَ بشرْ

قال حكماء الاسلام : ما خلق الله الغضب في الانسان الا ليدفع به عن نفسه ما يتعلق بها من ظلم الظالم واساءة المسيء ، لأن من الغضب تتولد الشجاعة والحمية والانفة والغيرة . ومن أجلّ الفضائل الغضب من الرذائل فمن فقد الغضب عند تعمد الاعتداء عليه فقد فقد أخصّ صفات نفسه

أما « العفو » المذكور في قوله تعالى « فمن عفا وأصلح » فمندوب اليه اذا علم من يعفو أنه يفيد المسيء بأن يلوم نفسه على ما صدر منها فيقصر عن سفاهته ويرجع عن جنايته فيكون صاحب العفو قد أصلح حال ظالمه بعدم الاساءة اليه وأصلح حال نفسه بمنعها من الانتقام ، وفي ذلك صلاح ذات البين . ويكون العفو مفيداً ومؤثراً اذا كان المسيء يعلم قدرة خصمه على الانتصار وتفوقه في الانتقام ، والا كان عفوه عجزاً وحلمه ذلا ، قال الامام علي كرم الله وجهه « الحلم في بعض المواضع ذلة » وقال المتنبي :

يرى الجبناء ان العجز حلم
وتلك سجية الطبع اللئيم

ويحرم العفو اذا كان يزيد السفيه سفاهة والجاني جرأة والجاهل غروراً وبغياً ، لأن العفو حينئذ يكون اغراء على الشر وتشجيعاً على التمادي فيه ، كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه « العفو يفسد من اللئيم بقدر اصلاحه من الكريم » وقال أبو جعفر المنصور « اذا كان الحلم مفسدة كان العفو معجزة » . وقال المتنبي :

ووضع الندا في موضع السيف بالعلا
مضر كوضع السيف في موضع الندا

* * *

أوجه هذا النداء المقتبس من كتاب الله

الى المسلمين كافة ، لا سيما جيراننا السوريين والفلسطينيين واخواننا المصريين ، لكثرة احتجاجات الاولين ، واستغاثات الآخرين - بالحكومة مرة وبالعلماء اخرى - من توالي اعتداآت المبشرين على الاسلام والمسلمين ، وما رأينا ولن نرى انتفاع المسلمين ولا تضرّر المبشرين من الاحتجاجات والاستغاثات . ذلك لان الحكومة لا يعنيها من أمر الدين الا ما يتعلق بوظيفتها ، وهو خوف اختلال الامن فضلا عن كونها حكومة مقيدة بسلاسل الامتيازات الاجنبية ومغلولة بأغلال المجاملات السياسية . ومعلوم أن المبشرين انما يحاربون دين الاسلام من فوق قلعة الامتيازات ، ومن داخل حصن المجاملات ، وهم فى حرز من أن تنالهم سلطة قانون البلاد ، وفي اطمئنان من أن تصل اليهم أيدي أبناء البلاد ولقد صدق شاعر النيل حيث يقول في كتابه (ليالي سطيح) :

يقتّلنا بلا قوَدٍ ولا دية ولا رهبِ
ويمشي نحو رايته فتحميه من العطبِ

فهذه الامتيازات هي التى جعلت الاجنبي يسرح ويمرح في طول البلاد وعرضها ناظراً الى سكانها بعين العزيز الى الذليل ، يجرح شعورهم بغروره ، ويوغر صدورهم بشروره . يطعن كتابنا القرآن في مجامعنا بحماقته ويسب نبينا محمداً في محافلنا بسفاهته . ونحن سكوت واجمون ، وأشباح صامتون . لا ننتصر ممن بغى علينا ، ولا ننتصف ممن أساء الينا . بل نكرم من يهيننا ، ونحترم من يحتقرنا . فلم نكن فجرة أقوياء ، ولا بررة أتقياء . ومن هانت عليه نفسه كانت على غيره أهون

لكنّ قومي وان كانوا ذوي عدد
ليسوا من الشرّ في شيء وان هانا
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة
ومن اساءة أهل السوء احسانا
كأنّ ربك لم يخلق لخشيته
سواهم من جميع الناس انسانا

فالواجب على كل مسلم له غيرة دينية وكرامة نفسية طرد المبشرين من دياره كما يطرد الوحوش عن غنمه ودفعهم عن دينه كما يدفع اللصوص عن أمواله . فان الدين خير من المال والمبشر شر من اللص

قاطعوا مدارس المبشرين ، قاطعوا معاملتهم ، احتقروهم ، ضيقوا عليهم سبل الاقامة بينكم ، ومن كان منهم مستوجباً رحمتكم عليه فاطعموه وأسقوه وان شئتم فاكسوه ، ثم ارشدوه الى طريق الخروج من بلدكم . وليس للص لئيم على عاقل كريم مجاملة أكثر من ذلك

أما الحكومة فلو كان لها حمية تدرأ بها الاذى عن نفسها لغضبت من الاساءة اليها بالطعن في (دين الدولة) ومن كان عن حماية نفسه من عدوان المبشرين عاجزاً كان عن حماية غيره منهم أعجز ، فلا سبيل الى السلامة من شرور المبشرين الا أن يظهر المسلمون استياءهم منهم بأعمالهم لا بأقوالهم

تعاقب أيدينا ويحلم قولنا
ونشتم بالافعال لا بالتكلم

فأجمعوا أمركم واستعينوا بالله فى الاعتماد على أنفسكم لا على الحكومة في رد كيد المبشرين عن دينكم

ومن يرزقن قلباً زكيا وصارما
وأنفا حميا تتقيه المظالم

فهبوا أيها المسلمون من نومكم ، واخلعوا ثياب الذل عنكم وتنبهوا لما يراد بكم وبدينكم ، وكونوا كمن قال :

اذا همّ ألقى بين عينيه عزمه
ونكّب عن ذكر العواقب جانبا

وأما استغاثتكم بعلماء الدين فأنا رسولهم اليكم ان كنتم تعقلون وتعملون ، والا فعلى بلادكم ودينكم السلام ، وعلى جبنكم وعجزكم الملام ...

طه صديق العبادي

مؤتمر منع المسكرات

ورأى رئيس مجلس الوزراء في الخمر

تقرر في مجلس الوزراء انتداب كل من حضرات احمد راغب العيوطي بك مندوب المفوضية المصرية في بروكسل والاستاذ احمد غلوش افندي رئيس جمعية منع المسكرات في مصر لتمثيل الحكومة المصرية في مؤتمر مقاومة المسكرات الدولى الذي ينعقد في انفرس بالبلجيك في ٢٠ اغسطس القادم

وسيغادر كل من الاستاذ غلوش افندى والعيوطي بك الاسكندرية في ١٠ اغسطس القادم ، وقد أرسلت الحكومة البلجيكية الى وزارة الخارجية المصرية جدول الاعمال التى تقرر أن يبحث فيها المؤتمر في جلساته بين ٢٠ و ٢٦ اغسطس وهى عبارة عن عشرة مباحث . وان جمعية منع المسكرات سرت بانتداب رئيسها العامل الاستاذ غلوش للاشتراك في تمثيل الحكومة في المؤتمر المذكور وعدت ذلك عناية واعترافا بالجمعية ومكافأة لها على جهودها الانسانية ، وقد استقبل رئيس الوزراء الاستاذ غلوش وأظهر تقديره لجهود واعمال جمعيته وقال له ان دولته لم يشرب الخمر في حياته ولن يشربها وانه يعتقد أن كثيرا من انحطاط الاخلاق في البلاد يرجع الى حد بعيد الى استعمال المشروبات الكحولية

اعترافات جاسوس

ندبت الحكومة الفرنسية في القرن الماضي المسيو ليون روش ليكون جاسوساً على الامير عبد القادر الجزائري، وأوعزت اليه أن يتظاهر عنده بالاسلام، وأن يتوصل الى أن يكون موضع ثقته ومحل أمانته. ففعل ذلك ونجح وأقام في ديار المسلمين ثلاثين عاماً تعلم في أثنائها اللغة العربية وفنونها والاسلام وعلومه، واختبر الأوطان الاسلامية المهمة: الجزائر، وتونس، ومصر، والحجاز، والقسطنطينية. ثم ألف كتاباً اسمه (ثلاثون عاماً في الاسلام) قال فيه:

« اعتنقتُ دينَ الاسلام زمناً طويلاً لأدخل عند الامير عبد القادر دسيسة من قِبَل فرانسا. وقد نجحتُ في الحيلة، فوثق بي الامير وثوقاً تاماً واتخذني سكرتيراً له. فوجدتُ هذا الدين - الذي يعيبه الكثيرون منا - أفضلَ دين عرفتُه، فهو دين انسانى طبيعى اقتصادى أدبى. ولم أذكر شيئاً من قوانيننا الوضعية إلا وجدتُه مشروعاً فيه. بل انني عدتُ الى الشريعة التى يسميها (جول سيمون) الشريعة الطبيعية فوجدتها كأنها أخذت عن الشريعة الاسلامية أخذاً. ثم بحثت عن تأثير هذا الدين في نفوس المسلمين فوجدته قد ملأها شجاعة وشهامة ووداعة وجمالاً وكرماً. بل وجدتُ هذه النفوس على مثال ما يحلم به الفلاسفة من نفوس الخير والرحمة والمعروف، في عالم لا يعرف الشرَّ واللغو والكذب. فالمسلم بسيط لا يظنُّ بأحد سوءاً، ثم هو لا يستحلُّ محرَّماً في طلب الرزق، ولذلك كان أقلَّ مالاً من الاسرائيليين ومن بعض المسيحيين

« ولقد وجدتُ في الاسلام حل المسألتين الاجتماعيتين اللتين تشغلان العالم طراً: الاولى في قول القرآن انما المؤمنون اخوة فهذا أجمل مبادىء الاشتراكية، والثانية في فرض الزكاة على كل ذى مال، وتخويل الفقراء[1] حقَّ أخذها غصباً إن امتنع الاغنياء من دفعها طوعاً. وهذا دواء الفوضوية »

ان الاسلام دينُ المحامد والفضائل، ولو أنه وجد رجالا يُعلمونه الناسَ حقَّ التعليم، ويفسّرونه تمام التفسير، لكان المسلمون اليوم أرقى العالمين، وأسبقهم في كل الميادين. ولكن وجد بينهم شيوخ يحرّفون كلمه، ويمسخون جماله، ويُدخلون عليه ما ليس منه. وانى تمكنتُ من استغواء بعض هؤلاء الشيوخ في القيروان والاسكندرية ومكة، فكتبوا الى المسلمين في الجزائر يُفتونهم بوجوب الطاعة للفرنسيين، وبأن لا ينزعوا الى الثورة، وبأن فرنسا خير دولة أُخرجت للناس. وكلّ ذلك لم يكلفني غير بعض الآنية الذهبية »

(١) بواسطة ولى الامر المسلم

جمعية الهداية الاسلامية

تشكر وزارة الاوقاف

قدمت جمعية الهداية الاسلامية الى وزارة الاوقاف أسماء ستة من حضرات الاساتذة أعضاء مجلس ادارتها تطلب لهم الاذن بالقاء محاضرات أخلاقية اسلامية في المساجد، فوقع هذا الطلب من وزارة الاوقاف موقع الرضاء

وتفضلت بارسال الخطاب الآتي:

« حضرة صاحب الفضيلة السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية

نفيدكم أننا قد وافقنا على التصريح لحضرات أصحاب الفضيلة المشايخ الآتية أسماؤهم بعد بالوعظ والارشاد في المساجد الموضحة بالكشف المرفق بهذا ليقوم كل منهم بعمله في قسم من أقسام الوزارة الستة بالقاهرة، وهذه هي أسماء حضراتهم:

فضيلة الشيخ محمد عبد السلام القباني قسم أول أوقاف
فضيلة الشيخ يوسف حجازي قسم ثاني أوقاف
فضيلة الشيخ عبد الوهاب النجار قسم ثالث أوقاف
فضيلة الشيخ علي أبو درة قسم رابع أوقاف
فضيلة الشيخ علي محفوظ قسم خامس أوقاف
فضيلة الشيخ محمود الغمراوى قسم سادس أوقاف

والسلام عليكم ورحمة الله

وكيل الاوقاف
ابراهيم فهمي (ختم)

وقد تلقت الجمعية هذا التصريح بالاغتباط العظيم، وقدرت ما فيه من المساعدة على تحقيق غايتها الشريفة

وازاء هذا تتقدم الجمعية لوزارة الاوقاف الجليلة باخلاص الشكر على هذه المؤازرة

السكرتير
فكري ياسين

تبرج المرأة المسلمة

بيان جمعية الشبان المسلمين بحيفا

ان جمعية الشبان المسلمين بحيفا تشكر للمجلس الشرعي الاسلامي الاعلى حرصه على الآداب الاسلامية، واذاعة المنشور الذي يدعو المسلمين الى محاربة التبرج مع التمسك بالفضائل الاسلامية السامية. ولما كان من أهم مبادىء جمعيتنا المحافظة على التقاليد الاسلامية الصحيحة ومحاربة كل شيء فيه هدم تلك التقاليد والعادات الفاضلة، لذلك فانها قياما بهذا المبدأ الشريف ترجو رجال المسلمين أن يقنعوا زوجاتهم وذوي قرباهم بلزوم الكف عن التبرج المنافي لما أمرنا به الشارع المعظم كما أن الجمعية توجه نظر النساء المسلمات الى النقاط التالية التي اذا اتبعنها يكن مثالا للحشمة والوقار:

أولا – يجب أن يكون الازار (أي الملاءة) واسعاً بحيث لا يظهر تكوين جسم المرأة فيه وأن يكون معتدل الطول بحيث يغطي الساقين. وأن يكون غطاء الرأس ملبياً بحيث يستر الشعر والوجه والعنق من الامام والخلف.

ثانيا – لما كان أمر قص الشعر على الذي الاوروبي الحديث موجباً لبعض المحاذير التى تناقض الآداب الاسلامية فان الجمعية ترى من واجبها أن تنبه اخواتنا المسلمين الى محاربة هذه البدعة باحسن الطرق

ثالثا – لقد أثبت الطب والاختبار بان الاحذية الضيقة ذات الكعوب العالية والرؤوس الرفيعة مضرة جداً بالصحة فيجب والحالة هذه أن تلبس المرأة حذاء بسيطاً ذا كعب واطىء مريح لا يزعج القدمين، ويسهل المشى بحشمة وراحة

رابعاً – لما كانت الحالة الاقتصادية في البلاد سيئة جداً أصبح من الواجب على المرأة ان تشعر مع الرجل بهذه الضائقة المالية، وأن تقتصد في نفقاتها ما أمكن وخصوصاً في نفقات ملابسها وأن تقتصر على الضروري منها ولا ينبغى أن تكثر من انتقاء الملابس الثمينة بل تستعيض عنها بملابس رخيصة ومتينة وافية بالمطلوب فتكون عونا للرجل كما يقتضى عليها الواجب العائلى

خامساً – بالنظر لكون استعمال المرأة للاكمام القصيرة خارج بيتها منافياً للادب واللياقة النسائية وجب على المرأة المسلمة ان ترتدي اثواباً ذات اكمام طويلة لان ذلك ادعى للحشمة والوقار

سادساً – لما كان تجول المرأة في المخازن والاسواق بلا ضرورة أو سبب مهم يلهيها عن الاهتمام بشؤون بيتها وتربية أطفالها أصبح من الواجب عليها أن تترك هذه العادة غير اللائقة بحشمتها وأن تستعيض بالرجل ما امكن لقضاء حوائجها

سابعاً – يرجى من النساء المسلمات أن لا يخرجن من بيوتهن للاماكن العمومية كدور السينما واللهو ومحلات الألعاب وسائر الاجتماعات العمومية وأن يكتفين باجتماعاتهن فيما بينهن فقط كما هو مقتضى الشرع والطبع

ان جمعية الشبان المسلمين في حيفا اغتنمت فرصة اذاعة المجلس الشرعى الاسلامى الاعلى فنظرت فيه بجلستها المنعقدة بتاريخ ٥ صفر سنة ١٣٤٧ وقررت ان تصدر هذا البيان المفصل المحتوى على الارشادات والنصائح المفيدة في الموضوع، لذلك فهى ترجو المسلمين ان يتضامنوا في تحقيق ما يفيد مصالحهم من الوجهات الدينية والادبية والاقتصادية، راجية منهم جميعاً ان يعملوا بتنفيذ مواد هذا البيان وموجهة انظارهم الى النصوص الشرعية الواردة في نداء المجلس عملا بالآيات الكريمة والحديث الشريف. والله من وراء القصد

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار محاضرة موضوعها «أثر الصلاة في النهي عن الفحشاء والمنكر» في مسجد الحنفي بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها «رقي الامة في التربية الصحيحة» في المسجد الاكبر بقليوب البلد

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد سلامة محاضرة موضوعها «أثر الرسالة المحمدية في هداية البشر» في مسجد الكخيا بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ على أبو درة محاضرة موضوعها «أثر المعاصي في ضياع الاموال» في مسجد سيدي سعيد بالسبتية بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس المرشد العام بالوجه القبلى محاضرة موضوعها «خطر المسكرات والمخدرات على الاخلاق والامن العام» في مسجد القاضي بأسيوط

وموعد القاء هذه المحاضرات جميعها يوم الجمعة المقبل ٣ اغسطس سنة ١٩٢٨ عقب الصلاة

السكرتير

فكري يس

شئون مصرية

(مسألة مياه النيل)

* أذاعت شركة روتر خبر سفر اللورد لويد وقالت : ان اللورد لويد قادم ليشترك في المحادثات مع السر ما في وابراهيم بك فهمي بشأن مسألة مياه النيل !

* نشرت جريدة الديلي كرونكل مقالة لمكاتبها السياسي قال فيها : يصل ابراهيم بك فهمي الى هنا في الاسبوع القادم ليتفاوض مع بعض ولاة الامور البريطانيين في شأن مشروعات مهمة تتعلق باعمال الري في مصر واعمال الصرف في اعالي النيل الابيض ، وكل هذه الاعمال تتطلب درسا دقيقا وتحتاج طبعا الى تمويل

(مناظر القاهرة)

طلبت مصلحة التنظيم الى سلاح الطيران البريطاني أن يقدم لها عدة مناظر مختلفة من مدينة القاهرة ، وأن تؤخذ هذه المناظر بآلة الرسم أثناء الطيران . وقد قام سلاح الطيران بذلك بناء على توسط الماجور لونج مستشار الطيران بوزارة المواصلات . ويبلغ عدد الصور التي أخذت ٤٩ تقريبا سلمت الى مصلحة التنظيم

(مسجد تاتار الحجازية)

أعادت لجنة الآثار العربية بناء مأذنة مسجد تاتار الحجازية في الجمالية ورممت نقوشه العربية الفاخرة فأصبح بهجة للناظرين

(في المعاهد الدينية)

رأت رياسة مجلس الازهر الاعلى ارجاء امتحان الطلبة الموقوفين والمتخلفين في النقل والشهادتين الاولية والثانوية الى يوم السبت ٣ ربيع الاول سنة ١٣٤٧ (١٨ اغسطس سنة ٩٢٨) وابلغت ذلك للازهر وسائر المعاهد الدينية

(وكيل لمشيخة الازهر)

اقترح حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر على رياسة مجلس الوزراء أن يعين وكيل لمشيخة الجامع الازهر ، وأن يحدد اختصاص هذه الوظيفة ووظيفة مدير المعاهد الدينية . وهكذا يفصل بين اختصاص الوظيفتين

(الى سلطان المغرب الاقصى)

أهدى جلالة الملك فؤاد وشاح محمد على الى سلطان المغرب الاقصى

أنباء متفرقة

(سلطان مسقط في انكلترا)

وصل الى لندن في هذين اليومين السلطان تيمور بن فيصل سلطان مسقط يصحبه المستر توماس الذي ندبه الانكليز في الخليج الفارسي ليكون يدهم العاملة في مسقط فاعتمد عليه السلطان في كل شيء . وسيكون السلطان تيمور متنكراً الى أن ينتهي من اجراء عملية له ، ثم يكون ضيفاً على الامة الانكليزية . ومسقط مقيدة بالحماية البريطانية لكن داخليتها لم يصل اليها نفوذ الانكليز . وتقول الصحف الانكليزية انهم سيباحثون السلطان تيمور في مسائل مهمة

(سلطان المغرب في مخازن باريس)

أرسل مكاتب الديلي مايل من باريس تلغرافا الى جريدته قال فيه : ان سلطان المغرب الاقصى – البالغ من العمر ثماني عشرة سنة والمقيم بباريس متنكراً الآن أخذ يزور مخازن باريس الكبرى ويبتاع جوارب الحرير لسيدات قصره ولاخوته . وقد طلبت الحكومة الفرنسوية من الباريسيين أن لا يتبعوا السلطان في حركاته وانتقاله ولذلك فهو يسير في شوارع المدينة ويدخل مخازنها من دون أن يضايقه أحد

(الشريعة الاسلامية في جامعة فينا)

انشأت جامعة فينا أول منصب لاستاذ أوربي يدرس الشريعة الاسلامية

صديقان كريمان

زار القاهرة في هذا الاسبوع صديقان كريمان من كبار أفاضل بغداد ، وهما : الاديب الكبير السيد محمد بهجة الأثري صاحب المؤلفات النفيسة والفصول القيمة في زميلتنا (الزهراء) وفي غيرها من المجلات والصحف ، والاستاذ الفاضل الغيور السيد هاشم الالوسي مدرس التاريخ بدار المعلمين البغدادية ومن الاسرة الالوسية الشهيرة . فنرحب بمقدمهما ونرجو لهما السلامة والتوفيق في حلهما وارتحالهما

مشروع بنك مصر

في فلسطين

قالت الجامعة العربية :

« كان المشروع الجليل الذي يحاول طلعت بك حرب القيام به في فلسطين ، وهو تأسيس فرع لبنك مصر ، احسن وقع في نفوس الفلسطينيين في المهجر . وقد ورد على سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى كتاب من السيد عبد الحميد شومان من كبار التجار الفلسطينيين في نيويورك يعرب فيه عن سروره وسرور المهاجرين عموما بهذا المشروع الجليل ، واستعدادهم لانجاحه ومساعدته . ويقول السيد عبد الحميد انه سيحضر قريبا الى فلسطين حاملا خمسة وعشرين الف جنيه مصري سيرصدها لانجاز هذا المشروع العظيم »

أضرار المقامرة ـ ومشروع ساحل الفيروز

آخر المحاضرة التي القاها فى نادى جمعية الشبان المسلمين

حضرة الاستاذ المخلص العامل لله والفضيلة والاصلاح ، حسن افندي احمد البنا

***

المشروع الجديد

وبعد أيها السادة فقد أشرنا فى كل ما تقدم الى رزايا المقامرة الدنيوية والدينية وقد آن لنا أن نتكلم عن هذا المشروع الجديد لنرى واجبنا وواجب الامة والحكومة نحوه ، ومن الخطأ أيها السادة أن نسكت على أمثال تلك المشروعات حتى يبدأ فيها فنصطدم بالامر الواقع بل الحكمة تقضى علينا أن نرقبها وهي لا تزال فكرة لم تبرز بعد إلى حيز العمل ونتتبع سيرها خطوة خطوة لنقوم بالواجب علينا في كل فرصة مناسبة ولا نكون كذلك الرجل الذي دخل اللص منزله وهو مستيقظ فقال اتركه حتى أرى مايفعل فغلبه النوم وسرق اللص ما يريد فلما استيقظ ندم حيث لا ينفع الندم ، ولسيدنا علي كرم الله وجهه « لا قيام للباطل إلا في غفلة الحق » فاناشدكم ان لا تهملوا أمراً إن كان صغيراً اليوم فسيكون له شأنه غدا

ان الامور دقيقها ... مما يهيج له العظيم

ولعل ذلك المشروع هو أعظم ما دفعنى إلى أن أقف بين حضراتكم هذا الموقف الذى أعتقد أن غيري من حضراتكم أحق به مني

وقد كنت أود أن أقرأ على حضراتكم ما نشرته جريدة الاهرام في عدد ١٩ يونية سنة ١٩٢٨ تحت عنوان «مشروع ساحل الفيروز» ولكن لضيق الوقت ألخص لحضراتكم ذلك كما ورد ، وأتكلم عنه في النقط الآتية :

جوهر المشروع ـ ما يقال عن فائدته ـ ضرورة نفاذه ـ واجب الامة نحوه

جوهر المشروع

المشروع عبارة عن إنشاء شركة مساهمة ينحصر عملها فيما يأتي :

١ ـ إنشاء كازينو على مثال مونت كارلو على أطلال مدينة قديمة بالقرب من أبي صير

٢ ـ إنشاء طريق من المكس الى أبي صير

٣ ـ إنشاء خط ترام بامتياز ٧٥ سنة

٤ ـ تجديد بناء دير القديس أبي مينا لاحياء سنة زيارة ذلك المكان عند المسيحيين

٥ ـ تنظيم شاطىء الدخيلة وتحويله الى شاطىء للاستحمام

وإذا أمعنا النظر في هذا المشروع وجدنا أن الامر الاول وهو إنشاء كازينو على مثال مونت كارلو هو المقصود بالذات وما سواه وسائل له ومرغبات فيه ، ومعلوم أن كازينو مونت كارلو هو أشهر بيوت القمار في الغرب واجمعها لصنوف الموبقات ووسائل المتعة الخاطئة واللهو الفاحش فاذا انشىء مثله بمصر فمعناه أن مصر سيكون فيها بيت رسمى يحميه القانون تتوفر فيه المهلكات وإن ستروها بالاسماء والالقاب ، ولكن الحقيقة هي الحقيقة في أي قالب صيغت فيه ؛ وذلك أيها السادة هو مقصد شركة ساحل الفيروز وحسبكم دليلا على التزوير وخداع الاسماء ذلك الاسم البراق فمتى كان الرمل فيروزاً إلا أن يكون الترمس لوزاً « وكله تحلية بضاعة »

ما يقال عن فائدة هذا المشروع

يلتمس أنصار المشروع له الفوائد ويتصيدون المرجحات في عبارة خلابة ولكنها جوفاء ، ومقدمات ساحرة ولكنها عقيمة لا تنتج وزخرف من القول ولكنه زائف لا يروج . وكل ما استطاعوا أن يذكروه بعد هذه المحاولات أنهم قالوا إن في المشروع إحياء مدنية مصرية واجتذاب السائحين ومصدر ايراد جديد للدولة .

فنقول لهم : على رسلكم !

أما ما تزعمونه من إحياء مدينة مصرية فهذا لا يفيد لذاته ما لم تتبعه فائدة مادية أو أدبية ولن يعود إحياء هذه المدينة

بالشكل الذي يريدونه إلا بخراب مصر واستنزاف ثروتها ، فما فائدة هذا الاحياء المميت والتعمير المخرب

وأما ما تزعمونه من اجتذاب السائحين فخطأ في التقدير فان السائح لا يزور مصر إلا ليشاهد ما فيها من الآثار والمناظر الطبيعية ، ولو أراد اللهو لآثر باريس ومونت كارلو وساحل الرفيرا على مصر ووقت السائح هنا يستغرقه في مشاهدة ما جاء لاجله

وأما قولكم إن في ذلك مصدر ايراد جديد للدولة فمثله كمثل رجل ألهاك بجنيه ليسرق ثروتك وأولئك الذين يدفعون للدولة سيمتصون أضعاف أضعاف ما دفعوا من دم هذه الامة وثروتها

لا ياقوم ، ليس ذلك هو المقصد الحقيقي ولكنها مؤامرات اجتماعية على أخلاق هذه الامة وأموالها لينتفع نفر قليل على حساب المجموع ولتحيا الشركة بموت الامة ، وهكذا نخلص في خدمة هذا البلد البائس المسكين ونستخدم فضله علينا وطيبة نفسه وسرعة تأثره في القضاء عليه ولو أن هؤلاء القوم أرادوا النفع الحقيقي لوجدوه في كثير من المشروعات التي تنفع ولا تضر وهم أعرف بكل ذلك ولكن لأمر ما باءت سمسما مقشورا بغير مقشور

أضرار المشروع

هذا مشروع لو تم لكان القضاء الاخير على البقية من خلق هذه الامة وثروتها . اننا نصرخ ونستغيث من البغاء الرسمي والخمور المحللة وبيوت القمار المبعثرة هنا وهناك والملاهي الفاسدة الخليعة التي أفسدت خلق الشباب وسلبت شعوره وكرامته ودينه وحياءه وخلقه حتى ليخيل إليّ أيها السادة أن كثيراً من شباننا ضاعت مميزات الرجولة منهم وخمدت عواطف الانسانية فيهم وتبددت عوامل نفعهم لامتهم ، وأصبحوا ولا شيء لهم إلا قدود مياسة ، وأعطاف مثنية ، وطرر مصففة ، وغرر مصقولة ، لا يستحقون إلا أن تزين بهم فترينات المعارض أشباه الرجال ولا رجال كأن طرفة يعني أحدهم بقوله :

ولا خير فيه غير أن له غنى وأن له كشحا اذا قام أهضما

وهم معذورون في ذلك فقد تضافرت عوامل التربية في هذه الامة على الافساد لا الاصلاح والتخريب لا التهذيب والاضاعة لا الافادة ، وفي القلب جوى لاصق وهم كمين ؛ والامر لله .

والنشر إلى مواطن الضرر في هذا المشروع بعبارة مختصرة فان النفوس تمل كما تمل الابدان فنقول :

١ - من هي هذه الشركة التي ستقوم بعبء الامر ؟ أليست شركة أجنبية وإن سميت مصرية ، وحذار أن نخدع بالاسماء وهي أسحر من هاروت وماروت أليست شركة أجنبية تكون بعد حين شجاً في حلوقنا وغلا لأعناقنا وأيدينا وأرجلنا وامتيازاً جديداً نسام تحته الخسف وسوء العذاب . وأي عاقل يضع القيد بيديه في رجليه ويسلم قاتله السيف ليقتله به وهو قادر على الامتناع منه وفي المثل « ملاوش عيش ياكلوه ، جابلهم عبد يربوه »

٢ - أحس أنصار المشروع أنفسهم بخطره المالي فقالوا ان من شروط الشركة : « أن لا يسمح بالدخول في هذا الكازينو إلا لفريق معين من الناس الموسرين ويشترط ألا يقل عمر الرجل عن ٤٠ سنة ولا يقل ما يملكه عن خمسة آلاف جنيه »

نعم خمسة آلاف جنيه حتى تشبع نهم الطامعين وتكون فريسة طيبة لهم . كم نادى المصلحون وأهابوا بأثرياء الامة الذين يسافرون إلى الخارج ألا يبعثروا أموالهم في ملاهي أوروبا ومقامرها ، وأن يمسكوا هذه الثروة حتى تنفق فيما يعود على مصر بالخير والفلاح ، والآن ليهدأ الصائحون أو ليضاعفوا من صياحهم ، فسوف لا يذهب الاثرياء إلى أوروبا ولكن أوروبا ستنتقل اليهم

واجب الامة نحو هذا المشروع

إن مشروعا كهذا أيها السادة يجب على الامة أن تقدر عواقبه وأن يقوم مفكروها ببيان أضراره وأخطاره وحمل الحكومة على عدم الموافقة عليه مهما كان وراءه من فائدة موهومة لها ، وأن يوفدوا إلى جلالة الملك من يتوسل اليه بما عرف من جلالته من غيرة على الدين ، وحب لصالح شعبه المخلص أن يقف موقف المناوىء لهذا الامر وأن يكتبوا الى الحكومة برأيهم ويذكروا النواب والشيوخ بنواب لبنان وشيوخها حينما ناداهم المطران بتحريم المقامرة ، وليبينوا لحضراتهم أن مناصرة أحدهم لمشروع كهذا لا يليق بكرامة النيابة عن الامة ولا يتفق مع مركزهم منها حتى يقنعوه بهذا الخطر

أما الصحافة – هداها الله – فواجبها ألا تتأثر بأشخاص من يروجون المشروع ونفوذهم وعليها أن تخلص للامة النصيحة وتبين

للرأي العام وخاصة الامر ، حتى تقوم بما حملت من واجب وتؤدي ما أسند اليها من أمانة

وأقترح أن يجتمع مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين ليرى رأيه في هذا الامر

﴿ الخاتمة ﴾

الوقاية ضد القمار

ولنختم بكلمة موجزة في سبيل الوقاية من داء الميسر فنقول :

١ ـ لا تجلس الى لاعب لتتفرج بالنظر الى لعبه ، فمن خصائص هذا الداء المعدى السريعة فمن السهل عليه جداً أن يغويك بمزونة الشيطان، ومن الصعب أن ترجع بعد ذلك

٢ ـ لا تحاول أن تلعب ولو بدون عوض فان ذلك يجرك الى اللعب المهلك . من حام حول الحمى أو شك أن يقع فيه

٣ ـ لا تجز لابنائك وبناتك أن يتلهوا بالقمار وأبعد عن منزلك كل أدوات اللعب فالحياة المنزلية أساس الحياة الخارجية وكم من تهاون بسيط في التربية الاولى أدى الى خلق يصعب علاجه

٤ ـ أرشد اخوانك وأصدقاءك الذين ساقهم نكد الطالع الى بيوت الميسر الى ما فيه من ضرر وخيم وخطب جسيم . ولأن يهدي الله بك رجلا واحداً خير لك من حمر النعم

والله يؤيد الداعين اليه الهادين بهديه

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

جمعية الشابات المسلمات

من أعجب ما أعجب له أني قرأت بالعدد ١٠٤ من صحيفة (الفتح) الغراء أن فتاة مسلمة أرادت الخروج بملابس باريسية فعارضها بعض بني قومها ، فاستغاثت بالمسيو بونسو (١) . والمسيو بونسو مهما تقلبت الاحوال لم يخرج من كونه رجلاً لا تجمعه بنا جامعة دين ووطن ، فالتجاء فتاة مسلمة اليه في مسألة تتعلق بزي ديني أو وطني يعد في نظرنا انسلاخا منهما عن هاتين الرابطتين ، وانسلاخها منها اقتراب من الروابط التي ينتسب اليها المسيو بونسو . لذلك أعلن هو ابتهاجه بما وقع

ليت لنا جمعية للشابات المسلمات تحارب مافي أمثال هذه الفتاة من ضعف ، وتتلاشى في ظلها عيوبنا التي لا يأتي عليها العد . . . خصوصاً والمبشرات المسيحيات منتشرات في طول البلاد وعرضها . . . . ولعل هذه الفتاة تعلمت في مدارسهن

لا يثنيني تكرار الكتابة بالحاح في وجوب القيام بتأسيس جمعية للشابات المسلمات وان شاء الله لا يكون ندائي صيحة في وادٍ

أما ما علاتموه من عدم وجود العدد الكافي من السيدات والاوانس لتأسيس الجمعية فان هذا مما لا يدعو الى الفشل في مبتغانا الشريف . لان مصر لا تخلو من عدد يكفي لادارة الحركة ، وبث الدعوة وتكوين مجلس ادارة ، وأن ذلك ميسور لو وجدت الروح العاملة والعزم الاكيد من اخواننا رجال جمعية الشبان المسلمين . فاناشدكم يا اخواني باسم الدين الحنيف وباسم مصر الاسيفة وباسم قوميتنا المهضومة أن تهبوا للقيام بأعباء ذلك العمل الجليل . هبوا للعمل وادعوا من تريد الدخول في الجمعية على صفحات هذه الصحيفة الغراء ، صحيفة الفتح . ولتجب كل من يجري في عروقها دم شريف ، ودم الدين الحنيف . وهأنا اجيب الدعوة في أولهن . ومستعدة إن شاء الله للعمل في الجمعية بقدر الامكان : وفقكم الله لما نريد ، وهدانا واياكم للخير والفلاح

حرم عبد الرحمن محجوب
والمعلمة سابقاً بالمدارس الاميرية

---

(١) علمنا أن هذه الفتاة التي نوه بها المسيو بونسو في حديثه المنشور بجريدة بتي جورنال هي بنت حضرة بديع بك المؤيد المعروف بميوله الفرنسية ، فحمدنا الله على أن هذه الصدمة لم تأتنا من حيث لا نتوقع

أهوى الهواء نقيا

قدم بعضهم سيجارة الى الشاعر خليل بك مطران ، فاعتذر عن قبولها وأنشد :

الحمد لله لا شوقٌ ولا شغفُ
ولا جوىً ما نأت عني ولا أسفُ
لي سلوةٌ بصديقي ، وهي لي نعم
وما الدخان وفيه النار والكسف ؟
أهوى الهواء نقيا مثل شيمته
فيه الصفاء وفيه الانس واللطف

مطبوعات تطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

بشارع الاستئناف * تليفون ٣٠ — ٣٤ مدينة

قـ

٣ ثلاث رسائل : (١) مقالة كلا لابن فارس (٢) ما تلحن فيه العوام للكسائي (٣) رسالة ابن عربي الى الامام الرازي

٨ الميسر والقداح لابن قتيبة

٢ أيمان العرب في الجاهلية لابي اسحاق النجيرمي

٢ الجواهر الكلامية في العقيدة الاسلامية للشيخ طاهر الجزائري

١٥ حقيقة الاسلام وأصول الحكم للاستاذ الشيخ محمد بخيت

٢ نقد علمي لكتاب الاسلام وأصول الحكم للاستاذ الشيخ محمد بن عاشور مفتي الديار التونسية

١٢ نقض كتاب في الشعر الجاهلي للاستاذ السيد محمد الخضر

٢ نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الاربعة لسعادة احمد تيمور باشا

٢ الاسلام والاصلاح بقلم المستر ريتشارد وود

١٠ سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي

٧ سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم

٣ الدعوة الى الاصلاح للاستاذ السيد محمد الخضر حسين

١ الخطابة عند العرب « « « « « « «

١ العظمة « « « « « « «

١ علماء الاسلام في الاندلس ، ولماذا نحتفل بذكرى الهجرة النبوية ، محاضرتان للاستاذ السيد محمد الخضر حسين

٢ حياة ابن خلدون للاستاذ السيد محمد الخضر حسين

٢ المرأة في الاسلام للاستاذ حامد محمد الشيال

٣ المرهفات اليمانية في عنق من قال ببطلان الوقف على الذرية

٣ محاضرتان في الوقف للاستاذ الشيخ محمد بخيت

٥ رفع الاغلاق عن مشروع الزواج والطلاق . للاستاذ الشيخ محمد بخيت

٢ العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية

١٢ تاريخ اليمن للاستاذ الشيخ عبد الواسع اليماني

٥٠ تاريخ الموصل جزآن

رغبة الآمل من كتاب الكامل

العلامة الجليل الشيخ سيد المرصفي امام أهل الادب الآن ، ومن هيئة كبار العلماء في المملكة المصرية . وقد رأى كتاب الكامل للمبرد يحتاج الى عناية في تفسيره وتحقيقه ، حتى يستغنى الادباء عن الاستعانة بأي كتاب آخر عند قراءته ، فبادر الى اكمال هذا النقص بتأليف كتابه (رغبة الامل) ، وقد صدر منه الجزء الاول في ٢٤٢ صفحة وثمنه ١٢ قرشاً والجزء الثاني في ٢٧٠ صفحة وثمنه ١٥ قرشاً . ويطلب من :

المكتبة السلفية

بشارع الاستئناف — بالقاهرة

فهرس

صفحة

٩٧ سكة الحجاز الحديدية

٩٩ توكي رئيس لوفد باباوي

١٠٠ نداء الى اخواننا المسلمين

١٠١ أنباء سوريا وفلسطين

١٠٢ عمارة الحرم القدسي الشريف

١٠٣ مسجد رأس العين في بعلبك

علماء فارس وحجاب ملكة الافغان

١٠٤ بماذا نقابل كيد المبشرين ؟

١٠٥ مؤتمر منع المسكرات

١٠٦ اعترافات جاسوس

جمعية الهداية الاسلامية تشكر وزارة الاوقاف

١٠٧ تبرج المرأة المسلمة

جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها

١٠٨ شئون مصرية ، أنباء متفرقة

١٠٩ أضرار المقامرة ومشروع ساحل الفيروز

١١١ جمعية الشابات المسلمات

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٠٨ ﴾ القاهرة : الخميس ٢٣ صفر سنة ١٣٤٧ ـ ٩ أغسطس سنة ١٩٢٨ ﴿ السنة الثالثة ﴾

نصف قرن على الاسلام في انكلترا

أقدم مسلم انكليزي يتكلم

محاضرة الشيخ عبد الله كوليام في نادي جمعية الشبان المسلمين

﴿ شخصية المحاضر ﴾

يجتاز الشيخ عبد الله كوليام الآن مرحلة السبعين من حياته متوجهاً منها الى الثمانين ، ومع ذلك لا يزال في همة الشباب وقوتهم . لكن أطباءه نصحوا له بأن يستنشق هواء البحار في رحلة طويلة يقضيها في السفينة ، فخرجت معه زوجته السيدة مريم لترافقه في هذه الرحلة . ولما ألقت بهم السفينة مراسيها على باب قناة السويس كان شيخنا قد ملّ من مشاهدة لجج البحار فأراد أن يقضي أياماً في وادي النيل الى أن تعود الباخرة من الهند الى بور سعيد فيعود معها

والذين يعرفون صورة الشيخ عبد الله كوليام المنشورة في صدر كتابه (العقيدة الاسلامية) يعرفونه بعمامة ولحية خفيفة ، وذلك أيام كان من العاملين للجامعة الاسلامية تحت جناح السلطان عبد الحميد اذ كان موضع ثقته والقائم بما يعهد به اليه من المهمات . أما الآن فكان بيننا يلبس الطربوش . ونزلت زوجته الى بر مصر متحجبة بملاءة كثيفة لفتت اليها الانظار مع شيخوختها فنصح لها أصدقاء زوجها بأن تعود الى ثيابها العادية الدالة على الحشمة والكمال

والشيخ عبد الله كوليام معروف الآن في عالم الادب والتأليف باسم هـ . م . ليون H. M. Lion أي هارون مصطفى ليون ، وانما اضطر الى اتخاذ اسم « ليون » لان عم زوجته كانت له تجارة وأملاك ولم يكن له وارث فاشترط أن لا تأول ثروته الى بنت أخيه الا اذا رضي زوجها أن يتسمى باسمه . فوافق صاحبنا على ذلك وسجل اسمه الجديد في المحكمة . وهو الآن يشترك في

تحرير احدى المجلات العامة ويحمل ألقاباً علمية محترمة . وفي أيام دراسته كان قد حصل على شهادة دكتور في القانون وشهادة دكتور في الآداب وشهادات اخرى غيرهما

والشيخ عبد الله كوليام عدة بنين وبنات كلهم مسلمون ، ولبنيه أيضاً أبناء كثيرون كلهم مسلمون كذلك . ووالدته ماتت على الاسلام وأما والده فمات على دينه

بهذه المعلومات قدّم صديقنا الاستاذ راشد بك رستم ضيف جمعية الشبان المسلمين الى سامعيه عند ما وقف وسط التصفيق الحاد المتواصل ليلقي محاضرته « نصف قرن على الاسلام في انكلترا »

كانت قاعة المحاضرات غاصّة بأعضاء الجمعية ، وأكثرهم من الشبان الذين يجيدون اللغة الانكليزية . فكان ذلك منشطاً للمحاضر في القاء محاضرته ، وبلغ به التحمس والظهور بمظهر القوة أثناء القائها الى حد أن زوجته كانت في وجل عليه أن يكون ما يبذله من جهد مضراً بصحته ، لا سيما وانه قد أطال حتى استغرقت خطبته مدة ساعتين . وعند انتهائها قام صديقي المفضال الاستاذ محمود بك علي فضلي عضو مجلس ادارة الجمعية فالقى خلاصتها بالعربية ليقف عليها الذين لا يعرفون الانكليزية

المحاضرة

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أيها الاخوان ، انني آسف لأني لا أحسن الخطابة بالعربية فيكون كلامي معكم الليلة بها . وهذا الموقف يذكرني بخطابة القيتها في بلدة ليغوس Legos وكان قد ندبني جلالة السلطان عبد الحميد لاهداء وسام منه الى محمد بك شيتي مكافأة على انشائه مسجداً هناك كلفه خمسة آلاف جنيه فكان الحاضرون من ستة أجناس مختلفة ، فاحتجنا الى ستة مترجمين ليترجموا تلك الخطابة للحاضرين . وكان بينهم ستة عشر مسيحياً هداهم الله الى الاسلام عقب تلك الخطبة . وبالطبع لا يوجد الآن بيننا مسيحيون ، وكنت أتمنى لو كانوا موجودين ليسمعوا محامد الاسلام ويعرفوا حقيقته فيكونوا أصدقاء له

أنا مبتهج أيها الاخوان بوقوفي الليلة بينكم لأحدثكم ، وقد اخترت أن أحدث اليكم عن نفسي وعن الدور كان من نصيبي أن أمثله بعد دخولي في الاسلام ، وأعتذر اليكم اذا كان في اختياري الكلام عن نفسي شيء من الانانية وحب الذات

منذ ستين عاماً أشار عليّ الاطباء براحة أمضيها في جبل طارق . فلما صرت الى هناك ركبت سفينة الى طنجة لمشاهدة بعض البلاد المراكشية . واتفق أنني لما صعدت السفينة رأيت فيها بعض الحجاج من أهل المغرب يغترفون الماء بالدلو من البحر ويتطهرون مبالغين في النظافة ، ثم اقلعت السفينة ، وما كادت تغادر الميناء حتى رأيت هؤلاء الجماعة قد اصطفوا للصلاة صفوفاً جميلة وجعلوا يصلون معاً بخشوع وطمأنينة غير مكترثين بتمايل السفينة واضطراب الريح . ولقد أثر في نفسي ما قرأته على وجوههم من صدق الايمان فأثارت حالتهم هذه الاهتمام الزائد عندي في أن استزيد من المعلومات عن الدين الذي يدينون به . وما عتمت أن تعرفت بمسلم يتكلم الانكليزية فكان يلازمني دائماً مدة اقامتي في طنجة ، لا سيما بعد ما شعر مني بالرغبة في معرفة المبادىء التى يدعو الاسلام اليها والروابط التى تربط المسلمين بعضهم ببعض

وفي ذات مساء جلست معه في مقهى من مقاهي طنجة ، وكان ثمة رجل اسرائيلي اسمه موسى يعرفه صاحبي المسلم . فقال لي صاحبي : أريد أن أضرب لك مثلا يوضح حقيقة الديانات الثلاث السماوية السائدة في الارض ، وهي الديانات التي نمثلها أنا وأنت وهذا الاسرائيلي

ان الانبياء سفراء الله الى الناس يحملون اليهم قواعد الاصلاح ويدلونهم على طريق السعادة . لهذا جاء آدم ونوح وابراهيم وكل الانبياء بعد ابراهيم . وقبل ان يفترق الناس الى يهود ونصارى ومسلمين كانوا جميعاً على ملة واحدة فجاء المسيح عليه السلام بهداية جديدة أدرك صدقها ونفعها الذين اتبعوا المسيح ، فانفصلوا عن اليهود ، وكانوا على حق في انفصالهم هذا لان المسيحية جاءت مصدقة لما تقدمها ومرشدة الى الطريق الاقوم . ثم جاء محمد صلى الله عليه وسلم مصدقاً لجميع الانبياء قبله ومرشداً الى الصراط المستقيم صراط

الذين انعم الله عليهم بالهداية والارشاد . فانفصل المسلمون أيضاً ، وكانوا على حق في انفصالهم هذا كما كان المسيحيون على حق يوم انفصلوا عن اليهود . فكما أن المسيحية أفضل من اليهودية لانها وحي أقرب عهداً من الوحي الاول كذلك الاسلام أفضل من المسيحية واليهودية معاً لانه أحدثُ الوحي وآخر الديانات وابقاها

كنت اسمع حديث صديقي واطيل التفكر فيه ولا أشعر في نفسي بمعارضة له ، لانه كان معقولا ومنطقيا . فعوّلت من ذلك الحين على أن أقرأ الاسلام في كتبه وأن اقرأ ما كتبه عنه العلماء المنصفون . فقرأت ترجمة سل للقرآن الشريف وقرأت كتاب الابطال لكارليل وقرأت غيرهما ، ولما خرجت من طنجة الآ وأنا مستسلم للاسلام مذعن لقوته مقرّ بأنه حق وأنه خير الاديان

ولما رجعت الى انكلترا كان شغلي الشاغل التفكير في الاسلوب الذي يجب أن أتبعه لادعو الناس الى الاسلام وأقنعهم به وأحملهم على الايمان به . وكنت أعلم أن ما شحنه أعداء هذه الهداية في رءوس الاوربيين عن الاسلام سيحول بيني وبين التفاهم مع الجمهور بطريق المحاضرات أو النشر . لان جمهور الانكليز اذا حدثتهم عن الاسلام يظنون أنك تحدثهم عن دين وثنى ، والنشر نفسه تحول بيننا وبينه عقبات لأن الصحف لا تفتح صدرها لمثل هذه الدعوة ، والناس هناك بالاجمال غير مستعدين للاصغاء الى هذه الدعوة . ثم بدا لي أن أطرق بابا غير مباشر ، وهو أن التحق بجمعية النهي عن المسكرات التى كانت تلقي محاضرات دورية . وبالفعل ألقيت في هذه الجمعية محاضرة موضوعها « المتعصبون والتعصب » استهللتها بذكر بعض الشخصيات البارزة في عالم الاختراع والاصلاح الاجتماعي مثل ستيفنسون Stevenson مكتشف القوة البخارية و ويلبرفورس Wilberforce المجاهد في سبيل تحرير الرقيق ، وأتيت على مجمل ما لاقاه كل من هؤلاء من المقاومة والاضطهاد والسخرية بما صرفوا له مواهبهم ، قلت : وبالرغم من ذلك نرى آثار هؤلاء العظماء واصلاحاتهم في انتشار ونماء وقد استفادت منها الانسانية فوائد عظيمة فاعترفت لهم الامم كلها بالفضل والعظمة . ثم أردفتُ بذكر سيدنا محمد ﷺ فقلت ان هذا المصلح الكبير جاء البشر بالرسالة ودعا الناس الى الخير ، ومع ذلك فقد ناله من الاذى والاضطهاد ما يجده كل مصلح عظيم يعمل على خير الانسانية . فلما تبين البشر فضله بعد قليل دخلوا في دينه أفواجاً وما زالوا كذلك حتى بلغوا الآن مئات الملايين في جميع أطراف المعمور ، ثم ذكرت شيئاً من آداب الاسلام والمبادىء والتعاليم التى دعا اليها النبي ﷺ . فكان هذا الموضوع طريفا جداً في نظر الصحفيين الذين كانوا موجودين يسمعون هذه المحاضرة واستأذنوني في أن يأخذوا خلاصتها في صحفهم فقلت لا ، بل أشترط أن تؤخذ كاملة ، فان لم تنشر كاملة فلا آذن بأخذ شيء منها . فوافقوا وأخذوا نصها . لكن القسس لما علموا بالامر أسرعوا الى مديري الصحف وقالوا لهم ان المحاضرة فيها دسائس ، وأنها تتضمن الدعوة الى دين وثنى وفيها تحريض للمسيحيين على أن يصبأوا عن دينهم . فوافق مديرو الصحف على حذف ما في المحاضرة خاصاً بمحمد ﷺ ونشروا الباقي . أما أنا فاعتماداً على ما اتفقت عليه مع مندوبي الصحف أنذرت القوم بأني سأحاكمهم أمام القضاء على تشويه محاضرتي ، وطالبتهم بأن يعملوا بما كان الاتفاق عليه فينشروا المحاضرة كاملة والا فالقضاء بيني وبينهم . فأذعنوا لما طلبته بعد أن أعادوا النظر في المحاضرة ورأوا أن ما قاله القسس مبالغ فيه ، فنشروها كاملة ، وكان لذلك تأثير عظيم لكثرة الايدي التى تناولت هذه المحاضرة

ولما بلغتُ هذا النجاح فكرت في أن يكون لنا في بلدي ليفربول مكان نقيم فيه الشعائر الاسلامية ونلقي فيه المحاضرات . وبالفعل اخترنا مكانا جعلنا نصفه للعبادة ونصفه للدرس والوعظ والقاء الخطب . وما كدنا نفتح أبواب هذا البيت الاسلامي حتى صار القسس يدسون لنا الأشرار والمتحمسين من صغار العقول ، وأفادنا هؤلاء القسس بما كانوا يكذبون علينا ويصموننا به من الامور الباطلة ، فاذا جاءنا المخدوعون بأكاذيبهم ولم يجدوا شيئاً مما حُشيت به رءوسهم يكون لذلك رد فعل حسن جداً

ومما أوذينا به أن أولئك الاشرار كانوا يلقون الاقذار على المصلين أثناء الصلاة أو وقت خروجهم من بيت الله ، وكانوا يرجمون المؤذن بالحجارة ، وينثرون الزجاج المكسور على سجادات الصلاة ليجرحوا جباهنا وأيدينا وأرجلنا . وفي ذات مساء

انتهزوا فرصة وجودنا في مسجدنا فجاءوا الى درجات السلم ووضعوا أمامها أسلاكاً لنعثر بها عند خروجنا في الليل . ومن محاسن الصدف أن أحد الاخوان أهدى الي يومئذ عصا ، وان لم يكن من عادتي أن أحمل العصا ، فحملتها . وبينما أنا خارج من مسجدنا أمام اخواني أحرك العصا بيدي صدمت عصاي السلك فانتبهت اليه والى الاسلاك الاخرى ووقانا الله شرها وشر أصحابها

ودخلت المسجد مرة أنا واخواني لالقي عليهم محاضرة في تفسير آية من القرآن الشريف ، فرأيت قد سبقنا إلى المسجد جماعة قرأت في وجوههم أنها وجوه غريبة مريبة ، فلم أبال بهم وتلوت آية القرآن الشريف وشرعت أفسرها وأستنتج منها العظات والعبر . فلما انتهيت من المحاضرة قام أحد أولئك المريبين وأخرج من جيبه حجارة وألقاها في الارض ثم توجه الى أصحابه وقال لهم من كان منكم يريد أن يضرب المسلمين بالحجارة التي معه فانا صرت الآن مسلماً فاضربوني بها . فألقوها هم أيضاً في الارض وأعلنوا اسلامهم . وهذا الرجل الذي كان رئيساً لهم ما لبث أن أصبح عضدي الايمن ، وقد اختار لنفسه اسم جمال الدين علي ، ولازمني في كل رحلاتي التي قمت بها للدعوة الى الاسلام ، حتى أننا ذهبنا مرة إلى بلدة بيركنهيد Birkenhaed وكان مقرراً أن ألقي في جمعية منع المسكرات محاضرة ، فأتيت في هذه المحاضرة بشيء عن الاسلام والنبي ﷺ . فاهتمت سكرتيرة الجمعية بمحاضرتي وطلبت مني أن أشفي غليلها باعطائها معلومات أخرى عن الاسلام . ثم قالت : ولكن أليس نبي المسلمين هو القائل ان النساء ليست لهن أرواح فلا يدخلن الجنة . فأخبرتها بأن هذا من اختلاقات أعداء الاسلام ، وأعطيتها المعلومات الصحيحة عن الدين الاسلامي ومبادئه وقواعده . فأسلمت هذه السيدة وسميت فاطمة ، وأسلم على يدها شقيقتاها وزوجها

وفي احدى المرات كنت ألقي محاضرة في ليفربول ، وعند الانتهاء تقدم اليَّ رجل وطلب أن يرافقني في طريقي الى البيت ليحادثني أثناء الطريق . وسرنا نتحدث عن الاسلام ، وكانت أسئلته لي وأجوبتي عليها داعية لسرورنا ، فلما بلغت باب المنزل دعوته لشرب الشاي عندي ، وبقينا إلى منتصف الليل في حديث الاسلام وشرف منزلته ومبادئه العملية الصالحة لكل زمان ومكان . وأخيراً قال لي :

ـ واذا كان ما تقوله عن الاسلام حقاً فماذا يمنعك من أن تكون مسلماً ؟

فأجبته : ـ اني افتخر بأني مسلم !

فأسلم هو أيضاً . وتسمى جمال الدين بخاري

والآن فان البعض يعتقدون بأن اللورد هدلي هو أول لورد انكليزي دخل في الاسلام . وليس هذا صحيحاً فقد دخل في الاسلام قبله اللورد ستنلي اولدرلي Stanley Alderly الذي كان يحب أن يدعى بين اخوانه المسلمين باسم عبدالرحمن افندي ، وكان يأتي مسجدنا فيصلي مع اخواننا رغم ما بينهم وبينه من التفاوت العظيم في المنزلة الاجتماعية . وبلغ عدد الذين أسلموا من الانكليز بضع مئات

وعلى ذكر المسجد والمصلين أقول : اننا كنا متبعين السنة الاسلامية في أن يصلي النساء صفاً وراء الرجال ، أما مسجد ووكنج فترتيبهم في الصلاة أن يصلي الرجل بين المرأتين والمرأة بين الرجلين ، لأن اعداء الاسلام يضعون في ذهن المرأة أن الاسلام يريد اهانتها بجعلها تتخلف في الصلاة وراء الرجال . والحقيقة التي لا يمكن انكارها هي أن السنة الاسلامية في الترتيب هي التي تضمن خلو بال المصلين ، وأنا لا ريب عندي قط في هذه الحقيقة . والاسلام يحترم المرأة ويكرمها ويحفظ لها الحقوق المعقولة ، وفيما عدا ذلك فكل ما جاء فيه خاصاً بها فمعقول وطبيعي ، لانه من مقتضيات الفروق الطبيعية بين الجنسين

ثم اعلن الشيخ عبد الله كوليام استياءه من ذيوع المسكرات في البلاد الاسلامية وانتشار الاعلانات عنها في المحطات والشوارع الكبرى وفي كل مكان : ونصح لشبان المسلمين في أن يقاوموا هذا الشر وينهوا عنه ويعملوا على ازالته وأن يتمسك المسلم بكل ما جاء في دينه غير مكترث بما يقوله اعداء هذه الهداية

***

هذه هي محاضرة الشيخ عبد الله كوليام . وقد كان لها وقع عظيم جداً ، وكان لصاحبها في قلوبهم مكانة شعر هو بها فكانت عنده أعظم مكافأة دنيوية له على جهاده في سبيل الاسلام

محب الدين الخطيب

نشيد آخر

لجمعية الشبان المسلمين

نظمه العالم الجليل والشاعر البدري الكبير الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب من كبار اساتذة دار العلوم

داعٍ من العليا دعا . يدعو بنيها مُسمِعا
يدعو الشباب الأرْوَعَا   يدعو شباب المسلمين
داع أهاب من العلا   غيران يهتف مُعْوِلا
ذكر الزمان الأولا   فبكاه بالدمع الهتون
صوت من المجد التليد   عال يدوي في الوجود
اين القساورة الأسود   هان الحمى وخلا العرين
أين المعاقل والثغور   والجيش في لجب يسير
أين الأئمة والصدور   بل أين نور العالمين
لبيك داعية الفخار   لبيك من نشء صغار
ان الزمان بنا استدار   لنعيد مجد الاولين
لبيك داعي مجدهم   يدعو الوفاه بعهدهم
أشبالهم من بعدهم   للمجد خير الوارثين
عهد كتبناه على   صحف القلوب مسجلا
عهد الكرام وان خلا   لا يستباح ولا يهون
عهد الأمين وربه   عهد النبي وصحبه
جند الأله وحزبه   حزب الأله المفلحون
فهو الصراط المستقيم   الدين والذكر الحكيم
والمجد والخلق العظيم   والحق والنور المبين
وهو الهدى للمهتدى   وهو الجدى للمجتدى
وهو الردى للمعتدي   بالحق يردي الملحدين
وصفوه جهلا بالجمود   ولكم نعاه على الجدود
فهو القديم هو الجديد   هو عصمة المستعصمين
الكون في عمرانه   من نوره وبيانه
والملك في سلطانه   من حكمه الحق المتين
المجد سر سنائه   والعلم لمع ضيائه
والعدل أصل بنائه   أُسّ الممالك والقرون
مدنية الدنيا له   معنى عرفنا نبله
ما ان رأينا مثله   في الارض من شرع ودين
لم لا تسود بلاده   وعلى العقول عماده
وطريفه وتلاده   وحي من الروح الأمين
حاشى تلين قناته   هونا ونحن كماته
انجاده وحُماته   مما يهين وما يشين
لسنا بني خير الامم   وشبيبة الدين القيمَ
ان لم نؤيده ولم   ننهض به في الناهضين
حتى نراه بمنزل   نجم الجلال مؤثل
فوق السماك الأعزل   في العز منقطع القرين
فالى العلا في نصره   هيًا ورفعة قدره
ان العلا من أجره   ولنعم أجر العاملين

الحرية الدينية

في التاريخ المسيحي

قال الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده :

قال البابا أنوسان الثالث عند الكلام في مصادرة الذين يخالفون العقيدة الكاثوليكية « لا يجوز أن يترك لاولاد الجاحدين سوى الحياة ، وترك الحياة لهم من واحسان » . فلم يقصر الجزاء على الجاحدين ولكن عداه الى أولادهم ، وعد ترك الحياة لاولادهم يتمتعون بها ضرباً من الاحسان عليهم لأنهم لا حق لهم في ان يعيشوا وقد جحد آباؤهم .

مبشر بروتستانتي

يعتنق الاسلام

جاء في جريدة (خلافت) الهندية التي تصدر في بومباي أن المبشر البروتستانتي اليس مالك كريهان قد اعتنق الديانة الاسلامية ، بعد مشاجرة عنيفة حدثت بينه وبين رئيس كنيسته

وهذا المبشر يقطن في بومباي منذ خمسة عشر عاماً ، درس في خلالها القرآن الكريم وحفظ كثيراً من الأحاديث النبوية وله فيها مؤلفات عدة

...

وتفصيل الخبر أن رئيس الجمعية الانجيلية في بومباي ألقى محاضرة عن النبي محمد ﷺ أمام جمع كبير من المسيحيين والهندوس وبحث في معجزاته فقال « لم يكن محمد امياً ، وانما كان يحسن القراءة والكتابة ، يدلك على هذا فصاحته وسعة خياله حينما كان حديث السن ، وقد ادعى محمد الامية ليوهم العرب أنه نبي حق ، وان كلامه هذا منزل من عالم الغيب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، واذا قرأت أحاديثه التي كان ينطق بها بين آونة وأخرى ويدونها أصحابه وجدت أنه لا فرق بينها وبين القرآن لغة وفصاحة ومعنى . . فاذاً ليس القرآن منزلاً وانما هو من صنع محمد ! وعجيب جداً أن تنطلي هذه الحيلة على العرب الجاهلين الذين رزقوا من الفصاحة والبلاغة قسطاً وافراً

فمحمد كان واسع الحيلة شديد التأثير على سامعيه وبهذه الواسطة استطاع أن يقنعهم أن القرآن منزل »

ولما أنهى الرئيس هذا محاضرته ، واطفأ ما بقلبه من نار مستعرة ، جاء القس أليس هذا وأطلعه على خطأه منكراً عليه هذا التعصب الأعمى واتسع الخرق بينهما فتشاجرا وتشاتما وأخيرا لم يكن من الاخير الا أن أعلن انفصاله عن الديانة المسيحية وذهب توا الى امام الجامع حيث خلع أمامه مسوحه الاسود ولفظ الشهادتين واعلن اسلامه — (الجامعة العربية)

اذاعات السوء

عن النساء المسلمات

صحف اوربا ، ومراسلوها في العالم الاسلامي ، يعملون جهدهم لتشجيع أعداء الاسلام من ابنائه وغير أبنائه على الكيد له ، وايهام أن المسلمين تركوا دينهم نهائياً

وقد تلقت المقطم أخيراً برقية من لندن بأن (الديلي ميل) نشرت مقالاً عن المرأة المسلمة والحجاب زعمت فيه أن النساء المسلمات في جميع العالم انتقضن على الحجاب ، ومما قالته تلك الجريدة :

« وحدث أن سيدتين مسلمتين في فلسطين تحدتا مفتى حيفا جهرة ، وقد اعتدى عليهما لانهما كانتا تمشيان سافرتين »

نشرت الصحيفة الانكليزية هذا الكلام منسوباً الى فضيلة مفتى حيفا ظناً منها بأن علماءنا يغفلون عن تكذيب ما ينسب اليهم كذباً . ولكن فضيلة الاستاذ الشيخ محمد مراد مفتى حيفا ما لبث أن أعلن في الصحف الفلسطينية تكذيب هذا الافك لأن شيئا من ذلك لم يكن

الوحدة الاسلامية

رأي جلالة ابن السعود فيها

قالت رصيفتنا (الجامعة العربية) : بمناسبة انقضاء ستة اعوام على تأسيس مجلة (المسلم — اوتالوك) الهندية عزمت ادارتها على اصدار عدد ممتاز توزعه على قرائها ، وقد طلبت من رئيس الديوان الملكي في مكة أن يسأل جلالة الملك أن يتفضل بأرسال رسالة مشجعة للجريدة وداعية للوحدة الاسلامية ، فأبرق رئيس الديوان الى الجريدة المذكورة البرقية التالية :

أوعز اليّ جلالة مولاي الملك بأن أرجه اليكم الرسالة الآتية بمناسبة الذكرى السادسة لتأسيس (مسلم — أوتالوك) :

« إن ما أصاب المسلمين من الكوارث والاختلافات المذهبية أبعدهم عن حقيقة دينهم الكافل لمعاشهم ومعادهم ، وقد وجد أرباب الأغراض باباً لتوسيع شقة الخلاف بينهم فولجوه وقد قل الناصحون والداعون الى سواء السبيل ، والساعون لم الشعث وجمع الكلمة على أساس الكتاب والسنة ، حتى خيل للمخلصين أن لا علاج لهذه الكارثة : ولكن العلاج كائن في اتباع هدى الرسول بالحق أي بالرجوع الى الكتاب والسنة ، فاذا تم ذلك اجتمعت كلمة المسلمين الى ما فيه سعادتهم الدنيوية والاخروية . وبما أن المسلم اوتلوك جريدة اسلامية ناصحة وداعية الى سبيل الحق فاننا نأمل منها ومن كل مسلم غيور أن يحض على التمسك بهذا المبدأ القويم ، والله تعالى يتولانا والمسلمين جميعاً بمنايته »

الآثار العربية

في قصر (طوب قبو) بالاستانة

مفاتيح مكة المكرمة والمدينة المنورة ضمن علبة من الذهب

كتاب عمر بن الخطاب الى مسيحي بيت المقدس

كتب من الاستانة الى جريدة (الاحوال) البيروتية ما يأتي:

احتفل في هذه الايام بافتتاح قصر (طوب قبو) في القسطنطينية، وهو القصر الذي وضعت فيه ذخائر السلطنة العثمانية ونفائسها. وقد سنحت لي الفرصة أن أكون هناك ساعة الاحتفال بافتتاحه، وهذا ما أمكنني مشاهدته فيه:

أول ما يلفت انظار الداخل الى غرف القصر العرش الذي غنمه الترك من الشاه اسماعيل الصفوي شاه ايران، وهو مرصع بالزمرد والياقوت والماس. وكان الخبير السويسري قد قدر ثمنه ـ بقطع النظر عن قيمته التاريخية ـ بمبلغ ٣٦٠ مليون دولار. وثمة العرش الذي صنعه أحمد الثالث وبعض الجوهرات والثياب التي كان يرتديها سلاطين آل عثمان من عهد محمد الفاتح الى العهد الاخير

ثم تقدمنا قليلا فشاهدنا غرفة ثانية مزخرفة مفروشة بالمرمر وفي وسطها العرش الذي صنعه مراد الرابع حين فتحه بغداد من سن الفيلة، وهو العرش الذي اعتاد سلاطين آل عثمان الجلوس عليه في الاعياد الرسمية حتى لقبوه (بعرش الاعياد). وهذا العرش رصع بجوهرات قيمة، وقد قدرت قيمته بمليوني جنيه ذهباً

وفي هذه الغرفة بعض الآثار القيمة التي غنمها الاتراك حين استيلائهم على العاصمة العباسية (بغداد) وهي من مخلفات الخلفاء العباسيين، وفيها أيضاً قنديل مصنوع في مصر كتب عليه انه « هدية من مماليك مصر الى السلطان ناصر الدين حسن بن محمد » وقنديل آخر مهدي الى السلطان مراد الثالث وقد كتب عليه من جهة «حضرة سلطان مراد باك دين» ومن جهة ثانية عليه كتابة بالزمرد والياقوت تتضمن أبيات شعر باللغة التركية. ونسخة من القرآن الكريم مكتوبة بخط بديع يرجع تاريخها الى ما قبل ٦٥٠ سنة

وبعد أن تركنا هذه الغرفة ذهبنا الى غرفة اخرى فوجدنا فيها (مفاتيح مكة المكرمة والمدينة المنورة) موضوعة ضمن علبة من الذهب، ووجدنا فيها أيضاً مفاتيح واقفالا ترجع بتاريخها الى مختلف القرون، وكلها ترمز الى الاماكن التي استولى عليها الترك بحيث كانوا يأخذون مفتاح كل مدينة وقفلها عند استيلائهم عليها وفي الغرفة ساعات مرصعة، منها ساعتان الاولى عليها صورة السلطان عبد المجيد، والثانية عليها صورة الامبراطور غليوم

وفي جهة أخرى من الغرفة أعلام مختلفة أكثرها عربية مكتوب على احدها « الملك الناصر عز نصره » وعلى الآخر « لا إله إلا الله محمد رسول الله » وكلها ترجع الى تاريخ استيلاء الترك على البلاد العربية. وهناك سجاجيد وأغطية قديمة، منها ما يرجع عهده الى زمن الخلفاء العرب

وبعد أن تمعنا في هذه الآثار التي يرجع الفضل في معظمها الى العرب انتقلنا الى القسم الاخير، وهو مؤلف من أربع غرف فيها الاواني الترابية ومعظم آثار هذه الغرف تعود الى العرب. ففي الاولى منها الآثار المتعلقة ببيوت العبادة التي يحج اليه اليهود في القدس، فعشرة نواويس ضمنها آثار قيمة تقدر بملايين الجنيهات استخرجها الاتراك من (تل الجزيرة) في فلسطين ويرجع تاريخها الى ١٥٠٠ ـ ٢٠٠٠ سنة ق م فاوانٍ حجرية وخزفية ظهرت في منطقة (عين سلوان) في سورية وعليها كتابات تدل على أن العرب الفاتحين هم الذين بنوا هذه المدينة. وفيها رق كتبه الخليفة عمر بن الخطاب الى رجال الاكليروس المسيحي قبل فتحه بيت المقدس، فاوراق تبين كيفية حفر الملك حزقيا للنفق العظيم الذي جر فيه مياه (نهر جيحون) الموجود في أطنه والذي كان يلقب يومئذ بعين أم الدرج الى (عين سلوان) في فلسطين وذلك في العصر السابع قبل الميلاد. وهذه الآثار تدل بصراحة تامة على أن مصب (نهر جيحون) في أطنه هو جزء من سورية، ثم لحد أخذ من (الديوانية) التابعة لبغداد. فآثار مختلفة أخذها الترك من (تدمر) و (صور) و (صيدا) و (جبيل)، وكلها عبارة عن لحود ونواويس وأوانٍ خزفية وقطع مرمر قيمة وكتابات مختلفة

فيرى القراء من هذا أن هذه الآثار عربية سورية أكثر مما هي تركية، وقد نقلها الترك الى بلادهم أثناء حكمهم تلك البلاد

حديث مع مبشر

كيف يعقلون دينهم ، وكيف يعملون له ؟

زارني شاب كان يتعرف اليَّ ، ويتردد على بعض دروس في الدين والأخلاق كنت أقوم بالقائها . وأخبرني أن فلانا « المبشر » يتردد عليه في متجره ويهدي اليه كثيرا من كتبهم ويوصيه بقراءتها . وأنه دعاه الليلة لسماع محاضرة شائقة لقسيس كان مسلما جاء ليزور مدرستهم التبشيرية فلما ذهب اليه وانتهت المحاضرة قدمه هذا المبشر إلى القسيس فأخذ هذا يغويه بزخرف من القول ويلقي في روعه كثيراً من الشبه الوهمية وأخذ يسردها واحدة واحدة وأنا أبين له وجه الحق فيها وأبين له جهل هؤلاء القوم ومغالطتهم حتى اقتنع بأنهم قوم سفلة يريدون أن يحتالوا على الناس بحيل ساقطة ليسلبوا إيمانهم وعقيدتهم

وعاهدني على مقاطعة هؤلاء الشياطين وأنه سوف لا يتردد على مجامعهم وسوف يجمع أصدقاءه وكل من يعرف على ذلك ويبين لهم كذبهم وافتراءهم . وجاءني بكتبهم التى عنده فاذا هي مجموعة من القذف في دين الاسلام وانتقاص نبيه سيد البشر وقرآنه معجز العالمين يندى لها وجه الحق ويستعيذ من مفترياتها كل من يغار على الحق

* * *

وأراد الله أن أقوم من هذا المجلس لزيارة صديق فاذا هذا القسيس المفتري والمبشر الضال في جمع من الوجهاء والموظفين ، فحمدت الله سبحانه على هذه الصدفة الموفقة وأردت أن أبين للقوم مبلغ جهل هؤلاء المأجورين بدينهم وافتراءهم الكذب على غيرهم [illegible]

[illegible] إنبرى المبشر يعرفني بالقسيس في بهاجة ووقحة قائلا : حضرته القسيس (فلان) وقد كان مسلما أزهريا . وهنا إبتدأت بيني وبين القسيس والمبشر مناظرة قصيرة اتضح بها كذبهم وبطلان ادعائهم وتبين أن القسيس ما ذاق للاسلام طعما [illegible] أسوقها الى القراء لما فيها من العبرة [illegible]

أنا – هل يتفضل حضرة القسيس بأن يذكر لنا تاريخه في الاسلام ؟

هو – بكل سرور . لقد نشأت مسلما وحفظت القرآن جيدا ودرست بالأزهر بضع سنوات ، ثم رأيت أنه لا خلاص إلا بالمسيح فاعتنقت دينه

أنا – إذا كنت حضرتك حفظت القرآن جيداً ودرست بالأزهر فهل تتفضل بالاجابة عن هذين السؤالين :

ما أول سورة النمل ؟ وما شرط المياه التى يصح للمسلم أن يتطهر بها ؟

وهنا سُقط في يده ، فالتفت إلى قائلا بصيغة الدهاء والاستعطاف : هل تمتحنني يافلان ؟ أو لستُ بصادق عندك ؟

فقلت له : اسمح ياسيدي . ليس المقام مقام مجاملة ، وإنما هي دعوى تدعيها فاما أن تثبتها واما أن تسحبها على ألاّ تعود الى ادّعائها ثانية . فسكت ولم يجب . ولكني لم أرد أن أتركه بعد أن علمت من ذلك الشاب مكابرته وافتراءه ، فقلت له :

أنا – ومع ذلك فهل يبين لنا حضرة القسيس – كرئيس ديني – ما هي أصول الديانة المسيحية وعقائدها ؟

هو – الدين المسيحيّ يأمر بالخير والبر والخلق الطيب والطهارة والعفة

أنا – كذلك كل دين ياسيدي ؛ بل إن القانون الوضعي يأمر بهذا . ولكني أريد أن تبين لى أصول عقيدتك . وبعبارة محددة أريد أن تبين لي حكم الديانة المسيحية في « الله والمسيح »

هو – الله ذات واحدة في ثلاثة أقانيم ، والمسيح هو ابن الله أو روح الله أو حكمة الله كما تقول

أنا – ما معنى أن الله ذات واحدة في ثلاثة أقانيم ؟ وما معنى أن المسيح ابن أو روح أو كلمة كما أريد أن أقول ؟ وما معنى قولكم [illegible] يسوع الرب القادر ؟ [illegible]

وهنا وقع هو والمبشر في جدال عنيف خرجا منه على أن هذه النقط فوق متناول العقل البشري ولا يمكنه أن يقبلها

وهنا التفتُّ اليهم وإلى الحاضرين قائلا : هل هذا أيها القوم مبلغ علمكم بأصول عقائدكم ، فكيف بفروعه ؟ وإذا كان دينكم ليس بمعقول لكم ولا معلوم لديكم فما معنى اتباعكم له وتبشيركم به ؟ وإذا كنتم تعجزون عن فهم دينكم وعرفانه إلى هذا الحد فكيف ترمون غيركم بالجهل والجحود ؟ وإذا كانت الخشبة في أعينكم فكيف تروز القذى في أعين غيركم ؟ ولكني سأقارن لكم بين العقيدتين في نقطتين أساسيتين لتعلموا أين الحق وتدركوا إلى أى حد أنتم غارقون في الضلال . وهاتان النقطتان هما : الله والمسيح ، والكتب .

﴿ العقيدة في ذات الله ﴾

تعتقدون أن الله ذات في ثلاثة أقانيم ، وهو غير معقول باعترافكم . ونعتقد نحن أن الله اله واحد كما قال عن نفسه « قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد » ومن الغريب أن أنجيلكم الذى تدعون اتباعه ولا تفقهونه ينادي بذلك فيقول في بعض آياته « اسمع يا اسرائيل الرب الهنا اله واحد » وفي آية أخرى « ليس أحد صالحا الا واحد وهو الله » وكذلك كانت عقيدة المسيحيين الصادقين أولا إلى أن جاء بولس وأراد تعميم المسيحية ، فاضطر إلى موافقة الشعوب التي دعاها في بعض عقائدها ، وسرت بسبب ذلك عقيدة التثليث من قدماء المصريين إلى المسيحيين كما يقول مؤرخو الفرنجة أنفسهم . فماذا بعد الحق الا الضلال ، فأنى تصرفون ؟

﴿ العقيدة في المسيح ﴾

تفرقتم في معرفة المسيح فمنكم من يقول هو الله ، ومنكم من يقول ابنه ، ومنكم من يقول غير ذلك . ومبدأ هذه الفرقة ـ ان كنتم تعلمون تاريخ التشريع في دينكم ـ مجمع نيقية الذى عقد سنة ٢٥٠ ميلادية ووقع الخلاف فيه في طبيعة المسيح بين أنصار آريوس وإثناسيوس . فذهب بعضهم إلى أنه هو الله وذهب الآخرون إلى أنه غيره ، إلى كثير من التخبطات . فنشأتم أنتم لا تعرفون له ذاتا ولا طبيعة . ونعتقد نحن أن المسيح عبد الله ورسوله ، وأمه صدّيقة مبرأة ، وان الله اجتباه واجتباها وطهرها

ومن الغريب أن الأنجيل الذي تدّعون اتباعه يقضي عليكم بهذه العقيدة نفسها لو كنتم تعقلون . أليس هو القائل في بعض الآيات : ان ابليس حينما أراد أن يجرب المسيح قال له ان كنت ابن الله حقا فألق نفسك من هذا الجبل فانه يوكل بك ملائكة يحفظونك لئلا تصطدم بحجر رجلاك . فقال له : مكتوب أيضاً لا تجرب الرب الهك . ولما حمله على السجود له أجابه المسيح بقوله : مكتوب أيضا للرب الهك تسجد وإياه وحده تعبد . فالمسيح نفسه يعترف في هذه الآية بأنه عبد لا يسجد الا لله ربه ولا يعبد الا الله وحده . ويقول الأنجيل في آية أخرى : ان المسيح خاطب تلاميذه بقوله « من يقبلكم يقبلني ومن يقبلنى يقبل الذى أرسلني » . وفي آية أخرى يقول : إنه حينما جاء الى أورشليم وأخذ يظهر القوات احتقروه فقال لهم « الحق أقول لكم انه ليس نبي بدون كرامة الا في وطنه » فهذه الآيات الأنجيلية تبين لنا أن المسيح لم يدع لنفسه أكثر من العبودية والنبوة والرسالة وفي آية أخرى، انه أوصى تلاميذه قبل أن يرفع قائلا «أما أنتم فلا تدعوا سيدي أباكم ، الذى في السماء واحد ، ومعلمكم واحد وهو المسيح ، وأكبركم يكون خادما لكم » فهو يعترف بأن الله في السماء واحد ، وأنه معلم فقط

بل إن المسيح عليه السلام نفى عن نفسه الصلاح كما يقول الأنجيل في بعض آياته « وجاءه أحد الكتبة وقال له : أيها المعلم الصالح أى صلاح أعمل لتكون لي الحياة الابدية ؟ فقال له يسوع : لماذا تدعونى صالحا ؟ ليس أحد صالحا الا واحد وهو الله »

بل كان الناس يعتقدون في زمن المسيح أن المسيح انما يصنع معجزاته باذن الله وحوله وسلطانه كما يقول الأنجيل في آية من آياته إنه حينما شفي المفلوج وقام من فراشه « تعجب الناس ومجدوا إله اسرائيل الذى أعطى الناس سلطاناً مثل هذا »

فماذا تريدون أيها القوم بعد كتابكم ؟ وهل تنكر يا حضرة القسيس ويا حضرة المبشر شيئاً من هذه الآيات ؟ وهل هذه

العقائد الانجيلية تخالف ما أتى به القرآن ؟ فاما أن تعترفوا بجهلكم وتذعنوا لهذه العقائد الاسلامية ، وإما أن تتبرءوا من هذا الانجيل الذي تدعون أنكم تكرزون به . فما رأيكم في ذلك ، وأي الامرين تفضلون ؟ وأينا أعرف بالمسيح عليه السلام وأشد ايماناً به ؟ أأنتم وما تعرفون عنه شيئاً ، أم نحن وقد آمنا به خيراً من إيمانكم ؟ وهل يليق بكم بعد ذلك أن تسموا أنفسكم مسيحيين والمسيح براء من جهلكم وسخفكم ؟ وهنا قامت جلبة في تصفيق ، وأخذ المبشر يستعطف ، وانفض المجلس على ذلك

*
* *

وموضع العبرة في هذه القصة الواقعية هو أن يعلم المسلمون أن هؤلاء القوم على جهل عظيم بأصول دينهم وتاريخه وما دخل عليه من الخرافات والاوهام التى أصبحت عندهم من الاصول والعقائد ، وأنهم لا يدخرون وسعاً في التضليل والافتراء بغية نجاحهم فيما يريدونه وأن هؤلاء القوم لا يقومون بمهمة التبشير عن اخلاص أو غيرة وإنما هي اجور وأرزاق يدرها عليهم المغفلون من أغنياء أوروبا وأمريكا كما قال بعض العارفين بأحوالهم « رزق الهبل على المجانين »

وواجبنا إذ كان الامر كذلك ألا ننخدع بأقوالهم ، وألا نصدقهم فيما يدعونه من اصولهم الكاذبة ، وأن نقاطعهم في أحاديثهم واجتماعاتهم ، وان نباعد بين ابنائنا وبين مدارسهم

وليعلم المسلمون أن هؤلاء القوم من طغمة المبشرين لا يعيشون الا بعطف المسلمين ورعايتهم ، ولا يستمسرون - بعد أن كانوا بغاثا - إلا بلين بني ملتنا وتسامحهم . وما داموا لا يرعون لذلك حرمة ولا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة فحرام علينا أن نلين لهم قناتنا ، والله سبحانه وتعالى يقول « يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير »

ومن بعض أطراف الزجاج فانه
بلطيم العوالى ركبت كل لهذم

حسن أحمد البنا

المدرس

صحفي اسلامى كبير

مولوي ظفر علي خان صاحب (زمندار) في ادارة (الفتح)

زار ادارة جريدة (الفتح) الصحفي الاسلامي الكبير مولوي ظفر علي خان من زعماء الحركة الفكرية في مسلمي الهند وصاحب جريدة (زمندار) اليومية الشهيرة التى تطبع باللغة الاوردية في مدينة (لاهور)

وكان مع حضرته في هذه الزيارة اللطيفة حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ أبو سعيد الهندي الذى اشتغل في السياسة الاسلامية في تركيا زمن الحرب العظمي وعرفه فيها وفي اوربا بعد ذلك كثيرون من المشتغلين بالشئون الاسلامية العامة من أفاضل الشرق الادنى

وكانت زيارة مولوي ظفر على خان هذه هي الثانية ، لانه تكرم فزار قبل ذلك نادى جمعية الشبان المسلمين فسر بما شاهده فيها من تقدم ونجاح مع أن الجمعية لاتزال في خطواتها الاولى بل في أول سنة من حياتها

ان صاحب جريدة (زمندار) من أهل العزم والاقدام في خدمة بلاده وملته ، لا تأخذه في ذلك لومة لائم . وهو من أيقظ من عرفناهم لمكائد الاستعمار ، ومن أشد المسلمين مقاومة لهذه المكائد . وبينما هو يترقبها في بلاده ويبيت سهران لدقيقها وجليلها ، اذا به يعتصم بعروة الله الوثقى التى تربط مسلمي الهند باخوانهم سكان العالم الاسلامي . وقد رأيناه مغتبطاً أشد الاغتباط بالحكمة التى يتمسك بها جلالة الملك عبد العزيز بن سعود في حركاته وسكناته ويقول ان الحجاز لم يرزق حاكماً أقر العدل والامن في الحرمين الشريفين كما أقرها الملك ابن السعود في تلك الديار المقدسة ، وان من قلة الانصاف ، بل من الخرق في الرأي ، أن يتغاضى مسلم عن هذه الحقائق ويجحد هذا التوفيق فلا يشكر الله عليه في كل حين

ومما اعجبنا من زميلنا مولوي ظفر علي خان أنه يغوص دائما على حقائق الامور ، ويحب أن يعرف أحوال العالم الاسلامي على حقيقتها ، وهذه مزية في صناعة الصحافة اذا تحلى بها صاحبها يكون قلمه مصباحاً بين يدي قرائه فلا يوردهم موارد الخطأ ولا يذهب بهم في بيداء الخيال . أكثر الله من أمثاله

في شرقي الاردن

* عقد اجتماع كبير من مشايخ شرقي الاردن وأعيانه في عمان برآسة حسين باشا الطراونة للاحتجاج على نصوص معاهدة شرقي الاردن (مع بريطانيا العظمى) فوافق المجتمعون على قرار يحدد مركز شرقي الاردن كامارة وراثية ذات سيادة مستقلة تكون حكومتها مسؤولة لبرلمان ينتخب انتخاباً حراً . وأعلن هذا القرار أيضاً أن الانتداب لا يمكن قبوله الا بشروطه المحددة وهي الاقتصار على المشورة الفنية وان عهد بلفور مخالف للوعود البريطانية للعرب ، وحض شرقي الاردن على رفض الاشتراك في نفقات أبقاء جنود أجنبية فيه ، وابان ان لاحاجة هناك الى اعانة بريطانية لان واردات البلاد نفسها كافية للحكومة بشرط أن تستغل موارد البلاد الطبيعية استغلالا حسناً منظماً . وانتخب المجتمعون وفداً لتقديم هذه القرارات الى الامير عبد الله ولكن الامير رفض مقابلة الوفد

* دعا الامير عبد الله رئيس المؤتمر الوطني وحادثة في مطالب المؤتمر . وقد سافر وكيل المعتمد البريطاني في عمان الى القدس لمحادثة أولياء الامور في المسألة ذاتها ثم عاد واجتمع بالامير عبد الله ورئيس الحكومة

* الف المؤتمر الوطني الاردني لجنة تنفيذية من ٢٦ عضواً برئاسة حسين باشا الطراونة لمباشرة تنفيذ قراراته

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

التبشير في القدس، وعواقبه

في باب العامود بالقدس مكتبة تبشيرية اسمها « مكتبة النيل المسيحية » ، وقد شاء المبشرون أن يستأجروا هذا الحانوت في وسط حي اسلامي لا يطرقه غير المسلمين لاجل أن يبشروا بالانجيل بين المسلمين . ويجد المار على باب هذا الحانوت ، آيات من الانجيل بزعمهم مكتوبة بالخط الثلث وبالحبر الاحمر مثل « أيها الانسان ! المسيح هو ابن الله ، ولا تعبد سواه . والا فتلقى في جهنم » و « يسوع الحمل الوديع هو الذي خلصنا بدمه من الخطيئة » و « يقول الرب يسوع المسيح كل من لا يسلك طريقي فهو هالك » وغير ذلك من الاقوال

وأحياناً يأتي صاحب الحانوت ببعض الصبيان ، ويطعمهم من مختلف الفواكه ثم يبدأ يطعن في الدين الاسلامي وفي صاحب الرسالة ﷺ ، ويسرد لهم فضائل الدين المسيحي وأعمال الرب (!) يسوع والرسولين بولس وبطرس

وحدث أن أحد الصبيان حينما سمع من المبشر هذا القول المنكر ، انهال عليه بالضرب حتى رض جسده وكاد أن يلقى حتفه

ولكن هذا المبشر لم يعتبر ولم يزدجر . ففي كل يوم يكتب لوائح جديدة يعلقها على باب حانوته ، ويأتي بالصبية فيطعمهم ويمازحهم ويسقيهم مع كأس العسل سماً ناقعاً

ورأى أحد المسلمين الافاضل ، الذين يغارون على الدين ويذودون عن حياضه ، ما يقترفه هذا المبشر من المنكرات والقبائح في وسط حي اسلامي ، فحث سكان هذا الحي على مقاطعته ، ووقفه عند حده اذ ما ذا يقول السائح الاجنبي حينما يرى هذا المبشر يبث دعايته بين المسلمين ، دون أن يلقى أقل مقاومة

ولما سمع المبشر ما قاله هذا المسلم ، جن جنونه ، وأمطر ادارة الامن العام ، والحاكم الاداري ، ووزارة المستعمرات وابلا من التلغرافات والاحتجاجات ، جاعلا من الحبة قبة ، فقد ادعى أن هذا المسلم اعتدى عليه ، وشتمه ، وذم السيد المسيح ، مع أن هذا لم يكن أبداً . ولكن هؤلاء المبشرين لا يخجلون من الكذب ، فهو سلاحهم وحجتهم ، ولو خجلوا لما افتروا على الله والناس

وقد بدأت ادارة الامن العام تحقق مع هذا المسلم الذي عز عليه أن يرى الاسلام يهان في عقر داره

والذي نعجب له هو موقف هذه الحكومة التي تفعل ما يروق لها ويوافق مزاجها دون أن تتقيد بقانون . والا فلماذا اغمضت عينيها واغلقت أذنيها حينما صاح المسلمون في مشارق الارض ومغاربها يحتجون على المؤتمر التبشيري الذى عقد لمهاجمة المسلمين في دينهم بجميع الوسائل

نحن نطلب من الحكومة أن تخرج هذا المبشر من هذا الحي ، لئلا يحدث ما ليس في الحسبان ، ولا سيما وقد أظهر علانية عداوته للمسلمين والدين الاسلامي ، وأن تقصيه الى مكان آخر لا يقطن فيه المسلمون، لئلا يحدث ما لا تحمد عقباه

(الجامعة العربية)

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(مستوصف اسلامي في حيفا)

تفكر الجمعية الاسلامية في حيفا في أحداث مستوصف اسلامي ينقذ أبناء المسلمين من الالتجاء الى مستشفيات التبشير

(وزير الداخلية في سوريا)

أقيل سعيد محاسن وزير الداخلية في حكومة سورية من منصبه ، وعهد فيها مؤقتاً الى الشيخ تاج الدين مع الرآسة

(السياسة في الهند)

وافق المجلس التشريعي في الهند على قرار اجماعي بين فيه أن الحل المرضي والوطيد للمسائل السياسية والدستورية يقتضي من جملة ما يقتضيه نظاماً أساسياً يشبه نظام المستعمرات المستقلة ودستوراً مبنياً على اتحاد الولايات المستقلة استقلالاً ادارياً والغاء نظام الحكم الثنائي

(حوض سنغافورا العائم)

نشرت التيمس تلغرافاً من مكاتبها في بور سعيد قال فيه ان مدير الشركة المختلطة للجر سافر من روتردام لمراقبة الحوض العائم المرسل الى سنغافور في اثناء مروره في قنال السويس لانه يخشى أن يغرز في الماء اذ لا يكون بينه وبين ضفتي القنال غير خمس عشرة قدما من كل جانب وهو عال بحيث يحتمل أن تصدمه الريح واذا تأخر فقد تعطل حركة مرور البواخر في القنال مدة طويلة

(مؤتمر جدة)

جاء في تلغراف لروتر ان السر جلبرت كلايتن ومن معه وصلوا الى جدة يوم الاثنين ٣٠ يوليو وان الملك ابن سعود وصل اليها يوم الاربعاء اول أغسطس قادما من الطائف

شؤون مصرية

(الاصلاح الاجتماعي)

وافق مجلس الوزراء على القرار الآتي : لما كانت العناية بتحسين الاحوال الصحية في القطر من المسائل الحيوية التي شغلت بال الحكومات المصرية المتعاقبة سعياً وراء تحقيق هذه الامنية التي أجمع أهل الرأي على ضرورة تحقيقها فقد قرر مجلس الوزراء تنفيذاً للوعد الذي قطعناه في هذا الشأن تأليف لجنة لدرس المسائل الخاصة بتعميم المياه الصالحة للشرب في المدن والقرى وتحسين حالة مساكن العمال وردم البرك والمستنقعات على ان تقدم تقريراً عنها في أقرب فرصة

(دفائن السواحل المصرية)

كتب بعض الاجانب الى وزارة الداخلية يطلب منحه ترخيصاً باستخراج الذخائر من السواحل المصرية على أن يدفع ثمن ما يستخرج بفئات معينة ، وأن يجري العمل تحت اشراف ومراقبة مندوب من قبل الحكومة . وقد أحيل هذا الطلب على مصلحة خفر السواحل فوافقت على منح الترخيص دون اعلان مناقصة ، لانه ليست هناك منطقة معينة يقصد اليها طالب الاستخراج . بخلاف الحالة التي عليها منطقة بوغاز الاسكندرية ذات وجود الذخائر فيها أمر محقق . أما باقي السواحل المصرية فالعثور على بعض الاشياء فيها يحتاج الى عناء . ولا يزال الموضوع محل البحث

(بين عرب مصر وفلسطين)

تألفت لجنة من اللواء احمد شفيق باشا مدير مصلحة الحدود المصرية وجرفس بك محافظ سينا لاصلاح ذات البين بين العرب الضاربين على حدود مصر وفلسطين بسبب اختلافهم على المراعي والمواشي ، وقد تمكنت اللجنة من ابرام قواعد الصلح بين الفريقين ، وقدمت بذلك تقريراً الى الحكومة المصرية

(البريد المستعجل)

بلغ عدد الرسائل التي أرسلت بالبريد المستعجل في السنة المالية الماضية داخل القطر المصري ٨٦٠٩٥ رسالة ضاع منها ٢٠ رسالة

سياسة حكومة السودان

نشرت مجلة نيرايست فصلا رئيسيا بحثت فيه سياسة حكومة السودان مع الاهالي بمناسبة صدور لائحة سلطة المشائخ لسنة ١٩٢٨ فسياسة تخويل المشائخ والزعماء سلطة ادارية هي سياسة حسنة ليس لانها تريح الموظفين الانكليز من كثير من الاعمال القليلة الاهمية فحسب ولكنها تجعل الادارة بسيطة سلسة وتوجد فرصة لجميع المختصين التدريب على مبادىء الحكومات المنظمة

مظالم محكمة التفتيش

بعد خروج العرب من الاندلس

انشئت هذه المحكمة بطلب الراهب توركماندا وقامت بأعمالها بجد ونشاط . ففي مدة ثمانية عشرة سنة — من سنة ١٤٨١ الى سنة ١٤٩٩ — حكمت على عشرة آلاف ومائتين وعشرين شخصاً بأن يحرقوا وهم أحياء ، فأحرقوا . وعلى ستة آلاف وثمانمائة وستين بالشنق بعد التشهير ، فشهروا وشنقوا . وعلى سبعة وتسعين ألفاً وثلاثة وعشرين شخصاً بعقوبات مختلفة فنفذت

أتدري ماذنب هذه الالوف ؟

ان ذنبهم هو انهم كانوا يعلمون او يتعلمون علوم العرب من حكمة وفلك ورياضة ، وكان ناشرو هذه العلوم تلاميذ ابن رشد أو تلاميذ تلاميذه خصوصاً في جنوب فرنسا وايطاليا

في سبيل الاصلاح الاسلامي

مذكرة شيخ الازهر الى جلالة الملك

فى اصلاح الازهر والمعاهد الدينية

أوجب الدين الاسلامي على أهله أن تختص طائفة منهم بحمله وتبليغه الى الناس (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) وأوجب الله على نبيه ﷺ أن يدعو الناس الى السبيل الموصلة اليه (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)، وقواعد العلماء كلها متفقة على وجوب السعي الى نشر الدين واقناع العباد بصحته وعلى وجوب حمايته من نزعات الالحاد وشبه المضلين

وفي الكتاب الكريم آيات كثيرة تحث على النظر في الكون وعلى فهم ما فيه من جمال ودقة صنع، وقد لفت النظر الى ما في العالم الشمسي من جمال باهر وصنع محكم، ولفت النظر الى ما في الحيوانات من غرائز تدفعها الى الصنع الدقيق والاعمال التي لها غايات محدودة، وأشار القرآن الى سير الاولين، وحث على العلم، وفاضل بين العلماء والجهال. وأعمال السلف الصالح وسير العلماء لا تدع شبهة في أن الدين الاسلامي يطلب من أهله السعي الى معرفة كل شيء في الحياة

وقد تولى سلف علماء الامة القيام بهذه المهمة على أحسن وجه وأكمله فخلفوا تلك الثروة العظيمة من المؤلفات في جميع فروع العالم، ودرسوا أصول المذاهب في العالم، ودرسوا الديانات، ودرسوا الفلسفة على ما كان معروفا في زمنهم، وكتبوا المقالات في الرد على جميع الفرق، وكانت للعقل عندهم حريته التامة في البحث، وكان الاجتهاد غاية يسعى اليها كل مشتغل بالعلم يتفرغ له

ولكن العلماء في القرون الاخيرة استكانوا الى الراحة وظنوا أنه لا مطمع لهم في الاجتهاد فاقفلوا أبوابه ورضوا بالتقليد وعكفوا على كتب لا يوجد فيها روح العلم وابتعدوا عن الناس فجهلوا الحياة وجهلهم الناس وجهلوا طرق التفكير الحديثة وطرق البحث الحديث وجهلوا ما جد في الحياة من علم وما جد فيها من مذاهب وآراء، فاعرض الناس عنهم ونقموا هم على الناس فلم يؤدوا الواجب الديني الذي خصصوا أنفسهم له، وأصبح الاسلام بلا حملة وبلا دعاة بالمعنى الذي يتطلبه الدين

في الدين الاسلامي عبادات وعقائد وأخلاق، وفقه في نظام الاسرة، وفقه في المعاملات مثل البيع والرهن، وفقه في الجنايات

وقد عرض الدين الاسلامي لغيره من الاديان وعرض لعقائد لم تكن لاهل الاديان، وأشار الى بعض الامور الكونية في النظام الشمسي والمواليد الثلاثة من جماد ونبات وحيوان

وقد هوجم الاسلام أكثر من غيره من الديانات السابقة. هوجم من أتباع الاديان السابقة، وهوجم من ناحية العلم، وهوجم من أهل القانون. لهذا كانت مهمة العلماء شاقة جداً تتطلب معلومات كثيرة: تتطلب معرفة المذاهب قديمها وحديثها، ومعرفة ما في الاديان السابقة، ومعرفة ما يجد في الحياة من معارف وآراء ومعرفة طرق البحث النظري وطرق الاقناع وتتطلب فهم الاسلام نفسه من ينابيعه الاولى فهما صحيحا، وتتطلب معرفة اللغة وفقهها وآدابها، وتتطلب معرفة التاريخ العام وتاريخ الاديان والمذاهب وتاريخ التشريع وأطواره وتتطلب العلم بقواعد الاجتماع

والامة المصرية أمة دينها الاسلام فيجب عليها — وهي تجاهر بذلك — أن ترقى تعليمه ليرقى حملته ويكونوا حفاظا ومرشدين يدعون الناس اليه. ولا يوجد دواء أنجع من الدين لاصلاح أخلاق الجماهير، فان العامة تتلقى أحكام الدين والاخلاق الدينية بسهولة لا تحتاج الى أكثر من واعظ هاد حسن الاسلوب جذاب الى الفضيلة بعمله ويحسن بصره في تصريف القول في مواضعه ولذلك كان الدعاة الى الفضيلة قديما وحديثا يلجأون الى الاديان يتخذونها وسائل للاصلاح، بل ان كل دعاة المذاهب السياسية وحملة السيوف لم يجدوا بداً من الرجوع الى الاديان وصبغ دعواتهم بها، كل ذلك لان حياة المجتمعات لا تدين لنوع من أنواع الاصلاح الا اذا صبغ بصبغة دينية يكون قوامها الايمان

والامة المصرية بل الامم الشرقية جمعاء تدهورت أخلاقها فضعفت لديها ملكات الصدق والوفاء بالوعد والشجاعة والصبر والاقدام والحزم وضبط النفس عن الشهوات، وضعفت الروابط بين الجماعات فلم يعد الفرد يشعر بآلام الآخرين ومصائبهم؛ وقد أثرت الحياة الفردية في حياة الجماعة

تأثيرها الضار فانحطت منزلة الامة ورضيت من المكانة بأصغر المنازل

وقد ارى ان الامة المصرية وهي تريد النهوض والمجد ، وتتطلع الى حياة سياسية راقية ، يجب عليها أن تتذكر دينها ، وتلتفت الى حملة ذلك الدين فتصلح شأنهم وترقى تعليمهم وتضعهم في المكانة اللائقة بالمرشدين والتي يجب أن يكون عليها حملة الدين ، أما اهمال هذه الناحية والسعي الى ترقية النواحي الاخرى من حياة الامة فلا أرى أنه يوصل الى الغرض المقصود ، فالخلق هو العمود الفقري للامم لا يمكنها أن تنهض بغيره ، وأسهل طريق لتكوينه هو طريق الدين ، اذا أصلح تعليمه وهذب دعاته

وقد كان الازهر مصدر أشعة نور العلم الدينية والعربية وغيرها الى البلاد الاسلامية ، وقد أصابه ما أصاب غيره في الشرق من خمول وضعة ، فيجب على الامة المصرية وهي تحمل راية الامم الاسلامية أن تنقى هذا المصباح (الازهر) من الاكدار ، وأن توجد له جهازاً قوياً يستمد نوره منه على طريقة تتناسب مع ما جد في العالم من أطوار في العلم وفي التفكير وفي الحوار والتخاطب وفي طرق الاستدلال والبحث .

والدولة تنفق على الازهر قدراً عظيما من المال لا تستطيع أن تمنعه منه ولا تستطيع أيضاً أن تلغي الازهر وما يتبعه من معاهد لتوجد بدلها معاهد اخرى ؛ فالحاجة الى اصلاح الازهر واضحة لا تحتمل نزاعا ولا جدلا

واني اقرر مع الاسف أن كل الجهود التي بذلت لاصلاح المعاهد منذ عشرين سنة لم تعد بفائدة تذكر في اصلاح التعليم ، واقرر أن نتائج الازهر والمعاهد تؤلم كل غيور على امته وعلى دينه ، وقد صار من الحتم لحماية الدين لا لحماية الازهر أن يغير التعليم في المعاهد وأن تكون الخطوة الى هذا جريئة يقصد بها وجه الله تعالى فلا يبالي بما تحدثه من ضجة وصريخ ، فقد قرنت كل الاصلاحات العظيمة في العالم بمثل هذه الضجة

يجب أن يدرس القرآن دراسة جيدة ، وأن تدرس السنة دراسة جيدة ، وأن يفهما على رونق ما تتطلبه اللغة العربية فقهها وآدابها من المعاني ، وعلى وفق قواعد العلم الصحيحة ، وأن يبتعد في تفسيرهما عن كل ما أظهر العلم بطلانه ، وعن كل ما لا يتفق وقواعد اللغة العربية

يجب أن تهذب العقائد والعبادات وتنقى مما جد فيها وابتدع ، وتهذب العادات الاسلامية بحيث تتفق والعقل وقواعد الاسلام الصحيحة

يجب أن يدرس الفقه الاسلامي دراسة حرة خالية من التعصب لمذهب ، وأن تدرس قواعده مرتبة بأصولها من الادلة ، وأن تكون الغاية من هذه الدراسة عدم المساس بالاحكام المنصوص عليها ، في الكتاب والسنة والاحكام المجمع عليها والنظر في الاحكام الاجتهادية لجعلها ملائمة للعصور والامكنة والعرف وأمزجة الامم المختلفة كما كان يفعل السلف من الفقهاء

يجب أن تدرس الاديان ليقابل ما فيها من عقائد وعبادات وأحكام بما هو موجود في الدين الاسلامي ليظهر للناس يسره وقدسه وامتيازه عن غيره في مواطن الاختلاف ، ويجب أن يدرس تاريخ الاديان وفرقها وأسباب التفرق وتاريخ الفرق الاسلامية على الخصوص وأسباب حدوثها

يجب أن تدرس أصول المذاهب في العالم قديمها وحديثها وكل المسائل العلمية في النظام الشمسى والمواليد الثلاثة مما يتوقف عليه فهم القرآن في الآيات التي أشارت الى ذلك

يجب أن تدرس اللغة العربية دراسة جيدة كما درسها الاسلاف وأن يضاف الى هذه الدراسة دراسة اخرى على النحو الحديث في بحث اللغات وآدابها

يجب أن توجد كتب قيمة في جميع فروع العلوم الدينية واللغوية على طريقة التأليف الحديثة وأن تكون الدراسة جامعة بين الطرق القديمة (في عصور الاسلام الزاهرة) والطرق الحديثة المعروفة الآن عند علماء التربية

وعلى الجملة يجب أن يحافظ على جوهر الدين وكل ما هو قطعي فيه محافظة تامة ، وأن تهذب الاساليب ويهذب كل ما حدث بالاجتهاد بحيث لا يبقى منه الا ما هو صحيح من جهة الدليل وكل ما هو موافق لمصلحة العباد

يجب أن يفعل هذا لاعداد رجال الدين لان رسالة النبي (ﷺ) عامة ودينه عام ، ويجب أن يطبق بحيث يلائم العصور المختلفة والامكنة المختلفة ، وان لم يفعل هذا فانه يكون عرضة للنفور منه والابتعاد عنه كما فعلت بعض الامم الاسلامية وكما حصل فى الامة المصرية نفسها اذ تركت الفقه الاسلامي لانها وجدته بحالته التي أوصله اليها العلماء غير ملائم ولو أن الامة المصرية وجدت من الفقهاء من جاري أحوال الزمان وتبدل العرف والعادة وراعي الضرورات والحرج لما تركته الى غيره لانه يرتكن الى الدين الذي هو عزيز عليها

ولست أنسى أن هذه الدراسة التي أسلفت بيانها دراسة شاقة تحتاج الى مجهود عظيم وتحتاج الى رجال قد لا تجدهم في طائفة العلماء وتحتاج الى ما يكافأ به العاملون ، ولكن سمو المطالب يحملنا على تذليل كل عقبة تقف في طريقه ، وتوجب علينا السخاء والبذل ، لاننا نريد اصلاح أعز شيء على نفوس الجماهير ، ونريد بهذا الاصلاح تقويم هذه الامة ونهوضها

وليس من السهل أن يكلف شخص واحد بهذه الدراسة على اختلاف أنواعها بل من الواجب أن يفكر في طريقة التقسيم وجعل الدراسة أقساما وأنواعا متميزة.

وبعد هذا أستطيع أن أضع أسسا اجمالية للنظام الذي أبغى أن يكون عليه الازهر والمعاهد الدينية :

١ – يجب أن يقسم التعليم الدينى الى قسمين : قسم يحدد عدد تلاميذه وترتب درجات التعليم فيه وتبين لهم حقوقهم والغايات التى تراد منهم والاعمال التى تسند اليهم من أعمال الدولة وهذا هو القسم الذي سيكون موضع العناية ومكان الرجاء والامل ، وقسم لا يحدد عدده ولا ترتب درجات التعليم فيه ولا يكون له شيء من الحقوق في أعمال الدولة وانما الغاية من وجوده هي سد حاجة من يريد التفقه في دينه ومعرفة اللغة العربية ليخرج من الجهالة الى نور العلم ويقنع بالعلم نفسه وتوضع لهذا القسم نظم لا يقصد منها أكثر من مراقبة الاخلاق ومن تعليم أفراده تعليما صحيحا بعيدا عن العقائد الفاسدة موصلا الى روح الدين موصلا الى خلق قويم والقسم الاول تجعل درجات التعليم فيه ثلاثا فيكون ثلاثة أقسام :

١ – القسم الاولى مدة خمس سنوات
٢ – القسم الثانوى « « «
٣ – القسم العالى « « «

والتعليم في القسمين الاولى والثانوي يكون عاما على مثال التعليم في المدارس الاميرية ويعلم فيهما كل ما يعلم في المدارس الاميرية ما عدا اللغات وتعلم فيهما علوم الازهر الاصلية بالقدر المؤهل لدخول الاقسام العالية تعليما لا يكون قوامه حفظ الدروس وانما يكون قوامه فهم العلم والمرانة على البحث والتدليل وتربية الملكات ، وقد يلاحظ أن المدة لا تحتمل تعليم علوم الازهر وتعليم ما يدرس في المدارس الاميرية ولكن هذه الملاحظة تزول اذا لوحظ أن الطالب في المعاهد يؤخذ في سن عالية عن سن التلميذ فى المدارس الاميرية ويغلب أن يكون ألم بكثير من المعلومات في المدارس الاولية وأن يكون حافظا للقرآن فاستعداده وسنه يسمحان بان يحتمل هذا المقدار الذي يراد أن يعلمه على أن الشروط التى توضع لقبول التلاميذ فى القسم الاولى كفيلة بابعاد من لا يقوى على احتمال هذه الدراسة.

ويقسم التعليم العالى الى ثلاثة أقسام :

١ – قسم اللغة العربية
٢ – قسم الفقه
٣ – قسم الارشاد والدعوة

ويجب أن يلاحظ أني حيث أعرض لهذه الاقسام وحيث أبين ما يدرس فيها أضع رسما اجماليا قابلا للتهذيب وأترك تفصيله الى أن يحين وقت التفصيل فتؤلف له لجان فنية

أما القسم الاول فتدرس فيه علوم اللغة من نحو وصرف ووضع وعلوم البلاغة وأدب اللغة العربية وتاريخ الآداب وعلم النفس والتربية ويعلم التلاميذ فيه بعض اللغات التى لها اتصال وثيق باللغة العربية ويدرس فيه الكتاب والسنة من حيث اتصال اللغة العربية بهما ومن حيث اتصالها بآدابها

وأما القسم الثاني فيدرس فيه الكتاب والسنة دراسة مفصلة وخاصة من ناحية الاحكام الفقهية ويدرس أصول الفقه وتقارن المذاهب الاسلامية بعضها ببعض مع عرض الادلة ومع التعرض للترجيح من جهة الدليل والعرف والعادة ومن جهة المصالح العامة ، وتقارن المذاهب الاسلامية بالقواعد العامة في أصول القوانين ، ويدرس تاريخ التشريع الاسلامي ، وما يلزم للقاضى والمحامى من نظم القضاء والادارة وقوانين المرافعات

وأما القسم الثالث فيدرس فيه المنطق والتوحيد الاسلامى والاخلاق والفلسفة قديمها وحديثها وتاريخ الاديان والمذاهب مع مقارنتها بالدين الاسلامى ويدرس أدب اللغة والقرآن والسنة وخاصة من ناحية طرق الهداية والارشاد

بعد ذلك أنتقل الى الغاية من هذا التعليم النظامى ، وسأجد نفسى مضطرا الى شيء من الاطالة في القول

(البقية في العدد الآتى)

الشريعة الاسلامية
في العاصمة النمسوية

قلنا في العدد الماضي ان جامعة فينا اختصت الشريعة الاسلامية – للمرة الاولى – بدرس يلقى ثمة على طلاب القانون فيها . وتقول الصحف النمسوية انها اختارت لالقاء هذا الدرس الاستاذ طه السيد نصر ، وحضرته من أعضاء بعثة وزارة المعارف في النمسا

جمعية الشبان المسلمين

في سلوان

جاءنا منها البيان الآتي :

على أثر قرار مؤتمر الاندية الاسلامية في يافا شرع فريق من الشبان المسلمين في سلوان (فلسطين) بتأسيس جمعية الشبان المسلمين، فعقدوا لهذه الغاية عدة اجتماعات بحثوا فيها أمر تأليف هذه الجمعية، وقد ارتضت هذه الجمعية القانون الاساسي لجمعيات الشبان المسلمين في فلسطين الذي وضعه مؤتمر الاندية الاسلامية في يافا قانوناً لها، ووضعت لها نظاماً داخلياً. وفي ٢٤ المحرم سنة ١٣٤٧ هـ (١٢ يوليو سنة ١٩٢٨ م) عقد اجتماع حضرته اكثرية أعضاء الهيئة العامة وانتخبوا من بينهم هيئة ادارية قوامها السادة :

الشيخ حسين قاسم . الشيخ محمد حسين الغول . محمد موسى بزبز : «أمينا للصندوق» . خليل حسن بزبز . محمود شعبان . احمد الغول . احمد عبد الفتاح الغول مشعل محمد . علي الغول (سكرتيراً)، وقد وافقت الحكومة على تأسيس هذه الجمعية وسجلت رسمياً، وهي جمعية غايتها ادبية انسانية لا تتدخل في السياسة ولا تنتسب لحزب ما، ومن أهم مبادئها اماتة العصبية امتثالا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا عصبية في الاسلام» وتحض على العمل بالحديث الشريف «عامل الناس بما تحب أن يعاملوك به» ومن الامور التي ستعنى الجمعية بها جمع كلمة الشباب الاسلامي وتوثيق عرى الصداقة والمحبة والتعاون على البر بينهم، ثم هي ستسعى لرفع مستوى الثقافة بين الشبان بالقاء محاضرات دينية وأدبية، وبالجملة ستهتم بجميع المشاريع الاسلامية الاجتماعية.

لهذا ندعو جميع الشبيبة الاسلامية الى مناصرة هذه الجمعية امتثالا لقوله تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى» والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «أثر شهادة الزور في فساد المجتمع» في المسجد الكبير بالقناطر الخيرية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس المرشد العام بالوجه القبلي محاضرة موضوعها «سعادة الزوجية وطريق الحصول عليها» في مسجد المجاهدين باسيوط

وموعد القاء المحاضرتين يوم الجمعة المقبل ١٠ اغسطس سنة ١٩٢٨ عقب الصلاة؟

السكرتير

فكري يس

مؤلفات أبي شادي

تمتاز بعصريتها وبروحها التجديدية

ويشتمل أغلبها فصولا نقدية مفيدة

تقدم هنا بأثمان معتدلة المطبعة السلفية بالقاهرة

وتطلب من المكاتب الشهيرة

فهرس

صفحة

٢١٣ نصف قرن على الاسلام في انكلترا

١١٧ نشيد آخر لجمعية الشبان المسلمين

١١٨ مبشر بروتستانتي يعتنق الاسلام

الوحدة الاسلامية

١١٩ الآثار العربية

١٢٠ حديث مع مبشر

١٢٢ صحفي اسلامي كبير

١٢٣ في شرق الاردن

التبشير في القدس وعواقبه

١٢٤ شذور من انباء العالم الاسلامي

شئون مصرية

١٢٥ تقرير شيخ الازهر

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي حضرة الدكتور يحيى احمد الدرديري بك محاضرة عنوانها «الايمان اساس النجاح» . بدار الجمعية يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الأثرية والمستندات المهمة

بالفوتوغراف

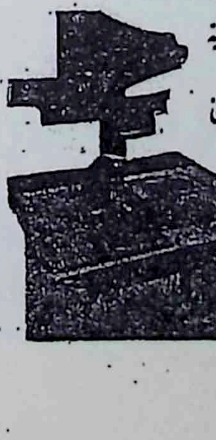

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

﴿ محب الدين الخطيب ﴾

بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٣٠ ـــ ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٠٩ ﴾ القاهرة : غرة ربيع الاول سنة ١٣٤٧ — ١٦ أغسطس سنة ١٩٢٨ ﴿ السنة الثالثة ﴾

نفس المســـــــــــلم

أمير المؤمنين المعتصم ، والهاشمية أسيرة الروم (*)

انما الاسلام في الصحرا امتهد

ليجيء كل مسلم اسد

الرافعي

اجتمعت على الاسلام في النصف الاول من عصره الثالث قوتان رهيبتان : المجوسية متجسمة في كرادبس المحمرة أتباع بابك الخرمي الذي قتل من المسلمين والمسلمات في عشرين سنة مائتي الف وخمسة وخمسين الفاً وخمسمائة انسان ، والنصرانية متمكنة على جيوش تيوفلس بن ميخائيل ملك القسطنطينية والانضول الذى رصد لحرب المسلمين مائة الف جندي أو يزيدون

ولما ضيقت الجيوش الاسلامية الخناق على بابك لعنه الله ، وقامت بحركات عسكرية في الشرق بين أذربيجان وأران لم يسبق لها نظير في تاريخ الحروب ، كانت الرسائل دائرة حينئذ بين عدوي الاسلام تيوفلس عميد النصرانية وبابك نصير المجوسية ، فبادر تيوفلس الى حرب المسلمين في الشمال ليخفف الضغط عن بابك الخرمي في الشرق . فبينما الفيالق المحمدية تخوض الموت خوضاً بين أذربيجان وأرمينية لتبطش بزعيم المجوسية كان تيوفلس عظيم النصرانية يغدر بالبلاد الاسلامية التى على حدود الانضول ـ مثل ملاطية وزبطرة وغيرهما ـ فيسبي المسلمات ويسمل عيون الشيوخ المسلمين ويقطع انوف أطفالهم وآذانهم ، منتهزاً فرصة خلو هذه الديار من الجيوش الكافية المشغولة بحرب بابك

وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزالا

(*) بمناسبة ما كتبه صديقي الاستاذ حسن البنا في العدد ١٠٧ من الفتح ص ٩١

وكان من بين النساء المسلمات اللائي ساقهن تيوفلس من (زبطرة) الى (عمورية) بالقرب من (أنقرة) سيدة شريفة من نساء بني هاشم، ممتلئة الصدر بالعزة والانفة والشجاعة والشرف، وكانت ترى أن كل ما في الدنيا من عزة وشجاعة وشرف متمثل في نفس أمير المؤمنين المعتصم بن هارون الرشيد لانه إمام المسلمين وقائد جيوشهم، فهو - بن تحت إمرته من ملايين الأسود، وبما هو قائم به من نصرة دين الله - قادر على أن يزيل عن رعيته كل بؤس مهما كان شديداً

وفي ضحوة يوم من أواخر أيام الشتاء سنة ٢٢٣ ه (مارس سنة ٨٣٨ م) كان أمير المؤمنين جالساً في قصره العظيم بمدينة سر من رأى، ومن حوله حشمه وأهل قصره، فقال له الحاجب:

- يا أمير المؤمنين، شيخ عربي بالباب هارب من أسر الروم، يريد المثول بين يديكم!

فلما أذن له دخل فقال:

- يا أمير المؤمنين جئتك من عمورية المجاورة لانقرة، وكنت أسيراً فيها فسمعت سيدة هاشمية من أسرى زبطرة تنادي - رغم ما بينها وبينك من جبال ومفاوز -:

- وامعتصماه!

فجئتك هارباً من اسرهم، مقتحماً صنوف الاخطار، لابلغك صوتها...

فلما سمع ابن هارون الرشيد مقالة ذلك الشيخ العربي تجسم في ذهنه المعنى الذي صاغه الرافعي في نشيد جمعية الشبان المسلمين:

إنما الاسلام في الصحرا امتهد
ليجيء كل مسلم أسد

فنهض في الحال مجيباً نداء الهاشمية:

- لبيك، لبيك!

ودعا اليه عبد الرحمن بن اسحاق قاضي بغداد وشعبة بن سهل أحد كبار العلماء وثلاثمائة وثمانية وعشرين رجلا من أهل العدالة فقال لهم:

- اني ذاهب في سبيل الله لانقذ الهاشمية التي دعتني من أعماق بلاد الروم، وقد لا أعود اليكم، فاشهدوا أني وقفت جميع ما أملكه من الضياع فجعلت ثلثها لولدي، وثلثاً لله تعالى، وثلثاً لموالي!

ثم أمر من صاح في قصره:

- النفير، النفير!

ثم امتطى صهوة جواده وأخذ معه حقيبة فيها زاده، وأصدر أوامره بأن تكون الجيوش التي تلحق به أعظم جيوش صالت بها الاباطح قبل ذلك اليوم. فما زالت الجيوش تتبعه يوماً بعد يوم يسلك بعضها الى انقرة وعمورية طريق الساحل الى جانب طرسوس ومرعش ومنها الى قونية فمدينة انقرة، والجيوش الاخرى اتبعت الطرق الداخلية بقدر ما تحتمله تلك الطرق من الجيوش. وما زالوا كذلك حتى اخترقوا الاناضول ومعاقله وحصونه فوصلوا الى (انقرة) في ربيع سنة ٢٢٣ ه (٨٣٨ م) فدمرها المعتصم على رؤوس أهلها، فقال فيهم أبو تمام حبيب بن أوس الطائي:

أتتهم الكربة السوداء صادرة
منها وكان اسمها فراجة الكرب
جرى لها الفأل نحساً يوم انقرة
إذ غودرت وحشة الساحات والرحب
كم بين حيطانها من فارس بطل
قاني الذوائب من آني دم سرب

ولما انتهى المعتصم من هذه المدينة الشريرة صار الى عمورية فنزل على حصونها وأبراجها وأسوارها، وكانت أمنع أسوار عرفت الى ذلك العهد، فما زال يلح عليها بمجانيقه ودباباته ورهيب آلاته حتى دخلها في شهر رمضان (يوليه) من تلك السنة. وكان أول ما طلبه الوصول الى السيدة الهاشمية في سجنها فقال لها كلمته الاولى:

- لبيك، لبيك!

وفي ذلك يقول أبو تمام:

لبيت صوتاً زبطرياً هرقت له
كأس الكرى ورضاب الخرد العرب

أجبته معلناً بالسيف منصلتاً
ولو أجبتَ بغير السيف لم تجبِ

ويقول في وصف النصر الذي ناله هذا الرجل المسلم العظيم جزاء ما أبدى من تضحية وصحة إيمان :

يا يومَ وقعةِ عمُّوريةَ انصرفتْ
عنكَ المنى حفَّلاً معسولةَ الحلبِ
فتحٌ تفتّحُ أبوابُ السماء له
وتبرزُ الارض في أثوابها القُشُبِ
لما رأى الحربَ رأي العين تُوفلسُ
والحربُ مشتقةُ المعنى من الحَرَبِ
غدا يصرّف بالاموال حُزْيَتها
فعزّه البحر ذو التيار والعببِ
هيهات زعزعتِ الارض الوقورَ بها
عن غزو محتسب لا غزو مكتسبِ
تدبير معتصم ، بالله منتقمٍ
لله مرتقبٍ ، في الله مرتغبِ

وقد ثبت في التاريخ أن أمير المؤمنين المعتصم كان يدير الحركات العسكرية بنفسه في هذه الوقائع ، ويصدر الاوامر اليومية الى جيوش كانت منه على مسافة أيام . وهو الذي رسم خطط هذه الحرب وعيَّن للقواد مراكزهم ومناطق هجومهم ؛ فكانوا في تصرّفه كما تكون حجارة الشطرنج بين يديه ساعة لهوه . وعمّورية يومئذ عين النصرانية ، وأمنع مدائن البيزنطيين ، وأعز على الروم من القسطنطينية نفسها . فما لبث أن قلّم أظفارها ، وجرّدها من حصونها ، وسلب أهلها عزّهم بها ، جزاء غدرهم بالمسلمين وعقاباً لهم على ما ارتكبوه في نساء زبطرة وشيوخ ملاطية وأطفالها من فظائع تقشعرّ لذكرها الابدان . وكان هذا النصر العظيم للدولة العباسية على الروم في الاناضول بعد نصرها العظيم على المجوسية في فتنة بابك التي دامت عشرين سنة ، أصدقَ برهان على أن الله يصدق وعده بنصر المسلمين كلما أخلصوا دينهم لله واشتروا الحياة الابدية بثمن رخيص وهو هذه الحياة القصيرة ومُتعتها الحقيرة . فرحم الله أياماً كان فيها المسلمون مسلمين حقاً

« خليفةَ الله جازى اللهُ سعيك عن
جُرثومة الدين والاسلام والحسَبِ »
« بصرت بالراحة الكبرى فلم ترَها
تُنال إلاّ على جسرٍ من التعبِ »
« إن كان بين صروف الدهر من رَحِمٍ
موصولةٍ أو ذِمامٍ غير منقضبِ »
« فبين أيامك اللائي نُصرتَ بها
وبين أيام بدرٍ أقربُ النسبِ »
« أبقت بني الاصفر المصفرّ كاسمهمُ
صفرَ الوجوه وجلّت أوجهَ العَرَبِ »

محب الدين الخطيب

الرحمة في قلب سيد الخلق

انتقل سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ، فكان اذا وقع نظره على الفلاح وهو يبرد في خدمة الزرع والنخيل شتاء ، أو يعرق في طلب رزقه صيفاً يشعر في قلبه برحمة لا يفهم معناها كثيرون من هؤلاء المتشدقين باسم الانسانية . وقد أُتي في يوم من الايام بتمر بعل وبتمر سقي ، فجعل يأكل من البعل ، فقالوا له :

— يا رسول الله ، ان هذا أصفى وأطيب

فأجابهم : — انه لم تجع فيه كبِد ، ولم يعرَ فيه جسد

العقوبات في الاسلام

والاشتراكية الاسلامية

تقدم السيد محمد محسن البرازي (أحد شبان حماه في الشام) الى كلية الحقوق الباريسية في امتحانها النهائي ببحث موجز عنوانه (العقوبات في الاسلام) بين فيه أسباب هذه العقوبات وغاياتها ، ومما قاله : ان العقوبات الاسلامية تتفق مع القواعد التي وضعتها الثورة الفرنسية من جهة المساواة في العقوبة والشخصية

وسيقدم هذا الشاب أطروحة (Thése) في موضوع (الاشتراكية في الاسلام) مبيناً فيها أن الاسلام وجد دواء الاشتراكية منذ أربعة عشر قرناً بما أوجده من نظام انساني يكفل راحة الفقراء والاغنياء جميعاً اذا أحسنوا العمل به

نـــــــــــــــداء

من الجمعية الاسلامية الحصافية (١)

ببندر المحمودية (بحيرة)

« يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ، واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه اليه تحشرون ؛ واتقوا فتنة لا تصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب »

لم يغب عن أذهان العالم الاسلامي كافة منذ تربع مصطفى كمال في دست الجمهورية التركية سوء ما ينويه نحو الاسلام وأهله

فهو لا يفتأ يبذل جهده الجهيد في دحض معالمه ، وتقويض دعائمه ، متوسلا لذلك تارة بجبروته الزائل ، وأخرى بماله الطائل ، وثالثة بأنصاره العابثين

بدأ خطته الممقوتة بتغيير الشعار القومي بدعوى مجاورته للغربيين ، وضرورة مشابهته اياهم مستعملا فى ذلك بطشه الشديد ، وسلاحه المفلول

وأخذت طائفة من الذين يأخذون من الامور بقشورها ، ويفرحون بزخارفها يحاجون عنه ويدافعون ، وزين لهم الشيطان سوء عمله فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون

ولم يقف عند هذا الحد بل سرعان ما ظهرت خبيئة نفسه ، وكشر عن ناب العداء ، وصوب نحو الدين الحنيف سهامه ، وأخذ يهدم منه أركانه الاجتماعية ، وأسسه العمرانية : فازال المحاكم الشرعية ، وقضى على المدارس الدينية ، ورمى بالقرآن المجيد من يده البتراء متفوها بما لا يصح ذكره من ألفاظ البذاء ، وتعمد تغيير أحكامه في الميراث وغير الميراث ، وقام من رجاله من يوالي البابا ويكون لسانه الناطق ويده العاملة ووكيله الممثل له ، وأغرى الناس بالفطر في رمضان ، وحلل وحرم في الشريعة المقدسة كما شاء وشاءت اهواؤه الفاسدة

ولم يلبث أن محا اسم الدين من دستور دولته فاصبحت لا دينية محضة ، وتحملت امته التعسة هذه الطعنة مستسلمين ، مفوضين أمرهم الى الله في هذا الجبار العنيد ، عادّين انفسهم كأنهم تحت سلطة دولة مسيحية لا شأن لها بالاسلام والمسلمين . . .

لكنه لم يهدأ شيطانه المريد ، ولم يقف عند هذا الحد ، بل أراد أن تمتد يده الآثمة الى صميم العبادات ، وتعبث باهم ركن من أركان الدين الاغر الا وهو الصلاة . . .

أراد أن يضع في المساجد مقاعد يجلس عليها القوم للصلاة ، وأن يغير معالم أركان الفريضة فيمنع الركوع والسجود ، ويكتفي باغنية ورطانات تركية يتغنى بها القوم على نبرات الموسيقى . . . « يريدون أن يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون »

وهو بذلك انما يتقرب إلى النصرانية ودولها ويقدم دينه وأمته قربانا يسترضي به البابا وشيعته ، ولامر ما اختار البابا أن يكون رئيس وفده الى اكسفورد رجلاً تركيا . . . . !

« لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم »

اجترأ هذا الرجل كل الاجتراء على الدين المقدس ، ولكن الخذلان سيكون رائده ، ولن يكون مثله والدين الا

كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

فأن تلك العاطفة الدينية المتأصلة في النفوس لها ثورتها عند انتهاك الحرمات ، ونبتها عند العبث بالمعتقدات

ولكننا نرى المسلمين في انحاء الارض عامة ، وفي مصر ـ قلعة الاسلام ـ خاصة صامتين لم يحركوا ساكنا ، ولم يظهروا للعالم الغربي أي احتجاج على تلكم الفعال البذيئة

فالى جميع طبقات الامة الاسلامية ، والى رؤساء حكوماتها ، وقادة شعوبها ، نرسل بهذا النداء الحار رجاء أن تتحرك فيهم عاطفة الغيرة ، ويظهروا للعالم اجمع سخطهم وألمهم لاعمال هذا الرجل الفاضحة . والى الجامعة الازهرية ـ التي تمثل الدين الاسلامي باجلى مظاهره ـ فى شخص صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر نوجه هذا الرجاء بأمل الاحتجاج الشديد رسميا على أعمال هذا الرجل في كافة الحكومات

والى جميع الشعوب والامم اسلامية وغير اسلامية نرسل احتجاجنا الشديد ، واستنكارنا لهذه السهام المصوبة دائما نحو الاسلام والمسلمين ، ونعلن براءتنا من أفعال الرجل وأنصاره « ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون » « وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون »

رئيس الجمعية

احمد محمد السكري

(١) سنفرد مقالا مستقلا للتعريف بهذه الجمعية وترجمة مؤسسها رحمه الله

حبوط مفاوضات جدة

بين الملك ابن السعود
والجنرال جلبرت كلايتن

ورد على وكالة مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها في القاهرة التلغراف التالي من جدة بتاريخ ٩ اغسطس الجاري وهذا نصه : —

« استؤنفت المفاوضات بين جلالة الملك ومندوبيه من جهة وبين البعثة البريطانية التي يرأسها الجنرال السر جلبرت كلايتن من جهة أخرى وتناولت الابحاث جميع الامور التي كان قد جرى البحث فيها المرة السابقة والتي تأجل اتمامها الى ما بعد انقضاء موسم الحج وبالرغم من النية الصادقة التي أبديت لاجل انجاح المفاوضات فقد وقفت قضية هدم المخافر التي بنتها الحكومة العراقية والتي تعتبرها الحكومة النجدية مناقضة للمادة الثالثة من بروتوكول العقير دون الوصول الى نتيجة مرضية لكلا الجانبين وقد أسفر اختلاف وجهتي النظر الى انقطاع المفاوضات دون الوصول الى حل نهائي ورغما من العراقيل التي قامت في سبيل نجاح المفاوضات فان حكومة جلالة الملك ما زالت تسير في معاملاتها مع جيرانها حسب ما تمليه عليها روح الوئام طبقا لنصوص المعاهدات المعقودة »

(الحكومة البريطانية وبلاد العرب)

أرسل المستر جون فلبي تلغرافا الى الديلي نيوز من جدة قال فيه : ان اعتبارات وهمية عن منافع يمكن أن تجنيها الامبراطورية من الصحراء تغلبت على سداد الرأي فرفض بناء على ذلك ما عرضه ابن السعود من هدم الحصون وأصبح الاتفاق متعذراً . والنتيجة العملية للحبوط الحالي في المفاوضات هي بالضرورة تأجيل كل أمل للعراق ببلوغ حالة دولة مستقلة لان استمرار العلاقات العدائية من جهة نجد يبقى بلاد العراق مهددة عسكريا وهي لا تستطيع تحمل ذلك بغير مساعدة بريطانيا فلذلك تخسر أكثر مما تخسره نجد . ويستحق ابن السعود شكر جميع العالم الاسلامي على ما فعله من تحسين وسائل الراحة للحجاج تحسينا كثيراً وخطة الحكومة البريطانية ينطوي تحتها خطر وقد تؤدي الى عواقب ذات بال . والقاء القنابل على قرى البدو أمر لا يمكن أن يلتمس له عذر وهو يسبب قتل نساء وأطفال وغيرهم من الابرياء . وما يقال في ذلك يقال أيضاً في ما تقوم به الطيارات من الاعمال على حدود العراق . وفي شهر مايو لما كان كل من السر جلبرت كلايتون والملك ابن السعود ذاهبا لمقابلة الآخر هاجمت السيارات المصفحة والطيارات البريطانية القبائل بغير مسوغ ، فاحتج ابن السعود احتجاجا شديداً ولكنه لم يتلق ايضاحا ولا اعتذاراً

(الشخصيات تقف في سبيل المصلحة العامة)

نشرت جريدة « مانشستر جارديان » يوم ١١ أغسطس فصلا افتتاحيا قالت فيه : ان حبوط محادثات جدة كان بين (مندوبي العراق) والملك ابن السعود ، أكثر منه بين السر جلبرت كلايتون والملك ابن السعود . كما أن العوامل التي أدت الى هذه النتيجة ترجع الى مسألة (الصيت والسمعة) أكثر من رجوعها الى اعتبارات هامة

ويتساءل بعضهم هل كان مندوبو العراق يعملون طبقا للتعليمات التي (يتلقونها) من حكومتهم مستقلين عن المندوب البريطاني ؟ وهو سؤال يحتاج الى جواب صريح عاجل ، لانه ما دامت بلاد العراق واقعة تحت الانتداب البريطاني فان الحكومة البريطانية مسئولة عن سلامة شعبها ، ولكنها ليست مسئولة عن صيانة ما يسمونه (كرامة حكام العراق) ، فاذا لم يكن هناك شيء أهم من مسألة (الكرامة) يتناوله الامر فاننا لا نستطيع ازاء كرامة الملك ابن السعود أن نضحي مسألة هامة للعراق ، ولكن لم يقم الدليل حتى الآن على أن هناك ما يهدد مثل هذه المصلحة

وقد تعهد الملك ابن السعود بان يحترم الحالة الحاضرة حتى يرفع السر جلبرت كلايتون تقريره الى حكومة لندن ، فيلوح لنا أن تعهده هذا يدل على أنه ينوي استئناف المفاوضات . وفي وسع الحكومة البريطانية الآن أن تعيد النظر في الحالة كلها فاذا كان في الوسع حفظ السلام بالتنازل عن شيء معقول فيجوز التنازل عنه ، أو يجب على كل حال أن توزن (الاسباب) التي دعت الى الرفض ، وأن تقدر وتبسط بسطا صريحا وافيا بحيث يمكن قبولها والاقتناع بوجاهتها

(مصدر الاوامر الى مندوبي العراق)

نشرت جريدة « التيمس » يوم ١٣ اغسطس تلغرافا لمكاتبها في بغداد قال فيه : ان هناك شعوراً يزداد بضرورة تسوية النزاع الخاص بالحدود باية وسيلة كانت ؛ ويزداد الاعتقاد بان الازمة انما وقعت في الحقيقة نظرا لما بين الملك ابن السعود والملك فيصل من العداء

اقرأوا
صحيفة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

داؤنا ودواؤنا

نصيحة الشرق الاوسط الاسلامي الى الشرق الادنى الاسلامي

رأي مولوي ظفر على خان في الحالة الاسلامية الحاضرة

اقامت الجالية الهندية في القاهرة حفلة تكريم للعالم الفاضل مولوى ظفر علي خان صاحب جريدة زمندار الهندية ليلة الاربعاء الماضى (٢٢ صفر) في فندق ناسيونال فالقى حضرته هذا الخطاب النفيس :

سادتي ، اخواني ،

ان في البلاد الهندية الآن سبعين مليوناً من المسلمين يدينون بدين سيدنا محمد ﷺ ولا توجد أمة في العالم تجمع هذا العدد من المسلمين . وقد رسخت في قلوب مسلمي الهند محبة جميع اخوانهم المسلمين الذين تربطهم بهم كلمة التوحيد التى هي الصلة الخالدة بين المسلمين وان بعدت الديار وشط المزار

واللغة الهندية تجمع في الفاظها خمسين في المائة من اللغة العربية وان كان نحوها وصرفها من الوثنية القديمة

وكأنما قبس الهنود من قديم الزمن حلاوة لغة القرآن ليجملوا بها منطقهم ولتستقيم بها ألسنتهم ، لغة ذلك الكتاب المجيد والقانون السماوي الذى لا يتبدل ولا يتغير ، وان تغيرت جميع القوانين والشرائع الوضعية

وقد يجف النيل يوماً من الايام ولكن القرآن العظيم باق لانه كلام الله ، وما كان من الله فلا يتغير

وستمحق أوربا المتعصبة لا أوربا العاملة من الوجود بآلاتها الجهنمية ولا يبقى لها أثر ، ولكن القرآن الكريم باق الى قيام الساعة « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون »

تلك هي العقيدة التى ركزت في قلوبنا ورسخت في نفوسنا نحن معاشر الهنود ، ولن تتزعزع أبداً مهما حلت الكوارث والنكبات بالمسلمين وبالبلاد الاسلامية

واليوم اذا كان أبناء جلدتي وأهل بلادي قد أكرموني فهم من أرضى وأنا من أرضيهم . ولكن المصريين الكرماء الذين كرموني اليوم وأظهروا لي العطف والمحبة انما عبروا بهذا من الرابطة الاسلامية ، وهي آية من آيات دين محمد ﷺ في ربط قلوب المسلمين في جميع أنحاء العالم

وإني لاضرع الى الحق جلت قدرته أن يوفقنا جميعاً للعمل على اعادة مجدنا الاسلامي السابق ، وأن يخرجنا من محنتنا الحاضرة مرفوعي الرؤوس ببركة رجوعنا الى أحكام ديننا وسنة نبينا الكريم

سادتي ،

لقد محيت من الوجود حكومات اسلامية كثيرة : في الاندلس ، وفي بغداد ، وغيرها . وكانت فتنة التتار أكبر ضربة أصابت الاسلام ، ولكن الاسلام اصيب في عصرنا هذا بضربة أشد من كل ما سبق ، ومصيبة أعم وأفدح

أتعرفون ما هي ؟ انها مصيبة التقليد الاعمى للافرنج ، والتبرج الممقوت ..

اننا لا نخاف البوارج ، ولا نخشى الغواصات ، ولا نأبه للمحلقات ، ولا تروعنا المدافع ، ولا ترهبنا القوة مهما عظمت . ولكن أخوف ما نخافه على الاسلام هو طوفان المدنية غير الصالحة ، المدنية الزائفة التى يبثونها بين الامم الشرقية ويدنونها في روع الشباب الشرقيين بمؤلفات يكتبونها ومدارس ينشئونها وجمعيات يوجدونها . وفوق ذلك بجيوش النساء الساقطات التي تغزو الشرقيين بخداعها وفسادها ، ناهيك بما وراء ذلك من مخدرات ومسكرات

لقد كنا معاشر المسلمين مصابيح العالم وأئمته ، تقلدنا الشعوب ، وتستهدى بهدينا . أما الآن وأأسفاه فقد أصبحنا إذا أرسل الينا الغاصبون فضلاتهم ملفوفة ومكتوباً عليها انها « فضلات

غربية » قبلناها بأبصار عمي وقلوب مطموسة ، ونسينا ماضينا وأخلاقنا وشريعتنا السمحة واتبعنا الهوى

اننا الآن لم نعد مسلمين الا بحدودنا الجغرافية ، وألفاظ تلوكها السنتنا ، أما باعمالنا فلا !

لقد أخذ الغربيون كل ما في ديننا من الفضائل والشمائل العالية ، ولو لم يكن الاسلام لما كانت لهم مدنية اليوم : وها نحن أولاء نترك مدنيتهم الصالحة وعلومهم النافعة . ونقتبس الرذائل والمفاسد مما يضعف قوتنا ويذهب ببقية اخلاقنا وآدابنا

ان القرآن لا يزال بيننا بجوهره ولفظه . كما أنزله الله ، وهناك ألوف يعونه على ظهر قلب ، ولكنهم وا أسفاه لا يعملون به ...

سادتي ،

اننا لا نقول ما يقوله البلاشفة أو الدهريون والملاحدة في حق العلماء ، ولكننا نحب أن يكون علماؤنا عاملين بهداية هذا الدين ، حتى يستحقوا أن يلقبوا بحق ورثة النبيين

إن الازهر الشريف قوة هائلة ومورد مشروع للاسلام ، فينبغي أن يقوم المسلمون باصلاحه ليمشي مع العصر وليغترف المسلمون من موارده الدينية والاجتماعية الصافية . لان مثلنا الآن - وهو قائم بيننا على حالته الحاضرة - ينطبق عليه قول القائل :

« كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول »

يجب على المسلم المصري الذي يفتخر بأبي الهول والاهرام أن يفتخر قبل ذلك بدينه واسلامه ، وأن تجري من بين شفتيه كلمة ايمانه « لا إله إلا الله محمد رسول الله »

انى اوجه القول الى الشباب الشرقيين من مصريين وغيرهم بانهم هم رجال المستقبل الذي نجاهد له الآن ، وانهم سيحملون على عاتقهم اثقاله . اننا نحن الشيوخ ضيوف الارض الراحلون ؛ أما أنتم فالوارثون لها بعدنا

اذاً فاعدّوا أنفسكم للقيام بأعباء الواجب حتى يكون قلب كل واحد منكم قلعة وحصنا يدفع به عن دينه ووطنه ؛ فما ولدتكم امهاتكم لتجلسوا على البارات ومحالّ اللهو ، وأن يكون هم الواحد منكم للزينة والتطرية وشرب الخمر والانهماك في اللذات المضنية التى يتلقاها من طوفان الغرب المنهمر بمفاسده وجحوده وانحطاطه وضعفه

كونوا جند الله والوطن ، واجعلوا لباسكم التقوى والتوحيد ، وأدوا حقوق الله عليكم . وان التوحيد قوة في القلب لا يغلبها شيطان

لا يعجبكم المسرفون في مالهم ، الذين يبذرون نعمة الله في الملذات ؛ فسيعاقبهم الله عليها ، لانهم أهانوها ولم ينفقوها في وجوهها المشروعة

أيها الاخوان ،

إن التاريخ شاهد عدل بيننا وبين منكري نعمة الاسلام ، فيوم اتبع المسلمون أحكام دينهم في عهد النبي ﷺ - وهم نفر قليل مستضعفون في الارض - ارتفعوا الى سماء المجد والغلبة ، وفازوا بالنصر تلو النصر ، لان اخلاصهم كان صحيحاً ، وإيمانهم كان صادقا ، وصاحب هذين لن يغلب وان كان أعزل من القوة المادية

كان المسلم قويّ القلب يوم اتصل قلبه بالله ، فاصبح مرهوب الجانب له عزة من عزة ايمانه وثقته بالله . أما الآن فاننا موحدون بألسنتنا ، أما قلوبنا فمعابد للاصنام نخافها ونخشاها ولا نخاف الله ، ومن هنا كان استعبادنا وذلنا

أيها السادة ،

إن القرآن موجود ، ولكنه للتلاوة بالاصوات الجميلة في مصر ، وبالكتابة والنقش المذهّب في الآستانة . أما العمل به فلا وجود له !

اننا نريد العزة للإسلام والمسلمين ، ولا تتأتى هذه العزة إلا بالرجوع الى الكتاب والسنّة . وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله . والله يؤيدكم بنصر من عنده . والسلام عليكم ورحمة الله

الاقدام والطموح . . .

اذا غامرت في شرف مروم	فلا تقنع بما تحت النجوم
فطعم الموت في امر حقير	كطعم الموت في امر عظيم
يرى الجبناء ان العجز عقل	وتلك خديعة الطبع اللئيم

أبو الطيب المتنبي

الحكيم ديكارت، واساءة طه حسين اليه

حقيقة الشك عند ديكارت

الذين لا يعرفون عن ديكارت غير الذي نشره طه حسين منسوباً اليه قد ارتسمت في اذهانهم لهذا العالم الكبير صورة مشوهة ليست من الحق في شيء ، فبينما كان طه حسين يسيء الى الحق فيما يذكره عن علومنا كان يسيء الى الحق أيضاً فيما يحكيه لنا عن علوم الغرب

وتقوم المطبعة السلفية الآن بطبع كتاب نفيس لصديقنا العالم الفاضل الاستاذ محمد بك احمد الغمراوي من أساتذة كلية الطب في الجامعة المصرية انتقاداً لما في كتاب (الادب الجاهلي) من تحريف للحقائق ، وهو كتاب سيكون له شأن في عالم الادب عند ظهوره

ومن فصول هذا الكتاب فصل مهم عن « الشك » الذي يدعو اليه طه حسين وهل هو علمي . وقد رأيتُ أن أقتطف من هذا الفصل بعد صفحات ليطلع عليها القراء . قال الاستاذ الغمراوي :

أما ان ديكارت كان يشك وكان يغلو في الشك فهذا ما لا ننكره وما لا نجادل صاحب الكتاب فيه . ولكننا ننكر أن يكون شكه ذلك أكبر من أن يخضع في العلم لما يخضع له كل شك من القيود . وننكر أن تكون مكانة ديكارت العلمية راجعة الى أنه كان يشك ، أو أنه كان يغلو في الشك ، فان الشك موجود على الأرض منذ وجد العقل ، وليس الغلو في الشك في ذاته بمحمدة فيذكرها العلم أو التاريخ لأحد . لا ، لم تكن عظمة ديكارت راجعة الى انه شك ، ولكن الى انه تطلب مخرجاً من الشك واهتدى الى طريقة في البحث خرج بها الى بحبوحة اليقين ، ثم ترجع الى أنه طبق تلك الطريقة في نواح مختلفة فأثمرت معه في بعض النواحي ثمراً حسناً ولم تثمر معه في بعض . أثمرت معه مثلا في الرياضة ما هو في الحقيقة أساس عظمته اذ ابتكر فيها الهندسة التحليلية — أو الهندسة الكارتيزية كما قد تسمى نسبة اليه — ولم تثمر معه في الفلسفة أو الطبيعة مثلا إلا قليلا مما يأخذ به العلم اليوم

تلك الطريقة هي التي بينها ديكارت في رسالته التي أخرجها للناس سنة ١٦٣٧ . وهي نفس المنهج المعروف بمنهج ديكارت في البحث والذي عقد له (صاحب الكتاب) فصلا في كتابه وعجز — لأمر ما — عن أن يبينه فيه . وقد رأيت أنه ذكر في ذلك الفصل شيئاً زعم أنه من الشهرة بحيث لا ينبغي أن يجهله أحد من الناس سماه القاعدة الأساسية لمنهج ديكارت ليتذرع به الى الانسلاخ من كل قديم هذه اللغة التي هو أستاذ لآدابها ، وليتخذه دريئة يرمي من ورائها هذه اللغة وما اتصل بها ، حتى اذا قيل له لم فعلت ما فعلت ؟ وهل يفعل هذا عاقل ؟ أو هل أقدم أستاذ للغة في أي جامعة من جامعات الأرض على مثل هذا ؟ قال فعله قبلي ديكارت وأنا أريد أن أنتهج منهج ديكارت كما انتهجه من العلماء كل المحدثين ! وقد علمت أن العلماء لا يتخذون منهجا كالذي ذكر ولا يمكن أن يتخذوه ، فحجة الدكتور طه في هذا ساقطة لان رأي جمهور العلماء هو الحجة لا رأي أحدهم ، وسواء أكان ذلك الواحد ديكارت أم من هو أكبر من ديكارت

على أن ديكارت حين أخذ الشك يساوره كان غلاما ناشئا يتربى في احدى كليات الجزويت . وكان — حين غلا في الشك فاطرح كل شيء ، وشك في كل شيء مما تلقاه في تلك الكلية — شاباً لم يكد يتجاوز العشرين ولم يكد يغادر باب الكلية الى ميدان الحياة ، فشكه ذلك كان شك الفتى الغرير لا العالم الخبير . ومن الظلم أن يُحتج به أو أن نشتد في محاسبة صاحبه . غير أنه لم يكن هناك بد بالطبع من ان تتفرع حياة ديكارت

السكوك عن حياة ديكارت الشاب وأن يكون في تلك الرسالة الصغيرة التي خرجها للناس حوالى الأربعين صدى لذلك الشك الذي استحوذ عليه حوالى العشرين ، الذي أدى تطلب المخرج منه الى تلك الطريقة المعروفة في التاريخ بطريقة ديكارت ، أو منهج ديكارت ، كما تشاء أن تسميها . لكن الدكتور طه خلط بين الشك وبين **المخرج من الشك** فجعل الشك القاعدة الاساسية للمنهج الذي ابتغى ديكارت ان يتخلص به من الشك والذي أداه في بعض ميادين البحث الى نتائج عظيمة وفي بعض الميادين الأخرى الى نتائج بعيدة عن العظمة لأنها بعيدة عن الصحة كما سبق أن أشرنا

ولكي تعلم أن ذلك الشيء الذي زعم الدكتور أن الناس جميعا يعلمون أنه القاعدة الاساسية لمنهج ديكارت إذ يقول « والناس جميعا يعلمون ان القاعدة الاساسية لهذا المنهج هي ان يتجرد الباحث من كل شيء كان يعلمه من قبل وان يستقبل موضوع بحثه خالى الذهن مما قيل فيه خلواً تاماً » — لكي تعلم ان ذلك ليس من قواعد ذلك المنهج نذكر لك هنا قواعد ذلك المنهج كما ذكرها اثنان من أكابر العلماء ، و. استانلى جفونز ووليم وليص

أما جفونز فقد كتب في كتابه — « دروس أولية في المنطق الاستقرائي والقياسي » درساً عنوانه « رأي باسكال وديكارت في الطريقة » طريقة النظر يبلغ نحو ست صفحات خص باسكال بخمس منها وديكارت بواحدة نترجم لك أغلبها فيما يلي ، قال :

« وهنا أريد أيضاً أن أذكر القواعد التى اقترحها ديكارت المشهور ليهتدى بها العقل فى الوصول الى الحق . تلك هي : —

(١) ألا تقبل قط شيئاً على انه حق من غير ان نكون على بينة من انه كذلك . أي ان نتجنب العجلة والهوى ، وألا نضمّن قضايانا من الحكم أكثر مما يتمثل للعقل تمثلا هو من التميز والوضوح بحيث لا يبقى لدينا للشك فيه مجال

(٢) ان نجزىء كل مشكلة نمتحنها الى أكثر ما يمكن أو الى ما يتطلبه حل المشكلة من الاجزاء

(٣) ان نسير في تفكيرنا على ترتيب ونظام مبتدئين بأبسط الأشياء وأسهلها معرفة لنرتقي بالتدريج الى علم أعقدها

(٤) ان نقوم في كل حالة بتعداد هو من الكمال ، وباستعراض هو من السعة ، بحيث نكون على ثقة من أننا لم نغفل شيئا

هذه القواعد قد ذكرها ديكارت أول مرة في رسالته المعجبة « مقال في الطريقة » التي أورد فيها تأملاته في الكيفية المثلى لهداية العقل والبحث عن الحق في أي العلوم » . اهـ

هذا ذكره جفونز عن طريقة ديكارت في كتابه . وسواء أكان ديكارت أول من استحدث هذه القواعد [1] أم كان في أهل العلم من حاول العمل بها قبله ، وسواء أكانت هذه القواعد ممكناً اتباعها كلها في كل بحث أم غير ممكن فان الذي نريد أن نلفتك اليه منها هو أن ليس بينها تلك القاعدة الاساسية التي زعمها طه حسين من وجوب تجرد الباحث من كل شيء كان يعلمه عن موضوع بحثه من قبل . فان كل الذي في القاعدة الأولى من معنى هو أنه يجب علينا ألا نقول عن شيء انه حق إلا اذا قام البرهان على أنه كذلك . وشتان بين هذا المعنى وبين المعنى الذي زعم الدكتور من وجوب التجرد من كل ما قيل في موضوع البحث من قبل إذ من الجائز أن يكون ما قيل قد قام البرهان على صحته . ثم بدهي أن تلك القاعدة ليس من معناها أن يتولى كل انسان اثبات كل شيء لنفسه بنفسه كما تقتضيه القاعدة « الاساسية » التي زعم الدكتور لأن ذلك سخف لا ينتج عنه إلا التأخر والخطأ والفوضى كما قد بينا

ولكي تتبين أن القاعدة التي زعمها طه حسين لم تسقط من جفونز سهواً ولا خطأ نلفتك الى ما ورد في دائرة المعارف المشهورة Encyclopaedia Brittanica في الصفحة الرابعة والثمانين في المجلد الثامن تحت عنوان « طريقة

---

(١) الواقع ان كلا من ديكارت وباسكال مسبوق الى ما عرف باسمه من قواعد النظر ، سبقهما الغزالي - على الاقل - وسبقهما قبل ان يخلقا بقرون كما تشهد بذلك كتبه مثل « محك النظر » و « معيار العلم » . والغرب معذور حين ينسب بعض تلك القواعد الى ديكارت باسم منهج ديكارت وبعضها الى باسكال . فهما اول من أظهره عليهما ، ولكن ما عذر مثل الدكتور طه حين ينسب الى ديكارت منهجاً سبق اليه الغزالي ؟ ألأن الدكتور كان يجهل مذهب الغزالي فى النظر ، أم لأن الغرب نسب وهو للغرب تابع ؟

ديكارت» ففيه ترى منهج ديكارت مشروحاً شرحاً أوفى لا محل لنقله لك هنا ولكننا نترجم لك ملخصه الذي ذكره وليم وليس كاتب ذلك المقال، قال:

«تلك هي النقط الاربع لطريقة ديكارت»:

(١) تتطلب الحقيقة تصور غرضها تصوراً واضحاً متميزاً خالياً من كل شك

(٢) الاشياء الممكن عرفانها موجودة بطبيعتها على صورة سلسلات أو مجاميع

(٣) في تلك المجاميع ينبغي أن يبدأ البحث بالعنصر البسيط الذي لا يمكن تحليله الى أبسط منه منتقلا منه الى العناصر الاكثر نسبية وتعقيداً

(٤) لا بد لحصول المعرفة في أكمل صورها من تقسيم الصلات والارتباطات الموجودة بين بعض هذه العناصر وبعض تقسيما مستقصى بحيث لا يكون هناك فجوات بينهما» اهـ

ومن المقارنة بين هذه النقط الاربع التى ذكرها وليم وليس وبين تلك القواعد الاربع التى ذكرها جفونز تتبين ان كلا منهما لم يرد أن يعطي القارىء الا ملخص منهج ديكارت لا نصه، وتتبين أيضاً أنهما مع اختلافهما في الصورة والوضع متفقان في الفهم، وأنهما يشهدان على صاحب الأدب الجاهلي بما لا يمكن ان يسمى الا جهلا بديكارت وافتراء عليه كما سترى انه افترى على علماء العربية المتقدمين

القضية السورية

(فرنسا ومشروع الدستور السوري)

بعث المفوض السامي الفرنسي في بيروت رسالة الى الجمعية التأسيسية في دمشق لفت فيها نظرها - بمناسبة قرب المناقشة في الدستور - الى ضرورة اجتناب البحث في أمور وردت في مشروع الدستور وهي ليست من اختصاص الجمعية التأسيسية، ولا من شأنها أن تحلها أو تمسها وحدها! لاتصالها بتنفيذ شروط الانتداب فرنسا مسؤولة عنه دون سواها الى جمعية الامم، وهذا ما لا يمكن تغيير شيء منه الا باتفاق خاص تصادق جمعية الامم عليه!

وقال المفوض السامي ان رغبة في اجتناب سوء تفاهم أو التباس كهذا أعرب في بيانه المؤرخ في ١٥ فبراير وبيانه الآخر المؤرخ في ٩ يونيو بعبارة صريحة عن موقف حكومته في هذا الامر ولكن أحكاماً وردت في مشروع الدستور تقتضي تحفظات لمخالفتها للعهود الدولية التى تعين مسؤولية فرنسا من جهة ولان بعضاً منها يقتضي لتنفيذه وجود اتفاق سابق معها من جهة اخرى

والمراد بذلك المواد ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ١١٠ و ١١٢ والمادة الثانية لأن المفوض السامي يطلب اخراجها من مشروع الدستور قبل المناقشة فيه والا فان فرنسا لا يسعها أن تنفذ دستوراً يحرمها من الوسائل اللازمة للقيام بالتزامات دولية تعهدت بها (لجمعية الامم)

ويقال ان الوطنيين والفرنسويين مختلفون في الظواهر، والوطنيون يعترفون بالانتداب ولكن لا يقبلون تسجيل اعترافهم هذا تسجيلا رسميا

وقد تلا المسيو موفرا في جلسة الجمعية التأسيسية بدمشق رسالة المفوض السامي المذكورة فكان وقع هذه الرسالة شديداً في نفوس النواب

وتولى ديوان (مكتب) المجلس وستة من النواب أعضائه وضع الرد على الكتاب برفض ما فيه

ثم عرض هذا الرد على النواب فوافقوا عليه ما عدا ستة منهم

وخطب النواب فوزي بك الغزي وسعيد بك الغزي ولطفي بك الحفار والدكتور الكيالي وفخري بك البارودي مؤيدين حق الامة في دستور شريف ودافع الشيخ تاج الدين عن طلب المفوضية. أما المجلس فأقر الرفض

(تأجيل اجتماع المجلس التاسيسي السوري)

اصدر المسيو بونسو يوم ١١ أغسطس قرارا رقمه ٢٠٦٣ جاء في مادة واحدة هذا نصها:

«اجلت الجمعية التأسيسية المنتخبة في اليوم التاسع من يونيو لوضع الدستور مدة ثلاثة أشهر تبتدىء يوم ١١ اغسطس سنة ١٩٢٨»

أما الاسباب التي استند اليها ممثل فرنسا في هذا القرار فواردة في مذكرته الاخيرة بشأن المواد الست التى طلب حذفها من الدستور، ثم جواب الجمعية التأسيسية على هذا الطلب، والصعوبات التى قامت في سبيل تسوية الخلاف، ورغبة الفريقين في استمرار حسن التفاهم، كل ذلك دعا الى تاجيل اجتماع الجمعية الى ١١ نوفمبر المقبل. وقد عقدت الجمعية التأسيسية جلسة في الصباح فتلا الرئيس قرار التأجيل فقوبل بالسكون التام وفضت الجلسة

هبة السيد عبد الرحيم باشا الدمرداش لبلاده

١٠٠ ألف جنيه لانشاء مستشفى و ٣٢ ألفاً ثمن أرض

حديث مع صاحب هذه الهبة

نشرت الصحف اليومية خبر الهبة العظيمة التي تبرع بها السيد عبد الرحيم باشا الدمرداش ، وهي مائة الف جنيه لبناء مستشفى وادارته و٣٢ الف جنيه ثمن ارض يقام عليها . وقد نشر المقطم حديثاً دار بينه وبين الباشا هذه خلاصته . قال السيد الدمرداش :

« من بضعة أشهر مرض جماعة من أقربائي فنقلوا الى المستشفى الاسرائيلي ليعالجوا فيه ، وكنت أعودهم من وقت الى آخر مستفسراً عن أحوالهم ، وكنت كلما دخلت ذلك المستشفى مرة أقول : أيكون لهؤلاء مستشفى يبنونه بأموال كرمائهم وأغنيائهم ولا يكون لنا نحن أهل البلاد مستشفى يبنيه غني منا بماله ، وكنت كلما فكرت في الموضوع يكبر الامر في نظري . ولا اخالني مخطئاً اذا قلت : ان زياراتي للمستشفى الاسرائيلي كان لها تأثير عظيم في نفسي ، وأظن أنني من ذلك الحين بدأت افكر في هبتي

« ولما عولت على بناء مستشفى على نفقتي كاشفت من يضم لي رسومه ، وكان بين الذي كاشفتهم بعزمي معالي عثمان محرم باشا فشجعوني واقترحوا علي المضي في طريقي ، فاتجه فكري عندئذ الى تأليف لجنة تتولى الاشراف على بناء المستشفى واعداده ، حتى اذا تم بناؤه وافتتاحه تحول اشرافها عليه الى مراقبة اعماله وسير شؤونه وأحواله

« ثم انتقلت الى الاسكندرية كعادتي في فصل الصيف فما كدت أبلغها حتى شعرت بدافع خفي يدفعني الى سرعة تنفيذ فكري ولم أكن قد أحسست بمثل هذا الدافع قبلا فلم اتردد في الاعتقاد أنها ارادة الله

« وفي أحد أيام الاسبوع الماضي كنت داخلا دار الحكومة ببولكلي ، فالتقيت بسعادة الدكتور محمد شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية فدعاني الى مكتبه ، وهناك خاطبته بشأن هبتي واهتمامي بسرعة تنفيذ فكرتي وكاشفته باقتراح تأليف لجنة تتولى ادارة المستشفى ، فلم يوافقني عليه واقترح أن أبني المستشفى على نفقتي ثم اسلمه للحكومة على أن تتولى هي ادارته وبذلك اضمن بقاءه على مر الايام بحالة تفي بالغرض المقصود من انشائه . فسألته كم يقتضي انشاؤه من المال ؟ فقال : ان اربعين الفاً من الجنيهات تكفي مع اربعة او خمسة آلاف جنيه في السنة . فقلت : لكم منا أربعون الفاً لبنائه ، وستون الفاً تنفقون ريعها على ادارته ، ولكم منا فوق ذلك الارض التي تشيدون المستشفى عليها . فدفع الي سعادته بأنموذج من الكتاب الذي أبعث به الى دولة رئيس الوزراء لابلغه أمر هبتي

« ولما عدت الى بيتي كان على مائدتي فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي ومعالي جعفر باشا والي وغيرهما ، فقصصت عليهم ما دار بيني وبين سعادة محمد شاهين باشا فأبدوا ارتياحهم اليه ، وأطلعتهم على مثال الكتاب الذي أعطاني اياه سعادته فاستحسنوه ، وما كدنا ننهض من المائدة حتى كتب أحدهم صورة الكتاب بعد افراغه في قالبه النهائي ووقعت عليه بامضائي

« ومن تلك الساعة شعرت بفرح عظيم لا أستطيع أن أصفه ، وكان من شدة فرحي أن أرسلت الى سعادة حسن باشا سعيد مدير البنك الشرقي الالماني في العاصمة ودعوته الى موافاتي في الاسكندرية في اليوم عينه ، فلبى دعوتي . وعند وصوله كاشفته بأمر هبتي ، واتفقت معه على أن يكتب الى دولة رئيس مجلس الوزراء بأن في بنكه أربعين الفاً من الجنيهات موضوعة تحت تصرف الحكومة على حساب بناء المستشفى »

ثم قال :

« أما وقد شعرت بلذة الاحسان فاني أفكر في انشاء معهد بجوار المستشفى للابحاث الطبية ، كالمعاهد الموجودة من هذا النوع في اوربا والتي نحن محرومون منها في بلادنا . وقد رجوت من شاهين باشا أن يبحث هذا الموضوع ويوافيني برأيه النهائي فيه وبالمال الذي يقتضيه اخراجه من حيز الفكر كي اعطيهم اياه ثم اني اريد انشاء ملجأ بجوار المستشفى والمعهد ، فان ذلك واجب علي ، فقد وفقني الله في حياتي وشملني بنعمه فوجب علينا أن نخفف من آلام الانسانية باسمه فننال رضاه في الآخرة كما نلناه في الدنيا . والذي أرجوه هو أن يكون عملي قدوة لاغنيائنا فيقدموا على مثل هذه الهبات ويكسبوا أمكنتهم في الجنة ويفوزوا بدعاء المعوزين والبائسين ويشعروا بمثل ما أشعر به الآن من فرح عظيم لا يقدر بثمن ، ولم أذق نصفه في حياتي كلها »

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(مؤتمر سكة الحجاز)

عقد المؤتمر الدولي لسكة حديد الحجاز جلسته الاولى برياسة مندوب حكومة فلسطين وقد مثل البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي المسيو هوبينو والمسيو قاسيليه والامير أحمد مختار الجزائري . ودار البحث في الجلسة الاولى حول اقتراح قدم من مندوبي الحكومة الحجازية يطلب تمديد الخط الحجازي الى المدينة ومكة ، فتمت الموافقة عليه على أن يدرس من الوجهة المادية

(اليابان وايران)

جاء من طوكيو ان انكلترا والولايات المتحدة توافقتان على أن تفاوض اليابان الحكومة الايرانية في مسألة استقلال جماركها بشروط وقيود والغاء الامتيازات السابقة

(المؤتمر الاشتراكي الدولي والمسائل الشرقية)

في المؤتمر الاشتراكي الدولي الذي افتتح في بروكسل يوم ٥ اغسطس قال اللورد أوليفيه (وهو من أقطاب حزب العمال البريطاني) باسم اللجنة الاستعمارية : ان الاشتراكية الدولية أيدت مصر والهند والصين في طلبهن للاستقلال التام ، وهي تروم أيضاً أن يضمن لسورية والعراق الاستقلال التام في الحال مع قبولهما في جمعية الامم . وأشار اللورد أوليفية بان يتحمل مبدأ مسؤولية الدول المنتدبة أمام جمعية الامم جميع أقاليم أفريقية الحارة والمعتدلة أسوة بالمستعمرات المتأخرة في الحضارة

(القنابل المبكية لتفريق الاجتماعات بالهند)

تفيد اخبار جنوبي الهند أن مهراجا بودو كوتال أصدر امراً بأن يجهز البوليس بالقنابل التي تهمر الدموع من العيون ليستعملها في تفريق الاجتماعات المخلة بالنظام

هبة عظيمة

٦٠٠ فدان

لمستشفى ومدرسة ومسجد

١٤٠٠٠٠ جنيه

جادت نفس المحسنة الكريمة شقيقة صاحبي السعادة عزيز عزت باشا و فؤاد عزت باشا بستمائة فدان من أجود أطيانها على ادارة مستشفى عظيم ومدرسة كبيرة ومسجد فخم في محطة التوفيقية من أعمال ايتاي البارود

وهذه الاطيان تساوي مائة وعشرين ألف جنيه ، يضم اليها عشرون ألف جنيه قيمة نفقات البناء ، فيكون مجموع ما تبرعت به يساوي مائة ألف جنيه وأربعين ألف جنيه . وقد بوشر العمل لتحقيق ذلك منذ شهرين

الطلبة والاشتغال بالسياسة

بلاغ رسمي

بما أن مجلس الوزراء قد أصدر بتاريخ ٢٣ يوليو سنة ١٩٢٨ قراراً يحرم على الطلبة والتلاميذ الاشتغال فعليا في أمور السياسة والكتابة في الجرائد وانذار من يخالف بالعقاب الشديد ، فان ادارة المطبوعات تحظر على الصحف نشر أي قرارات للجان الطلبة وأي أخبار عن تدخلهم في السياسة سواء كان ذلك بامضاءاتهم أو بتوقيع غيرهم أو من تحرير الجريدة نفسها

وقد شرعت المدارس الاميرية في تنفيذ أمر وزارة المعارف فيما يختص بنهي الطلبة عن الاشتغال بالسياسة فبدأت ترسل الى كل طالب — بواسطة ولي امره — كتاباً موصى عليه يتضمن ما اشترطه الوزارة على التلميذ من ترك السياسة وهجر اللجان السياسية ووقف وقته على الدراسة . وأعطي الطلبة مهلة أسبوع لتقديم الاجوبة والتعهدات التي تطلبها الحكومة

مئة مستشفى

تنشأ في المدن والقرى في مدى خمس سنوات

مليون و ١٤٥ ألف جنيه

عزمت الحكومة المصرية على مكافحة الامراض والعلل في هذا القطر بهمة كبيرة ومعدات وافية . ومن المشروعات المتعددة التي وجه رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية عنايته اليها توفير العدد اللازم من المستشفيات بالمدن والقرى التي ليس فيها مستشفيات في الوقت الحاضر ، فطلب الى مصلحة الصحة العمومية درس هذا الموضوع فأعدت المصلحة مشروعاً بانشاء خمسين مستشفى جديداً في المدن ومثلها في القرى ، وذلك في مدى خمس سنوات ينشأ منها عشرة مستشفيات وعشرة مستشفيات قروية سنويا : نصفها بالوجه البحري ، والنصف الثاني بالوجه القبلي

وقد عرض هذا المشروع على دولته فحاز ارتياحه التام ووافق عليه وأمر بتقديمه لوزارة المالية في الحال للحصول على موافقة اللجنة المالية ومجلس الوزراء لتنفيذه من السنة الحاضرة ، واهتمت مصلحة الصحة بعرض المشروع في الحال على وزارة المالية فأبدى معالي الوزير موافقته عليه مبدئياً . ويبلغ مجموع النفقات اللازمة لتنفيذ هذا المشروع لحين اتمامه مبلغ مليون واربع مئة وخمسة وأربعين الف جنيه

في سبيل الاصلاح الاسلامي

مذكرة شيخ الازهر الى جلالة الملك

في اصلاح الازهر والمعاهد الدينية

— ٢ —

عند ما فكرت الحكومة المصرية في انشاء مدرسة دار العلوم لتخريج أساتذة اللغة العربية في المدارس الاميرية كان العلماء في الازهر لا يعنون الا بدراسة القواعد وفلسفتها دراسة نظرية بعيدة عن التطبيق وبدراسة الالفاظ وخدمة عبارات المؤلفين ولا يعنون بالغاية من اللغة ولا بخدمة اللغة نفسها يشهد بذلك أن أسلوب الكتب المؤلفة في تلك الايام بعيد كل البعد عن اللغة ويشهد بذلك أن بعض كبار العلماء ممن شاهدناهم لم يكونوا يحسنون التعبير عن أغراضهم ولا تزال منهم بقية الى اليوم وكان العلماء أيضا لا يدرسون شيئا من العلوم العامة كالتاريخ والحساب والهندسة وتقويم البلدان وكانوا يحافظون على ما هم عليه أشد المحافظة ولا يرون الخير الا فيما هم فيه فلم تكن معلوماتهم العامة ولا طرائق تعليمهم مؤهلة لتوليهم تعليم النشء في المدارس الاميرية على النحو الحديث

وعند ما فكرت الحكومة في انشاء مدرسة القضاء الشرعي كان الازهر على النحو الذي وصفته وكان فيه علماء يحرمون تقويم البلدان والتاريخ والحساب ويكتبون مقالات في الجرائد ضد هذه العلوم وكان ولاة الامور يشكون من أن القضاة لا يعرفون الارقام ولا يعرفون طرق التوفيق ولا يعرفون من العلوم العامة ما يجب أن يعرفه شخص يتولى الحكم بين الناس .

وقد بدل الله هذه الاحوال وأصبح قانون الازهر مشتملا على ضعفي العلوم التي كانت تدرس من قبل وأصبح يدرس فيه التاريخ الطبيعي وتدرس فيه الطبيعة والكيمياء ويدرس فيه الجبر والهندسة وقبل الازهر في قسم تخصص القضاء الشرعي دروسا في وظائف الاعضاء ودروسا في التشريح . وقبل الازهريون كل جديد وأعدوا أنفسهم له وزالت كل العقبات التي كانت من قبل ولم يبق الا اصلاح طرق التعليم وايجاد المعلمين الاكفاء وتوزيع العلوم على الاقسام توزيعا صحيحا واذا كانت هناك بقية تعترض الجديد فلم يبق لها من الشأن ما تستطيع معه أن تكون عقبة في طريق الاصلاح

في الدولة الآن مدارس متعددة لنوع واحد من التعليم : فيها دار العلوم لتعليم اللغة، وفيها الازهر وكل المعاهد لعلوم اللغة . فيها مدرسة القضاء الشرعي للفقه ونظم القضاء ، وفيها الازهر للفقه ونظام القضاء . وفيها تجهيزية دار العلوم ، وفي الازهر أقسام تماثلها

تنفق الدولة على هذه المدارس جميعها ومن الممكن أن تقتصد في هذه النفقات ومن الممكن أن تضم هذه النفقات بعضها الى بعض وتوحد جهودها لتخرج أمثلة أحسن من هذه الامثلة

في الدولة أشكال مختلفة من العلماء تخرجوا في مدارس مختلفة يحسد بعضهم بعضاً وينقم بعضهم على بعض ولهذا أثره في افساد الاخلاق

لم لا يحملنا هذا كله على التفكير في توحيد الجهود وتوحيد النفقات وتجعل قسم اللغة منبع علماء اللغة العربية لجميع مدارس الدولة والازهر وتخصص فرقة من قسم الفقهاء لتحل محل مدرسة القضاء فتكون ينبوعا للقضاء والمحامين والمفتين وتلغي تجهيزية دار العلوم والقضاء

أول ما يعترضنا في هذا أن مدرسة دار العلوم أنشئت للحاجة اليها وقد حققت الآمال فيها فأخرجت للدولة علماء أحيوا اللغة العربية وآدابها بعد ان كادت تندرس وكانوا من أهم الاسباب لنشر تلك اللغة وتحبيبها الى الناس بينما الازهر ضعف التعليم فيه وأصبح محلا لشكوى الامة وشكوى أهله أنفسهم وليس من الحكمة ـ بناء على الآمال في الازهر ـ أن نميت مدرسة محققة الفائدة

وكذلك الحال في مدرسة القضاء

ولكنا على الرغم من قوة هذه الحجة يمكننا التغلب عليها بمراعاة ما يأتي :

قد كان الازهر منفصلا عن الحكومة في الماضي انفصالا تاما فلم تكن له بها علاقة الا بمبلغ يسير في الروزنامة كان حقا له عليها ولم يكن للحكومة اشراف عليه وقد تبدل الحال فصارت ميزانية الازهر الضخمة أكثرها من وزارة المالية وبعضها من وزارة الاوقاف وصار لرئيس الدولة حق الاشراف عليه وصار مسؤولا عنه أمام البرلمان وأصبح من العسير على الامة والحكومة أن تعرفا فيم تنفق الاموال وبأي شيء تشتغل المعاهد وعلى أي نحو تسير

ثم ان اندماج دار العلوم والقضاء سيفضي حتما الى ادخال أساتذة المدرستين في الازهر والى وجود الصلة التامة بينهم وبين العلماء فهذه الصفة التي من شأنها أن توجد تماس الافكار ستنتج نتائجها الحسنة في احسان الدراسة وستكون هناك عناصر قوية من رجال التعليم في مجالس الادارة والمجلس الاعلى وفي التفتيش على المعاهد وعلى الجملة ستوجد كل الضمانات التي تطمئن النفوس الى أن المعاهد لا ترجع القهقري

هذا الذي قلته مضافا الى توحيد التعليم وتوحيد النفقات وتجانس العلماء في الدولة من شأنه أن يحملنا على المضي في هذا الطريق

وتختص مدرسة القضاء على نظامها الجديد بكلمة لا بد لي من التصريح بها . لست أرجو للقضاء الشرعي خيراً من هذه المدرسة على نظامها الجديد ، وقد كان نظامها منذ أنشئت الى سنة ١٩٢٣ خيراً من هذا النظام الجديد

ذلك أننا حتى اليوم ليس لنا مراجع في القضاء الا تلك الكتب المؤلفة في القرون الماضية وهي كتب معقدة لها طريقة خاصة في التأليف لا يفهمها كل من يعرف اللغة العربية وانما يفهمها من مارسها ومرن على فهمها وعرف اصطلاح مؤلفيها وأيضاً ان العلوم الشرعية التي يحتاج اليها القاضي مشتبكة يستمد بعضها من بعض ولا غنى للفقيه من تعرف علوم كثيرة ترتبط بالفقه ونظام المدرسة الجديد قطع الصلة أو أضعفها بين تلاميذ مدرسة القضاء وبين الكتب القديمة فالتلاميذ الذين يتخرجون في التجهيزية وينقلون الى مدرسة القضاء ليس لهم من المؤهلات ما يعدهم لتفهم تلك الكتب والى هضم تلك المعلومات التي وضعت لهم في البرنامج

ولست أدافع الآن من الكتب القديمة (بل أرجو الله أن يمكننا من الاستغناء عنها باحسن منها) وانما أدافع عن الموجود الذي قضت الضرورة بوجوده فنحن في حاجة الى رسل بين القديم والحديث وأولئك الرسل يجب أن تفهم القديم والحديث ليخرجوا للناس حديثا جيداً فلا بد لنا من علماء فيهم من القوة ما يستطيعون بها فهم تلك الكتب القديمة ومعرفة تلك الطرائق القديمة وفيهم من القوة ما يستطيعون به تصوير ذلك في أسلوب حديث ولذلك يجب أن تراعى في النظام الجديد للازهر عدم اهمال طرقه الاصلية في البحث وفهم الكتب

أما المدرسة على نظامها منذ أنشئت الى سنة ١٩٢٣ فانها تستحق الثناء ولا أجد ما أعيبها به ولكن أستطيع القول بأن تعود الازهر والمعاهد بالرقابة وحسن الادارة يخرج للامة مثل علماء تلك المدرسة أو أحسن منهم

وقد أشير في تقرير لجنة اصلاح الازهر سنة ١٩٢٤ الى شيء من المقارنة بين القضاة خريجي الازهر والقضاة خريجي المدرسة ويحسن الرجوع اليه لانه يفيد فيما نحن بصدده

وخلاصة ما أعتقده أن تندمج تجهيزية دار العلوم والقضاء ومدرسة القضاء ومدرسة دار العلوم في المعاهد على أن توضع قواعد وقتية لهذه المدارس بالنسبة لتلاميذها الموجودين فيها الآن

أما امتيازاتهم فهي كما يأتي :

علماء اللغة العربية يكونون أساتذة في الازهر والمعاهد الدينية وفي جميع مدارس الحكومة ومجالس المديريات

علماء الفقه يكونون أساتذة العلوم الشرعية في الازهر والمعاهد الدينية وجميع مدارس الحكومة وعلماء فرقة القضاة يكونون قضاة ومحامين ومفتين وأساتذة أيضا

وعلماء الارشاد والدعوة يكونون أساتذة في الازهر والمعاهد ويكونون خطباء وأئمة ووعاظا ومرشدين

أما شهادة القسم الاولي فليس لها شيء من الحقوق الا تأهيل صاحبها لدخول القسم الثانوي وأما شهادة القسم الثانوي فتؤهل صاحبها للاقسام العالية وتؤهله لوظائف الكتابة في المحاكم الشرعية والمعاهد الدينية

وقد ينظر بعد في علاقة هذا القسم وبعض الاقسام العالية بالجامعة المصرية اذا أراد واحد من حاملي شهاداتها دخول الجامعة المصرية في بعض أقسامها

وقد يصح أن يقال لندع دار العلوم ومدرسة القضاء تمضيان في طريقهما ولنصلح الازهر على هذا النحو الذي أشير اليه وليس هناك ضرر في وجود مدارس متعددة صالحة غير أن ما اشرت اليه بالنسبة لمدرسة القضاء يحملنا على عدم السكوت على نظامها الحاضر وما اشرت اليه بالنسبة للغاية العظيمة التي ننشدها من توحيد التعليم وتجانس العلماء ومن الفائدة التي تعود على المعاهد نفسها من ادخال العناصر القوية في اللغة العربية وهم علماء دار العلوم الى الازهر تجعلنا نفضل طريق التوحيد على طريق التعدد

وهناك أمر لا يصح الاغضاء عنه ذلك أن وجود مدارس دار العلوم والقضاء وتجهيزية دار العلوم يؤثر على الازهر والمعاهد من حيث الرغبة فيها لأن نتيجة الازهر (اذا لم يخرج قضاة ومحامين وعلماء للغة العربية في مدارس الحكومة) يقتصر

على اخراج علماء للمعاهد وخطباء للمساجد وهي نتيجة غير مرغبة ومن شأنها أن تجعل التعليم الدينى في المعاهد قاصراً على بعض الطبقات التى ليس لها في الحياة آمال سامية وهذه التعليمات وحدها قد لا تؤمن على هذه الوديعة وديعة الخلق الدينى والثقافة الاسلامية ومن الواجب ألا يغيب عنا ونحن نتقدم لتهذيب التعليم الدينى وتقويم أخلاق الامة أن نشجع الطبقات الراقية على الدخول في هذه المعاهد لتقوم بما يطلب منهـا من العناية بالاخلاق وأمر آخر وهو أن سلب الامتيازات القديمة التى كانت للازهر من تخريج القضاة والمحامين وعلماء اللغة العربية يؤثر أمام الرأي العام داخل الدولة المصرية وخارجها في الاقطار الاخرى على سمعة الازهر والمعاهد ومن واجب الدولة المصرية أن تحافظ على كرامة هذا المعهد القديم وأن ترد اليه مجده فانه واسطة اتصال وثيق بين الامة المصرية وغيرها من الامم واذا تحسن استخدام هذه الواسطة عادت بفائدة أدبية ذات قيمة على الشعب المصري

ومتى تم تنظيم الازهر وأخذ مكانته فستعود اليه ثقة الامم الاسلامية وتطلب منه علماء ومرشدين خصوصاً اذا علمت فيه اللغات التي يحتاج اليها المرشد اذا ذهب الى بلد من البلاد الاسلامية

هذا هو مجمل رأيي في اصلاح المعاهد والتعليم الدينى أقدمه خاليا من التفاصيل حتى اذا ما صادف قبولا واتفق على النقط الاساسية فيه أمكن أن نشرع في تأليف اللجان الفنية التى تبحث أجزاء المشروع وأمكن بعد ذلك أن نرجع الى القوانين لاصلاحها وقبل أن أختم كلمتى هذه أشير الى أن من الممكن ايجاد كل الضمانات لحسن سير التعليم وذلك بتأليف مجالس الادارة ومجلس الازهر الاعلى على وجه تمثل فيه وزارة المعارف تمثيلا قويا وبأن يكون قسم التفتيش على اللغة العربية والعلوم الحديثة مشتملا على رجال يكون لوزارة المعارف رأي في اختيارهم بل يمكن أيضاً أن يكون لوزارة المعارف مندوبون لحضور الامتحانات

ولا بد أيضا من أن أصرح بأن الازهر لا ينبغي أن يعنى باخراج المعلمين للمدارس الاولية وسننتظر في انهاء هـذه الدراسة الخاصة بالتعليم الاولي

كما أنه لا بد لى أيضا من الاشارة الى وجوب الغاء قانون التخصص فقد دلت التجارب على عقم نتائجه ولذلك أسباب كثيرة قد يحسن عدم الافضاء بها ، وأيضا ان النظام الذي أشرت اليه وهو نظام تقسيم الدراسة العالية سيضمن تخريج علماء لها تفوق في علوم الاقسام التى يدخلونها

واسأل الله أن يهدي الازهر والمعاهد طريق الفلاح والنجاح في ظل مولانا حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول وأن يوفق رجال دولته الى عمل الخير لهـذه الطائفة وللامة المصرية جمعاء

نسخ المخطوطات العربية والكتابات الأثرية والمستندات المهمة

بالفوتوغراف

سورية في المؤتمر الاشتراكى

... بروكسل

تلقت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني برقية من صاحبي السعادة الامير شكيب ارسلان وأمير الالاي العسكرى محمد بك اسماعيل مندوبي اللجنة في المؤتمر الاشتراكى الاممي ــ جاء فيها ما يأتى :

« بروكسل — ١٠ اغسطس ١٩٢٨

« سكرتيرية اللجنة التنفيذية بشارع المدابغ ٣٣ مصر

« وصلنا الى بروكسل يوم ٤ اغسطس لتأخر انعقاد المؤتمر ، وحضرنا حفلة افتتاحه يوم ٥ منه ، وقد طرحت المسألة السورية للبحث فبسطناها بأسهاب وتناولنا مسألتى العراق وفلسطين . وبعد مداولة طويلة قرر المؤتمر المطالبة باستقلال سورية والعراق استقلالا تاماً ودخولهما في جمعية الامم

أما فلسطين فقد قضينا ثلاثة أيام ونحن نجاهد للحصول على قرار بشأنها كالقرار الذي اتخذه المؤتمر بشأن سورية والعراق . وكان المندوبون الصهيونيون يعارضوننا بشدة محتجين بان استقلال فلسطين يقضى على الامتيازات التى خصت بهـا انكلترا اليهود . ولكن كثيرين من أعضاء المؤتمر أيدوا وجهة نظرنا فاعلنوا أن ما يتذرع به المندوبون الصهيونيون لا يصح اتخاذه سبباً كافيا لحرمان العرب ـ الذين هم الاكثرية الساحقة في فلسطين ـ من حقهم بالاستقلال

وعلى أثر هذه المناقشات تقرر تأجيل البت في المسألة الفلسطينية الى اجتماع المؤتمر المقبل »

شكيب ارسلان محمد اسماعيل

مؤتمر عربي عام

جاءتنا من « اللجنة التمهيدية للمؤتمر العربي العام » في باريس كلمة اشارت فيها الى الحركات التي ثارت في البلاد العربية لتحريرها ودفعها في سبيل الرقي والعمران ووجوب العمل لتنظيم سيرها وجمعها حول مبدأ عام بواسطة عقد مؤتمر عام يحضره مندوبون من جميع أقطار المشرق والمغرب لينظر في مشكلاتها ويصدر قرارات سياسية وغير سياسية يجعلها العاملون منا قاعدة لاعمالها ومبدأ قوميا . ثم ختمت بيانها بما يأتي :

١ ـ هل تعتقدون بنجاح فكرتنا في القطر المصري وفي البلاد العربية عامة واذا كان ذلك فما هي الوسائل التي ترون استعمالها

٢ ـ ما هي المساعي والجهود التي تستطيعون حضرتكم أن تبذلوها في هذا السبيل

وهي فكرة يشكر عليها القائمون بها بقدر ما يؤاخذون على كتمان أسمائهم لان الثقة بمثل هذه الدعوة متوقفة على معرفة الداعين اليها

جمعية الهداية الاسلامية

وضيفان عراقيان كبيران

زار جمعية الهداية الاسلامية بمركزها العام بالقاهرة حضرتا الاستاذين الكبيرين السيد هاشم الالوسي والسيد بهجة الاثري ، وهناك التقيا بحضرات أعضاء مجلس ادارة الجمعية ، وطائفة من أهل العلم والفضل ، وبعد تبادل الاحاديث فى شؤون مختلفة ، أهمها شؤون العالم الاسلامى ، وما تتطلبه حالته العامة من دواعي اليقظة والارتقاء غادر حضراتهم ادارة الجمعية مودعين بكل اجلال واكبار

السكرتير
فكري يس

شبان غزة

الخمسة المسجونون

بعد اسبوع ـ أي فى ثاني يوم من ربيع الاول ـ سيفرج عن ثلاثة من شبان غزة الذين سجنوا بشأن المظاهرة ضد التبشير . وان مواطنيهم ينتظرون خروجهم بفارغ صبر ليقوموا بتكريمهم واظهار اعجابهم لا سيما وانهم لم يخرجوا معفوا عنهم ـ كما أحب بعض الناس أن يشوهوهم بطلب العفو عنهم ـ واننا نؤكد للقراء ان هؤلاء الشباب لم يخرجوا بعفو من الحكومة لتألم الناس كثيرا لانه ليس في البلد من يستحسن العفو عنهم الا نفر ممن يصطادون في مثل هذه الحوادث

وقد علمنا أنه قد وردت على أعضاء جمعية الشبان المسلمين في غزة اقتراحات من أكثر البلاد باقامة حفلة تاريخية كبرى يشترك فيها مندوبون من جمعيات الشبان المسلمين في أنحاء البلاد الفلسطينية . وانا نرجو أن تتمكن الجمعيات والهيئات الوطنية من تكريم هؤلاء الشباب الذين قد فتحوا باب التضحية أمام من يضحى من ابناء البلاد

غزة ابن البلد

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقى حضرة طبيب الصحة الدكتور لبيب افندي شحاته محاضرة عنوانها (الملاريا وجراثيمها بالفانوس السحري) بدار الجمعية يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية
محمود صدقي

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ حجازي محاضرة موضوعها شرح الآية الكريمة « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » في مسجد الشطوطى بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « السعادة في اتباع الدين الحنيف في مسجد السيدة نفيسة بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على أبو درة محاضرة موضوعها شرح الحديث الشريف « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » في مسجد الخضيري ببولاق

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس المرشد العام بالوجه القبلي محاضرة موضوعها « الاصلاح بين الناس وأثره في تقليل الجرائم ، وتطهير القلوب من الضغائن » في مسجد الحاج أحمد الفرغلي ببني محمد الشهابية مركز ابنوب مديرية أسيوط

وموعد القاء هذه المحاضرات جميعها يوم الجمعة المقبل ١٧ اغسطس سنة ١٩٢٨

فهرس

صفحة
١٢٩ نفس المسلم
١٣٢ نداء من الجمعية الاسلامية الحصافية
١٣٣ حبوط مفاوضات جدة
١٣٤ داؤنا ودواؤنا
١٣٦ الحكيم ديكارت، واساءة طه حسين اليه
١٣٨ القضية السورية
١٣٩ هبة السيد عبد الرحيم الدمرداش باشا
١٤٠ شذوذ من أبناء العالم الاسلامى
١٤١ في سبيل الاصلاح الاسلامى
١٤٣ سوريا في المؤتمر الاشتراكى

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿المراسلات﴾
تكون جيعها باسم صاحب الفتح
﴿محب الدين الخطيب﴾
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو من يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿الاشتراكات﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لايلتفت اليه
﴿الاعلانات﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿تصدر يوم الخميس من كل أسبوع﴾

﴿العدد ١١٠﴾ القاهرة : ٨ ربيع الاول سنة ١٣٤٧ — ٢٣ أغسطس سنة ١٩٢٨ ﴿السنة الثالثة﴾

ما نحتاج اليه - والطريق الى تحقيقه

من الاقوال الى الاعمـــــــــال

لقد شبع المسلمون أقوالاً

شبعوا من الاقوال التي اذا انتهى قارئوها من قراءتها لا يجدون فيها ما ينقلهم من دائرة الاقوال الى دائرة الاعمال

ان الفتنة التي انصب بلاؤها من أوربا على بلاد المسلمين فرّقتهم أحزاباً وشيعاً : فمنهم جماهير النساء والرجال الذين فُتنوا بزخرف المدنية الافرنجية فاندفعوا في تيارها ، والى جانبهم فريق من أهل الخير - أكثرهم من أهل الطبقة الوسطى - يسوؤهم ما نزل بالمسلمين من هذا البلاء ولكنهم لا يدرون كيف الخروج منه

وفوق هذين الفريقين الطبقة المشتغلة بالعلم : بالعلم الاسلامي بما فيه من هداية وما انتابه من صدأ وجمود ، وبالعلم الاوربي بما فيه من أسرار الكائنات ودقائق الصناعات وما يشوبه من اباحية ونظريات ضالة

كان يجب على المسلمين تجاه هذا التيار القوي أن يكون على رأسهم قيادة تنظم موقفهم ، فتختار من علم اوربا وصناعاتها كلّ ما يزيد المسلمين قوة . وتنقي العلم الاسلامي من كل ما طرأ عليه من صدأ وزيادات ليست منه حتى يحتفظ بقوته ويزداد بالمعارف الحديثة قوة وجدة ونشاطاً

وكان يجب أن تتفرع من هذه القيادة تشكيلات ادارية يكون قوامها جمعيات لتنظيم صدقات المسلمين فتجمع هذه الصدقات منهم بنظام حسن مكفول يطمئن اليه كل مسلم ، وتصرف في مكان الحاجة اليها على طريقة حسنة مكفولة يطمئن اليها كل مسلم

وكان يجب أن يكون للزكاة أيضاً جمعيات مؤلفة من خيرة رجال المسلمين أمانة وفضلاً وقوة ارادة وتقوى فيتولون جمعها من كل مسلم يريد أن يطهر ذمته مما للاسلام في عنقه من حق الزكاة ، ويصرفونها بطريقة منظمة ترتاح اليها نفوس الناس جميعا

لو كانت لنا تلك القيادة لما بقينا الى الآن محرومين من

الجرائد الاسلامية الحقيقية التي تصون الرأي العام الاسلامي من الآراء الشاذة والدعايات الفاسقة وأقوال السوء التي نراها كل يوم في الصحف اليومية التي تتناولها أيدي النـاس ، وفي مجلات الفحش والرذيلة ذات الصور العارية التي تدخل الآن كل بيت وتنتقل من أيدي الشبان الى أيدي الشابات

ولو كانت لنا جمعيات لصدقاتنا لكان في مقدمة ما نعمله تخصيص صناديق مقفلة ومختومة بالشمع الاحمر يُطاف بهـا على المساجد في أيام الجمعة وغيرها يُلقي فيها المسلمون ما تجود به نفوسهم من القروش أو الملاليم الصغيرة ، فيجتمع من ذلك ما يكفي لبثّ الدعوة الاسلامية بين المسلمين وغير المسلمين في بلاد العالم الاسلامي وفي اوربا وأمريكا أيضاً . ولا تفتح هـذه الصناديق المختومة بالشمع الاحمر الا بمحضر أهل الثقة والامانة من رجال تلك الجمعيات وعلى مشهد من كل من أراد من أفراد المسلمين .

ولو كانت لنا جمعيات لزكاتنا لكان كثيرون ممن يشتركون في مساعدة الاعمال العامة بلا نظام ولا ترتيب يخصصون جمعيات الزكاة بما يرصدونه سنوياً للخيرات العامة فيقدمونه لها وتقوم هذه الجمعيات بتأسيس مستشفيات لمرضى المسلمين فتنقذهم من مستشفيات المبشرين ، وتنشيء مدارس لايتام المسلمين وأبناء مساكينهم فتخلصهم من عدوين لدودين : الجهل ، أو مدارس الرهبان والراهبات والمبشرين والمبشرات ، الى غير ذلك من المشروعات العظيمة التي نحن في حاجة اليها ولا سبيل الى تحقيقها إن لم تكن لنا قيادة عامة وجمعيات كالتي أشرتُ اليها

اذا كان تيار الفساد قد انتشر وعمّ المصابُ به فان المسلمين لا يزال فيهم كثيرون من أهل الخير ، ولا يزال فيهم كثيرون من المتصدقين ، ولا يزال فيهم كثيرون ممن يرون لله حقـاً في أموالهم اسمه الزكاة . وما علينا الا أن نكوّن من أهل الخير هؤلاء جمعيات تنظم هذا الخير وتوجد منه الاعمال العظيمة التي يتمنى كل واحد منهم أن يوجدها ولكنه لا يستطيع ذلك على انفراد ، وهذا سر آخر من أسرار (دين التوحيد) الذي يقول رسوله ﷺ « يد الله مع الجماعة » وفي احدى الروايات « يد الله على الجماعة »

كتب الي علامتنا المجاهد الامير شكيب ارسلان قبل ثلاثة اشهر ـ بمناسبة حركة التبشير في الشرق وأثرها المعكوس في الغرب ـ يذكر حاجة المسلمين الى مكتب استخبارات في اوربا ليذيع عن الاسلام والمسلمين الاخبار الصحيحة بين امم الغرب التي لا شك أن لها تأثيراً على حكوماتها ، فاذا فهمت الحقائق عن المسلمين من وجهة النظر الاسلامية أمكن تلافي كثير من الاضرار التي تقع علينا من أوربا بسبب تضليل حكوماتها لشعوبها . فلما كتبتُ تلك المقالة في صدر العدد ٩٧ من (الفتح) كان لها وقع حسن عند أهل الغيرة ، ونقلتها صحف متعددة في خارج مصر ، ونظم حضرة الشاعر المشهور الدكتور احمد زكي ابو شادي قصيدة في تأييد هذه الدعوة بعنوان « نداء الكرامة » نشرناها في العدد ٩٨ وتبرع لهذا المشروع بجنيه ، وجاءني كتاب من المسلم الصادق الغيور السيد عمر يوسف التمري في القدس يقول فيه انه مستعد لدفع جنيهين لحساب هذا المشروع

ولكن مكتب الاستخبارات يحتاج بعد تأسيسه الى مورد دائم ، ولو كانت لنا جمعيات كالتي أشرتُ اليها فقد كان يمكن تسليم المشروع اليها وهي تواصل الدعوة له وتتكفل بحياته

ثم وقعت حادثة تلك الفتاة المسلمة التي افتخر المسيو بونسو المندوب السامي الفرنسي في سوريا بأنها لجأت اليه تطلب أن يحميها من دينها وأبناء دينها لأنها تريد أن تبدي زينتها للناس في الشارع خلافاً لآداب دينها فصدّها المسلمون عن ذلك وهي تريد من الفرنساوي أن يحميها من الاسلام والمسلمين ، وقد استبشر المسيو بونسو بهذه الحادثة لانه رأى من مصلحة بلاده أن يشجع نساءنا على الالتجاء اليه في مثل هذه الظروف ومما قاله في جريدة بتي جورنال :

« ولقد سرَّني ذلك جداً ، فاننا اذا اكتسبنا قلوب الفتيات والأمهات وثقتهن ، فاننا نتوصل بذلك الى اكتساب قلوب الرجال »

وقد قلتُ يومئذ لو أن هذه الفتاة المسلمة لم تتعلم على أيدي أعداء المسلمين لما شبّت على هذا الشكل ، وما كانت تجرؤ على أن تحتمي بالفرنساوي من دينها وأهل دينها . وما دامت العلة

آتية من المدرسة فيجب أن تكون لنا مدارس راقية قادرة على بث الروح الاسلامي في قلوب التلاميذ والتلميذات . ولأن الحادثة وقعت في دمشق دعوتُ أهل تلك المدينة المجيدة الى أن تكون لهم مدارس تبث الروح الاسلاميَّ بجدٍّ واهتمام ، وقلت يجب على المسلمين أن يضموا صدقاتهم وزكاتهم فى مثل هذا الجهاد القائم فى سبيل استبقاء الدين الاسلامي

هل تظن أن هذاء النداء ذهب صيحة في واد ؟

أنا لم أكن في يوم من الايام يائساً ، وما زلت أعتقد أن في المسلمين أهل خير ولكنهم يريدون أن ندلهم على طريق هذا الخير

لقد نقلتْ مقالتنا المذكورة رصيفة في مدينة اللاذقية اسمها (صدى اللاذقية) فكان ممن قرأها فيها من أهل الخير السادة (طابع اخوان) التجار بشارع محطة مصر رقم ١٢ بالاسكندرية ، فبعثوا اليَّ برسالة يقولون فيها « وحين تأليف لجنة تقوم بتنفيذ هذا العمل نرجوكم أن تعرّفونا لكي نقدّم خمسة وعشرين جنيها مصرياً ، ولا نألو جهداً بنشر هذه الفكرة السامية بين إخواننا ، ثم لا نقتصر على تقديم هذه المساعدة الجزئية سواء منا أو من الاخوان »

أرأيت كيف أن للمسلمين لا يزالون الى خير ؟ ولكن هذه النفوس الطيبة تحتاج الى أن تكون بجانبها جمعيات كالتى ذكرتُها آنفاً تؤلف ممن يوثق بدينهم وأمانتهم وحسن تصرّفهم . وما دامت هذه التشكيلات غير موجودة فلا فائدة من الدعوة الى المشروعات النافعة ، لان من الواجب قبل الدعوة الى هذه المشروعات الدعوة الى ايجاد من يطمئن الناس اليهم فى تحقيقها والقيام عليها ، وبعد ذلك يمكن تحقيق حاجاتنا واحدة بعد واحدة

لما كان الشيخ عبد الله كوليام يلقي محاضرته فى نادي جمعية الشبان المسلمين من تاريخ دخوله في الاسلام وكيفية قيامه بدعوة بنى قومه الى دين الهدى المحمديّ ، حتى بلغ عدد الداخلين في الاسلام من الانكليز بضع مئات ، كان من أعضاء الجمعية الذين سمعوا هذه المحاضرة صديقي محمد افندى فتح الله الموظف بوزارة المالية فخطرت على باله فكرة الصناديق التى تجمع بها الصدقات في المساجد لنشر الدعوة الاسلامية . فقلت له : ان حاجاتنا الاسلامية كثيرة ، والذين يحبون أن يساعدوا على تحقيقها كثيرون أيضاً ، ولكن المهم ايجاد الايدي الموثوق بها ليتشجع الناس على القيام بهذه الواجبات

فالى تأسيس جمعية من أهل التقوى والعقل والحزم أدعو كل مسلم في مشارق الارض ومغاربها ، لاننا متى استطعنا أن ننظّم جباية صدقاتنا وصرفها ، ثم أن ننظم جباية زكاتنا وصرفها ، أمكننا حينئذ أن نحل كثيراً من مشاكلنا

محب الدين الخطيب

مسابقة موسيقية

لتلحين نشيد جمعية الشبان المسلمين

قررت جمعية الشبان المسلمين أن يكون لها نشيد عامٌ يهتف به الشباب الاسلامي في جميع أنحاء المعمور . وقد كان نابغة الأدب وحجة العرب الاستاذ السيد مصطفى صادق الرافعي موفقاً جداً في نظم المعاني التي ترمي الجمعية الى بثها في القلوب ، لتكون جزءاً من روح الأمة تتجدّد به حياتها، فكان النشيدُ بذلك نشيدَ الازل والابد

والآن وقد انتهى الشعر من أداء مهمته في صوغ هذه المعاني ، فانه لم يبقَ الا أن يقوم الفن الموسيقيُّ بقسطه من هذه المهمة ، فيبعث في هذا النشيد الخالد روحَ القوّة والحياة

وقد تبرّع حضرة صاحب العزّة الاستاذ الدكتور عبد الحميد بك سعيد رئيس الجمعية العامّ بقيمة ساعة ذهبية نفيسة لمن يتفوّق في تلحين هذا النشيد تلحيناً يبعث فيه من قوة الفن ما يناسب العظمة المنتظرة له

ولما كانت الدعوة الى تلحين نشيد جمعية الشبان المسلمين موجهة الى الموسيقيين في جميع الاقطار العربية أيضاً فسيكون آخرُ موعد لقبول نوتات التلحين أول شهر إكتوبر القادم ، ويمكن لمن شاء من الملحنين الموجودين في مصر أن يحضر الى نادي الجمعية ليلقيه على فرقتها الموسيقية

وجميع المراسلات في هذا الموضوع ترسل الى سكرتيرية الجمعية في شارع دار النيابة رقم ٤٠ بالقاهرة

كاتم سر الجمعيّة العامّ

محب الدين الخطيب

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(مناجم المغرب الاقصى)

عثروا على طبقات عظيمة من الفحم الحجري عند جنوب وجدة في المغرب الاقصى، وقد فحص المكان الذي وجدت فيه فقدرت مساحته بنحو ١١٧٢ ميلا مربعاً وقدر سمك طبقته بأربع أقدام ونصف عند أقرب مكان منها الى سطح الارض. وهذا الاكتشاف مهم جداً، ولا سيما لانهم ينوون انشاء سكة حديد تخترق الصحراء. وعثروا أيضاً على مقادير كبيرة من المنغنيز بين تازة ووجدة

(التعليم في بلاد الافغان)

نشرت المورنن بوست تلغرافاً من مكاتبها في سملا بالهند جاء فيه أن التغييرات التي يريد ملك الافغان ادخالها على نظام التعليم في بلاده مبنية على المباديء التركية! وان لجنة التعليم التركية الموجودة في كابل عاصمة بلاد الافغان الآن تراجع مناهج التعليم في المدارس. وقد أرسل ٢٥ طالبا من الافغان الى تركيا لاتمام دروسهم

(سكان الجزائر)

يبلغ مجموع سكان العمالة الجزائرية في الوقت الحاضر ٧٠٠ ١٫٨٦٦ منهم ٧٦٩ ٣٢١ مسيحيون و ٥٤٤٫٠٠٠ ١ مسلمون. وسكان عمالة وهران ٣٨٠٫٠٠٠ ١ منهم ٥٩٩ ٣٦٢ مسيحيون و ٠١٨٫٠٠٠ ١ مسلمون. وعمالة قسنطينة يبلغ مجموع سكانها ١٢٥ ٢٢٨٥ منهم ١٨٠٧٣٧ مسيحيون و ٠٩٤٫٠٠٠ ٢ مسلمون. ومجموع سكان القطر الجزائري كله ٤٢٥ ٥٫٥٢٢ منهم ٨٦٥٠٣٦ مسيحيون و ٣٨٩ ٤٫٦٥٧ مسلمون

(الامن في تركيا)

جاء الى الديلي ميل من مكاتبها في الاستانة أن اللصوص سرقوا ملابس سفير فرنسا فيها

مدرسة المطوفين

مرسوم من جلالة ملك الحجاز

نحن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود،

بناء على كثرة الشكاوى التي تقدمت الينا من الحجاج ضد المطوفين، سواء منها ما يتعلق بتقصيرهم في الواجبات الملقاة عليهم ازاء الحجاج، أو ما يتعلق بتقصيرهم في أداء المناسك وتجاوزهم الحد المشروع منها، أمرنا بما هو آت:

المادة الاولى — تؤسس في مكة (مدرسة للمطوفين) يتلقى فيها المطوفون ونوابهم ما يأتي:

أولا — علم التوحيد

ثانياً — القسم الخاص بالعبادات

ثالثاً — القسم الخاص بالمناسك وأدائها حسبما دونه علماء السلف والأئمة الاربعة رضوان الله عليهم

رابعاً — ما يجب على المطوفين لحجاج بيت الله الحرام من حسن الوفادة والتسهيل

خامساً — النظامات الادارية الموضوعة للحجاج

المادة الثانية — مدة الدراسة في المدرسة المذكورة سنة واحدة، ويجرى الفحص في نهاية السنة الدراسية وتعطى الشهادات للناجحين

المادة الثالثة — اعتباراً من سنة ١٣٤٨ لا يجوز لغير حاملي شهادة المدرسة المذكورة الاشتغال بمهنة التطويف

المادة الرابعة — على نائبنا تنفيذ أمرنا هذا

صدر بالطائف بتاريخ ٢٣ المحرم سنة ١٣٤٧

أنباء ايران

(وزير ايران في روما)

سيأدب السنيور موسوليني مادبة لتيمور طاش وزير خارجية ايران الموجود الآن في رومة لتنظيم العلاقات بين ايطاليا وايران

(المرأة في ايران)

تلقت جريدة الديلي تلغراف تلغرافاً من مكاتبها من البصرة قال فيه: ينتظر أن يجيز البرلمان الفارسي قرارات يعلن فيها (تحرير) المرأة رسمياً وان هذه الحركة تسير على جناح السرعة في سبيل التقدم، وان المتعلمين تعليما افرنجياً من رجال الفرس يرون الحجاب منافياً لصون الآداب (!)

(ايطاليا والبحرية الايرانية)

عقدت الاحواض البحرية الايطالية عقداً مع الحكومة الايرانية لانشاء أسطول لها، وسيتدرب بعض ضباط البحرية الايرانية في الاسطول الايطالي

الوطنية في الاسلام

رددت رصيفاتنا كبريات صحف الهند صدى المقالة الافتتاحية التي كتبناها في العدد ١٠٠ بعنوان (الوطنية) بمناسبة الخطبة التي ألقاها الزعيم الهندي مولوي محمد علي في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

وقد رأيناها مترجمة في صدر جريدة (خلافت) التي تطبع في بومباي، وفي صدر جريدة (مهاجر) التي تطبع في ديوبند دار التعليم الاسلامي

ونستدل من هذا الاهتمام بمقالة (الوطنية) على أن العالم الاسلامي بدأ يستيقظ لكثير من الحقائق، وأخذ ينظر اليها بعين العقل، توطئة لرسم خطة جديدة ينتهجها المسلمون في حياتهم المستقبلة

من المسؤول ؟

عن حبوط مؤتمري جدة وحيفا

(رأي جريدة فلسطين)

هل يجوز تحميل ابن السعود مسؤولية فشل مؤتمري جدة وحيفا ؟ هذا هو السؤال الذي نجيب عليه اليوم اجابة لا ترتكز على غير الوقائع المحسوسة المشاهدة ، وعلى غير ما بدر من أقوال الفريقين

أما ماقاله الانكليز بلسان جريدة التيمس فهو ما يأتي :

« يرجع السبب في حبوط مؤتمر جدة الى تشدد ابن السعود في وجوب عدم بناء مخافر في اية جهة كانت من الصحراء ما بين سكة حديد منطقة الناصرية وبين شقة الحياد »

وللباحث أن يفهم من هذا القول أن الانكليز طلبوا هذا الطلب من ابن السعود ، اي طلبوا تخويلهم الحق في بناء مخافر جديدة غير المخافر التي اقيمت وكانت اقامتها السبب في كل ما حدث من المشاكل بين العراق ونجد ، أو بين الانكليز والوهابيين

واذا كان الانكليز لا يزالون مصرين على ما قالوه من أن العراق لم تخالف اتفاقية العقير بما اقامته من المخافر على الحدود ، فان الوهابيين يكذبون هذا الزعم تكذيباً قاطعاً ، بل هم يذهبون في هذا التكذيب الى حد القول بان المخافر التي اقيمت ليست مخافر بوليسية ، وانما هي حصون وقلاع حربية من الطراز الحديث ، وقد اثبتوا هذا القول برسوم فوتوغرافية أطلعوا عليها السر جلبرت كلايتون أثناء المفاوضات

وقد شهد المستر جون فلبي ، السياسي الانكليزي الخبير بمشاريع وزارة المحافظين ، على حكومة بلاده بمخالفتها لاتفاقية العقير ، وليس لنا بعد هذه الشهادة ان نكذب أقوال الوهابيين

اذن فالغرض الذي كانت ترمي اليه انكلترا من وراء مؤتمر جدة لم يكن الا الحصول من ابن السعود على « شهادة وفاة » لاتفاقية العقير ، وعلى تخويل ابن السعود للعراق — اي لبريطانيا العظمى — أن تنشىء من القلاع والحصون في الصحراء قدر ما تشاء !

والانكليز الذين رأوا رأي العين كيف هاجت القبائل النجدية من جراء المخافر القليلة التي اقيمت والذين لم يكن لديهم ادنى شك في أن تلك القبائل لم تهاجم العراقيين الا لهذا السبب ، وفي ان ابن السعود لم يوقفها عن متابعة الهجوم الا بشق النفس — هؤلاء الانكليز لا ندري كيف جاز لهم ان يدعوا ابن السعود الى مؤتمر ، ثم لا يكون غرضهم من هذا المؤتمر الا أن يتحدى ابن السعود شعبه بتصريحه لهم بأن يقيموا غير الحصون القديمة حصوناً جديدة ؟؟

ان انكلترا لم تكن جادة في الدعوة الى هذا المؤتمر ، والدليل على ذلك أنها لم تطلب فيه الا مطالب كانت تعلم علم اليقين أنها مستحيلة ، وأغلب الظن أنها لم تدع الى هذا المؤتمر ، ولم تجشم مندوبيها ومندوبي العراق مشقات السفر وتكاليفه الا لتخلق لنفسها عذراً أمام العالم المتمدين فيما تنوي تنفيذه من الخطط التي وضعتها لاقتطاع الجزء اللازم من شمالي الجزيرة لربط العراق بفلسطين بواسطة الخطوط الحديدية وأنابيب البترول ، ولايجاد طريق جديدة قريبة توصلها الى الهند التي اشتد عليها الخطر في هذه الايام من جراء اتفاق ايران وافغانستان مع تركيا والروسيا

وقد اعترف المستر فلبي بهذه الحقائق أكثر من مرة فيما نشرته له صحيفة « الديلي نيوز » ، وكان آخر ما كتبه عنها قوله بعد قطع المفاوضات « ان اعتبارات وهمية عن منافع يمكن أن تجنيها الامبراطورية البريطانية من الصحراء تغلبت على سداد الرأي حتى رفض المفاوض الانكليزي ما عرضه عليه ابن السعود من هدم الحصون »

وفي المهزلة التي شهدناها في مؤتمر الخط الحجازي في حيفا ، وفي تكليف انكلترا لابن السعود أن يبعث اليها بمندوبين لتقول لهم ان مدير السكة الحديد الفلسطينية سيبقى مديراً للخط الحجازي ! ! — في هذا كله دليل آخر على أن غرض انكلترا الحقيقي ليس الا التعمية ، والا خلق المعاذير للبدء في العمل

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

المبشرون ، الكماليون ، ملاحدتنا

أما لهذا النوم من آخر ؟

أما نحن .. أعني نحن المسلمين - فيحسن أن نلتزم حد الصمت اذا ماذكرت الجهود الدينية التي يقوم بها جماعة التبشير ، حياء وخجلا من إثارة مايهين كرامتنا ويجرح شعورنا واحساسنا . وأما هؤلاء الذئاب الذين يحملون اثم الافك والعدوان فيجب أن نبسط الحديث عنهم ، لانهم دائبون نشطون ، يعملون جهدهم في محو الاسلام والحط من شأنه لا في نفوس البعيدين عنه فقط وانما في نفوس من يدعون أنهم معتنقوه

يجد هؤلاء الدعاة ينبوع ذهب ونضار لا ينضب ، فما ان يملأوا جيوبهم ، ويشبعوا بطونهم حتى يعتمدوا على الصفاقة والتنطع ، ثم يبرعون الينا داعين مرددين أقوالهم السمجة ، ودعاويهم الباطلة

وها قد من علينا الزمن بأدعياء ينتسبون الى الدين وهو منهم براء ، وهم اما طالب عيش وقوت ، وهذا لا يبعد أن يبيع كل شيء في سبيل ملء بطنه بشهوات الحياة ، واما سخيف مغرور تتوثب نفسه الخسيسة الى الظهور والشهرة ، وتنبح الشهرة في صدره الى التبجح والصلف والتيه ، وهذا ضرب من الناس لا تصلحه الا السياط تخط على ظهره ووجهه وقفاه آيات الكراهة والنفور والازدراء

يا للعجائب ! المبشرون بالمسيحية يجدون من بين المسلمين قوما يعضدونهم على تحقير دينهم واهانته ، ويقعون في (تركيا) على حكومة ترى واجبا سهلا تسهيل مهمتهم وتقريب تعاليمهم من نفوس العامة والدهماء ، ولا يخجل خطباء الدعوة فيها من التباهي بما وصلت اليه جمهوريتهم من اسعاد الشعب ورقيه ؛ بينما محمد مهنا زاده الكمالي يتقدم الى عتبة البابا ليقبل قدمه ويسبغ عليه بركاته ورحماته ؟ !

يلاقي المبشرون في تركيا هذا ، ويلتمسون من حكومتها عطفا وتشجيعا ، ومناصرة وتأييدا ، وهي من طريق آخر تعاونهم على هدم الدين بمعول الالحاد والفسوق ، وتريد أن تحمل الشعب المسلم على طرح دينه ، واعتناق مبادىء قادتها التي لا نستطيع أن نسطرها في صحيفة سيارة ؟ !

يلاقي المبشرون هذا في أمة اسلامية تقول عن نفسها بأنها متنورة وأنها ذات ثقافة وتجدد ونهوض ، بينما المسلمون أنفسهم لا يجدون من اخوانهم نصراء على دفع مفتريات أعداء دينهم ، وصد سيول الالحاد والتجرد ، بل بينما يلاقي هؤلاء المبشرون في السودان - الامة المتبربرة كما يقال زورا - احتقارا وانصرافا برغم الوسائل الخلابة المغرية التي يجدون في تعميمها خدمة الشيطان وعبدته !

سبحانك اللهم ! فلقد ضاقت الصدور وبرح الخفاء ولم يعد في قوس الرجاء منزع ، بعد أن اسرفنا على أنفسنا في كل شيء ، وألحقنا بديننا كل ضعف وخمول ؟ ! ان الدعوة الدينية في أي شعب وفي أي قطر تجيء تباعا للشعور بحاجة الافراد الى الرقي ، فهل نجد من بيننا من ينهض بحجته القوية ليصوبها الى صدور هذه السخافات والاباطيل ؟ !

بلى - وفي ؟ بلى ؟ هذه عجائب - نجد في متعلمينا ممن يدعون كل شيء من الذكاء والعبقرية انهم يحرصون جهدهم على اذاعة سخافات وأكاذيب بدعوى حرية الرأي ، أو بدعوى مظاهرة العلم ، والعلم المسكين لا يكاد يحس بوجود هؤلاء الادعياء المنبوذين

لا يعرف هؤلاء علما ولا يقومون في حياتهم بعمل يتصل به وانما هم قرأوا في المجلات الاوربية - التي تقتضب أخبارا علمية لتاهية قرائها - شيئا منه فراحوا يرددون هذه المقتضبات ، وينتزعون من الوهم حقائق ، ومن الباطل وقائع ، يعززون بها دعاويهم ، ويسندون أقاويلهم ، ولو شاء الله أن يطلع على ما يقولونه عالم من العلماء لصفعهم على أقفيتهم المريضة ، وبرأ الانسانية من عارهم

لقد جاءت حماقات هذه الفئة المغرضة في وقت شاعت فيه بيننا اعتداءات المبشرين وجرائمهم . والذي جمع هؤلاء وهؤلاء على محاربة الدين الحنيف انما هو الغرض والشهوة . فلو تفطن العالم الاسلامي الى ماينتزع من صدورهم الغرض والشهوة لاستراح من صيحاتهم الحقيرة ، وأمن من ضجيجهم وبهتانهم الممقوت ولكنا مع هذا نعود فنقول «وأما نحن فيجب أن نصمت ..» !

محمد علي غريب

أناشيد جمعية الشبان المسلمين

نشرنا في العدد ١٠٦ من الفتح نشيد جمعية الشبان المسلمين الذي نظمه نابغة الادب وحجة العرب السيد مصطفى صادق الرافعي ، وهو الذي قررت الجمعية تلحينه واتخاذه نشيداً عاماً . ثم نشرنا في العدد ١٠٨ النشيد الذى فاضت به قريحة العالم الجليل والشاعر البدوى الكبير الشيخ محمد عبد المطلب ، وننشر اليوم النشيدين التالين احدهما من نظم شاعر النيل حافظ بك ابراهيم والثاني لحضرة الشاعر العربي الكبير احمد افندي محرم وسننشر في عدد تال نشيد شوقي بك

نشيد حافظ بك ابراهيم

لجمعية الشبان المسلمين .

أعيدوا مجدَنا دُنيا ودِينا   وذُودوا عن تُراث المسلمينا
فمن يعنو لغير الله فينا   ونحن بنو الغُزاة الفاتحينا

ملكنا الامر فوق الارض دهراً   وخلّدنا على الايام ذِكرا
أتى عمرٌ فأنسى عدلَ كسرى   كذلك كان عهدُ الراشدينا

جَبينا السحب في عهد الرشيد   وبات الناسُ في عيش رَغيد
وطوّقْت العوارفُ كلَّ جيد   وكان شِعارُنا رِفقاً ولينا

سلوا بغدادَ والاسلامُ دينُ   أكان لها على الدنيا قرين
رجالٌ للحوادث لا تلين   وعلم أيّدَ الفتحَ المبينا

فلسنا منهمُ والشرقُ عان   إذا لم تكفه عَنَتَ الزمان
ونرفعْه الى أعلى مكان   كما رفعوه ، أو نلقى المنونا

نشيد احمد افندى محرم

بني الاسلام إقداما   كفى دعةً واحجاما
هلموا نرفع الهاما   أنقضي الدهرَ نوّاما

على البيضاء فانطلقوا   الى العلياء فاستبقوا
لكم من دينكم طُرُق   تبثُّ النور أعلاما

سلوا القوم الأُلى ذهبوا   بأيةِ قوةٍ غلبوا
أقاموا الحق فانتدبوا   لاهل الارض حكاما

أولو السلطان والخطرِ   على التيجان والسُرُر
أبوا في غير ما أشرِ   سوى الاملاك خُدّاما

رموا باليأس محتدماً   قضوا بالسيف محتكما
اذا ما خاصم الأمما   مضى نقضاً وابراما

نهضنا نتبع السننا   ونحمي الدينَ والوطنا
بذلنا الروح والبدنا   فدىً لهما واكراما

هما رمزُ الحياة معاً   فان ذهبا مضت تبعا
ومن لم يرْعَ ما شرعا   فما صلّى ولا صاما

معنى الحياة

كلمة فاضل عراقي كبير .

الاستاذ السيد محمد رضا الشبيبي ـ وزير المعارف العمومية في العراق سابقا ـ شاعر كبير وهو من كبار المفكرين في الامة العربية . وقد كتب في مجلة المجمع العلمي العربي كلمة يقول فيها :

« أنا أعتقد الآن بأن لهذه الحياة معنىً لم يتذوّقه أهلُ هذه الاجيال الجاحدة الافرنجية ، ولها سرٌّ حِيلَ بينهم وبين أن يكتشفوه ، فضلُّوا وأضلّوا كثيرا . نعم ان الساميين وعمار الصحراء من الآدميين ـ لا سيما العرب ـ هم الذين اكتشفوا ذلك السرَّ المحجوب ، وهم الذين نظروا الى الحياة من الوجهة التي يجب أن ينظر اليها الناس في كل زمان ومكان . وأما فيما يعود الى اسعاف الشرقيين والعرب والمسلمين ، وانقاذهم مما هم فيه من الجهد والبلاء ، فأرى أن ذلك يتوقف على الرجوع الى سيرة السلف الصالح في عامة الشئون الدينية والدنيوية ، بدلا من تقليد الافرنج والتهالك على ما ابتكروه من طرق الهلاك . وان لهذه الامة أولا ولها آخر ، ولا يصلح آخرُها إلا بما صلح به أولها ، ولا تنجو الا اذا استعذبت الموت الزؤام كما يستعذب الحياةَ الفانية شبانُ هذا العصر المتفرنجون »

﴿ نظرية التطوّر عند العرب ﴾

قال العلامة درابر الامريكي : « تأخذنا الدهشة أحياناً عند ما ننظر في كتب العرب فنجد آراء كنا نعتقد أنها لم تولد الا في زماننا ، كالرأي الجديد في ترقى الكائنات العضوية وتدرّجها في كمال أنواعها ، فان هذا الرأي كان مما يعلّمه العرب في مدارسهم ، وكانوا يذهبون به الى أبعد مما ذهبنا ، فكان عندهم عامّاً يشمل الكائنات العضوية والمعادن . والاصل الذي بنيت عليه الكيمياء عندهم هو ترقي المعادن في أشكالها »

عظمـــــة النبوة

يضعها رجل سخيف في عنق رجل اباحي

جاءتنا مجلة الحديث من حلب وفيها مقالة عن سلامة موسى بتوقيع رجل يحمل اسماً اسلامياً (وهو محمد علي ثروت) قال فيها نقلاً عن لسان تلميذ قبطي كان يدرس على سلامة موسى القبطي :

« من ذا لا يذكر الاستاذ سلامة في غرفة التدريس ... وذلك الصوت الغني المتدفق بالآراء ... في وقفات لها موسيقى الشعر ، وعظمة النبوة !!! »

هذا ما تغنى به محمد على ثروت المسلم مردداً أقوال التلميذ القبطي عن المبشر سلامة موسى الذي يعمل للتبشير من طريق محاولة هدم الاسلام وتمزيق ثوب الفضيلة

ولأجل أن تعلم نوع النبوة وعظمتها التى رأى ذلك الغلام القبطي وهذا السخيف المسلم أنها موجودة في الخواجه سلامة موسى نخبرك أن هذا الخواجه يدعو الى شيوعية النساء ويقول ان الدعوة الى ذلك ينشأ عنها أدب نزيه خلو من القيود (نيوحي) الى الكتاب والادباء روح التفكير النزيه الحر الجريء

فالوحي الذي اكتسب به سلامة موسى عظمة النبوة عند التلميذ القبطي وعند السي محمد على ثروت ومجلة الحديث هو وحي (شيوعية النساء) . وان كنت لا تصدق فاقرأ الصفحة ١٨ من أحلام الفلاسفة

وان الديانة التي توحي الى الخواجه سلامة موسى عظمة النبوة على مذهب مجلة الحديث والسي محمد على ثروت وأنصارهم من الاقباط والملاحدة وسائر أعداء الفضيلة والعرض والرجولة ، هذه الديانة السلاموسية تستنكر تعدد الزوجات ولكنهـا تدعو الى تعدد الازواج ، أي ان سلامة موسى لا يسوءه أن يكون لشقيقته أزواج كثيرون ، شرعيون أو غير شرعيين ، ويرى (في ص ٨٧ من أحلام الفلاسفة) أن هـذا النظام الجميل – نظام تعدد الازواج – موافق للطبيعة البشرية ، اذ به يستريح الابناء من الاستبداد فلا يكون للولد أب معين فتنتفي المنفعة الشخصية والأثرة الابوية . هكذا يقول نبيّ الشيطان ورسول البغاء والفحشاء الخواجه سلامة موسى ، ولاجل ذلك يرى فيه هؤلاء السخفاء عظمة النبوة ، كيف لا وديانته الجديدة تعلن أن لجميع الافراد أن يتمتعوا بالشهوة الجنسية غير مقيدة ، بشرط واحد وهو ألا تعقب نسلاً .

أعلمت معنى النبوة التى يتصف بها سلامة موسى ؟

أفهمت ما هي عظمة النبوة التي رآها جماعة مجلة الحديث في سلامة موسى ؟

اذا كنت لم تعرف هذا قبل الآن فقد شرحناه لك ودللناك على مواضعه من انجيل سلامة موسى لتكون على بينة من ذلك

ان أمثال هذه الزبالة التي ترسل من مصر الى مجلة الحديث في حلب لو وجدت لها مكاناً في مصر لما اجتازت القنطرة وفلسطين والشام حتى تصل الى هناك . ونحن لا نقول عن أنفسنا بل نقول عن زملاء آخرين من الصحفيين المصريين الذين قد يستبيحون نشر ما لا نستبيح نحن نشره : ما برح مثل هذه المقالات يأتيهم على أمل أن ينشروه فيرون أن يكون مطوياً في سفط المهملات فيبحث له أصحابه عن سوق أخرى غير هذه السوق

الصحراء معسكر مسلح

نشرت (الديلي اكسبرس) تلغرافا جاء فيه أن فيصل الدويش عاد الى الاعمال الحربية وقد أصبحت كل الصحراء جنوبي الكويت وشمالي حايل معسكراً مسلحاً ، وهذا بلا ريب ناتج عن حبوط المفاوضات بين السر جلبرت كلايتن والملك ابن السعود . وسيتمكن ابن السعود من جمع كثير من قبائل العرب التي ليست داخلة في القتال ، وذلك بالضرب على وتر العواطف المضادة للاوربيين السائدة على الشرق الاوسط الآن . وقد أثار هـذه العواطف أولا حل البرلمان المصري ، فان رجال القبائل يعتقدون أن لانكلترا يداً فى الامر بالرغم من كل انكار . وثانياً حركة اهاجة الخواطر ضد بريطانيا بلا رادع في كل انحاء شرق الاردن بسبب المعاهدة بين انكلترا وشرق الاردن التي أمضاها الامير عبد الله ضد رغبة أهل البلاد . وثالثاً الخلاف بين الوطنيين السوريين والفرنسويين على مسألة حقوق السوريين في المسائل التشريعية . ورابعاً التصادم الجديد بين الانتداب الفرنسوي والجمهورية اللبنانية بسبب تضييق سلطة حكومة بيروت تضييقاً كثيراً

موقف عـــــــبرة

فيما سمعناه من السير عبد الله كويليام

في نادي جمعية الشبان المسلمين

صديقنا الاستاذ احمد محمد السكري - كاتب هذا المقال - احد الذين سمعوا محاضرة الشيخ عبد الله كويليام ليلة القاها في نادي جمعية الشبان المسلمين ، فكتب مقاله هذا متأثراً بتلك المحاضرة . وكان من حقنا ان ننشره قبل هذا العدد ، ولكن حالت دون ذلك كثرة المواد . قال الاستاذ السكري :

أرأيت ذلك النور الفياض الذى كان يتلألأ بين ثنايا ذلكم البطل المجاهد ؟

أرأيت تلك الشخصية الفذة تلوح بيديها ذات اليمين وذات اليسار ملتهبة حماسة وقوة تشرح كفاحها السلمي وجهادها الشريف ، وتضرب المثل الاعلى للمجاهدين العاملين ؟

اسمعت ذلك الصوت الجهوري يفيض ايماناً وصدقاً فيخترق المهج ويسكن قرارة النفوس ؟

ذلك هو صوت السير عبد الله كويليام المسلم الانجليزي في قاعة جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

ذلك الرجل العريق في الاسلام الذي طالما سمعنا باسمه وعلمنا أنه أقدم داع الى الحنيفية الغراء في بلاد لم تعرف للاسلام معنى ولا لهيكله مبنى

دوى صوته وراء البحار فخشع له كثير من النفوس ، واهتدت بهديه جماعة تلو جماعة ، وأخيراً دوى صوته في مصر مهد الاسلام فجدد في نفوس بنيها دم الغيرة والجهاد ، وبعث في قلوبهم نور الامل والرجاء

وقف السير عبد الله يُبرِه بقوله وعمله (1) على أن الدين الاسلامي لا يحتاج الى آلة تغرز في النفوس ، بل هو قابل بطبعه وتكوينه للنمو والانتشار ، لا يكلف الداعي اليه ما تتكلفه تلك الشرذمة الخاطئة من طغامة المبشرين في نشر أضاليلهم وترهاتهم ، وما أشبه الاسلام في سناه وجاذبيته بالكوكب الوضاء يتألق فترنو اليه الابصار وتشرئب نحوه الاعناق ، ويهتدي كل ناظر اليه بما يشع من ضياء ونور ، أو كتيار الكهرباء ماهو الا أن تحتمله الاسلاك فيخترق البحار والمهالك قبل أن يرتد اليك طرفك

وعجيب أن يقول الاستاذ الانجليزي الذي تربى في مدارس انجلترا وجامعاتها بصريح العبارة ما معناه « لا يمكن أن تضيع امة فيها القرآن الكريم وأحاديث النبي محمد ﷺ » ، ويقول أغرار شباننا وأدعياء الفلسفة عن القرآن والدين ما يقولون ، ولكن لا عجب فانما هي الهداية الربانية تحل بقلب المؤمن فيري الحق حقاً ويعمل على نصرته « وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم وماتوا وهم كافرون »

وعجيب أن تستولى عظمة الرسول ﷺ على نفس الاستاذ الانجليزي فيأتي بالادلة والمُثُل على أنها فاقت كل عظمة للكاشفين والمخترعين والحكماء وغيرهم ويحاول بعض كتابنا المساكين أن يغضوا من تلك العظمة القدسية ، وما هم في ذلك الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه

فانّ فضل رسول الله ليس له
حدٌّ فيعرب عنه ناطقٌ بفم

ولكن الهوى ران على قلوبهم فأصمهم وأعمى أبصارهم « أفلا يتدبرون القرآن ، أم على قلوب أقفالها » ؟ ؟

وعجيب أن يدعو الاستاذ عبد الله كويليام الى الوحدة الاسلامية والاخوة الايمانية معتقداً أنها المقصد الاسمى لدين الاسلام مؤيداً قوله بما علم من الله ورسوله ، وترى المسلمين في هذه الفرقة والاختلاف وهم يسمعون ويتلون ويتلى عليهم قول الله تعالى « ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لستَ منهم في شيء » ... ! !

وعجيب أن يثبت الاستاذ الانجليزي انصاف الاسلام للمرأة مدللا على أنه تشريع ضمن لها حقها وسعادتها ، وأنه تمكن من حل معضلات هذا الموضوع بما لم يوفق الى مثله فلاسفة العالم حتى اليوم ، وأنه غالى بقيمتها وأعلى من قدرها بما لم تصل اليه في أرقى أمم الحضارة والمدنية وذكر من ذلك ترجمته لقول رسول الله ﷺ « الجنة تحت أقدام الامهات » ، ويدعى بعض الحمقى والمفتونين في هذه الامة أن الاسلام ظلم المرأة وهضم حقها !

(1) يبره : يبرهن . قال في الاساس : ابره جاء بالبرهان ، وبرهن مولد اه

« كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كذبا »

« وبعد » نعجبُ أن يقوم الاستاذ عبد الله كوبليلام بفريضة الدعوة الى الله حق القيام ويتغافل عنها أهلها ، وأحق الناس بها ، متعللين بالاماني والاحلام ، حتى مكن الله للعدو في دارنا وأدال له منا ، ولا أجد لنا مثلا في ذلك الا قول معن بن أوس :

ورثنا المجد عن آباء صدق
أسأنا في ديارهم الصنيعا
اذا الحسب الرفيع تواكلته
بناة السوء أوشك أن يضيعا

فهل لم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ، وما نزل من الحق ، فينفضوا عنهم غبار الخمول ، وينهضوا نهضة لله ورسوله ، ينصرون بها دينهم ، ويستجيبون فيها لربهم ، ويبرهنون للعالم أنهم على قدم أسلافهم الاولين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ؟؟؟

ولن تكون عاقبة نهوضهم بدينهم الا خيراً لهم ، وكبتاً لعدوهم ، وعزة لبلادهم ، « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم »

بندر المحمودية — احمد محمد السكري

﴿ عمرو بن عُبيد ﴾

سُئل الحسن البصري - شيخ السنة من التابعين - عن عمرو بن عبيد رئيس المعتزلة ، فقال للسائل :

لقد سألتَ عن رجل كأنَّ الملائكة أدَّبته ، وكأنَّ الانبياء ربته . إن قام بأمر قعد به ، وإن قعد بأمر قام به . وإن أمرَ بشيء كان ألزمَ الناس له ، وإن نهى عن شيء كان أتركَ الناس له . ما رأيتُ ظاهراً أشبهَ بباطنٍ منه ، ولا باطناً أشبهَ بظاهرٍ منه

القضية السورية

(عواقب تأجيل الجمعية التأسيسية)

• أقيمت في دمشق مظاهرات بعد تفرق النواب ، وخطب كل من فخري بك البارودي وفوزي بك الغزي فقالا ان الجمعية التأسيسية رأت التأجيل ضروريا ليفسح للمفوض السامي المجال ليسافر الى باريس ويفاوض حكومتها . ونصحا للشعب بالتزام السكينة والهدو

• اعتقل البوليس عدداً من الشبان في دمشق لتحريضهم الناس على اغلاق المخازن ومحال الاعمال ، وأخذ رجال الشرطة ينصحون الناس بالعودة الى اعمالهم ، واسترد مفوض الشرطة ورجاله الذين كانوا قد وضعوا تحت أمر الجمعية .

• شرعوا في سورية يفكرون في ايفاد وفد الى باريس يبحث مع ولاة الامور فيها في المواد الست المطلوب حذفها من صلب الدستور وفي المعاهدة المقيدة بين فرنسا وسورية

• ينتظر أن يسافر المسيو بونسو المندوب السامي الفرنسوي الى باريس في أوائل شهر سبتمبر

• جاء في صحف دمشق أن الجمعية التأسيسية عقدت اجتماعا استقر القرار فيه على اعداد وفد يسافر الى باريس ليفاوض وزارة الخارجية الفرنسوية في أمر الدستور فوقع الاختيار على فوزي بك الغزي وفائز بك الخوري وجميل بك مردم

• أرسل أعيان دمشق وحلب الى مجلس نواب فرنسا والى جمعية حقوق الانسان وصحف باريس يحتجون على تعطيل اعمال الجمعية التأسيسية وعلى اضطهاد المعتقلين وتعذيبهم

• أقام الشبان الذين سجنوا على أثر المظاهرات الاخيرة وعذبوا وضربوا في سجون دمشق الدعاوى على الضباط وأنفار الشرطة الذين ضربوهم وعذبوهم . ونشر السيد لطفي اليافي الطالب في مدرسة الحقوق بيانا مؤثرا في الصحف عن كيفية ضربه وتعذيبه

• وصل الشيخ تاج الدين رئيس الحكومة السورية بيروت وقابل المسيو موغرا سكرتير المفوضية مقابلة طويلة دارت المباحثات فيها على ما يظن حول تعديل الوزارة السورية أو اقالتها بعد أن فقدت كل ما كان لها من هيبة ونفوذ . والاشاعات كثيرة عن المرشحين لمناصب الوزارة

• أرسل ستة عشر نائبا بينهم هنانو والغزي والجربا والبارودي والجابري ورسلان برقية احتجاج على ضرب الشبان المعتقلين وتعذيبهم بواسطة جنود مقنعين وطلبوا اجراء تحقيق دقيق ومعاقبة من أصدر الامر بالضرب والتعذيب

من الفتح الى رصيفاتها

ترفع صحيفة (الفتح) الى رصيفاتها في الشرق والغرب آيات الشكر على حسن استقبالهن دخولها في عامها الثالث . ومن هذه الرصيفات من كتب الفصول الضافية التي أملاها عليهن روح التضامن في الجهاد المشترك

وتشكر تلك الرصيفات أيضا على ما أبدته من الحزن على وفاة فقيد الفتح المنصور له الشيخ عبد الباقي سرور نعيم تغمده الله برحمته وأحسن عزاء المصابين بفقده

شئون مصرية

(مساكن العمال في الاسكندرية)

ستشرع بلدية الاسكندرية في تنفيذ مشروع مساكن العمال. وقد بات في حكم المقرر أنها ستبدأ بالعمل متى تم الاستعداد له في حي كوم الشقافة فتبنى مجموعة من المباني حسب الرسوم الموضوعة لها، وربما انشأت ثماني بنايات أو تسع كل منها مؤلفة من ثلاث طبقات وكل طبقة تشتمل على ثمانية مساكن للعمال فيكون كل بناية مؤلفة من ٢٤ مسكنا. وقد قدرت نفقات البناية الواحدة بمبلغ ٧٥٠٠ جنيه فيكون مجموع نفقات البنايات التسع نحوا من ٦٨ الف جنيه

وستتساهل البلدية في تأجير المساكن للعمال بحيث لا يضطر العامل الى دفع أكثر مما يدفعه من أجرة كوخه الذي لا يصلح للسكنى، وستشترط أن يكون المستأجر من سكان تلك الاكواخ البالية، ولا تجيز لغير هؤلاء استئجار «مساكن العمال» الجديدة مطلقا، وذلك لكي يتيسر لها التخلص من العشش القديمة المملوءة بالجراثيم. والمنتظر أن تدفع الحكومة نصف هذه النفقات

(ثورة قبائل النوير في السودان)

نشرت الديلي كرونكل تلغرافاً من مكاتبها في الخرطوم عن ثورة النوير الاخيرة قال فيه: ان ١٥٠٠ منهم هاجموا منطقة الحكومة في دكفايول وارتدوا تاركين ٤٨ قتيلا

(هدية ملك الحجاز الى موظفين مصريين)

أهدى جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها هدية ثمينة من العبي والشيلان الكشميرية الي الدكتور محمد امين نظيم بك مساعد مدير القسم الطبي بوزارة الاوقاف والدكتور احمد العجيزي بك كبير الصيادلة بها لما يؤديانه من الخدمات نحو الحجاز ونجد وقد تقبلا الهدية مع الشكر والدعاء

(مهرجان وفاء النيل)

احتفل يوم الجمعة الاحتفال الرسمي السنوي بوفاء النيل السعيد، وبلوغ قياسه في الروضة ١٦ ذراعاً وقيراطين، فاحتشد المدعوون على مرسى بواخر وزارة الاشغال العمومية قبلي كوبري قصر النيل، وركب فريق منهم الباخرة رقم (٥) من بواخر وزارة الاشغال وركب الآخرون الباخرة رقم (٣) المعروفة «بالعقبة» وكانت قد رفعت عليها الاعلام وازدانت بزينة بديعة، وحملت على ظهرها فرقة من مدفعية الجيش المصري بمدافعها ومعداتها وفرقة أخرى من موسيقى الجيش، فظهرت كأنها عروس النيل

وفي الساعة الرابعة أطلقت المدافع ايذانا بالرحيل، وصدحت الموسيقى، فاقلعت الباخرة رقم (٥) تقتاد «العقبة» صاعدة جنوبا في النيل والناس على ضفتيه يحيونها بالتهليل والتكبير ودق الطبول وزغردة النساء، ولما بلغت كوبري عباس أخذ مصورو السينما مناظر تبختر «عروس النيل» وهي تجتاز الكوبري

وعند الوصول الى مصر القديمة أطلقت المدافع من «العقبة»، وقد رست الباخرتان هناك فانصرف المدعوون وباتت الباخرتان في مرسى مصر القديمة الى صباح السبت حيث عادتا الى الورش الاميرية «الترسانة» في بولاق. وأطلقت المدافع عند ابحارها وعند وصولها الى مرساها

(شاه ايران في مصر)

قال وزير ايران المفوض في خلال حديث له: ان رضا شاه بهلوي ينوي زيارة معظم عواصم أوربا في أوائل فصل الشتاء المقبل، ويحتمل جداً أن يعرج على مصر لزيارتها في خلال هذه الرحلة

(انارة الاسماعيلية)

صدر مرسوم بقانون باعتماد العقد المبرم بين الحكومة المصرية وشركة توريد الكهرباء والثلج على انارة مدينة الاسماعيلية بالكهرباء

المجاهرة بالموبقات

والافتخار بالدعوة اليها

حمد مصطفى كمال في حفلة رسمية الى استبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية في اللغة التركية، واتخاذ بعض العادات الاجتماعية الغربية: كالرقص، وشرب المسكرات. فكتب خطبة بالحروف اللاتينية تليت على الحاضرين. ومما قال فيها: انه يأمل أن يعمم استعمال الحروف اللاتينية في اللغة التركية في خلال السنتين المقبلتين. وقد عزفت الموسيقي التركية نغمتين في هذه الحفلة، وشهد الحاضرون ادواراً من الرقص التركي المسمى (زيبقلي). فنهض مصطفى كمال ونصح للحاضرين بالاقلاع من هذا النوع من الموسيقي والرقص وقال:

«ان الموسيقى والرقص الشرقيين كانا كافيين للشعب التركي حتى العهد الاخير، اما الآن فان تركيا قد أصبحت في حالة ابتهاج بعد ما زالت عنها مخاوف الحرب فيجب أن تعرب عن هذا الابتهاج القومي بموسيقى العالم الغربي ورقصه. وقد كان زعماء تركيا منذ عشر سنوات مرائين تحت حكم السلاطين الوهمي فكانوا ينكرون على الشعب شرب المسكرات ولكنهم كانوا يشربون منها في خلواتهم اكثر مني أنا الذي اشرب جهاراً على صحة الامة التركية»

وقبلما برح مصطفى كمال باشا الحفلة رقص رقصاً غربياً على نغمة الجازباند الخليع، ودعا كثيرات من السيدات التركيات الى الرقص معه، واحتسى من بنت الحان حتى الثمالة

الاسلام هو المدنية

هكذا يقول المؤرخ ولز

قالت زميلتنا (الجامعة العربية) الغراء :

المستر ولز هو أكبر كتاب انكلترة على الاطلاق ، وله مؤلفات عدة تدل دلالة واضحة على عبقريته وسعة اطلاعه.

وقد كتب مؤخراً مقالا عن الاسلام وأبدى رأيه في هذا الدين الحنيف ، فأنكر عليه الانجليز هـذا الامر وانتقدوه انتقاداً مراً ، ولكنه لم يبال بانتقادهم بل ظل جاهراً بالحقيقة الواضحـة ويدافع عنها. وها نحن الآن ننقل الى القراء نبذة من مقال نقلته جل الصحف الانجليزية التبشيرية وعلقت عليه تعليقاً انتقادياً . قال :

« كل دين لا يسير مع المدنيـة في كل طور من أطوارها فاضرب به عرض الحائط ولا تبال به ، لأن الدين الذي لا يسير مع المدنية جنباً الى جنب لهو شر مستطير مع اصحابه ، يجرهم الى الهلاك . وان الديانة الحقة التي وجدتها تسير مع المدنية أنى سارت ، هي الديانة الاسلاميـة . واذا أراد الانسان أن يعرف الانسان شيئاً من هـذا فليقرأ القرآن وما فيه من نظرات علمية ، وقوانين وأنظمة لربط المجتمع . فهو كتاب ديني علمي ، اجتماعي ، تهذيبي ، خلقي ، تاريخي ؛ وكثير من أنظمته وقوانينه تستعمل حتى في وقتنا الحالي ، وستبقى مستعملة حتى قيام الساعة

واذا طلب مني أحد القراء أن أحدد له الاسلام فانني احدده بالعبارة التالية :

« الاسلام هو المدنية »

وهل في استطاعة انسان أن يأتيني بدور من الادوار كان فيه الدين الاسلامي مغايراً للمدنية والتقدم ؟

وكان النبي محمد زراعياً وطبيباً وقانونياً وقائداً ، واقرأ ما جاء في أحاديثه تتحقق صدق ما أقول . ويكفي أن قوله المأثور « نحن قوم لا نأكل حتى نجوع واذا أكلنا لا نشبع » هو الاساس الذي بني عليه علم الصحـة ، ولم يستطع الاطباء ـ على كثرتهم ومهارتهم ـ أن يأتوا حتى اليوم بنصيحة أثمن من هذه

والخلاصة فان محمـداً كان مجموعة من « الخيال والنبوغ والبحث » وهذا هو التحديد الصحيح الذي يجب على كل مسلم أن يعرفه

وقال في محل آخر : « ان محمداً هو الذي استطاع في مدة وجيزة لا تقل عن ربع قرن ، أن يكتسح دولتين من اعظم دول العالم ، وان يقلب التاريخ رأساً على عقب ، وان يكبح جماح أمة اتخذت الصحراء المحرقة سكناً لها واشتهرت بالشجاعة ، ورباطة الجأش ، والأخذ بالثار ، واتباع آثار السلف ولم تستطع الدولة الرومانية ان تغلب الامة العربية على أمرها

فمن الذي يشك ان القوة الخارقة للعادة التي استطاع بها محمد أن يقهر خصومه هي من عند الله ؟ . . »

اشتراكات الفتح

بمناسبة دخول الفتح في سنته الثالثة تقوم الادارة الآن بتصفية حسابات السنة الماضية . وهي ترجو حضرات الذين لم يسددوا اشتراكاتهم بعد أن يتكرموا بتسديدها

والذين لا يحبون تجديد اشتراكاتهم نرجو أن يسددوا ما عليهم ويشعرونا برغبتهم لنقطع الجريدة عنهم لاننا نود أن لا نرسل الجريدة الا للذين يسرهم وصولها اليهم

مؤتمر سكة الحجاز

الحديدية

لجلالة الملك ابن السعود رغبة عظيمة في أن يعيد تسيير قطارات السكة الحديدية بين دمشق والمدينة لما يعلمه من فائدة ذلك في عمران الحجاز وتسهيل سبيل حج بيت الله الحرام على قاصديه ولأن البلاد النجدية تستطيع حينئذ أن تأخذ من أسواق المدينة ما يرد عليها من الشام من حاجياتها الواردة من الخارج . وقد طالب جلالته مراراً بفتح باب المفاوضات في هذا الامر تنفيذاً لقرار مؤتمر لوزان الذي اعتبر هذه السكة وقفاً اسلامياً وأشار بأن يعهد بادارتها الى لجنة اسلامية

ولكن حكومتي الانتداب في فلسطين وسوريا أرادتا أن تستغلا هذه الرغبة الاصلاحية التي يشعر بها جلالة الملك ابن السعود فتدخلتا معه في مفاوضات ادارية محضة تاركة الاساس الاول وهو تقرير ملكية هذا الخط واعتباره وقفاً اسلاميا كما هو في الحقيقة . وعندهم أن هذه المسألة اذا ظلت مسكوتاً عنها الآن فان في الامكان أن تستمر على ذلك الى الابد !

وفي الحقيقة أن المفاوضات الادارية نفسها في أمر هذه السكة لا تسير سيراً صحيحاً الا بعد أن تحل مسألة ملكية الخط ، لان الواقع منه في منطقة الحجاز هو الجزء الفقير لانه يمر ببلاد غير معمورة ، ولامناص أن يستعين هذا الجزء على نفقاته بواردات الاجزاء الاخرى في سوريا وفلسطين ، فاذا لم تحصل هذه المعونة لا يتم الاصلاح ، واذا أعانوه فلا بد أن يكون مفهوماً معنى هذه الاعانة ان كانت قرضاً أو احساناً أو حقاً ،

وهذا متوقف على تقرير ملكية الخط أولا ووحدته فان لم يتم ذلك قبل غيره تكون كل مفاوضة من قبيل الهذيان وضياع الوقت ، والملك ابن السعود لم يرسل مفوضيه الى مؤتمر حيفا ليضيعوا أوقاتهم بألفاظ غير واضحة النتائج

فلما أصر مندوبو الملك ابن السعود على وجوب تقرير ملكية الخط ووحدته أولا ، وأصر المندوبون الانكليز والفرنسيون على أن هذا ليس من اختصاصهم وأنهم مأمورون بدرس ما اذا كان في الامكان اصلاح الخط واعادة سير قطاراته وما يلزم لذلك من نفقات ، حينئذ رأى كل فريق أنه يختلف مع الآخر اختلافاً جوهرياً ، فتعذر الاستمرار في أعمال مؤتمر حيفا ، وأعلن أنه حبط ...

***

والى القارىء رأي مجلة «الشرق الادنى والهند» في هذه المسألة :

بعد عوائق كثيرة اجتمعت السلطات المختصة بادارة السكة الحديد الحجازية في مؤتمر عقد في حيفا ، وهذه السلطات تمثل بالطبع حكومات فلسطين وسوريا وشرق الاردن ومملكة الحجاز

ويحتمل أن تجري المفاوضات على أساس التصريح الانكليزي الافرنسي الذي صدر في لوزان سنة ١٩٢٣ خاصاً برغبة الدولتين في التعاون مع حكومة الحجاز ومع العالم الاسلامي على تأليف هيئة استشارية اسلامية يكون مركزها العام في المدينة وتقوم باسداء النصح والمشورة لحكومات سوريا وفلسطين وشرق الاردن والحجاز فيما يختص بتسيير هذا الخط . وقد قيل في تلك الايام ان الاتفاق قد تم على تخصيص ايرادات السكة لادارتها واصلاح خطوطها ولمساعدة الحجاج المعوزين ان كان ذلك ممكناً

غير أن ايرادات السكة منذ الحرب قد أودعت بطبيعة الحال في خزائن الدول المنتدبة على تلك البلاد ، ولم تقم هذه الدول بعمل ما لتوزيع القاطرات توزيعاً عادلا بل بقيت تلك القاطرات في الاماكن التي كانت فيها عند انتهاء الحرب العامة . ويقال ان سوريا تملك ٩٠ قاطرة من قاطرات هذا الخط التي يبلغ مجموعها ١٢٠ قاطرة مع أن سوريا ليست مسؤولة الا عن ٢٥٠ كيلو متراً من الخط ، وتملك فلسطين وشرق الاردن ٢٦ قاطرة لا كثر من ٦٠٠ كيلو متر ، ولا تملك الحجاز لخط المدينة غير ٤ قاطرات (وطول الخط من شرق الاردن الى المدينة أكثر من ألف كيلو متر)

لذلك كله يجب ايجاد حل لهذه المسألة ، ولو أن ضرورة هذا الحل ليست كما تتخيلها بعض جهات اسلامية معينة (!؟)

أما وجهة نظر الملك ابن السعود فقد أوضحها لنا مكاتبنا في جدة وهي تقضي بان يكون الخط وحدة اسلامية وأن يخصص لمصالح الاسلام وقد يقضي هذا الغلو على النتائج النافعة التي كان يمكن الوصول اليها في مؤتمر حيفا

نسخ المخطوطات العتيقة والكتابات الأثرية والمستندات المهمة

بالفوتوغراف

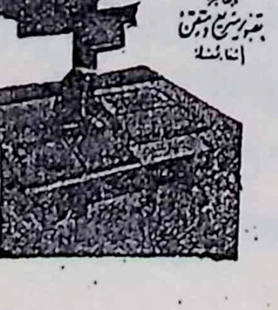

يظلمون المسيحية باسم المسيح

تعال اليّ أيها المحب للاطلاع أحدثك عن لصوص الانسانية ومختلسي العقائد الذين يظلمون المسيحية باسم المسيح ويدعون أنهم يخدمون الانسانية بانشاء الملاجيء والمستشفيات وفتح دور العلم، أولئك هم المبشرون المأجورون لنشر الفتن في ربوع الشرق العاملون على تقويض أركان الفضيلة والمعتقدات الحقة من القلوب المؤمنة بمحمد ﷺ وهدايته. هل تدري أيها المسلم ما وصلت اليه قحة أولئك الملفوظون من عقلاء أممهم، وما جرهم اليه تهاوننا في حقوقنا، وغفلتنا عن نصرة ديننا واشتغالنا بالتطاحن السياسي بين أحزابنا؟. لقد طعنوا على محمد ﷺ وافتروا على القرآن وهو خير كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير

ان الطعن في محمد ودين محمد على مرأى ومسمع منا ومن حكومتنا منذ عشرات السنين بعد عدم مبالاة بنصرة الله ورسوله، وأي مسلم يرضى لنفسه أن يكون شجاعا في ميدان الحزبية خوارا في ميدان المدافعة الدينية؟ واذا كان المبشرون وهم على باطلهم لا يلاقون منا أدنى امتعاض فحق لهم أن تقوم دولة باطلهم على انقاض غفلتنا

انهم يموهون على الناس ويوسوسون في العقول بانهم ما فتحوا المدارس الا اشفاقا على النفوس الانسانية من نزولها في حضيض الجهالة: ولقد كشفت لنا الحوادث خبايا ضمائرهم، وشهدت عليهم ألسنتهم وأفعالهم بأنهم يظلمون المسيحية باسم المسيح، ويحتالون على عقائد الأطفال في مدارسهم لينتزعوها من حظيرة التوحيد، وان حادثة فتاة الاسكندرية وعذراء مصر الجديدة لمثل أعلى يتعظ به بكواتنا وباشواتنا الذين يرون بناتهم في أحضان الرهبان والراهبات والمبشرين والمبشرات، ولا يقدرون نتائج ذلك العمل الذي يحول الفتاة في أربع سنوات الى فتاة مسيحية في العقيدة افرنجية في النزعة، وان كانت بين ابوين مسلمين مصريين

لقد طفح كيل شرور المبشرين فكشفوا لنا عن أنيابهم وما ذلك الا لعدم اكتراثنا وضعف قلوبنا، وما هذه حال أمة ارتضت الله ربا ومحمدا رسولا والاسلام دينا وكان آباؤها خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتدافع عن محمد ودينه.

قولوا للمبشرين تعالوا نتحاكم الى العقل فان الاسلام خاطب العقل، أما كونكم تشتمون وتختلقون وتفترون فذلك سبيل النفوس التي عجزت عن أن تقيم بينة على دعواها

لا قيام للباطل الا في غفلة الحق وان كان في جانبنا الا أن اللص ينتهز كل فرصة للاستيلاء على متاع غيره. ومما لا يختلف فيه اثنان أن المبشرين قد كثرت جرائمهم وتنوع اعتداؤهم على عواطفنا في عقر دورنا، اتكالا على الامتيازات التى تحميهم وعلى غفلة أهل الحق عن حماية حقهم. فيا أيها المسلمون اني أدعوكم أن تقابلوا شرهم بدفاعكم وحرصكم على معتقداتكم وعدم الركون اليهم في تعليم أولادكم وتحذير كل مسلم من مدارسهم ومستشفياتهم

فواجب علماء المسلمين وأعضاء جمعية الشبان المسلمين وواجب كل مسلم أن يفهم الناس ما جاء من أجله المبشرون، فان المسيحية التى يتسترون في ظلالها تستغيث منهم، وان المسيح ليتبرأ منهم

يا علماء الاسلام هذا وقت الدفاع عن دينكم فارفعوا شكاية الدين الى حكومة جلالة الملك المسلم الغيور لتعمل على وقاية الاسلام من جرائم الانسانية، أولئكم المبشرون الذين يوسعون الهوة بين أبناء الامة في سبيل اهوائهم وأغراضهم

انهم عجزوا عن اقامة البرهان على صدق ما يدعون أنه دين المسيح وما هو من دين المسيح في شيء فانتقموا على محمد ودين محمد، وان مصادمتهم لنا بالطعن في ديننا تدعو الى اسوأ النتائج «قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون»

الازهر الشريف — اسماعيل شلبي سفيان

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ على محفوظ - مدرس الوعظ والارشاد بالازهر الشريف وعضو المكارم - محاضرة عنوانها «المولد النبوي وما ينبغي أن يعمل به». بدار الجمعية يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة.

والدعوة عامة للجميع بالحضور

السكارى

لم يبلغ أثر الخمرة من رأس رجل كما بلغ أثر خمرة الغفلة والغرور من رأس صاحب المعالي وزير حربية العراق حين قال :

« بذلنا كل ما نستطيع من جهد لحقن دماء العرب ، ونأسف لان الملك ابن السعود لم يقدر حسن نيتنا قدرها »

نعرف ناساً يقولون فلان حسن النية ، وفلان طيب القلب ويريدون أنه غارق في بحار الغفلة . وهكذا كان حامل عنوان « وزير حربية العراق » يوم كان يتكلم من القومية العربية وهو يحاول أن يوسع منطقة الارض الخاضعة للجندي الانكليزي على حساب الارض المتمتعة بنعمة الاستقلال . فسبحان واهب العقول !

مدرسة ليلية

لتعليم الاميين

في جمعية الشبان المسلمين بغزة

منذ تأسست جمعية الشبان المسلمين في غزة وهي تبذل جهدها في خدمة الوسط الذي تعيش فيه وقد رأت الجمعية أن تؤسس مدرسة ليلية لتعليم الأميين لان هذا العمل منتج مفيد محقق الفائدة وقد تمكنت من افتتاح هذه المدرسة ليلة الأثنين الموافق ١٣ اغسطس سنة ٢٨ فأقبل عليها الاميون اقبالاً عظيما وبلغ عدد الطلاب مائة فاضطرت الجمعية أن تأخذ منهم خمسين طالباً يعلمهم خمسة من خيار المعلمين ومما يجدر ذكره ان المعلمين قد تبرعوا بالتعليم تبرعا واننا لنشكر هؤلاء السادة المعلمين على تبرعهم كما أننا نرجو أن تتمكن هذه الجمعية الفتية من توسيع لطاق اعمالها المفيدة

كاتم سر الجمعية

قص الشعر

كتب من بيروت الى جريدة (الرأي العام) في دمشق : زادت المفاسد في بيروت بداعي انتشار محلات قص الشعر في جميع انحاء المدينة ، فلقد جعل بعض الشبان هذه الاماكن مصيدة للفتيات بل ملتقى للجنسين ، الامر الذي دعا الآباء والامهات الى تحذير البنات من انتياب مثل هذه المراكز الخطرة

واننا لنعجب كيف ان الحكومة لا تنتبه لهذا الامر وتعاين هذه المحلات كما تعاين غيرها من الاماكن التي تظل منارة الى ساعات متأخرة من الليل

ان البلاد تشكو من المقامر والمراقص ، فاذا هي أمام اماكن قص الشعر حيري فليس في استطاعتها ـ وقد تساهل الآباء مع البنات باتباع هذه الموضة ـ الا أن تقول كلمتها بلسان الجرائد

ان قص الشعر مفيد للصغار ولبنات المدارس الداخليات ، اما الاوانس وربات الخدور والمتزوجات فعيب على كل منهن أن تسلم ذقنها (كما يقول المثل) للحلاق

قاتل الله التفرنج انه مرض الاخلاق

جمعية الهداية الاصلاحية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمود الغمراوي محاضرة موضوعها « مضار المسكرات والمخدرات » في مسجد الشعراوي بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « الاتحاد وفوائده الاجتماعية » في مسجد أبي العباس الشهير بالشناوي بمحلة روح غربية

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي أبو درة محاضرة موضوعها « علو الهمة من الايمان » في مسجد سنان باشا ببولاق

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس المرشد العام بالوجه القبلي محاضرة موضوعها « الصلاة وأثرها في تهذيب النفوس » في المسجد الكبير بالواسطى مركز أبنوب بمديرية أسيوط

وموعد القاء هذه المحاضرات جميعها يوم الجمعة (غداً) ٢٤ اغسطس سنة ١٩٢٨ عقب الصلاة

تصحيح

وقعت غلطات في بعض الاعداد الماضية من الفتح نرجو تصحيحها بالقلم . احداها في العدد ١٠٠ الصفحة ٧٨٧ السطر ١٥ يمين وصوابه « وهذا الحق مستمد من قاعدتنا الاسلامية : الاقربون أولى بالمعروف »

وفي العدد ١٠٣ الصفحة ٣٦ السطر ١٣ يمين وصوابه « ولا حول له ولا قوة »

وفي العدد نفسه صفحة ٤٦ السطر ١١ ـ ١٢ من العمود الاول وصوابه « مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم »

وفي العدد ١٠٤ الصفحة ٦٣ العمود الثاني وصوابه « ويعلمهم الكتاب والحكمة »

وفي العدد ١٠٥ الصفحة ٧٥ العمود الثاني وصوابه « كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة »

الزهراء

دخلت زميلتنا (الزهراء) الشهرية في سنتها الخامسة. وقد صدر الجزء الاخير من سنتها الرابعة ومعه الفهرس العام لموادّ السنة كلها. وهذه مواضيع الجزء المذكور :

الاتجاهات في الادب العربي اليوم ...	
الشهيد المجهول (قصيدة)	للشيخ فؤاد الخطيب
تقليد الادب الافرنجي وخطره على الادب العربي	للاستاذ محمد احمد الغمراوي
حرية الأدب	للاستاذ الغمراوي
علم الشرق وتاريخ العمران	للاستاذ جويدي
حنين (شعر) ...	للسيد أنور العطار
آل أرسلان	للاستاذ عجاج نويهض
المرحوم الامير نسيب أرسلان	بقلم شقيقه الامير شكيب
نسب الاسرة الارسلانية	للامير شكيب
نشيد جمعية الشبان المسلمين	للسيد مصطفي صادق الرافعي
الاراقم	للعلامة الشيخ سعيد الكرمي
رأي مرجليوث في الشعر الجاهلي	بقلم م · م · خ
المسلول (شعر)	لابي سلمى
تحول العواطف في علم النفس	للسيد محمد المكي الناصري
شوقي وخصومه	للاستاذ حسنين افندي مخلوف
شعر حسين بن احمد الجزري	

حركة النشر والتأليف :

تاريخ نجد الحديث للريحاني ، رغبة الآمل من كتاب الكامل ، فقر وعفاف ، شروط الائمة الخمسة ، التطفيل للخطيب البغدادي ، عمدة القاري للعيني ، تاريخ الجزائر في القديم والحديث ، الحكمة المشرقية لابن سينا ، كتاب الخراج لابي يوسف ، اصول الحقوق الدستورية ، النكبات للريحاني ، النجوم الشارقات ، تهذيب الاسماء واللغات للنووي ، كتاب الصحة لناندي ، سفر السعادة للفيروز ابادي ، شهداء الاخلاص ، الطرائف في الهجاء الانكليزي

أنباء اجتماعية

وكيل (الفتح) في بلاد فلسطين

يقوم بوكالة الفتح في جميع بلاد فلسطين حضرة الاديب الفاضل محمد يحيى أفندي زكريا ، فالمرجو من جميع حضرات المشتركين اعتماده في دفع الاشتراكات وفي كل شئون هذه الصحيفة

فهرس

صفحة	
١٤٥	من الاقوال الى الاعمال
١٤٧	مسابقة موسيقية
١٤٨	شذور من أنباء العالم الاسلامي
	مدرسة المطوفين
	انباء ايران
١٤٩	حبوط مؤتمري جدة وحيفا
١٥٠	أما لهذا النوم من آخر
١٥١	أناشيد جمعية الشبان المسلمين
١٥٢	عظمة النبوة في عنق الباحي ا
١٥٣	موقف عبرة
١٥٤	القضية السورية
١٥٥	شئون مصرية
١٥٦	الاسلام هو المدنية
١٥٧	مؤتمر سكة الحجاز الحديدية
١٥٨	يظلمون المسيحية باسم المسيح
١٥٩	السكران
	قص الشعر

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشان الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شان من هذه الشئون فى ورقة مستقلة

الفتح

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لايلتفت اليه

الأعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

١٢

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١١١ | القاهرة: ١٥ ربيع الاول سنة ١٣٤٧ — ٣٠ أغسطس سنة ١٩٢٨ | السنة الثالثة

ذكرى المولد النبوي الشريف

كلما فكرتُ فى ذكرى مولد سيد الوجود محمد بن عبد الله عليه صلوات الله وسلامه أقف متأملا فى هذه النتيجة :

- ترى ماذا يكون حال الدنيا لو أن الله عزّ وجل لم يحسن الى الانسانية بظهور هذا المصباح الاعظم فى دياجيرها .

كل الذين يكتبون في السيرة النبوية يحاولون أن يمثّلوا لعظمة هذا المولود الكريم بما كان له من الأثر العجيب في جزيرة العرب ، وما أحدثه في سكانها من انقلاب لا يعرف التاريخ نظيراً له فى أمة أخرى ، وقد حدث ذلك الانقلاب ولا نُكران ، وكان للاسلام أثره العجيب في الامة العربية بلا ريب . ولكن المولد النبوي الشريف جاء لانقلاب أعظم من ذلك بكثير ، جاء ليغير سير التاريخ من مجراه كله

ان مقالا كهذا لا يصلح الا للتنبيه الى عظمة الموضوع الذي اشير اليه ، أما استيفاء الموضوع بياناً فلا يكفي له كتاب ضخم متعدد الاجزاء ، لان السيرة النبوية - والحق يقال - لم تكتب الى يومنا هذا ، وانما كتب الناس وقائع التاريخ التى ستبنى عليها السيرة النبوية يوم يهيىء الله لها من يكتبها

لاجل أن تعرف عظمة هذا الموضوع ألفت نظرك الى أثر هذا المولود الكريم ﷺ في فهم البشر لمعنى الدين نفسه . فقد كان البشر يفهمون الدين قبل الانبياء كأنه سرٌ من الاسرار التى لا يجوز أن يعرفها غير الكهنة ، وكانت للطبيعة في نظر الناس قوى متعددة يتعبدونها على أنها آلهة ويتقدّمون الى هذه الآلهة بضحايا ربما كان منها فلذات أكبادهم يحرقونها بالنار فتذهب ضحية هذه السخافات

ثم جاءت اليهودية فكانت ديانة محتكرة في بني اسرائيل ، ويتعبد أهلها باتهام هداتهم وأنبيائهم ومرشديهم بتهم دنيئة يترفعون عن اتهام المجرمين بمثلها

ثم جاءت النصرانية فاخترع رؤساؤها لانفسهم سيادة على البشر وتصرُّفاً في أرواحهم واحتكاراً للجنة يبيحونها لمن يرضون

عنه ويمنعونها عمن لا يرضون عنه ، وتوسعوا في ذلك حتى حفظ التاريخ لهم في صفحاته حوادث ما أنزل الله بها من سلطان

وما كاد شهر ربيع الاول يسطع في الوجود قبل ١٣٤٧ عاماً حتى أراد الله للانسانية خيراً بانقاذها من شرور جامها من طريق الخير ، فأشرقت في افق الدنيا شمس الحقائق لتخلص الناس بيد الدين السماوي من ربقة الامر التي وضعها في أعناقهم أيدي الديانات الارضية ، فأذن مؤذن الحق في كل قطر من أقطار الدنيا بأن الوثنية قد انتهى زمانها ، وأن استعباد البشر للبشر قد دالت دولته ، وأن سيطرة الاحبار على عامة الناس باسم الدين لم يبق لها محل في دين الفطرة ، وأن الواسطة بين الحق والخلق هي العمل الصالح : فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره . والانبياء أنفسهم ليسوا الا واسطة في التبليغ عن ربهم ، وقد بلغوا ، وكانوا صادقين فيما بلغوا ، وما على الانسان لاجل أن يتقرب من ربه الا أن يكون عاملا للخير في هذه الحياة فيؤدي ما يجب عليه لربه وللناس ولنفسه وبذلك يكون من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

ان الذي يعرف تاريخ سيطرة رجال الدين على البشر في القرون السالفة ، وما كان يترتب على ذلك من سيئات يخجل منها وجه الانسانية ، يتبين له سر من أسرار عظمة الاسلام ، وسبب من أسباب اقبال الانسانية عليه ، وحملها مشاعله في آفاق الارض بحيث لا تشرق شمس يوم جديد الا على فريق جديد من أبناء الانسانية يعتنق هداية الاسلام ويدعو اليها . ولا تحسبن أن ذلك كان ماشياً في حمى الدولة الاسلامية فان الاقطار التي أسلمت أيام ضعف دولة الاسلام برهانا على قوة الحق هي التي كانت تذيع هذه الهداية وتبسط لواءها في العالمين

ان الاسلام قد نهض بالانسانية من جوانب كثيرة ، وفهم الانسانية المعنى الصحيح للدين هو جانب واحد من تلك الجوانب . ولو أن الله عز وجل لم يمن على البشر بولادة سيد الوجود ﷺ لبقي البشر في عماية مخزية من هذه الجهة ، بل ان حضارة أوربا الحاضرة ما كان يمكن أن توجد لو لم تصطدم أوربا بالاسلام في مدائن الاندلس الاسلامية وخلال الحروب الصليبية .

هذا اذا لم نقل مع المنصفين من علماء اوربا ان هذا الاصطدام الذي نبه اوربا الى طريق المعارف كان سبباً في تأخر المدنية العامة بضعة قرون لان الحضارة الاسلامية كانت سائرة في الطريق وكان متوقعاً لها أن تصل في القرن الثاني عشر الى ما وصلت اليه أوربا في القرن العشرين لولا ذلك الاصطدام

قال مسيو هنري دي شاميون مدير مجلة (ريفو بارلمنتير) الفرانسوية :

« لولا انتصار جيش (شارل مارتل) الهمجي على تقدم العرب في فرنسا لما وقعت فرانسا في ظلمات القرون الوسطى ، ولما أصيبت بفظائعها ، ولا كابدت المذابح الاهلية الناشئة عن التعصب الديني والمذهبي . ولولا ذلك الانتصار البربري على العرب لنجت اسپانيا من وصمة محاكم التفتيش ، ولولا ذلك لما تأخر سير المدنية ثمانية قرون . ونحن مدينون للشعوب العربية بكل محامد حضارتنا : في العلم والفن والصناعة . مع أننا نزعم اليوم أن لنا حق السيطرة على تلك الشعوب العريقة في الفضائل . وحسبها انها كانت مثال الكمال البشري مدة ثمانية قرون بينما كنا يومئذ مثال الهمجية . وانه لكذب وافتراء ما ندعيه من أن الزمان قد اختلف ، وانهم صاروا يمثلون اليوم ما كنا نمثله نحن فيما مضى »

ويقول الكاتب الفرنسوي الاشهر مسيو (كلود فارير) :

« أصيبت الانسانية والعالم الغربي عام ٩٣٢ م بكارثة عظمى لم تصب بمثلها في القرون الوسطى ، وبقي أثرها ظاهراً في العالم مدة سبعة قرون أو ثمانية ، ان لم يكن أكثر من ذلك ، لان روح التجدد كانت يومئذ قد بدت للعيان حتى وقعت تلك الكارثة فكان من نتائجها تأخر الحضارة ورجوع العالم الى الوراء ...

« هذه الكارثة هي الانتصار المؤلم الذي أحرزه وحوش (الهاركا) من جيوش الافرنج التي كان يقودها (شارل مارتل) سليل الكالينجيين محارباً بها كتائب العرب والبربر التي لم يحسن الخليفة عبد الرحمن جمعها وحشدها بالمقدار الكافي ، فكان ذلك سبب خذلانها وتقهقرها

في ذلك اليوم المظلم تقهقرت الحضارة الى الوراء ثمانية قرون ، وحسب الذين يتنزهون يومئذ أن يشهدوا مثالا من مدنية

العرب أن يتنقلوا بين حدائق الاندلس الغنّاء ثم أن يأتوا الآن فيتردّدوا بين خرائب ذلك العصر الماثلة للانظار في اشبيلية وغرناطة وقرطبة وطليطلة »

وبعد فان حضارة المسلمين بنتُ الهداية الاسلامية ، وحضارة الاوربيين وليدة الخروج على أنظمة الكنيسة وتعاليمها . ولو أن حضارة المسلمين استمرت سائرة في الطريق ولم تلقَ تلك الصدمة من شارل مارتل في جنوب فرانسا لكان البشر قد بلغوا هذه المكانة من المدنية قبل ثمانمائة سنة ، وكانت تكون مَدَنِيَّةُ محمد بن عبد الله ﷺ أرحم مدنية عرفها البشر . ومع ذلك فان الانقلاب الذي حدث في الدنيا بسبب ولادة سيد الوجود عليه أفضل الصلاة والسلام سيبقى في نظر الاجيال كلها أعظم انقلاب عرفته الانسانية من أزلها الى أبدها

محب الدين الخطيب

غزة تستقبل ابناءها

كان يوم الاحد الموافق ١٩ أغسطس سنة ١٩٢٨ في غزة من الايام التي لم تشهد مثلها فقد عم الفرح والسرور جميع الغزيين بمناسبة وصول ثلاثة من شباب غزة الذين سجنوا بسبب المظاهرة الكبرى ضد المؤتمر التبشيري . ولما جاء ميعاد وصولهم بالسيارة الخصوصية التي أقلتهم من القدس خرج الناس لمقابلتهم ؛ وفي مقدمتهم الشباب ، فزينوا السيارات بالزهور والرياحين والاعلام العربية . ولما التقى الجمعان علا الهتاف بحياة هؤلاء الشبان الذين سكنوا السجن شهرين في سبيل واجبهم الديني والقومي . ولما وصلوا البلد كان الشارع الكبير محتشداً بالجمهور فهتف لهم وأوقف السيارة التي تقلهم واضطرهم الى النزول في الشارع فصافحهم الجميع ، ثم دخلوا دار (جمعية الشبان المسلمين) وبعد أن استراحوا فيها ذهبوا الى بيوتهم

ومما يسرنا أن السجن قد زاد هؤلاء المجاهدين شجاعة وإقداماً وتضحية في سبيل الواجب . فلتهدأ الحكومة ولتعلم ان الروح الثائرة في سبيل الواجب والحق لن تهدأ الا اذا وصلت الى مبتغاها ولن يؤثر عليها الضغط بل يزيدها انفجاراً ولتعلم أن أقل ما نتحمله في سبيل الواجب هو السجن

غزة « بدوي »

جعفر بورسلاف ميلويكوفيتش

هو القاضي اليوغوسلافي الذي هداه الله الى الاسلام في باريس على يد السيد عمروش الخضر أحد أفاضل اخواننا المغاربة ، وهو الآن مستقيل من سلك القضاء في بلاده ومقيم في باريس وقد أخذ على نفسه أن يعرف الناس حقيقة الاسلام كما فهمها مقاوما الدعايات الضالة التي نشرها بعض الاوربيين عن الاسلام فقامت سداً حائلا دون فهم أفاضل الافرنج لهذا الدين المبين

وقد كتب السيد جعفر بورسلاف ميلو يكوفيتش مقالة عن الاسلام نشرت رصيفتنا جريدة (البلاغ الجزائري) ترجمتها فرأيناه فيها واقفاً على حقائق مهمة ، وهو يتهم المسيو رينان بأنه أساء الى الحق والى الانسانية والى التاريخ بما افتراه على الاسلام في خطبته المعلومة التي ردّ عليها كثير من أهل الفضل في الشرق والغرب مثل المسيو شارل ميسمر الذي كان سكرتيراً للوزير العثماني عالي باشا في القسطنطينية ، ومثل نامق كمال بك أديب الترك الاعظم وغيرهما . بل ان الكتاب النفيس (الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية) الذي ألفه الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده يعدّ رداً غير مباشر على المسيو رينان ، لان خطأ رينان سرى من خطبته الى فرح أنطون صاحب مجلة الجامعة فكان ردّ الاستاذ الامام على فرح أنطون بمثابة ردّ على رينان نفسه . ونحن ننصح لكل من يقرأ صحيفة الفتح أن لا تفوته قراءة كتاب (الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية) ان كان لم يقرأه بعد

فأخونا جعفر بورسلاف ميلو يكو فيتش حمل في مقالته على مزاعم رينان المشار اليها لانه اعتبرها عقبة في سبيل فهم الاوربيين لحقيقة الدين الاسلامي . وقد استنتجنا من تعرض السيد جعفر لهذا الموضوع أنه متشبع من ضرورة دعوة الاوربيين الى الاسلام ويريد أن يزيل من طريقه هذه العقبة التي رآها تعترضه . وفي الحقيقة ان الاسلام يستفيد من مثل هذا الرجل الفاضل لانه يقبل الهداية المحمدية على علم وبينة ، واذا دافع عنها فانه يدافع عن علم وبينة . جزاه الله خيراً وأكثر من أمثاله

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(تبرع ملكي كريم)

روت (الجامعة العربية) الغراء أنه تبرع حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بمبلغ مائة جنيه اعانة لدار الايتام الاسلامية الصناعية بالقدس ، وذلك أثر ما بلغه عن أعمال هذه المؤسسة الاسلامية التي تعود بالخير والاعمال النافعة على المسلمين في فلسطين

(الحكم الذاتي للهند)

قرر المجلس التشريعي لولاية بنغال باجماع أصوات الاعضاء المنتخبين من الهنود أنه يجب على الدولة البريطانية أن تمنح الهند الاستقلال الذاتي كما منحته لمستعمراتها المستقلة ، وأن تعترف للهند بنفس الحقوق التي اعترفت بها لتلك المستعمرات . ومن الغريب أن الذي قدم هذا الاقتراح هو السيد عبد الرحيم أكبر أنصار الحكومة الانكليزية في البنغال ، وقد صرح في خطبته أنه يئس من نظام الحكم الحاضر في الهند وانه يستحيل على الهنود أن يتحملوا من الذل أكثر مما تحملوا

أما نواب الحكومة وأعضاء الجالية الانكليزية فامتنعوا من الاقتراع وقالوا انهم ينتظرون لجنة سيمون النظام الذي يرونه صالحاً لهذه البلاد

(جامع لندن الجديد)

نشرت الديلي تلغراف رسالة للورد هدلي عن الجامع الجديد في لندن قال فيها : اني أردت جمع مئة ألف جنيه ، وقد جمعت صبعين ألفاً منها ، ودفع نظام حيدر آباد ستين ألف جنيه . والجامع الجديد قد يساعد على ازالة الاوهام الموجودة ومساعدة العقيدة الحقيقية في الكفاح القادم ضد الوثنية والالحاد

(زلزال في ايران)

زلزلت الارض زلزالا شديداً في صابازبوار ونيسابور وشيروان من أعمال ولاية خراسان ، ويقال انه قتل عشرة في نيسابور وعطبت فيها مبان

(أسر طيارين في المغرب)

ورد على الديلي ميل من باريس أنه نشأت صعوبات من اضطرار البيلوتنان ربن الطيار الفرنسوي والمسيو سير الراكب الذي كان معه الى النزول في الصحراء ، فقد أسرا وطلب دفع فدية لاطلاق سراحهما . وقد أخذت عدة قبائل من المغاربة تتحارب لان كل منها تريد أن يكون الطائران عندها لتتمكن من أخذ الفدية ، وقد نقلا من جراء ذلك من قبيلة الى أخرى مراراً

(ايران والعراق)

اصدرت حكومة ايران أمراً يقضي بمنع سائقي السيارات العراقيين من الدخول بسياراتهم الى ايران ، وقد أحدث هذا الامر ضجة شديدة في بغداد ، وتقدم السواقون الى الحكومة والى المندوب السامي بالشكوى

(عرش البانيا)

قال مكاتب الديلي تلغراف البيامي ان البرنس ولهلم اوف ويد الذي كان وصياً على عرش ألبانيا ينوى الاحتجاج على المناداة باحمد زوغو ملكا على ألبانيا

(ملكية بترول الموصل)

رد مجلس شورى الدولة التركي الدعوى التي أقامها ورثة تحسين باشا بادعاء ملكية منابع البترول في الموصل

(الحمى في تركيا)

اشتدت وطأة الحمى في انحاء البلاد التركية ، وقد جاءت مع أزمة المجاعة في الاناضول فكانت ضغثاً على ابالة

الحروف اللاتينية في تركيا

أصدر وزير المعارف التركية أمره بان تبدأ المدارس في أول السنة المدرسية المقبلة بالكتابة بالحروف اللاتينية وقد جعلت الجرائد تنشر من الآن مقالات وأخباراً بهذه الاحرف

وقد حضر مصطفى كمال باشا في قصره أول درس ألقته اللجنة المكلفة من لدن وزارة المعارف باستعمال حروف الهجاء الجديدة ـ أى الحروف اللاتينية ـ وسينشر في ذلك معجم جديد رسمي ، وتؤلف مصلحة لمراقبة الصحف واجبارها على استعمال الحروف الجديدة . وتتألف هذه الحروف من ٢٣ حرفاً ، وقد حذفت من الحروف الهجائية اللاتينية الاحرف X. W. Q. ولكن يكون فيها حرفا G احدهما بسيط والآخر موضوع فوقه علامة تفرقه عن الاول وتجعل صوته حلقياً كالجيم المصرية

وتهتم تركيا كلها بناء على القرار الحديث بنشر استعمال الحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية ، وتفضل دوائر الحكومة في الشراء النشرات المطبوعة بالطريقة الانكليزية ، وهم ينوون أن يطبعوا بعض الكتب المدرسية في انكلترا ، وقد ابتدأوا باعطاء دروس خاصة ليتمكن بها الضباط ورجال الجندية من تعلم الحروف الجديدة

وورد في تلغراف خاص الى الاهرام انه قد بدأ كثير من مصالح الحكومة باستعمال الحروف اللاتينية ، وأخذت شركات الملاحة تسجل السفن الجديدة بهذه الحروف ، وقد نظمت دروس عامة في كل مكان ، وينتظر أن تصدر كتابات الجوامع أيضا ؟!!

جمعية الشبان المسلمين

والأغراض العلمية التي ترمي اليها

طُبعت في هذا الاسبوع اللائحة الداخلية لجمعية الشبان المسلمين ، متضمنة تفصيل ما أجمله قانون الجمعية الاساسي من أغراض وأعمال وأحكام . ولاجل أن يعلم قرّاء الفتح الاغراض العلمية التي ترمي اليها هذه الجمعية ننقل لهم من لائحتها الداخلية المواد الآتية :

اللجنة الاجتماعية

المادة ٣٦ يختار مجلس الادارة من بين أعضاء الجمعية رجالا من ذوى الاختصاص والاستعداد فيؤلف منهم لجنة لدرس كلّ ما له علاقة بأغراض الجمعية من الوجهة الاجتماعية . وتتناول أعمال هذه اللجنة الموضوعات الآتية :

﴿ا﴾ — درس الحركة الفكرية في مصر والممالك الاسلامية والاقطار الشرقية ، لمعرفة مصادر هذه الحركة الفكرية واتجاهاتها ومقابلة ذلك بحاجة المسلمين الحقيقية في تلك البلاد

﴿ب﴾ — درس أخلاق الطبقات الاسلامية ، والبحث عن أسباب الضعف الاخلاقي ، ودرجة ابتعاد المسلمين عن آداب دينهم ، والوسائل الموجودة الآن بالفعل لاصلاح هذا الضعف ، والعمل على تنشيط هذه الوسائل وتوسيع نطاقها ومكافحة أضدادها

﴿ح﴾ — درس أحوال الفرق الاسلامية الحالية من الوجهة الاجتماعية ، والعمل على التأليف بينها

﴿ى﴾ درس المذاهب الاجتماعية الغربية الحاضرة ، والى أيّ حدّ تتفق مع حاجة المسلمين وتعاليم دينهم

اللجنة العلمية

المادة ٣٧ — يختار مجلس الادارة من بين أعضاء الجمعية رجالا من ذوي الاختصاص والاستعداد ، فيؤلف منهم لجنة علمية لدرس كل ماله علاقة بأغراض الجمعية من هذه الجهة . وتتناول أعمال هذه اللجنة الموضوعات الآتية

﴿ا﴾ — درس مناهج التعليم في البلاد الأجنبية والبلاد الاسلامية ، لاقتباس ما يصلح منها في مدارسنا مطبّقا على أحوالنا

﴿ب﴾ درس أغراض المستشرقين في كتبهم ومجلاتهم وجمعياتهم ومؤتمراتهم ، ولا سيما ما يتعلق من ذلك بالشرق والاسلام ، وإذاعة ما فيها من مفيد والتنبيه على ما فيها من باطل

﴿ح﴾ — درس مساعي المبشرين والاطلاع على كتبهم ونشراتهم الدورية ومعرفة أغراض جمعياتهم ومؤتمراتهم ، من الوجهة المتعلقة بالاسلام والأوطان الاسلامية

﴿ى﴾ — درس المبادىء الاسلامية وما يتّصل بها ، والعمل على اذاعة محاسن الاسلام ومحامد رجاله باسلوب يرتاح اليه النشء الاسلامي

﴿ﻫ﴾ — تنشيط دراسة التشريع الاسلامي ، واصدار كتب بأحكامه منظمة تنظيماً عصرياً ، ليتمكن من الوقوف عليه والاشتغال به الذين لم يألفوا أساليبَ التأليف القديمة

﴿و﴾ — البحث في الأدب واللغة العربية ، ولا سيما من الناحية التي لها اتصال بأغراض الجمعية وبحوث لجانها

اللجنة الفنية

المادة ٣٨ — لمجلس الادارة أن يختار من بين أعضاء الجمعية رجالا من ذوي الاختصاص والاستعداد ، فيؤلف منهم لجنة تُعنى بالفنون الجميلة من الناحية التي تؤثر في اصلاح الأخلاق وتنمية الروابط المتصلة بأغراض الجمعية

لجنة الترجمة

المادة ٣٩ — يؤلف مجلس الادارة لجنة للترجمة من أعضاء عارفين باللغات الاوربية والشرقية ، فتكون على صلة بالسكرتارية وباللجان كلها ، لتكون عوناً لها على تحقيق أغراض الجمعية

المادة ٤٠ — لمجلس الادارة أن يؤلف لجاناً أخرى غير ما ذكر في هذه اللائحة ، سواء أكان ذلك لتحسين سير الادارة والنظام في الجمعية وناديها ، أم لتحقيق أغراض الجمعية الأدبية كالتعاون والاصلاح في جميع ضروبها النافعة

بم تبشرون ولا دين للمسيح اليوم (١) ؟
وشهد شاهد من أهلها

قلت فيما مضى على صفحات (الفتح (١)) أن كتاباً ينسب الشرور الى أنبياء الله لا يصح كونه من عند الله ولا صدوره من الانبياء أنفسهم ، اذ لا مصلحة للناس في أن يعرفوا أن انبياءهم كانوا مجرمين ، ولا فائدة للانبياء في أن تنقل عنهم تلك الفضائح الى يوم الدين فضلا عن أن ذلك مضاد للحكمة التي من أجلها أرسلت الانبياء وأنزلت الكتب وهي الاستقامة وعمل الخير وتطهير النفوس ، والا فلنا أن نصدق قول الرئيس لوثر مصلح الدين المسيحي بزعمهم وامام فرقة البروتستنت التي أكثر المبشرين منها وقول غيره من علماء الدين المسيحي ، واليك بعض ما قالوا وما نقلوا فذلك ما كنا نبغي والحمد لله على أن شهد شاهد من أهلها

قال علامة الهند صاحب كتاب اظهار الحق (١ : ١١٧) : قال هورن في ج ٢ ص ٧٩٨ من كتابه المطبوع بلندن سنة ١٨٢٢ للدرة الثالثة : ان اكهارن هو من العلماء الجرمانيين الذين لا يعترفون بالهام موسى . ثم قال في ص ٨١٨ « قال شلزودانهه وروزن ملر والدكتور جدس : لم يكن لموسى الهام ، وانما هو جمع الكتب الخمسة من الروايات المشهورة في عصره . وهذا الرأي منتشر وقوي عند علماء الجرمن » . وقال « ان يرمي بيس وبعض المحققين الكبار من بعده يقولون ان موسى كتب سفر الخليقة في الوقت الذي كان يرعى الشياه في مدين في بيت صهره »

أقول ان فيما قال هؤلاء العظام عند المسيحيين انكاراً صريحاً لنبوة موسى عليه السلام ولكون التوراة من عند الله . ولا ريب أننا نخالفهم في الاول ونوافقهم في الثاني ونعتقد ان الله تعالى انزل على موسى توراة غير التي نراها عندهم اليوم . ذلك ما قالوا وما نقلوا وذلك ما كنا نبغي ، وان كان المبشرون لا يخجلون ، والحمد لله على أن شهد شاهد من أهلها

وقال وارد الكاثوليكي في ص ٣٨ من كتابه المطبوع سنة ١٨٤١ ما نصه : قال لوثر في ج ٣ ص ٤٠ و ٤١ من كتابه : نحن لا نسمع من موسى ولا ننظر اليه ، لانه كان لليهود فقط ولا علاقة له بنا في شيء . وقال في كتاب آخر : نحن لا نسلم بموسى ولا بتوراته لانه عدو عيسى . ثم قال انه استاذ الجلادين . وقال : لا علاقة للاحكام العشرة بالمسيحيين . ثم قال : لنخرج هذه الاحكام العشرة من دين المسيح ، فتزول حينئذ كل بدعة ، لانها منابع البدعات

أقول : هذا كلام لوثر المصلح وهو امام فرقة من أكبر فرق الديانة المسيحية ، وكتابه هذا هو معتمد المبشرين ومرشدهم . ذلك ما قالوا وما نقلوا وذلك ما كنا نبغي والحمد لله على ان شهد شاهد من أهلها

وقال اسلى بيس تلميذ لوثر ورئيس فرقة انتي نومنيس : ان هذه الاحكام العشرة يجب أن تعلم في الكنائس . والتوراة لا يليق أن يكون كلام الله لانه يقول بنجاة مرتكبي كل الذنوب الغارقين في قعر العصيان ، والذين يتمسكون بهذه الاحكام العشرة تكون علاقتهم بالشيطان قوية وصلبه . (أساس) هؤلاء موسى ذلك ما قالوا وما نقلوا ، وذلك ما كنا نبغي ، والحمد لله على أن شهد شاهد من أهلها

قال علامة الهند : قال لي بعض علماء فرقة البروتستنت : ان موسى عندنا ما كان نبيا ، ولكن كان عاقلا يدون القوانين . وقال لي بعضهم : ان موسى عندنا كان سارقا ولصا . فلما قلت له : اتق الله . قال : ولم ألم يقل المسيح كما في الاصحاح العاشر من انجيل يوحنا : ان جميع الذين أتوا قبلي هم سراق ولصوص ، ولكن الخراف لم تسمع لهم فأشار بذلك الى موسى وغيره من أنبياء بني اسرائيل . وهذا الذي قاله المسيح هو الذي تمسك به لوثر وغيره في ذم موسى وتوراته

اقول : ان التوراة الحالي لا يحتاج في ذمه الى دليل لانه يدعوا كل ناظر فيه الى ذمه ، ولكن ذلك ما كنا نبغي ، والحمد لله على أن شهد شاهد من أهلها

كنا نعتقد أن النصارى يعتقدون أن التوراة أساس دينهم أو على الاقل احدى رجليه لخلو انجيلهم من أحكام المعاملات ولقول المسيح : ما جئت لانقض الناموس (اي الشريعة ولم تكن حينئذاك شريعة الا شريعة موسى وهي التوراة) ولكن جئت لاتممه . ولكن انكشف الغبار وظهر العار ونطق الباطل بلسان أهله حيث تبين للباحثين من علمائهم أن دينهم كسراب بقيعة

(١) انظر السنة الثانية من الفتح صفحة ٧٤٢ ، والسنة الثالثة صاحة ٤٠

يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا

ان انكار النصارى توراة موسى وقد أيدها انجيل عيسى لا يخلو من أن يكونوا محقين في انكارهم فيكونوا مكذبين للمسيح وانجيله، أو أن يكونوا مبطلين في انكارهم فيكونوا قد كفروا بعيسى وانجيله. ولا مناص للمسيحيين من أحد الامرين: كفرهم بالمسيح الصادق، أو اتباعهم المسيح الكاذب بناء على ما سبق

ولعلهم اذ كشف لهم العلم الصحيح الستر عن وجه الباطل القبيح يعرضوا عنه ويقبلوا على الحق الصريح وهو الاسلام

لله ان بدا فضلى ونقصهم
لعينه نام عنهم وتنبه لى

الحق أقول لكم: اني ما مسست الديانة المسيحية الا بعد أن مس أصحابها دياناتي المحمدية، بيد أنهم يقولون باطلا وأقول حقا، على أني ما مسستها مرة بقلمي الا تزلزلت تريد أن تنقض، لانها لا أساس لها ترتكز عليه. فهل للص الازهر (زويمر) وأشياعه أن يكفوا عن الطعن في كتاب الاسلام ونبي المسلمين؟ وهل لهم أن يمسكوا عن التبشير بما لا يعتقدون؟

لتكن هذه الكلمة وهي الكلمة الرابعة خاتمة هذا الفصل، وسيكون أول الفصل الثاني مبحث «منشأ التوراة والانجيل» على طريقة المحققين من فلاسفة أوربا وعلماء المسيحيين» والله متم نوره ولو كره الكافرون، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

طه صديق العبادي

أنباء سوريا وفلسطين

(الجنرال ويغاند والديار الشامية)

عزم الجنرال ويغاند المندوب السامي السابق في سوريا على زيارة سوريا وفلسطين ولبنان وشرق الاردن، وقد صرح أنه سيؤلف كتاباً يشرح فيه حالة هذه الاقطار التي سيزورها

(سوريا في الصحف الانكليزية)

أبدى فوزي بك الغزي من نواب دمشق دهشته من حملة بعض الصحف الانكليزية على السوريين بحجة تجاهلهم أن سورية مشمولة بالانتداب، وقال: ان تلك الصحف صمتت في السنة الماضية بيانات مزاحم بك الباچه جي عن عدم اعتراف العراق بالانتداب البريطاني ولم تحتج عليها، فكيف تحلل للعراق ما تحرمه على سورية؟

(الثوار السوريون والامير عبد الله)

قررت حكومة شرق الاردن منع المواصلات بين شرق الاردن والنبك (حيث يقيم الثوار السوريون)؛ أما السبب الذي حملها على هذا القرار فهو اشتباهها بان بعض الثوار هم الذين تعرضوا أخيراً لقافلة السيارات القادمة من العراق ويقال ان من جملة المنهوبات بريد المندوب السامي البريطاني في العراق

(لمساعدة المجاهدين السوريين)

تبرع فرع (الشهيد فؤاد بك سليم) لحزب سوريا الجديدة في امريكا بمبلغ ٢٤٤ ريالا لمساعدة المجاهدين الاحرار المرابطين في الصحراء، وجمع (فرع لطفي بك الحفار) ٦٠ دولاراً للغاية نفسها. وقد أرسل هذان المبلغان لسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى لايصالها الى اللجنة العليا في معسكر الثوار

(سالار الدولة)

اذنت حكومة فلسطين للبرنس سالار الدولة عم شاه العجم المخلوع بالتجول في انحاء فلسطين بعد أن كان مقيما بمكان خصصته له في حيفا لا يبرحه

(العمال اليهود بفلسطين)

احصت الحكومة الفلسطينية أخيراً عدد العمال اليهود في فلسطين فكان كما يأتي: ٤٠٠٠ من العمال العاديين و ٢٠ ألفاً يشتغلون بالزراعة و ١٥ الفاً أصحاب حرف اخصائيين و ٤٥ الفاً يتعاطون اشغالا تجارية و ٢٠ ألفاً يعيشون من أموال الصدقات أو الايرادات ومعاشات التقاعد

أنباء اليمن

(الحالة في اليمن)

تسود اليمن حالة حرب مؤلمة، فصنعاء اصبحت مدينة خالية، وقد نقلت جميع الاموال الثمينة الى الجبال حيث التجأ الاغنياء أيضاً، ودعي الفلاحون لحمل السلاح، وأقفل معظم المخازن ولكن حتى اليهود لم يتأثر بالحالة العامة. وارتفعت أسعار الحاجيات ارتفاعاً عظيما. ووضعت المدافع والرشاشات في كل مكان لمقابلة الطيارات الانكليزية عند هجومها، وانشئت ملاجىء للوقاية من الطيارات

(الروس في اليمن)

وصل الى اليمن وفد تجاري روسي على باخرة روسية تحمل بضائع متعددة. وسيكون أعضاء هذا الوفد ضيوفاً على الامام في أثناء اقامتهم في اليمن. وسيبرحون البلاد عندما ينتهون من بيع بضائعهم

مصطفى كمال في بلاد الافغان

ولا نريد أن مصطفى كمال نفسه سافر الى هناك ، ولكن الفتنة التي رفع مصطفى كمال لواءها قد تقمصت جسم ملك الافغان وظهرت في مدينة كابل

والفرق بين مصطفى كمال الأصلي وبين القائم بتقليده هو أن الاصلي وضع خطته ورمى بها الى نتائج معلومة وهي الانتقال ببلاد تركيا من الاسلام الى النصرانية ، وأما مصطفى كمال المزيف فشاب طائش أصبح ألعوبة بأيدي الكماليين وبأيدي صنائعهم من الافغانيين ، مثل غلام جيلاني ومحمود طرزي ، فهو أداة مسيّرة يلعبون بها كيفما يشاءون

والآن فان ملك الافغان يريد أن يعلن لاوربا أنه تمدن ، وكيف يمكن أن تصدقه اوربا بانه تمدن ؟ ان لذلك طريقاً ؛ وهو أن يزيل الفوارق التي تميز بين الافغانيين المسلمين والاوربيين المسيحيين

أليس المسلمون يقولون بتعدد الزوجات والنصارى يقولون بزوجة واحدة ؟ فملك الافغان سيترك ما عند المسلمين ويأخذ بما عند المسيحيين ، فهو عازم على اعلان انه لا يجوز بعد الآن للافغانيين أن يتزوجوا بأكثر من زوجة واحدة

أليس المسلمون يقولون بالحجاب والنصارى يقولون بالسفور ؟ فملك الافغان سيترك ما عند المسلمين ويأخذ بما عند المسيحيين ويعلن في بلاده منع الحجاب وتعميم السفور

أليس المسلمون يلبسون العمائم وما اليها مما أصبح شعاراً لهم ، والنصارى يلبسون البرانيط بأنواعها مما هو شعار لهم ؟ فملك الافغان سيترك شعار المسلمين ويأخذ بشعار النصارى ويجبر سكان بلاده المسكينة على ترك زيهم القومي والملي والتزيي بشعار الامم التي أذلت المسلمين وسلبتهم استقلالهم وابتزت أموالهم . وجعلتهم تحت تصرفها في الكبيرة والصغيرة

ويرى ملك الافغان هذا التجديد المسيحي في تلك البلاد الاسلامية يستحق أن يقام له عيد ، وبالفعل كان يوم ١٦ أغسطس الجاري موعد الاحتفال بذلك العيد ، وهو يسميه عيد الاستقلال ولا ندري أي دولة كانت حاكمة لبلاد جده عبد الرحمن خان فجاء هو فأنالها استقلالها !

ويقول مكاتب (المقطم) في الهند في رسالة نشرها المقطم بعدده الصادر يوم ٢٢ اغسطس

« وقرر الملك أنه لا يسمح لاحد بالحضور في الاحتفال الرسمي الا اذا كان مرتدياً الملابس الافرنجية بأكملها ، وعلى رأسه قبعة ! أما الذي يصر على ارتداء اللباس الوطني ، فيحرم من الدخول الى الاحتفال ، بل لا يسمح له ولامثاله بعد الآن بان يتنزهوا في الحدائق العمومية باللباس الوطني ! ؟ . . .

« وقد قالت الجرائد ان زعماء قبائل (منقل) ـ وهم الذين ثاروا ثورة خطيرة جداً على الملك في ولاية خوست في السنوات الماضية ـ رجوا من الملك أن يعفو عنهم ويسمح لهم بالحضور في احتفال العيد القومي ، فقبل الملك رجاءهم وعفا عنهم ، ولكنه طلب منهم أن يبدلوا ملابسهم بالملابس الافرنجية ليتيسر لهم حضور الاحتفال ، فاعتذروا بانه ليس عندهم شيء من تلك الملابس وليس معهم من المال ما يشترون به من هذه الملابس ما يليق بمثل هذا العيد ، فوعد الملك أن يشتري لهم تلك الملابس من ماله الخاص وأمر بعض رجاله بان يعلموهم لبسها »

هذا ما نشرته المقطم بقلم مكاتبها في الهند .

وعلى ذلك فان من الواجب على أوربا أن تصدق بأن قبائل (منقل) أصبحت متمدنة تماماً لا تقل مدنية عن سكان باريس وبرلين ولندن ونيويورك

أما اذا تبسمت اوربا تبسم المستهزىء ولم تصدق ما يزعمه أمان الله خان من أن جماعته تمدنوا فياويل أمان الله خان يومئذ من عمله ، لأنه يكون قد خسر الدنيا والآخرة ، فلا استبقى رضى الله ورحمته ، ولا حصل على رضى اوربا ورحمتها

ولا ندري هل يتسنى لهذا الملك المغرور أن يجد بعد ذلك خفي حنين ليرجع بهما الى الاسلام . . .

ان الناس في مرية من عواقب مجازفة مصطفى كمال نفسه فما أقدم عليه في تركيا رغم وجود الالوف من الملاحدة واعداء الاسلام فيها ، أما الذي أقدم عليه أمان الله خان في بلاد الافغان فان الله لم يخلق حتى هذا اليوم رجلا عاقلا يستطيع أن يصدّق بفائدة المهزلة التي يمثلها هذا الفتى على مسرح الجهل والغباوة والغرور ؟! . . .

الدعوة الى الله

سبيل الدعوة

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن »

تكلمنا فيما تقدم من وجوب الدعوة وتأكدها ، وبينا على من تجب من طبقات الامة وهيئاتها . وسنتكلم الآن ان شاء الله تعالى على وسائل الدعوة التي بها تصير نافعة تثمر الثمرة المقصودة منها

الدعوة دعوتان : خاصة وعامة . فالاولى دعوة العشيرة الاقربين من زوجة وولد وصديق وذي رحم ، والثانية دعوة باقي الامة . وكلتاهما واجبة لازمة

﴿ وجوب الدعوة الخاصة ﴾

دعوة الاهل والاقارب الى الله وحملهم على العناية بأمر دينهم واجب يشير اليه قول الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة » ، وقول رسول الله ﷺ « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالرجل راع في أهل بيته وهو مسئول عن رعيته » الحديث ، وقوله ﷺ ما معناه : نضر الله وجه امريء قام من الليل يصلي فأيقظ زوجه فان أبت نضح في وجهها الماء ورحم الله امرأة قامت من الليل تصلي فأيقظت زوجها فان أبى نضحت في وجهه الماء فقاما يصليان ، يشير الى تعاون أهل المنزل على طاعة الله سبحانه وتعالى وعبادته . وليست النفقة والتربية الدنيوية بأوجب على الرجل لاهل بيته من التربية الدينية ، فهو كما يُسأل عن الاولى يُسأل عن الثانية . واذا

راعينا أن التربية المنزلية أساس التربية الخارجية وأن مدارسنا لا تقوم لتلامذتها بالقدر الواجب معرفته من الدين فما لم يلق التلميذ عناية دينية خاصة من المنزل وإلا فقل على دينه السلام

إذا راعينا كل ذلك علمنا أن من الواجب الحتم على كل فرد منا أن يعنى بغرس مبادىء الدين وأخلاقه وتعاليمه في نفوس أبنائه ، ولا يعتمد على المدرسة في تلك المهمة ، واذا كان أحدنا يعنى باحضار مدرس خاص لابنه إذا شاهد منه قصوراً في مادة من المواد المدرسية فلأن يعني بدينه وهو أساس خلقه ومنبع سعادته أحق وأجدر

﴿ وسائل هذه الدعوة الخاصة وكيفيتها ﴾

أنت – يا أخي – أحد رجلين : إما عامي تعلم الضروري من دينك فحسب ، وإما متعلم تجيد القراءة والكتابة وتعنى بالمطالعة والدرس

فان كنت الاول فواجبك في اصلاح أهلك أن تقص عليهم كل ما تسمع من العلماء وعن العلماء في المساجد أو في الجرائد أو في غير ذلك من أمور الدين وأحكامه وتسأل أهل الذكر عما لا تعلم وتوافي أبناءك بما علمت . وهكذا تتحيل على أن تصوغ لهم معلوماتك الدينية في شكل مسامرات قصصية في أوقات فراغك لهم . وأكثر أمامهم من ذكر شواهد قدرة الله وعظمة رسوله ﷺ وفضيلة حبه وعظمة أصحابه وخلقهم الطاهر حتى تنغرس في نفوسهم محبة الله ورسوله وتتربى في قلوبهم الخشية ومعرفة الله . وليكن في منزلك بعض ما تراه في هذه الكلمة من الكتب النافعة حتى يقرأها من يستطيع ذلك من أهلك وذويك

وعليك أن تكون قدوة حسنة لاهلك في التمسك بالدين واحترام أهله وتنفيذ تعاليمه لا تأخذك في ذلك هوادة . واعلم أن أثر القدوة في النفس أشد وأزكى من أثر المواعظ والدروس فمتى وجدك أهلك مستمسكا بدينك استمسكوا به مدفوعين الى ذلك بما ركب في فطرتهم من تقليدك

وهذا رسول الله ﷺ ربى صحابته الكرام بأفعاله أكثر مما رباهم بأقواله فنشأوا على تقليده أكمل خلق الله فكانوا أكمل خلق الله

وان كنت متعلماً فهذه الدعوة اليك أقرب وعليك أوجب . وطريقك فيها أن تقوم بما تقدم من الاعمال ثم تردف ذلك بتخصيص جزء من وقتك لمطالعة بعض المختارات من كتب دينية وأدبية في أوقات سلوتك بأبنائك مع حملهم على المطالعة لا بالعصا ولكن بوسائل الترغيب النافعة من احضار الكتب لهم وتزيينها أمام أعينهم ولن يعدم عقلاء المربي حيلة تجتذبها بهم الى ما تريد

ولتباعد بينهم وبين الكتب الساقطة والروايات السافلة ذات المغزى الوضيع ولكن لا بالشدة والقهر فسيعاندونك إن فعلت ، بل بتقديم غيرها لهم حتى ينصرفوا الى ما تريد فمناكسة ميول الصغار غير ممكنة ولكن تحويلها سهل يسير على من يعلم طريق ذلك التحويل

ولا تغفل أمر القدوة الصالحة فهو الحجر

الأول في بناء التربية الدينية

﴿مكتبة المنزل﴾

واذا كان لا بد في كل بيت اسلامي يود ربه أن يصلح من أهله من وجود بعض الكتب الدينية والتي تمت بصلة الى الدين فقد رأيت أن اقدم الى حضرات قراء الفتح الاغر اسماء نخبة من الكتب الضرورية وقد راعيت في هذا الاختيار أن تكون هذه الكتب نافعة في تربية الشعور الديني في نفوس الابنـاء لانه الدافع الاول الى التعلق بالدين والتمسك بأحكامه . وأن تكون مع ذلك في الموضوعات التي يتعشقها الاطفال ويميلون اليها بطبعهم ولا يمجها الكبار بل تجذبهم اليها كذلك وكل هذا مع سهولة المأخذ ووضوح المقصد . وقد جربت أنا هذه الكتب مع نفسي فوجدتها أصل تربية الشعور الديني في وفي اخوتي وأهلي ، فمالى لا أدلى الى اخواني المسلمين برأيي وليسوا مقيدين بما أقول ، وما قولى إلا مثل لمن أراد أن ينسج عليه . ولم ألاحظ في تلك المختارات إلا بعضها أن تكون على نهج التحقيق العلمي الدقيق لان ذلك ليس يلازم فيما نحن بصدده كما أنى أرى أنها لا تحوي شيئاً تضر معرفته بأذهان الابناء والله الموفق للصواب

﴿الكتب المختارة﴾

١ المصحف الشريف وبعض أجزائه كعم وتبارك الخ
٢ تفسير الجلالين
٣ تفسير الفاتحة — للشيخ محمد عبده
٤ الترغيب والترهيب — للمنذري
٥ رياض الصالحين — للنووي
٦ متن الاربعين النووية
٧ الاذكار — للنووي
٨ مجموعة الحديث النجدية
كتاب فقهي على مثال أحسن الغايات في مذهب أبي حنيفة . أو رسالة أبي الحسن في مذهب مالك أو الارشادات السنية في مذهب الشافعي . أو دليل الطالب في مذهب أحمد
٩ موعظة المؤمنين — للغزالي
١٠ الابداع في مضار الابتداع — الشيخ محفوظ
١١ زاد المعاد — لابن القيم
١٢ ميزان العمل — للغزالى
١٣ خلاصة التصانيف والتصوف — للغزالى
١٤ القرآن والعلوم العصرية لطنطاوي جوهري
١٥ سبيل السعادة — للهجوي
١٦ الاسلام والنصرانية — الشيخ محمد عبده
١٧ النظرات — للمنفلوطي
١٨ أدب الدنيا والدين — للماوردي
١٩ المدنية والاسلام — لفريد وجدي
٢٠ أم القرى — للكواكبي
٢١ طبائع الاستبداد — »
٢٢ حقوق الشعب — لعبد الرحمن الرافعي
٢٣ أسرار الشريعة الاسلامية — لابراهيم علي
٢٤ أدب الاسلام والحكمة النبوية
٢٥ نهج البلاغة — للامام علي
٢٦ كليلة ودمنة — لابن المقفع
٢٧ نور اليقين في سيرة سيد المرسلين للخضرى
٢٨ الانوار المحمدية مختصر (المواهب اللدنية)
٢٩ سيرة عمر بن الخطاب — لابن الجوزي
٣٠ » » » عبد العزيز » » »
٣١ » » » » لابن عبد الحكم
٣٢ حماة الاسلام — لمصطفى نجيب
٣٣ محاضرات فى تاريخ الامم الاسلامية للخضرى
٣٤ سيرة صلاح الدين الايوبي
٣٥ تحفة الزائر بسيرة الامير عبد القادر
٣٦ فتوح الشام — للواقدي (١)
٣٧ الرحلة الحجازية — للبتانوني
٣٨ رحلة الاندلس — »
٣٩ قصة عنترة بن شداد (١)
٤٠ قصة الاميرة ذات الهمة (١)
٤١ شهيرات النساء — للاميرة قدرية
٤٢ المرأة العربية — لعبد الله عفيفي
٤٣ النسائيات — لباحثة البادية
٤٤ تهذيب البنين — لرخا بك
٤٥ أدب الفتى — »
٤٦ أدب الفتاة — »
٤٧ آداب العرب — لابراهيم بك العرب
٤٨ الصحة والمرض — للدكتور رشدي
٤٩ تربية الطفل للدكتور محمد عبد الحميد
٥٠ كفاية الطالبين لرد شبهات المبشرين

تلك خمسون كتاباً ان وجدت في منزل أو وجد ما يناسبها فيه فهي كفيلة بتثقيف أهله ثقافة دينية أو أدبية تصلح أن تكون نواة طيبة الحياة الخارجية وكل فى اقتنائها على حسب استطاعته فمن عجز عنها جميعاً فليقدم الاهم حتى تتكامل لديه بالتدريج فتكون ثروة أدبية باقية له ولأولاده

والله نسأل أن يوفقنا الى اصلاح أنفسنا ومن يلينا وأن يجعلنا من الداعين اليه الهاديين بهديه وموعدنا فى العدد القادم إن شاء الله الدعوة العامة

حسن احمد البنا

---

(١) تخيرت هذه الكتب الثلاثة لانها تبعث الشجاعة في القلوب وتمثل لنا ادوارا من ادوار العز

شئون مصرية

(الحديد في مصر)

من المباحث الجليلة التى تقوم بها مصلحة المناجم البحث عن الحديد في القطر المصري ويؤخذ مما وصلت اليه هذه المصلحة من المعلومات أن بعض علماء الجيولوجيا قالوا بأن الحديد يوجد على سواحل البحار المصرية حيث تصب مياه النيل ، ويوجد كذلك في منحدرات المياه

وقد تقدم بعض الافراد الى الحكومة يطلبون الترخيص لهم باستخراج الحديد من السواحل حيث مصبات النيل وللتحقق من صحة هذه الدعوى أرسلت مصلحة المناجم الى أحد المعامل في لندن مقادير من المواد المتراكمة في هذه النقط لتحليلها . وقد تلقت مصلحة المناجم من المعمل بيان نتيجة التحليل ، فاذا هي تثبت أن بهذه المواد ٤ ر ١٦ من كولسيد المغناطيس و ١٠ ر ٦٥ من كولسيد التيتانيوم

(العام الدراسي في الازهر)

قرر مجلس الازهر الاعلى جعل مبدأ السنة الدراسية المقبلة (١٣٤٧) في جميع أقسام الازهر وسائر أقسام المعاهد الدينية يوم السبت ٢٢ ربيع الثاني سنة ١٣٤٧ (٦ اكتوبر سنة ١٩٢٨) وعلى ذلك تقبل طلبات الانتساب الى المعاهد الدينية يوم الخميس ٥ ربيع الثاني سنة ١٣٤٧ (٢٠ سبتمبر سنة ١٩٢٨)

(مساكن الفقراء في مصر)

نشرت مجلة نيرايست رسالة لمكاتبها من القاهرة لفت فيها الانظار الى مقترحات الدكتور صالح بك حمدي بان خير وسيلة لتخفيض عدد الوفيات بين الاطفال في مصر هي تحسين حالة المساكن في احياء فقراء الوطنيين وقد شرع ولاة الامور في العمل بهذه المقترحات وأخذوا يمهدون السبيل لتحسين حالة المساكن في الاسكندرية حيث بلغ معدل وفيات الاطفال في بعض احيائها ٤٥٠ في الالف من المواليد

(تبرع لمستشفيات)

أرسل حضرة عبد الحميد بك أبو جازية كتابا الى دولة رئيس الوزراء يعرب فيه عن استعداده للتبرع بارض مساحتها ٦٠٠٠ متر مربع لبناء مستشفى قروي عليها في ناحية أبي الغر

وأرسل حضرة عبد العال عبد العال عيسى أفندي من شباس الملح بمركز دسوق بانه يتبرع بمائة جنيه وبارض مساحتها فدان لبناء مستشفى عليها في شباس الملح وأنه مستعد لادخال الماء والنور في المستشفى على حسابه

وأرسل صاحب السعادة صالح لملوم باشا برقية الى دولته بانه تبرع بارض مساحتها فدان في طنبدي لبناء مستشفى عليها

وأرسل حضرة الشيخ همام عثمان عمدة الغنايم برقية اخري بانه تبرع بارض مساحتها ١٢٠٠ متر لبناء مستشفى عليها

ولا ريب أن بلاء المسلمين بمستشفيات المبشرين لا يمكن أن يقاوم الا بمثل هذا التعاون بين الحكومة وأعيان الامة على اقامة المستشفيات التى تسد حاجة البلاد

(بين مصر وفلسطين)

كانت حكومة فلسطين اقترحت على الحكومة المصرية لاجل تسهيل المواصلات بين البلادين أن تقبل كلتا السلطتين عملة الاخرى ممن يسافرون على خط سكة حديد سيناء بين القطرين في محطتى القنطرة وما يقابلها من محطات الخط من جهة فلسطين . وقد قبلت الحكومة المصرية هذا الاقتراح وسيعمل به في الشهر القادم . وتقرر أن يحسب الجنيه الفلسطيني كالجنيه الانكليزي من حيث القيمة أي ٩٧ قرشا ونصف القرش

(نفق في محطة العباسية)

تدرس وزارة الاشغال الآن مع مصلحة سكة الحديد مشروعا بتعديل المحطة النهائية لترام العباسية وذلك بعمل نفق تحت المزلقان الموجود في هذه الجهة لتسهيل المواصلات

(كرامة المصري في دمشق)

تصدت عصابة للدكتور حسين بديع من مصر ورفاق له على مسافة ساعة من دمشق ، ولكن لما عرفت أن الدكتور مصرى لم تؤذه وأظهرت أسفها على ما فرط منها وأعربت عن رغبتها الشديدة في المحافظة على سلامة كل غريب وتوفير الراحة له لا سيما المصريين

(الوزراء في المولد النبوى)

حضر من الاسكندرية الى القاهرة حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء وأصحاب المعالى الوزراء يوم الاحد الماضى لحضور حفلة المولد النبوي ثم عادوا الى الاسكندرية يوم الاثنين

(مسح الاراضى المصرية من الجو)

تمت تجربة مسح الاراضى في مصر من الجو . وهي تجربة قد تؤدي الى نتائج هامة . وقد قامت بهذه التجربة شركة الطيارات بناء على طلب حسين بك سري لاختبار فائدة مسح الاراضى من الجو لرسم الخارطات وتنقيحها . قالت التيمس : وهذا العمل الذي يعطف عليه جلالة الملك فؤاد يعد خطوة اخرى في سبيل تقدم أعمال المساحة الباهرة في مصر . وأشار مكاتب التيمس الى الاهتمام الذي أحدثه سرى بك في المؤتمر الجغرافى الذي عقد أخيراً في كمبردج ، وكذلك عرض أطلس تام الى حد مدهش من مصر هو اكبر جدا من معظم الاطالس المعتادة وأوفرها فوائد واوفاها غرضا

أناشيد جمعية الشبان المسلمين

نشيد شوقي بك

العزُّ للاسـلامِ   منارة الوجود
هـداية الامام   ومطلع السعود

***

عصابة الصديقِ   وراية الفـاروقِ
والحقُّ والوسيلة   والسمحةُ الظليلة
ومعقل الفضيلة   وغابة الاسـود

***

الفرسُ في لوائه   والمند في ضيائه
فى الارض صار كالعَلَم   بغرَّةٍ تمحو الظُلَم
بين الكتاب والقلم   مظفر الجنـود

***

الشام من أسرَّته   ومصر نور غرَّته
من هـالة لهاله   يمـزق الجهـاله
ويهزم الضـلاله   ويحطم القيـود

***

علاقة القـلوب   وعروة الشعوب
مشى هدى ورحمةْ   بينهـمُ وذمةْ
فليس بين أمةْ   وأختهـا حدود

جبل الدروز

في جبل الدروز

طلبت السلطة الفرنسية من أهالي قرية (امتان) واهالي قرية (عرمان) ان يسلموها ٤٥ بندقية . وفرضت غرامة قدرها ٤٠٠ ليرة على اهالى قرية اخرى لانهم شجعوا نزاعا وقع اخيراً بين متطوعة الدروز والسباهى التابع للجيش الفرنسوى

(معادن جبل الدروز)

تقدمت شركة افرنسية الى المفوضية العليا فى سوريا طالبة امتيازاً باستثمار معادن الاسفلت الموجودة في جبل الدروز ، وقد أحالت المفوضية هذا الطلب الى مصلحة المعـادن لدرسه من الوجة الفنية ووضع تقريرها به ورفعه الى حكومة جبل الدروز لاجل درسه

الاصلاح

لا يكاد يمضي شهر على الديار الحجازية الا ويحدث فيها شيء جديد من الاصلاحات التى تنفع الناس في دينهم أو دنياهم ، ومن الأمور النافعة التي حدثت هنالك في هذا الشهر صدور مجلة جديدة بعنوان (الاصلاح) في مثل حجم صحيفة الفتح ، وهي دينية علمية اجتماعية خلقية : يديرها حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد حامد الفقي من علماء الازهر ورئيس شعبة الطبع والنشر بمكة المكرمة . والاستاذ الشيخ حامد معروف عند قراء الفتح بمقالاته الكثيرة التى نشرت في السنتين الاولى والثانية ، وكان في القاهرة من كبار خطبائها والداعين فيها الى التوحيد الخالص ..

ومجلة الاصلاح تصدر مرتين في الشهر ، وجاء فى مقدمة العدد الاول منها أن من أول أغراضها وأجلها « أن تقدم كل ما تستطيعه من خدمة ونصح وارشاد لهذا البلد الامين (مَكة المكرمة) وأهله في شئونهم الدينية والاجتماعية والخلقية ، وأن تكون أحسن سبب لوصل أهل هـذا البلد باخوانهم المسلمين في مشارق الارض ومغاربها الخ »

فنرجو لهذه الرصيفة النماء والبقاء والنجاح فيما هي بسبيله من الخدمة العامة

مؤتمر مقاومة المسكرات

وافق المؤتمر الدولي لمقاومة المسكرات المعقود في انفرس على قرار تعهد فيه بالعمل (١) على التهديد في معاقبة سواق السيارات الذين يسكرون وانتزاع الاجازات منهم . (٢) ووضع انظمة مدققة للاطباء لفحص حالة السكيرين في الحوادث التى تحدث في الشوارع

(لمقاومة المسكرات)

في أنباء بيروت أن فريقاً من أنصار الفضيلة عقدوا اجتماعاً بحثوا فيه حالة الشبيبة الحاضرة من أبناء البلاد ,وما وصلت اليه من جراء انكبابها على المسكرات وقد قرروا في نهاية الاجتماع تأليف (جمعية لمقاومة المسكرات) وانتخبوا لجنة لمراجعة وزارة الداخلية والحصول على رخصة منها لتبدأ بالعمل

ذكرى المولد النبوي الشريف

جاش صدرُ الوجود بالجاهلية
زمنا كان للشقاق مطيه
صار فيه الظلام بحراً تلاشي
بين أمواجه سنا المدنيه
غاية الفخر أن تشان وجوه الـ
حق فيه بصورة وحشية
يأكلُ الأيدُ الضعيفَ وما ثَمْ
مَ عقابٌ ولا عواطفُ حيه
والملوك المسيطرون بما هُمْ
فيه لا هون عن أمور الرعيه
جُلهم يستحلُ أيَّ حرام
في سبيل المآرب الذاتيه
ويرى الناس في يديه متاعا
مستباحا للاخذ أو للعطيه
والقوانين نافذات كما يهـ
وي ويهوى المطامع الاشعبية
والقسوس الذين ادعوا زو
راً حفاظ الديانة العيسوية
هم جنود الملوك هاضوا الرعايا
باسمها وهي منهم بريه
ضجت الارض والسماء استغاثات
لازدياد المظالم البشرية
فأراد السميع أن يغمر الظلـ
مة نورُ الفضائل الأحمدية
فبدا في سما الوجود هلالا
ثم بدرا أزال منها البقية
يا له مولد يرادف معنا
ه معنى السعادة الابدية

مولد زلزل العروش وأجرى
عبرة الخوف من عيون عصيه
هدم الباطل الذى ساد دهرا
رغم أوتاده وكانت قوية
كم توالت على الملائك بشرى
يوم فازوا بهـذه الامنيه
طالما أزعجتهم حادثات
ذهب الابرياء فيها ضحية
وبهذا الميلاد قد آنسوا الرحـ
مة حلت محل تلك الاذيه
(يا ربيع) افتخر بمولد طه ...
أي فخر من بعد تلك المزيه
يومَ (الاثنين) تِهْ سروراً بفرد
هو للخلق علةٌ غائيه
أنتِ (يامكةُ) الحرية بالزهـ
و فمن حويت خيرُ البرية
احمد المصطفى الذي أنزل الله
ه عليه علومه الفيضية
من اليه انتهى الفخار جميعا
بارتياد الحظيرة القدسية
حادث ماله سمواً وجاهاً
شبهٌ في الحوادث الكونيه
ظهرت منه وهو طفلٌ على الوجـ
ه مخايل النبل والعبقريه
نشر العلم والتمدن والأخـ
لاق حقا والعدل والحريه
نشر الأمن والسلام لشاق النا
س معنى المحبة الاخوية

أى صبر لغور تشريعه يدْ
حض دعوى الممالك الغربية
فخرت كتبها بما جاء عنه
فهي في هذه الامور دعيه
آه لو نتبعناه شيئاً قليلا
ما بقينا بهـذه الكيفية !
أين ما حضنا عليه من الاعـ
مال في شرعه وأين الوصيه ؟
أين آي الكتاب هل صار من قبـ
ل قديماً ! فاصبحت أثريه ؟
يا نبيَّ الهدى الشفاعة بالله
ه عند الشدائد الأخروية
كيف يغشاني القنوط ولى شبـ
ه اتصال بالحضرة النبوية

محمد صادق عرنوس

ذكرى المولد الشريف

في نادي جمعية الشبان المسلمين

تقام ذكرى المولد النبوي الشريف في دار جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة يوم ٢٠ ربيع الاول الجاري وسيشترك في اقامة هذه الحفلة خطباء جمعية الشبان وجمعية الهداية الاسلامية . وستكون تلك الحفلة من أبهج حفلات القاهرة

الدخول فى الاسلام

قرأنا في صحيفتنا (أهل حديث) الهندية الغراء أنه فى يوم ٣١ يوليو الماضي دخل أحد الهنود الوثنيين في دين الاسلام وتسمى باسم (لال محمد)

النصارى وذكرى المولد النبوي

مسيحي غيور يدعو المسيحيين الى الاحتفال بهذه الذكرى

— ... لذاع الفاضل الغيور حنا افندي خير الله من ادباء لبنان نداء في جميع الصحف السياسية السورية يدعو فيه المسيحيين الى اتخاذ يوم ذكرى المولد النبوي الشريف عيدا قوميا وهذه خلاصة ندائه :

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٣ كتبت اليكم رسالة خصوصية لنشرتموها في جريدتكم الغراء . وقد رجوت يومذاك من غيرتكم الوطنية وحميتكم القومية دعوة أدباء النصارى الى الاشتراك مع اخوانهم المسلمين في الاحتفال بذكرى مولد النبي العربي الكريم (ﷺ) لان محمداً بن عبد الله القرشي هو للنصارى العرب مثلما هو للمسلمين العرب وهو عنوان فخر كل عربي يغار على لغته ويعمل لمجد قوميته

وقد نال اقتراحي هذا ارتياحكم الشديد واستحسان جمهور الادباء المسيحيين في جميع انحاء سوريا وانبروا يؤيدونه ويسعون لتنفيذه وابرازه الى حيز الوجود ، ولم تقصر النساء النصرانيات في هذا السبيل الشريف بل اندفعن بما في صدورهن الرحبة من حمية وغيرة عربية وفي نفوسهن من الشغف الشديد بمجد العروبة ومؤسس هذا المجد الاثيل فقرر النادي النسائي الدمشقي الاشتراك مع الرجال في حفلة العيد ، وقد كان للفاضلة ماري عجمي صاحبة (مجلة العروس) اليد الطولى في هذا السعي الطيب

أما في بيروت فان الاصدقاء الكرام الذين اقترحت عليهم نفس الاقتراح عملوا بما توجبه عليهم الحقوق الوطنية وتحضهم عليه العواطف القومية الشريفة فشاركوا اخوانهم المسلمين بمظاهر العيد وأفراحه وخطب خطباؤهم بما أوحته اليهم غيرتهم على تآلف قلوب أبناء امتهم وجمع كلمتهم فكان لكلامهم اجمل وقع في قلوب اخوانهم المسلمين

ومن ذلك الحين : أي منذ سنة ١٩٢٣ لم ينكر أحد من الاخوان النصارى بتذكيرهم بهذا الواجب المقدس المحتوم على كل من يدرك فضل النبي العربي ويقدر نبوغه وعظمته قدرهما العادل ويعلم أن محمداً الرسول العربي (ﷺ) ليس نابغة العرب فحسب بل هو نابغة العالم الفرد ، ويكفيه أنه أسس لابناء عنصره مجداً باذخا وشرفاً لا يفنى ودولة لا تضمحل ، وهي وان غلبت وقهرت وضعفت فانها لا تُسحق ما دام في هذا الوجود مسلم يتلو القرآن ويولي وجهه شطر الكعبة المقدسة خمس مرات في كل يوم

يكفي النبي العربي عظمةً أنه خلد اللغة العربية وقدسها وأوجب على جميع اتباع دينه تعلمها اذ لا تجوز الصلاة للمسلم مهما كان جنسه ولغته بغير العربية — اللغة الربانية الرسمية — فضمن بذلك الخلودَ الابديَّ للقومية العربية واللغة العربية وللجامعة العربية .

وقد كان ﷺ بَرّاً بالنصارى عادلا رحيما منصفاً ، وقد أوصى اتباعه بالرفق بهم ومعاملتهم خير معاملة ، وأن لا يُكرَهوا في دينهم بل أن تترك لهم الحرية التامة في اقامة فروض دينهم على ما يريدون وأن تصان معابدهم وأديرتهم من كل تعدٍ ، وأن تظل محترمة لابناء الذمة الكتابيين الذين هم « أقرب مودة »

ألا يكفي النبي العربي أنه نادى بالعدل والاخاء والحرية والمساواة ، وسار هو وخلفاؤه فعلاً لا قولاً — على سنن هذه التعاليم السامية الخالدة . وأنه انشأ مدَنية بهرت عيان العالم قاطبة ولا تزال ولن تبرح أبداً موضع اعجاب واجلال واحترام فلاسفة الكون بأسره . ووضع شرائع مقدسة للزواج والحرب والارث والخ .. ما برح مشترعو العالم ومصلحوه يهتدون بهديها ويسترشدون في سَنّ الشرائع ووضع القوانين بهذه الشريعة السمحة

ها أن اليونانيين ، وهم نصارى مثلنا ، لا يزالون يحتفلون بذكرى فلاسفتهم كافلاطون وسقراط وارسطوطاليس وغيرهم ، وقد كانوا وثنيين لا يعرفون الله بل يعبدون الاصنام

واين فلاسفة اليونان وغير اليونان من حكيمنا العربي الاعظم . وكذلك نرى كل أمة حية أو تريد أن تكون حية وأن تعيش بحرية وعز تحتفل بذكرى نوابغها بقطع النظر عن مذهبهم الديني

لنبرهن على احترامنا للنبوغ والعظمة وعلى أننا نقدر الفضل حق قدره ونجل المصلحين منا ونعظم ذكر من خلد لامتنا أعظم مجد وأشرف تاريخ وأسمى منزلة . وحفظ لغتنا مقدسة الى أبد الدهر

لنبرهن على أننا نكرم محمداً العربي ونحتفل بذكرى مولده الشريف لا خوفاً من عقاب أو طمعاً في ثواب ولكن عملا بما توجبه علينا الواجبات القومية مدفوعين بعواطف

منصرية شريفة تقدر محمداً وأعمال محمد وعظمة محمد وغاية محمد من تعاليمه السامية حق قدرها وتدرك مراميها البعيدة المجيدة .

اخواني النصارى ؟

أنادي عقلاءكم وأناشد ادباءكم ليهيبوا بكم ويجمعوا كلمتكم ويوحدوا صفوفكم للاشتراك مع اخواننا المسلمين في الاحتفال بهذا العيد السعيد بكل ما في الاشتراك من معنى ، وليصير عيد المولد النبوي الشريف عيداً سنويا رسميا بل سُنة للنصارى كما للمسلمين ، اذ ذاك نستطيع أن نهدم أكبر الحواجز القوية التى فرقت قلوبنا وشتتت جامعتنا وأضعفت قوتنا فاذلتنا للغرباء الطامعين ، اذ ذاك نحجب دماء جهلائنا المقتتلين ونزيل ما بيننا من سوء التفاهم فنقوى على الاهتمام بشؤون وطننا وتوحيد جامعتنا بلا تنابذ أو تخاذل ، عند ذاك تباركنا روح نبينا العربي وتسير معنا في السبيل القويم الذي اختطه لنا وأوجب علينا سلوكه دون ما عِوَج بعزم ثابت واقدام وتضحية وانكار ذات .

فهل تلاقى كلمتي عند بني قومي قبولا ؟ ! وهل يرون في اقتراحي ما أراه ؟

ذلك ما ستخبرني الايام القريبة بنبأه

جبيل (لبنان) في ١٨ اغسطس ١٩٢٨

حنّا خير الله

﴿ فقد ختم ﴾

جاد الكريم احمد عبد الكريم من فرشوط مركز نجع حمادي ، ختمي فقد مني في ٧ اغسطس سنة ١٩٢٨ ولم تكن على ديون ولا رهونات . واذا ظهرت على ديون أو خلافه تعد مزورة ويعاقب حاملها قانونا وجددت بدلا منه

الى بيت المقدس

جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

تشترك في حفلة افتتاح الحرم القدسى

من الاعمال الموفّقة التى قام بها المسلمون في الوقت الحاضر الاصلاح الذي جرى في عمارة الحرم القدسي الشريف ، ولولا مبادرة المجلس الاسلامى الاعلى فى القدس الى هذه العمارة والاصلاح منذ بضع سنوات واستنهاضه العالم الاسلامي الى المساعدة في انجاز هذا العمل العظيم لكانت الزلزلة المريعة التى حدثت في فلسطين قد أتت على ذلك البناء الفنى الثمين فتعظم المصيبة به وتحتاج الامة الى ما لا يقل عن مليون جنيه لاعادته الى ما كان عليه

وقد نشرنا في العددين ١٠٦ و ١٠٧ تفصيلا من هذا الاصلاح الذى أنفق عليه نحو سبعين الف جنيه ، ومن دلائل الحياة في الشعوب الاسلامية أنها قامت بأعباء ذلك وزيادة فبلغ مجموع التبرعات خمسة وتسعين الف جنيه أي بزيادة نحو خمسة وعشرين الف جنيه على المطلوب ، كما علم القراء من التفاصيل التى نشرناها فى العددين المذكورين من الفتح

وفي هذا الشهر دعا المجلس الاسلامي الاعلى فى القدس كثيراً من البلاد الاسلامية الى الاشتراك في حفلة افتتاح الحرم القدسي الشريف بعد انجاز عمارته واصلاحه ، فكان ممن دعي الى الاشتراك في هذه الحفلة (جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة) فقرر مجلس ادارتها اجابته هذه الدعوة وندب لتمثيل الجمعية في تلك الحفلة الرئيس العام الاستاذ الدكتور عبد الحميد بك سعيد وكاتم سر الجمعية العام الاستاذ محب الدين الخطيب صاحب هذه الجريدة . فسافرا بالفعل مساء يوم السبت الماضى ١٠ ربيع الاول (٢٥ أغسطس) وحضر الحفلة العظمى في يوم ذكرى المولد النبوى الشريف (١٢ ربيع الاول) وسننشر تفاصيل ذلك في العدد الآتى من الفتح ان شاء الله

جمعية الشبان المسلمين

بالاسكندرية

تبرعات

هزت الاريحية قلوب بعض الخيرين ممن يقدرون أعمال الجمعية فجادوا لها بالتبرعات الآتية :

١٠ ج . م من سعادة حسين صبرى باشا محافظ الثغر و ٥ ج . م من كل من صاحبى العزة احمد صديق بك مدير البلدية وعبد السلام الدليل بك عضو قومسيون البلدية و ٢ ج . م من حضرة عبد السلام حسن القبانى أفندي وكيل ايرادات البلدية ومجموع ذلك ٢٢ ج .

القائمة الاولى

٢٥ ج . م من سمو الامير الجليل عمر طوسون اشتراكا سنويا و ٢٠ ج . م من سعادة امين يحيى باشا و ٥ ج . م من سعادة حسن مظلوم مدير مصلحة البريد وجملة ذلك ٥٠ ج . م فيكون المجموع الكلى ٧٢ ج . م

فالجمعية تقدم لحضراتهم جميعاً أجل عبارات الشكر على كريم مبراتهم التي اختصوها بها تحقيقاً لغاياتها النبيلة جزاهم الله عن الجمعية خير الجزاء

كاتم السر
منصور القاضي

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

القضية السورية

(الكتلة الوطنية والمفاوض الفرنسوي)

تسير المفاوضات الجديدة بين الوطنيين والمندوب السامي سيراً يعلل بامكان الوصول الى حل يرضى الفريقين ، وتتوالى الاجتماعات في هذين اليومين بين المسيو بونسو والمسيو موغرا ومندوبي الكتلة الوطنية

(الوفد السوري ، ووفد الجمعية التأسيسية)

ينوي رياض بك الصلح العضو في الوفد السوري السفر قريبا الى اوربا للالتحاق بالوفد السوري فيها بناء على الحاح رجال الكتلة الوطنيـة . أما الوفد الذي تنتدبه الجمعية التأسيسية فتكون مهمته قاصرة على العمل في باريس فقط ، ومفاوضة حكومتها فى المسائل المختلف عليها بين الجمعية ودار المندوب السامي

(الدستور السوري والمعاهدة)

اجتمع رياض بك الصلح أحد أعضاء الوفد السوري للمرة الاولى برجال المفوضية في بيروت . وقد طرحت فكرة تقديم المعاهدة على الدستور على بساط البحث بصورة جدية

جمعية الشبان المسلمين

في عكا

حيفا : في ٥ ربيع الاول - لمراسل الفتح - اندمجت الجمعيات الخيرية العكية في جمعية الشبان المسلمين والضوت تحت لوائها والذي يعرف شباب عكا الناهض البعيد عن الحزبية العامل على تقويم الاخلاق بجد ونشاط يفتخر بهم ، ولا نغالي اذا قلنا ان أعضاء جمعية عكا رجال عمل أكثر منهم رجال قول فنهنئهم بهذه الثقة ونرجو أن يسير رجال الجمعيات في فلسطين على الطريق المستقيم لينالوا ثقة الناس واحترامهم

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي حضرة الاستاذ محمود أفندى مصطفى جاد ضابط مدرسة المعلمين العليا وأمين صندوق الجمعية محاضرة عنوانها (جحود الانسان وقسوته) بدار الجمعية يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية

محمود صدقى

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ يوسف حجازي محاضرة موضوعها « الأخلاق النبوية » في مسجد الزاهد بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القبانى محاضرة موضوعها الآية الكريمة « وأوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم » في مسجد الاشرف بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس المرشد العام بالوجه القبلى محاضرة موضوعها « خطر التبرج ومضاره الاجتماعية » في مسجد سيدى جلال الدين بأسيوط

وموعد القاء هذه المحاضرات جميعها يوم الجمعة (غداً) ٣١ اغسطس سنة ١٩٢٨ عقب الصلاة

السكرتير فكري يس

فهرس

	صفحة
ذكرى المولد النبوي الشريف	١٦١
غزة تستقبل ابناءها	
جعفر لورسلاف ميلو يكوفيتش	١٦٣
شذور من أنباء العالم الاسلامى	
الحروف اللاتينية في تركيا	١٦٤
جمعية الشبان المسلمين	١٦٥
والاغراض التى ترمى اليها	
بم تبشرون ولا دين للمسيح اليوم ؟	١٦٦
أنباء سوريا وفلسطين	١٦٧
أنباء اليمن	
مصطفى كمال في بلاد الافغان	١٦٨
الدعوة الى الله	١٦٩
شئون مصرية	١٧١
نشيد جمعية الشبان المسلمين	١٧٢
الاصلاح	
ذكري المولد النبوي (قصيدة)	١٧٣
النصارى وذكري المولد النبوي	١٧٤
الى بيت المقدس	١٧٥
تبرعات جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية	

مؤلفات أبي ديبا

تمتاز بمصريتها وبروحها التهذيبية

ويشتمل أغلبها فصولا نقدية مفيدة

تصدرها بأثمان معتدلة المطبعة السلفية بالقاهرة

وتطلب من المكاتب الشهيرة

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشان الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شان من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١١٢ — القاهرة : ٢٢ ربيع الاول سنة ١٣٤٧ — ٦ سبتمبر سنة ١٩٢٨ — السنة الثالثة

ظل البردة

في مدح سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيراً

القاها في نادي جمعية الشبان المسلمين مساء الاثنين الماضي الشاعر البدوي الكبير العلامة الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب من كبار اساتذة دار العلوم

أغرى بك الشوق بعد الشيب والهرم ... سار طوى البيد من نجد الى الهرم

يا ساري الطيف بجتاب الظلام الى ... جفن مع النجم لم يهدأ ولم ينم

يغريه بالدمع حاد بات مرتجزاً ... يحدو المطي لاجراع بذي سلم

اذا خفا البرق اذكى في جوانحه ... ناراً تؤرثها الذكرى بلا ضرم

يابرق ما لك لا تحكى جوى كبدي ... اذا تألقت ليلا في ندبهم

ويا صبا روحي روحي فقد ذهبت ... بها النوى بعد عهد البان والعلم

ياساكني البان طال البين في غير ... أربت على الصبر فاستعصى على الهمم

واستأسدت نوب الايام فاجترأت ... بنات آوى على الاشبال في الاجم

لله أيامنا والدهر منفعل ... يسعى الى ما أردنا سعي مختدم

لله أيام كنا والوجود لنا ... يجري القضاء بما شئنا على الامم

اذ يرفع الله بالدين الحنيف لنا ... على الذرى دولة خفاقة العلم

في سورة العز والمجد الذي سلفت ... بشراً به غرر الاجيال في القدم

مجد بناه الذى فاض الوجود به ... نوراً له قامت الدنيا من العدم

طه أبو القاسم المبعوث من مضر ... والمجتبى رحمة للناس كلهم

ولو ترى قبله الدنيا وما لقيت ... من البلاء وما ذاقت من النقم

والناس ضلال قفر في مسارحها ... هيم من السرح أو غفل من الغنم

ضلوا سواء النهى فاستمسكوا عمهاً ... بكل حبل من الاهواء منجذم

هاموا بكل سبيل في غياهبها ... من يخطيء القصد في ليل الهوى يهم

فاوردتهم ظماء كل مُهتلك   يشوبه الكفر بالاقذاء والوخم
تفرقوا شيعاً في الكفر واقتسموا   شتى فباءوا بما يخزى من القسم
هذا من الحق بالافلاك في عمه   وذاك بالنار عن نور الجلال عمى
وذا يؤله من لا يستجيب له   من ناطق بشر أو صامت صنم
قبائل وشعوب لا يعطفها   إخاء صدق ولا قُربى من الرحم
وسُوقة وملوك حال بينهما   ما حال بين سباع الجو والنعم
هـذا على العرش مخمورٌ بعزته   يزجى اولئك في الاجناد والخدم
ان عبد الروم في بصرى قياصرها   ففي مدائن كسرى مهلك العجم
من قال بالعقل غال السيفُ هامته   ومن يهم يوم عدل بالردى يُسم
والجاهليون بالاحقاد في لهب   من العداوة والبغضاء محتـدم
في يعرُب ومعـدّ كل بائقة   تسقيهم الموت في الغارات والازم
ان أتهموا فركابُ الموت متهمة   أو أنجدوا فالردى موف على القمم
جهلٌ مبيد وفوضى عبٌ زاخرها   والعيش بين الضنى والفتنة العمم
لولا قريشٌ سقى الله الوجود بها   غوثا من الامن في غيث من الديم
قوم اذا ابتدر الناس العلا نهضوا   في زاخر من تليد المجـد ملتطم
هم خيرة الله مذ كانوا وصفوته   وجيرة الله فازوا منه بالذمم
أبناءَ فهر بنيتم في البطاح لنـا   مجـداً تأثل بين الحل والحرم
كنتم نظاماً لاقوام قضوا حقباً   من الزمان بلا شمل ولا نظم
يا موئل الناس والايام راجفة   باهلها وسعير البأس في حـدم
وعصمةَ الناس ان ضاق الفضاء بهم   فاءوا الى ملجأ منكم ومعتصم
يامطعمي الناس أن أكدى الغمام وبا   ري الحجيج اذا يوم الهجير حمى
تصوب المجد من أعلى ذوائبـكم   نوراً أطل على الآفاق من شمم
مسراه في شرف الاصلاب منتقلا   بين القبيلين من طود الى علم
حتى أقلتـه في عُليـا مشارقه   زهراء زهرة ذات الطهر والعصم
من ذا الذي حملت تلك البتول ومن   قامت لمقدمه الدنيـا على قدم
نور من الله سوّاه وصـوّره   خلقـا وزكاه بالآداب والحكم
في الشرق والغرب آيات تطوف بها   رسل البشائر من شاد ومرتسم
في ليلة لم ترَ الدنيا لهـا مثلا   فيما تقضي من الاجيـال والامم
تنفست عن سنا شمس الوجود بدا   في موكب من جلال الله منتظم
روح الجنانين نور القريتين إما   م القبلتين صفي الله في القدم
لاحت مخـايله تنبيك أن له   قدرا تفرد في السـادات بالعظم
المجد محتده واليمن مولده   والحمد مورده معنى اسمه العلم

يرمى النجوم بعين في تقلبهـا
عني يفوت مدى الافلاك والنجم
يا أحمد الرسل ما هـذا الجلال به
جمال هذا المحيا باهر السيم
ما هان باليتم لـكن زاده خطراً
وقد يهول بنو السادات باليتم
لما دعوا أحمـد اهتز الحي وبدا
لآل عبـد مناف صـدق جدهم
واستقبل الدهر بالنعمى مراضعـه
الى هوازن يحـدو الغيث بالنعم
ياسعد حي بني سعـد بما صنعت
فتـاتهم وانشر البشرى بحيهم
خير المراضع من ام القرى رجعت
اما لاكرم مكفول وملتزم
فما استقرت به حتى أناخ بهم
من جوده كل جود بالندى زرم
ما زال ينمو ويسمو في مناقبه
نماء مجد بما شاء الجـلال سمى
فيه شمائل عبد الله تعرفها
من شيبة الحمد عن عمرو من الحكم
سمح وقور أمين صـادق فطن
عف قدير وصول مانع الحرم
شمائل قصرت عن دركها أيسرها
أهل النهى من قريش أو بني جُشم
وهمـة اصغرت ما اكبرت سفها
تلك النفوس و كانت موطن الهمم
لما أظل الورى إبان دعوته
وثار نور الهدى يسطو على الظلم
أوفى على قلبه داع أهاب به
من جانب القدس هذا نورنا فشم
نور أضاء بقلب صـاغ جوهره
من المكارم قدماً باري النسم

قلب جري فيه أن الله حمله
عبء البرية من عرب ومن عجم
وحوله من قريش كل معتقم
في حمأة الكفر يهوي خلف معتقم
فاستوحشت بينهم نفس له أنست
بوحشة البيد وارتاحت إلى الوجم
مستأنساً بجلال الله يشهده
في الغار بين خشوع البيد والالم
حتى تبين أعلام النبوة في
ما قد رأى ثم لم يرتب ولم يهم
اوحي اليه كما اوحى الى رسل
من قبله بالهدى والملة القيم
بالنور بالحق بالفرقان أرسله
الله الذي علم الانسان بالقلم
هناك زلزل قوم حين قال له
قم منذراً وبحبل الله فاعتصم
فالكفر يرجف والاصنام واجمة
والجن جذلان والطاغوت في ندم
فاعجب لاحلامهم طاشت وكم رجحت
على شماريخ رضوى أو علا إضم
واعجب له كيف يدعو وحده امما
عن دعوة الحق بالاهواء في صمم
من كل اصيد يطوي في جوانحه
على الضلال حنايا الوالد الرحم
ان قام باللين يسترعى ضمائرهم
رأيت كل حمي بالخنا عرم
أو جاء بالآي مدوا في الخصام له
حبال ألوى على حكم الهوى خصم
يحنو عليهم وان صدوا يعلمهم
رفق الولي وبر السيد الخذم
وكم طغوا ولم يقابلهم بما صنعوا
قلب تخلى من العدوان والاضم
ومن يقيد مثله قوما احلهم
منه بمنزلة الابناء والحشم

يدعوهم وكتاب الله آيته ... يهدي الى الرشد بالبرهان والحكم
يتلوه في احرف جاء الامين بها ... وحيا من الله في نظم من الكلم
لم يبق حين تحداهم به لسن ... الا تردى شعار العي واللسم
واذ قضى العجز فيهم حكمه فزعوا ... واستنجدوا بالقنا والصارم القضم
الا فريقا جلا نور اليقين لهم ... من ظلمة الشك بالعرفان والفهم
لم يكذب الرأي أم المؤمنين بما ... تخيلت فيه من نبل ومن عظم
ولم يفت لظر الصديق ما جمعت ... فيه النبوة من آي ومن علم
ولا اضل علي والصبا غدر ... في صدق أحمد رأي الحاذق الفهم
ثلاثة في ميادين الهدى سبقوا ... فاحرزوا قصب الحسنى بسبقهم
جلوا وصلى على آثارهم نفر ... سنوا الهدى لبني الدنيا بهديهم
من كل أبلج سام في ارومته ... من آل فهر كبير القلب ذي شمم
وكل أروع نجد في حفيظته ... من أهل يثرب لا نكس ولا برم
صيد صناديد في يوم الردى صبر ... غر أماجيد كشافون للغمم
لما تمادت قريش في عداوته ... وبيتوا قتله تدبير معتزم
قامت يد الله تخزيهم وتنصره ... من ينصر الله يعصمه فيعتصم
رد القضاء عليهم سوء ما مكروا ... فلم يبوءوا بغير الخزي والندم
ياطيب للغار آواه وصاحبه ... وللحمام بما أسدت من الخدم
والعنكبوت لها في نصره عمل ... عن درك آياته جفن الضلال عمي
من يحمه الله سوى في الوقاء له ... بين الجماد وبين الناس والبهم
لما نحا يثرب اهتز الحمى وبكت ... ورق الربى لبكاء البيت والحرم
ما حل طيبة حتى حل حبوته ... للسيف يدعو بأمر الله والقلم
تأذن الله أن تغشى كتائبه ... منازل الشرك في نجد وفي تهم
وقام أهل المصلى والعقيق على ... نصر النبي بعهد غير منفصم
وشيمت البيض واهتز الحجاز لها ... واستنت الخيل من شوق الى اللجم
والناس ان ظلموا البرهان واعتسفوا ... فالحرب اجدى على الدنيا من السلم
ومعشراً سلموا لله أنفسهم ... تبينوا الربح في بيع وفي سلم
لله ما أرخصوا من أنفس ذهبت ... في الله غالية الاقدار والقيم
ألقوا على الدهر من أيامهم عبرا ... وساوروا الموت فاستخذى لبأسهم
مثل نسج داود اذ هم يخطرون به ... في كل مصطرخ عال ومصطدم
ومثل شبا البيض كم شبوا بها لهبا ... على الطواغيت في أيامها الدهم
في الله ما جردوا منها وما غمدوا ... في الله ما سفكوا من أنفس ودم

لم يحملوها لدنيا قل ما جمعوا
منها ولا عن هوى في النفس محتكم
والخيل تعلم كم دكت مناكبها
مما بنى الكفر من دار ومن أُجم
لله يوم ببدر جرّ أيومهُ
على العدا كل ماض بالردى خذم
يوم قضى الحق لا يوم جرى صفها
بالانعمين ولا يوم بذى حسم
يوم بنى اللهُ أركانَ الحنيف به
على دعائم عزّ غير منهدم
صفت سماء الليالى منذ ليلته
على الأنام فلم تُظلِم. ولم تُغِم
ياقائد الجيش يسمى تحت رايته
من عسكر الله جند غير منهزم
ان كان جبريل من أركان حزبك في
بدر فحمزة والكرار في الحشم
في آلك الغرّ مذ كانوا وهم بشر ....
ما في الملائك من أيد ومن كرم

﴿ السيل في نهر السند ﴾

عم الخوف بلاد كشمير وبنجاب ومقاطعة الحدود الشمالية لما اذاعته الحكومة من أن جبلا عظيما من الثلج قد تزحزح عن مكانه وسقط في نهر الجيلي من الانهار التى تصب في نهر السند (اندس) العظيم على بعد (١٤٠ ميلا من بلدة « ليه » التبتية وعلى علو ١٧ الف قدم من سطح البحر) وقد سد الجبل الجليدي مجرى ذلك النهر واجتمعت وراءه كمية عظيمة من الماء. فارسلت الحكومة الهندية وحكومة كشمير الخبراء الفنيين الى مكان سقوط الجبل فاعلنوا أن الجبل يوشك أن ينشق وأنه بانشقاقه يتدفق الماء الى نهر السند بقوة عظيمة قد تحدث اضراراً كثيرة بالبلاد الواقعة على ضفافه. فأخذ الناس بالهجرة من تلك البلاد

الاوقاف فى الهند

كتب الى المقطم أن في الهند أوقافا عظيمة للمسلمين والهندوس وغيرهم من الطوائف. وهذه الاوقاف كلها مطلقة من الرقابة، يتمتع بها الذين استولوا عليها بالطرق المشروعة وغير المشروعة. وقد بيع كثير منها. وهو ينفق على خلاف ما أراده الواقفون

وقد أجمع الخبراء بامر هذه الاوقاف على أنها ان نظمت حق التنظيم واتفقت على المصالح العمومية فانها وحدها تكفي الامة مؤونة الانفاق على تعليم ابنائها واطعام فقرائها. وهذا ما دعا عدداً من أعضاء المجلس التشريعي الكبير الى أن يقدموا اقتراحاً في المجلس ويطلبوا من الحكومة ان تؤسس مصلحة للاوقاف أو وزارة على النمط الذي أسست عليه وزارة الاوقاف في تركيا وايران ومصر وغيرها من البلدان الشرقية

وسينظر المجلس في الاقتراح ولكنه يخشى أن يصادف الاقتراح معارضة شديدة في البلاد لان أكثر الناس لا يجيزون أن تتعرض الحكومة لمسألة أوقافهم الدينية لانهم يخافون أن هذا التدخل يطلق يدها للتعرض في شؤونهم الدينية الاخرى. الا ان المتنورين لا يرون هذا الرأي بل يرضون أن تنظم هذه الاوقاف لتنتفع بها الامة

﴿ تصحيح ﴾

وقع خطأ مطبعي بجريدة الفتح نرجو تصحيحه بالقلم ففي العدد ١٠٧ صحيفة ١٠٤ خطأ صوابه « فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به » وفي العدد ١٠٩ صحيفة ١٣٢ خطأ صوابه « ولو كانوا آباءهم أو ابناءهم أو اخوانهم » .

تهنئة الحكومة المصرية

بالاحتفال بافتتاح المسجد الاقصى

أرسل وزير الخارجية المصرية التلغراف التالي الى رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس بمناسبة الاحتفال بافتتاح المسجد الاقصى بعد الانتهاء من اصلاحه وترميمه وهو : —

أهنئكم باسم الحكومة المصرية بتوفيقكم وجميع من ساعدوكم في اصلاح قبة المسجد الاقصى والاقسام المتداعية منه. وقد رأيت بنفسي مقدار ما بذلتم في سبيل الوصول الى هذه الغاية على أمتن وضع وأحسن شكل مع الاحتفاظ بجميع نفائس هذا المسجد العظيم الذي يعتبر درة ثمينة فى الآثار الاسلامية الخالدة

فباسم حكومة جلالة ملك مصر الذى يعنى عناية خاصة باصلاح جميع الآثار الاسلامية أكرر لكم ولمن شاركوكم بمجهودهم أو بمالهم ولجميع المسلمين قاطبة أجمل التهاني

ولولا ان وصلتنا دعوتكم الآن والاحتفال قائم بالقدس لكان بينكم اليوم مندوب خاص موفد لتمثيل مصر في هذا الاحتفال الاسلامي العظيم ونرجو أن يكون قنصلنا فى القدس قد عبر لكم قبل الآن عن أحسن الاماني لاتمام هذا العمل المجيد

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي حضرة الدكتور لبيب افندى شحاته طبيب الصحة العمومية محاضرة عنوانها (الامراض السرية) على شريط السينما توغراف بدار الجمعية يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة. والدعوة عامة للجميع بالحضور

في بلاد مصطفى كمال

لما دخلت أمم الارض في دين الاسلام كتبت لغاتها بالحروف العربية لسببين :

الاول — توثيق الارتباط بين الشعوب الاسلامية بتوحيد حروفها وتزيين لغاتها بالالفاظ العربية لتكون أنساً للمسلم مهما كانت جنسيته، فيجد فى لغات المسلمين هذه الالفاظ المشتركة قائمة بوظيفة الاواصر والوشائج

الثاني — أن ينشأ الناشيء المسلم متعلماً من أول أمره الحروف التي كتب بها القرآن الحكيم فتزول الحواجز التي تحول بينه وبين تلاوته ، ولا يحتاج الى أن يبذل جهداً جديداً لتعلم الحروف القرآنية

وهذان السببان اللذان جذبا الشعوب الاسلامية الى كتابة لغاتها بالحروف العربية هما اللذان دفعا مصطفى كمال وشياطينه وأعوانهم الى تقرير الابتعاد عن الحروف العربية اتماماً لما بدأوا به من قطع وشائج الارتباط بينهم وبين الشعوب الاسلامية ، وتحقيقاً لغرضهم الاساسي من ايجاد الموانع بين النشء التركي الحديث وبين تلاوة القرآن

قال مراسل المقطم فى الاستانة فيما نشر بعدد ٤ سبتمبر (٢٠ ربيع الاول) :

وقد القى أحدهم من أيام أول محاضرة فى موضوع هذه الحروف الجديدة فى جامعة استانبول على جمع كبير من الناس ، واستعملت أبواق في تبليغ الصوت الى السامعين

ومما قاله الخطيب : ان تركيا لم تستعمل الخط العربي الا بسبب حادثة تاريخية (أي بسبب دخول الترك فى الاسلام) ولكن هذا الخط لا يصلح قط لمجاراة الحضارة العصرية العلمية والتجارية ! ومن المتعذر تذليل صعوبة الاعراب عن التعبيرات الطبية والامور النفسية الدقيقة في هذا العصر بالكتابة العربية ! ولو بقيت الامة التركية متمسكة بهذا الخط المهجور الخاص بحضارة غير حضارتنا لتعذر علينا أن نتقدم تقدماً عقلياً حقيقياً ! »

واستطرد الخطيب فقال « كما أن الثورة السياسية في تركيا كانت درساً للامم الاخرى المستعبدة كذلك يجب أن تكون الثورة اللغوية على ان التخلي عن تقاليدنا في هذا الامر يقتضي منا بعض البذل . وعلينا أن نحمل هذا العبء بشجاعة ورباطة جأش ليس من أجل أمتنا فقط بل من أجل تلك الامم المستعبدة لحروف تكتب بها لغتها »

فالترك اذن يعدون كتابة التركية بالحروف العربية استعباداً . ومن العجيب ان هذا الاستعباد انما كان للأمة تعد نفسها أختاً لهم لا سيدة ، لأن كتاب الله يقول « انما المؤمنون اخوة » فأحب الترك أن يرفعوا من أعناقهم رباط الاخاء الذي يسمونه استعباداً وأن يضعوا في تلك الاعناق سلاسل أوربا الجيلة المتينة الخالدة ، فهنيئاً لهم به من استعباد يعترفون به ويسمونه باسمه

محب الدين الخطيب

(الانظمة الجديدة في الحجاز)

تلقت وزارة الخارجية فى القاهرة من القنصلية المصرية فى جدة تقريراً عن الانظمة الحديثة والتعديلات الجديدة التي اجريت فى بعض الشؤون الخاصة بالمملكة الحجازية ومن ضمن هذه الاشياء الجديدة نظام تسجيل الشركات ونظام توزيع الشركات وما ماثل ذلك

عمارة المسجد الاقصى

لو أن زلزال فلسطين حدث قبل أن يتوفق المجلس الاسلامي الأعلى الى رفع القواعد الضخمة واقامة الاعمدة العظيمة تحت قبة المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله لكانت قبة هذا المسجد الاثري الهائل مهدمة الآن بين جدرانه الواسعة الارجاء . ولو وقع ذلك لعجز المسلمون بلا شك عن اقامة هذا البناء فلا تمضي عليه سنوات حتى يتوصل اليهود بمعونة الانكليز الى الاستيلاء عليه وتحويله الى ما يسر قلوبهم

هذه حقيقة ، ومن الانصاف أن نعرفها ونعترف بها

ان المجلس الاسلامي الاعلى أرسل الوفود الى الهند والحجاز والى سائر بلاد المسلمين يذكر لهم حالة المسجد الاقصى وما أصابه من وهن وما سيأول اليه أمره اذا لم يتدارك في الحال ، فلبى المسلمون نداء بيت المقدس وجادوا بأكثر مما يلزم وانقضت أربع سنوات في عمارته فعاد أقوى وأجمل مما كان ، ووقف وكيل المندوب السامي يعترف بأن هذا العمل هو العمل الوحيد الذي قام به المسلمون بأموالهم ومهندسيهم ورجالهم فلم يحتاجوا فيه الى مساعدة أحد . وللاحتفال بهذا العمل الجيد دعينا يوم ذكرى المولد النبوي الشريف فذهبت مع الاستاذ الدكتور عبد الحميد بك سعيد ممثلين لجمعية الشبان المسلمين ، وسأفصل خبر هذه الرحلة القدسية في الاعداد الآتية ان شاء الله

ولقد عدنا من الديار القدسية وكلنا ألسنة شكر لأهل الفضل من أعيان فلسطين وعلمائها ورجال الحركة الفكرية فيها على ما لقينا منهم من حفاوة دلت على ما بين الاقطار الاسلامية من وثيق الارتباط أكثر الله من أمثالهم

طفولة الزعيم التركي

« روبسبير » الزائف

روت أنباء تركيا أن مصطفى كمال باشا وقف في جمع يخطبه في فوائد الكتابة باللغة الجديدة ، وبعد أن أسهب وأفاض في تلويث الاذهان بالدعاية ضد كل شيء شرقي ، أراد الانصراف فتحير كيف يحيي هـذا الجمع ، ثم استعرض أمامهم طائفة من التحايا فلم تعجبه ، وأخيراً وقف على تحية الاسـلام وهي « السلام عليكم » فانتابته ثورة الحقد والضغينة على الدين الاسـلامي ثم هز رأسه مستنكراً اياها رافضاً لها بترفع وإباء !

ونحن لا نهتم كثيراً بحقد مصطفى كمال على الدين الاسلامي وكراهيته له بعد أن عرفنا أنه رسول الحاد وتجرد ، أوفدته اوربا الى الشرق ليقيم باطلا ويقضي على حق موروث ، وان هو الا فرد عادي لا ينقص المسلمين ولا يزيد في لداته الملاحدين ، ولكننا نرى أن موضعاً من الذوق والادب كان يجب أن يتحسسه هذا الخطيب وهو دفين العواطف الشاذة ازاء دين يعتنقه مئات الملايين ، بل انه يخاطب مسلمين أبى ينتزع بقولته هـذه من صدورهم الايمان !

كان يجب أن يترفع هـذا اللسان الذي ردد في أحرج المواقف وأشدها على مشهد من المحاربين الاتراك آيات قرآنيـة وأحاديث نبوية لتعينه وتنفزه وتأخذ بيده الى طريق الظفر والانتصار ، ولكنه لم يفعل

ولسنا ملزمين بأن نقهره على أن يفعل . فهو انما يعطي للعالم صورة ناطقة من أخلاقه وصفاته التي يجب أن يعلمها ، ومن ثم فنحن نرى أن الالحاد في تركيا سوف لا يقوم ولا يبقى بهذه الصفات المنفرة والوسائل الملتوية فاما أن يعود الاسلام أو تحل محله النصرانية

لقد مرت بالدين الاسلامي عواصف وكوارث لا تقاس بها عاصفة الكماليين وكارثتهم ، وأين مصطفى كمال وعصابته من « جنكيز خان » مثلا او من الفرق العديدة التي عاثت في الارض فساداً ، واستحلت المنكرات والجرائم للقضاء على الدين الاسلامي ، وبرغم كل هذا فقد فاز الاسلام بالخلود والدوام ، لانه دين الله الابدي الذي كفل حفظه ودوامه أبد الدهر .

فليعمل زعيم تركيا ما شاء له هواه وحبه في الغرب وليختر من شخصيات الثورات أشدها وأفظعها ، وليشد أزره بمعاونين قساة غلاظ ، لا يتحرجون من القضاء بالموت على كل مخالف ، فليس هذا بضائر الدين شيئاً ، وستحدث القوة أثرها من تأصل العقيدة الاسلامية وتمكنها في نفوس الموحدين ولكن سيبقى لمصطفى كمال هذا ما يوده من ذكر ضخم في التاريخ بل سوف يشير التاريخ بأصبعه الطويل ، لا الى عظمته وعبقريته وانما الى طفولته التي تجد في « التحايا » ما يستحق أن تبذل فيه وقتاً طويلا لتخير ما يلائم طبيعتها

وسيعلم الناس من الخاتمة المريعة ما علموه عن أمثاله ، فاذا اطمأنت قلوبهم بها رووا للاجيال المقبلة كيف كان عصرنا يفكر ، وكيف كان يسير !

ان الزعامة والبطولة وما الى اليهما ليست في شيء من الشعوذة والتخريف ، فهي في نظر الواقع يجب أن تقوم على علم ودراية وخبرة ، ومن أين لمصطفى كمال وهو الرجل الحربي الجامد أن يعلم ويدرى عن مصارع الظلم والاستبداد ؟!

بل ومن أين له أن يعرف أن محاربة الدين الاسلامي خاصة لن تنيله ما يبغي من ظفر وغلبة وتوفيق !

ان الزمان كفيل بأن يخرق صماخ اذنيه بهذه الحقائق ما دام قد ترفع عن سماعها وان غداً لناظره قريب !

محمد علي غريب

ميناء جدة

جاء في رصيفتنا (أم القرى) الغراء ان جلالة الملك ابن السعود اهتم بأمر ميناء جدة ونظر في ذلك نظرة اصلاح تسهيلا لسبل الملاحة في المياه الحجازية ، ففكر في انشاء منارة في مكان مناسب من ميناء جدة ، وطلب من المعتمد البريطاني هناك أن يسأل عن مهندس – بواسطة حكومته – يكون من ذوي الاختصاص في ذلك . وقد خوطبت وزارة الخارجية المصرية في طلب مهندس من أفاضل هذا القطر لدرس هذا المشروع

حى على العلم أيها المسلمون

نداء من جمعية الشبان المسلمين بعكا

وقل رب زدني علما (قرآن كريم)

تعلموا العلم من المهد الى اللحد (حديث شريف)

طالما فكرت جمعية الشبان المسلمين في القيام بمشاريع هامة من شأنها أن ترفع مستوى عكا من النواحي الخلقية والعلمية والاجتماعية ، وطالما تذكر الاعضاء بكل حرارة ذلك اليوم التاريخي الذي اقسموا فيه اليمين المغلظة على تنفيذ دستور الجمعية وما وراء مقرراته من عمل جليل ، ولكن كانوا في كل مرة يترقبون بصبر نافد مصادقة الحكومة على تأسيس الجمعية ليقوموا بما يجعلهم عند الثقة الغالية التي أولاهم اياها شيوخ المدينة وشبابها وتلامذتها

أما وقد تسجلت الجمعية ووافقت الحكومة على دستورها الموافقة النهائية فاننا لنغتبط أشد الغبطة لنحمل هذه البشرى ونزفها الى اخواننا المسلمين ليشاركونا في سرورنا هذا ويعضدونا فيما وطدنا ضمائرنا ونفوسنا عليه من المضي بالامانة التي حملناها والشروع في الواجب المقدس الذي اخذناه على انفسنا وقطعنا عليه العهود والوعود

وان أول ما يستلفت النظر في حياة المسلمين الراهنة انحطاط الدرجة العلمية وكثرة الاميين وقلة الاكتراث بالعلم على رغم شغف سيد المرسلين النبي ﷺ بالعلم وحثه عليه لما فيه من النفع الجزيل والفائدة العميمة وغير ذلك مما يدفعنا لان نتقدم الى اخواننا المسلمين على اختلاف طبقاتهم ونزعاتهم بمشروع اعطاء دروس خاصة تقينا خطر الجهل الذي يهدد حياتنا الاجتماعية من جميع نواحيها

ولسنا نقصر الفائدة من هذه الدروس على فئة دون فئة بل اننا نبعث بندائنا هذا الى جميع اخواننا المسلمين في هذه المدينة مهما طعنوا في السن فما ذلك بضيرهم أو يحط من كرامتهم فطلب العلم فضيلة ماوراءه فضيلة ، وقد تعلم بعض صحابة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام وهم متقدمون في العمر

فيا أيها المسلمون ،

تعالوا زرافات ووحدانا وسجلوا اسماءكم وبعد المولد النبوي الشريف تدرس اللغة العربية والانكليزية قراءة وكتابة تدريساً ثانويا وابتدائياً مع شيء يسير من الحساب لفائدة الاميين من التجار وغيرهم ، هذا وان الجمعية تأخذ على نفسها تدريس أية مادة والقاء أية محاضرة يطلبها عدد لا يقل عن العشرة

فالى العلم يا معشر المسلمين فهو خير حلية يتحلى بها الانسان والى تسجيل اسمائكم في عداد أعضاء الجمعية ، وهيا املأوا طلبات الانضمام وتداركوا الوقت قبل أن يفوت فالوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك ، واحذروا أن تتوانوا فتندموا حين لا ينفع الندم . الهمنا الله واياكم ما فيه الخير وسعادة الدارين والسلام

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

المولد النبوى فى عكا

ومساعي جمعية الشبان المسلمين

كتب الينا من عكا أن جمعية الشبان المسلمين هناك قامت في هذا العام بمساعى لجعل حفلة ذكرى المولد النبوي الشريف بدرجة من الفخامة لم يسبق لها مثيل في الاعوام الماضية . ويقدر عدد الذين أتوا من الخارج لحضور هذا العيد الاسلامي بعشرة آلاف نسمة أو أكثر . وقد فتحت المساجد ليلا لينام فيها الناس ، اذ أن الاماكن المعدة للتبيت غصت بالقادمين من القرى ، فضلا عن الذين نزلوا ضيوفا على أقاربهم أو معارفهم

وكان القطار يذهب ويأتي بين عكا وحيفا طول النهار وفي الليل ، ولا تقل العربات التي يقوم بها كل قطار عن تسع عربات . وقد فهمت أن القطار الذي قام في منتصف الساعة السادسة كان يحمل ١٢٥٠ شخصاً ، فضلا عن الذين جاءوا بالسيارات العامة والخاصة

وقد خطب في الحفلة التي اقيمت في جامع الجزار – قبل تلاوة قصة المولد – كل من الاساتذة الافاضل : الشيخ أسعد الشقيري والشيخ محمود القبلاوي ، والسيد أحمد الشقيري والشيخ هاشم الخطيب المدرس بمدرسة حيفا الاميرية وعضو مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين فيها

والناس يذكرون بالثناء مساعى جمعية الشبان المسلمين في هذا الباب

(المسيو بونسو)

سافر المسيو بونسو المندوب السامي في سوريا ولبنان بعد الظهر من يوم الاربعاء الماضى الى فرنسا ليعرض على حكومتها موقف سوريا الحقيقي تجاه قضيتها

محمد

صلى الله عليه وسلم

موشحة القيت في نادي جمعية الشبان المسلمين مساء الاثنين الماضي من نظم الشاعر المبدع الاستاذ محمود أفندي رمزي نظيم

علمت مكة أرضا وسما أنها خير بلاد المشرق
ولد المختار فيها ونما فسمت بالعربي المعرق

خير خلق الله عربا وعجم مشرق النور وماحي الظلمات
مصدر الخيرات وهاب النعم مهبط الوحي محط الرحمات
قدس الله به ساح الحرم وبه التوحيد ساد الكائنات
النبي المرسل الحق العلم من عليه الله والى الصلوات
كان لا يخفر طه الذمما طاهر الاذيال حلو المنطق
واذا هم رأيت الهمما وسنا بدر تمام مشرق

أمه آمنة ذات العفاف وابن عبد الله مولانا الرسول
نسب يجمعه عبد مناف طيب الأعراق مشهور الاصول
سن للناس طريق الائتلاف وبه كسرت القيد العقول
كان إن قال فرقراق السلاف واذا صال ترى الليث يصول
علم الناس التقى والكرما فاتقى الله الذي لم يتق
ما طغى في حكمه ، ما ظلما حافظ العهد متين الموثق

زلزل الايوان ميلاد الرسول فهوت منه جميع الشرفات
نجم نار الفرس امسى في أفول بعد ما كانت إله الكائنات
كل شيء ما خلا الحق يزول ما لشيء صنعة الناس ثبات
شرعة التوحيد أودت بالحلول ورست مثل الجبال الراسيات
وأزال العرب أشباه الدمى من تماثيل غدت لم تنطق
جعلوا بيتا لهن الحرما وهو للشرك به لم يخلق

لم يهن يوما لأعداء الهدى حين هموا بأذى الداعي العظيم
غضبة أججها جهل العدا واعتزاز القوم بالشرك القديم
لم يكن جاء من الله سدى إنما أقبل بالدين القويم
جاء للناس رسولا مرشدا وهو مفطور على الخير كريم
فمضى عن حيهم معتزما هازئا بالملأ المحتنق
وعليه الوحي كالغيث همى وبدا الليل له كالفلق

أيها المبعوث من بين الشعوب أيها الامي يا محيي الموات
أنت قد أيقظت بالدين القلوب وتوجهت بها للصالحات
أنت شمس طلعت بعد الغروب فأضاءت داجيات الكائنات
ونشرت السلم من بعد الحروب وجمعت العرب من بعد الشتات
لم تكن تحمل يوما قلما إنما كنت خطيب المشرق
والى رحمتك الكون انتمى فائزا منك بحسن الخلق

قد تركت الكون نورا بعد ما كانت الارض ظلاما في ظلام
ساد فيها الحب والخير كما ساد روح العلم فيها والنظام
بالهدى أسمدت فيها الامما ولأعدائك أعددت الحسام
جئت للعالم من رب السما رحمة خص بها الله الانام
أنزل الله كتابا محكما من قديم منزل لم يخلق
أنت ارشدت به من أسلما ببيان واضح لم يغلق

يمكث الموتى نياما في الدجى فاذا الموت غشاهم يصبحون
ان يوم الحشر للناس شجا وبه تشرق بالدمع العيون
ليس يلقى الخلق فيه فرجا حينما عن كل شيء يسألون
يا شفيع الناس أنت المرتجى يوم لا ينفع مال وبنون
يوم لا يرحم أرباب العمى من لظى نار الجحيم المحرق
يا رسول الله ، يا حامي الحمى انتشلني يومها من غرقي

نشر التوحيد طه في الوجود مخلصا لله فيما قد فعل
لم يكن يطلب الا أن تسود دعوة الحق ويعلو من عدل
ولذا ساد وذو الحق يسود بجهاد واعتزام للامل
فاذكروا شهر ربيع والعهود نبهوا من نام منا أو غفل
وانشروا يا آل مصر الهمما واكشفوا ستر الظلام المطبق
نحن إن لم نسهر الليل فما كتب الله لنا أن نرتقي

أثر الدعوة المحمدية في العالم

الخطبة التى القاها الشاب الفاضل عبد المنعم افندي خلاف في نادي جمعية الشبان المسلمين مساء الاثنين الماضي

أيها السادة ،

ما كان لي أن اختلس حق الأيام في الضاجي واستعجل دورة الفلك فأقف هذا الموقف

وهيهات لشاب مثلي تطرف عينه الدنيا وتعصف بلبه عواصف يثيرها الشيطان في جوانح الشباب ، أن يتجارأ فيعرض في بحث لانسان ادبه ربه فاحسن تأديبه ، وأن يتناول بتحليل أعظم شخص أنجبته القرون وأن يتطاول وهو قصير فيسمو بوجهه الى هذه السماء التى رصعها الحي القيوم بالشموس والنجوم ليحصر تلك النيرات عدا ..

كان يجب أن تكون صلة بين المتحدث والمتحدث عنه ...

ولكنه الشوق يحمل الرجل السوقة النكرة على أن يبلي أديم راحتيه تصفيقا ، ويصيح من أعماقه هاتفا حينما يمر به أميره أو زعيمه ... فما لي لا أكون ذلك الرجل وقد مرت بي ذكرى الرسول الكريم

أيها السادة ،

محمد ﷺ أعظم يد من أيدي الله التى مدها الى الانسانية على فترات ، فتداركها بها من سطوة العناصر الدنيا المصبوبة في معينها والممزوجة بطينتها .. وغلبة القوى الخبيثة الفاتنة المترصدة لها كل سبيل .. وجررها بها من الاوهام التى كانت تتراءى أمامها فتصدها عن السير قدما الى الكمال والمثل الاعلى .....

وقوة من قوى الله التى قلب بها التاريخ فجعل المدبر فيه مقبلا والمقبل مدبرا ، اقبل فيه الحق وأدبر الباطل ، وظهور الحق كاف لنفي الاباطيل وأنى للباطل أن ينهض على قدميه أمام الحق والحق دامغ والباطل زهوق ما دامت العقول صحيحة غير مدخولة ، والافئدة سليمة غير معلولة ...

وفيض إنفتحت عنه صحراء مكة وتشققت به صخورها فسالت به الربى والتلاع ، وفاضت الاودية والأباطح فاغتسلت به الارض من أدران الشرك وخبائث الافك وكان على بعض الخلائق طوفانا مغرقا وللبعض منهلا عذبا فراتا وورداً معسولا . كل ماء غيره آسن ، وكل نبع سواه آجن وصدق الله «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا»

أيها السادة ، لو أنصف الناس جميعا على اختلاف مللهم ونحلهم ومذاهبهم لشاركونا في هذا الابتهاج ولنافسونا في هذه الذكرى ، رعاية للانسانية الكاملة التي ولدت بمولد رسول الله وللاخلاق الذهبية التي تفرد بها ، وللمبادىء السامية التي سطرها في صفحة الوجود فسارت بالانسانية سيراً حثيثاً نحو العلم والحرية والنور والاخاء والمساواة ، ونفت تلك الضلالات المتقدة ، وأزاحت ظلمات الجهل وغشاوات البهتان عن القلوب والابصار

واذا بالغ الغربيون في تقديس ذكرى الثورة الفرنسية وافتتنوا بمبادئها وغاياتها وعدوها في زعمهم فجر الخلاص فذلك شيء يضحك منه المسلم ضحك العالم لافعال الجاهل ، لانه يرى في ذلك ضربا من ضروب الجهل بالتاريخ ولونا من ألوان الغرور بالباطل والطيش عن الهدى والصواب ، ويشعر المسلم في نفسه العظمة والفرقان إذ يقرأ صفحات الاسلام في ضحى التاريخ فيجدها ملأى بكل المبادىء العليا والمناهج السامية التي يعاظمنا بها الغربيون ويفخرون علينا بها ...

ويعلم الله - ويشهد التاريخ ان كل ما يحتكرونه لانفسهم من نظريات وما يتمتعون به من حقوق انما هو أثر لميراثنا الذي سُلبناه فى غفوة الليل وغلس الظلام ، وانما هو صدى للصيحة التي صاحها محمد بن عبد الله على الجهل وتعطيل القوى وعبادة الارباب والاشخاص والاوهام التى كانوا مكبوبين فيها على مناخرهم ، غارقين فيها لاذقانهم . فاذا كان ما يأخذ المفتونين بالثورة الفرنسية ويقسرهم على تقديسها والتسبيح بحمدها - على ما فيها من وحشية ودماء تتقزز النفس لذاكرها وما جنته يداها الاثيمتان على الارواح

البريئة ـ اذا كان ما يأخذهم منها انما هو مبدؤها المثلث الاقانيم فقط .. فما أحرى الاسلام بالقداسة والاعتبار إذ قرر هذا المبدأ فيما قرره من تعاليم كثيرة قبل الثورة الفرنسية بألف ومائتي سنة

وأي حرية أوسع نطاقا من حرية الاسلام تلك التي كانت تحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يترك الرجل وقد علم عنه بالوحي أنه منافق خداع يدس للاسلام ويستبطن الكفر مالم يكشف قناعه ويبد صفحته ، كان يتركه الرسول رعاية للحرية التي قررها الله له في قوله « ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم »

فأين هذا مما كانت تفعله الكنيسة بمن حامت حوله شبهة ، إنما كان جزاؤه منها التصليب أو التحريق أو العذاب الاليم

ولقد قسم رسول الله قسما فقال له رجل هذه قسمة لم يرد بها وجه الله فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال « رحم الله موسى فقد أوذي باكثر من ذلك فصبر » وقسم يوم حنين تبرا فقال له رجل اعدل يا محمد. فقال « ويحك ومن يعدل إذا لم أعدل ؟ » .. فهذا رسول الله كان يلاقي من الجهلة مايستنفد صبر الحليم ، وماتعده القوانين الوضعية الآن في الجنايات ، ولكنه كان يقدس الحرية ويعمل على افهام الناس أنهم خلقوا أحراراً ليس عليهم مسيطر الا الله والحق

أما المساواة في الاسلام فليس أدل عليها من قول الله تعالى « انما المؤمنون اخوة » وقول الرسول « المسلمون تتكافأ دماؤهم » وقوله « اوحى الى أن تواضعوا حتى لايفخر أحد على أحد »

وهل في الوجود مساواة مثل مساواة الاسلام تلك التي حملت رسول الله على أن يحفر بنفسه في الخندق ويرفع التراب منه في غزوة الاحزاب ، أو مثل التي حملت أبا بكر وعمر على أن ينضويا تحت لواء أسامة ، أومثل التي حملت عمر بن الخطاب حينما حصلت بالحجاز مجاعة في أيامه على أن يقسم على نفسه أن لا يأكل سمنا ولا عسلا حتى يحيا الناس ويكون وإياهم سواء ، فجعل يأكل الزيت حتى أصيب بالقراقر البطنية فاشترى له أحد غلمانه شيئا من سمن ولبن فقال عمر « تصدق بهما فاني أكره أن آكل إسرافا » ثم قال « كيف يعنيني شأن الرعية إذا لم يصبني ما أصابهم ؟ »

هذا والله هو المثل الاعلى والقدوة المثلى للمساواة . فهل أنجبت مبادىء الثورة الفرنسية أو غيرها رجالا كهؤلاء الابطال

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا ياجرير المجامع

وإن الانسان ليقف مبهوتا مسلوب الفؤاد ويهزه العجب لهذه الرؤوس البدوية كيف نضجت هذه الافكار واشتعلت بهذه المعاني وكأن الله عوضها من جدوب الارض خصبا في الرؤوس ونموا في العقول. وفي الحق ان مقياس خصب الامة وغناها هو عدد الرؤوس المفكرة فيها لاعدد العروض وكثرة الزروع

أيها السادة ، ان هذا التاريخ كالماء لا ينفك ينقلب فيه المقبل مدبرا والمدبر مقبلا وإننا لنشعر الآن بأن موجات قوية وتيارات دافقة تدفعنا الى المستقبل المجهول ، واننا لنرى باعيننا ونسمع بآذاننا تلك الثورة النارية التي تجيش بها الصدور ، وذلك الانتقال الوشيك في مناحي حياتنا المختلفة ولشد ما يخشى العقلاء أن تتمخض هذه الظروف عن جنين مشوه لا يصلح للحياة ...

فما أحرانا ونحن شباب لا نزال في طلائع الحياة ـ المستقبل مستقبلنا ان يكن نعيما فنحن أصحابه ، أو يكن جحيما فنحن المصليون بناره ـ ما أحرانا أن نستخلص لنا من عبر الماضي وعظاته خلاصة ، ونقتبس من مشاهداته أقباسا نستضيء بها اذا أدجن ليل الحوادث وانبهم وجه الافق .. وإن لنا في هدى القرآن وتعاليمه وسيرة النبي وارشاداته . ما يجعلنا أسعد الناس زمانا وأعلاهم يدا وأمكنهم سلطانا . فما كان الله هازئا حين قال في قرآنه « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم » سبحانه وتعالى وحاشاه من الاخلاف ، غير أن له سننا كونية وقوانين وجودية ليس لها تبديل أو تحويل ، والارض يرثها العباد الصالحون لعمارتها ، وقد خلف من أسلافنا خلوف أضاعوا الحق واتبعوا الشهوات فلقاهم الله غيا ، وأدال منهم وقلص سلطانهم جزاء وفاقا ، وعدلا من الله كل ما صنع وما ربك بظلام للعبيد

فيا أهل القرآن لستم على شيء حتى تقيموا القرآن . هذا القرآن يد الله في الارض . فمن سارع اليه وانضوى تحت لوائه كان له دريئة بها يدرأ المحن ويغالب الزمن

وهو واضح يخاطب العقل والروح ويفيض على القلب نورا يمشي به في الناس ، وهذه سيرة النبي الكريم تبين لنا وضح السبيل وتلقى علينا دروسا بالغة وحكمة غالية في كل مرافق حياتنا فما بالنا ننسلخ من كل أولئك التراث الخالد . أيها الشباب ان كل أولئك التراث أمانة ألزمها الله في أعناقكم لتوصلها الى أخلافك وذراريك

زاوية زاهية بعد أن تذيعها فى الناس .. فما كان الحق لينتصر بنفسه ، ما كان للسيف أن يقطع الا إذا انتضاه الذواد الاروع ، وما أحد من الناس أولى ببذل الجهود وأفعل فى بث الدعايات كالشباب ذوي العزمات المبرمة

فما آمن لموسى الا ذرية من قومه ، وما عزر النبي وشد أزره ونصره الا شباب العرب

فهيا ياشباب الاسلام احمل الاسلام الى كل بقاع الارض ، وأذعه فى النوادي تجد الله يصرف اليه آذانا واعية ، ويجمع عليه قلوبا مخلصة ، وإن المسلم الاول كان يقاتل فى سبيل الاسلام ويقتحم الديار وهو يرى أنه يحبو أهلها بأعظم هدية ، وهي الهداية إلى الحق والاسلام

أما بعد فانى أقرأ صفحات تاريخ الاسلام البيضاء ولى أمل ثابت أن أتمكن واخواني الشباب المخلصين من أن نجعل التاريخ يعيد نفسه فيعود الاسلام يظلل الارض بذيوله وحواشيه ، ويرفرف عليها بقوادمه وخوافيه ان شاء الله

الجهاد

هو عنوان الجريدة الاسلامية التى أصدرها في ناب حضرة الفاضل السيد محمد فهمي الحفار صاحب المواقف الحميدة في الدفاع عن كرامة الاسلام وآدابه . فنرجو له دوام التوفيق

﴿ فقد ختم ﴾

أنا اسماعيل ابراهيم حليق من العركى مركز نجع حمادي فقد منى ختمي المبصوم باسمي يوم ٢٨ اغسطس سنة ١٩٢٨ وجددت بدلا منه يوم ٣٠ اغسطس ولم يكن على ديون ولا رهونات ولا أي مكاتبة ما وذلك أثناء وجودي بالمركز (نجع حمادي)

شئون مصرية

(الحكومة المصرية والطيران)

اذاعت شركة روتر تلغرافا لمكاتبها في القاهرة عن مشروعات الحكومة بخصوص الطيران وعزمها على انشاء مطارين وغير ذلك وقال : ان مركز مصر الجغرافي سيؤدي الى استخدام النقل الجوي استخداما منظما وان الحكومة تفكر في انشاء اسطول جوي تجاري

(ترغيب السياح في مصر)

أدرج في ميزانية هذا العام مبلغ ١٠٠٠٠ جنيه اعانة لجمعية ترغيب السياحة في مصر وكانت في العام الماضي ٥٠٠٠ جنيه

(سقوط طيارة)

طار الطيار سفيفنس من طياري الجيش البريطاني في أبو صير صباح الاربعاء طيران امتحان توطئة للترقي ولكنه لم يكد يعلو في الجو حتى سقطت طيارته على الارض والنار مضطرمة فيها وأخرج من الطيارة جثة هامدة

(المؤتمر الطبي الدولي)

تقرر ادراج مبلغ ١٠٠٠٠ جنيه في ميزانية الجامعة المصرية هذا العام لنفقات المؤتمر الطبي الدولي الذي سيعقد في شهر دسمبر المقبل بمناسبة الاحتفال بالعيد المئوي لكلية الطب

(مؤتمر أمراض البلاد الحارة)

ندبت ادارة عموم المباني أحد مهندسيها للاشتراك مع حضرة صاحب العزة السكرتير العام لحفلة المؤتمر الدولي لامراض البلاد الحارة الذي سيعقد بالقاهرة في ديسمبر القادم في عمل مدرج في السرادق الذي سيقام لهذا المؤتمر ليتيسر للمدعوين سماع ما يلقى في المؤتمر من الخطب

(اعانة المتحف القبطي)

جعلت الاعانة التى تمنح لمتحف الآثار القبطية هذا العام ١٣٠٠ جنيه بدلا من ١٢٠٠ جنيه

(مدارس الحدود)

وافقت وزارة المعارف على ادارة المدارس الاولية التابعة لمصلحة الحدود وعددها ١٤ مدرسة ومدارس مصلحة خفر السواحل وعددها سبع مدارس والاشراف عليها من أول السنة المكتبية المقبلة

(مؤتمر العلوم التاريخية في نروج)

سافر محمد بك قاسم عائدا الى مصر بعد ما حضر مؤتمر العلوم التاريخية في نروج مندوبا عن مصر . وقد تلا فيه خطبة عن التاريخ الديبلوماتيكي لقنال السويس بناها على مستندات لم تنشر وقد عثر عليها في المحفوظات الاوربية

وقد اشترك في المناقشات التي دارت في المؤتمر وتكلم في مأدبة المؤتمر فقال : ان مصر مع طول الزمان الذي انقضى عليها لا تزال فتية ونشيطة تسعى للاشتراك في أعمال المدنية والرقي

وهو يقول : ان اختيار نروج لعقد المؤتمر فيها اختيار في محله لانها محبوبة من جميع الامم وقد اشتركت اثنتان وثلاثون امة في المؤتمر

ونشرت الجرائد النروجية أحاديث دارت له مع مندوبيها تكلم فيها عن سرعة تقدم التعليم في مصر وقال : ان البعثات ترسل دائما الى أوربا وقد تقدمت النساء المصريات تقدما بينا في الحياة الاجتماعية والعلمية

(امرأة تلد ثلاثة ذكور)

ولدت امرأة بالمرج ثلاثة ذكور ومضى عليهم أكثر من شهر وهم على قيد الحياة وفي صحة جيدة

رحلة فلسطين

ثمانية أيام قضيتها في الديار الفلسطينية مع حضرة صاحب العزة الاستاذ الدكتور عبد الحميد بك سعيد الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين كانت من الايام المباركة حقاً ، لما اكتشفناه فيها من معادن الخير ، وما لمسناه بأيدينا من استعداد النفوس المسلمة للقيام بالمهمة المقدسة التى ألقتها الاجيال على عواتقنا

برحنا محطة القاهرة مساء يوم السبت ١٠ ربيع الاول ، وعدنا اليها في ليلة الاثنين ١٩ منه ، وهي مدة قصيرة كما ترى ، لكننا استطعنا أن نزور فيها أمهات البلاد الفلسطينية : القدس نابلس ، جينين ، حيفا ، عكا ، يافا ، الرملة ، اللد ، غزة . واستطعنا أن نتصل بأهل الرأي وقادة الفكر ورجال العمل . واستطعنا أن نكوّن فكرة صحيحة عن هذا القطر المجاهد في سبيل الحق والفضيلة والحياة السعيدة

ان فلسطين هو القطر الاسلامي الاوّل الذي سارع الى تلبية صوت الحياة المرتفع من مصر لتأسيس جمعية الشبان المسلمين فى كل بقعة أسلامية لتقوم هذه الجمعية في كل مكان بالمهمة التي القتها الأجيال على عاتقها إلا وهي تجديد شباب الاسلام وتسليح تعاليمه الخالدة بسلاح العرفان الحديث لتكون أبقى على الدهر ولنكون بذلك قد عملنا بما نحن مأمورون به من إعداد ما نستطيعه من قوة . ففي كل بلد من بلاد فلسطين التي مررنا بها رأينا للشبان المسلمين جمعية وناديا ، ومن هذه الجمعيات من كان له فضل السبق حتى على مصر في النشاط والعمل ، وحسبك أن تعلم أن جمعية الشبان المسلمين في يافا اشترت أرضاً في قلب المدينة وبنت عليها ناديها فأصبح ملكا لها قبل أن يكون مثل ذلك لسائر زميلاتها

ان فكرة الجمع بين جوهر الاسلام وبين وسائل العلم الحديث ، وهى الفكرة التى تدعو جمعية الشبان المسلمين اليها ، قد أخذها شباب فلسطين المتعلم على عاتقه ، وآمن بها وعزم على تحقيقها . فشبان فلسطين المستنيرون يرون الاسلام أعظم مفاخر ابنائه ، بل أقدس ما تحلت به الانسانية . وهم عاملون في مناهجهم ينشئون تحت جناح النادي مستوصفاً يختلف اليه الطبيب كل يوم ليمنع المسلمين من أذى أطباء المبشرين ، ويقيمون تحت سقف النادي المدرسة الليلية لتعليم الاميين ؛ وفيهم من يفكر بفتح مدرسة للاطفال كما فعلت جمعية الشبان في يافا واختها في اللد

فالقوم سائرون في الطريق حقاً ، وليس في عملهم موطن ضعف غير انشائهم « جمعيات » لا « جمعية » أى أن جمعية الشبان المسلمين في كل بلد فلسطيني انما ترتبط مع أخواتها بالغاية الواحدة والاسم المشترك والطريق الواحد ، ولكن ليس لجمعياتهم مركز تكون الأندية كلها فروعاً له ، بل كل واحد مستقل عن أخيه من الوجهة الادارية . والآن قد شعروا بهذا الضعف الذي كانوا ملجأين اليه في « مؤتمر الأندية » لاعتبارات محلية ، فقد عزموا على أن يتلافوا ذلك بوجه من الوجوه متى عقدوا مؤتمرهم الثاني . وقد وعدهم الاستاذ عبد الحميد بك سعيد بأن يجيب دعوتهم الى ذلك المؤتمر متى عزموا على عقده ليتم توحيد هذا الكيان العظيم وينفتح الطريق أمام الاقطار الاسلامية الاخرى لتوسيعه وجعله متناسباً مع حاجة المسلمين الخلقية والاجتماعية والروحية

هذه نظرة عجلى الى حالة جمعية الشبان المسلمين في فلسطين ، اضطرتنا الى هذا الاجمال كثرة مواد الفتح في هذا العدد ، وسنفصل أخبار الرحلة فيما بعد ان شاء الله

محب الدين

جمعية الشبان المسلمين

في الاسكندرية

انتخاب مجلس ادارتها

عقدت جمعية الشبان المسلمين في الاسكندرية اجتماعها العام مساء يوم الجمعة الماضى في ناديها بشارع فاروق بقصد انتخاب هيئة ادارية جديدة لها بدلا من المجلس الحالي الذي انتهت مدة عمله حسب نظامها

وقد افتتح حضرة صاحب العزة حسين شرين بك رئيس الجمعية الاجتماع بكلمة تناسب المقام أشار فيها الى أغراض الجمعية ومهمتها الاجتماعية

ثم وقف الدكتور منصور القاضي كاتم سر الجمعية فألقى خطبة جميلة بسط فيها حالتها وعملها وما تتجه نيتها اليه من ترقية مبادئ الشبيبة الاسلامية . ثم انتخب مجلس ادارتها فكانت النتيجة كما يأتي :

جدد انتخاب حضرة حسين شرين بك للرياسة واختير الشيخ محمد تاج الدين وكيلا والدكتور عبد العزيز عمران أميناً للصندوق والدكتور منصور القاضى سكرتيراً وحضرات محمود حلمي منوكه بك . محمد بك كمال الخشن . أحمد بك حسن . الاستاذ محمود خليل راشد . محمد فهمي بشير افندي . الاستاذ محمد الشافعي اللبان . محمود افندي على منصور . السيد رأفت الزرقا افندي أعضاء

فنهنئهم بهذه الثقة ونرجو أن يتم على يدهم تقدم الجمعية في أداء المهمة التى أخذتها على عاتقها

انكار عقيدة جاهليــــــــــــــة

التشاؤم من آخر اربعاء في صفر

﴿ استفتاء ﴾

ما قول أهل العلم والفضل فيما يعتقده الكثير من المسلمين من التشاؤم يوم الاربعاء من آخر شهر صفر في كل عام وخروجهم بسبب هذا الاعتقاد في اليوم نفسه الى خارج المدينة توقياً من البلاء الذي يعتقدون وقوعه هل هو من الدين ؟ واذا كان ليس من الدين أفلا يجب عليهم أن يدعوا تلك العادة لما يترتب عليها من المفاسد الاخلاقية والاجتماعية عملا بالقاعدة الشرعية « درء المفاسد مقدم على جلب المصالح » افتونا ادامكم الله ذخراً للدين وركنا للمسلمين

جمعية الشبان المسلمين

في حيفا

﴿ الفتوى ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده . ان هذه العادة القبيحة ليست من الدين في شيء وهذا الاعتقاد الذميم هو من اعتقادات الجاهلية الاولى فقد كانت العرب قبل الاسلام يتشاءمون في شهر صفر ويتوهمون أن الدواهي والفتن تكثر فيه بعد انقضاء المحرم الذي كان يحرم فيه القتال، وكان شهر صفر على زعمهم علامة على الشر . وهذا الاعتقاد مخالف لما أخرجه أبو داود باسناد حسن عن بريدة رضى الله تعالى عنه أن النبي ﷺ كان لا يتطير بشيء

فتبين مما تقدم أن ما يفعله بعض الناس يوم الاربعاء في آخر شهر صفر من الخروج الى ضواحي البلدة توقياً من البلاء الذى يظنون وقوعه واعتقادهم بتشاؤم هذا اليوم هو مناف للدين الاسلامي باجماع المسلمين ومضاد لقوله ﷺ « الطيرة[1] شرك ، الطيرة شرك ، الطيرة شرك » وهذا مع قطع النظر عما يترتب على هذا الخروج من المفاسد الاخلاقية والاجتماعية والاقتصادية التى نهى عنها الشرع الشريف ومن هذا القبيل في الحكم يوم الاربعاء المسمى باربعاء أيوب فيجب على كل مسلم غيور على دينه ترك هذه البدع السيئة وانكار هذه الترهات التى ما أنزل الله بها من سلطان ، ويجب على كل من له قدرة على ازالتها أن يزيلها والله المستعان

في ١٢ صفر الخير سنة ١٣٤٧ — مفتي حيفا

محمد مراد

﴿ الى اخواننا المسلمين واخواتنا المسلمات ﴾

نذيع في أعلى هذا البيان نص استفتاء وفتوى تتعلقان بناحية خطيرة من حياتنا الاسلامية الراهنة وهي عادة التشاؤم بالايام وما يتبعها من الاعتقاد بالموتى والقبور . ان هذه العادة المنكرة قد سرت الى الاسلام عن الوثنيين المشركين فاربأوا بانفسكم أن تنزلوا بها الى دركة الشرك والعياذ بالله

ان العصر الحالي الذى نعيش فيه لا يرحم الامة الجاهلة التى تحاول السير بعقلية القرون الاولى فلا تدعوا الاغيار يسخرون منا فيتخذون من جهلنا وسيلة للطعن في ديننا الحنيف لظنهم أن هذه الاعتقادات من الدين

نحن مشرفون على أواخر صفر ، ومن المؤلم جدا أننا نشاهد كل عام في آخر أربعاء من هذا الشهر كثيراً من نسائنا يذهبن الى مقام الخضر عليه السلام وغيره من الاماكن الاخرى للتبرك والتوقى من شر هذا اليوم على زعمهن . ان هذا العمل ممنوع ديناً لان الاسلام منع الطيرة أي التشاؤم وعد ذلك من الشرك بالله كما أنه حرم التوسل والتبرك بالقبور والمقامات نظراً لان في ذلك شيئاً من معاني الاشراك بالله عز وجل . ولذلك ليتأكد اخواننا واخواتنا أن روح الخضر عليه السلام تتألم وتعاتب الى البارى سبحانه وتعالى أن يعاقب هؤلاء المتشائمين لا ان يثيبهم كما يزعمون لان التشاؤم من شئون المشركين

ثم ان في هذه العادة محذوراً أخلاقياً خطيراً بسبب اهمال النسوة الذاهبات لواجبات الادب والحشمة فيحصل بينهن وبين من يتبعهن من المتشردين اختلاط قبيح يناقض الآداب والتقاليد الاسلامية الشريفة

لذلك نستصرخ حمية اخواننا المسلمين واخواتنا المسلمات لمكافحة هذه البدعة والقضاء عليها ، ونعلن للمكارين والمكاريات أن أبواب المقام ستكون موصدة فى وجوههم في ذلك النهار والقانون يجازي كل من يجرؤ على اقتحام الابواب

فاملنا في حمية اخواننا واخواتنا أن يمتثلوا لاوامر الدين الحنيف والسلام على من اتبع الهدى

جمعية الشبان المسلمين

(١) الطيرة : التشاؤم

نظــــــــرة في الشمائل المحمدية

كان المصطفى (ﷺ) أكمل الناس خلقاً وخلقاً ، وأفصحهم لساناً وأبلغهم بياناً

كان يخبرهم بالمغيبات التي يعلمه اياها ربه فتأتي وفقاً لما أخبر شعيرة بشعيرة : كان يقول لهم « زويت لي الأرض مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوى لي منها » وقد كان . كان يقول « لا تقوم القيامة حتى تحاربوا الترك » الخ الحديث فجاءت أخبارهم في أربعة آلاف صفحة في عهد جنكيز وهلاكو وتيمور وقطلوشاه فضلاً عن الوقائع التي حدثت بقيادة قتيبة زمن الوليد ابن عبد الملك . كان يقول « يوشك أن تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة على قصعتها . قالوا أعن قلة يارسول الله ؟ قال لا ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل » فما ابدع هذا البيان وأصدقه

كان يدعو للمرضى فيبرؤن ، ويستسقي للناس فيسقون ، حتى ان السحابة لتسح على لحيته الشريفة قبل أن يغادر مكان الاستسقاء

كان يعتريه — اذ يغشاه الوحي وأصحابه ينظرون — شبه غيبوبة حتى إن جبينه ليتفصد مثل الجمان عرقاً في الليلة الشاتية فهي رقدة الطير ولكنها الفرص في بحبوبة السر الالهي لالتقاط المعارف السامية على يد الأمين جبريل

أما صورته فكانت أبدع صورة خلقها الله : كان مدور الوجه أسود العينين اكحلها مورد الخدين بعيد ما بين المنكبين كث اللحية مشرق الطلعة واسع الجبهة احور (سعة السواد في البياض) اقنى (مرتفع وسط الأنف قليلا) آدم (بياض في صفرة خفيفة وهو أبدع لون في الدنيا) معتدل القامة مدملج الساقين أزج الحاجبين مقرونهما وهذا من محاسن الرجال ، شعره بين الجعودة والسبوطة حتى إذا رجل شق نور الفجر دجى الليل فوق دارة القمر ، إذا تبسم يلمع البرق من ثناياه ، جليل الهيكل حتى إن الشجاع لا يستطيع أن يملك فيه البصر كما أخبر عمرو بن العاص ، وكان كما قال عبد الله بن مسعود إن نظرة واحدة في وجنته تكفي المرء برهنة على نبوته

أما عقله فقد كان يتراءى به هواجس النفوس من هياكل الأشخاص فراسة وذكاء ، يسوس به الكبير كما يمازح العجوز والصغير ، وسع الأمة وخرج به أعاظم الأئمة الذين شادوا أركان الدولة العربية ، جهز به الجيوش وخاطب ملوك الأرض

كان يأتيه الرجل فيقول : اي الاعمال أفضل ؟ فيقول ﷺ : الجهاد . ثم يقول للآخر : بر الوالدين . وقد وهم البعض أن في هذا تعارضاً فحاروا ولما يقفوا على مراميه العالية في هديه ﷺ ، فان اس الفضائل قمع الهوى وهذا يختلف باختلاف الأشخاص ، فقد تخف الصلاة على الرجل ويصعب الجهاد ، فالأفضل لمثل هذا أن يحمل على الأشق تمرينا للنفس على العمل ، وأن ليس للانسان الا ما سعى

أما خلقه فالقرآن كما أخبرت عنه عائشة : كان أشجع الناس وأرحم الناس فاعجب لهذا الاجتماع المعجز . كان الشجاع من يدانيه في الوقائع فهو الوقاية الكبرى . سمع أهل المدينة ليلة ضجة ففزعوا الى الخيل فلم يفجأهم الا ورسول الله ﷺ راجعاً على فرس له يقول « لن تراعوا »

كان إذا عزم على الامر أمضاه ولو قامت حياله الجبال الراسيات ، يحب الاستشارة اجابة لامر ربه « وشاورهم في الامر »

كان أرحم الناس تذرف من عينيه العبرات لمشاهد الأحزان ، رحمته منثورة للصغير والكبير . قال عند وفاة ولده ابراهيم « إن العين لتدمع ، والقلب ليخشع ، ولا نقول الا ما يرضي الرب » فقيل له ﷺ : كنت تنهانا عن النياحة . قال « إن هذه رحمة أودعها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء »

كان أجود الناس بل هو الريح المرسلة يعطي عطاء من لا يخاف الفقر ويطوي اليومين جوعاً كما صح عن عائشة « ماشبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام من شعير قط » يأتيه الاعرابي فيعطيه ثم يعطيه فيعود الى المسألة فيهم الاصحاب بالزجر فيقول ﷺ ما معناه : « أنا أدرى بناقتي »

كان لا يغضب إلا عند انتهاك الحرمات . وكان يقول « اخوانكم خولكم » ومكث عنده أنس خادمه سنين فلم يقل له لشيء فعله : لم فعلته ؟

كان متواضعاً يحب الضعفاء ليواسيهم ويجالس الفقراء ، يحمل الكل ويكسب المعدوم ويعين على نوائب الحق . كان يقول « لا ينبغي لاحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى لا تفاضلوا بين الانبياء »

كان أصدق الناس ، ما سمع عنه قط كذبة واحدة حتى قام بواجب النبوة وذلك في سن الاربعين والمرء يشيب على ما شب عليه ، وقد صدق هرقل « من لا يكذب على الناس لا يكذب على الله » كما أبدع كارليل بقوله « ان الكاذب لا يستطيع أن يبني بيتا من الطوب » وكان الصادق الامين عند القوم اجمعين

كان بعيداً عن الرياء ، يحكم ولو على نفسه ، ينطق بالوحي الذي فيه عتابه كما جاء في القرآن « عبس وتولى » فان النبي ﷺ أراد أن يؤلف أشراف مكة للاسلام فلم يفجاه ﷺ الا ذلك الاعمى يريد أن يتفقه فوجم ﷺ ساكتاً فعوتب ، ولعمري إن هذا من أعظم براهين النبوة « فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً »

سرقت قرشية فعظم على القوم أن تحد خشية العار ، فأرسلوا اليه خادمه أنسا يسترحمه فغضب وقال « انما أهلك من كان قبلكم أنهم كانوا اذا سرق فيهم الفقير قطعوه والغنى تركوه لو أن فاطمة سرقت لقطعتها »

كان يقص حتى من نفسه . خرج قبل وفاته فقال « من كنت جلدت له ظهراً فهذا ظهري »

كان أحلم الناس . قال لكبار مكة يوم فتحها « ماذا تظنون أني فاعل بكم ؟ » قالوا : اخ كريم وابن اخ كريم . قال : « اذهبوا لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين » ولكن هذا الحلم العالي كان يحل مكانه القسوة الكبرى على من ينقض العهود ويجسر على خرق ذلك السياج الذي جعله الخالق الرابطة الكبرى للمجموعة الانسانية . فما التسامح فيه الا التسامح في انحلال الجسم الاجتماعي وهذا ليس من الرحمة في شيء ، بل هو الخرق والشماء وترك أولئك الاشقياء يرزون حال الرابطة في الهيئة الاجتماعية فلا يسوغ العطف الفردي إذ كان ضمنه الفساد العام بحمل الانام على التهاون في حل ذلك الميثاق الاجتماعي

أما فصاحته وبلاغته فسحر البيان ورشاقة اللسان . كان روح الشعر المشخص (لا الشعر الذي نزهه الله عنه) يتدفق من خلال الفاظه كالقطر للارض الجدبة ، تشع في أحاديثه الحقائق شعاع الماء في الزجاجة الصافية ، كلامه مرسل مع الفطرة معناه أسبق من لفظه فاذا دقق فيه الشخص وجد آية الاعجاز ، أوتى جوامع الكلم : لاضرر ولاضرار ، دع ما يريبك الى مالا يريبك ، مع قوله في غير موضع « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » ﷺ . يصب اعقد معنى فلسفي بأفصح قالب لفظي ، نوركلامه قمري يحفه الجمال . البر حسن الخلق والاثم ماحاك في الصدر وكرهت أن يطلع عليه الناس . انتم ادرى في شئون دنياكم . كان يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً فأى قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء حتى تصير على قلبين : على أبيض مثل الصفا لا تضره فتنة مادامت السماوات والارض ، وآخر مرباداً كالكوز مجخيًا (منكوسا) ما أبدع هذا وما أجمع أسراره وأبعد أغواره . فقد استعار الحصير للفتن أولاً دلالة على أن محلها الاقدام عند اولى الافهام الموقنين بالتقوى ، وثانياً التنبيه على انها (أي الفتن) تنسج على القلب واحدة واحدة فاذا استرسل المرء مع الهوى تكامل النسج فتفسد القلب ، وفساده انتكاسه كما ينتكس الدلو فلا يقبل الماء الذى هو أصل الحياة كالقلب الفاسد لا يقبل مادة الهدى ، أما اذا نازع الاهواء منازعة الادباء كسب ملكة الفضيلة فيصير قلبه مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض

هذه نسخة صغرى عن الجمال المحمدى قد رواها المؤرخون وثقات الرواة المحدثون ، ولم تعن أمة في ماضي البشر وحاضره عناية المسلمين في نقلهم شئون دينهم

هذه حقيقة لا ينازعنا فيها أحد في العالم . أجل هذه صورة من ذلك الجمال وهي تنطق بلسان الكمال على أن صاحبها جمع الى اسمى عقل أكمل صورة في العالم ﷺ . فهل غاب عن الفلاسفة أن هذا يستدعى توازنا للقوى بين الجسم والروح أكمل هيكل

جسماني في العالم ، ولهذا توابع هي اليه كالجزء من الكل ، والا بأن تغلب احدهما على الآخر في الاستكمال فلا بد من الاختلال كما هو المشهود في البشر . والعقل الصحيح في الجسم الصحيح ومن هنا يفهم السر في اختصاصه ﷺ في تعدد الزوجات ولكنه ، والحق ، ما كان في هذه المملكة الصغرى ، في عدله ، في انصافه ، في حسن سياسته ، في رأفته ورحمته الا المثال الاعلى للدولة الكبرى (ادارة الامة) استوى سلطان العقل على عرش الجسم ، يمده الوحي الالهي الذي قال الله فيه « ان أوحينا اليك » يديره حيث يشاء وقد كان كما قال هنري ديكستري : لا يتزوج لقضاء وطر ، يتزوج الارملة المسنة سداً لحاجتها ﷺ وأستغفر الله من الزلل انه هو الغفور الرحيم

حما محمد زكي عثمان

﴿ مؤتمر صحفي في فلسطين ﴾

وافق القائم بادارة حكومة فلسطين على دعوة الصحفيين الى مؤتمر عقد أمس (الاربعاء) في ديوانه للايضاح عن الموضوعات الآتية التي عرضها مكاتبو الصحف الاجنبية وهي : —

١ — مؤتمر سكة حديد الحجاز
٢ — مفاوضات ابن سعود
٣ — المجلس التشريعي
٤ — سياسة الحكومة الاقتصادية
٥ — تقدم مشروع تسوية الاراضي
٦ — قانون المعارف
٧ — انعاش المهاجر
٨ — مد أنابيب البترول من الموصل الى حيفا
٩ — ميناء حيفا
١٠ — التدابير الواجب اتخاذها بسبب احتلال المواسيم في الشمال.
١١ — مفاوضات سورية وفلسطين على الاتفاق الجمركي

التعليم في يافا

ومساعي جمعية الشبان المسلمين

انتوت جمعية الشبان المسلمين بيافا من تأسيس مدرسة للناشئة الاسلامية هناك ، ولم تكتف بذلك بل كتبت الى القائم بادارة حكومة فلسطين الكتاب الآتي :

العناية بالتعليم من أولى واجبات الحكومات ، ولكن حكومة فلسطين لم تعن بأمره عناية كافية فالتعليم في البلاد قاصر جدا سواء من جهة الكمية أو النوع . أما الكمية فالمدارس قليلة جداً لا تكفي لجميع الذين يريدون التعلم من أبناء البلاد ، وفي مفتتح كل عام دراسي ترفض المدارس عددا يزيد عن عدد الذين تستطيع قبولهم . وتزداد نسبة المردودين في كل عام حتى أصبحت هذه المسألة من أكبر المشاكل الرئيسية في البلاد ، وفي الحق ان من الصعب جداً على الناس أن يطلبوا لابنائهم التعليم فلا يجدوه حتى ولا التعليم الاولي لمجرد ازالة الامية

ولقد راجعنا الحكومة في هذه المسألة من قبل وراجعها جميع الاهلين ممثلين في هيئاتهم وجمعياتهم وصحافتهم فلم نجد شيئا ونعود اليوم الى اثارة هذه المسألة لمناسبتين: المناسبة الأولى تعيين فخامتكم سكرتيراً عاما ثم قيامكم بأعمال المندوب السامي لحكومة فلسطين ، والمناسبة الثانية قرب موعد افتتاح المدارس

وان هذه المشكلة تتجلى بأشد مظاهرها في هذه المدينة (يافا) ولا ريب في انكم تشعرون بشدتها حين تعلمون أنه لا يوجد في هذه المدينة على سعتها للحكومة سوى مدرسة واحدة للبنين وان هذه المدرسة فضلا عن كونها غير كافية تبعد كثيراً من الاحياء الواقعة في طرفي المدينة الجنوبي والشمالي بعدا يجعل من الصعب جداً على كل السكان ارسال أطفالهم اليها . وغدا حين تفتح المدارس أبوابها بعد العطلة ستواجه الحكومة عاصفة جديدة من الضجيج والصخب والاستياء يومئذ يهجم التلاميذ على أبواب المدارس طالبين مقاعد لهم فيردون عنها

من أجل هذا نلفت نظر فخامتكم لتلافي الامر قبل فوات الوقت وذلك باعداد فصول جديدة في المدارس الموجودة تتسع لعدد آخر من التلاميذ ، وفتح مدارس أولية وابتدائية جديدة في الاحياء البعيدة لابناء هاتيك الاحياء

وانا في انتظار ما تأمرون به في هذا الصدد وفي الختام نقدم الى فخامتكم خالص الاحترام سيدي

رئيس الجمعية
على الدباغ

فهرس

١٧٧ ظل البردة
١٨٠ الأوقاف في الهند
١٨١ في بلاد مصطفى كمال
١٨٢ طفولة الزعيم التركي
١٨٣ حي على العلم
المولد النبوي في عكا
١٨٤ محمد ﷺ
١٨٥ أثر الدعوة المحمدية في العالم
١٨٧ شئون مصرية
١٨٨ رحلة فلسطين
١٨٩ انكار عقيدة جاهلية
١٩٠ نظرة في الشمائل المحمدية

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

﴿ محب الدين الخطيب ﴾

بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٣٠ ـ ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (التبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

﴿ العدد ١١٣ ﴾ القاهرة : ٢٩ ربيع الاول سنة ١٣٤٧ ـ ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٨ ﴿ السنة الثالثة ﴾

أقاويل سكير ...

بقلم كاتب عظيم ، خبير بأحوال الاتراك

لا يمضي على مصطفى كمال اسبوع أو اسبوعان الا ويسمع الناس له بيانا غريبا أشبه بهذيان المحمومين ، ولا عجب فالمحموم ليس بافقد لرشده من السكير

ومن المعلوم الذي يعرفه كل من عرف تركيا ان الغازي لا يُلفَى صاحياً أبداً ، وانما يزداد سكره وينقص بحسب الساعات فاكثر ما يغيب عن رشده بعد الظهر

ولن نقدر أن نحصي الآن هذياناته المستمرة لانها شيء يطول جداً وقد تملأ مجلداً ضخما

ولكننا نشير الى ما نقلته التلغرافات الاخيرة اي الى أحدث الهذيانات الكمالية عهداً

فمصطفى كمال يحث الامة التركية على السكر ويرى في الخمرة احدى وسائل المدنية ويطعن حسب عادته في سلاطين آل عثمان ويجعل من جملة سيآتهم أنهم منعوا الترك من شرب الخمر ! ! !

ثم يقول انهم كانوا يحظرون على الناس شربها ويشربونها هم في السر . ويتهكم مصطفى كمال بعملهم هذا ويقول : اما أنا فأشربها جهراً ولا أبالي

وبينما كان الغازي يجود بهذه الدرر الدالة على رصانته ورجاحة عقله .: وذلك في مجلس انسه المستمر اقترح الندامى عليه اجراء نوبة رقص تركي من «الزفن» المسمى بالزيبقلي فأذن بذلك ساعة من الزمن ثم قال لجلاسه انه صار ينبغي الاقلاع عن هذا النوع من الرقص والاعتياض عنه بالرقص الافرنجي الذي هو الرقص الوحيد اللائق بالامم المتمدينة ....

وجاءت تلغرافات اخرى من انقرة تنقل عن مصطفى كمال كلاما معناه : ان تركيا بعد اليوم لا تخشى خطر الحروب ! ! ! فلينظر العاقل بُعد هذا الكلام عن الصحة . أية امة في الدنيا تقدر أن تأمن خطر الحروب ؟

وأما التلغراف الاخير فيتعلق بالحروف اللاتينية

فمصطفى كمال مغتبط جداً بقبول الامة التركية لها وبنجاح مشروعه اللاتيني هذا . وهو يقول انه سعيد بحطم هذه العوائق التي عاقت الشعب التركي عن الرقي وأخرته مدة ألف سنة ! يظن مصطفى كمال بهذه التصريحات انه يسترضي شعوب أوربة ويقدم لها برهاناً جديداً بين يدي تفرنجه

وذلك كما أمر توفيق رشدي ناظر خارجيته بالقاء تلك الخطبة الغريبة العجيبة في مؤتمر نزع السلاح زاعماً ان الترك لم يكونوا طول دهرهم قوماً أسيويين بل جميع تاريخهم يثبت أنهم امة أوربية !!!

وهي الخطبة التي لم يتنزل أحد من الخمسين بمئة دولية المؤلف منها ذلك المؤتمر أن يجاوب عليها بكلمة واحدة ولو من باب المجاملة

ومن هذا القبيل ظنه انه اذا الغى مادة « الاسلام هو الدين الرسمي للجمهورية التركية » تدر عليه ملايين الدولارات من أمريكا حسبما وعده المبشرون كالمستر برد . وجماعة الجامعة الاميركية في الاستانة والذين من مدة مديدة يفاوضون شكري قايا وسراج اوغلو بهذا الامر . ومقصدهم به أن يهدموا الاسلام من تركيا أولا بحجة اللادينية الحكومية أو نظام « اللايبق » ثم لما كان لا بد لكل امة أن تدين بدين ولا يفهم أن شعباً عاش بلا دين فبعد قلع الاسلام من تركيا يضطر الاتراك الى التدين بالبروتستانية . هذا برنامج عملهم المتفق عليه بينهم وبين مهوومي انقرة .

وان يأتيهم من أمريكا شيء مما يأملونه ولم تكن أمريكا من السذاجة بالتي تعقد قروضا مع قوم يتجرون بدينهم .... وسيرى الناس خيبة آمالهم من هذه الجهة ويعلمون أن الازمة الاقتصادية في تركيا ستشتد يوماً عن يوم بدون أن يفرجها شيء من اعانات أمريكا

وأما قول مصطفى كمال انه عامل على هدم العوائق التي أخرت الترك الى الوراء مدة الف سنة فهو يريد بذلك الدين الاسلامي والشريعة القرآنية والكتابة العربية الخ . والمكابر في أن هذا هو مراده مكابر في المحسوس أفاك أثيم

ونحن نجاوبه أنه ليس من مؤرخ منصف يحكم بأن الاسلام هو الذي أخر تركيا او ان النصرانية هي التي كانت سبب رقي اوربة

ولو كانت النصرانية هي سبب ارتقاء اوربة لوجب أن يقع ارتقاء اوربة منذ دان أهلها بالنصرانية

والحال أن اوربة فشت فيها النصرانية منذ الف وثمانمائة سنة ولم تبدأ اوربة أن تتفوق على آسية الا منذ اربعمائة سنة بل اقل . فبقيت اوربة اذاً مدة الف واربعمائة سنة متأخرة متقهقرة وهي مع ذلك في بحبوحة النصرانية

والحبشة تدين بالنصرانية من نحو ألف وثمانمائة سنة وليست بأرقى من ممالك الاسلام بل أكثرها أرقى من الحبشة

واليابانيون بلغوا مبلغ الاوربيين من الرقي ولم يحتاجوا الى التدين بالمسيحية بل هم لا يزالون وثنيين

فتأخر الامم وتقدمها أدوار تاريخية لها عوامل متعددة تتراكم في امة فتؤثر تأثيرها وينشأ عن ذلك ما يسمونه بتقدم أو بتأخر . ومن الحماقة الظن بأن ديناً من الاديان يمنع الرقي ، فلا الاسلام منع رقي تركيا ، ولا النصرانية كانت سبب همجية الاوربيين في القرون الوسطى

وان كان بعض أهل الجمود من أبناء الملتين يسيئون تأويل الدين ، فالدين نفسه غير مسئول عن أعمالهم وأقوالهم ، وأي حماقة اشد من القول بان الكتابة بالحروف العربية هي التي عاقت الاتراك عن الرقي !!!

فهل كان رقي اليابان بالحروف اللاتينية ؟

وهل الالمان انفسهم وهم ارقى امة علمية يكتبون بالحروف اللاتينية ؟

وهل الروس والامم السلافية كلها تكتب بالحروف اللاتينية ؟

ولكن لا عجب أن ينطق مصطفى كمال بهذه الخزعبلات وقد تعودنا منه أمثالها

فهو الذي قال منذ ثلاث سنوات : أن تركيا بعد سنتين يصير أهلها ثمانين مليونا ! أما توفيق رشدي فقال انهم سيصيرون ٤٥ مليوناً وبعد خمس سنوات

فماذا ينتظر الانسان من الحكمة والرصانة ووزن الكلام من قادة امة يقولون مثل هذه الخرافات

وماذا ينتظر من قائد امة ورئيس حكومة يحث امته على شرب الخمر (لا يبعد أن الشيخ ماضي أبا العزائم يجد له فتوى من عنده على ذلك) على حين أن ارقى امة غربية وهي الامة الاميركية قد منعت الخمر بتاتاً وعاقبت على شربها وبيعها وكل أنواع تعاطيها وعلى حين أن الاحصاءات في اميركا تثبت أن فوائد منع الخمر قد ظهرت في اميركا ظهوراً كالشمس في رابعة النهار وذلك (بتناقص الامراض وتناقص عدد الجرائم)

وهذا من التأييد الالهي لفضائل الدين الاسلامي

وأما قول مصطفى كمال ان السلاطين كانوا يمنعون الخمرة على الامة ولكنهم كانوا يشربونها سراً فليس يصح دليلاً على دعواه بفائدة الخمر

فالاولى ترك الخمر سراً وعلناً. ولكن المختار عند الابتلاء أخف الضررين وان أخف الضررين هو أن الوالي الذي لا يقدر أن يمنع نفسه من الرذيلة يتجنب اتيانها جهراً واذا بليتم بالمعاصي فاستتروا، فاما أن يبتلي بها ويأتيها جهراً ويحث عليها في خطابه مفتخراً بأنه صريح القول حر المشرب! فهذا لا يليق الا بالخلعاء المتهتكين، وان الانسان ليأسف كل الاسف من صدور هذه الكلمات الشاذة من فم رجل يدير امة عظيمة

ويناسب أن نقول هنا انه لما كتب الامير شكيب ارسلان جواباً على الشيخ علي عبد الرازق قال فيه: ان النفع والضرر تختلف فيهما نقطة النظر، فموسوليني يرى الرقص مضراً، ومصطفى كمال يرى الرقص بعد السكر نافعاً، اجاب الشيخ علي عبد الرازق على الامير قائلا ان كلاما كهذا هو من باب الشخصيات التي لا يليق بالامير الخوض فيها

فها هو ذا مصطفى كمال يجاهر بأنه يشرب الخمر جهاراً ويفتخر بذلك.. فماذا يقول الشيخ علي عبد الرازق؟ ايغار على مصطفى كمال اكثر من نفسه!

(....)

قضية شرق الاردن

• وضع الانكليز لشرق الاردن صك العبودية الذي أسموه (معاهدة) وهم يريدون الآن أن يحملوا الامة أو ظلها المزيف على الاعتراف بهذا الصك، فقرروا اجراء انتخابات لمجلس سيكون فيه المعينون من جانب الحكومة بنسبة عظيمة. زد على ذلك أن الحكومة الحاضرة معروفة بميول لا تلائم أماني البلاد. فطلب الاهالي لأجل الدخول في الانتخابات أن تغير الحكومة الحاضرة وأن يحدث تغيير في نسبة المعينين للمجلس المنتظر ولما رفض طلبهم قرروا مقاطعة الانتخابات والبلاد الآن جادة في تحقيق هذه المقاطعة

• نشرت التيمس تلغرافاً جاء فيه أن هناك حركة قوية لمقاطعة الانتخابات البرلمانية في شرق الاردن بسبب عدم استحسان المعاهدة بين انكلترا وشرقي الاردن. وقد أقيمت مظاهرة تأييداً لمقاطعة الانتخابات، فحدثت اصطدامات خفيفة بين البوليس والمتظاهرين

لبنان و سوريا

قال الاستاذ عبد المسيح حداد صاحب جريدة (السائح) التي تطبع في نيويورك:

«لماذا يحق للبناني أن ينفصل عن سوريا ولا يحق للكورة أو للشوف الانفصال عن لبنان اذا كانت المسألة خوفاً يراود قلوب زعماء محليين؟

لبنان معظم سكانه مسيحيون ولهذا فصلوه عن سوريا لئلا تضيع حقوقه المحلية بين اكثرية اسلامية! اذن من هذا الوجه يحق للكورة الارثوذكسية في لبنان، وللشوف الدرزي في لبنان، أن ينفصل كل منهما عن لبنان لئلا تضيع حقوقه بين اكثرية مارونية...

لسنا من الذاهبين بمذهب الانفصاليين ولا نحن بمحبذين هذا المبدأ الذي يحمل لوطننا الوطني قصاصات لا ثمن لها يقصها هذا المقص العابث بحياة الامة السورية مما يدمي قلب كل وطني يغار على امته من الانقسام الذي له أول وليس له آخر. ولكننا نريد أن نفهم من غلاة الانفصاليين وجهاً من وجوه دعواهم الوطنية فاننا لا نرى في حركتهم غير تعصب يمزق الامة شر ممزق»

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الأثرية والمستندات المهمة

بالفوتوغراف

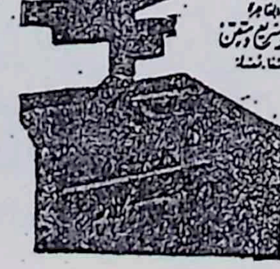

في دار المطبعة السلفية

ومكتبتها

بالقاهرة

بتصوير سريع ودقيق

التشاؤم بشهر صفر وببعض أيام الاسبوع

بقلم حضرة صاحب السعادة السيد علي بك جلال الحسيني المستشار بمحكمة الاستئناف سابقاً

حضرة عزيزي الاستاذ محب الدين افندي

لما قرأت اليوم « الفتح » عدد ٢٢ ربيع الاول سنة ١٣٤٧ وجدت استفتاء وفتوى في التشاؤم من آخر أربعاء في صفر

وفي كتابي « الاصل » في أحوال أهل الجاهلية الذي لم يطبع ما ملخصه :

كان العرب يوزعون الاعمال على الايام ويتشاءمون من بعضها

قال محمد بن ابي طالب الانصاري (في نخبة الدهر) : مضر حرمت رجبا وربيعة حرمت رمضان ووزعت الاعمال على الايام فقالوا الاحد للغرس والعمارة والاثنين للسفر والتجارة والثلاثاء للحرب والمكافحة والاربعاء للاخذ والعطاء والخميس للدخول على الاكابر وقضاء الحاجات والجمعة للخلوة ونكاح الغانيات والسبت يوم مكر وخديعة

وأصل ما كان يزعمه العرب في جاهليتهم سنة اليهود ، قال تعالى « فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم » وقال تعالى « واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم » قال الزمخشري في الكشاف : « اذ يعدون في السبت » اذ يتجاوزون حد الله فيه وهو اصطيادهم في يوم السبت وقد نهوا عنه

وفي (العقود الدرية في تنقيح الفتاوي الحامدية) التي سئل عنها العلامة حامد افندي ابن علي افندي العمادي الدمشقي مفتي دمشق الشام سئل ما يكون السؤال عن النحس والسعد وعن الايام والليالي التي تصلح لنحو السفر والانتقال ما يكون ؟ اجاب : من يسأل عن النحس وما بعده لا يجاب الا بالاعراض عنه وتسفيه ما فعله ويبين له قبحه وان ذلك من سنة اليهود لا من هدى المسلمين المتوكلين على خالقهم وبارئهم الذين لا يحسبون وعلى ربهم يتوكلون ، وما ينقل من الايام المنقوطة ونحوها عن علي كرم الله وجهه باطل كذب لا أصل له ، فليحذر من ذلك

والعجيب أن الناس يروون في ذلك أحاديث غير صحيحة وآثاراً مزورة :

ينسبون الى علي كرم الله وجهه قولهم « ما تربعلبنت قط » يعنون أنه ما شرب لبناً في يوم أربعاء . وقولهم « ما تسبتحلقت قط » أي ما حلقت يوم سبت . « وما تسبتسمكت قط » أي ما أكلت سمكا يوم سبت . ويعزون للنبي صلى الله عليه وسلم قولهم « آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر »

ففي كتاب (روض الاخيار) تأليف محمد بن قاسم بن يعقوب (طبع مصر ص ٧٨) عن أنس رضى الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايام فقال « يوم السبت يوم مكر وخديعة لان قريشا مكرت فيه في دار الندوة ، ويوم الاحد يوم غرس وعمارة لان الله تعالى ابتدأ فيه خلق الدنيا ، ويوم الاثنين يوم سفر وتجارة لان شعيبا عليه السلام سافر فيه واتجر فربح . . . » وذكر بقية الايام . ثم قال : وعن ابن عباس يرفعه « آخر اربعاء في الشهر يوم نحس مستمر » قيل :

لقاؤك للمبكر فأل سوء
ووجهك أربعاء لا يدور ؟

وذكر المقدسي (في تذكرة الموضوعات) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجامة يوم السبت ويوم الاربعاء . وحديث : آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر ، من الاحاديث الموضوعة . قال صاحب (اللآلي المصنوعة في الاحاديث الموضوعة) : من رواته مسلمة وهو متروك ، ورواه الابزازي وهو كذاب

ومع ذلك فقد قال زكريا بن محمد القزويني (في كتاب عجائب المخلوقات) في فصل في فضائل الايام وخواصها ما نصه : يوم الثلاثاء يستحب فيه الفصد وإصلاح حال النفس والحجامة ، ويوم الاربعاء يوم قليل الخير ، والاربعاء الاخير من الشهر يوم نحس مستمر يحمد فيه الاستحمام ، ويوم الخميس يوم مبارك سيما لطلب الحوائج الخ

وأنشد الشيخ عبد الرحمن الجبرتي في تاريخه لوالده في ترجمته :

لتفصيل الثياب يموت سبت
ومقام قد تزايد أو تجديد
وفي التالي لهم مع غموم
وفي الاثنين مبروك ومسعد
ويسرق أو يحرق في الثلاثا
وتاليه لجلب الرزق يعهد
وفي يوم الخميس لرزق علم
وفي الفرد الطول العمر يقصد

وفي عصرنا يسمي العامة في مصر آخر اربعاء في شهر صفر (اربعاء لا يدور) ويتقون

الخروج فيه من بيوتهم ويتصدقون على الكلاب بالخبز

واختص صفر بين الشهور بالشؤم لان وقايع صفين بين أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه ومعاوية وقعت فيه وكانت نحو تسعين وقعة في نحو مائة وعشرة أيام قتل فيها من أهل العراق خمسة وعشرون ألفاً ومن أهل الشام خمسة وأربعون الفاً وروى الدورقي عن يحيى بن معين أنه قتل من أهل الشام تسعون الفا

وقال الفيروز آبادي في القاموس : صفين كسجين موضع قرب الرقة بشاطيء الفرات كانت فيه الوقعة العظمى بين علي ومعاوية غرة صفر سنة ٣٧ فمن ثمّ احترز الناس السفر في صفر

مصر في يوم الجمعة ٢٣ ربيع الاول سنة ١٣٤٧

علي جلال الحسيني

الحجة الباهرة

والمعجزة الظاهرة

لا أزال أقول ان أهل الخير كثيرون في هذه الامة ولا ينقصهم الا أن يتعارفوا لتكون منهم قوة نافعة . ومن هؤلاء الموفقين حضرة الفاضل الحاج عبد الحميد جمعة التاجر بشارع الميدان في الاسكندرية . فانه ألف رسالة بهذا العنوان تحتوي على مقالتين نفيستين : الاول في أن الانجيل يشهد بنبوة محمد ﷺ . والثانية عنوانها « نور محمد يتلألأ سناؤه بين أسطار التوراة » وقد طبع منها ألوفا بحروف جميلة على ورق جيد ووزعها مجانا بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي في الاسكندرية وأرسل كمية منها الى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة . فجزاه الله خيراً عن وقت صرفه في التأليف وعن مال بذله في النشر ونرجو أن يكثر في الامة أمثاله

بعض شئون فلسطين

أشرنا في العدد الماضي من الفتح الى عزم القائم بأعباء حكومة فلسطين على الادلاء بتصريحات لممثلي الصحافة عن الشئون التي تشغل بالسكان تلك البلاد ، وهذه تصريحاته في الامور التي تهم قراء الفتح :

(مؤتمر السكة الحجازية)

كان برنامج هذا المؤتمر فنياً محضاً غير أن مندوب الحجاز طلب البحث في مسائل تتعلق بأساسه ونظامه . ولما كان ذلك مقيداً بتصريح بومبارد في معاهدة لوزان كان بحثه عائداً الى الدول المتحالفة ولا شأن لمندوبي سوريا وفلسطين والحجاز الفنيين فيه ، ولذلك لم يجد مندوب الحجاز سبيلا للاشتراك في أبحاثه المحددة فتوقف المؤتمر

(الاتفاق الجركي)

نقح الاتفاق الجمركي بين سوريا وفلسطين وهو تحت نظر الحكومتين الآن ، وهو يمنح التجارة حرية أكثر من الاتفاق الموجود فيما يتعلق بمصنوعات سوريا وفلسطين المحضة . وقد صدر الآن بلاغ رسمي عن الاتفاق الجديد فيما يتعلق بأمر الترانسيت بين فلسطين وشرق الاردن

(الجدب)

أصاب الجدب بعض الجهات في شمال فلسطين وأواسطها ، فقررت الحكومة تأجيل جمع ضريبة العشر في بعض الاحوال الفردية . والتخلي عن فائدة تلك الضريبة المؤجلة . واعطاء قروض زراعية اما نقداً أو بذورا للمزارعين الذين يحتاجون ذلك للموسم القادم

(مرفأ حيفا)

اعدت لجنة المهندسين الاستشارية المؤلفة من الخواجات رندال وبالمروتريتون التحضيرات الاولية ، ويؤمل أن تكون التصميمات والخرائط النهائية جاهزة في شهر اكتوبر ، ويبتديء العمل في فتح المحجر وبناء المرفأ اما في آخر هذه السنة أو في أوائل السنة القادمة

(تحسين ميناء يافا)

ارتأت الحكومة أن تنفق على تحسين ميناء يافا مبلغ ٠٠٠ ، ١١٠ جنيه ، ولا يشمل المشروع بناء مرفأ وانما الغاية منه تحسين وسائل التفريغ وتسهيل نزول المسافرين . وأول عمل بوشر فيه بناء مستودعات حديثة للجمرك وهو على وشك النهاية .

ورصيف أسكلة يافا سيوسع وتنصب فيه الادوات الحديثة لتفريغ العفش ونزول الركاب وقد وسعت الطريق المؤدية الى الميناء أما منطقة الميناء نفسها فستمهد من جديد وتجفف تماماً وسيعاد بناء مكتب الصحة هناك وتقام محطة جديدة للتطهير ولكن ليس في الامكان الآن القول متى تنجز هذه الاعمال كلها

(المتحف)

انجزت جميع خرائط المتحف الاثري وصودق عليها ولم يبق غير الخطط المفصلة وهي الآن تحت العمل ، ومتى انتهت قريبا يطلب الى المقاولين تقديم شروطهم ومن المأمول أن يبتديء البناء في أوائل السنة القادمة . وتقدر نفقات المتحف جميعها بمبلغ ١٩٠٠٠٠ جنيه ينفق منها نحو ٠٠٠ ر ٥٠ جنيه على تأثيثه و ٠٠٠ ر ١٤٠ على بنائه

(التعليم الاجباري)

ليس من المستطاع الآن جعل التعليم اجباريا في فلسطين لان المدارس غير كافية وتشعر الحكومة بوجوب زيادة عدد المدارس في القرى متى توفر لها المال

(الحكومة المحلية)

يسن الآن قانون جديد ليقوم مقام القوانين العثمانية وقوانين المجالس المحلية ، وهذا القانون يشرح الغايات التي لاجلها وجدت السلطات المحلية ويحدد وظائفها ، وهناك مسألة تدرسها الحكومة بكل اهتمام وهي ايجاد موارد جديدة لهذه السلطات حتى تستطيع القيام بواجباتها

شئون مصرية

(طوابع ذكرى ميلاد الامير فاروق)

قررت وزارة المواصلات عمل طوابع بريد تذكارية لميلاد ولي عهد المملكة المصرية ، وستكون محلاة بصورة الامير فاروق ويباح تداولها داخل القطر المصري مدة سبعة أيام ابتداء من يوم ١١ فبراير سنة ١٩٢٩ وتبلغ نفقات الطوابع أربعمائة جنيه وهي من فئات خمسة مليمات وعشرة وخمسة عشر وعشرين .

(اصلاح أطراف القاهرة)

في نية مصلحة التنظيم ادخال المياه الى الانحاء النائية في أطراف القاهرة مثل حارطة أبي السعود ، وعشش الباورد ، وبرج الظفر وغيرها . ولما كانت هذه المناطق لا تقع في امتياز شركة المياه كان المشروع ستقوم به الحكومة . والنية معقودة أيضاً على زراعة التلال المحيطة بالجهات التى تطوق القاهرة من بعض نواحيها والغرض من تنفيذ هذا المشروع هو وقاية المدينة من الاتربة والرياح الضارة التي تهب في بعض فصول السنة

(القطن المصري والمغازل البريطانية)

قام أمين بك يوسف في الاسابيع الاخيرة بمساع حسنة لاقناع مستهلكى القطن المصري من أصحاب المغازل البريطانية أن من مصلحتهم ومصلحة الفلاح المصري الاقلال من عدد الوسطاء بين البائع الاول والشاري الاخير . وقد وجد في منشستر ولنكشير وغيرهما آذانا صاغية ، غير أن القوم يقدرون الصعوبات التي تحول بين البائع الاول والشاري الاخير وأهمها أن هؤلاء الوسطاء أصحاب مراكز قوية ، وقد مهروا في عملهم وليس من السهل تنحيتهم من الطريق

(خط تلفوني تحت الارض)

تدور المخابرات بين وزارتي المالية والمواصلات عن مشروع مد خط تليفوني تحت الارض بين القاهرة والاسكندرية . وكانت مصلحة التليفونات قد قدرت المبلغ اللازم لانفاذ المشروع بربع مليون من الجنيهات .

وتطلب وزارة المواصلات الآن الى وزارة المالية اتخاذ الاجراءات اللازمة لاعتماد المبالغ المطلوبة لان ميزانية سنة ١٩٢٨ لا تشتمل على المال اللازم ، والمفهوم أن هذا المشروع يتم في سنة ١٩٣١

(اسحاق حلمي بك)

أرسل وزير الخارجية المصرية الى المفوضية المصرية في لندن برقية يرجو فيها ابلاغ اسحاق بك حلمي تهانىء الوزير ورئيس الوزارة على ما نال اسحاق بك من نجاح في عبور المانش بين فرنسا وانكلترا سباحة . وبقول فخري باشا وزير مصر المفوض في باريس ببرقية أرسلها الى وزارة الخارجية أن المسيو فنسان عمدة مدينة كاليه بفرنسا احتفل في داره بفوز هذا البطل المصري

(مراقبة تصدير اشرطة السينما)

قررت ادارة مصلحة الجمارك أن تضيف الى المادة ٩٨ من القانون الجمركى فقرة جديدة بشأن مراقبة أشرطة السينما التى تصدر من مصر مناظر مصرية هذا نصها :

« الاشرطة السينما توغرافية المأخوذة مناظرها في مصر لا يجوز تصديرها الى الخارج الا بعد الحصول على ترخيص سابق من وزارة الداخلية وللحصول على الرخصة يقدم الشريط لادارة مراقبة الاشرطة بوزارة الداخلية وفي حالة موافقتها يوضع الشريط في صندوق يربط بالسلك ويختم بختم الادارة ويسلم لصاحبه لتقديمه للجمرك ويعطي رخصة مبينا بها وزن الشريط وعنوانه »

(الآلات بدل الايدي)

قدمت احدى الشركات الاجنبية الى بعض وزارات الحكومة تطلب اليها اختبار آلة كاتبة تقوم بطبع الايصالات والقسائم وتؤدى ما يؤديه الكتاب والصيارف من الاعمال ، ويمكن استخدام هذه الآلة بصفة خاصة في أعداد الاوراق المتعلقة بتحصيل الضرائب وعوائد الاملاك وأجور الخفر

واستحضر السكرتير المالي في وزارة المالية بعض آلات تستطيع اجراء الحسابات الخاصة بآلاف من العمال ، ولا تزال هذه العدد موضع التجربة

(البترول المصري)

بلغ مقدار ما استنبط من الزيت من الآبار المصرية في الاسبوع المنتهى في ٢٨ اغسطس ٥٢٧٣ طنا

ذكرى الصلاح الصفدي

مأثرة لجمعية الشبان المسلمين في صفد

تأسست أخيراً في مدينة صفد جمعية للشبان المسلمين ، ومن بوادر أعمالها السعي لجعل مقام الاديب العربى الكبير أبى الصفاء صلاح الدين الصفدي متناسباً مع مكانته وفضله

ولما زار سعادة الاستاذ أحمد زكى باشا مدينة صفد أخيراً ألقى في جمعية الشبان المسلمين محاضرة عن الصلاح الصفدي وتاريخ حياته وبيان مؤلفاته ، ودعا الى الاكتتاب لتخليد هذه الذكرى فاكتتب الحاضرون بخمسين جنيها ، وجمعية الشبان المسلمين فى صفد تدعو جميع أنصار الادب العربي الى الاشتراك في الاكتتاب ليكون العمل أتم والبناء أفخم وأحكم

أكذوبة ولكنها مقصودة !

حول عرش تركيا المنتظر

صدقنا أن الزهادة والورع هما اللذان تملكان رأس طاغية تركيا فى سياسته الجديدة ، وآمنا بان الاباء والترفع هما اللذان جعلاه يطارد اسرة الخلافة ويقضي بتشتيت أفرادها فى بقاع الارض ويبدل من عزهم ذلا وهواناً ، ومن عظمتهم بؤسا وشقاء ، وتيقنا أن « الرعاع المتوجين » لم يستعيضوا عن النظام الاسلامي بالنظام اللاديني الا ليملأوا امتهم خيراً واسعادا ، وليعطوا شعبهم من نفوسهم كل تضحية ومجهود خارق ؟!

آمنا بكل هذا وصدقناه كما يؤمن أحدنا بحديث الرجل المفتري ليعلم ماذا بعد مفترياته ، هل يستطيع وجهه أن يخجل مما يدعى ، أم يستمر طويلا في ترهاته وأباطيله ؟

غير أن الحوادث أرادت أن تمتحن أصحاب هذه الدعاوي العريضة ، وأن تسبر غور نفوسهم لتظهر مكنونها للناس جميعا فيرونه دون حاجة الى حدس وتخمين ، واذا بالزهادة تنقلب الى شهوة جامحة ، واذا بالورع يلبس جلد النمر الخبيث ، ثم يمتد من هذا أمل فسيح فى أن تتكفئ على هذه الرؤوس الفارغة تيجان من ذهب ، وأن تزين تلك الصدور الحقودة نياشين المجد وسمة الحسب ، وانما هما اختفينا وراء التلميح والتلويح ، لا سبيل الى أن نمنع القارىء من أن يفهم أن مصطفى كمالا وشيعته انما سعوا في تسوئة سمعة آل عثمان وفي التنكيل بهم ليتخلوا محلهم ، وليتصل النسب اليهودي بمن شاء من الانساب الكريمة والاحساب التليدة !!

ومن يدرى ! فربما أفضت هذه الرغبة الى مثلها فأضاف « البطل » الى لقب « الملك » عزة « الخلافة » وصولجانها ، أو يجمع بين « الملك الزمني » و « بطريركية الفنار »

لكن من يدري أيضا من هذا الذي يرضى عن مثل مصطفى كمال أن يكون خليفته أو بطريركه الا اذا كان من اولئك الذين يركبون رءوسهم . ويسعون في الارض ليقعوا على لذائذها وشهواتها !

ليس هذا الذي يرضى عن مثل مصطفى كمال بكثير عندنا والحمد لله . فان يرد « الملك » المنتظر أن يكون خليفة أو بطريركا فها نحن نقول له : كن ! ثم نمد بها ألسنتنا فيلحظ أننا نضحك منه ومن سخافاته !

وبعد فهل أبقى عمل الكماليين في تركيا ما يضحك ويسر . وقد طافوا بكل مكرمة فأزالوها ومروا بكل فضيلة فبددوها ، ثم تعاونوا مع الشيطان على انشاء المفاسد والمهالك ليتمكنوا من أن يدوروا بشهواتهم وأغراضهم دون رقيب أو حسيب ؟!

اللهم انهم لم يدعوا شيئا يضحكنا بعد أن روعونا باضطهادهم لكل متدين غيور ، وحرصهم على التربص بكل مسلم يحتفظ بدينه ويدأب في سبيل تمكينه . ولقد ضج العالم من شرورهم وآثامهم ، وكانت حجة المدافعين الحمقاء عنهم أنهم يعملون هذا لمحض الرغبة في ترقية الشعب ، وتنميته من عوامل الرجعية ! وأنهم حينما يشنقون المتأبى لبس القبعة ، ويذبحون المنكر لسخافاتهم ، انما يقومون بواجب النزاهة والشرف الوطنى ، فأين هذه النزاهة وذلك الشرف اليوم ؟!

لقد أعلنت المصادر المطلعة أن زعيم المنزهين الشرفاء ينوي احتذاء أحمد زوغو في المناداة بنفسه ملكا ، فهل رأى زعيم المنزهين الشرفاء أن الجمهورية لا تحقق اطماع نزاهته وشرفه ؟!

وجد أن مظاهرها الخشنة لا تكاد تتفق ونفسه المتعطشة الى العظمة والسلطان ان « نابليون الشرق » كما يلغو البعض بوصفه لا يغيظ خصومه لو فعل ، فانه حينذاك يمكنهم من اكمال نظريتهم القائلة بأن ما حدث في تركيا لم يرتكن على أساس قوي . ولم يكن خالصا لوجه الله والوطن ، وانما كان خالصا لوجه الغرض والمطامع الشخصية ، والاسباغ على النفس بما تحب وتشتهي !!

كانت اذن دعوة الاصلاح والتجديد والترقي وما اليها اكذوبة ، ولكنها كانت مقصودة ، فلولاها ما استطعتم أن ترهبوا اخواننا المسلمين ، وأن تحاربوا في صدورهم عقيدتهم الدينية القديمة . ولولاها أيضا ما تذوقتم لذة العسف والجبروت ، ولما تليت أمام المشانق أحكامكم على مخالفيكم التعساء !

كانت أكذوبة ولكنكم رميتم بها غرضا فطاشت ، ولم تمتعكم بما أملتموه منها ، فلترجعوا اذن عنها ولتقولوا للناس جهاراً : ان « البطل » يطمع في أن يكون . . . ملكا !!

محمد علي غريب

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

صبر محمد ﷺ ومتانة عزمه

الخطبة التي ألقاها العلامة الجليل السيد محمد الخضر حسين في نادي جمعية الشبان المسلمين مساء الاثنين الاسبق

نحمدك اللهم على أن هديتنا صراطاً سويا ، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد الذي أنزلت عليه قرآناً عربيا ، ورفعته في سماء السيادة والعظمة مكاناً عليا ، وعلى آله وصحبه وكل من دعا الى سبيلك مخلصاً نقيا . أما من زاغ عن الهدى ، أو اتخذ من المضلين عضدا ، فاليك إيابه وعليك حسابه

أيها السادة ،

نحتفل بذكرى مولد أكمل الخليقة ، وانما نحتفل بمطلع الهداية التي أخرجت العالم من الظلمات الى النور ، وعلمت البشر من وجوه الحكمة ما لم يكونوا يعلمون . وخير الاحتفال بذكرى مولد المصطفى أن نأتي على حضراتكم كلمات نقتبسها من سيرته السنية وخلقه العظيم ، وقد اخترت أن أجعل كلمتي تذكرة بسمة صبره ومتانة عزمه ، فانهما من أسمى الخصال التي بلغ بهما الغاية من الدعوة ، وما كان محمد يدعو الا الى سعادة واصلاح ونظام

أوحى الله الى محمد ما أوحى ، فكان نور اليقين يسعى بين يديه ، ويسير به في سبيل الدعوة فلا يسأم ولا ييأس ولا يرهب سطوة غير سطوة الخالق ولا يخشى

يتجلى صبر محمد في استقامته كما أمر الله ، ومواصلته العبادة آناء الليل وأطراف النهار ، فقد كان - صلوات الله عليه - يقوم الليل ناسكا متهجداً ، وكان هذا القيام في حقه أمراً مفترضاً عليه بقول الله تعالى « يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا ، أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا » وقوله تعالى « ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً » وفي حديث المغيرة المروي في صحيح البخاري « إن كان النبي ﷺ ليقوم أو ليصلي حتى ترم قدماه ، فيقال له ، فيقول أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ » وسئلت أم المؤمنين عائشة من عمل رسول الله ﷺ فقالت : كان عمله ديمة ، وأيكم يطيق ما كان رسول الله ﷺ يطيق ؟

ولو لم يكن محمد - صلوات الله عليه - مخلصاً فيما يفعل صادقا فيما يبلغ ، لما استطاع أن يملأ الليل والنهار بعبادات يأخذ بها نفسه في الحضر والسفر ، ويقوم بها في العلانية كما يقوم بها في حجرته وأهل الحجرة نائمون

وقد خطر على أذهان بعض الصحابة أنهم في حاجة الى أن يجهدوا أنفسهم في العمل الصالح أكثر مما يجهد رسول الله نفسه ، بحجة أن الله اصطفاه برسالته ، وخلع عليه من حلل رضوانه ، فهو مغفور له ومحمود المقام عند الله على أي حال ، ذكروا هذا الخاطر في حضرة الرسول فقابله بالغضب ، وأرشدهم الى أن العبادة والتقوى على قدر المعرفة بالله ، وأنه أتقاهم لله وأعلمهم به ، وفي صحيح البخاري « كان اذا أمرهم من الاعمال بما يطيقون ، قالوا : انا لسنا كهيئتك يارسول الله ، إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ، ثم يقول : « ان أتقاكم وأعلمكم بالله أنا »

ولو لم يكن محمد مخلصاً فيما يفعل ، صادقا فيما يبلغ ، لكان شأنه أن يرتاح لخاطر كهذا ويتكىء عليه في الاقلال من العبادة ، فيخفف عن نفسه شيئاً من حملها الكبير

يعلم محمد ببصيرته عظماء الرجال أن القيام على العبادة الخالصة لا يبطىء بالرجل أن يكون قائداً مظفرا ، أو سياسيا راشداً ، أو طامحا الى همم تطلع وتقرب من متناولها كواكب الجوزاء ، بل ان تقوى الله بحق هي أساس كل عزة وعظمة

يتجلى صبر محمد وشدة عزمه في احتمال ما تجري به صروف الاقدار من الشدائد والخطوب ، فانه كان يتلقاها بقلب لا يخضع للنوائب ، وعزم تزول الراسيات ولا يزول ، وأقرب مثل نسوقه على هذا الخلق الجليل ، واقعة أحد التي قضى الله بأن يبلو فيها المسلمين ، ويميز بها المنافقين من المؤمنين ، فقد لقي فيها رسول الله بأسا شديداً وكسرت فيها رباعيته وجرحت وجنته وشفته ،

وجحشت ركبته حتى اضطر الى أن يؤدي الصلاة في ذلك اليوم جالسا ، وقتل عمه حمزة بن عبد المطلب ومثل به أفظع تمثيل ، ولكنه حذر عليه الصلاة والسلام أن يظن المشركون به وبأصحابه وهنا وكدوز لشوة الانتصار في رؤوسهم فيهموا بالعود الى المدينة ويطمعوا في استئصال من فيها من المسلمين ، فقصد الى أن يريهم قوة وعزما ، فبعث في الغد من ينادي في الناس بطلب العدو ، ويؤذنهم أن لا يخرج معه الا من شهد الوقعة بالامس ، فانتدب منهم سبعون رجلا فخرج بهم يقفو أثر القوم حتى بلغ القوم مكانا يقال له (حمراء الاسد) فألقى الله الرعب في قلوب المشركين فانصرفوا الى ديارهم ، وانقلب رسول الله والذين معه الى المدينة وقد أمنوا ما كانوا يحذرون

يُعلم محمد بسيرته المجاهد في سبيل الحق أن يثبت في وجه أشياع الباطل ولا يهن في دفاعهم وتقويم عوجهم ، ولا يهوله أن تقبل عليهم الايام فيشتد بأسهم ويجلبوا بخيلهم ورجلهم ، فقد يكون للباطل جولة ولاشياعه صولة ، أما العاقبة فانما هي للذين صبروا والذين هم مصلحون

يتجلى صبر محمد وقوة عزمه ساعة يعتدي عليه السفهاء من خصوم هدايته ، فانه كان ﷺ يقابل أذاهم بالتجلد والمضى في الدعوة كيف يشاء ، واشد ما لقي من الاذى فلم يحجم به يوما عن أن يصدع بما أمر الله ، ولم يحجم به يوما عن أن يضرب بالدعوة في وجوه اولئك الجبابرة ، وهذه السيرة تعلم الناهضين بالامم الى مراقى الفلاح كيف يؤثرون الحق على أنفسهم ومن في الارض جميعا ، ولا أدل على عظمة الرجل من أن يستبين سبيل الرشد فيسلكها في سكينة وقرارة جأش ، ثم لا يبالي عبث المستهزئين وما يعترضه من أذى المبطلين

يتجلى صبر محمد وقوة عزمه في اقدامه على همم لا تدرك الا بمعاناة مصاعب واقتحام أخطار

له همم لا منتهى لكبارها   وهمته الصغرى أجل من الدهر

بلغه عليه الصلاة والسلام أن الروم ومن يظاهرهم من قبائل العرب المتنصرة اخذوا يتأهبون للزحف عليه بالمدينة ، فنادى بالنفير العام ، وانبعث في سفر بعيد الشقة الى أن وطىء أرض الروم فخالط قلوبهم رعب وجنحوا للسلم فجنح لها ووادعهم الى أن يقضي الله أمراً كان مفعولا

يُعلم محمد بمثل هذه الغزوة رؤساء الشعوب أن لا يقعد بهم حب الراحة والنعيم العاجل ويغيبوا عما وراء بلادهم حتى يطل عليهم العدو بخيله ورجله ، ويصب عليهم من سيطرته عذابا مهينا

يتجلى صبر محمد وقوة عزمه في أقوال يتبرأ بها من أن يصرفه عن الدعوة الى الدين الحنيف صارف ، وهو الذي يقول « والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الامر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ، ما تركته »

بمثل هذه الكلم النوابغ يعلم محمد دعاة الاصلاح من بعده أن يكونوا من العزم الصامت بحيث يمضون في سبيلهم مضي الشهاب الثاقب ، ولا يتردد بهم في هذا السبيل أن يصانعهم الذين لا يحبون الناصحين ولو ملأوا ما بين أيديهم لجينا وعسجدا

واذا كان الرفق والاناة شعبة من شعب الصبر فقد كان محمد – صلوات الله عليه – يقابل الاساءة بالرفق والاناة . نقرأ في صحيح البخاري أن رجلا أتى النبي ﷺ يتقاضاه فاغلظ له في القول ، فهم به أصحابه ، فقال « دعوه ، فان لصاحب الحق مقالا » ونقرأ في صحيح البخاري أن رهطاً من اليهود دخلوا عليه وقالوا « السام عليكم » محرفين كلمة « السلام » الى « السام » والسام الموت ، فلم يزد رسول الله على أن قال « وعليكم » ولما ردت عليهم ام المؤمنين عائشة بقولها « وعليكم السام واللعنة » قال لها « مهلا ياعائشة إن الله يحب الرفق في الامر كله » ونقرأ في صحيح البخاري أن عائشة بنت الصديق تصف رسول الله فتقول : « والله ما انتقم لنفسه في شيء يؤتى اليه قط ، حتى تنتهك حرمات الله فينتقم له »

ونحن اذا تقصينا سيرته بحثا وتنقيبا وجدناها مصدقة لما وصفته به أم المؤمنين من الرفق والحلم ، فما عاقب عليه الصلاة والسلام أحداً مسه بأذى ، ولا اضطغن على أحد أغلظ له في القول ، بل كان يلاقي الاساءة بالحسنى والغلظة بالرفق الا أن يتعدى الشر فيلقي في سبيل الدعوة حجراً أو يحدث في نظام الأمة خللا ، فلمحمد يومئذ شأنه الذي يقول فيه « لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع

محمد يدها »

فهذه السيرة ترشد رئيس القوم الى أن يوسع صدره لمن يناقشه ويجادله ولو صاغ أقواله في غلظة وجفاء ، فسيرة رسول الله هي التي علمت معاوية بن أبي سفيان أن يقول : والله لا أحمل السيف على من لا سيف له ، فان لم يكن من أحدكم سوى كلمة يتولها ليشتفي بها ، فاني أجعل له ذلك دبر اذني وتحت قدمي

فمحمد الذي قرر الحرية في الاموال والانفس والاعراض ، قد قرر الحرية في نقد أعمال الرعاة المسؤولين ، فحقيق على عشاق الحرية الفاضلة أن يحتفلوا بذكرى مولد النبي الذي جامل من أغلظ له في القول وقال لاصحابه « دعوه فان لصاحب الحق مقالا »

محمد الخضر حسين

هدية

الى مكتبة جمعية الشبان المسلمين

في يافا

لما كنت في يافا رأيت في نادي جمعية الشبان المسلمين هناك مكتبة أسست حديثا ، وكان الفضل في غرس نواتها للرصيف الفاضل السيد محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى فانه أهدى الى تلك المكتبة ثلاثمائة كتاب من الكتب الجيدة ، وفيها طائفة كبيرة مجلدة تجليداً نفيساً . وأنا بالنيابة عن اخواني رجال الجمعية في يافا أشكر لهذا الزميل مكرمته وأرجو الله أن ينمي فينا فضيلة العمل الطيب

دخول مصر

في صف الدول المستقلة

قالت الاهرام : بدأت الدول الاوربية بابرام المعاهدات منذ سنة ١٤٤٥ واعتبرت هذه الدول الاوربية نفسها اسرة واحدة وعائلة واحدة وابت أن تدخل معها في معاهداتها واتفاقاتها أية دولة اخرى غير أوربية ، ومع أن الدولة التركية كانت امبراطورية مترامية الاطراف فان اوربا لم ترض أن تبرم معها معاهدة أو اتفاقا الا في العهد الاخير لاعتبارها دولة اسيوية شرقية لا يصلح بل لا يجوز في نظرها أن تمتزج بالامم الاوربية

أما مصر فانا لا نعرف ميثاقا واحدا دوليا وقعته كامة مستقلة حرة منذ بدء ابرام المعاهدات الى اليوم ، لذلك عددنا توقيعها ميثاق السلام ونبذ الحرب حادثا جليل الشأن لأن اسم وزير خارجيتها ورد في لوحة الميثاق الى جانب اسماء ٥٧ دولة حرة مستقلة فاذا انصرف هم الاحزاب الى الاشخاص في المنازعات السياسية فان هم مصر العاقلة الرزينة لا يمكن أن ينصرف الى شيء آخر سوى قرن اسم وزير خارجيتها باسماء وزراء الدول الاخرى سواء كان اسم هذا الوزير فلانا أو علانا ، وسواء كان من هذا الحزب أو ذاك فهو وزير مصر فقط بل هو وزير مصر وكفى .

أما ان توقيع هذا الميثاق والعهد الجليل الشأن « فأل حسن » لمصر فلان مصر وقفت في صف الامم المستقلة الحرة للمرة الاولى من حياتها الطويلة جدا . ولان هذا الدخول في عائلة الانسانية الحرة المستقلة لم يكن بتوقيع معاهدة حربية أو عسكرية أو معاهدة دفاع أو هجوم أو غير ذلك من ضروب المعاهدات التي تبرم ضد الآخرين من غير المتعاقدين بل بتوقيع ميثاق السلام والامان بين الامم والشعوب ، وباحلال مذهب جديد للانسانية محل المذاهب العتيقة البالية القديمة وهو أن يكون السلم في معاملات الامم والشعوب مقدما في الاستخدام لتنظيم شؤونها على الحرب ، والاخاء بين الامم مقدما على العداء

ألا يكون ذلك فألا حسنا لمصر من الوجهتين الاولى دخولها الاسرة العالمية وهي حرة مستقلة والثانية أن يكون هذا الدخول في ميثاق للسلام بين الامم ؟؟

فاذا نحن امتدحنا العمل الذي تم في هذين اليومين وامتدحنا الحكومة التي لم تسلم بتحفظات الانكليز فانما نحن نفعل ذلك تطلعا الى المستقبل سواء رضي الذين يريدون الحاضر فقط أو غضبوا فان كل عمل انما يمدح لذاته ولا يمكن أن يعد المنصف الحسنة سيئة الا اذا هو طلق عقله وضميره

الدخول في الاسلام

قالت مجلة « النور » الانكليزية التي تصدر في لاهور : « اعتنق أحد الشبان المسيحيين واسمه تيودور لودي الديانة الاسلامية . وقد تلقى هذا الفتى علومه في مدرسة التبشير التي حاولت أن ترده عن قصده فلم تستطع . ويشتغل هذا الفتى في احدى الدوائر المالية في لاهور ، وقد عزم على تأليف كتاب يذكر فيه فضائل الديانة الاسلامية ، ويبين السبب الذي حدا به الى اعتناق الاسلام . »

تركيا تعاني غضب الله

«واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة»

قرآن كريم

قالت رصيفتنا جريدة (كوكب الشرق) الغراء في الصفحة الاولى من عددها الصادر يوم الخميس (٢٢ ربيع الاول):

عم القحط أنحاء شتى من الاصقاع الاناضولية ولا سيما جهات قونية وضواحيها، فعم الخوف وساد على الاهلين قلق شديد. على أن هذا القحط ليس نتيجة الجفاف فحسب بل هناك أسباب اخرى عديدة لا تقل في خطورتها وأهميتها عن الجفاف لانها تشل الى زمن غير قصير حركة النشاط الزراعي في هذه الارجاء، ولا يقال عثارها الا بتضحيات كبيرة أولا ثم بتنفيذ برنامج عمل به منذ بضع سنين ثم أصبح نسياً منسياً

فالشعب الاناضولي ينذره القحط بويلاته، وتهدده المجاعة بنكباتها، وتعبث به الامراض والاوباء على شدة بؤسه وفاقته، فهو يهيم على وجهه فى الآفاق تاركا أراضيه ودياره تنعي من بناها، مولياً وجهه شطر انحاء اخرى يرجو أن تكون أكثر رأفة به، مستاقا أمامه البقية الباقية من مواشيه التى كتب الله لها السلامة، لان هذا الفلاح المسكين لم تقتصر نكبته على ضياع محصوله بل هو قد رأى معظم ماشيته هالكا بين يديه

واقد ذهبت ضياعاً المساعدات الضئيلة المبذولة له، ولم يكن من سبيل الى تخفيف شدة الكارثة النازلة ببقعة كانت معتبرة قبل اليوم كاهراء تركيا، وان من عواقب هذه الحالة من ناحية اخرى ما يأتي:

بينا الحكومة الصارفة اهتمامها كله في هذه الايام الى تدورة الايدي العاملة الزراعية تقلب وجوه الرأى في اسكان الاهلين النازلين في بقاع قاحلة ونقلهم الى بقاع أكثر خصبا فيزداد بذلك خصبها نكبت أصقاعها التى كانت أكثر انتاجا بالنكبة الحالية فاخذ سكانها في الجلاء عنها وتناوبتهم الامراض والمجاعة على ما عندهم من شقاء ومن بؤس شديد

وقد حرصت الحكومة والغرف التجارية على ارسال النجدات من دقيق ومن حنطة الى الجهات المنكوبة، غير أن بطء المواصلات وعدم كفاية النجدات واستمرار القحط وقلة العطف تزيد في طينة الحالة بلة

على أن سكان البقعة الاناضولية في القدم عرفوا أن يستفيدوا من خصب التربة بانشائهم في جهات قونية ترع الري التى كانت تجري فيها المياه من الجبال الى السهول. وقد تهدمت تلك الترع على مرور الايام ثم رممت ترميما سطحيا فكان فيها عون للتربة الخصبة فلما أخذت فى أن تتضاءل الامطار وتتضاءل الانتاج عاما فعاما تحولت تلك الحال فرزح الفلاحون تحت عبء الديون فاخذوا فى الهجرة الى جهات أخرى حتى كادت الولاية الآهلة بسكانها، الخصيبة زراعتها، تصبح صحراء قاحلة

أدباؤنا

مِنْ حَقِّهِمْ نَفْخُ (الألمبِ) فكلُّهُمْ
أَوْلَى بِمَا يُنْسِي مِنَ الأَلْعَابِ!

كَيْ يَعْرِفُوا مَعْنَى البُطُولَةِ والعُلَى
وهُدَى التَّعَاوُنِ بَعْدَ طُولِ سِبَابِ

وَيُعَلِّمُوا سِرَّ الرُّجولةِ بَعْدَ ما
عَبدوا الصَّغائِرَ في أذًى وخَرابِ

ويُلَقَّنُوا الإِنْصَافَ بَعْدَ تخاذُلٍ
وشَرِيعَةَ الآدابِ بعدَ مُصابِ

حَسِبوا المفاخِرَ في قبيحِ شُذُوذِهِمْ
وتفرَّدُوا سُوءًا بكلِّ عُجَابِ

فلو اعْتَدَيْتُ لدى الحكومةِ مُنْقِذًا
لَشَغَلْتُهُمْ بمحبَّةِ الأَلْعابِ!

ابو شادى

أماني المقامر

لو كان المقامر يحزن على مقدار ما أضاعه دون المقادير الوافرة التي قامر عليها، وكان يرجو أن يفوز بها، لما عاد امرؤ قط الى المقامرة بعد الخسارة الاولى

مصطفى صادق الرافعي

تعميم الوعظ والارشاد للمرأة

ابتهج المؤمنون بالفكرة الجليلة التي أسداها الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر لوزارة الاوقاف ، وتوقعوا من ورائها نفعا عميما في تهذيب النفوس بوازع روحي يستولي على وجدانها اذا ما توارت عن الانظار ، ألا وهي فكرة بث الوعاظ والمرشدين في أنحاء البلاد . والامل وطيد في أن يرسم له نظام مكين يأتي بالثمرة المرجوة في تذكير النفوس وتوجيهها الى خير العمل ، ونرى أنه لابد لتعميم نفعه من شموله لجانب المرأة اذ هي نصف الانسان وهي المدرسة الاولى التي يتخرج منها الطفل بتربية تبنى عليها حياته المستقبلة ، وغير خفي ما تدين به من خرافات باطلة واعتقادات خطيرة العواقب وما انغمست فيه من قذارة التبرج والحرية الخامرة ، فلو تركناها وشأنها لانتجت لنا نشئا فاسد التربية والدين والاخلاق وكان اصلاحه بعد ذلك صعبا عسيرا ولقد بحثنا مبلغ تعطش المرأة للتعليم الدينى والاخلاقى وغيرهما فى بيئات مختلفة فعلمنا علما لا شك فيه أنه تعطش صادق يرنو الى العلم الصحيح ، وأنه لو أفرد لها العلماء مجالس للوعظ والارشاد بعد أن تحضر في ثياب الحشمة والوقار لاخرجوها من ظلمات الضلال الى نور الحق المبين فاعتدلت طبيعتها واستقامت شؤونها لان المرأة سريعة التأثر والانفعال بما يلقى اليها اذا كان ممن عرف نفسيتها حق المعرفة ودرس دخائل عواطفها وأهوائها . ان تلك المجالس تعد اليوم خارجة على المألوف فى عرف الريف وبعض المدن فهل يفكر القائمون بالامر فينا في هذه الخطوة الجزئية فيعملوا لتحقيق اصلاح المرأة المتعطشة الى العلم الصحيح والتي يرجع اليها أهم عوامل انحلال وحدة الاسر وهبوب النزاع بينها . قد يقول قائل وأي حاجة بنا لمجالس المرأة الخاصة وهاهم أولياء المنازل يؤدون مهمة الارشاد في بيوتهم ولكن هذا الاعتراض مردود بأن القليل من رؤساء الاسر من يقوم بمهمة الارشاد والاكثرية غافلة عن ذلك الواجب المقدس خصوصا اذا علمنا أن أغلبية هؤلاء جاهلون محتاجون أيضا لمن يعلمهم ويهذبهم ، وأن بعضهم قد يعرض عن دروس العلم بينما نساء بيته يتشوقن الى مورده العذب وأن كثيرا منهم قد يشغل بأموره المعيشية وواجباته الخارجية عن التفرغ لتعليم أسرته وقت وجوده بينها ليستريح من عناء العمل

الاسلام يخاطب بنيه بالتكاليف ذكوراً وأناثا الا فى أمور قليلة معروفة ، أفلا يوجد بيننا من يغار على حالة النساء المحزنة فينهض لاصلاحها بالوسائل الناجعة ؟ لعل مصلحينا يذكرون ، وانا لمنتظرون

محمد السيد الطويل

بالقسم العالي بالازهر

أنباء متفرقة

(نقص المواليد فى انكلترا)

يؤخذ من تقرير المسجل العام عن احصائيات المواليد والوفيات فى انكلترا ويلس ان متوسط المواليد فيها في سنة ١٩٢٧ بلغ أوطأ ما عرف حتى الآن اذ بلغ ١٦،٦ في الالف وبلغ متوسط الوفيات ١٢،٣ فى الالف . وقد بلغ عدد الوفيات بوافدة الانفلونزا الشديدة في الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الماضية ٢٢٢٦٣ وهو أكبر عدد منذ حلول الوافدة العظيمة في سنة ١٩١٨ — ١٩١٩ وبلغ عدد الوفيات بالسرطان ١٣٧٦ من كل مليون من السكان وهو أكبر عدد معروف وبلغ متوسط عدد المنتحرين ١٢٥ من كل مليون من السكان وهو أكبر عدد عرف أيضا حتى الآن

(التلفون في فرنسا)

استعمل التلفون في فرنسا للمرة الاولى في سنة ١٨٧٩ وكان عدد خطوطه ٢٦ خطا بعد عشر سنوات وعدد المشتركين فيها ١٤٤٠ و ٢١٨٥٣ في سنة ١٨٩٢ و ٣٣٣١٧ في سنة ١٨٩٦ و ١٥٦٨٨١ في سنة ١٩٠٠ و ٣٠٩٥٧٢ في سنة ١٩٠٣ و ٥٣٧٠٤٨ في سنة ١٩٢٧ . ولا يخفى ان استعمال التلفون في فرنسا متأخر كثيراً عن استعماله في غيرها من البلدان فقد كان لها في سنة ١٩٢٤ الدرجة الحادية والعشرون فسقطت فى سنة ١٩٢٧ الى الدرجة الخامسة والعشرين فانها تأتى بعد اليابان وجزائر هاواي واسلندا . وتعتبر باريس من جهة استعمال التلفون فيها المدينة الثانية والعشرين فى العالم ومرسيليا المدينة المئة والثامنة والسبعين

المرأة المسلمة

كثيراً ما كتب الكتاب ، وكثيراً ما نشرت المقالات في خروج المرأة المسلمة عن حد الدين الاسلامي وكلهم يرجع باللائمة على المرأة ...

أفليست المرأة فتاة أو زوجة ؟؟؟ أليس الرجل هو الرقيب عليها وهي بالنسبة له ضعيفة ولا مناص من أن تكون مطيعة له ؟

فان كانت فتاة ولها أب أو أخ فعليه أن يردعها عن غيها اذا ما رأى منها خروجاً عن حدود الدين في سيرها أو ملبسها أو ما أشبه ذلك ...

وكذلك اذا كانت زوجة فعلى زوجها مثل ذلك ...

وليس أضر على المرأة من ترك حبلها على الغارب تلبس ما تشاء وتخرج أنى تشاء والرجل يراها وهي على تلك الحال فلا يزجرها ولا ينبس ببنت شفة ، فهو بذلك قد خالف الرسول ﷺ « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان » ، وهو أيضاً المشجع لها على السير وراء ما يضعف ايمانها وهو التقليد وبتقليدها تخرج عن حدود الدين الاسمى ..

وعندي أنه ما أضر بديننا وأضعف قوميتنا سوى ذلك التقليد ، تقليد الافرنجيات في معظم أفعالهن تقليداً أعمى وها هم رجالهن يكيدون لديننا ويوهمون العالم ان نساء الاسلام تركنه نهائياً بما يحررونه في جرائدهم ....

فانى أصرخ كل مسلمة أن تحافظ على دينها وقوميتها .. وأناشد كل مسلم غيور على دينه أن يراقب ابنته أو زوجته أو أخته بأن يأمرها بالسير حسب أوامر الشرع الشريف من حشمة في الملبس واقلال من الخروج فى الطرق وابتعاد عن الاختلاط الى غير ذلك مما يعرفه من أمر دينه . إذ هذا واجبه ازاءها وهو قادر على ذلك غير عاجز عن ارشادها الى السير وراء ما يقوّم دعائم الدين ويا حبذا لو سار كل مسلم على ذلك ، اذن لانقطع لسان كل كاتب من أعداء الاسلام ولعلت كلمة الدين المحمدي فوق كل كلمة غيرها

وازاء ذلك لا انفك أنادي بانشاء جمعية للشابات المسلمات لما فى ذلك من النفع العام للاسلام والمسلمين . هدى الله الجميع لما فيه الخير والاصلاح

حرم عبد الرحمن محجوب
والمعلمة سابقا بالمدارس الاميرية

جمعية الهداية الاسلامية
ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على ابو دزة محاضرة موضوعها « شهادة الزور وما تورثه من الضغائن والاحقاد » فى مسجد منشية البكاري مركز امبابة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « فضل الألفة والاخاء » في مسجد البيومي بالقاهرة

وموعد إلقاء المحاضرتين يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة .

السكرتير
فكري يس

شذور
من أنباء العالم الاسلامي

(الحجاج الجاويون)

أعلنت الوكالة العربية في دمشق تكذيب ما زعمه مراسل (الديلى نيوز) في أمستردام من أن ٥٢٠٠ حاج جاوي هلكوا بين جدة ومكة بتأثير التعب ، وقالت انه خبر مختلق ومناقض للواقع

(العراق والمملكة السعودية)

أذاع قلم المطبوعات العراقي بلاغا رسميا بأن العلاقات بين نجد والعراق على أتم ما يكون من الصفاء ، ونصحت للصحف بالكف عن نشر أنباء السوء التي تفرق بين البلدين ، وهددت من يخالف ذلك باتخاذ التدابير القانونية لمنع مايجلبه على بلاده من شر

(مسلمو الهند والدستور الهندي)

من أخبار سملا أن كبار أعضاء الجمعية التشريعية المسلمين اعلنوا أنهم لا يقبلون تقرير جميع الاحزاب عن الدستور الهندي في الامور التي تمس المصالح الطائفية الاسلامية

(تتويج ملك البانيا)

جاء من تيرانا أن ملك البانيا سيتوج في اليوم الثامن والعشرين من شهر سبتمبر أي في يوم ذكرى استقلال البانيا في المدينة التي كان البطل الالباني اسكندر بك يقيم بها

(سكان فلسطين)

بلغ عدد سكان فلسطين حسب احصاء مديرية الصحة ٨٨٢٠٠٠ نفس موزعة كما يلي: سكان المدن والقرى ٧٧٨٣٦٩ تقديراً القبائل الرحل ١٠٣٣٣ عداً ويبلغ عدد المسلمين ٦٤٨٥٥٦ والمسيحيين ٧٦٨٣٩ واليهود ١٤٧٦٨٧ والديانات الاخرى ٨٦١٨

(الراية الافغانية)

عزمت الافغان على ابطال رايتها السوداء واتخاذ راية جديدة مؤلفة من الالوان الثلاثة : السواد والحمرة والخضرة

دعوة عامة

لجميع المبشرين البروتستانت في فلسطين والبلدان المجاورة

للمسلمين في الدعوة إلى دينهم طرق شرعية حددت في قوله تعالى (ادعُ الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) أي بالبرهان الاقناعي لذوي العقول النيرة والبرهان الخطابي لذوي العقول المتوسطة – أما المعاندون أمثال المبشرين البروتستانت فقد شرع لنا في حقهم الجدال بقوله (وجادلهم بالتي هي أحسن). فلما رأينا تمادي هؤلاء في غوايتهم وتحقيهم الاديان والمعتقدات بصور بذيئة مخجلة ورأينا السكوت عنهم لا يزيدهم الا عتوا وغرورا عملنا على حل هذا المشكل بطريق البحث العلمي والجدل الحسن المشروع بدلا من بقاء الجهلة في تبلبل فكر وتشويش مستمر ومنعا لهذا التناحر الذي لا يفضي الى نتيجة بحسن السكوت عليها – فوجهنا لعموم المبشرين وارسالياتهم بالقدس وضواحيها دعوة بتاريخ ٦ صفر سنة ١٣٤٧ (٢٤ يوليو سنة ١٩٢٨) لعقد مناظرة علنية في القدس يشهدها عدد كبير من المسلمين والنصارى وغيرهم يُطالبون فيها باثبات صحة ما يدعون اليه بطريق البحث العلمي ما دامت الحقيقة بنت البحث، وضربنا لهم مدة كافية لتبليغنا اجابة دعوتنا وأخرى للاستعداد وقد مضت المدتان ولم يصلنا من أحد منهم سوى ايصالات تفيد استلامهم رسائل الدعوة في مواعيدها فدلوا بعدم اجابتهم على عجزهم عن اثبات صحة دعواهم والا فانهم يدعون لما لا يعتقدون وهذا هو الرياء المحض وكأني بالمسيح ﷺ يخاطب كلا منهم بقوله : يامرائي اخرج أولا الخشبة من عينك وحينئذ تبصر جيدا أن تخرج القذى الذي في عين أخيك – لو ٦ : ٤١ – ٤٢ ومت ٧ : ٣ – ٥)

ولما أن عجز مبشرو القدس وضواحيها وارسالياتهم عن مناظرتنا اذ ولوا فرارا حين دعوناهم بالحسنى فاننا الآن ندعو من جديد على صفحات الجرائد جميع المبشرين البروتستانت وارسالياتهم الذين هم في جميع أنحاء فلسطين والبلدان المجاورة لعقد المناظرة العلنية في القدس المبينة حدودها ومواضيعها بكتاب الدعوة السابقة ، فمن رأى منهم في نفسه قوة الايمان وحسن الاعتقاد وفي اعتقاده قوة الحق ومتانة الحجة فليكتب لنا باجابة الدعوة في خلال عشرين يوما تمضي على تاريخ نشرها لنتفق على موعد المناظرة ، فان لم يستجيبوا لنا فسيسجلون على أنفسهم ما سجله من قبل اخوانهم نزلاء القدس من العار الذي لا يمحى وسيكون عدم اجابتهم جوابا صامتا أبلغ من الناطق شاهداً على فساد دعواهم وعدم ايمانهم بها قبل أن يدعوا الناس اليها وبذلك يصمون أنفسهم بوصمة الكذاب الأشر والمسيح الدجال المنتظر وحينئذ يتخذ تلامذة الفرقان كل الاجراءات الفعالة لحماية البلاد من شر دجلهم وردهم على اعقابهم خاسرين والله لا يهدي كيد الخائنين

تلامذة الفرقان بالقدس

عنهم : مراد الاصفهاني

العنوان لتلامذة الفرقان : بالقدس ص . ب – ٢١٥

الفتح

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

انشاء بحر في الصحراء

جاء في الديلي اكسبرس ان الحكومتين الفرنسوية والايطالية تبحثان في مشروع عظيم لتحويل جانب من المساحات الواسعة في الصحراء الى بحر داخلي في مدة ثلاث سنوات . وصاحب هذا المشروع الذي يستوقف الانظار هو المستر دوايت براوان الخبير الزراعي الشهير الذي نجحت أعمال الري التي عملها في كاليفورنيا (بالولايات المتحدة) منذ ثمان وثلاثين سنة نجاحا باهراً وهو ينوي بواسطة مشروعه الجديد ان نزرع أشجار في أراض لم ينبت فيها فيء من الشجر منذ الفي سنة وان يجمع ماء المطر ويخزن ماء الانهر بصنع حواجز وينشيء ترعا من ساحل افريقية بحيث يغمر الماء جانبا من الصحراء منخفضا عن سطح البحر

وقد قال المستر براوان اني استطيع ان اجعل شمال افريقية قارة يستطيع الناس ان يعيشوا فيها ويمكن الحاصلات ان تنمو فيها والمواشي والغنم ان تعيش فيها طول السنة . وسيكون عند القبائل التي تقيم فيها ماء صالح للشرب وكهربائية تساعدهم في المسائل الصحية وفي الاضاءة وتوليد الحرارة وتصبح الصحراء مستودع الحبوب والغلال التي يحتاج اليها جنوب أوربا

وقد انشأت المورننج بوست مقالة افتتاحية قالت فيها ان مشروع المستر براوان هذا يضارع في جراءته مشروع دي لسبس في انشاء قناة السويس

الالحاد وكيف ينشأ في المدارس

— اختبارات طالب —

كثير من الطلاب كانوا يدخلون المدرسة الثانوية بقلب قد امتلأ ايمانا ، وناضت على جوانبه التقوي . لايقصرون في اداء فريضة ، ولا يقدمون على منكر

فماذا حدث اليوم وقد خرجوا منها وجدت ذلك الايمان قد استحال شكا وتلك التقوى صارت الحاداً وجدتهم يقولون هناك الذ- دعوتهم الى طاعة الله انه جامد ، لايزال يؤمن بالله ، ولا يزال يصلي ، لم تؤثر فيه مدنية ، ولم تصقل طباعه حضارة ، ما هذا التعصب ؟

لا تعجب أيها القاريء فو الله ما أحدثك عن أهل المريخ ولا أقص عليك شيئا من خيالات الشعراء ، وانما هم رفاقي في المدرسة قد خبرتهم وعرفت أحوالهم . . . .

متى كان العلم الصحيح وسيلة للكفر ، ومتى كان الدرس بابا للالحاد ؟ أيجمل بنا أن ننظر باعيننا الى هذا السيل الجارف وهو يكتسح بلادنا ، ويدك معالم ديننا ، صامتين غير عاملين على صده

أيحق لنا أن نزهد فيما فيه حياتنا ، ونضحي بما فيه بقاؤنا من دين وقومية ، خوف نقد الناقد أو لوم اللائم ؟

أليس علينا أن نبحث في أسباب هذه العلة ، ونشخص هذا الداء ثم نتناوله بالدواء ؟

أما أنا فقد بحثت ودققت ستة أعوام ، لم يكن بحثي بحث عالم كبير في محيط واسع بل بحث طالب في داخل أسوار المدرسة . .

فقد كانت نتيجة بحثي وغاية اختباري أن التبعة الكبرى في أسباب ذهوب هذا الداء الويل هي على رجال الدين . . .

مهلا يا حضرات العلماء تمهلوا علي قليلا ، لست أرميكم بتهمة ولا أريد الحط من قدركم ، وانما هي دعوى أؤيدها بحجج قوية ، وبراهين ثابتة . . . .

ألم يكن العلم والدين سائرين الى زمن النهضة الاسلامية في طريق واحدة كتفاً لكتف على صلح ووئام ؟ بلى ، ولكن العلم سار نحو التقدم في كتبه ورسائله ، في أسلوبه وطرق تعليمه ، وكتب الدين هي كما كانت قبل عصور . . . وهكذا عظمت الهوة واتسعت مسافة الخلف بين الفريقين وهي تزداد اتساعا كلما كر الزمن وتطاولت المدة

اخبروني هل يبرأ الدين من هذه العلوم ويكفر من يشتغل بها ، ان قلتم نعم فبينوا ذلك للناس وأوضحوه لهم ، وان قلتم لا ، فلم اذن فعلتم ما ليس فيه

لا والله لايلحد الطالب مخيراً ولكنه يرى النظرية لعالم من علماء الغرب فيعود الى رجال الدين يلتمس موضعها من الاسلام فلا يجد عندهم ما يريد ، هنالك تغرس في نفسه البذرة الاولى ، بذرة الظن بأن الدين والعلم خلافاً ، وهكذا تنمو أغصانها وتطول فروعها كلما ازداد بدروسه علما وبدينه ، حتى اذا تمكنت ومحت ذهب الايمان كله . .

أما الدواء فهو :

١ _ تأليف لجنة من خيرة العلماء لوضع كتب عصرية في الدين الاسلامي وتاريخه وآدابه توافق الاساليب المألوفة الآن

٢ _ أن تبنى كتب التوحيد والكلام الجديدة على أساس دفع شبهات المذاهب الفلسفية الجديدة

٣ _ تأسيس مدارس اسلامية على نظام المدارس العصرية

٤ _ السعي في أن يكون معلمو تلك المدارس من ذوي الدين والعلم

ورجائي بالله أن ييسر لهذه الاعمال رجالها ، وما ذلك على الله بعزيز

ابن الفيحاء . .

﴿ أكبر طيارة في العالم ﴾

نشرت جريدة «لوكال انزايكر» الالمانية ان الطيارة البحرية « مستري دارنير » التي تصنع الآن في التزران بسويسرا ستجهز باثنى عشر محركا مجموع قوتها ٦٠٠٠ حصان يكفي نصفها لابقاء الطيارة في الجو . ويبلغ طولها من طرف أحد جناحيها الى الطرف الآخر خمسين مترا وفيها الشيء الكثير من المعدات الجديدة التي لا توجد في نماذج اخرى من الطيارات ، هذا عدا جسامتها الهائلة

﴿ أنابيب زيت الموصل ﴾

جاء في الفينانشال نيوز ان الاشاعات الشائعة عن أن أنابيب زيت البترول ستمد من الموصل الى حيفا كأنه تقرر نهائيا أن تكون نهاية خط تلك الانابيب في حيفا انما هي اشاعات يشيعها أصحاب المصالح المحلية الذين يأملون بواسطة التأثير في الرأي العام أن يعينوا الجهات التي توضع فيها تلك الانابيب . فيجب أن لايعبأ كثيراً بالتفاصيل التي تشاع عن الاماكن التي ستمر فيها تلك الانابيب حتى يبت في الامر

﴿ اعلانات فقد أختام ﴾

أنا ليله علي قنديل من نجم وزيري على تبع الكوم الاحمر مركز نجع حمادى ختمي المبصوم باسمي فقد ولم يكن على ديون ولا رهونات ولا أي مكاتبة كانت وجددت بدلا منه فاذا ظهر أى مكاتبة تعد لاغية ويعاقب حاملها قانونا من تاريخ ٦ الجاري

أنا حليمة عبد الله بدوي من أولاد نجم القمة مركز نجع حمادى ختمي فقد مني المبصوم باسمي وجددت بدلا منه ولم نكن على رهونات ولا مستندات ما واذا ظهر أي شيء يعد لاغيا ومزورا ويعاقب حامله قانونا من تاريخ ٦ الجاري

جمعية مكارم الأخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي أحد حضرات مفتشي الصحة العمومية . محاضرة عنوانها (الأمراض السرية على شريط السينما توغراف) . بدار الجمعية يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

أربعون حديثا

رواية شيخ الاسلام ابن تيمية

عن أربعين من كبار مشيخة رجالا ونساء

بقراءة الحافظ الذهبي على شيخ الاسلام يوم ٢٨ جمادى الآخرة سنة ٧٢١ هـ

تخريج الحافظ أمين الدين الواني

نسخها وصححها واستخرج فهارسها

محب الدين الخطيب

منشئ مجلتي الزهراء والفتح

نقلا عن نسخة بخط الحافظ يوسف بن شاهين سبط الحافظ ابن حجر العسقلاني

في ٥٠ صفحة ثمنها ٣ قروش

يطلب من

المطبعة السلفية . بمصر

فهرس

صفحة	
١٩٣	أقاويل مكبير
١٩٥	قضية شرق الاردن
	لبنان وسوريا
١٩٦	التشاؤم بشهر صفر وببعض أيام الاسبوع
١٩٧	بعض شئون فلسطين
١٩٨	شئون مصرية
١٩٩	اكذوبة ولكنها مقصودة !
٢٠٠	صبر محمد ﷺ ومتانة عزمه
٢٠٢	مصر وميثاق السلام
٢٠٣	تركيا تعاني غضب الله
	أدباؤنا
٢٠٤	تعميم الوعظ والارشاد المرأة
	أنباء متفرقة
٢٠٥	المرأة المسلمة
	شذور من أنباء العالم الاسلامي
٢٠٦	دعوة عامة
	انشاء بحر في الصحراء
٢٠٧	الالحاد وكيف ينشأ في المدارس

مؤلفات أبي شادي

وما كتب عنه

مجموعة نفيسة من المطبوعات العصرية الثمينة

تصدرها بأثمان معتدلة

المطبعة السلفية ومكتبتها

بشارع الاستئناف بجوار المحافظة بالقاهرة

وتباع في جميع المكاتب الشهيرة

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لايلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

﴿ العدد ١١٤ ﴾ القاهرة : ٦ ربيع الثاني سنة ١٣٤٧ — ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٢٨ ﴿ السنة الثالثة ﴾

على مفترق الطـــــرق

مسألة مستعجلة جدا

لقد انقضى الدور الذي كنا فيه غير مبالين كثيراً بأهمية الوقت ، نصرفه في الانتظار تارة وفي المناقشات غير المثمرة تارة أخرى . وأما الآن - أي منذ وضعت الحرب العظمى أوزارها قبل عشر سنوات - فاننا نرى الامم سائرة بسرعة ، وكل يوم يمرّ علينا ونحن واقفون فانه يزيد المسافة بعداً بيننا وبين المسرعين الى غايات القوة والرفعة والسلطان

نحن في حاجة الى العمل الفردي والاجتماعي في سبيل القوة والرفعة ، هذه قضية انتهينا من النظر فيها والحكم عليها . وان جمعية الهداية الاسلامية وجمعية الشبان المسلمين - مثلا - أكثر ايماناً بوجوب التجديد من هؤلاء الذين يسمّون الهدم تجديداً وفي مقدمتهم مصطفى كمال باشا وأمان الله خان . وانما كانت جمعياتنا الاسلامية أشد ايماناً بوجوب التجديد لأنها مدفوعة اليه بدافع من دينها ، اذ الاسلام دين تجديد وهو يأمر أهله بأن يتجهزوا دائماً بأقصى ما يستطيعونه من صنوف القوة ، وللقوة صنوف كثيرة منها الثروة ومنها التربيـة ومنها الصناعة ومنها النظام ومنها حسن الادارة . فالاسلام يأمر بهذا ، ومن كان يؤمن بهداية الاسلام فانما يتعبد الله بتحقيقها والعمل بتعاليمها . وما تقهقرت صفوف المسلمين عن ميدان الظفر في جهاد الحياة الا لأنها أهملت مثل هذه التعاليم ، فجاء دعاة الاصلاح الآن بأفرادهم وجماعاتهم لينهضوا بالامة الاسلامية الى اداء هذا الواجب لدينهم وأوطانهم

أدخلْ نادي جمعية الشبان المسلمين في مركزها الدائم بالقاهرة تجد فيه المسجد والمكتبة ومنبر المحاضرات الخلقية والاصلاحية والعلمية كما تجد فيه جميع ضروب الالعاب الرياضية التي تحوّل شباب هذه الامة من حالة الضعف واسترخاء العضلات وخمول النفس الى حالة النشاط والقوة والامل والحرص على الفوز ،

معدّين لذلك عضلاتٍ قوية وسواعدَ مفتولة وأجساماً كأجسام الأُسود

وعرّج اذا مررت بفلسطين على اللد – مثلاً – تجد جمعية الشبان المسلمين قد أعدّت في ناديها الصغير مستوصفاً متواضعاً يزوره الطبيب كل يوم فيزدحم عليه مرضى تلك القرية ليعالجوا أمراضهم ويزيلوا علاتهم فيتخلصوا منها ومن الالتجاء الى اطباء المبشرين هناك، ولذلك النادي – في الوقت نفسه – مدرسة لاطفال البلد، وأخرى للاميين من كبارهم

هذا تجديدٌ يقوم به المسلمون بدافع من دينهم لا ينتظرون فيه معونة من أحد، وقد يجدون في طريقهم عقبات وعلى هذه العقبات مثبّطون وفي أيدي هؤلاء المثبطين أقلام ومن وراء هذه الاقلام صحف كبيرة تشجع روح العدوان لهذا النوع من الاصلاح، وقد يكون الخطبُ أعظم من ذلك فتكون وراء الجرائد الكبرى جماعات أكبر تحضّ وتحرّض وتسوق وتدفع

مررنا على أمهات بلاد فلسطين فرأينا لهذا الضرب من التجديد رجالا وطّنوا أنفسهم على العمل، وأنشأوا في كل بقعة نادياً لجمعية الشبان المسلمين، وانهم على حداثة عهدهم بهذه المؤسسات – لأنها بنتُ عامها الأول – تجدهم على استعداد للجهاد والمكافحة الى أن يرضى الله عنهم والمؤمنون

ولكن العالم الاسلامي مصابٌ الآن بضرب آخر من التجديد، وهو تجديد مزيّف، لأنه ليس الغرض منه أن يأتوا الى جدار القلعة أو سور المدينة فيخرجوا منها الحجارة المحطّمة ويحلّوا محلها حجارة أخرى قوية فيتجدد بذلك بنيان القلعة والسور، بل الغرض منه ازالة القلعة من أساسها على زعم أنهم سيبنون في المستقبل غيرها

ان الاسم الحقيقي لهذا العمل هو «الهدم» والقائمون به «مخرّبون». ومن المعترف به عند البشر أن مثل هذا التخريب من عمل الشيطان، أما التجديد فما أرشد اليه الرحمن، وقد بشّر نبيّنا صلى الله عليه وسلم بأن الله عزّ وجل يبعث في هذه الامة في كل مائة سنة من يجدّد لهذه الامة أمر دينها. وعلى كل حال فان هذا الشرق الاسلامي عازم عزماً أكيداً على الدفاع عن هداية الاسلام وردّ كل ما يناقضها وسيحثو التراب في وجه كل دسّاس لها متآمر عليها

لهذا نحن نقول ان طريقة مصطفى كمال ومقلّده الافغاني مكتوب عليها الفشل، والساخطون عليها موجودون في منازل دعاتها أنفسهم، وان لهم في هذا الامر لشأناً، والامور مرهونة بأوقاتها

وما قولك بنصارى الشام الذين انتقلوا من المحيط الاسلامي وسكنوا في أعظم مدينة مسيحية على وجه الارض وهي نيويورك التي تأتينا منها بضاعة التبشير. ان هؤلاء النصارى ساخطون على مصطفى كمال وأنصاره لانه يعادي لغتهم العربية، ويتحامل بالباطل على تاريخ القومية العربية، ويتبرأ من الشرق والاواصر الشرقية

لعلك تستغرب هذا القول، ولكنه هو الواقع. ان خالدة أديب ذهبت من تركيا الى أمريكا لتستعطف الامريكيين على مصطفى كمال، ولتقول لهم: أنا تلميذتكم المتعلمة في مدرستكم التبشيرية في الاستانة أشهد أن مصطفى كمال يسير بالمسلمين الى الغاية التي كنتم تحاولون سوقهم اليها فلا تستطيعون، وها هو قد حقق أغراضكم في تركيا وأصبح جديراً بعطفكم عليه ومساعدتكم له. ولما سمع بذلك بعض المتعصبين من المسيحيين السوريين فرحوا واستبشروا وأرادوا أن يقيموا لخالدة أديب حفلة تكريم، فقام العقلاء منهم يعارضون في ذلك

ومما قرأناه في هذا المعنى مقالة بعنوان «هل يليق بنا؟» في جريدة (السائح) التي يصدرها في مدينة نيويورك الاستاذ عبد المسيح حداد، واليك بعض فقرات هذه المقالة:

«متى أكرمَ المحتقر محتقِره واعتبر المهانُ مهينه؟ متى استحق الخائن اكرام قومه له والعاقّ حنوّ أمه عليه؟ أنكرم خالدة أديب ونقدّم لها هدية ثمينة؟

«خالدة أديب وقومها الاتراك شرقيون بدمهم ووطنهم ولغتهم وآدابهم، ولكنهم اليوم يتبرأون من كل هذا زاعمين أن الشرق والشرقيين كانوا علة تأخرهم وانحطاطهم، وفاتهم أن اليابان التي أصبحت في عداد أشهر دول العالم حضارة وصلت الى ما هي عليه دون أن تنكر شرقيتها

«لا نقصد بهذه الكلمة محاسبة الترك، فلهؤلاء الخيار فيما

يستحسنونه ، انما الغاية منها هي : هل يجوز لنا اكرام خالدة اديب وهي هي التي وقفت في صدر مجمع وليمستون من أعمال ماسشوسس وقالت : ان العرب كانوا سبب تأخر الاتراك مئات السنين . . .

« فهل يليق بنا كأمة تحترم نفسها أن ننسى هذا الاحتقار الذي لا يزال صداه في آذاننا حتى نحث سيداتنا على اكرامها ؟ »

***

وبعد فان هنالك جموداً أصيب به المسلمون منذ عصور ، فالذين يعرفون دين الاسلام وتاريخه يقولون ان هذا الجمود علة طارئة على الاسلام وليست منه ، لان المسلمين كانوا متمتعين بالسلامة من هذه العلة يوم كانوا متمسكين بدينهم فسعدوا بوراثتهم واستفحل ملكهم وكانت دولتهم هي الدولة العظمى الوحيدة على الارض . وكلما تهاونوا بتعاليم هذا الدين نقصت قوتهم وازدادوا ضعفاً حتى صاروا الى ما هم عليه الآن

والذين لم يتيسر لهم معرفة الاسلام على حقيقته ولا نظروا في تاريخه نظرة صادقة ، أو هم يعرفونه ولكنهم يبغضونه لسبب من الاسباب ، فانهم يزعمون أن الاسلام نفسه هو سبب هذا الجمود . وهؤلاء اذا قالوا « رجعية » فانما يقصدون الاسلام بمقالتهم ، واذا قالوا « تجديد » أرادوا هدم الاسلام والقضاء عليه ومطاردة أحكامه وآدابه وتعاليمه

فالمذهب الاول هو مذهب دعاة الاصلاح من الاوفياء للاسلام وتاريخه ، ومن هؤلاء جمعية الشبان المسلمين وجمعية الهداية ، ومن كان على رأي العاملين على وجودهما .

والمذهب الثاني هو مذهب مصطفى كمال باشا وأمان الله خان وسماسرتهما

والشرق الاسلامي واقف اليوم على مفترق الطرق . فالبقاء على الجمود هو الذي جعل ديار الاسلام تحت حكم غير المسلمين . والاصلاح بالطريقة التي يأمر بها الاسلام هو الذي نقول بملء صوتنا انه لا خلاص للشرق الاسلامي الا به . والتجديد على طريقة مصطفى كمال مظهر علني لمؤامرة سرية واسعة النطاق يراد بها ازالة هداية القران من على وجه الارض . ولو جئنا نصف للقراء حلقات هذه المؤامرة لسمعوا العجائب ، ولعلنا سنأتي على تفصيل ذلك متى جاء وقته

أما الآن فيجب على كل من يفهم مغزى هذا الكلام أن يصحو من النوم ويعمل على تكوين القوة للاصلاح الاسلامي بكل سرعة ممكنة ، لان يوم المعركة قريب ، والوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك ، والسلام على الرجال العاملين

محب الدين الخطيب

القحط في تركيا

يقول مراسل الاهرام الخاص في الاستانة : اقترح عصمت باشا صنع « الرغيف الواحد » كما جرى في زمن الحرب الكبرى لمعالجة الحالة بسبب نقص محصول الغلال

ايران وميثاق كيلوج

يؤخذ من الانباء الواردة من طهران أن اللجنة التي الفتها الحكومة الايرانية لدرس ميثاق كيلوج أشارت بقبول الميثاق ورفض جميع التحفظات التي وضعتها الدول المختلفة بصدده . وبذلك تكون ايران قد حذت في سياستها حذو الحكومة المصرية

في بلاد الافغان

* نشرت التيمس تلغرافاً من مكاتبها في لاهور بالهند قال فيه انه ألقي القبض في بلاد الافغان على ثلاثين من رجال الدين لمعارضتهم أعمال الملك الاباحية وسيحاكمون

* ثارت الخواطر في افغانستان لاعتقال العالم المحترم (حضرت صاحب) لانه استنكر أعمال الملك أمان الله المخالفة للاسلام

* قالت شركة روتر : مما يدل على ما تصادفه مشروعات ملك الافغان ورود نبأ يفيد القبض على كبيرين من افراد اسرة الفقهاء في شوربازار ، وعلى عشرين الى ثلاثين فقيهاً آخر ، لاجل محاكمتهم جميعاً في كابل . وقد قبض أيضاً على سردار عثمان خان الذي كان محافظاً لقندهار ، فأحدث نبأ القبض عليه هزة في الخواطر في الجهات التي تسكنها القبائل

أميران بريطانيان

زار مصر في هذا الاسبوع أمير ولس (ولي عهد ملك انكلترا) وشقيقه دوق جلوستر . ثم سافرا في البحر الاحمر على الباخرة (مالدا) التي رست يوم أمس الاول (الثلاثاء) بمياه بور سودان واستأنفت بعد ذلك سفرها

العالم النباتي الهندي

زار مصر العلامة السر جاجاديس بوز النباتي الهندي الذي اشتهر في مجامع الغرب العلمية باكتشافاته وتحقيقاته الثمينة . وقد اجتمع به المصريون هنا مدة وجوده في القاهرة وسمعوه يحاضر في فنه ، واعجبوا بتواضعه الحميد ، وتلقت منه الحكومة المصرية وعداً بأن يقبل بعض الشبان المصريين في معمله ليتمرنوا فيه . وسافر مودعاً مساء أمس الاول

حفاوة جمعية الشبان المسلمين — في حيفا

بوفد المركز العام للجمعية في القاهرة

ابلغتنا جمعية للسلمين في حيفا خلاصة وصف الحفلة التي اقامتها لرئيس الجمعية العام الاستاذ الدكتور عبد الحميد بك سعيد وكاتم سرها محب الدين الخطيب ، في منزل الوجيه الفاضل الحاج طاهر قرمان . قالت :

في الساعة الثامنة من مساء الجمعة ١٦ ربيع الاول سنة ١٣٤٧ افتتحت الحفلة بتلاوة آي القرآن الحكيم . وقد أجاد الاستاذ الشيخ طه مؤذن جامع الاستقلال في اختيار الآيات المناسبة للحفلة

ثم قام رئيس جمعية الشبان المسلمين بحيفا حضرة السيد رشيد الحاج ابراهيم فقدم الدكتور الحقوقي حضرة عبد الحميد بك سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين العام في مصر الى المحتفلين به ورحب به باسم الجمعية بكلمات ملؤها المحبة والاخلاص الاسلامي . وذكر للحاضرين أن الاستاذ الشيخ محمد هاشم الخطيب عضو الجمعية سيتلو خطاباً يبين به مقام عبد الحميد بك سعيد ، ويشرح أعمال الجمعية في حيفا من حين تأسيسها الى يومنا هذا

ثم قام الاستاذ الشيخ محمد هاشم الخطيب وبدأ خطابه بالترحيب بالمحتفل به ، ومن بعض الكلمات التي قالها مرحباً : ان حيفا المستنيرة بنور بدرها البازغ ترفل في ثوب الفخار والفرح والسرور بقدوم السيدين المحترمين رئيس جمعية الشبان المسلمين بمصر وكاتم سرها ، وان الجمعية طروبة برؤيا رئيسها الاكبر ذلك الرجل العظيم الذي برهن للامة على أنه عامل على احياء مجد العالم الاسلامي ، فباسم حيفا وباسم جمعية الشبان المسلمين فيها أرحب بالمحتفل بهما راجياً لهما طيب الاقامة ودوام السعادة والهناء

وبين الخطيب للحاضرين الغاية من تأسيس جمعيات الشبان المسلمين التي منها محاربة الفسق والفجور ونشر الفضيلة والكمال بين المسلمين . وانه انتهز هذه الفرصة ليشرح للحاضرين الغايات التي من أجلها تأسست جمعيات الشبان المسلمين فقال :

نحن لا نعتدي على انسان الا اذا اضطررنا الى دفع العدوان عنا . والاسباب التي دعت لتأسيس هذه الجمعيات هي أن الاسلام كانت له فيما مضى تلك القوة العظيمة ، قوة الدين الصحيح والايمان الراسخ ، فاصبحنا الآن ونحن نهان في عقر دارنا . الغرب يحاربنا بانواع المدنية المزينة المزخرفة التي يطفىء بها قلوب الضعفاء من اخواننا ، وبيوت الله خالية من المصلين ، وكل جانب من جوانب كياننا الخلقي والاجتماعي في حاجة الى الاصلاح

هذه بعض الاسباب التي دعت لتأليف جمعيات الشبان المسلمين في فلسطين بعد عقد مؤتمر الاندية الاسلامية في مدينة يافا

ثم لخص أعمال الجمعية من حين تأسيسها ، واعتذر للحاضرين بأنه اختصر الكلام ليترك وقتاً كافياً لسماع محاضرة الرئيس المحتفل به ، فصفق الحاضرون تصفيقاً متواصلا حتى وصل عبد الحميد بك سعيد الى منبر الخطابة وقد شق التصفيق القاعة

بدأ الرئيس عبد الحميد بك سعيد خطابه باسم الله والصلاة والسلام على من ارسل رحمة للعالمين ، ثم قال :

اخواني المحترمين ، أني لاعجز كل العجز عن أن أفيكم حقكم من الشكر على ما أظهرتموه نحونا من عطف ، وما أبديتموه لنا من روح الاخاء . فلا غرو وأنتم المسلمون حقاً ، وكل مسلم يعتبر نفسه في وطنه ما دام بين مسلمين وفي بلد مسلم . (تصفيق) . واني الآن وزميلي السيد محب الدين الخطيب نعتبر أنفسنا بين أهلنا وعشيرتنا ، فنعم الاهل ونعم العشيرة

اخواني ، أقول لكم ان بلاد المسلمين وطن لكل المسلمين . هي وطن لهم رغم أنف اولئك الذين ظهروا بافكار ومبادىء غايتها تشتيت شمل المسلمين وتفريق كلمتهم . هذه المبادىء التي لم تظهر في الوجود الا بعد أن ضعف الاسلام وضعفت عقائدنا وروحنا المحمدية . فعمل الغرب على تقوية الروح الخبيثة والمبادىء الضارة لانه رأى من مصلحته عدم اتحاد المسلمين وعدم ارتباطهم ومن مصلحته أيضاً فصل كل شعب عن الآخر وهذا منتهى الدهاء . ان الغرب يعمل على تفريق صفوفنا بقاعدة « فرق تسد » كما هو حاصل في أنحاء وطننا الاكبر . ففي الهند يفرق ، وفي مصر يفرق ، وفي كل البلاد الاسلامية يعمل على تفريق الكلمة ليذل الاسلام ويقهره . يستعملون ذلك مع الامة الاسلامية التي كانت تعتقد نفسها روحاً واحدة وجسماً واحداً . هذه الامة التي قضى

عليها الزمان بأيدينا ، فنحن لعيب زماننا والعيب فينا . نحن الذين هجرنا ديننا فتفككت عرانا وانحلت عزائمنا ونخر سوس الفوضى عظامنا فتمكن الغرب منا وسامنا الخسف والذل والهوان

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

نحن قضينا على انفسنا فلا ينبغي أن نلوم إلا أنفسنا . هذا هو داؤنا يجب أن نحاربه الى أن نتغلب عليه اذا كان لا يزال في قلوبنا بقية ايمان ، واذا كنا نذكر مجد أجدادنا فنعمل لتجديده بجد ونشاط . فيجب أن نصل ليلنا بنهارنا لنكون اقوياء في ديننا وعزائمنا . ان خصمنا ليس بالخصم الضعيف فيجب أن نحتفظ بحقنا في الحياة فاما أن نموت أشرافاً واما أن نحيا اشرافاً (تصفيق)

اخواني ، القويُّ هو الذي يعيش في هذا الوجود والضعيف يموت مهما كان له من الحقوق . اذا فلندافع عن شرفنا وديننا ، ولنحرص على أن نكون اقوياء ، ولنستعد بالقوة البدنية والعلم والمال والصناعات ، كل هذه الاشياء هي عدد القتال التي حاربنا بها الغربيون فيجب أن نحاربهم بنفس السلاح الذي حاربونا به وإلا كان عملنا ناقصاً

نحن أهملنا الصناعات والاعمال المفيدة ، أهملنا العلم ، ليس لنا مدارس ، ليس لنا مصانع ، ليس لنا متاجر . اذا قام المسلم يعمل عملا يعود علينا بالفائدة حاربناه . فهذا ليس من الاسلام في شيء . يجب على المسلم أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، ويجب أن يساعد بعضنا بعضاً ، هم يتحدون علينا ونحن نساعدهم لأننا فقدنا الخصال التي يجب أن يتحلى بها كل من يدعى أنه مسلم

يجب أن لا يتسرب اليأس الى قلوبنا بحال من الاحوال ، يجب أن نكافح في سبيل الحياة مهما كان الخصم عنيداً

ان الدين والتمسك بالدين وآداب الدين هو السبيل الوحيد لحياتنا وهو أقصر طريق لارجاع ما سلف لنا من مجد . الدين هو الذي نهض بنا من الحضيض الى العلاء ، فالاسلام لم يكن دين جمود كما قالوا ، بل هو دين علم وحضارة . وما هو بالجامد ، بل هو دين يسر ، دين صالح لكل زمان ومكان

ان الدين الاسلامي ليس بدين ارهاق وجمود . لذلك فاني انتقد بعض المشائخ الذين وقفوا وقفة الجمود . فعلى علمائنا الافاضل أن ينهضوا بهذا الدين ويناضلوا الغرب ويفهموه أن هذا الدين دين حضارة ومدنية . أقول لكم ان تمسكنا بالدين فيما مضى هو الذي رفعنا وان تمسكهم بدينهم في ذلك الحين هو الذي هوى بهم الى الحضيض . في ذلك الوقت كان القساوسة يعتقدون بنفسهم الالوهية

هم الآن اقتبسوا من ديننا وعلومنا وتعاليمنا وحضارتنا ونحن انحرفنا عن ذلك ، فكان ما رأيناه من تحكمهم بنا . ولا يمكننا الخروج مما نحن فيه إلا بالرجوع الى الدين المحمدي الفطري

ان مسئلة جمعيات التبشير هي في الحقيقة من المسائل التي يجب أن نهتم بها كل الاهتمام هؤلاء المبشرون يعملون مأجورين لمصلحة الاستعمار ويخدمون لتمكين اغلاله من أعناقنا نحن الآن تجاه تيار اتفق أهله على محاربتنا في ديننا وأخلاقنا ليقضوا على الامة المحمدية ، فهل يحسن بنا أن نقف مكتوفي الايدي أمام عملهم هذا ؟

لاجل اعداد أنفسنا للخروج من هذا الموقف غير خزايا ولا مخذولين فكرنا في انشاء جمعيات الشبان المسلمين التي أخذت على عاتقها معالجة الامراض التي انتابتنا والاخذ بأيدي شباننا واضاءة الطريق أمامهم وتسليحهم بالفضيلة ليكونوا رجالاً عاملين أقوياء في دينهم وأخلاقهم بصيرين في طرق معايشهم . هذه الجمعيات ستنتشر باذن الله في كل بلد وشعب فتكون مصابيح تضيء لابنائنا الطرق . تعلمهم كيف يدافعون عن الدين . تعلمهم سنة نبيهم . فاذا ما تعلموا كيف يكافحون كانت منهم قوة تدافع عن الشرف والكرامة

نحن لانريد أن نهاجم الاجانب في بلادهم ، بل نريد أن نكون أحراراً في بلادنا . نريد أن نكون واياهم في هذه الحياة الدنيا على سواء . لنكن أقوياء ، فالقوة لا تحترم إلا القوة (تصفيق حاد متواصل)

اخواني المحترمين ، قد أطلت عليكم ، ولذلك أختم كلمتي بالابتهال الى الله تعالى أن يطهر قلوبنا ويبعد عنا جراثيم الضعف

﴿ خطاب سماحة مفتي حيفا ﴾

ثم قام صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد مراد مفتي حيفا وعضو المجلس الاسلامي الاعلى فشكر سعادة عبد الحميد بك سعيد على خطابه الذي هز القلوب وقال :

اخواني المحترمين ، ما كان ينبغي لي أن أقف هذا الموقف بعد أن سمعتم خطاب سعادة عبد الحميد بك سعيد وخطاب الشيخ محمد

هاشم الخطيب اللذين لم يدعا زيادة لمستزيد .

أول من ينظر في التاريخ الاسلامي يجد أن المسلمين فى مدة وجيزة ثبتوا دعائم ملكهم فدانت لهم القياصرة والاكاسرة . كل ذلك باتباعهم الدين . كانوا مع الله فكان الله معهم ، يقولون ان الامة التى لها تاريخ لا يمكن أن تموت . وكذلك الامة الاسلامية ما دام تاريخها من ورائها ، وما دام القرآن بين أيديها فانها لا تموت

كان المسلمون متحدين فى الروح والجسد ، ولأسرد لكم حكاية تدل على مقدار حب بعضهم لبعض . ان المعتصم بامر الله أحد الخلفاء العباسيين بلغه أن امرأة مسلمة فى الاناضول اعتدى الاعداء عليها فصاحت « وامعتصماه » وكان فى يده قدح من الماء يريد أن يشربه فرمى القدح واقسم أن لا يشرب حتى يخلص حق هذه المرأة ، وقد بر بقسمه

هذه اختنا سورية تناضل عن حريتها المسلوبة فيجب أن نساعدها

كان المسلم يعتقد أن الدنيا يجب أن تكون تحت سيطرته حتى شد رحاله الى القسطنطينية يريد فتحها

مما يبشرنا بأن الاسلام سيعود الى مجده السالف ما نراه من وجود الرجال العظام الذين جمعوا بين العلم الدينى العصري والعمل كالمحاضر عبد الحميد بك سعيد . فهو دكتور فى الحقوق وعضو فى مجلس النواب ورئيس جمعية الشبان المسلمين بمصر . انما الذي أخافه عليكم وأخاف على نفسي منه هو الدخول فى التقليد الاعمى . نحن نقلد الغربى بالسيآت وتترك تقليده بالحسنات . ان الغرب كما أنه أتقن وسائل الفسق والفجور كذلك أتقن وسائل العمران .

ونحن الآن في دور العمل فيجب على جمعيات الشبان المسلمين أن تعمل فى الشق الثانى ؛ وانى أشكر سعادة عبد الحميد سعيد وأرجو منه أن يكرر زياراته لحيفا لأن محاضرته أثرت التأثير الحسن . وكنت طلبت من السيد محب الدين الخطيب أن يلقي محاضرة فى هذه الحفلة فاعتذر . وإذا حرمنا من محاضرته فلا يحرمنا من نفثات قلمه فى الزهراء والفتح . والسلام عليكم

ثم انتهت الحفلة فى الساعة العاشرة وانفض المدعوون شاكرين لسعادة عبد الحميد بك سعيد هذه المحاضرة القيمة ، وللحاج طاهر قرمان ضيافته باسم جمعية الشبان المسلمين فى حيفا

ردم البرك والمستنقعات

جاء في خطبة رئيس الوزارة التي ألقاها في طنطا :

ردم البرك والمستنقعات من أهم المسائل التى كانت على الدوام موضع بحث الحكومات التى تعاقبت منذ سنة ١٨٩٠ غير أنه بالرغم مما وضع من التشريع وما تم ردمه بالفعل من البرك في خلال هذه المدة التى كادت تبلغ الاربعين عاما لم تكن الوسائل المتخذة ناجعة في معالجة موضوع البرك والمستنقعات اذ دلت الاحصائيات الاخيرة على وجود أكثر من ٤٠٠٠ بركة في القطر المصري

ويسرني أن أعلن أن اللجنة جادة في بحثها للوصول الى حل هذه المشكلة الكبيرة بطريقة عملية يمكن بها تحقيق هذا الغرض

الرسالة الغراء

في بيان بدع ومحدثات عاشوراء

في بلدة الحوامدية (مديرية الجيزة) جمعية اسمها (الجمعية السلفية) تقوم فى تلك الجهة بهذه الامور الاسلامية المشكورة :

١ - بيان ما صح من الاحاديث وما هو مكذوب على سيد البشر ﷺ

٢ - بيان الخرافات الفاشية بين الناس وليس لها أصل فى الدين فينهون المسلمين عن اعتقادها والعمل بها

٣ - بيان ما كان عليه الصحابة وأهل الصدر الاول ، مما ثبت عنهم بالنقل الصحيح ، ويحثون على التمسك به

وقد أهدانا أحد رجال هذه الجمعية فضيلة الاستاذ الشيخ محمد أحمد عبد السلام رسالة اسمها (الرسالة الغراء في بيان بدع ومحدثات عاشوراء) بين فيها فضل صوم ذلك اليوم وما صح من الاحاديث في ذلك

ثم بين أن ما نقلوه من أن لعاشوراء صلاة خاصة لا أصل له وأن حديث الاغتسال والاكتحال مكذوب . وأن اتخاذ طعام فيه خارج عن العادة كالحبوب وغيرها بدعة . وأن تخصيص يوم عاشوراء بأذكار مخصوصة أو دعاء معين لم يكن من سنة النبي ﷺ ولا من العبادات التي ورد بها الاسلام

هذه خلاصة الرسالة ، وحبذا لو يكثر في أهل العلم من ينبه العامة الى ما نسب الى الدين وليس منه ليعود الدين الى فطرته الخالصة ويتجرد من الزيادات التي ليست منه ، فالاسلام في بنفسه عن كل زيادة عليه . ويا ليت المسلمين يكتفون بما اكتفى به سلفهم الاول من عبادات ، اذن لاسبغ الله عليهم ما أسبغ على سلفهم من خير

مستشفيات القرى والمراكز

قال رئيس الوزارة في خطبة القاها في طنطا:

سيشرع في الحال في انشاء ١٥٠ مستشفى منها خمسون في المراكز، ومائة في القرى

وقد روعي في مستشفيات القرى أن يكون بها سيارة لنقل المرضى الى المستشفيات التي يحتاج المريض فيها الى عناية اخصائي أو عناية خاصة بالمستشفى. كما أن وجود هذه السيارة سيمكن الطبيب من اسعاف الحالات المستعجلة في القرى المجاورة للمستشفى، وسيكون في المستشفيات القروية بعض الاسرة للمرضى الذين لا تسمح حالتهم — بالنسبة لخطورتها — بالانتقال

وسيكون من مزايا هذا المشروع أن تمتنع أخطار الامراض السريعة الفتك التي تحتاج الى عناية الطبيب في الحال، كالرمد الصديدي وكرض الدفتريا

وستنظر الوزارة في الوقت المناسب في تعيين مولدات في مستشفيات القرى المذكورة للعناية بالتوليد واسعاف النساء المريضات

وسيكون الطبيب في المستشفيات القروية مرشدا وداعيا للعناية بالصحة العامة

وسيكون في كل مستشفى صيدلي لصرف الادوية بصفة اصولية منظمة

وستوزع المستشفيات التي تقرر عملها على الوجهين البحري والقبلي بالتساوي، وسيتم انشاؤها في مدى خمس سنوات بحيث ينشأ منها عشرة في المدن وعشرون في القرى سنويا

وتكاليف هذا المشروع لحين اتمامه بعد خمس سنوات تبلغ ٥٠٠ ر ٠٤٧ ر ١ جنيه، وقد صادق مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة في ٤ سبتمبر الجاري على المشروع وعلى فتح اعتماد بمبلغ ١٧٦٠٠٠ ج لانشاء عشرة مستشفيات مركزية وعشرين مستشفى قرويا في السنة المالية الجارية (١٩٢٨ - ١٩٢٩) ومصلحة الصحة العمومية. وقسم المباني يشتغلان الآن بجد في الشروع حالا في تنفيذ ذلك

الوفد السوري في اوربا

خطب رياض بك الصلح في بيروت قبل سفره الى أوربا، فبين أن نفقات الوفد السوري في خلال ثماني سنوات بلغت خمسة عشر ألف جنيه قدمت كلها من أعضائه ما عدا ١٦٨٧ جنيها تبرع بها آخرون

ونفى ما قيل وهو أنه ذاهب الى أوربا للتمهيد لوفد ترسله الجمعية التأسيسية وقال انه ذاهب ليستأنف العمل مع زميليه الامير شكيب أرسلان والجابري بك في أساس القضية السورية كما كانوا يعملون قبلا

ثم استطرد الى الكلام عن موقف الحزبين الراديكالي والاشتراكي الفرنسويين وقال: ان من الفضاضة التسليم باقل مما قبله هذان الحزبان لسورية

وقال: ان القضية السورية ليست قضية المواد الست في مشروع الدستور ولكنها قضية بترول للعاليين وامكان استبقاء جيش لا تحمل فرنسا نفقاته

وقال أيضا: ان القضية السورية غير داخلة في القضايا الحيوية الفرنسوية، ولم يسمح أحد في فرنسا يقول بوجوب البقاء في سورية. فالوفد السوري سيواصل مهمته في أوربا كالماضي. وهو يؤيد الكتلة الوطنية في دمشق

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(سلطان مسقط)

عاد سلطان مسقط الى لندن يوم السبت من الساحل الانكليزي الشرقي، وسيكون ضيفا على الحكومة البريطانية مدة شهر، وهو يهتم كثيرا بالامور البحرية، وسيزور ثغر بورسموث وينزل في غواصة تحت الماء؛ وهو مولع أيضا بالصيد وكثيرا ما يذهب للصيد والقنص ويبقى أشهرا نازلا في الخيام

(خط طيران بين أوربا والهند)

نشرت التيمس تلغرافا من مكاتبها في البصرة قال فيه انهم يعربون فيها عن خيبة آمال لان شركة الطيران المعروفة باسم «امبيريال اروبز» وهي التي تنوي مد خط الطيران الى البصرة وكراتشي في الهند سبقتها شركة هولندية للطيران. فان هذه الشركة أنشأت خط طيران بين أمستردام وجاوة ووصلت طيازاتها الاولى الى بغداد يوم السبت ثم تسير بانتظام بعد ذلك كل أسبوع لنقل البريد من العراق الى الخليج الفارسي والهند وجهات أبعد من الهند، ويعد ذلك ضربة على سبق انكلترا في مضمار فتح خطوط الطيران

(مصر وانكلترا)

نشرت جريدة الديلي اكسبرس رسالة لمكاتب قال فيها: ان المستر هناك سوافر ناشد الرأي العام وجوب توسيع نطاق الاعتراف بالحقيقة وقال عرضا: اننا نكره الاعتراف بان ارلنده ومصر قد ذهبتا. ونكره أن نفكر كذلك في الهند. وليس هناك ما يخشى منه فلا بد من مجابهة الحقائق، فان الانكليز قد واجهوا حقائق شرا من هذه فيما مضى، وكانا نميل الى المراوغة وتمويه الحقائق

هزيمة مصطفى كمـــــال

في بلاد البوسنة والهرسك

مصطفى كمال يؤدي الآن مهمة معلومة ، وأوربا واقفة تراقب خطواته في هذا الطريق منتظرة بفارغ الصبر اليوم الذي ينتهي فيه من أدائها

وجلُّ اعتماد مصطفى كمال في تحقيق مهمته على المشنقة في تركيا نفسها ، وعلى الدعاية التركية في مسلمي مقدونيا والبلقان ، وعلى التواطؤ مع زميليه صاحبي ايران والافغان في الشرق الاوسط ، وعلى القوة الشيوعية في آفاق روسيا ثم على ما يلقاه من تشجيع صحف اوربا ودسائس مراسليها في الشرق عامة وفي تركيا خاصة

ويعلم قراء الفتح ان جمال الدين أفندي رئيس علماء البوسنة والهرسك كان قد زار تركيا واجتمع بالكماليين و (تفاهم) معهم وعاد ينشر دعوتهم في البوسنة والهرسك ، فقلب له اولئك المسلمون الصادقون ظهر المجن ، واعتبروه مصاباً بداء الجرَب الكمالي فانفضوا من حوله وباتوا ينتظرون حلول موعد اجتماع مجلس الكوريا ليقول كلمته في تصرفات الرئيس المأفون

وقد كتب أخيراً من مدينة (سراى بوسنة) الى رصيفتنا جريدة (يارين) التركية الاسلامية التي تطبع في خارج تركيا أن مجلس العلماء الذي يسمونه (علمانسكا كوريا) حضر من ستة مناطق اسلامية في تلك الديار واجتمع في ١٠ يوليو مؤلفاً من ثلاثين ممثلا لمسلمي البوسنة وقرر ما يأتي :

١ – ان المسلمين الذين عوّلوا على الاستمساك بعروة الاسلام الوثقى أفراداً وجماعات يرون من واجبهم التمسك بمذاهب أئمتهم المجتهدين ويتخذونها قدوة لهم في العقائد والعبادات . ويرون أنه لا قيمة للبيانات التي يخرج فيها بعض الناس على هذه المذاهب عابثين بينابيع الشريعة بما توحي اليهم به أهواؤهم وميولهم الشخصية . ولا يجوز لهؤلاء بعد اليوم أن يصدروا بيانات من هذا القبيل . وان كتابة الفتاوي الشرعية تنحصر بالذين يتولون وظيفة الافتاء ، فاذا عرضت لرئيس العلماء ومجلس جماعة المسلمين مسائل مهمة فان لهم أن يستعينوا على ذلك بلجنة يدعونها الى الاجتماع معهم مؤلفة من العلماء وأهل الاختصاص تنفيذاً للمادة ١٤١ من قانون (شتانوت) ، واذا كانت هنالك مسائل أعظم من ذلك مختلفاً عليها فلا بد من الرجوع فيها الى أكبر مقام ديني اسلامي وهو مشيخة الاسلام كما نصت على ذلك المادة ١٤٢

٢ – ان مجلس الكوريا يعلن أسفه على ما بدا من بعض رجال المجلس الديني (أي رئيس العلماء) من الخروج على ما تقضي به القوانين وتحدده الوظائف المشار اليها آنفا ، ويزداد أسفاً على ما ارتكبه ذلك الشخص من اصدار أوامر مغايرة لشريعتنا الاسلامية متبعاً في ذلك مقتضى ميله الخاص خلافاً لقانون الحكومة الاساسي . ومجلس الكوريا – مع احتجاجه الشديد على كل الامور التي ارتكبت مخالفة للاحكام الشرعية – يلفت أنظار العلماء والنواب المسلمين الى أن من وظائفهم تنبيه الحكومة الى ذلك واتخاذ المساعي الجدية لديها في هذا الباب

٣ – ان لبس المسلمين للبرنيطة محرّم ما لم تقض بذلك الضرورة الشرعية .

٤ – وأما حجاب النساء فان الدين الاسلامي اهتم بصيانة نساء المسلمين ورجالهم من كل ما يمس شرفهم ونزاهتهم . ولما كان النساء على الخصوص أكثر جاذبية للرجال فان لهن في الشرع الاسلامي أحكاماً خاصة بهن ، فهن مأمورات بأن لا يبدين زينتهن لغير محارمهن الذين ورد في الآية الكريمة ذكرهم ، فالمرأة عورة ما خلا وجهها ويديها بشرط أن لا ينظر اليها الرجل الاجنبي بشهوة ، واذا خيفت الفتنة فيجب سترهما الا للضرورات الشرعية كمعاينة الطبيب ، أما العادات الجارية الآن وما تقضي به الازياء والتقاليد الافرنجية فليس ذلك من الضرورة في شيء . على أن اتباع القواعد المذكورة آنفاً لا يمنع المرأة المسلمة من تحصيل العلوم

والمعارف ، بل لا يمنعها من المعاملات التجارية وكان علماؤنا المتقدمون متفقين على أن من الجائز سفور المرأة عن وجهها ويديها ولكن المتأخرين لاحظوا انتشار الفساد وما يترتب عليه فاختاروا جانب الحيطة والعزيمة ، وما دام هذا الفساد موجوداً فمن المصلحة الجنوح الى هذا الاحتياط

***

هذا ما قرره مجلس الكوريا ، مسفهاً رأي رئيس العلماء الذي باع نفسه من الكماليين . ولكن جريدة (يارين) ترى أنه كان من الواجب على مجلس كوريا أن يطرد رئيس العلماء طرداً ليكون عبرة لغيره ، وأنحت على المجلس باللائمة لتقصيره في ذلك ، لكنها اختصت بالثناء حضرة الوجيه الحاج موي أغا مرهمبيج رئيس الطائفة الاسلامية في سراي وسنة لأنه في اجتماع مجلس الكوريا قدم تقريراً ضافياً في هذا الموضوع . وبضارعه في الجهاد المجيد حضرات العلماء الافاضل الشيخ سيف الدين ، والحاج على رضا قادر بك زاده ، وخوجوبيج ابراهيم حقي ، ورئيس القضاة علي رضا برو هو زاده ، ومفتيج حافظ حامد ، وسليمان سري خان هؤلاء ألفوا كتباً ونشروا مقالات في تسفيه رأي سمسار الكماليين رئيس مخازيه

اعلان فقد ختم

أنا علي حنفي حسين بلال من فرشوط مركز نجع حمادي ختمي فقد مني المبصوم باسمي وذلك من مدة شهرين وجددت بدلا منه من أمس تاريخه ولم تكن علي ديون ولا رهونات ولا شيء ما واذا ظهر أي شيء يعد لاغيا ويعاقب حامله قانونا

العمال الوطنيون في فلسطين

واهتمام جمعية الشبان المسلمين بمصالحهم وحقوقهم

لما كان من المؤكد أن عدة مشاريع عمرانية كبيرة سوف يقوم سوقها في هذه البلاد وأولها وأهمها بناء مرفأ حيفا الذي سوف يشرع فيه في بحر هذين الشهرين . وحيث انه لا يقبل أي عامل للعمل في المشاريع الكبيرة الا اذا كان معروفاً عنه انه يجيد العمل في المهنة التي يتقدم الى العمل بها وكان فوق ذلك قوي البنية وممكناً الركون الى نشاطه وأمانته . وحتى تكون حقوق العمال الوطنيين محفوظة فلا يستأثر بالفائدة الاجانب عن البلاد فقد بحثت هيأة جمعية الشبان المسلمين هذه المسألة بحثاً دقيقاً جدا ورأت انه لا غنى لها لاجل السعي الى تأمين حقوق العمال الوطنيين عن معرفة اسمائهم ومهنهم وسائر أحوالهم لتتقدم بها الى مديري دفة المشاريع المشار اليها عند اللزوم وقد قررت اتخاذ سجل خاص لاجل ذلك كله واذاعة هذا النداء الذي ترجو فيه جميع العمال من حجارة وبنائين ونجارين وحدادين وميكانيكيين وبحارة وحمالين وعمال والمشتغلين بتحميل وتفريغ الشاحنات والمارسين للوظائف والكتبة والحسبة أن يسارعوا الى تسجيل اسمائهم فيه في محل رئيس الجمعية السيد رشيد الحاج ابراهيم الذي عهدت اليه الجمعية بالقيام بهذه المهمة والمحافظة على حقوق العمال العرب وعليهم أن يعطوا البيانات الصحيحة التي تطلب منهم عند تسجيل اسمائهم . وكأدت الجمعية الامانة التي في عنقها ببذلها غاية جهدها في المحافظة على حقوق العمال فعلى العمال أن لا يدعوا الجمعية أشد غيرة على مصالحهم منهم . وان يقوموا هم أيضاً بالواجب عليهم نحو انفسهم وعائلاتهم وامتهم بتلبية هذا النداء والمسارعة الى تسجيل اسمائهم في السجل المشار اليه سواء أكانوا من عمال حيفا أو غيرها من بلدان فلسطين قبل فوات الفرصة والتقام غيرهم الثمرة ، مع العلم بأن الجمعية لا تبغي من ذلك غير خدمة أبناء البلاد . نسأل الله التوفيق الى ذلك

جمعية الشبان المسلمين بحيفا

منازل صحية رخيصة

لطبقة العمال والفقراء

قال رئيس الوزارة في خطبته التي القاها في طنطا :

تقدمت الحكومة في مباحثها الخاصة بهذا الموضوع واختارت في القاهرة ثلاث مناطق مكتظة بالسكان الفقراء ، وهي في حي السيدة زينب وفي حي بولاق وفي نقطة متوسطة بين الجمالية وباب الشعرية ، وهي أجدر الجهات بتفريج ازمة المساكن الصغيرة فيها . وقد وجدت اللجنة مساحات كبيرة من الاراضي الفضاء في هذه المناطق تصلح لان تؤسس فيها مدن صناعية صغيرة يجد فيها صغار الصناع والعمال الفقراء منازل صحية وباجور زهيدة

وستقوم الحكومة بتشييد عدد من هذه المنازل على نفقتها ، ثم تقوم بعد ذلك تدريجيا وفي كل سنة ببناء عدد منها أو تعهد بذلك الى شركات اذا توفرت لديها الضمانات على مقدرتها وعلى حفظ الاجور في المستقبل في دائرة لا ترهق الطبقة الفقيرة

لماذا ألحد ؟

ـ صوت من أقصى الشرق ـ

من أقصى الشرق أكتب هـذا ـ وأنا في جزيرة (لُمْبُكْ) من جزائر الهند الشرقية ـ مقدماً تحياتي الى قراء (الفتح) الكرام في العالم الاسلامي، لا سيما جمعيات الشبان المسلمين

ان من المجمع عليه ولا يختلف في اقراره اثنان أن العلم زين وأن الجهل شين، فاذا رأينا من تصدى لتشجيع الناس وتنشيطهم بنشر العلم بينهم فاننا نسر بذلك ونقبل على سماع ما يقول ان كان خطيبا، وقراءة ما يكتب ان كان كاتبا: فاذا فوجئنا من رؤساء العلم وزعمائه بالحث على اطراحه محببين لنا الجهل وشارحين صعوبة الحصول على العلم مع التفنن في الطرق التي يسلكونها لتحسين الكسل أمام عقولنا وطلائه بطلاء الجمال، فاننا لنعجب حينئذ من ذلك ويحق لنا أن نعجب ولولا اتيانه من العلماء لما عجبنا. وكأن البيان لم يسم سحراً الا لذلك، فهو يقلب الحق باطلا والباطل حقا فيثبت ما كان نفى وينفي ما اثبت

نكون في حالة جمود مزمنة فتفاجئنا صيحة من ثائر قوي يرفع بيننا علم الحرية الفكرية فيجلب بخيله ورجله على عساكر الجمود فيبددها شذر مذر فتنكشف تلك الغمة وتنكسر القيود ونخرج من عالم الظلمة الى عالم النور، حتى اذا توسطنا فيه وأردنا الاقامة صاح بنا ذلك الثائر بعينه: النهوض النهوض، وساطنا بسوطه أو ساقنا بعصاه الى ظلمات بعضها فوق بعض. ولا حجة لنا في طاعته الا الضعف والجبن اللذان يتصوران لنا بصورتي القوة والشجاعة. وقديما كان للطبيعة الاخلاقية فعلها في وضع الاسماء على غير مسمياتها فهي في التزييف بالغة الاتقان. لا سيما وتزييف المعاني أسهل من تزييف الاشياء المحسوسة التي قد يكشفها تحليل كيماوي

هذه مصر ام العجائب فهي كما رفعت علم الدين وأعلت مناره بين المسلمين، ترفع الآن علم الالحاد والملحدين. تقول مصر ولا نقول غير مصر، ولا يهمنا ان ذلك ناشيء من جهة مخصوصة ـ كالجامعة المصرية أو غيرها ـ لان الحكومة هي الامة والامة هي الحكومة في نظر العالم كله اذا ساق الحديث عن مصر

نحن بهذه الاقطار ـ الهند الشرقية ـ نأخذ من مصر نهوضها الديني كما يؤخذ عنها نهوضها الالحادي، فنُقبل بشغف عظيم على ما يصل الينا من المطبوعات المنتشرة عنها، فيظهر فينا انقلاب محسوس ثم يتبعه العمل طبعاً

انه لا ينكر العاقل على طلبة العلم بمصر أن يخوضوا في المسائل العلمية خوضاً يدل على الشك والانسلاخ من العقائد الموروثة رجاء أن يقفوا على حقيقة علمية. ولكن كل عاقل ينكر عليهم نشرهم تلك الافكار في العالم قبل نضوجها. هذا اذا حسنا الظن وقلنا انهم يجعلون الشك وسيلة الى علم جديد أو خط رجعة الى العقيدة الاصلية. اما اذا أسأنا الظن وقلنا ان القوم قد استلذوا الشك ورضوا بالوقوف عنده وسموه علماً فتلك هي الطامة الكبرى والداء العضال

الموضوع

نشأتُ بمكة وتعلمت بها، وكنت أميل الى حب مصر لان أبي منها في الاصل ـ من عائلة «صقر» مديرية البحيرة ـ وأحن الى غزة لان والدتي غزية الاصل. فبمصريتي كنت متطلعاً دائماً الى (العلم) لان المعلم كان يأتينا بمكة في الصغر: انا موروث عن مصر ومنها استقى العالم فنونه وبغزيتي كنت أحب العرب. وبحجازيتي صرت مشتاقا دائما الى النظر في الكون نظراً دقيقا لان المعلم ايضاً عند ما أخبرنا بان الدين الاسلامي هاهنا مهبط وحيه تلا علينا آيات قرآنية من نحو قول الله « قل انظروا ماذا في السماوات » وقوله تعالى « اولم يسيروا في الارض فينظروا ... » الخ

فذلك التطلع وذلك الشوق الى العلم لاستمداده من منبعه ـ وهو الكون ـ قد فتحا أمامي باب (حرية الفكر) على مصراعيه، ولم تكن تلك التقاليد الدينية الموروثة حجر عثرة في طريقي

ثم عثرت بعد ذلك على أبحاث للملحدين ابتداء من حوالي القرن العاشر المسيحي الى أيامنا هذه، واذا هم بمجموعهم تقريبا يتخيلون وجود (معركة) بين العلم والدين ثم يحكمون بالفوز أخيراً لاحدهما على حسب ما يتم في التاريخ. والمعركة حقيقة انما تتم بين اشخاصهم واشخاص المتدينة، أما العلم والدين ففي سلام تام دائم

وبما ان هـذا اجمال يحتاج الى الشرح والبيان فاني أقتصر بحثي على ملاحدة الوقت الحاضر ، ليكون ذلك مع الاحياء لا مع الاموات ، ولان هؤلاء لم يأتونا بجديد قد سبق ـ في الفرق الاسلامية ـ من وصل الى درجتهم وزاد عليها فيما يسمونه (حرية الفكر) أو (اطلاق الفكر)

فالبحث مع ملاحدة اليوم تقريباً يغني عن نبش القبور وبعث أولئك الموتى لينتصب بيننا وبينهم جدال عنيف كهذا القائم الآن بين الناس في مصر وغيرها

والذي وصل الينا هنا هو مذهبان نشرا بمصر حتى الآن : الاول مذهب التقرير ، والثاني مذهب التملص . ومذهب التقرير أو بعبارة اخرى (الكفر) الذي أعلنه هؤلاء أخف ضرراً على الاسلام من التملص الذي انتهى بأهله الى « الشك » والوقوف عنده والتلذذ به . لانه « فكرة » اعلنت قبل نضوجها . فهي تغرر بكثير من البسطاء وتهيئهم طبيعة البحث الى الاندفاع في ميدان « اللا أدرية » في حين تشددهم واعراضهم من اقرار الكفر البواح

وأنا انما أردت بما أكتبه هنا بيان اعتقادي ، وأنا حر فيما اعتقد ، بعد أن ظهر عندي زيف الفكرتين كلتيهما ، فلم أطمئن الى الكفر ولا الى الشك

اطلعت على القول المروي باسناد مشهور عن طه حسين معلم الآداب في الجامعة المصرية : « القرآن استغل الخرافات » ، وعلى كلام شبيه به في (مجلة العصور) شهر مايو الماضي (لاسماعيل مظهر) فيه ما معناه :

« ان الاديان العظمى انتحلت أوضاعاً من معتقدات الاقدمين وبثتها في تضاعيف تعاليمها وبقي الناس بها قانعين » فتساءلت بديهياً لماذا لم يصرح هذان وأمثالهما بان يقولوا : الله قد استغل الخرافات ، والله قد انتحل أوضاعا من معتقدات الاقدمين وبثها في تضاعيف تعاليمه ، أو الانبياء استغلوا او انتحلوا ؟ بل لماذا لم يصرحوا بقولهم ـ بكل حرية ـ : الانبياء والرسل كلهم كذابون ، مع أن هؤلاء احرار فيما يقولون ؟؟

فهل لبشاعة هذه الجملة يخشون من ثائرة الجمهور عليهم بحركة أشد عنفاً مما يستحقه تعبيرهم الآخر ، وكلاهما بمعنى واحد ؟ ثم تأملت جيداً في ابحاثهم فظهر لي ان هذا التساؤل ناشيء من تسرع في الفهم ، والحق أنهم ينكرون وجود الله بالكلية على النحو الذي يعرفه المسلمون من وجوده

فاقبلت حينئذ على درس عقيدتهم التي وصلوا اليهـا ، فوجدت بعضهم يتسرع الى الحكم والتقرير ، وهم أشبه بفرقة الدهرية . والبعض الاخر يتعمد الاسترسال في الشك وهؤلاء أشبه بفرقة اللا أدرية . وكلا هذين الاسمين قديمان معروفان قد فرغ المسلمون من الرد على أهلها ، فهم لم يأتونا بجديد ، ولا بما يسمونه « فكرة حديثة » أو « تفكير حديث »

هذا في ابحاثهم العامة . . وأما الجزئيات التي نصوا عليها وافردوا لها ابحاثاً في « تفكيرهم الحديث » فمن ذلك الطعن في العقائد الآتي ذكرها :

اعجاز القرآن . الجنة والنار . الخلود فيها . الفارق بين الرجل والمرأة . كون الاسلام صالحاً لان يكون ديناً الى الابد . علاقة الانسان بالله مباشرة . الانسان محور الوجود وسيد الاكوان . الانسان يرجع بحياته الى أصل أبدي وينتهي الى لا نهاية . ان الله خالق العوالم من أجله وحده دون بقية المخلوقات . ان اهتمام الله بشأن العالم قد سخر كله في سبيل صلاح الانسان وخلاصه في الآخرة . ان الانبياء والرسل بشر مزودون برسائل وحي لدنية ترمي الى سعادة الانسان في الآخرة والاولى . وجوب الصلاة . تخصيصها بأوقات معينة . الشيطان . كون الرسل لم تبعث الا من الاوساط الهمجية الشبيهة بأواسط افريقية في الوقت الحاضر ولم تبعث من الاوساط المتمدنة ذوات العقول الراقية كالصين واوروبا . الخ الخ

وهذه الجزئيات كما ترى راجعة في الحل الى أصلين اثنين : الاول الاعتقاد بوجود الله القادر على كل شيء ، الثاني الاعتقاد بان الانبياء والرسل صادقون

وقد كفاني مؤنة الرد على هذه المزاعم أو التفاهم مع اصحابها فيها كلام بعضهم في جريدة الاخبار وغيرها فقد حقق هناك ببحث مطول ان « فكرة وجود الله » لا يتوصل اليهـا بـ (الطرق العلمية الفنية) فهم كذلك لم يتوصلوا إلى الآن الى نفي وجود الله من النفوس المطمئنة بطرقهم الفنية . وانما وصلوا الى مجموعة من معلومات مشوشة جعلت البعض « يقرر » والبعض « يشك »

أما استحالة تزويد الله للانبياء والرسل بوحي لدني بعد ما عرف أنه قادر على كل شيء فهذا كذلك لا يحتاج الى الرد عليهم ؛

لانهم لا ينكرون وجود قادر على كل شيء. وانما نختلف في التسمية فقط فنحن نسميه « الله » وهم يسمونه « الطبيعة » فهم يقولون ان الطبيعة قادرة على أن تبطل الاديان من معتقداتهم، وهاهي قد فعلت. ونحن نقول: نعم، الله قادر على أن يضلكم على علم فلا تهتدوا اذاً أبدا، وها قد فعل. والانسان حر فيما يعتقد ما لم تقم أمامه البراهين القاطعة على بطلان معتقده

فاين البراهين يا أصحاب « الطرق العلمية الفنية » ومن الذي « استغل وانتحل » الله والانبياء ام أنتم ؟

المبشرون بالمسيحية يستغلون ضعف المسلمين الحاضر، وأنتم تستغلون غفلة المسلمين: .. هم ينتحلون المسيحية للاستعمار، وأنتم تنتحلون مذاهب قديمة قد فرغ المسلمون من هدمها على رءوس أهلها لتوقظوا فتنة نائمة، ثم تسمونها بوقاحة تامة « تفكيراً حديثا » فتردون (الحجج القاطعة) بقوة (السلطة) التي خولكم اياها حاضر العالم الاسلامي الضعيف المفكك العرى. فهل عندكم من برهان غير هذا على أن الله غير موجود، وأنه غير قادر على كل شيء، حتى ينبغي لكم أن ألحد؟ هلموا فزيدوا، ولا بد أن أزيد

وأما المسلمون فقد ظلوا قرونا معتمدين على « تركيا » في الدفاع عن كيانهم الديني نحو أعدائه، وها هي هذه « تركيا » قد تركتهم

وقد ظلوا قرونا معتمدين على « الجامعة الازهرية » أن تخرج لهم متخصصين في علم الجدل ليحفظوا عليهم معتقداتهم بمقارعة الحجة بمثلها عند ما تلقي بينهم أعابين الشبه من الملحدين، وها هو الازهر ساكت أو كالساكت، الا ما نراه من كفاح هذه المجلة (الفتح) سدد الله خطاها. فهل يخرج مسلمو اليوم فائزين من معركة كهذه ؟

أو نكتفي فقط بقولنا: طالما خرج الاسلام ظافراً من أمثال هذه المعارك، وننسى أن الاسلام شيء والمسلمون شيء آخر ؟؟

« الاتراك » يريدون أن يتفرنجوا، و « الجامعة المصرية » تريد أن تسابقهم. فلا بأس. ولكن هل يجب أن ينزل برنامج التعليم تنزيلا، من الغرب اليهم محتويا على جميع أقسام العلوم حتى في قسم الآداب وحتى ما في قسم الآداب مما له علاقة بالاسلام، لنجاري الغربيين في طرق التفكير من جميع نواحيه ؟؟؟

وما عسى أن يسد المتخصص في الآداب من حاجات مصر الى استقلالها اذا خرج من الجامعة الى ميدان العمل ؟ فهل ستتكون منه العضوية الفعالة في تحقيق الاستقلال بعد أن يهب قلبه لأوربا فيمتليء منه رغبا ورهبا ؟

هذه الاجوبة كلها موكولة الى منشطي « قسم الآداب » على هذا النحو المخجل الذي يصل الينا صداه من مصر، والمسلمون في انتظار بالطبع ...

لبوهان حاجي (لمبك) هنديا نيدرلند

حسن أبو علي الثقة

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

ترشيح مياه الشرب

قال رئيس الوزارة في خطبته بطنطا:

أول ما توجهت نحوه عناية اللجنة الحكومية هو البحث عما اذا كان من الميسور توصيل مياه الشرب الى البلاد المجاورة للمدن الكبرى الموجودة فيها الآن اجهزة لتوزيع وترشيح المياه. وقد تبينت اللجنة أن في الامكان أن ينتفع بالاجهزة الموجودة الآن ما يقرب من مليون من أهالي القرى دون أن يتكلف العمل اللازم لذلك أكثر من نفقات مد المواسير واقامة خزانات في بعض المدن لتخزين المياه. وهذه النتيجة هي مما يبعث على عظيم الارتياح وستعرض اللجنة قريبا على مجلس الوزراء طلب الاعتماد اللازم لهذا المشروع وهو ما يقرب من نصف مليون جنيه

كذلك تبحث اللجنة موضوع اختيار المناطق الآهلة بالسكان وتكون قريبة من مصدر مياه جارية بالاستمرار لتنشيء فيها محطات تكون كنموذج لتعميم توزيع المياه المرشحة. والمأمول أن لا تنقضي عشر سنوات الا وتكون مياه الشرب الصالحة موزعة على جميع قرى القطر

ولست في حاجة الى الاشادة بمزايا هذا المشروع الصحي الكبير اذ المعلوم أن أغلب الامراض المعدية كالتيفوئيد والدوسنطاريا ينتشر بطريقة مياه الشرب ويسبب موت مئات الآلاف من المصريين. كذلك سيكون من نتائج تنفيذ هذا المشروع سد الباب نهائيا دون الامراض الوبائية القتالة كالكوليرا مثلا، وهي لا تنفك خطرا مهددا للقطر المصري ما دامت مصادر مياه الشرب معرضة للتلوث بجميع المكروبات كما هو الحال الآن.

سلوان وجيحون

قرأت في الفتح الاغر (العدد ١٠٨ الصفحة ٧) مقالة الآثار العربية في قصر طوب قبو بالآستانة التى نقلتموها عن جريدة الاحوال البيروتية فاستوقفني بها قول كاتبها عن الاواني الحجرية والخزفيـة التى كانت ظهرت في منطقة عين سلوان في سورية وعليها كتابات تدل على أن العرب الفاتحين هم الذين بنوا هذه المدينة

وقوله أيضاً عن الاوراق التى تبين كيفية حفر الملك حزقيا للنفق العظيم الذي جرت فيه مياه نهر جيحون الموجود في اطنـه (كذا) والذي كان يلقب يومئذ بعين ام الدرج الى عين سلوان في فلسطين وذلك في العصر السابع قبل الميلاد وان هذه الآثار تدل بصراحة تامة على أن مصب نهر جيحون في اطنه هو جزء من سورية (كذا)

استوقفني قوله هذا بعد ذلك لان عين سلوان سورية هي عين سلوان فلسطين نفسها ولان جيحون فلسطين هو غير جيحان أذنة كما يسميها العرب ولان في خلط الكاتب بين جيحون وجيحان ووصل بيت المقدس باذنة ما يدعو الى الدهشة والاستغراب فلئلا يضل القراء بين هذه الاوهام جئت بهذه السطور لتقرير الحقيقة وازالة الوهم الذي سال على قلم الكاتب فأقول :

﴿ عين سلوان ﴾

عين سلوان عند العرب هي بركة سلوام عند العبريين وكانت حولها جنينة الملك وقد جاء ذكرهما في الاصحاح الثالث من سفر نحميا في التوراة والاصحاح العاشر من انجيل يوحنا وكان بقربها برج ذُكر في الاصحاح الثالث عشر من انجيل لوقا باسم « البرج في سلوام »

وكان الماء وما زال يجرى الى عين سلوان من عين حزقيا التى سميت بعد ذلك بعين العذراء وتعرف اليوم بعين ام الدرج بقناة أصطناعية طولها ١٢٠ ذراعا وعلوها نحو اربع أذرع ، وقد ظهرت سنة ١٢٩٩ ﻫ (١٨٨٠ م) كتابة تشير الى صنع هذه القناة التى يظن أنها من أيام حزقيا أو من أيام سليمان عليه السلام

وماء هذه العين من الينابيع الدورية التي تفيض وتغيض في اليوم عدة مرات بدون نظام وبغير ميقات معلوم . وهو قليل الملوحة ويسمونه بالعذيبي ويشبه ان يكون معدنياً ولا يصلح للشرب وانما تسقى به الجنائن الكائنة في وادى سلوان وربما قارب طعمه طعم ماء زمزم في مكة المكرمة . ولعل هذا هو الذى حمل المقدسي وغيره على الزعم بان ماء زمزم يزور ماء سلوان ليلة عرفة كما سيأتي بيانه

وقد أتيح لى رؤية هذه العين التي ينزل اليها بادراج وطيـة مكشوفة ورأيت كيفية ورود الماء اليها مرة بعد أخرى من عين ام الدرج بتلك القناة المنقورة في الصخر والمسقوفة بقطع الحجارة

وكذلك رأيتُ عين أم الدرج ونزلت اليها باثنتين وثلاثين درجة نصفها تحت قبو مقصود ورأيت الخوليين من قرية سلوان يرقبون جريان الماء ليسقوا بها زروعهم في جنائنهم

وفي أعلى سرداب هذه العين روزنة يخرج منها الى نفق واسع [1] تحت الجبل وقد ظهرت سنة ١٣٤٣ ﻫ (١٩٢٤م) قناة في محلة البقعة بجوار محطة سكة الحديد في بيت المقدس على أثر اطلاق الالغام لتوسيع الشارع بين المحطة وباب الخليل ظن البعض أنها جزء من القناة الموصلة لعين ام الدرج ولعل الصواب أنها جزء من النفق الموصل الى عين ام الدرج كما كانت العادة في حفر الانفاق للوصول الى الماء بطريقة سرية عند اضطرام نيران الحروب واستحكام حلقات الحصار

﴿ سلوان عند العرب ﴾

فيتضح لنا من أقوال التوراة والانجيل ان سلوان قديمة العهد قد عاصرت العبرانيين وكانت موجودة عند البعثة العيسوية

(١) الروزنة الكوة والنفق سرب في الارض له مخلص الى مكان

أما العرب فأول من ذكرها لنا منهم هو البشاري المقدسي المتوفى بعد سنة ٣٧٥ ﻫ (٩٨٥ م) بقوله [١]:

«سلوان: محلة فى ربض المدينة تحتها عين عذيبية تسقي جناناً عظيمة وقفها عثمان بن عفان رضي الله عنه على ضعفاء البلد تحتها بئر أيوب. ويزعمون أن ماء زمزم يزور ماء هذه العين ليلة عرفة»

وجاء بعده الشريف الادريسي المتوفى بعد سنة ٥٤٨ ﻫ (١١٥٣ م) فقال [٢]:

ومن باب صهيون ينزل في خندق يعرف بوادي جهنم وفي طرف الخندق كنيسة على اسم بطرس وفي هذا الخندق عين سلوان وهي العين التي أبرأ فيها السيد المسيح الضرير الاعمى ولم تكن له قبل ذلك عيناه ومن هذه العين المذكورة الى الجنوب الحقل الذي يدفن فيه الغرباء وهي أرض إشتراها السيد لذلك ويقربها بيوت كثيرة منقورة في الصخر وفيها رجال قد حبسوا انفسهم عبادة

وجاء بعدهما السائح الهروي المتوفى سنة ٦١١ ﻫ (١٢١٤ م) فقال [٣]:

«وبظاهر القدس من الزيارات عين سلوان ماؤها مثل ماء زمزم وهي تخرج من تحت قبة الصخرة وتظهر في الوادي قبلي البلد»

وقال ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ ﻫ ١٢٢٨ م بعد ما نقل عبارة المقدسي واستبدل عذيبية بعذبة. وهو خطأ نسخ او طبع لان كلمة المقدسي الصق بالموضوع

قال ياقوت «ليس من هذا الوصف شيء لان عين سلوان محلة في وادي جهنم في ظاهر بيت المقدس لا عمارة عندها البتة الا أن يكون مسجداً أو ما يشابهه وليس هناك جنان ولا ربض ولعل هذا كان قديماً والله أعلم» [٤]

وقال صفي الدين بن عبدالحق المتوفي سنة ٧٣٩ ﻫ (١٣٣٨م) وهو مختصر كتاب معجم البلدان لياقوت [١]:

«سلوان: عين سلوان قرب بيت المقدس في وادي جهنم»

وقال الفيروز آبادي المتوفى سنة ٨١٧ ﻫ ١٤١٤ م [٢]:

«السلوان: عين بالقدس عجيبة لها جرية أو جريتان فى اليوم فقط يتبرك بها.»

والفيروز آبادى هو أول من نبه الى أن ماء عين سلوان يفور ويفور في اليوم الواحد

وقال مجير الدين الحنبلي المتوفى سنة ٩٢٧ ﻫ ١٥٢١ م [٣]:

«عين سلوان بظاهر القدس الشريف من جهته القبلية بالوادي يشرف عليها سور المسجد القبلي»

وقال الشيخ عبد الغني النابلسي المتوفى سنة ١١٣٤ ﻫ ١٧٣٠ م [٤]:

«ثم مررنا على العين المشهورة بعين سلوان ذات الماء العذب اللذيذ للظمآن فوجدنا العين ينزل اليها بدرج نحو العشرين المبني بالحجر المنحوت والقبو المتين يشرف عليها سور المسجد القبلي وفوق تلك العين مسجد لطيف بمحراب منيف وحول تلك العين بساتين القرية المعروفة بقرية سلوان مشتملة من الثمار على أنواع وألوان

ثم استدرك على قول العامة بأن بئر زمزم وعين سلوان من ماء زمزم بقوله:

أما الخبر المشهور بين العامة انهما عين واحدة بسبب طعم مائها وملوحته فذلك غير ثابت فان المياه تتشابه طعومها حتى أن الماء الذى يخرج من تحت الصخرة الى حمام الشفا طعمه كطعم ماء زمزم ومثل ماء عين سلوان في العذوبة والملوحة ولم يقل احد أنه من ماء زمزم.»

(١) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم طبعة سنة ١٩٠٦ م. اما المدينة التي عناها فهي بيت المقدس ص ١٧١

(٢) نزهة المشتاق في ذكر الامصار والاقطار والبلدان والجزر والمداين والآفاق مختصر نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للادريسي

(٣) الاشارات الى معرفة الزيارات من مخطوطات الخزانة التيمورية

(٤) معجم البلدان طبع ليبسك ج ٢ ص ٢٦١ وطبع مصر ج ٦ ص ٢٥٦

(١) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع طبع ليدن ص ٤٦ وفي كتاب بهذا الاسم مطبوع في ايران على الحجر منسوب الى ياقوت الحموي نفسه وهو عين كتاب ابن عبد الحق ص ٢٢١

(٢) القاموس المحيط والقاموس الوسيط في اللغة ج ٤ ص ٣٤٦ طبع مصر

(٣) الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل ج ٢ ص ٤٠٧

(٤) الحضرة الانسية في الرحلة القدسية من مخطوطات المكتبة الخالدية

﴿ قرية سلوان اليوم ﴾

أمّا سلوان اليوم فهي قرية مأهولة وعدد سكانها (١٩٠٠) نسمة ويشتغل اهلها بالزراعة وفي وادي سلوان الذي يفصل بين بيت المقدس وبينها جنائن لزراعة البقول التي تجود فيها كثيراً وفيها قليل من الاشجار كالتين والرمان والتفاح

ومما يجدر بالذكر ان فيها نخلة واحدة الا ان مثل أهل القرية هي البقول التي يبعثون بها الى بيت المقدس والمسافة بينهما قريبة جداً ولا حاجة لاستخدام وسائط النقل فهي كما قال المتقدمون محلة من محلات بيت المقدس

وأرض هذه القرية من الاوقاف الاسلامية فان الملك الناصر السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب المتوفى سنة ٥٨٩ هـ ١١٩٣ م كان وقفها على مدرسته في بيت المقدس. الا أن الدولة العثمانية التي كانت تجمع بين السلطنة والخلافة ضبطت في عهدها الاخير ريعها لبيت مال المسلمين بسبب اندراس الموقوف عليه وقد أجاز العلماء هذا العمل في اوقاف الملوك والسلاطين لانه لم يكن من أموالهم وممتلكاتهم الخاصة. الا أننا لنستغرب كيف ان الدولة المنتدبة وليست لها سلطة دينية على الاوقاف كسلطة خليفة المسلمين تظل واضعة اليد على هذا الوقف الذي يتعلق بالعالم الاسلامي جميعه وكيف ان القيمين على أوقاف المسلمين يغضون الطرف عنه لا يطالبون باسترداده لانفاق ريعه في مصالح المسلمين وأوقافهم

وقرية سلوان في عريض جبل [1] وهي جيدة الهواء معتدلة المناخ لا يشعر سكانها بحرارة الجو فالظاهر أن سيدنا عثمان بن عفان الذي كان وقفها على ضعفاء المسلمين عرف لها هذه المزية فجعلها مصحا لمرضاهم

وفي هذه القرية بئر يقال لها بئر أيوب يفور ماؤها في الشتاء ويسيح على وجه الارض. أما في الصيف فيمتاح منها بالدلاء وماؤها عذب بعكس ماء عين أم الدرج الذي يسيل الى عين سلوان فانه عذيبي اي به ملوحة

(١) عريض الجبل صفحة جبه عرضان

ويزعم البعض أن بئر ايوب هذه هي البئر التي ركض فيها سيدنا ايوب برجله وهي بعيدة العمق تكون ثمانين ذراعاً في عرض أربعة أذرع وهي في بطن الوادي [1]

﴿ جيحون ﴾

هذا ما عرفناه من أمر عين سلوان أما جيحون الذي أجري ماؤه الى الجهة الغربية من المدينة فهو :

نُهير كان في الجزء الغربي من وادي ابن هنوم ويقال بني هنوم وهو واد ضيق يقع الى المغرب والجنوب الغربي من بيت المقدس فيحيط بها من الغرب والجنوب وفي جيحون مُسح سليمان عليه السلام ملكا وقد طمّه حزقيا وسدّ مخرجه وأجرى ماءه بالقنية تحت الأرض الى الجهة الغربية كما ورد ذلك في الاصحاح الثالث من سفر الايام الثاني في التوراة.

ويُعرف بعض الجزء الغربي من وادي ابن هنوم اليوم بوادي العنّاب وهو فوق بركة السلطان التي تقابل الداخل الى بيت المقدس قادماً من بيت لحم.

ويُدعى اعلى الجزء الجنوبي منه وادي جهنم

وقد تحول الاسم الذي كان يلفظ في العبراني « جي هنوم » الى جهنم وعرفه العرب بهذا الاسم. ويطلق اليوم على الواد الذي وراء سور المسجد الأقصى الشرقي تحت مقبرة باب الرحمة للمسلمين وادي جهنم وفوق وادي جهنم هذا مقبرة لليهود

﴿ جيحان ﴾

أمّا جيحان أذنة الذي أراد الكاتب أن يصلنا بمائه فهو نهر عظيم في ولاية أذنة وقد وصفه ياقوت الحموي بقوله [2]

« جيحان نهر بالمصيصة بالثغر الشامي مخرجه من بلاد الروم ويمر حتى يصب بمدينة تعرف بكفر بيا بازاء المصيصة وعليه عند المصيصة قنطرة من حجارة رومية عجيبة قديمة عريضة فيدخل منها الى المصيصة وينفذ منها فيمتد أربعة أميال ثم يصب في بحر الشام. »

(١) الانس الجليل ج ٢ ص ٤٠٨

(٢) معجم البلدان طبع ليبسك ج ٢ ص ١٧٠ وطبع مصر ج ٣ ص ١٨٦

وصفته اليوم (١) انه من أنهار الاناضول الكبرى ينبع من مقاطعة ملاطية (٢) فيجتمع بنهر سكودلي صو الذي يشق مدينة البستان ثم بنهر خرماجاني الذي ينزل من جبال قوزان ثم يجتاز بعض الجبال والمضيق ويأخذ في طريقه بالقرب من مرعش نهر آق صو ويصل الى ولاية أذنة فيفصل بين متصرفيتي قوزان وجبل بركت ثم بين الأخيرة وبين متصرفية أذانة ثم ينبسط في سهول أذانه محاذيا لنهر سيحان الى أن يتفرع الى فرعين ينتهي أحدهما الى البحر الرومي عند خليج اسكندرون (٣) . والثاني عند قرا طاش . وطول مجرى هذا النهر ٣٥٠ كيلو مترا

أما سبب تسميته بجيحان وتسمية جاره الذي يجري بحذائه في سهول أذنه بسيحان فلأن الاتراك الذين هبطوا البلاد سموهما باسمي النهرين العظيمين اللذين خلفاهما ببلادهما وهما جيحون وسيحون ثم استبدلت الواو بالالف للتفريق بين الاسمين

فترى مما تقدم ان الكاتب لم يفرق بين جيحون بيت المقدس وجيحان أذنة على بعد ما بينهما من الشقة واختلاف الدار ولله في خلقه شئون

حيفا عبد الله مخلص

الزهراء

مجلة علمية أدبية اجتماعية – شهرية

تعنى بوجه خاص بالابحاث العربية والاسلامية والشرقية

دخلت في سنتها الخامسة قيمة اشتراكها السنوي ٥٠ قرشا بالقطر المصري و ٦٠ قرشا في الخارج

(١) قاموس الاعلام ج ٣ ص ١٨٠٩

(٢) تعرف عند العرب بملطية

(٣) ذكرها العرب باسم الاسكندرونة

أنباء تركيا

(سياحة مصطفى كمال)

سافر مصطفى كمال باشا من الاستانة على الباخرة « ازمير » قاصدا الى انقرة بطريق صامسون ، وسيغتنم الفرصة في سياحته لبث دعوته في تأييد استعمال الحروف اللاتينية لان الاهتمام بها أنساه البلاء الاعظم الذي حل بالبلاد على أيامه . وتخفر بعض سفن الاسطول التركي الباخرة ازمير أثناء سفرها

(خطبة عصمت باشا)

ألقى عصمت باشا خطابا سياسيا أمام ناخبيه في ملطية فاشار الى السكينة التامة السائدة في داخلية البلاد والى ميول تركيا السلمية في سياستها الخارجية وامتدح السنيور موسوليني على ذكرى توقيع الاتفاق بين ايطاليا وتركيا واكد خبر رسالة المسيو فنزيلوس وأبدى رأيه في مقاومة عقد قروض خارجية ثم نوه باهمية استعمال الحروف اللاتينية . ولم يشر بشيء الى المجاعة العظيمة التي أصيب بها القسم الخصيب من الاناضول فأكلت الاخضر واليابس

مؤلفات أبي شادي

وما كتب عنه

مجموعة شائقة من المطبوعات العصرية النفيسة

تصدرها باجزاء متسلسلة

المطبعة السلفية ومكتبتها

بشارع الاستئناف بجوار المحافظة بالقاهرة

وتباع في جميع المكاتب الشهيرة

فهرس

صفحة

٢٠٩ على مفترق الطرق

٢١١ في بلاد الافغان

٢١٢ في جمعية الشبان المسلمين بحيفا

٢١٤ الرسالة الغراء

٢١٥ مستشفيات القرى

الوفد السوري في أوربا

شذور من أنباء العالم الاسلامي

٢١٦ هزيمة مصطفى كمال

٢١٧ العمال الوطنيون في فلسطين

٢١٨ لماذا لم أحذ ؟

٢٢٠ ترشيح مياه الشرب

٢٢٤ سيحان وجيحون

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف – بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصالحهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

الفتح

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة :
تليفون رقم ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١١٥ ﴾ القاهرة : ١٣ ربيع الثاني سنة ١٣٤٧ — ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٢٨ ﴿ السنة الثالثة ﴾

موطن عبرة

انتحار النساء في تركيـــــــا

ان حكومة الكماليين نفسها تنتحر ، فلماذا لا ينتحر نساؤها ؟

لقد جاهدوا بكل ما أوتوا من ذلاقة لسان ، وفصاحة بيان ، ومهارة في المغالطة ، وبراعة في الدعاية ، حتى توصلوا الى انتزاع الايمان من قلوب عدد كبير من الاوانس والسيدات . وكانوا كلما نجحوا في تجريد قلب لاحداهن من الايمان يبتهجون ويستبشرون ، ويرون أنهم وفقوا الى أمجد وأحمد مما وفق اليه محمد الفاتح يوم فتح القسطنطينية ! فلما حل القنوط واليأس محل الطمأنينة والرجاء من تلك القلوب الرقيقة اللطيفة ، وحاطوها بوسائل الاغراء وأسباب الهوى ودواعي التهتك ، فقدت حينئذ رقتها ولطفها ، وزال منها صفاؤها واطمئنانها ، وكان نساء تركيا بعد ذلك في موقف مفزع يبحثن فيه عن ملجأ ، ولا ملجأ لهن في مثل هذه الحالة غير الله ، وما ان الكماليين قد صرفوا وجوههن عن الله ، فأين يذهب أولئك السيدات والاوانس ؟

لقد دفعهن اليأس والقنوط الى أن يهربن من أجسامهن ليخلصن من البؤرة المزعجة للروح ، المنهكة للجسم ، التى القاهن فيها مصطفى كمال وأعوانه

هنالك فشا في نساء الاستانة داء **الانتحار** ، فكان وبالاً على الامة ، وفضيحة من فضائح الكماليين [1]

ضلوع لا أثر للايمان بين حناياها ، انغمس أصحابها وصواحبها في الشهوات ، والشهوات لا تقضى بالفقر ، وبلاد مصطفى كمال مبتلاة من الفقر بمثل داء السل ، فماذا تصنع الفتاة التى تريد أن تسهر الليالي في حفلات الرقص ولا تجد الحلي والحلل التي لا بد منها لفتاة تريد أن تظهر كالنجمة المتألقة في سماء تلك الحفلات ؟

المسألة بسيطة ، تبيع شيئاً تملكه وهو عفافها . أليس الاديب

(١) انظر تفصيل ذلك في رسالة مراسل المقطم الخصوصي بالاستانة المنشورة في الصفحة الخامسة من المقطم الصادر يوم الاحد الماضي (٢٢ سبتمبر)

التركي الكبير (يبامي صفا) أراد أن يُفهم قاريء كتابه « سوزده قيزلر (١) » أن بنات الاستانة أبكار بالاسم لا بالواقع ؟ أليس مصطفى كمال يقول ما دام الحرام موجوداً فالمجاهرة به خير من الاستتار ؟ أليس روح العصر يندفع بالمرأة التركية الى أن تسلك هذه السبيل المحفوفة بمثل هذه الأخطار ؟

ولكن هذا المنطق شوطُه قصير ، فان المرأة اذا اندفعت في هذه المضايق ستصطدم بكثير من دواعي اليأس فلا تستطيع الاستمرار فيها ، فلا يبقى أمامها غير الانتحار

ان أنباء تركيا الاخيرة تدلُّ على أن الكماليين اهتموا وزاد قلقهم من جرّاء استفحال داء الانتحار ولا سيما بين النساء . فهل تظنهم اعتبروا بذلك وعزموا على أن يعودوا من نصف الطريق ؟

لا ، ويالاسف !

انهم أوعزوا الى اساتذة الجامعة أن يخطبوا في مضار الانتحار ، وأُلقيت المحاضرة الاولى في الاسبوع الماضي — على ما روى المقطم — فلم يقل الخطيب لسامعيه : أيها النـاس ، ان الانتحار ثمرة شجرة اسمها « اليأس من رحمة الله » وان اليأس من رحمة الله لا يجتمع مع الايمان في قلب واحد . بل قال لهم : أيها الناس ، ان فكرة الانتحار تنشأ عند ضعفاء الاعصاب . ولم يقل لهم : الانتحار مرضٌ انتقل وباؤه مع الالحاد والكفر ، وأنه جاء الى تركيا في حقيبة اسمها التفرنج . بل قال لهم : ان الانتحار جاءكم من الافكار الشرقية ، لأن التصوُّر الشرقي يقضي بأن الحياة تنتهي في « نرفانا » ، وما دمتم شرقيين فسيشيع بينكم داء الانتحار . وقد فسر المقطم عقيدة نرفانا لقرائه فقال : هي عقيدة هندية قديمة خلاصتها أن روح الانسان تغوص بعد الوفاة في بحر روح الاله وتفقد شخصيتها . وهذا ما يعده أنصار هذه العقيدة منتهى السعادة . ولذلك ينتحرون لأجل أن تنتهي حياتهم في نرفانا

ومن الغريب أن هذه العقيدة الشرقية — التي زعم هذا الاستاذ أن انتحار نساء الترك ناشيء عنها — لم يكن أحد من سامعي المحاضرة قد سمع بها قبل ذلك ، ولا واحدة من اللائي انتحرن كانت تعتقد شيئاً من تلك العقيدة . بل ان مراسل المقطم يقول بصريح العبارة « وقد لوحظ أن معظم المنتحرين من النساء ، ولا سيما الطبقات التي اقتبست المدنية الاوربية في المدن ، أما الترك الذين لا يزالون متمسكين بالافكار القديمة (أي بالاسلام) ويعتقدون بالقضاء والقدر فقلَّ منهم من يُقدِم على التخلص من متاعب حياته بمثل هذه الطريقة المنيقة . والظاهر أن انتقال النساء التركيات انتقالاً فجائياً الى حياة الحرية عرّضهن لاوهام لم يكن لهن بها عهد »

هذا ما يقوله مراسل المقطم في الاستانة . وهل تعلم من هو مراسل المقطم في الاستانة ؟ هو رجل انكليزي يكتب رسائله بالانكليزية وتترجم بالعربية في قلم تحرير المقطم . فهذا الرجل الانكليزي مع أنه غريبٌ عن البلاد وعن دينها استطاع أن يعرف الحقيقة فأعلن أن اقتباس المدنية الاوربية في المدن هو الذي قذف بهؤلاء النسوة (المتمدنات) الى هذه الهاوية بسبب انتقالهن الفجائي من نعمة الايمان الى شقوة الكفر والالحاد ، وأن نساء القرى اللائي لم يصل اليهن هذا الوباء ما زلن مسلمات تطمئن قلوبهن بالايمان ، فلا يعرفن شيئاً من هذه المصائب . هذا هو أسلوب التفكير الذي يفكر به المراسل الانكليزي ، وأما سيدنا الاستاذ المدرس بالجامعة في الاستانة فانه — مع معرفته البلاد حقَّ المعرفة وما كانت عليه نساؤها وما صرن اليه — يريد أن يغالط الناس وأن يقول لهم : ان الانتحار نشأ عن ضعف الاعصاب ، وان اللائي ينتحرن يذهبن ضحية التصور الشرقي بأن السعادة متوقفة على أن تنتهي حياتهن بنرفانا

فيا لله كم في الدنيا من سُخف ، حتى في أدمغة أساتذة الجامعات !

أيها الشبان المسلمون في مصر وفلسطين وسوريا والعراق والمغرب وجزيرة العرب وسائر بلاد الاسلام . ان البطولة كل البطولة في أن تستكشفوا طريق الارتقاء والتقدم الحقيقي فتقودوا الامة الى نهضة في التربية والعلم والصناعة مع بقاء نعمة الايمان مستقرةً في القلوب . أما اذا غفلتم عن هذه الحقيقة وأدّى بكم الطيش الى أن تروا اللذة كل اللذة في انتزاع نعمة الايمان من قلب الفتى أو الفتاة ، فاعلموا أنكم تدفعون بوطنكم الى قرارة الجحيم كما فعل ذلك الضابط الطائش الذي ألقت اليه جارتكم تركيا بمقاليدها وعلقت مصيرها على مغامراته الخطرة ، واني أعيذكم أن تفقدوا عقولكم الى هذا الحد ...

محب الدين الخطيب

(١) المطبوع بمطبعة اورخانية بالاستانة سنة ١٣٤١ رومية (١٣٤٣ هجرية)

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(غرامات السلاح في جبل الدروز)

روت صحف دمشق ان السلطة كانت قد فرضت على قرى جبل الدروز غرامات من الاسلحة النارية قدمت تلك القرى جانباً منها وان السلطة تطالبها الآن بالرصيد . وهذا بيان المفروض وما قدم منه : قرية ملح طلب منها ٢٠٠ بندقية وقدمت ١٠٠ والهوية طلب منها ١٠٠ وقدمت ٦٠ ومتان طلب منها ٢٠٠ وقدمت ١٠٠ والخربية طلب منها ٧٠ وقدمت ٣٥ وشقا طلب منها ٦٥ وقدمت ٢٧ وقيصما طلب منها ٨٠ وقدمت ٣٥ وصلخد طلب منها ٢٠٠ وقدمت ١٣٠

(بين فرنسا والجزائر)

يظهر أن مسألة تمثيل الوطنيين الجزائريين في البرلمان الفرنسي تتقدم تقدماً مرتباً منذ تعيين اللجنة الوزارية لدرسها برياسة المسيو ألبير سارو ، والآن يقترع الوطنيون الجزائريون في انتخاب المجالس البلدية والمجالس العمومية . والناخبون الجزائريون هم من طبقة الاعيان والتجار والموظفين الحاصلين على شهادات من الجامعات والعسكريين المحالين الى المعاش ، ولكن عددهم لا يتجاوز الثلث في هيئة من الهيئات وحتى سنة ١٩٢٤ لم يكن وطني جزائري يمكن تجديد انتخابه لمنصب مساعد المحافظ أو العمدة وقد كان السيد بومدين أول من انتخب مساعداً لمحافظ مدينة الجزائر فكان ذلك سابقة قانونية . وقد نشرت جريدة « ليبرتوفيل » حديثاً للدكتور بنتاى رئيس نقابة الناخبين المسلمين والعضو في المجلس البلدي في مدينة الجزائر قال فيه : ان الجزائريين يطلبون ثلاثة نواب من كل اقليم وعضوا في مجلس الشيوخ أي يطلبون تسعة نواب وثلاثة شيوخ لتمثيل ٥٠٠٠٠٠٠ وطني فنحن نطلب تمثيلا يختلف عن تمثيل المستعمرات والعناصر الاوربية وليس عن أحزاب سياسية ذات برنامج معين

(فرنسا واسبانيا في الريف)

اذاعت الصحف في مدريد أن الحكومة الاسبانية اذنت لحاكم المنطقة الفرنسوية من المغرب الاقصى في أن يتعاون مع حاكم فيلا تشز نروس في السعي لفك عقائد الطيارين راين وسار الفرنسويين من الاسر ، وأنها عرضت أن تمنح الفرنسويين في هذه المرة فقط بشروط معينة حق تعقب الخارجين عليهم في الاملاك الاسبانية

نجد والعراق

(ابن السعود والانجليز)

أعلنت الدوائر البريطانية في بغداد أنه لا صحة قط لما اذاعه بعضهم من أن السر هنري دوبس أدلى بحديث الى المستر ارثر كونستلر أحد مكاتبي الصحف الاجنبية جاء فيه أن الجدال القائم بين العراق ونجد سيؤدي الى تحطيم الوهابيين تحطيماً جدياً وأن ابن السعود قد أضاع نفوذه على عشائره . فهذا الخبر كذب لا أصل له

(على حدود العراق)

أوفد الملك ابن السعود الرسل الى قبائله يأمرها بان تلزم جانب السكينة والهدوء ، وأن تمسك عن القيام باية غارة على أطراف العراق . والحالة هادئة في شقة الحياد ، والمنتظر أن لا يحدث في هذا الخريف ما يعكر صفو السلام ربما يجد الفريقان حلا مرضياً لمسألة المخافر

اسكان مئة ألف ارمني

في سوريا !

طلبت اللجنة السياسية من مجلس جمعية الامم تخصيص مبلغ ستين الف فرنك ذهبي للمؤسسات الارمنية في جمهورية اريفان . وقد شرحت اللجنة وجهة نظر فرنسا بهذا الشأن فقالت : ان فرنسا تبذل دائماً جهوداً خالصة لأجل صالح الشعب الارمني ، ولكنها عليها واجبات مباشرة في سوريا حيث أخذت على نفسها اسكان مئة الف أرمني فيها !! وقالت : انه لا يزال هناك أربعون الفاً لا يوجد لهم ملجأ ، وأمر اسكانهم يحتاج الى جهود ادارية ومالية ، وان عدم توحيد هذه الجهود ليس في صالح الملتجئين . وقالت أيضاً : ان الحكومة لا تزال تبذل مساعيها المستمرة بهذا الشأن ...

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصالحهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

كيف ينشأ الالحاد في المدارس والجامعات ؟

كيف يلحد أساتذة مدرسون ؟ تشابه طرق الالحاد والتبشير . استعداد الازهر لمطاردتهما
واجبات جمعيات الشبان المسلمين . وجوب التعليم الديني في المدارس

قرأت بالفتح مقالا قيما في هذا الموضوع للكاتب النبيه (ابن الفيحاء) ؛ فحفزتني اختباراته الى المزيد فيه ببعض من البيان والايضاح

ان التبعة الكبرى التي هي سبب أصلي في نشوب داء الالحاد بنفوس التلاميذ يقوم بتمثيلها رجال من المعلمين كلفوا بصرف أوقات الدروس في تثقيف عقول التلاميذ بالعلم النافع وتقويم عوجهم بوسائل التربية – علمية وعملية – فأغفلوا حق القيام به على النصح وكمال ، وراحوا يبثون في عقول النشء الطاهر أفكاراً مسممة في غير ما رحمة أو خشية . ذلك بأنهم يعرضون عليهم نظريات علماء الغرب التي لم تبلغ حد العلم اليقيني ، ويخادعونهم بما يلفقونه من أكاذيب التضاد بينها وبين تعاليم الاسلام . ولو أنهم تركوا التلميذ وشأنه أو وفوا بأمانة التربية لما أشكل عليه تضاد واختلاف ، ولا سيما بعد أن يتلقى اليقين على أنه يقين والظن على أنه ظن . وهم في ذلك فريقان : فريق يرى النظرية ويلمس توافقها مع الاسلام ، ولكنه يعمل على نشرها واختلاق ضروب الاختلاف بينها وبينه ؛ بل انه يتعرض لاركان اسلامية دلت البراهين القاطعة على ثبوتها وعلى ضرورتها لاصلاح الانسانية فيهون من شأنها بما يدعيه لها من فائدة حقيرة في نظره ، كأن يزعم بأن الصلاة الاسلامية لا نفع فيها إلا بسيط من الرياضة البدنية . وهذا الفريق لا خلاص لنا من شروره الا بسلطة حكومة عادلة أو دعاية تنقصى آثاره وتذيع مساوئه على الناس ، فينكبح جموحه نحو الكيد للاسلام قهرا ، أو يستيقظ من خطله الى تحسس عثراته . وفريق يرى النظرية متنافية مع الاسلام غفلة منه عن صحة المقارنة أو جهلا بحقيقة الاسلام ، وليس لهذا من عذر فيما أغلق عليه إذ هو مكلف بأن يرجع الى علماء الدين ليزيح ما علق بذهنه من إشكال . والقول بأنه لم يجد عند العلماء ما يريد قول حائد عن الصواب ، فالذين لا يجد عندهم مبتغاه هم بعض العلماء لا جميعهم ، وهذا لا يقدح فيما عليه كثير من العلماء من تصريف الشؤون وسعة الاطلاع والتوفيق . والفرق بين هذا الاستاذ وبين التلميذ فيما يجب عليه من سؤال وبحث أن التلميذ لم يرتفع عقله الى درجة النضوج التام وربما يرى في استاذه مثال الكمال فيأخذ آراءه بقبول واقتناع ، أما الاستاذ فقد بلغ من الرشد مبلغاً سويا يصيح به الى أن يرجع في مشكلاته إلى من هو أشد منه علما أو من استولى على رتبة الاختصاص فيهما

والى الآن لم يصل العلم الى حقيقة قطعية تصادم الاسلام ، وهو لن يبلغ هذا مهما تطور وتقدم ووصل الى نهاية لا شيء وراءها في نظر البشر ، بل طالما تأيد على يد علمائه . ولم يغب ما اكتشفه بعضهم من طريقة في اثبات الروح والبعث بعد الموت ، وكانوا يتشدقون بانكارهما من قبل . فشد ما يدهشنا من أمر اولئك الرجال أنهم لا يقتصرون على تقرير النظريات بما هي عليه من يقين أو شك ؛ بل هم – كما يصف الاستاذ أحمد خيري سعيد كتاب بعض المجلات العلمية – يأتون النظرية لعالم غربي لم تتناولها المجامع العلمية بما يقرها أو ينفيها ويدخلونها في الاذهان على أنها حقيقة مجزوم بصحتها لا مراء فيها ولا خفاء ، ويعقبونها بعملية التناقض المنتحلة . وهنا يتجلى لنا سوء القصد أو الجهل في قبحهما البالغ أجلى مظاهرهما

ولا ننسى الحادث البديع الذي وقع بين أستاذ مدرس بدار العلوم وبين الأستاذ الفاضل حسن أفندي البنا وهو طالب بتلك المدرسة ، فقد حاول الأستاذ المدرس أن يقر في أذهان طلبته مذهب دارون في أصل الانسان ولأجل أن يصل الى غرضه المعلوم لم يتمم شرح المذهب بما ينطوي عليه من ضعف بل أخفى جزءه الذي لا يدع مجالا لقبوله في عقول الطلبة ، ولم يدر أن بينهم آسادا رابضين حول عرين الاسلام . فانبرى له الأستاذ البنا الطالب حينئذ وطالبه بتوفية شرح المذهب حتى يتسنى لهم أن يناقشوه بالصاف ويكشفوا ما فيه من عناصر البطلان . فتقهقر الأستاذ المدرس واعتذر بأنه لم يدرس المذهب في مصادره الأصلية ووعد بالرجوع إليها وتقريرها في درس يأتي ، ولكنه عرف أن طويته انكشفت ولم يبق هناك مجال لما يرمي إليه من أغراض ، لأن المذهب افتراضي ولم يزعم أحد أنه حقيقة علمية ؛ فلم يعد المدرس الى

ما وعد به وقطاه بليل بهيم . فنظرية داروين التي تذهب الى أن أصل الانسان قرد ارتقى إلى ما هو عليه الآن قامت في الغرب نظرية أخرى على عكسها تقول إن أصل القرد إنسان وصاحبها الأستاذ فستنوفر ، وكل نظرية لها أنصار يؤيدونها بما يتراءى لهم من ظنون . وقد فرضت احدى الولايات المتحدة عقابا على كل معلم يذيع مذهب داروين بين تلاميذه ونفذته بالفعل على بعض المعلمين الذين يخالفون واجبهم بتلقينه لهم ، فكيف مع ذلك كله يوجد بين معلمينا من ينشره على أنه حقيقة واقعة ، ولا يزال النزاع ناشبا بين علماء الغرب في شأنه لأن أدلته ظنية خالصة وهم لم يصلوا إلى رأي قاطع يثبت إحدى النظريتين بدليل لا ينقض

وتذكرنا حادثة دار العلوم بنظائرها في المحاضرات التي يزعم ذووها خدمة العلم حيث يلذ النفوس سماع نغمتها المطربة وهو منهم براء لأنهم يتخذونه مطية وصول لتسميم الأفكار بشكوك الالحاد وأوهامه ، فقد ألقى توفيق دياب بالجمعية التيوصوفية من عامين مضيا بمحاضرة في تناسخ الأرواح وحاول فيها أن يروج فكرة أن النعيم والعذاب في الآخرة معنوى بحت ، فبرز له أحد الطلبة الأزهريين بمناقشة استعرض فيها الأدلة القرآنية القاضية بأنهما شاملان الحسي والمعنوي ومن أنكرها أو أولها تأويلا غير متلاق مع النصوص الشرعية الحاسمة فقد حقت عليه كلمة الكافرين وانسلخ من الايمان . ولما أسقط في يد توفيق دياب اضطر لأن يموه على السامعين بإعلان أنه مؤمن بالله ورسوله والقرآن ولم يمكنه أن يغلق باب الادلة التي انهالت عليه وأصمت فؤاده إلا بإنهاء المحاضرة والوعد بأنه سيتم الموضوع في فرصة أخرى

ووزعت الجامعة الامريكية مرة بجوار الازهر منشورات تدعو فيها طلاب العلم للانتفاع بمحاضراتها النفيسة فلبى الازهريون دعوتها وملأوا قاعة المحاضرات حتى ازدحمت بهم ، وكأن الدعوة لم تصل الا للازهري البحاثة النشيط وقليل من الآخرين ، وهناك ألقيت المحاضرة باللغة الانكليزية وترجمها الى العربية رجل استخدمته الجامعة لمعاونتها وبين في أولها للسامعين أن الجامعة تفتح صدرها لمن يشاء الرد في مثل الوقت من الاسبوع القابل فليستعد لذلك من أراد وفوجئنا بالمحاضر يبشر ويوجه إلى الاسلام مطاعن خبيثة حتى تبرمنا واعتذر المترجم بأنه ناقل فحسب ، واعتصمنا بمبدأ المجادلة بالحسنى كما أمر القرآن . وتصور محاضراً يخطب بالانكليزية في مجمع عظيم لا يكاد يوجد فيه من يعرف لغتها ومترجماً يبلغها الى الحاضرين في عبارات متقطعة ومترعة متلاحقة والسامع اللبيب مكلف بأن يدون ملاحظاته في أقرب وقت حتى لا تنقطع عليه سلسلة المعاني فلا شك في أنها مهمة شاقة تستدعي يقظة وافية وبداهة حاضرة . وكانت المحاضرة أغاليط جمعها المحاضر من آراء منثورة وصاغها في قالب يملأ الادمغة بالشك والابهام ولم يكون رأياً مستقلا يوضح أغراض تلك الآراء المستنكرة ليلقى في طريق الناقد حبالا وأشواكا . أعد بعض الشبان الازهريين ما رآه كافياً لادحاض ما أمكنه تدوينه من آراء باطلة فأدى مهمة الرد في الميعاد المحدد على غير وجه تام لما علمته من مصاعب وعقبات . لذلك طلب الأزهريون طبع المحاضرة ليستوفى الراد بحثه بأناة وحكمة مستوعبة فاجيب الطلب وبان أن المترجم غير أمين فيما ترجمه مما كان سبباً في اضعاف الرد وكان بعد الطبع قاضياً على أراجيف الباطل في سداد ووفاه . أراد الأزهريون أن يسجلوا مبلغ المقصود من الاخذ والرد ليكون العمل منتجاً فاجابت الجامعة بأنه الوصول الى الحق . فقالوا : حيث ان الامر كما ذكرتم فيجب أن نتفق على تعهد كتابي بأنه اذا ظهر الحق في أحد الجانبين تعين اتباعه . ولما علمت الجامعة أنها منهزمة لا محالة بما ظهر من بوادر النجاح رفضت هذا المسلك الواضح في حقيته فلم يسع الازهريين الا أن انسحبوا من الجامعة وتركوها خاوية على عروشها حيث ان دعواها نشر العلم والوصول الى الحق تلوكها إيهاماً وتغريرا وخرج تلاميذ المدارس المشتركين في الحضور يحمدون هذا الصنع الجميل مندهشين من البراعة الفائقة التي أبداها الازهريون في تزييف ثقافة الجامعة الامريكية . أما المحاضرات العلمية النافعة التي تسمح بها مساعيها الخلابة كالذي نشرته جريدة الاخبار لها حرصا على مزاياه فانما هو كتحليل لمساوئها الغالبة وستر لطوايا مقاصدها المفضوحة لتخادع به الناس في استجلابهم وإقبالهم ، وكذلك شأن المبشرين والملحدين في دعاياتهم الفاجرة « يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا أنفسهم وما يشعرون . في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون . وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون ، ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون »

من هاتين الحادثتين تفهم السر في تشويههم لسمعة الازهر والازهريين ، وكونه قذى في عيونهم وشجى في حلوقهم . وتفهم أن شباب الازهر على مقدرة عجيبة في تفنيد مزاعمهم متى هيء لهم سبيل الانتفاع بمواهبهم

النامية غير أنه طرأ عليهم ضعف في المادة العلمية ووسائل التفكير نتج من تقطع دراسة العلوم وعدم إسعاد الملكات بشيء من الحرية في تقرير الحقائق ، ولا ينقصهم الا استطلاع الآراء الالحادية والنظريات الغربية التي تتجدد وإعمال الفكر في نواحيها وما يتولد حولها من لغط وفساد ، وها هي عوامل الانتباه تهب من رقادها بجد وتعمل في تطور وتقدم

سقنا لك الحوادث الثلاث لان الملاحدة والمبشرين لا ينفكون عن استخدام خططها وسيلة لما يرمون اليه من محاربة الاسلام وزعزعة العقائد والذمم ، ولانها ترينا تشابه أفاعيلهم النكراء في المدارس والمجامع والجامعات ، ولانه مفروض على كل مسلم أن ينشرها بين الأمة ويكررها كلما سنحت فرصة لتتقي سخافاتهم واباطيلهم

ويتبين لك من خطة الملاحدة المعلمين السابقة وما ظهر من فهم تلامذة المدارس الذين خضروا مع الازهريين حادثة الجامعة الامريكية أن الوزر الاول واقع بالذات على أولئك الذين وكل إليهم تهذيب النشء وتكوين رجال المستقبل فأخلوا بالامانة التي حملوها واتخذوها ذريعة لاستلاب الايمان من قلوب الشباب حتى تحتل مكانه حرية سائبة لا تتحرج من الخوض في إباحية فاسقة ونبذ قوانين الادب والفضيلة وهم بما سلكوا من آراء تعليمية غرسوا بنفوس التلاميذ أفهاما خاطئة في رجال الدين وأبنائه فأوجدوا بين هؤلاء وأولئك هوة واسعة المدى تنفر التلاميذ من كل ما هو ديني . وقد بلونا نحن طلبة المعاهد الدينية أفرادا منهم بين من درسوا لنا العلوم الحديثة ووقفنا على ما يبثون من جرائم التقاطع بين طبقات المتعلمين . وقد يتنبه نجباء طلبة المدارس إلى خطورة تلك الدعاية الفاتنة وما تحمله من شر وفساد ، فمنهم من يشيح عنها زراية لها وتحقيرا ومنهم من يهم بمقاومتها وفضح مستورها فيجد سيف التهديد مسلولا فوق رأسه بالاسقاط في الامتحانات كما هو الواقع في الجامعة المصرية

وحيث ان جمعيات الشبان المسلمين فرضت على جهودها الاخذ بكل صالح من قديم وجديد ونبذ ما يضر منها تعين عليها أن تنهض بإزالة الغطاء عن قيمة نظريات الغربيين ومقدار دعاوي الملحدين في تضارب شيء منها مع مراسم الاسلام حتى لا يتخذوها تكأة الى تشويش نفوس مطمئنة بالايمان ، وأن تجعل من أعضائها العاملين في المدارس والجامعات راصدين يلاحظون حركات الملحدين بدقة حريصة ويبلغونها اليها بتفصيل واف فتسارع إلى عمل الواجب بين شبانها من تحذير وإبانة وإعلان جهات الاختصاص بخطرها وإذاعة خبيئته على الامة بكل وسيلة ممكنة وأن تكون متنبهة لكل ما يصدر من نظريات جديدة تلمح في جوانبها منفذا للخبيث فتسدها في وجهه سدا محكما وعليها بوجه عام أن تحصر النظريات والمذاهب المتداولة الآن وتوجه جهودها الاولى لمطاردة شبهها ، وفي معاهد العلم المختلفة معلمون وطلبة عديدون من أعضائها على كفاية كاملة وخبرة حازمة لاداء مهام الارصاد بعزم نافذ وعمل تام . ولقد حدثنا أستاذ فاضل مدرس بمدرسة ثانوية وعضو إداري لأحد فروع الجمعية بأنه يصرف جزءاً عظيما من دروسه في تصحيح عقائد التلاميذ التي يفسدها أساتذة ملحدون ويحضهم على التمسك بالاخلاق الفاضلة وتعاليم الدين القويم لانها أساس نجاحهم في كل أدوار حياتهم . وأكثر الاساتذة المتدينين لا يبالي بتفشي داء الالحاد الوبيل ولا يعيره تعقيبا وإصلاحا

وما دام ولاة الدولة معرضين عن الالتفات إلى إدخال التعليم الديني في المدارس مادة أساسية (يراعى في برامجها الامراض المتفشية في حياة الامم بضعف وتخاذل والمفاسد المذاعة بين المجتمعات وما يتمشى فيها من آراء تبشيرية تفتك بالمعتقدات الحقة والاخلاق الفاضلة والحاد يظاهرها بغزو الفضيلة والآداب وخرافات تملأ الادمغة بمفتريات الاوهام) فانه تتضاعف الواجبات الآنفة على جمعيات الشبان المسلمين حتى تقتنع الحكومة بأدلتها الحسية على خطئها المجحف في إهمال التعليم الديني ودعاية الالحاد تستفحل أغلاطها . ولقد حفيت أقلام الفيوزين في بيان استفاضة أضراره وتطاول شروره وبيان عظم فوائد العناية بها وكبير نفعها المثمر في أصول الحياة . ولتعلم الحكومة أنها مهما أنشأت من مشاريع الاصلاح المادية فلن يجدها فتيلا تجاه ما رسخ في عقول الخاصة والعامة من أن ولاة الامور لا يعنون بدين الامة وأخلاقها عنايتهم بالسياسة والماديات

إنه ليترتب على الاعتناء بالتعليم الديني على ما وصفنا تزاوج الافكار النابية وتمازج الحياة العلمية بما يستدعيه من اجتماع رجال الدين مع غيرهم وتحاورهم في مسائل العلم الملابسة لشبه دينية فتنكفئ شرور الالحاد والاباحية وترتفع الاحساسات الغريبة من بين طوائف العلم أساتذة وطلابا ويساعد ذلك على تقارب الطبائع الخلقية وإنهاض الامة على سواعد الاصلاح بجد وثبات

دبي — محمد السيد الطويل

بالقسم العالي بالازهر

مع مبشر

— ١ —

كنت في اسبوع مضى في احدى قرى فلسطين متفيئاً ظل شجرة مع جماعة من أهالي تلك القرية مستغرقاً في التقاط بعض الدرر المنثورة في سطور صحيفة الفتح الاغر، وأتلو على مسامع الحاضرين بعض المقالات الدينية، واذا برجل يحمل حقيبة من الجلد فيها بعض الكتب والنشرات المطبوعة حديثاً، فلما جلس أطلق لسانه العنان وفاه بعبارات دينية مسيحية تبشيرية معترضاً بعض اعتراضات على الدين الاسلامي الحنيف، ولكن لا يخرج عن الحد الادبي وبدون طعن أو تحقير. وحانت منه التفاتة فشاهد بيدي صحيفة الفتح فظهر من انقلاب هيئته كأنه قد شاهد افعى تهدد حياته فاسرع سائلا:

— ما هذه الجريدة تتحامل على المبشرين، وتجتهد في تنفير العالم الاسلامي من سماع كلماتنا، وتطعن بنا الطعنة تلو الطعنة، فكأن صاحبها ليس له شغل الا بنا وبجمعياتنا؟ وقد زاد في الطنبور نغمة هذا الشيخ الذي يكتب بها مقالات (بم تبشرون ولا دين للمسيح اليوم؟) وقد تحامل علينا تحاملا كبيراً لا يطاق

فأجبته انك وزملاءك بذلتم من الجهود في التحامل على الدين الاسلامي جهد طاقتكم فكان ذلك يذهب أدراج الرياح، فلو بذلتم هذه الاموال والجهود على مساعي خيرية لكان أثمر وأولى لكم بل كان أنفع لكم لو صححتم ما في كتبكم من تحريف الكلم عن مواضعه، وأزلتم أو اختصرتم بعض الاصحاحات التي لا يهضمها العقل السليم ولا يقبلها الذوق ويخجل القارىء والسامع عند سماعها

فقال وهو محتدم غيظاً: ومن أين اتاك معرفة التحريف أو التبديل، وما هو برهانك على ذلك؟

فأجبته: افتح الكتاب المقدس واسمعنا الاصحاح الحادي والعشرين من أخبار الايام الثاني فقرأ على مسمعنا هذا «أقام يهورام على مملكة أبيه وتشدد فقتل جميع اخوته بالسيف وأيضاً بعض رؤساء اسرائيل. كان يهورام ابن اثنين وثلاثين سنة حين ملك وملك ثماني سنين في اورشليم»

وهنا قلت له: قف أيها المبشر المحترم، هنا ظهر من عبارات الاصحاح أن يهورام الملك عمره أربعون سنة، واذا قرأت الاصحاح الذي بعده وهو الثاني والعشرون تجده يقول فيه «بعد ما ملك سكان اورشليم اخزيا ابنه الاصغر عوضا عن أبيه لان جميع الاولين قتلهم الغزاة الذين جاءوا مع العرب الى المحلة فملك اخزيا ابن يهورام ملك يهوذا وكان أخزيا ابن اثنين وأربعين سنة حين ملك» فناشدتك الشرف أيها المبشر هل سمعت في حياتك أن ولداً أكبر من أبيه بسنتين؟

فبهت المبشر وأطرق الى الارض مفكرا

نابلس — الاخفش

رباعية (١)

ان وجهتُ لي عليك دليل
تداري الشيء وهو هين قليل
فاذا أنت فيه معنى نبيل
فيك ساوي الحصى بهيّ الدراري

محمد الزين

(١) من رباعيات الزين؟

جرأة استبدادية مجيدة

قال مراسل الاهرام البغدادي:

الهاشمي باشا من نوابغ المراقبين ومن كبار رجال العراق الذين خدموا القضية العربية منذ سنين. وهو رجل عمل، وقلما يتكلم الا اذا رأى ضرورة قصوى للكلام، وكثيرا ما هاجمته الصحف وحمل عليه المغرضون فلم يجب على ما كان يكتب عليه. ذلك لانه يعمل ما يعتقد صلاحه دون ان يأبه بانتقاد غير نزيه. ومن غرائبه التي تفرد بها والتي لم يقم بها وزير مسؤول من وزراء اية دولة من دول الارض، انه انقذ العراق من الديون التي تقرر في مؤتمر لوزان ان يدفعها عن حصته من الديون العثمانية العامة وقدرها عشرة ملايين ليرة ونصف فقد اشترى الهاشمي باشا حينما كان وزيرا للمالية، كوبونات تبلغ قيمتها عشرة ملايين ونصف مليون من الليرات، بمليون ونصف مليون ليرة فقط. وذلك دون ان يستشير مجلس الوزراء كما تقتضيه الاصول في مثل هذه المواقف. وقد اقدم على هذا العمل الجريء بدلالة المسيو زونشليد المالي المعروف. ولكن بعض الذين لم يرقهم هذا التفرد بالعمل، انتقد ما قام به الهاشمي ولكنه فند كل نقد وجه اليه وطلب احالته الى محكمة عليا. وقد تألفت محكمة من بعض اعضاء البرلمان وستبدأ محاكمته عما قريب

غير ان الاعتقاد سائد انه سيخرج من هذه المحاكمة وضاح الجبين. فان الخدمة التي قام بها نحو بلاده قد سمح بها الدهر مرة. وقد انتهز الهاشمي باشا هذه الفرصة فاقتطف ثمرة يانعة ستبدو فائدتها ولو بعد حين

ضياع التوراة والانجيل

وفاء بوعدي على صفحات (الفتح) الأغر أبتديء الكلام في هذا الفصل بالبحث عن أزمان وكيفية ضياع التوراة والانجيل الأصليين ، ثم أثنيه بالبحث عن أزمان وكيفية التوراة والانجيل الحاليين : متوخيا لذلك أقرب الطرق وأقوى الاقوال ، ومتحديا المبشرين الطاعنين في القرآن وأتباعه ، وقائلا لمن لم يتعرض لديننا من اليهود والنصارى : لا تلوموني ولوموا المبشرين الذين اشتد تيارهم على المسلمين والتهبت نارهم بين الوطنيين وهم بلا شك أعظم جيوش الاستعمار خطراً على الشرقيين ، وأمضى الأسلحة قطعاً بين المتحدين

« التوراة » كلمة عبرية ترجمتها بالعربية « الشريعة » ، وتطلق على كل ما أمر الله به موسى عليه السلام من فعل وترك . وكان قدماء اليهود يطلقون لفظة التوراة على (سفر التثنية) خاصة زاعمين أنه السفر الذي كتبه موسى بيده وأمرهم بالمحافظة عليه ، بخلاف باقي الأسفار ، واليه كان مرجع جميع أنبيائهم من موسى الى عيسى واسمه في الأنجيل « الناموس » وهي كلمة يونانية معناها بالعربية الشريعة . وكان اليهود يطلقون بعد الترجمة السبعينية اسم « الناموس » على جميع كتب العهد القديم . وقال بعض علماء المسلمين بجواز ذكر لفظة التوراة في القرآن على هذا الاصطلاح من باب تسمية الشيء باهم أجزائه . ومعنى « موسى » ابن البحر والشجر لوجوده ملقى بينهما

و « الانجيل » كلمة يونانية ترجمتها بالعربية البشارة ، لأن عيسى جاء الى العالم ببشارتين وهو « أي المسيح » نقطة الاتصال بينهما : الاولى تبشيره بنجاة من كانوا على شريعة موسى الحقه ومن يضيفون الى ذلك ايمانهم به ، والثانية تبشيره العالم بقرب مجيء خاتم النبيين المرسل بأكمل الشرائع الى الناس اجمعين (ومن أعظم معجزاتنا عدم ظهور نبي بعد نبينا) « وقال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد » ومعنى المسيح القديس ، وذلك انهم كانوا اذا تولى عليهم ملك مسحه الكهنة القديسون بزيت مخصوص لذلك عند تتويجه يزعمون ان ذلك يطهره من الذنوب ويعصمه من الخطأ : وسنبين أسبابه ونتائجه في فصل عقائدهم ان شاء الله

قالت اليهود ومن تبعهم من المؤرخين ان موسى كتب التوراة (التي مر ذكرها) وسلمها الى أحبار بني اسرائيل وأمرهم بالمحافظة عليها ووضعها بجنب صندوق العهد واخراجها لبني اسرائيل في كل سبع سنين مرة فقام بذلك يوشع ومكث فيهم ٢٥ سنة بعد موت موسى . ولما مات يوشع وانقرضت طبقته تغيرت أحوال بني اسرائيل وفشا فيهم الكفر وعبادة الاوثان نحو ٥٧٠ سنة ، ولم يكن لهم ملك يجمع شملهم وانما كان يدبر أمرهم كاهن منهم . وتعاقب عليهم في تلك المدة ٢١ رئيساً ما بين قضاة وكهنة وانبياء أولهم يوشع النبي وآخرهم شمويل النبي الذي ورد ذكره في القرآن . « وقال لهم نبيهم ان الله الذي بعث لكم طالوت ملكا » وطالوت هو أول ملوك بني اسرائيل وهو الذي استرجع تابوت العهد من الفلسطينيين وقد كانوا سلبوه منهم في حروبهم معهم ومكث عندهم أكثر من ٢٠٠ سنة . « وقال لهم نبيهم ان آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة » ولا يبعد أن يكون الذين أخذوا التابوت أخذوا معه التوراة الاصلية التي كتبها موسى بيده فأضاعوها بل يكاد يكون هذا القول أرجح الاقوال في سبب ضياع التوراة . وبعد موت طالوت وخلاف يسير اجتمع بنو اسرائيل على داود عليه السلام فكان نبيا وملكا ، وكذلك كان ابنه سليمان ، وهما أعظم ملوك بني اسرائيل . ولما تولى سليمان الملك طلب صندوق العهد فلم يجد فيه التوراة وقد جاء في ص ٨ من سفر الملوك الاول هكذا « لم يكن في التابوت الا لوحا الحجر اللذان وضعهما موسى هناك في حوريب » ولما مات سليمان حصل في بني اسرائيل انقلاب عظيم حيث لم ينفذ الحكم رحبعام بن سليمان الا سبطي يهوذا وبنيامين . أما الاسباط العشرة فملكوا عليهم يربعام أحد عبيد سليمان وكان كافراً يعبد الاوثان فحمل بني اسرائيل على عبادة الاوثان ولم يكن للتوراة فيهم أثر يرى ولا خبر يسمع ، ولازال الامر كذلك نحو ٤٥٠ سنة أو ٥٤٠ سنة حتى ظهر الكاهن حلقيا وزعم أنه وجد التوراة في بيت الرب بطريق الصدفة . فأيده الملك يوشيا

ابن آمون وسكت شيوخ بني اسرائيل ، ومن يقرأ الكتاب الثاني للمؤرخ هيرودتس الذي كان قبل المسيح باكثر من ٤٠٠ سنة يعلم يقينا أن حلقيا جمع من تقاليد المصريين والكلدان الوثنيين وأضاف الى ذلك ما عرفه من شيوخ بني اسرائيل عن موسى ومن الانبياء من بعده وجعل ذلك كتابا وادعى أنه وجد توراة موسى في بيت الرب بطريق الصدفة

أقول : بعيد جدا أن يجد حلقيا توراة موسى في بيت هُدم وبُنى مرتين ، وكان في داخله الاصنام وفي فنائه المذابح الوثنية ، وكان يدخله كل يوم جمهور الشعب ويعمل فيه كل ساعة خدمة الاصنام . ولولا ثبوت الباطل باتفاق المبطلين عليه لما كان لهذه القصة أثر في كتب التواريخ فضلا عن الكتب الدينية . وبفرض صحة هذه الفرية فان بختنصر جاء بعد حلقيا ويوشيا باقل من ٥٠ سنة فحرق بيت الله وبيوت الملك وجميع بيوت أورشليم وشتت شمل بني اسرائيل وأباد التوراة من صفحة العالم . ودامت أورشليم خرابا ٧٠ سنة فبناها ازدشير بهمن المعروف عند اليهود بكورش ، وكان في جملة من أعادهم هذا الملك من العراق الى الشام عزرا المعروف عندنا بعزير ، وهو كان حبرهم ورئيسهم ، فاجتمع اليه شيوخ بني اسرائيل فاختار منهم ١٢٠ شيخا وتشاوروا في أمر التوراة ولم يكن على وجه الارض منها نسخة واحدة ، فطلب عزرا أن يعده كل واحد منهم بما عنده من أحكام التوراة فما زال يستمدهم وما زال شيوخ الاسباط تمد عليه حتى جمع كتابا قال انه التوراة المعطى لموسى لم ينقص منها شيء ، ففرح بذلك بنو اسرائيل وقالوا : ان الله مثل التوراة في صدر عزرا . قال كلمنس وكان في الجيل الاول للمسيح : ان الكتب السماوية ضاعت ، فالهم أن يكتبها عزرا مرة أخرى . وقال ترتوليان المشهور : ان عزرا كتب مجموعة العهد القديم بعد ما أعدمها أهل بابل . وقال تهيو فلكت : ان الكتب المقدسة انعدمت رأسا فأوجدها عزرا مرة أخرى بالهام . وقال جان ملنر الكاثوليكي (في ص ١١٥ من كتابه المطبوع سنة ١٨٤٣) اتفق أهل العلم على أن نسخة التوراة الاصلية ـ وكذا جميع كتب العهد العتيق ـ ضاعت بأيدي عسكر بختنصر ، ولما ظهرت بواسطة عزرا ضاعت مرة ثانية في حادثة أنتيوكس

اقول : هذا اعتراف من مؤرخي النصارى صريح بضياع نسخة التوراة الاصلية ، وبأن هذه النسخة المتداولة بينهم ليست هي توراة النبي موسى عليه السلام

وما زالت التوراة التي أوجدها عزرا تحتجب مرة وتنكشف مرة حتى تقلص ظل الفرس عن بني اسرائيل وفاء عليهم ظل اليونان ، فطلب الملك بطليموس الثاني من بنى اسرائيل أن يرسلوا له جماعة من أفضل علمائهم ، فاتفقوا على أن يرسلوا له ستة نفر من كل سبط من أسباطهم الاثنى عشر فبلغ عددهم ٧٢ رجلا هم خير بني اسرائيل في وقتهم ولما مثلوا بين يديه سألهم عن الكتاب الذي كتبه عزرا فقالوا جميعا انه ذات التوراة التي تلقاها موسى عن الله ففرقهم وأمر كل فرقة منهم بترجمتها من لغتهم العبرية الى لغته اليونانية وهي المشهورة بالترجمة السبعينية وعليها معول جمهور النصارى وكان ذلك سنة ٢٨٠ قبل المسيح وفي سنة ١٦٢ أي بعد ١١٨ سنة من تاريخ الترجمة كانت حادثة انتيوكس الوارد ذكرها في الباب الاول من الكتاب الاول للمكابيين هكذا : « لما فتح انتيوكس ملك ملوك الفرنج أورشليم أحرق جميع نسخ العهد العتيق في كل مكان وأمر أن من توجد عنده نسخة منها أو من يؤدي رسوما دينية بموجبها يقتل وتصادر أمواله . وظل هذا القرار يصدر في كل شهر مرة مدة ٤٢ شهرا فانعدمت في مدته جميع نسخ التوراة التي كتبها عزرا والتي ترجمها بطليموس . وقال جان ملنر الكاثوليكي : انه لما ظهر نقول النقول بواسطة عزرا ضاعت تلك النقول أيضا في حادثة انتيوكس ، ووقعت بعد ذلك على اليهود حوادث كثيرة أشدها حادثة القيصر طيطوس سنة ٣٧ بعد المسيح وفيها هلك من اليهود في أورشليم ونواحيها ألف ألف ومائة ألف بالنار والسيف والجوع ، وبيع منهم ٩٧ الفا في الممالك ثم كانت حادثة الوحش القاسي (نيرون) وكانت أدهى وأمر من سابقتها فانه فتك بالخصمين النصارى واليهود ، وأعماله مشهورة تقشعر منها الابدان . وفي سنة ١٣٠ اجتمع اليهود وحذفوا من التوراة كل ما ظنوه دليلا للنصارى عليهم ، وسنذكر تفصيله عند الكلام على الاناجيل في المقال الآتي ان شاء الله .

طه صديق العبادي

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

سلطان مسقط

(السلطان في الغواصة)

قصد سلطان مسقط ميناء بورتسموث يوم ٢١ سبتمبر وركب الغواصة ل. ٢٥ التي قامت ببعض المناورات الحربية فغاصت عدة مرات وكان معها مدمرتان لحراستها ، وأخيرا هاجمت السفينة « سلوب روس » واتخذتها هدفا ، وأطلق السلطان بنفسه التوربيدو الزائف على السفينة . وبعد انتهاء المناورة رجع الجميع الى الميناء ، وبرح السلطان الغواصة وتفرج على حوض الاوقيانوس ، ثم زار عددا من سفن الركاب الكبرى ، وصعد الى بارجة نلسن الاثرية فكتوري

(حديث سلطان مسقط عن بلاد الشرق)

زار سلطان مسقط بورتسموث يوم ٢١ سبتمبر ، لحيوه باطلاق واحد وعشرين مدفعا ، وكان علمه مرفوعا فوق السفن . وزار السلطان البارجة « فكتوري » والطراد « تيجر » وتغدى في دار الاميرال محافظ الميناء . وبعد ذلك ركب غواصة وزار الباخرة « اكويتانيا » في سوثمبتن . وقابله وكيل شركة روتر فسأله عن التغييرات التي أدخلت الى تركيا وافغانستان وغيرهما من بلدان الشرق فاجابه السلطان أنه يتعذر ادخال مثل هذه التغييرات الى بلاد العرب فان هناك سكان بلاد العرب الوسطى يستطيع أن يضمنه ملك عاقل من دون أن ينتحل الطرائق الاوربية ، والملك ابن سعود نجح في السيطرة على الحالة الاقتصادية في البلاد

(مقالة لسلطان مسقط)

نشرت جريدة (صنداي اكسبرس) الانكليزية في عددها الصادر يوم الاحد الماضي (٢٣ سبتمبر) مقالة لسلطان مسقط عنوانها « زوجاتنا وزوجاتكم »

منسيحي يمدح الهداية المحمدية

النواجب

وهي القصيدة التي تليت في حفلة المولد النبوي في باردان (الشام)

بزغتْ ، ولكن من جَبينِ محمدٍ … شمسٌ تدل على سناه الانورِ
فتهللت بشراً ملائكةُ السما … في يوم مَولدِه العظيم الأكبرِ
أمحمدٌ ، ولأنتَ أرفعُ رتبةً … من كلِّ سامٍ في الورى وموقَّرِ
إني لاعجز عن مديحكَ عالماً … أني أعود بصفقة المتحيِّرِ
أطلعتَ شمسك فاختفت . وتضاءلت … كلُّ النجوم وسال ذوب المرمرِ
وملأتَ افئدةَ الخصوم بحكمة … فيَّاضةٍ ، وبهرتَ كل مفكِّرِ
وشققتَ جلبابَ الظلام بصارمٍ … تجلو مضاربُه ضبابَ المعثَرِ
وبذلتَ نفسك للصوارم والقَنا … بين الجحافل في العَجاج الأكدرِ
نفسٌ بشامخةِ النجوم وهمةٌ … أزْرَتْ بسابقة العتاق الضمَّرِ

***

انت النبيُّ الفذُّ ذو التبيان مَن … قد حاط شِرعتَه بحدٍّ الابترِ
فُرقانُه كالشمس تَسطَع في الضحى … وحديثُه كضياء بدر مُقمرِ
أقواله تَهدي « الرشيدَ » الى التقى … وبيانُه يُزري براحة « جعفر »
ذو طلعة رَدَّت ظلامَ زمانه … صُبحاً يَزين ظلامَ ماضي الاعصُرِ
لو شئتُ نظمَ فرائدٍ من نثره … أعيتْ وضاق بها مِدادُ الأبحرِ
صلّى عليه الله ما شقَّ الدجى … بدرٌ وعاد قُلامةً من خنصرِ

***

واليكمُ أرسلتُ نفثةَ شاعر … قعدَ السَّقامُ به وهذي أسطُري
أقضي بها حقَّ الوفاء لامةٍ … سمتِ السماكَ بفضلها والمشتري

بلردان (الشام)

الياس فاخوري

﴿ جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بالقاهرة ﴾

يلقي حضرة الاستاذ مصطفى محمد عمارة المدرس بمدرسة القربية وعضو الجمعية محاضرة عنوانها « ان تنصروا الله ينصركم » يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

أنباء متفرقة

(ثروة الامريكيين)

بلغت النقود المتداولة بين سكان الولايات المتحدة لغاية ٣١ يوليو الماضي ٤٠٥، ٥٣٥، ٧٠٠، ٤ دولارات فيكون متوسط ما لكل من سكان تلك البلاد ٣٩ دولاراً و ٦٧ سنتاً من النقود

(التلفون بين لندن وافريقيا)

افتتحت مصلحة التلفون البريطانية أعمالها بين أوربا وأفريقيا في ٣٠ اغسطس بان خاطبت جريدة الدايلي اكسبرس مركزاً تلفونياً في سبتة بالمغرب الاقصى . ففي بدء الامر لم يتمكن المتخاطبون من التفاهم بتكلمهم باللغة الاسبانيولية ولكنهم استطاعوا التفاهم باللغة الفرنسوية بواسطة موظف في مصلحة التلفون اللاسلكي في سبتة فسأل المتكلم في لندن هذا السؤال :

كيف حالة الطقس في سبتة ؟

— الطقس حار ولكن الحرارة ليست شديدة

— وهل عدد البريطانيين كثير في سبتة ؟

— ليس فيها بريطاني واحد

(جزء من شاطيء انكلترا يغور في البحر)

بدأ جانب من أرض الشاطيء بجوار « قامس بيوتي » ينزحلق الى البحر مساء الخميس وظل ينزلق كل نهار الجمعة في الجهة الواقعة بين نتور وبلاكجرد . وأخذت قطعة كبيرة من الارض تحت الجرف الداخلي حيث انهار جزء كبير من الجرف في شهر يوليو الماضي تتحرك متجهة نحو البحر . ومما يدل على شدة التماوج الارضي أن صخورا كبيرة في البحر قد ازاحت من مكانها . وقد سقطت ألوف من الاطنان من الصخور وسدت الطريق . وتفيد الاخبار أن الارض الزاحلة نحو البحر تمتد الى مدى ستين فدانا وقد ازاح جزء من الحراج المجاورة والتلال التي مضى عليها قرون وأحقاب في موضعها اخذت تتحرك وطفت مياه البحر المزبدة على البر وتقدمت نحو خمسين يردا عن حدها المألوف

أنباء تركيا

(الجنون فنون)

ارسل مكاتب الديلي مايل من الاستانة تلغرافا الى جريدته قال فيه : ان مصطفى كمال أخذ يمتحن الناس في قراءة حروف الابجدية اللاتينية الجديدة وكتابتها ، فنصب لوح اسود كبير في الميدان الاكبر ثم اختار جزاراً وسأله عن معلوماته فاعترف الجزار بانه لا يعرف هذه الابجدية فشرع مصطفى كمال يعلمه حتى صار الجزار فيما زعموا يستطيع ان يكتب اسمه كتابة صحيحة

(هل تنقلب جمهورية تركيا سلطنة)

نشرت جريدة الديلي تلغراف رسالة للمستر احمد برتلت من الاستانة قال فيها : ان تركيا مقبلة على ازمة انقلاب ، واعتقد انها قد تعود سلطنة ويكون مصطفى كمال باشا مؤسس الاسرة المالكة الجديدة ، فان بقاءه رئيسا للجمهورية ودكتاتورا في الوقت ذاته هو من الامور الشاذة التي لا يمكن استمرارها زمنا طويلا ، وهو يعزز مركزه جدا اذا تولى الخلافة واتخذ التدابير اللازمة لنظام الحكم بعد وفاته

(الفتح) ـ الصيف ضيعت اللبن

انشاء مسجد

اعتزم حضرة اسماعيل صدقي بك وكيل مديرية اسوان سابقا أن ينشيء مسجدا في بلدته سوهاج ويقف عليه خمسة افدنة من اجود أطيانه وسيسميه باسم المسجد المحمدي ، جزاه الله خيرا

خطاب فوزي الغزي بك

وحملته على المتاجرين بالكذب

حمل فوزي الغزي بك في خطابه المعد للاجتماع الوطني الذي منعته الحكومة على متهمي الوطنيين بالتطرف وقال : اني لا الوم الفرنسيين اذا اتهمونا بالتطرف ما داموا يجدون من أبناء البلاد من يجاريهم ، وما بال الحكوميين يسكتون ويخفضون رؤوسهم الى الارض حينما يرون الاتفاق يسود علاقاتنا بالسلطة حتى اذا اختلفت وجهات النظر بيننا وثبوا لاشباع جشعهم وملء بطونهم ، ولقد قالوا ان الدستور موضوع في باريس وقلنا اننا نحن نضعه فثبت قولنا في ٩ اغسطس ، وقالوا ان الدستور أهمل السيادة القومية والوحدة الوطنية وقلنا انه سيتضمن النص على السيادة والوحدة فلما نشر ظهر أنا كنا الصادقين . وقالوا ان هناك مساومات على الوزارات فقلنا هناك مفاوضات لحفظ السيادة والاستقلال فصدق اليوم قولنا ، واليوم يقولون للناس ان الكتلة الوطنية قررت حذف المواد الست من الدستور ! والحقيقة تجيبهم بأنهم كاذبون

مؤلفات أبي شادي

تمتاز بعصريتها وبروحها التجديدية

وتشتمل أغلبها فصولا نقدية مفيدة

تصدرها بأثمان معتدلة المطبعة السلفية بالقاهرة

وتطلب من المكاتب الشهيرة

اصلاح التعليم في الازهر وملحقاته

نص تقرير لجنة الاصلاح

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء

تفضلتم دولتكم فاصدرتم فى ١٣ أغسطس سنة ١٩٢٨ قراراً بتأليف لجنة للنظر في الاصلاحات المقتضى إدخالها على نظام الجامع الازهر والمعاهد الدينية العلمية الاسلامية وذلك طوعا لميول حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فؤاد الاول حفظه الله، فانه ما برحت المعاهد الدينية موضع عنايته العالية وعطفه الكريم واذا كانت هذه اللجنة قد أتمت مهمتها وفي أيسر وقت مقدر فالفضل في ذلك يرجع أولا الى ما يشعر به أعضاؤها من رغبة جلالة مولانا الملك وغيرة دولتكم على معاهد الدين ورغبتكم في أن تبلغ فى القريب الحد المستطاع من الكمال والعظمة ويرجع ثانيا الى ما ملك اعضاءها من الشعور بان هذه المهمة الجليلة التى القيت على عواتقها ينبغي ألا يضن عليها بجهد لانها مسألة الدين والعلم معاً . وانه ليسرنا في هذا المقام ان نبلغ دولتكم انه لقد كاد يقع الخلاف وتضطرب وجهات النظر في مطارحة الآراء الا اننا كنا ننتهي بحمد الله الى الاجماع على ما نتخذه من الفوائد ذلك اننا من الساعة الاولى تمثلنا مصلحة العلم ومعاهد الدين وعلونا بها على كل اعتبار آخر فكانت وسيلتنا الى هذه الغاية الاقناع وحده وكان من التوفيق ان كل ما اثبتناه من المبادىء انما تقرر باجماع الآراء

لم يبق اليوم من شك في ان الجامع الازهر يحتاج الى اصلاح كبير فلقد اهتم من زمن بعيد بالوان من العلوم وتكلف في أساليب التعليم فنونا خاصة متجاهلا في هذا وفي ذلك ما تنتفع به قرائح الباحثين كل يوم وما يستخرج العلم من مكنونات الطبيعة وما يجلى من سنن الله تعالى في هذا العالم وتطاول على ذلك الزمن وفي كل يوم يزداد الانفراج بين الازهريين حتى اصبح أهله أو كادوا يصبحون غرباء لا يفهمون الناس ولا يفهمهم الناس

وقد بُذلت من ثلاثين سنة جهود مجودة في فترات متعددة ترامت كلها الى اصلاح الازهر وتقريب ما بين أهله وسائر المتعلمين فى الدنيا فلم تلق نجاحا مذكورا لان سواد الازهريين لم يكن مؤمناً بالحاجة الى هذا الاصلاح أو على الاصح لم يكن مؤمناً بالعالم ولا بما يتحرك فيه من علمهم ومن أن العلم كله لا يصدر في لحظة أحكاما لا يستوي كثير منها لحاجات الزمان التي ضرب من الفلسفة اللفظية لا غناء له في الدين ولا اتصال له بالاسباب الدائرة بين الناس

واليوم وقد تفجرت هذه الحقيقة القاسية ورأى الازهريون أنفسهم بعد اذ كثر عديدهم انهم يتدلون الى ميدان الحياة بغير سلاح . انبعثوا هم أنفسهم يطلبون الاصلاح الذي يجدي عليهم في دينهم ودنياهم جميعا . وهذا ما يدخل على صدورنا اليقين بان ما ارتسمناه محقق إن شاء الله في هذا العهد الموصول النهضات

ولقد كانت الغاية التي تمثلناها من أول يوم أن تصبح المعاهد الدينية ينبوعا غزيراً من ينابيع الثروة العلمية في البلاد وبحيث يعود الى الجامع الازهر محله القديم من العالم الاسلامي وليكون المنهل الذي يرده طلاب الدين وطلاب العربية من العالمين العربي والاسلامي . ولم يتداخل اللجنة أي شك في أن الازهر لا يتهيأ له ذلك الا اذا استخلصت فيه أحكام الدين مما علق بها من الشوائب ويرجع في تقريرها الى ما كان يجري عليه السلف الصالحون في آخر عصور الاسلام بحيث توافق احوال الزمان والمكان كما ينبغي أن يعدل فيه عن الطريقة العتيقة فى تدريس علوم اللغة الى تربيتها على النحو الذي يفسح في الملكات ويطبع الالسن على صحيح البيان وبحيث يجري في تدريس مادتها واسبابها على مناهج التحقيق العلمي الحديث وبمقتضى النظام الذي اجتمعت له نية اللجنة ليتسنى للازهر أن يتولى تخريج العلماء المتفقهين فى دينهم العارفين بأحوال زمانهم الواصلين بين أحكام شريعتهم وما يجاوره العلم الحديث من سنن الكون ومن هؤلاء يتخذ اساتذة الشريعة في المعاهد الدينية والمعاهد الاخرى التي يدرس فيها الفقه الاسلامي كما يتخذ القضاة المحاكم الشرعية ويتخذ أيضاً الدعاة المرشدون لاحكام الدين الخالص سواء في القطر المصري ام في الاقطار الاسلامية الاخرى . وكذلك يقوم الازهر على تخريج اساتذة اللغة العربية للمعاهد الدينية والمدارس الحكومية أيضا

وقد التفتت اللجنة الى أمر جليل الخطر . ذلك انه لقد تظاهر في بعض الاحايين الوان من

المواهب لو أنها تمهدت وفسح لها في جوانب الطريق لربت وخرج بها العظماء والفاتحون فى أبواب العلم المختلفة . وتقيد أصحابها بمهنة أو بمنصب كثيراً ما يحول بينها وبين كمالها المقسوم فلهذا رأت انه يحسن أن تسن فى المستقبل طريقة لالتماس اصحاب هذه المواهب وتمهدهم بالوسائل المادية والادبية سواء كانوا من خريجي الاقسام العالية ام من اقسام التخصص حتى يستطيع كل منهم أن ينقطع للبحث العلمي فى الباب الذي هيأته له موهبته

وقد اقتصرت اللجنة على تقرير المبادىء العامة التى قدرت كفايتها لتحقيق هذه المطالب الجليلة وتركت وضع خطط الدراسة ومناهجها للجان فنية تؤلف لهذا الغرض . ورأت أن تجعل مراحل التعليم فى الازهر أربعا : ابتدائي ومدته أربع سنين وثانوى ومدته خمس وعال ومدته اربع وتخصص ومدته سنتان . كما رأت توحيداً للثقافة العامة فى البلاد أن يجري الازهر في قسميه الابتدائي والثانوي في العلوم الحديثة على المنهج المرسوم لتلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية فيما عدا اللغات الاجنبية على أن يفرض النصيب الاوفى فى هذين القسمين للمادتين الدينية والعربية ورأت أن تربط بدء التعليم فى المعاهد الدينية بالتعليم الالزامى بحيث لا يقل سن الطالب عن اثنتى عشرة سنة ولا يزيد عن الخامسة عشرة وبذلك يكون الطالب قد أمضى خمس سنوات على الاقل فى هذا التعليم فيجب أن يشترط لقبوله أن يؤدى امتحانا يثبت به أنه قد أحرز محصولا يكافىء المقرر في ذلك التعليم لغاية السنة الخامسة فضلا عن حفظ نصف القرآن الكريم على الاقل وحفظ سائره في السنوات الاربع الاولى

ولقد توجه الرأي في ذلك على عدة اعتبارات اظهرها ان من دون الثانية عشرة لا يتيسر له في العادة أن يتجرد للطلب في المعاهد مستغنياً عن كفالة اوليائه وان من يتلقى في التعليم الالزامي او ما يكافئه خمس سنين ينفسح له الوقت في التعليم الابتدائي والثانوي للتبسط في علوم الدين واللغة فوق القدر المرسوم للعلوم الحديثة فى التعليم العام (الابتدائي والثانوي)

وطوعا لسنة التفريع رأت اللجنة أن ينتظم التعليم العالي ثلاث شعب : احداها لدراسة الفقه ووسائله من كتاب وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ومذاهب السلف الصالحين ومقارنتها بعضها ببعض توسلا الى استخراج الاحكام الشرعية على النحو الذى كان يستخرجها به اولئك السلف الكرام ، والثانية تصرف اجل العناية فيها الى دراسة علوم الكلام والنظر ، والثالثة لدراسة علوم اللغة العربية وآدابها وتاريخها يدخل في ذلك دراسة الكتاب والسنة من الناحية البلاغية حتى اذا استوى لطلاب هذه الاقسام العالية تحصيل المقرر المقسوم لهم واحرزوا بشهاداتهم انطلق من شاء منهم الى التخصص والغرض منه التأهل للمهنة بحذق وسائلها والتمرين فيها بحيث يجمع بعض طلاب الفقه وطلاب اللغة فى قسم واحد الذي يعهد لمهنة التدريس في كل من هذين الفرعين والقسم الثاني لاعداد بعض طلاب الفقه لمهنة القضاء وما اليها . والقسم الثالث ينتظم طلاب علوم الكلام والنظر لاعدادهم للدعوة و الارشاد

واذا كان طلاب الازهر قد اخذوا بنظام جديد يقرب من النظام المزمع منه من سنة ١٩٢٥ بحيث اكتملت له فى التعليم الابتدائى الى الآن ثلاث سنين على هذا النظام فقد تقرر البدء بانشاء السنة الاولى الثانوية فى اكتوبر سنة ١٩٢٩ ليتسنى تغذية هذا القسم بمن أتموا الدراسة الابتدائية على ذلك النظام على أنه بعد وضع المنهج اللازم للقسم الابتدائى يجب أن يعمل ترتيب انتقالى لتطبيق هذا المنهج تطبيقاً يجعل كل من أتم الدراسة الابتدائية قد استوفاه كله بقدر الامكان كذلك رأت اللجنة أن يبدأ بتنفيذ شروط القبول في السنة الاولى الابتدائية اعتباراً من سنة ١٩٢٩

أما القسم العالى فى الازهر فقد اجتمعت النية كما سلفت الاشارة على تقسيم الدراسة فيه تقسيما يدنى للتخصيص فى الاسباب العامة التى يعالجها خريجو هذا المعهد لان ابهاظ طلاب الاقسام العالية بالقدر الهائل من العلوم لا يستقيم مع قواعد التربية الحديثة لذلك رأت اللجنة أن تعجل بهذا التقسيم حتى تنتظم هذه المرحلة من مراحل التعليم طلابا يتجرد كل منهم لما يعد له من فنون العلم . ومن حيث أنه قد تبين أن وزارة المعارف تستعين الآن بفنيين واسعي الخبرة على وضع نظم وافية لمدارس المعلمين العليا ومنها دار العلوم وربط الصلات بين الدارسات المتجانسة فى التعليم العالى فقد رأت انه يحسن الانتظار فى تقسيم الدراسة فى القسم العالى حتى يجتمع الرأي في ذلك وبهذا تتهيأ الفرصة لاستفادة الازهر نفسه بنتائج هذا البحث الذي ربما تأثرت به دار العلوم الى حد

كبير ومن المفهوم أنه ستكون بين هذه المدرسة وبين قسم اللغة وآدابها في الازهر أوثق الصلات في مناهج التعليم . وبعد تقرير الزمن اللازم لهذا قررت اللجنة أن يبدأ بتقسيم الدراسات في القسم العالي في الازهر من اكتوبر سنة ١٩٣٠ بحيث تجري الدراسة في قسم اللغة العربية في الازهر على نفس المنهج الذي يقرر لدار العلوم على أن يضاف اليها من المواد ما لم يكن درسه طلبة القسم الثانوي في الازهر مما هو مقرر على طلبة تجهيزية دار العلوم وبحيث أن طلبة القسم العالي في الازهر المحررين للغة وآدابها متى أتموا الدراسة على هذا الوجه كانت لهم نفس امتيازات خريجي دار العلوم

وقد تذاكرت اللجنة في الطريقة العملية المنتجة التي تضمن كفاية خريجي الازهر لتدريس اللغة العربية وآدابها سواء في المعاهد الدينية أم في المدارس الاميرية فرأت أن تشترك وزارة المعارف بما لها من قديم الخبرة في أساليب التعليم في وضع خطط الدراسة ومناهجها في القسم الثانوي والقسم العالي المحرر لدراسة اللغة وآدابها وقسم التخصص في هذه الدراسة وأن تشترك كذلك اشتراكا فعليا في وضع اسئلة الامتحانات وفي مباشرتها تحريريا وشفويا وعمليا . وأن لا تضمن الوزارة على المعاهد الدينية باعارتها العدد الكافي من خيرة الاساتذة والمفتشين بحيث يكونون في أعمالهم تابعين لادارة المعاهد واليها مرجعهم . وعلى ذلك فكلما تمت سنة على الوجه المطلوب ابتداء من السنة الاولى الثانوية في المعاهد الدينية الغيت السنة التي توازيها من تجهيزية دار العلوم الى أن تلغى كلها في الوقت الذي يتم فيه التعليم الثانوي في المعاهد الدينية على النظام الجديد على أن من يستحق الاعادة من طلبة اية سنة ملغاة في تجهيزية في دار العلوم يعتبر طالبا في السنة التي توازيها في القسم الثانوي بالمعاهد الدينية

وقد رأت اللجنة أن يكون امتحان التخرج من دار العلوم والقسم العالي المحرر في الازهر للغة وآدابها واحدا للفريقين . وعلى حسب ترتيب النجاح يكون القبول في قسم التخصص على أنه بعد اذ يثبت بالامتحان النهائي لطلبة دار العلوم وطلبة ذلك القسم في الازهر انهما متكافئان في التخريج يبدأ بالاستغناء عن دار العلوم

وقد بحثت اللجنة في شأن مدرسة القضاء الشرعي وبخاصة بعد اذ تقرر بادىء الرأي أن الازهر يتولى بعد أخذه بالنظام الجديد تخريج أصحاب الكفايات العالية من القضاة والمحامين فتبين أن هنالك نحو الفي محام ممن يحملون شهادة القضاء الشرعي في حين لا يتسع المجال لكثير من هؤلاء فلو أنه قد ضم اليهم من يخرجهم الازهر ومن يخرجهم المدرسة كل عام لتضخم العدد وتكاثر سواد المتعطلين ممن يحملون شهادة عالية . ولهذا آثاره السيئة نحو البلاد ونحو هؤلاء المتخرجين انفسهم واذا لوحظ أن وزارة الحقانية لا تحتاج الى أكثر من ستة في العام في المتوسط لالحاقهم بوظائف القضاء الشرعي وان المحاماة قد بشمت بذلك العدد الهائل فقد بان أنه من الميسور سد حاجة القضاء كلها بالموجودين فعلا من الآن الى أن يخرج قسم التخصص بالازهر أصحاب الكفاية المطلوبة من القضاة والمحامين

واللجنة تعلم أن مدرسة القضاء الشرعي الجديدة لم يقبل عليها في العام الماضي أحد من الطلاب بالمرة حتى اضطرت وزارة المعارف الى تحويل من طالبوا دار العلوم بعد اذ رغبتهم بوسائل عدة حتى رضوا بهذا التحويل . أما في العام الحاضر فلم يتقدم اليها سوى احد عشر

ولما كانت كل الدلائل تنبىء بان هذه المدرسة تتداعى من نفسها الى أنها لا تنتج في الغاية الا الاكثار من سواد المتعطلين من حملة الشهادات العالية فقد تقرر الغاء السنة الاولى اعتبارا من هذا العام وتحويل طالبيها الى مدرسة دار العلوم وتقرر كذلك مراجعة حضرة ناظر المدرسة في شروط قبول طلبة السنة الثانية من مدرسة القضاء في السنة الثانية من دار العلوم ثم تخيير هؤلاء الطلبة في ذلك . حتى اذا قدروا أن من مصلحتهم هذا التحويل حولوا والغيت السنة الثانية من مدرسة القضاء في هذا العام أيضا

وبهذا ترى دولتكم أن اللجنة في جميع وسائل الادماج الذي طلبته توحيداً لتعليم اللغة والدين في البلاد تحرت الا تضر باحد من الطلبة القائمين الآن . أو تعترض سبيله الى غاية أو تنتقص من امتيازاته المقدرة له

وبحثت اللجنة في شأن اعادة الراسبين في الامتحانات فرأت أن تغتفر اعادة سنتين في كل قسم من الاقسام الثلاثة . أما قسم التخصص فلا اعادة فيه بل يجب شطب اسم الراسب من أول مرة . ورأت الا يقبل في امتحانات الشهادات من الخارج الا كل من اتم مرحلة من مراحل التعليم في السنة النهائية لتلك المرحلة

وشطب اسمه لمضي المدة المقررة . على أنه لا يباح له الدخول في الامتحان بعد ذلك أكثر من مرتين في السنتين التاليتين

وكان مما عنيت اللجنة بترديد النظر ومطارحة الرأي فيه جماعة الغرباء الذين يفدون على المعاهد الدينية من الاقطار الاخرى فتبين أن التسامح الذي جرت به العادة مع هؤلاء يستدرجهم الى عدم العناية بالتعليم والانصراف الى ما يسيء طباعهم ويفسد أخلاقهم حتى اذا رجعوا الى قومهم كانوا اعلانا عن الازهر غير كريم . فتقرر الغاء شهادات الغرباء بحيث لا تعطى شهادة الا لمن يتعلم منهم التعليم المقرر اسوة بطلاب القسم النظامي

وفي هذا الباب لاحظت اللجنـة أمراً حقيقا بالاعتبار ذلك انه قد يعد طالب نفسه في بلاده حتى يتأهل للدخول في القسم الثانوي مثلا فضلا عن أن هؤلاء لا يفدون عادة على مصر في أسنان صغيـرة . فرأت أن يقبل الغرباء ابتداء في امتحان الشهادة الابتدائية والشهادة الثانوية وأن يترخص في أمر السن معهم للانتظام في الدراسة على أن يترك تحديد ذلك وضبط قواعده لمجلس الازهر الاعلى .

أما القسم غير النظامي في الازهر فقد رأت اللجنة أن على من يريد طلب العلم فيه أن يقدم طلبا يبين فيه المواد التي يرغب في دراستها في العام حتى يتهيأ لادارة المعـاهد توزيع الاساتذة على طلاب هذا القسم وتخصيص أماكن التدريس لهم وهؤلاء لا يراقبون الا من الجهة الاخلاقية ولا تعقد لهم امتحانات مطلقا وان حق لاساتذتهم أن يعطوهم اجازات في العلوم التي يكونون قد درسوها وكان ذلك واقعا في الازهر الى وقت قريب

وتذاكرت اللجنة في شأن العدد الذي تتناوله الاقسام النظامية في المعـاهد الدينية فقررت أن يحدد مجلس الازهر الاعلى في كل سنة العدد الذي يقبل في السنة الاولى في التعليم الابتدائي مراعيا في ذلك بالضرورة القدر الذي ينتظم به التعليم طوعا للمنهج المرسوم وتستوي به المراقبة الاخلاقية بحيث يسد كذلك حاجة البلاد الى هذا النوع من المتعلمين في غير اسراف ولا تقتير

وضمانا لثبات أساليب التعليم وعدم اضطرابها بكثرة التعديل والتغيير تبعا لاختلاف الآراء في مذاهب التعليم وتمشيا مع القانون العام في هذا الباب رأت اللجنة أنه يجب أن تصدر خطط الدراسة بقانون وان تقرر مناهجها بمرسوم

ومما تناولته بحوث اللجنة الجهة التي تتولى ادارة أقسام التخصص فاجمع الرأي على أن تتولى ادارة المعاهد الدينية قسمي التخصص في الدعوة والارشاد وفي القضـاء أما قسم التخصص في مهنة التدريس بفروعها فقد رؤي لاعتبارات كثيرة تأجيل البت في ذلك الى أن يتم نظام هذا القسم

هذه هي الأسس التي هدانا الرأي الى أن يقوم عليها النظـام الحديث للمعاهد الدينية ويجري في حدودها ما ينبغي لها من وجوه الاصلاح . واننا لجد واثقين بانها لو أصابت موافقة دولتكم فامرتم بتنفيذها والشروع في وضع الخطط التفصيلية لها لكان من حق الازهر أن يتسلف الثناء على ما سيدركه من العظمة الحقيقية باسمه والتي تستشرف اليها مطامعه من قديم الزمان

واننا لنرجو أن يتم في عهدكم المبارك هذا الاصلاح السعيد . وبذلك تحققون رغبة سامية لقد طالما جالت في صـدر حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم ودلت عليها رعايته الدائبة لمعاهد التعليم والدين

والله تعالى نسأل أن يجزي دولتكم على هذا الخير الجليل أحسن الجزاء

ونتشرف بأن نرفع مع هـذا محاضر الجلسات التي عقدتها اللجنة والقرارات التي اتخذتها فيها

ونرجو دولتكم أن تتفضلوا بقبول اجل الاحترام

رئيس اللجنة وشيخ الجامع الازهر

اعضا : السكرتير البرلماني لمعالي وزير المعارف . مفتش العلوم الحديثة بالازهر . وكيل المعارف

البريد المصري

كان عدد الرسائل التي نقلها البريد المصري في داخل القطر هـذا العام ٩٧٨٧١٣٩٨ مقابل ٩٣٠٤١٨٨٨ في السنة السابقة . والرسائل التي نقلها الى الخارج ٢١٣٨٤١٤٨ مقابل ٢٠٢٨٢٣٨٦ في السنة السابقة . والرسائل التي نقلها من الخارج ٢٦٥٨٧٤٢١ مقابل ٢٥٤٣٩٠٢٤ في السنة السابقة . وبلغ متوسط ما حمله من الخطابات وتذاكر البريد والجرائد والمطبوعات وأوراق الاشغال والنماذج الى كل فرد من سكان هذا القطر ٧ ر ٨ مقابل ٢ ر ٩ في سنة ١٩٢٦ و ١ ر ٩ في سنة ١٩٢٥ و ٧ ر ٨ في سنة ١٩٢٤ و ٣ ر ٨ في سنة ١٩٢٣

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الأثرية والمستندات المهمة بالفوتوغراف

في

دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

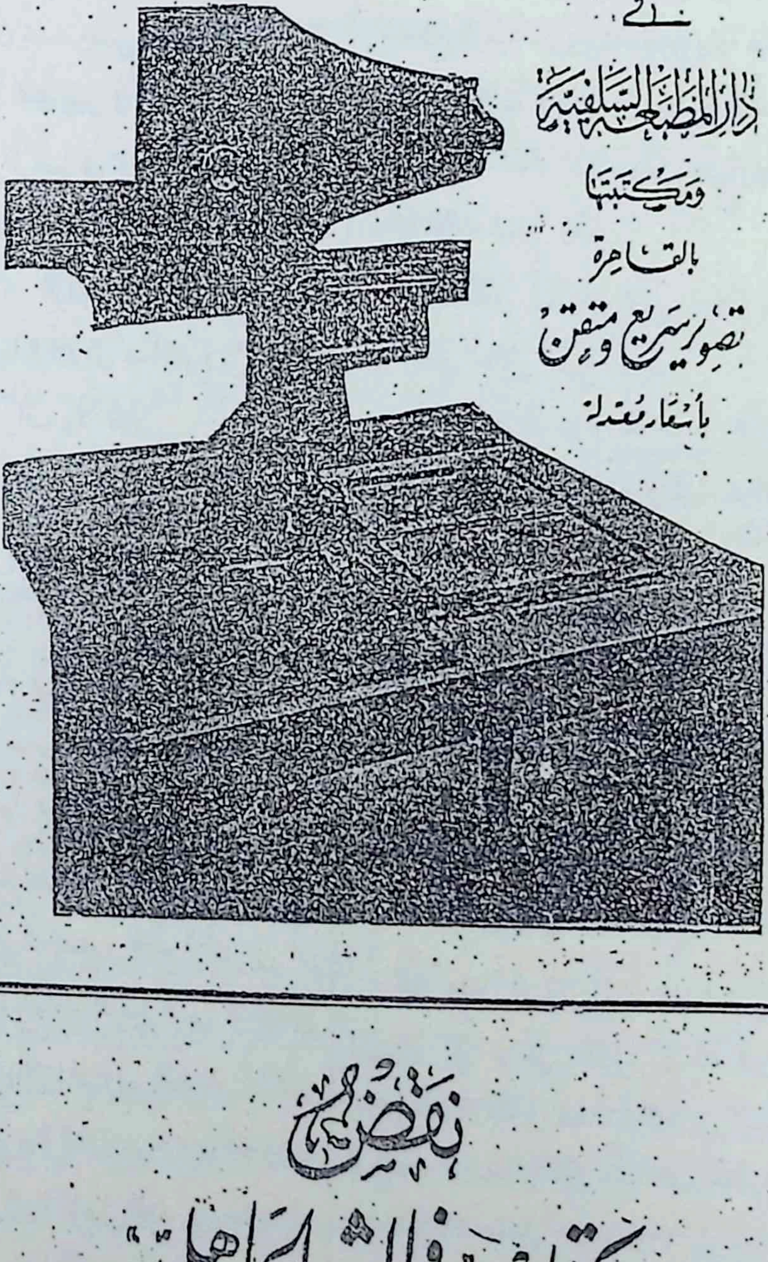

تصوير سريع ومتقن

بأسعار معتدلة

نقض كتاب في الشعر الجاهلي

للسيد محمد الخضر حسين التونسي

هو خير كتاب ألف في بيان اغلاط طه حسين في كتابه عن الشعر الجاهلي

يحتوي على ٣٦٢ صفحة بقطع مجلة الزهرا ثمنه ١٢ قرشا

فهرس

صفحة

٢٢٥ انتحار النساء في تركيا

٢٢٧ شذور من أنباء العالم الاسلامي

نجد والعراق

٢٢٨ كيف ينشأ الالحاد في المدارس والجامعات ؟

٢٣١ مع مبشر

جرأة استبدادية جديدة

٢٣٣ ضياع التوراة والانجيل

٢٣٤ سلطان مسقط

٢٣٥ أنباء متفرقة

أنباء تركيا

٢٣٦ اصلاح التعليم في الازهر

٢٣٩ البريد المصري

اعلان فقد ختم

انا محمد على احمد من كوم يعقوب تبع مركز نجع حمادي ختمي المبصوم باسمي فقد مني من تاريخ شهرين ولم تكن على ديون ولا رهونات ولا مستندات ولا أي مكاتبة فاذا ظهر شيء يعد لاغيا ومزورا ويعاقب حامله قانونا

الفتح

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من مكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١١٦ — القاهرة : ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٤٧ — ٤ أكتوبر سنة ١٩٢٨ — السنة الثالثة

اليهود يعتدون على المسلمين في أماكنهم المقدسة !

ويوقظون الفتنة النائمة ! ...

يرى القراء في غير هذا المكان بلاغاً رسمياً مكتوباً بمداد الضعف والخنوع أصدرته سلطة الانتداب البريطاني في فلسطين على أثر حادثة اعتدى فيها اليهود على المسلمين في مكان من أماكنهم المقدسة ، وهو موضع البراق الشريف في الجدار الغربي من المسجد الاقصى ، وخالفوا بعد هذا الاعتداء الامر الصادر لهم من المستر كيث روش حاكم مقاطعة القدس وضربوا به عرض الحائط ، ثم اعتدوا ـ بالضرب ـ على البوليس البريطاني والوطني عند محاولته تنفيذ أمر الحكومة بازالة ما استحدثوه في وقف المسلمين من حواجز وغيرها . ولم يكفهم كل هذا حتى أغلقوا يوم الخميس الماضي حوانيتهم في القدس وقاموا بمظاهرات نادوا فيها بسقوط المستر كيث روش والمستر دف ودائرة البوليس ، وأخذوا يرشقون مخفر البوليس بالحجارة فحطموا زجاجه وجرحوا الشرطي السيد محمد الداودي

وعلى أثر ذلك حضرت قوة من الجند البريطاني والوطني ، وكان في امكانها أن تمنع هذا العدوان الطائش ، والتحدي الذي يستثير غضب الحكيم ، لكن هذه القوة وقفت تتفرج وكانت من الضعف والخنوع بمثل ما رأينا من الروح الباردة في البلاغ الرسمي

ان المسلمين يوم غضبوا لدينهم من عدوان المبشرين عليهم لم يفعلوا شيئاً مثل هذا ، لا في غزة ولا في غيرها ، فهل كان موقف سلطة الانتداب واحداً تجاههم يومئذ وهم في حالة دفاع لمؤتمر جاء يأتمر على ملاشاة دينهم من الوجود ، ثم تجاه اليهود الآن وقد عربدوا هذه العربدة وعبثوا بالنظام واعتدوا على رجال الحكومة أثناء تأديتهم وظيفتهم وبنوا كل هذه الجرائم على الجريمة الفظيعة التي لا تطاق وهي محاولة استفزاز المسلمين في أعز مقدساتهم باختلاس وقفهم والطمع في مكان براق نبيهم ﷺ وجدار مسجد يعدونه أولى القبلتين وثالث الحرمين

ان موقف سلطة الانتداب لم يكن واحداً تجاه المسلمين في عدوان المبشرين عليهم، وتجاه اليهود في اعتدائهم على مكان البراق. فالمسلمون مظلومون يوم كان المبشرون يتآمرون على ملاشاة الدين الاسلامي من الوجود ثم يوم جاء اليهود ليستولوا على جدار الحرم القدسي ومكان البراق الشريف مستخفين بي أنا بصفتي مسلماً، فقد اعتدوا على ما أقدسه من حرم المسجد الاقصى كما اعتدوا على السلطة البريطانية بما ألقوه من أوامرها في سَقَط المهملات وما قابلوها به من شتم واهانة وضرب وجرح

لقد هُزلت حتى بدا من هُزالها
كُلاها، وحتى سامها كلُّ مُفلس

لما وقف الوفد الفلسطيني على جبل عرفات وفي بطحاء مكة في موسم حج سنة ١٣٤٠ يقول للعالم الاسلامي ان معنى « الوطن القومي اليهودي » أن يرفع اليهود في يوم من الايام تاج صهيون فوق قبة الصخرة المشرفة في المسجد الاقصى، وأن هذا داخل في برنامجهم، وأنهم هم أنفسهم قد صوّروا أمنيتهم هذه بصور ملوّنة وهم يسعون لتحقيقها — لما وقف الوفد الفلسطيني يخبر العالم الاسلامي بذلك ويبرهن على دعواه بابراز هذه الصور نفسها، كان أول ما بادرت اليه سلطة الانتداب يومئذ اعلان براءتها من ذلك وتطمينها قلوب المسلمين بان شيئاً من ذلك لا يكون. فماذا تقول الآن سلطة الانتداب وقد رأت هؤلاء الطائشين من حثالات الامم الذين قذفت بهم روسيا وألمانيا وبولونيا وسائر بلاد العالم الى هذا الوطن الاسلامي العربي، تحدّثهم نفوسهم المغرورة حتى بأن يستولوا على مكان البراق الشريف الذي انتهى اليه اسراء سيد الخلق وخاتم الرُسل سيدنا (محمد) صلى الله عليه وسلم ومنه ابتدأ معراجه الشريف؟

ثلاثة عشر قرناً ونصف قرن ونحن المسلمين نحمي هذا المكان الشريف بأرواحنا وأموالنا وكل عزيز علينا طول تلك الأجيال

هذا المكان أمانة التاريخ في يد رجال يجولون من حوله وفي أجسامهم أرواحهم، وفي عضلاتهم قوّاتهم، وعلى ألسنتهم حجّتهم، وفي الجنّة منازلهم العالية تنتظر من يقوم منهم بواجب الدفاع عن كل شبر من هذه الارض المقدسة

اذا كان اليهود مستعدّين للقيام بالمظاهرات، فالمسلمون مستعدّون للتنازل عن الحياة. فان حياة المسلم في هذه الدنيا حقيرة ولا سيما في هذا الزمان الذي أيأستموه فيه من كل أمل، أما الحياة الخالدة، حياة النعيم، ففي وقوف الاسود على هذه الأذرع القليلة من الأرض تدافع عنها دفاع أجدادها في جيش صلاح الدين. وحينئذ، وحينئذ فقط، تصدّق الحكومة القوية أن الذي يرغمها عليه اليهود استخفافاً بقوّتها يستطيع أن ينقضه ناس تظنهم الحكومة من أضعف خلق الله في أرضه

أيها الناس، يا من بيدهم الحل والعقد، اتقوا الفتنة النائمة، فانها اذا استيقظت سيكلفكم تسكينها ديناراً بدرهم مما يكلفكم اتقاؤها قبل وقوعها، وقد علمتم من قانون الطب وسنّة الحكمة أن الوقاية خير من العلاج وأن العلاج أسلم عاقبةً من العملية الجراحية

ان انتهاك حُرُمات طبعها التاريخ بطابع الحقّ الخالص مدة ثلاثة عشر قرناً ونصف قرن سيكون من شأنه استثارة غضب المسلمين لا في مدينة بيت المقدس الصغيرة، ولا في فلسطين ذات الحدود الضيقة، ولكن في جميع أقطار الارض. لان هذا العمل نعدّه تحدّياً لنا في شعورنا الاسلامي، وليعلم من يريد أن يعلم أن المسلم مهما تسامح في شيء — الى حين — فانه لن يسمح قطُّ لذليل ولا لعزيز بأن يعتدي على أماكنه المقدسة ولا على حُرُماته الدينية

فالهجوم على جدار الحرم القدسي ان لم تدفعه قوة الحكومة فان له رجالاً يعرفون كيف يدفعونه ولو تعجلوا مَنيّتهم بعض السنين. وقد علم المسلمون أن بلاغ الحكومة الفلسطينية عن هذا الحادث كان بمنتهى الضعف، وان موقفها الاخير عند المظاهرات وبعدها كان أشدّ ضعفا، وان الفتنة تستيقظ في اللحظات التي يضعف بها النظام. فلتتق الحكومة هنالك فتنة لا تزال نائمة، فاذا هي استيقظت فان كل مسلم على وجه الارض يرى هذا التعدّي واقعاً عليه هو قبل وقوعه على أخيه المسلم الفلسطيني، والمسلم اذا استثير كان ذلك مجدداً لدم الحياة والاباء الذي ينبض في عروقه

محب الدين الخطيب

غرائب مصطفى كمال

من الشائع أن مصطفى كمال يفكر في تحويل اسماء الاتراك الى اسماء افرنجية . وقد يلوح ذلك غريباً ولكن ليس شيء بمستبعد على مصطفى كمال . . . كل شيء عنده جائز . ومن نحو سنتين قلنا في « الفتح » انه سيقدم على انقلابات كبيرة كان الناس يظنون قولنا عنها مبالغة فهاهى الآن قد تحققت ورآها الناس عياناً

وكذلك سيرى الناس في تركيا عياناً ما يرون الحديث عنه هذه الساعة مبالغة ، وهذه الاشياء متى بدأت لا يعود ممكناً أن تنتهي . فمصطفى كمال لا ينتهي من واحدة الا يبدأ باخرى

ولا يجب أن يقال : ماذا عساه أن يعمل بعد هذا ؟ فقد ألغى الشريعة الاسلامية من تركيا وأجاز تزويج المسلمة بغير المسلم وألبس الاتراك البرانيط وقتل مئات من الخلق لمجرد الكلام في استهجان لبسها وحمل الاتراك على الحروف اللاتينية الخ الخ

كلا ستترونه عاملا في المستقبل اموراً أغرب من هذه : لانه لم يجد في تركيا من يصادمه فتمرد وطغى وأصبح معتقداً انهم لا يجرؤون على مخالفته فى كلية ولا جزئية . ولانه أيضاً نظراً للانحطاط العقلي والاخلاقي الذي حل بالعالم الاسلامي لا يزال يجد من المسلمين من يهابونه ويخشون انتقاده علناً ومنهم من لا يتوقف عن استحسان خطته .... يخافون المخلوق ولا يخافون الخالق . وما ذا تأمل من المسلم اذا كان يداجي على دينه ويواطىء على عقيدته

يقولون ان الاتراك في هذه المرة وقفوا في وجهه عند ما أراد الغاء الوضوء وابطال السجود واجلاس المصلين على الكراسي والعزف بالبيانو في الجامع وما أشبه ذلك مما كانت قررته لجنة خاصة في دار الفنون بالاستانة

وان حكومة انقرة اسرعت الى تكذيب الخبر تسكيناً للخواطر . ولكنهم ينسون سياسة « المراحل » التى هي عمدة مصطفى كمال وانه مصمم على ادخال هذه التغييرات في الصلاة ولن يرجع عنها وان بجانب بيته في ضاحية انقرة مسجداً يجلسون فيه على الكراسي ويقيمون فيه صلاة خاصة يقف فيها المصلون صفوفاً ثم يحنون رؤوسهم ويقولون : الله

وان هذه الصلاة عندهم هي بدون وضوء ، وسيرون ان هذا الخبر الذي كذبوه سيكون هو الحقيقة وتفتخر به جرائد تركيا من اليوم الى سنين

ألم يحملوا خطباء المساجد على القاء خطبة الجمعة بالتركية ، وذلك تدريجياً بحيث أمروهم اولا وثانياً وثالثاً وسمحوا لهم أن يجعلوا نصف الخطابة بالعربي ونصفها الآخر بالتركي وما زالوا بهم حتى اصبح اليوم كثير من الخطباء لا يقولون شيئاً من العربي

وسيأتي يومٌ يحملون فيه الناس على الصلاة بالقرآن التركي الذي ترجموه . ثم يومٌ بعده على الصلاة بغير القرآن لا تركى ولا عربى ، وان بقى الاتراك كالغنم بين يدي مصطفى كمال فهذا اليوم ليس ببعيد

(.....)

سوريا بعد فلسطين

تتأهب لتأسيس جمعية الشبان المسلمين

كتب الينا من دمشق أن شبابها يتأهبون لتأسيس جمعية للشبان المسلمين عندهم ، وبالفعل طلبوا من كاتم سر الجمعية نسخاً من قانون الجمعية الاساسي ولائحتها الداخلية وغير ذلك . وتقول جريدة (اللاذقية) في مقالة افتتاحية ان حماه أيضاً تتأهب لمثل ذلك . وبهذه المناسبة أذاعت الجريدة المذكورة نداء في صدر عددها الصادر يوم ١١ ربيع الثاني حضت فيه أبناء الطائفة الاسلامية في اللاذقية على تأسيس جمعية للشبان المسلمين ، واقترحت على جمعية المساعي الخيرية الاسلامية أن تتحول الى جمعية شبان مسلمين وأن تفتح نادياً يأوي اليه الشبان فيصونهم عن المجامع التى لا تليق بهم ولا تتفق مع المهمة الشريفة التى ينتظرها الوطن من أمثالهم

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(سفر اللجنة الدستورية الى الهند)

برح لندن يوم ٢٧ سبتمبر السر جون سيمون ورفقاؤه أعضاء لجنة الاصلاحات في الهند، وسيركبون الباخرة « مالوجا » من مرسيليا ويصلون الى بمباي في ١٢ اكتوبر. وسيقضون ستة أشهر طائفين في الهند للقيام بمهمتهم. وقد شرعت اللجنة منذ عودتها الى لندن في ابريل الماضي في جمع المستندات التي تحتاج اليها فأعدت منها مقداراً عظيماً. وبلغ عدد التقارير التي استصحبتها نحو خمس مئة تقرير. وألفت ثمانية مجالس تشريعية في الهند لجاناً خاصة لمساعدة اللجنة في ابحاثها

(مؤتمر الجامعة الاسيوية)

جاء في تلغراف من شنغهاي أن فرع « الكومينتنغ » في شنغهاي رفع بياناً الى الحكومة الوطنية ينكر فيه اشتراك الصين في مؤتمر الجامعة الاسيوية الذي سيعقد في كابل في نوفمبر، بحجة أن هذا المؤتمر سيرأسه اليابانيون وتكون غايتهم من ذلك « استعباد باقي العناصر الاسيوية »

وجاء في هذا البيان ان اليابانيين تسلطوا على مؤتمر الجامعة الاسيوية الاخير الذي عقد في شنغهاي، وهو يلح على « الكومينتنغ » بدعوة مؤتمر للاجناس الشرقية لانهاض الشعوب المظلومة من كبوتها من غير أن يشترك فيه اليابانيون

(المبشرون في غينيا الجديدة)

نقلت رصيفتنا (حضرموت) من صحف جاوة أن فريقاً من سكان غينيا الجديدة المقيمين في الاماكن التابعة لهولندا فروا الى أماكن أخرى بسبب ما يرتكبه بعض المبشرين النصارى من التلاعب بعقائدهم. ويقال انهم قد أجبروا بعد الفرار على العود بالقوة.

(انشاء حوض في سنغافورة)

قبلت وزارة البحرية الانكليزية عطاء شركة السر جون جاكس لمتد لانشاء حوض جديد في سنغافورة. وقد عين في العقد موعد انتهاء الاشتغال في سبع سنوات

(نجد وشرق الاردن)

من أكاذيب مكتب الصحافة الشرقي أن قوة من النجديين هاجمت قبائل شرق الاردن. فأعلنت الوكالة العربية في القاهرة أن هذا الخبر لا أصل له

خطط اليهود السرية

مستند يفضح برنامجهم

عثر مؤخراً على المستند الآتي مكتوباً بلغة «الايديش» بين أوراق قومندان فرقة بلشفية قتل في جبهة القتال في بولونيا. ونحن ننقله عن رصيفتنا الجامعة العربية :

(سري) الى رؤساء مقاطعة الاتحاد اليهودي الدولي .

«أيها اليهود ؛ لقد قربت ساعة انتصارنا التام ونحن الآن في عشية يوم استلامنا قيادة العالم. لقد تحققت أحلامنا. كنا بالامس ضعفاء فصرنا اليوم ظافرين. لقد استولينا على أزمة الاحكام في روسيا وانجزنا خططنا الاولى غير أنه يجب أن لا ننسى أن الروس — وان خضعوا لشريعتنا — فما زالوا الد اعدائنا، فقد كانوا بالامس أسيادنا فباتوا اليوم عبيدنا

انزعوا من قلوبكم كل ذرة من الاشفاق على أعدائنا افصلوا عنهم زعماءهم وأوجدوا البغض بين طبقات العمال وبقية الشعب. وفي عملكم اقرنوا الحزم بالفطنة

اذيعوا دائماً وفي كل مكان سياسة اليهود الدولية وحاربوا في سبيل الوصول الى غايتنا القصوى »

التوقيع

اللجنة المركزية للاتحاد اليهودي الدولي

في لينغراد

الدخول في الاسلام

قال مراسل رصيفتنا (الجامعة العربية) من جنين :

حدث أن يمنى بنت يوسف السالم من مسيحيات قرية الجيدل — التابعة للناصرة قدمت عريضة الى فضيلة الشيخ اديب الخالدي مفتي جنين تطلب فيها اعتناق الاسلام فاقرها فضيلته على ذلك، وأعطاها شهادة وستنتهي المعاملة القانونية قريباً

وبعد ذلك جاء أخوها توفيق يقصد نصحها وارجاعها الى دينها القديم، ولكنها تمكنت من اقناعه فرغب في اعتناق الاسلام وقدم بذلك عريضة الى مفتي جنين مبيناً رغبته هذه وأنه يريد السكنى في جنين مع ولديه الصغيرين وزوجته بعد أن ذكر أن زوجته راغبة أيضاً في اعتناق الدين الاسلامي الحنيف

سورية وجمعية الامم

تلقت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بالقاهرة الكتاب التالي من سعادة رئيس جمعية الامم في دور اجتماعها الحالي بتاريخ ١١ سبتمبر وهذا هو :

« حضرة السكرتير العام للجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بشارع المدابغ ٢٣

- اتشرف بابلاغ حضرتكم أني تلقيت تقريركم عن أحوال سوريا والحوادث التي حدثت فيها حتى أوائل سبتمبر الحالي وأحلته الى السكرتارية العامة لجمعية الامم لتسير في مجراه القانوني

وتفضلوا بقبول فائق احترامي

هرلوف زاهل

رئيس جمعية الامم

في ديار المجاعة والانتحار

جلسة مع الشيطان

رواية دخلت في بداية نهايتها

ابتسم الشيطان في وجه الغزاة الفاتحين ، ثم أشار اليهم باصبعه أن يتبعوه في طريقه ، فاقتفوا أثره ، وتتبعوا خطواته . وفي ركن مظلم من مغارته همس في أذن كبيرهم أن تقدم بمدفعك وسيفك ، وادعُ المسلمين الى دينك الجديد ، وزين لهم الباطل وألبسه ثوبا من التمويه والرياء ، فمن لم يطاوعك فلتحزّ عنقه ولتبقر بطنه ولتدعه عبرة لسواه وعظة تدوم في تجاعيد الزمان !!

وأطال الشيطان في خطبتــه وأسهب ، والبطل المغوار يستمع في تشوق وجذل ونشوة وحبور ، ثم قال له :

ــ وكيف أستطيع هذا الذي تأمرني به وتركيا شعب اسلامي متأصل العقيدة ثابت الرأي لا تزعزعه قوة ولا تهزه الأباطيل ؟!

قال : أنما دعوتك وأنا أعرف بك وأنك تتوثب الى المجد وتقفز اليه وتبتغي لنفسك الشهرة والذيوع من وراء القهر والجبروت ! ثم انفرجت شفتا الشيطان عن ضحكة عريضة أشفعها بقوله :

انما نحن الشياطين نعرف من أنفسنا ما لا يعرفه سوانا ، فلتقم بالمهمة كما رسمتُ لك ، وكما مكنت من أسباب العظمة والسلطان لشخصك . هيه ! لا معنى للخلافة وهي دينية محضة في أمة ناهضة ، ولا داعي لبقاء أفرادها ، بل يجب أن يشرّدوا في الارض وأن يكونوا عظة في فم الزمان ! ثم ما قيمة رجال الدين وما فائدة المساجد ؟ وكيف ينتظر الخير من التعليم الاسلامي ؟ فلتضم هذه في حزمة واحدة ثم لتلقى في زوايا النسيان !

وها أنت « أيهــا البطل » ترى أوربا وكيف تغترف من المدنية والحضارة وتنهل من موارد التقدم والارتقاء ، ويجب أن تعلم أن الذي ادناها من هذا الكمال انما هو الزي : قبعة فوق الرأس ! وأنما هو الرقص : جولة في أبهاء الخلاعة والمجون متمتعاً بنساء إخوانك !

والمرأة يا أيها البطل ، المرأة ذات السحر والدلال ، والتي يلتمسها الجميع ويطلبونها في كل مكان . يجب أن ينتهي دور صونها وعفافها ، وأن تزج بها في خضم الحيــاة لتغامر بكل ما تملك ، حتى تصبح ضريبة اختها في الغرب !

واللغة العربيــة ، لماذا تتملك لغتكم وتتصل بلهجاتكم ؟ فليباعد بينها وبينكم حتى يجيء يوم لا يكون للشرق وللاسلام في أذهانكم موضع ولا مكان !!

قال الشيطان هذا ، وتقدم من البطل يمسح جبينه فيسمه بعلامته ويلقي على بصره غشاوة من مكره وختله ، بعد أن ملأ رأسه بأهاجيه لهذا الشعب المجيد من كيد وخبث وعدوان !

●●●●

وابتدأ الفصل الأول بالغاء الخلافة وبطرد الخليفة وآل بيته . ثم أسدل الستار فينة ، واذا به يرفع عن مشهد دموي حزت فيــه رقاب الغيورين على دينهم ، الذائدين عنه بقوة يقينهم . وتعجل النظارة فصول المأساة فحكموا عليها بالفشل والحبوط ، وترقبوا لممثليهـا الأخفاق والعار !

وها هي الصحف تقص علينا كل يوم من أنباء الخاتمة ما كنا نتوقعه : فلم تكن الدعوة التى ملأ بها القوم أفواههم موجهــة الى خير تركيا واسعادها ، وانما كانت يقصد بها اغتنام لذة ونيل غاية شخصية .

المجاعة تفتك بالاتراك والعوز يعصف بهم ، والبؤس يدرجهم فى أكفانه ، فأين هــذه الدعاوي التى كانت ترسل في الفضاء من الخطباء الناعبين ؟!

ثم اليأس قد ملأ النفوس فانفجر في الاجســام التى لم تطق احتماله ، وهي نفوس الاوانس والسيدات اللاتي راجت فيهن سوق الانتحار ، ولم يبق لهن من عقيدة الايمان بالله واليوم الآخر ما يبعث فيهن شعاعاً من أمل ، أو يفتح لابصارهن نافذة الى عالم النور .

وأين تلك الوعود التي طالما منوهم بتحقيقها اذا ما طاوعوهم في نبذ الدين الحنيف والتنكر لكل فضيلة ومكرمة !!

وأين أولئك الدعاة الذين غصت بهم الشعوب يهتفون بالابطال ويشهدون الناس على جدهم وجهدهم في سبيل خلاص تركيا ؟!

وأين هذا الذي كان يحلف بأن تركيا سوف تصبح أقوى من انجلترا ، وأعظم مدنية من كل الشعوب الأخرى اذا ما أعطته ضمائرها وعقولها يعبث بها كيف شاء ؟!

وأين هذه الاحلام التي قصها «البطل» على صحبه يثبت فيها أنه رأى مستقبل تركيا يزدهر وينمو عندما تستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير ، وتتخلص من دينها وآدابها ؟!

يجيب الواقع عن ذلك كله ــ مع الاسف ــ بأنها كانت أحلام الشياطين وقد تبددت . . . .

محمد علي غريب

من قال

ان اوربا لم تعقد ولا مرة معاهدات مع آسيا ؟

قرأت في « الفتح » نقلاً عن « الاهرام » ان الدول الاوربية لم ترضَ في وقتٍ من الاوقات أن تعقد معاهدات مع الدول الاسيوية وانها لم تكن تعترف بالمساواة بينها وبين الدول الشرقية وانها لم تعقد معاهدات مع الشرقيين الا في هذه السنين الاخيرة بعد الحرب العامة الخ

فاستغربت جداً قول الاهرام هذا ولم أعلم من أين جاءت به وعلى أيّ شيء بَنَتْهُ وصرت أقرأ العبارة وارددها حتى انثبت جيداً هل أنا فاهمٌ مراد الاهرام أم لا

والحقيقة ان المعاهدات بين الدول الاوربية ودولة آل عثمان ودولة فارس ودول شرقية اخرى لم تنقطع لا في قديم ولا في حديث. احيانا بين دولة ودولة واحيانا بين دولة ودول وان هذه المعاهدات لو جمعت كانت مجلدات. فالقول ان الدول الاوربية لم ترض بعقد معاهدات مع دول آسية الا في هذه الايام بعد الحرب هو من أغرب الامور

(أحد قراء الفتح)

أنباء فلسطين

(المدرعات في يافا وحيفا)

وصل ميناء يافا يوم الخميس السابق الطراد دايجل حاملا عددا كبيراً من الطيارات وقد نزل البحارة الى الشاطىء وأقيمت لهم حفلات كثيرة ، ولم يسمح للأهلين بزيارة الطراد.

ورست في ميناء حيفا أربع سفن حربية ، وأقيمت للبحارة فيها حفلات كثيرة أيضاً

(تسجيل العمال في حيفا)

بلغ عدد الذين سجلوا اسماءهم من العمال في مكتب رئيس جمعية الشبان المسلمين بحيفا أكثر من ٢٠٠٠ عامل ، ولا يزال التسجيل مستمراً

(وكم من المسلمين ؟)

جاء في احصاء أن عدد موظفي الحكومة الفلسطينية يبلغ ٢١٤٣ منهم ٥٣٨ من الانكليز و١٠٧٩ من العرب والباقي من اليهود أما الرواتب فيبلغ مجموعها السنوي ٧٢٤٦٤٠ جنيهاً يتقاضى الموظفون الانكليز منها ٤٢١٥١٠ أي أكثر من نصف مجموع الرواتب ، ويبلغ عدد كبار الموظفين الانكليز ٤٦٣ موظفاً

قلنا وكم يبلغ عدد كبار الموظفين من المسلمين في هذه الحكومة التي تجبي معظم الضرائب من المسلمين الذين هم الاكثرية الساحقة في البلاد !؟ (اليرموك)

نادي

جمعية الشبان المسلمين بحيفا

قالت رصيفتنا جريدة (اليرموك) الغراء :

صحت عزيمة جمعية الشبان المسلمين بحيفا على احداث ناد لها ، وقد اتفقت مع الجمعية الاسلامية على انشائه فوق المستوصف الاسلامي الذي نوهنا به في أحد اعدادنا الماضية

ويسرنا أن نعلن للقراء الكرام أنه تعهد حضرة التاجر النشيط حسين افندي القزق باقراض الجمعية مبلغ مائة جنيه لمدة سنة ، وكذلك وعد الشاب الاديب السيد عبد السلام الناطور باقراضها خمسين جنيها مساعدة لهذا المشروع

وستعقد الجمعية اجتماعا عاما في اليوم السابع من الشهر المقبل تدعو فيه جميع أعضائها العاملين لبيان ما قامت به من الاعمال منذ انتخاب الهيئة الى هذا التاريخ ، ولالقاء محاضرات اجتماعية ودينية ، والمداولة في مشروع عمارة النادي

فنشكر لمجلس ادارة هذه الجمعية جهوده ومساعيه في سبيل تحقيق غاية الجمعية ، ونخص السيدين حسين القزق وعبد السلام الناطور جزيل الثناء على حميتهما العربية ، أكثر الله من امثالهما العاملين الصادقين

شؤون مصرية

(مصر في فلسطين)

أقام أهل حيفا أمس (الاربعاء) حفلة تأبين للمرحوم سعد زغلول باشا بمناسبة مرور أربعين يوماً بعد انقضاء السنة الاولى على وفاته

(مستنقعات القاهرة)

عقدت صباح الخميس الماضي اللجنة الصحية بديوان محافظة العاصمة ونظرت في مشروع ردم المستنقعات والآبار الواقعة في مدينة القاهرة منعاً لانتشار الامراض التي تنشأ من وجودها

الحجاج بالطيارات

قالت الجامعة العربية : يسعى المسلمون في الهند لانشاء خط جوي منظم لنقل الحجاج الهنود الى الحجاز بالطيارات وفي ذلك تسهيل عظيم على المسافرين من حيث قلة المصروف وتوفير الوقت وتقليل مشقة السفر

القبعة والطربوش !

— هدية الى الاستاذ عزمي —

لا تسأموا البحث في «القبعة والطربوش» فطريقة بحثي اليوم طريقة جديدة لا علاقة لها بالدين ، ولا بالقومية ، ولا بالتقاليد ...

وانما علاقتها بشيء واحد :

« الشكل » ! ...

***

ضحكت في حياتي كثيراً وفي مواطن عدة : في مجلس لذيذ يضم خلاصة الخلان ، وفي مجلس شراب يضم خلاصة الظرفاء زعماء الانس والمرح ، وفي دور السينما على شارلي شابلن وأضرابه ، وفي دور التمثيل في روايات « الفودفيل » ... ولكنني لا اتصور ولا اتذكر أنني منيت بمرض القهقهة أكثر مما منيت به عندما فوجئت برؤية أصدقائي وسادتي الشرقيين من سكان « أسيوط » فما تحت . و « اسيوط » فما فوق ... ومن وارد بلاد العرب والهند والافغان ...

صدقوني اذا قلت لكم انني لاول مرة في حياتي نلت « جائزة الجمال » بين هؤلاء السادة . ولقد آمنت بالحكمة الربانية التي قضت على الرؤوس الشرقية أن لا تحمل البرانيط ...

قدرة الله سبحانه وتعالى تضع الشيء في موضعه . وقد أراد بنا سبحانه وتعالى خيراً عندما اختصصنا بالطرابيش واختص غيرنا بالقبعات ! ...

***

انظر هذا « الشيخ الوقور » وهو يلبسها فوق ، فوق ماذا ؟؟ ، فوق رأسه فكبسها كبساً كما لو كانت « ماجوراً » ، وانظر الى وجهه البني القاتم وقد ظهر من تحتها شديد الاصفرار ، كأنه يحمل ذنباً من كبار الذنوب ، وأنظر اليه في الجيئة والذهاب وقد زحزحها الى الوراء كما نفعل بالطرابيش تفادياً من الحر ، وقد ظهرت من تحت مقدمها « القصّة » ويالها من « قُصة » فيها شعيرات اختلط فيها السواد بالبياض بجدار الرأس كزراعة القطن في الارض البور ...

بالله عليك يا خواجه ! اقذف بها في البحر المالح أو انظر في المرآة وارحم مخلوقات الله فما ذنب هانيك الآنسات والسيدات الرشيقات اللاتي يسرن حواليك واللاتي « تقفز » لهن في حلقة الرقص فتصل سيقانهن الى كل مكان الا مكانك . وقد تركن أمامك تقديراً لشكلك مساحة واسعة كلها فضاء في فضاء ...

ودعك من هذا وتعال انظر إلى هذه السيدة البدينة وقد وضعتها على رأسها كما تضع « البقجة » أو « البلاصي » وقد نسيت أن تنزع من « بز رجلها » اليسرى « فردة الخلخال » ذي « الجلاجل » « فشخلات » في الذهاب والاياب وبجوارها أستاذ أو شيخ عرب نزع عنه القفطان أو العباءة وقفز فجأة من عمامة أو عقال الى « كسكيت » فكان لها بمثابة « النفسيرة » ...

***

لا أظن مطلقاً أن الالوان السمراء تناسبها القبعات . الا اذا كانت قبعات حمراء بزر اسود يتدلى من ورائها كالطرابيش . ولقد أصبحت ثابت الاعتقاد بأن انعكاس اللون الاحمر على اللون الاسمر منسجم كل الانسجام بحيث يقبله الذوق السليم ولا تنفر منه الانظار ..

ولم نجري وراء التقليد ولا نختار من اللباس ما يمتزج مع طبيعة أشكالنا ؟ ان تصدقوني فتعالوا تفرجوا أوفيها جربوا القبعات على الرؤوس يقنعكم الدليل الحسي المادي المجسم بدل الحكم عن طريق التصور والخيال ...

***

بحثي بعيد عن الدين ومن التقاليد ومن الصحة ... فقد كثر الاخذ والرد حول الدين والتقاليد وقدقام صاحب السمو الجليل الامير عمر طوسن باقامة الدليل الحاسم على أن الطربوش بعيد كل البعد عن تهمة الاضرار بالصحة

بقي شيء واحد يلجأ اليه في الواقع أنصار القبعة : هم يذهبون الى أن لبسها يدمج المصري في الافرنجي بحيث لا يمكن التمييز بينهما وهذا الاندماج له أثره وفائدته العملية في الحياة اليومية والدليل المادي على كذب هذا الرأي أن مجرد تصفح الوجوه ومقارنة الالوان بعضها بالبعض الآخر يكشف الحقيقة وينم على الشرقي أنى ذهب وأنى جاء ، وفي أي مكان رحل أو أقام ! ...

***

احتل الى الابد ياطربوش مكانك ، وجلاء جلاء أيتها القبعة !

الفكاهة — فكري أباظه المحامي

الحكم في تركيا

سمعت كثيرين ممن يعرفون شدة تمسك مسلمي الاناضول بالاسلام يستغربون كيف يستطيع مصطفى كمال أن يصادرهم في دينهم ومقدساتهم ويظلون خاضعين له كالنعاج . ولكن السر في ذلك يظهر لمن يقف على حقائق ما يجري هنالك . فالاخبار تنتشر في تركيا بواسطة المراسلين الاوربيين لشركات التلغرافية والصحف ، وهؤلاء يرون أن مصطفى كمال قائم بالمهمة التي عجزت أوربا عنها ، وهي القضاء على الاسلام في أية بقعة من البقاع الاسلامية ، فلما وجدوا في مصطفى كمال ضالتهم المنشودة رأوا أن واجبهم المسيحي يقضي عليهم بتشجيعه والسكوت عن كل ما يسيء سمعته ؛ بعد أن كانوا أيام السلطان عبد الحميد مثلاً يفضحون الحوادث التافهة التي لا تعد شيئاً مذكوراً في جانب ما يرتكبه مصطفى كمال

ومن الغريب أن مراسلي الصحف المصرية أيضاً من هذا القبيل ، فمراسل الاهرام في الاستانة رجل فرنسوي ويكتب رسائله بالفرنسية فيترجمها في قلم تحرير الاهرام الاستاذ أسعد أفندي داغر والاستاذ اسكندر افندي صباغ . ومراسل المقطم في الاستانة رجل انكليزي ويكتب رسائله بالانكليزية ويترجمها في قلم تحرير المقطم الاستاذ ثابت أفندي ثابت وقد يترجمها الاستاذ خليل بك ثابت نفسه . ومراسل المقطم أقل شراً من مراسل الاهرام في بعض الاحيان . أما السياسة فمراسلها في الاستانة عمر رضا ، وهو شاب تركي الاصل مولود في مصر تمرن على الصحافة في جريدة اللواء والشعب فكان يومئذ على مذهبها ، ثم انتقل الى الاستانة فصار يراسل الاخبار فصار على مشربها ، ثم صار محرراً بجريدة تصوير أفكار التركية فأصبح إيمانه السياسي والوطني والديني منطبقاً على ما تكتبه تلك الجريدة ، ثم انقضى دور الاسلام في تركيا وجاء دور الكفر فصار عمر رضا أكفر من الكماليين وبهذا الشعور يكتب رسائله الى جريدة السياسة

وجريدة وادي النيل يقول صاحبها للترك انه من أصل تركي ، وأنه على رأي الشاعر الذي قال :

وهل أنا الا من غَزِيَّةَ إن غوت
غويتُ وان ترشد غزيةُ ارشدِ

فهي تدافع عن عبد الحميد في زمن عبد الحميد ، وعن أنور وجمال في زمن أنور وجمال ، وعن مصطفى كمال في زمن مصطفى كمال ، واذا رُفع الصليب على جامع أيا صوفيا فستقول ان الاسلام يقضي بذلك وانما نحن الذين كنا غافلين عن فهم حقيقة الاسلام !

إذن هنالك مؤامرة على المسلمين يراد بها غشهم وتعمية الحقائق عليهم واخفاء المخازي التي تُرتكب في مملكة مصطفى كمال

أكتب هذا وأمامي جريدة المقتبس الدمشقية الصادرة يوم ٢٦ سبتمبر الجاري وفيها رسالة من مراسلها في الاستانة عن سياحة مصطفى كمال في بلاده وقد جاء فيها أن « الحكومة التركية تبعد الاشخاص المشتبه بهم من الطريق الذي يمر فيه النازي »

ولاجل أن تعلم من هم الاشخاص المشتبه بهم أنقل لك حكاية أخبرني بها صديقي الكريم صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد الزين القاضي الشرعي بهذا القطر المصري ، فانه عاد من رحلة له في تركيا ، وساعة وصوله الى القاهرة تكرم بزيارة ادارة هذه الصحيفة وكان مما أخبرني به أن أحد علماء الشرع الشريف في احدى مدن الاناضول يرغب في اداء فريضة الحج ، ومع أن الحكومة لم تجد منه أي عمل أو قول تؤاخذه عليهما فانها تعده « من الاشخاص المشتبه فيهم » وهي لذلك تمنعه من أداء فريضة الحج لئلا يخرج من تركيا فيذيع شيئاً من مخازيها ..

ان الحكم في تركيا اقتضى بطبيعته الاستبدادية الرهيبة أن يتحكم بازياء الناس فاجبرهم على أن يلبسوا البرنيطة وهم ينكرونها من صميم قلوبهم . وقام الشعب في مرعش وفي غير مرعش بمظاهرات ليتخلص من البرنيطة فأرهبته حكومة مصطفى كمال بالمشانق التي أزهقت بحبالها نفوس رجال من أهل الفضل اتهمتهم بأنهم حرضوا على الاضراب من البرنيطة ! فهل لو كانت هذه المشانق نصبت في زمن عبد الحميد لاجل زي من الازياء الاسلامية

كانت اوربا وصحفها وتلغرافاتها تسكت عن ذلك كما سكتت الآن عن مهزلة البرنيطة تشجيعاً لمصطفى كمال على اكمال مهمته ؟ لقد كان من المستحيل سكوت اوربا عن عبد الحميد وحكومته لو أنهم أوقفوا في مكتب البوليس رجلا لاجل شيء من هذا . ولكنها مؤامرة محكمة الحلقات يشترك فيها الكثيرون من الاوربيين والشرقيين تجمع بينهم جامعة واحدة وهي الكيد للاسلام واسلاس القياد لمصطفى كمال الذي يمدونه فأساً من الفئوس الهادمة لهذا الدين

ان الحكومة تبعد الاشخاص المشتبه فيهم من الطريق الذي يمر فيه مصطفى كمال . أتعرف معنى هذا الخبر ؟ ان له معنى واسعاً ، وفي امكانك أن تفهم هذا المعنى الواسع اذا كنت تعلم أن مسلمي الاناضول من أشد الناس تمسكا بالاسلام ، وما داموا كذلك فان الناس المشتبه بهم في نظر حكومة مصطفى كمال يعدون في كل بلد بالالوف لا بالمئات . فكل هؤلاء مشتبه فيهم ، وكل هؤلاء تزعجهم الحكومة لتضمن لذلك السكير الفاسق راحته

فلتحي الحرية ...

محب الدين الخطيب

الفتح

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

حادث خطير في بيت المقدس

عدوان اليهود على المقدسات الاسلامية

موقف الحكومة ازاء هذا العدوان

اذاعت حكومة فلسطين البلاغ الرسمي الآتي :

في مساء ٢٣ سبتمبر الجاري أي ليلة عيد الغفران (يوم كبور) رفع متولي وقف أبي مدين الذي يقع ضمن دائرته الرصيف ومنطقة البراق (المبكى) شكوى الى جناب حاكم مقاطعة القدس بان حاجزاً قد أنشىء على الرصيف الملاصق للبراق ، وأدخلت اليه أشياء أخرى تخالف العادة المتبعة كمصابيح الغاز وعدد من الحصر وهيكل أكبر من الحجم المألوف . فزار حاكم المقاطعة (البراق) في أثناء صلاة المساء ، وقرر – عملا بالعادة التي أقرتها الحكومة – وجوب رفع الحاجز قبل اجراء الصلاة في اليوم التالي ، وأعطى تعليمات بهذا المعنى الى الشماس القائم بترتيبات الصلاة في البراق ، محتفظاً بقراره في مسألة المصابيح والحصر والهيكل . وقد تعهد الشماس بازالة الحاجز وشدد عليه حاكم المقاطعة بازالته صباح اليوم التالي باكراً وقبل تأكيداته بتنفيذ تعليماته وأصدر أمره في ذات الوقت الى ضابط البوليس البريطاني القائم بالوظيفة بضرورة رفع الحاجز من مكانه اذا لم يقم الشماس بتعهده

فزار ضابط البوليس صباح اليوم التالي البراق ، ورأى بان الحاجز لا يزال في مكانه . فسأل القائمين بالصلاة أن يرفعوه من ذلك المكان غير أنهم أجابوه بأنهم لا يستطيعون ذلك نظراً لقداسة ذلك اليوم . فرفعه عندئذ رجال البوليس أنفسهم ، ولم يكن المصلون عموماً قد اطلعوا على ما جرى سابقاً ، فعندما رأوا رجال البوليس يرفعون الحاجز الذي استعمل لفصل النساء عن الرجال هاجوا ، وسعى بعضهم لمنع البوليس من رفعه بالقوة . وأخيراً رفع الحاجز

ويعتبر جلب الحاجز ونصبه على الرصيف تعدياً من اليهود على الحالة الراهنة ، مما لا يمكن الحكومة السماح به . غير أن الحكومة تأسف لما حصل من الخوف والانزعاج لجماعة كبيرة من المصلين في يوم مقدس كهذا لليهود . وقد علمت الحكومة بان المراجع اليهودية قد عاقبت الشماس المسؤول عن الحادث بما يستحق على عمله ، وقد شددت الحكومة عليهم بضرورة مراجعة موظفي الحكومة المسؤولين عن التدابير المسموح باتخاذها في أثناء الصلاة في البراق في أعياد اليهود الرسمية التي أبديت للمراجع اليهودية عند وقوع مثل هذه الحوادث في البراق في سنتي ١٩٢٢ و ١٩٢٥ وهذه السنة أيضاً

ولم يكن هنالك وقتئذ ضابط بوليس يهودي لان جميع رجال البوليس كان قد أجيز لهم التغيب عن الخدمة يوم عيد الغفران . وستنعم الحكومة النظر في ضرورة وجود ضابط بوليس يهودي في المستقبل بين الضباط الذين يرسلون الى البراق للمحافظة في أعياد اليهود العنصرية .

وفي الختام ترى الحكومة بان رفع الحاجز كان ضروريا غير أنها تأسف لما وقع من جراء رفعه

حالة خطيرة في دمشق

اعتداء دنيء أثار المظاهرات والاحتجاجات

وقعت يوم السبت (٢٩ سبتمبر) حادثة في دمشق افضت الى حدوث مظاهرات، والى اقفال المدينة. وخلاصتها أن فوزي أمين صاحب جريدة « النظام » الحديثة العهد والمستأجرة للحكومة لتشويه خطة الوطنيين اعتدى في احد شوارع المدينة على فخري بك البارودي نائب دمشق وضربه، فحضر البوليس وأوقف البارودي بك وترك المعتدي حرا. فأحدث هذا الاعتداء استياء وهياجا بين الجمهور، وتوافد الدمشقيون على دار البارودي بك، واجتمع نواب دمشق ووجهاؤها من جميع الاحزاب فارسلوا في اليوم التالي الى وزارة الخارجية الفرنسية وإلى المسيو بونسو في باريس البرقية التالية: —

« المدينة مقفلة، والشعب في استياء، من أعمال الحكومة وتسليطها الشرطة والرعاع على النائب فخري البارودي. وهذه الاعمال نتيجة مؤامرة تدبرها الحكومة لقتل الحياة الدستورية وسياسة التعاون التي تقدمت بها الجمعية التأسيسية التي شعارها الهدوء والسكينة. وقد قمع البوليس المظاهرة السلمية المقصود بها الاحتجاج لدى السلطة الفرنسية، وأوقف الشبان وضربوا. فنحتج على هذه الاعمال المثيرة للرأي العام »

وقد قابل نواب دمشق وهاشم بك الاتاسي رئيس الجمعية التأسيسية وكيل المندوب السامي الفرنسي في دمشق وأبلغوه احتجاجهم وأنهم يعدون الحكومة مسئولة عن هذا الحادث، ورفع فخري بك البارودي الامر الى القضاء واتهم رئيس الحكومة ومدير البوليس بتحريض المعتدي

وقام الشعب يومي الاحد والاثنين بمظاهرات في شوارع دمشق، فاصطدم بالشرطة. وقامت السيدات والآنسات بمظاهرة بين الشاغور وسوق سار وجه فلم يتمكن البوليس من تفريقهن

وأرسل نواب دمشق برقية الى زملائهم النواب في المدن والملحقات طالبين الابراق بالاحتجاج الى وزارة الخارجية الفرنسية.

ووصلت يوم الاثنين الى المفوضية الفرنسية في بيروت برقية احتجاج شديدة اللهجة أرسلها ابراهيم بك هنانو ورفاقه. وكانت مدينة دمشق مقفلة في يوم الاثنين أيضا

وقد وصل يوم الاحد الى بيروت وفد من النواب الوطنيين: فوزي بك الغزي واحمد بك اللحام ولطفي بك الحفار وصبحي بك الحسيبي لمقابلة المسيو موغرا الذي كان في جزين وعاد منها يوم الاثنين فقابلوه وباحثوه طويلا محتجين على ذلك الاعتداء، وطالبين اقالة الحكومة لتعمدها احراج الوطنيين رامية بذلك الى قطع علاقاتهم بالفرنسيين وعرقلة عمل المسيو بونسو، وقالوا انهم يلقون عليها تبعة حوادث الغوطة ودمشق فدعاهم المسيو موغرا الى الاطمئنان وقال: ان هذه الحوادث لا تؤثر في التعاون، وطلب اليهم التزام الاعتدال والصبر، ووعد بتحقيق دقيق وقد عاد هذا الوفد مساء الاثنين الى دمشق

أنباء سوريا

(الاحتجاج على اسكان الارمن)

رفع فريق كبير من وجهاء دمشق وأعيانها وعلمائها وشبانها برقية الى وزارة الخارجية الفرنسوية يحتجون فيها على اسكان الارمن في سوريا هذا نصها:

نشرت هافاس أنه تقرر اسكان مائة الف أرمني في سوريا، فنحن السوريين أصحاب البلاد نحتج بكل ما في الحق من قوة على هذا القرار ونرفض رفضا باتا ادخال ارمني واحد الى بلادنا بعد اليوم ولا نقبل أن يكون وطننا مجمعا للدخلاء والغرباء

(الهجرة من جبل الدروز)

روت صحف دمشق أنه بدأ المهاجرون يفدون على دمشق من جبل الدروز مستصحبين عائلاتهم وأولادهم لسوء الحالة الاقتصادية ورداءة الموسم الزراعي في هذا العام

(هجرة الجركس الى سورية)

شرع الجراكسة من سكان بلدة صويلح يسعون الى بيع اراضيهم والهجرة الى فلسطين وقد هاجر حتى الآن ٧٦ عائلة من الكورة و ١٦٠ من الرمنا و ٧٦ من الكفارات وجميع سكان طره الى حوران (سورية) لاستيائهم من الانتخابات

(المسيو بونسو)

استقبل المسيو بريان وزير الخارجية المسيو بونسو المفوض السامي الفرنسوي في سورية

خطوط تليفون تحت الارض

وافق مجلس المواصلات الاعلى على مد خط تليفون تحت الارض في القاهرة، ويقدر الاعتماد المطلوب لهذا المشروع بمبلغ ٧٤ الف جنيه، وسيدرج في ميزانية السنة القادمة

بديعية العميان

المسماة

الحلة السيرا فى مدح خير الورى

لشمس الدين ابي عبد الله محمد بن جابر الاندلسي

عُني بنشرها الاستاذ الفاضل السيد عبد الله مخلص

﴿ بديعية العميان ﴾

وقفتُ على مخطوط قديم كتب في أوّله :

« هذا شرح بديعية الامام العالم العلاّمة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن جابر الاندلسي المسمى بالحلة السيرا في مدح خير الورى »

يقع في خمسين ورقة بالقطع الكامل ، وبكل صفحة منه ٢٧ سطراً وفيه شرح لخمسين بيتا يظهر أنه كتب فى حياة الناظم والشارح الذي مات قبل رفيقه بسنةٍ واحدة بدليل قوله في مقدمته :

« قال الشيخ الامام العلامة شهاب الدين ابو جعفر الاندلسي الغرناطي فسح الله فى مدته »

﴿ التعريف بالبديعية ﴾

وكنت أعرف من أمر هذه البديعية التي ذكرها طاش كبري زاده فى مفتاح السعادة ومصباح السيادة (١) والحاج خليفة في كشف الظنون فقال عنها : انها بديعية (٢) ، والتي قال السيوطي : ان نظمها عال ، ولكنه أدخل فيها ذكر أنواع من البديع كثيرة جداً ، وان رفيقه شرحها (٣) والتى عرض بذكرها ابن حجة الحموي في خزانته (٤) ونقل كثيراً من أبياتها ورمى الى الحطّ من قيمتها الادبية وتشويه معانيها كما شوّه معاني من تقدمه من البديعيين لاعتقاده في بديعيته أنها تضم من أبكار الافكار وغواني المعاني ما لم يتّح للذين سبقوه في حين أن لهم عليه سابقة الفضل وربما لم يقصروا عنه أو أنه لم يطل عليهم بما أتى به مما يعرفه كل من طالع تلك الخزانة التى لا ننكر أنها جمعت شتى الفوائد ، ولكنه ملأها بالمفاخرة والمناجزة وغمط حق المتقدمين ، فخفى عليها النقد من هذه الناحية

﴿ تحامل ابن حجة عليها ﴾

ولقائل ان يقول بماذا حط ابن حجة الحموى من قدر الاعمى ؟ قلنا انه يكفينا نقل أول عبارة من هذا النوع ، قال سامحه الله (١) « وهنا بحث ، وهو أني قد وقفت على بديعية الشيخ شمس الدين ابى عبد الله محمد بن جابر الاندلسى الشهيرة ببديعية العميان ، فوجدته قد صرح في براعتها بمدح النبى ﷺ وهي :

« بطيبةَ أنزلْ ويمّم سيدَ الامم
وانثرْ له المدحَ وانشرْ طيّبَ الكلم »

فهذه البراعة ليس فيها إشارة تشعر بغرض الناظم وقصده ، بل أطلق التصريح ونثر المدح وانشر طيب الكلم . فان قال قائل عنها : انها براعة استهلال . قلتُ : ان البديعية لا بدَّ لها من براعة وحسن مخلص وحسن ختام ، فاذا كان مطلع القصيدة مبنياً على تصريح المدح لم يبق لحسن التخلص محل ولا موضع . ونظم هذه القصيدة سافل بالنسبة لطريق الجماعة غير ان الامام العلامة شهاب الدين أبا جعفر الاندلسى شرحها شرحا مفيداً » اه وهذا غير ما انتقده على بعض أبيات البديعية اثناء شرحه لبديعيته وتعريضه بالآخرين . وهذه هي الابيات التي تعرّض لها ابن حجة فى عرض كلامه :

دعْ عنكَ سَلمى وسلْ ما بالعقيق جرى
وأمْ سلما وسل عن أهله القدم

جار الزمانُ فكفُّوا جورَه وكفوا
وهل أضام لدى عُربٍ على اضم

---

(١) جزء ٢ صفحة ٣١٥ طبع بالهند
(٢) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون طبع القسطنطينية ج١ ص ٤٥٢
(٣) بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ص ١٤ و ص ١٧٦
(٤) خزانة الادب وغاية الارب ص ١١ وما بعدها

(١) خزانة الادب وغاية الارب ص ١١

قد أفصح الضبُّ تصديقاً لبعثته

إفصاح قُسٍّ وسمُّ القوم لم يهم

يقول صحبي وسفنُ العيس خائضة

بحرَ السراب وعين القيظ لم تنم

إنَّ الفضا لستُ أنسى أهله فهمُ

شـلوه بين ضلوعي يوم بينهم

قل للصباح اذا ما لاح نورُهم

ان كان عنـدك هذا النور فابتسم

بواطيء فوق خـدِّ الصبح مشتهر

وطـائر تحت ذيل الليل مكتتم

وعلى ذكر ابن حجة الحموي نقول : انَّ له (ثبوت الحجة) وهو شرح مختصر على بديعيته المذكورة ونسخته في مكتبة برلين

وجاء ذكر شرح بديعية العميان التي نحن بصددها في (خزانة الادب ولب لباب لسان العرب) للبغدادي [1] فترجح لي أن النسخة التي عثرت عليها ليست بتامة

﴿ نسخ البديعية الباقية الى الآن ﴾

وكنت قرأت في كتاب (خزائن الكتب بدمشق وضواحيها) لحبيب الزيات [2] ان من هذه البديعية وشرحها نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق وفي (تاريخ آداب اللغة العربية) لجرجي زيدان [3] أن منها نسخة في مكتبة برلين الملوكية ونسخة من شرحها المسمى (طراز الحلة وشفاء الغلة) لناظمها في دار الكتب المصرية بالقاهرة والاسكوريال باسبانية [3] وفي فهرست دار الكتب المصرية [4] ان من كتبها شرح هذه البديعية لرفيقه ابي جعفر فكتبتُ الى العلامة الاستاذ السيد محمد علي الببلاوي نقيب السادة الاشراف في المملكة المصرية ومراقب احياء آداب اللغة العربية في دار كتبها والى مديري القسم الشرقي في مكتبتي برلين بالمانية والأسكوريال باسبانية أسألهم عن عدد أبيات القصيدة ونوع الشروح التي عليها وتاريخ نسخها وأسماء ناسخيها لما سبق من أن لها شرحين : أحدهما للناظم والآخر لرفيقه أبي جعفر احمد بن يوسف الغرناطي ، فجاءني الردّ من الاولين ولم يأتني من الثالث . وهذا ما جاء في كتاب الاستاذ الببلاوي اعزّه الله :

« يوجد في دار الكتب المصرية شرح مختصر جداً لأبي عبد الله محمد بن احمد بن علي بن جابر على بديعيته المسماة بالحلة السيرا بخطّ البدر البشتكي ، وعليه خطّ الحافظ ابن حجر . ومع هذا الشرح شرح آخر على الحلة المذكورة منتقى من شرح ابي جعفر الغرناطي بخطّ البدر البشتكي أيضاً ، وعليه خط الحافظ ابن حجر . وهذان الشرحان في علم الأدب بدار الكتب السلطانية تحت رقم ٢٦٢ الخ

وقد بعث لي بتتمة الأبيات الباقية من القصيدة وهي ١٢٧ بيتاً

وقال الاستاذ وايل مدير الشعبة الشرقية في مكتبة الحكومة البروسية من جملة جوابه :

« أنَّ هذه البديعية من المخطوطات المحفوظة في خزانة كتبنا العامة ضمن مجموع مقيدة بين مجاميع بترمن رقم $\frac{٣}{٦٤٧}$ وبضمنها عشر صفحات من رقم ب ٦٧ الى رقم ٧٢ وكل ما فيها ١٧٧ بيتاً من الشعر بدون تعاليق أو شروح عليها . وهذه النسخة كتبت سنة ١١٧٥ هـ (١٧٦١ م) ولكن اسم ناسخها لم يذكر عليها »

فعلى هذا يكون الشرح الذي عثرت عليه — وليس فيه سوى شرح خمسين بيتاً — هو أحد الشرحين اللذين أبقت عليها أيدي الحدثان ، فاقتصرت على نقل أبيات البديعية دون شرح أو تعليق

﴿ البديعيات المطبوعة ﴾

وعلى ذكر هذه البديعيـة أقول : انه طبع الى الآن من البديعيات وشروحها البديعية المساة بالكافية وهي وشرحها لصفي الدين الحلي المتوفى سنة ٧٥٠ هـ (١٣٤٩ م) طبعت مع ديوان شعره في بيروت وخزانة الادب وغاية الارب لتقي الدين بن حجة الحموي المتوفى سنة ٨٣٧ هـ (١٤٣٣ م) ومنها شرح البديعيـة المسماة بالفتح المبين في مدح الامين للسيدة عائشة بنت يوسف بن

(١) ج ١ ص ٣

(٢) ج ١ ص ٧٠

(٣) ج ٣ ص ١٢٤

(٤) ج ٤ ص ٢٠١

احمد بن الباعوني الدمشقية المتوفاة سنة ٩٢٢ ﻫ (١٥٢٣ م) [1] وقد طبعا بمصر

وطبعت بمصر أيضاً بديعية الشيخ عبد الغني النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ ﻫ (١٧٣٠ م) المسماة بنفح الازهار على نسمات الاسحار في مدح النبي المختار وشرحها له

وطبعت بها أيضاً خمس بديعيات بدون شروح وهي : بديعية عز الدين الموصلي المتوفى سنة ٧٨٩ ﻫ (١١٣٧ م) [2] وبديعية اسماعيل بن الحسين الخزرجي الشافعي الذي لم تتحقق تاريخ وفاته ومعها بديعيات الحلي وابن حجة والباعونية المتقدم ذكرها

﴿ البديعيات المخطوطة ﴾

أما البديعيات التى لم تطبع بعد والتي لا تزال فى زوايا الخزائن على ما اتصل بنا فهي :

١ : فنن البديع فى مدح الشفيع لجاد الله الذي لم يُذكر فيها اسمه ولا لقبه ويقول ناسخها محمد بن طه بن صالح بن يحيى الديري الحنفي الذي أتمها سنة ١٠٩٠ ﻫ (١٧٦٩ م) انه نقلها من نسخة تاريخها سنة ١٠١٦ ﻫ (١٦٠٧ م) وهي فى المكتبة الخالدية ببيت المقدس . قلنا ولعلها لشرف الدين ابى سعيد شعبان بن محمد الآثاري القرشي المصري المعروف بجار الله المتوفى سنة ٨٢٨ ﻫ (١٤٢٤ م) الذي يقال ان له البديعيات ومنها نسخة فى المكتبة الملكية في برلين ونسخة باسم العقد البديع في مدح الشفيع في الظاهرية بدمشق ، ويظهر أن اطلاق جار الله عليه كان بسبب مجاورته البيت الحرام في مكة المكرمة التى نظم فيها هذه البديعية

٢ : بديعية اسماعيل بن أبي بكر المقري الشافعي اليمني المتوفى سنة ٨٣٧ ﻫ (١٤٤٣ م) في دار الكتب المصرية في القاهرة

٣ : بديعية على بن دقماق الحسينى المتوفى سنة ٩٤٠ ﻫ (١٥٣٣ م) في دار الحكومة البروسية فى برلين

٤ : بديعية عبد الله الزفتاوي المتوفى سنة ١٥٠٩ ﻫ (١٦٤٩ م) بدار الكتب البروسية في برلين وعليها شرح اسمه (حسن الصنيع بشرح نور الربيع) لعبد اللطيف العشماوي في المكتبة الأهلية في باريس

٥ : أنوار الربيع لصدر الدين علي بن نظام بن احمد بن محمد بن معصوم الحسيني المتوفى سنة ١١٢٠ ﻫ (١٧٠٨ م) وعليها شرح لناظمها في آخره تراجم مشاهير علماء البديع في دار الكتب المصرية

٦ : بديعية السيّد احمد بن عبد اللطيف البربير البيروتي المتوفى سنة ١٢٢٦ ﻫ (١٨١١ م) شرحها مصطفى الصلاحي ولسخنها في برلين

وقال العلاّمة الجليل الأستاذ احمد تيمور باشا في مقال كان نشره في مجلة المقتبس الدمشقية انه وقف على عشرين بديعية [1] وهذا مما يدلّ على اهتمام العلماء بهذا النوع من علوم الأدب

﴿ تعريف علم البديع ﴾

ولايفاء الموضوع حقه ننقل ما كتبه عنه المولى احمد بن مصطفى المعروف بطاش كبري زاده في هذا الباب قال [2] :

علم البديع . وهو علم باحث عن التراكيب العربيّة من حيث وجوه تحسين الكلام بالحسن العرضي بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ووضوح الدلالة على المرام

وموضوعه : اللفظ العربيّ من حيث التحسين والتزيين العرضيين بعد تكلة دائرتي الفصاحة والبلاغة

وغرضه : تحصيل ملكة تحلية الكلام بالمحسنات العرضية

وغايته : الاحترازُ عن خلو الكلام من التحلية المذكورة

ومنفعتهُ : التطرية لنشاط السامع والقبول في العقول

ومبادئه : تتبّع الخطب والرسائل والأشعار المتحلية بالصنائع البديعيّة

وانّما دوّنوا هذا العلم واعتبروا هذه الصنائع لان الاصل وان كان الحسن الذاتي وكان ذلك مما يكفى في تحصيله المعاني والبيان

---

(١) قال جرجي زيدان في تاريخ آداب اللغة العربية (ج ٢ ص ٢٧٤) : ان عائشة الباعونية نبغت بمصر سنة ٩٢٠ ﻫ (١٥٢٢ م) في حين ان وفاتها كانت سنة ٩٢٢ ﻫ (١٥١٦ م) على ما ذكره محمد بن محمد نجم الدين الغزي العامري الدمشقي في الكواكب السائرة بمناقب اعيان المائة العاشرة وعبد الحي بن احمد بن محمد العكري بن العماد الحنبلي في شذرات الذهب في اخبار من ذهب وهما من الكتب المخطوطة فى التراجم

(٢) لعز الدين الموصلي شرح على بديعيته اسمه (التوصل بالبديع الى التوسل بالشفيع) في دار الكتب المصرية جاء وصفه في فهرستها ج ٤ ص ٣٠٢

(١) مجلة المقتبس ج ٦ ص ٤٨٧

(٢) مفتاح السعادة ومصباح السيادة ج ١ ص ١٦٢

لكنهم اعتنوا بشأن الحسن العرضي أيضاً لان الحسناء اذا عريت من المزينات ربما يذهل بعض القاصرين عن تتبع محاسنها الشريفة فيفوته التمتع بها

وأما اذا طابقت الصورة والمعنى والذات والاوصاف يستوفي منها الحظ كل الناظرين المطالبين جمالها الحقيقي والمجازي

ولهذا اشترطوا فيها (الحسن الذاتي) أولاً وبالذات لئلا يكون كالثياب الحسنة المزخرفة على الشوهاء القبيحة الخرقة أو كغمد من ذهبٍ على نصلٍ من خشب (والحسن العرضي) ثانيا وبالتتبع ليكون مقبولا في المبدأ المختتم »

﴿ البديعيات الأخرى التي ذكرها الحاج خليفة ﴾

وقال مثل ذلك الحاج خليفة في كشف الظنون (١) وذكر من البديعيات غير التي ذكرناها بديعية لوجيه الدين عبد الرحمن بن محمد اليمني المتوفى في حدود سنة ٨٠٠ ﻫ (١٣٩٧ م)

وأخرى لشريف الدين عيسى بن حجاج المعروف بعويس المتوفى سنة ٨٠٧ ﻫ (١٤٠٤ م)

وأخرى لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ ﻫ (١٥٠٥ م) اسمها نظم البديع ثم شرحها له

وأخرى لعبد الرحمن بن احمد بن علي الحميدي المتوفى بعد سنة ٩٩٢ ﻫ (١٥٨٤ م) اسمها تمليح البديع بمدح الشفيع وشرحها له واسمه فتح البديع واختصاره لهذا الشرح باسم منح السميع

وأخرى لشهاب الدين احمد العطار اسمها الفتح الالى في مطارحة الحلي

واخرى لابي سعيد محمد بن داود المصري الشاذلي عارض بها الصفي الحلي .

(البديعية في العدد الآتي)

(١) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ج ١ ص ١٩٠

لا يختلطون مع الامم الشرقية

أراد رجل أمريكي له علاقات بتركيا أن يقيم حفلة لمختار بك سفير تركيا في أمريكا وذلك في مدينة نيويورك

وخطر ببال هذا الوجيه الامريكي ان يدعو الى هذه الحفلة بعض الشرقيين الذين هناك من عرب وفرس وهنود وغيرهم

وكان مختار بك قد لبى الدعوة وتعين يوم الاحتفال وتوزعت رقاع الدعوة

ثم في آخر يوم ارسل مختار بك فاعتذر عن حضور الحفلة بانحراف صحته ، فراجعه الامريكي قائلا انه يمكن تعيين موعد آخر . فاعتذر أيضاً ، فراجعه آخرون يسألونه عن الاسباب التي تدعوه الى الاعتذار فلم يصرح بها ولكنه اعتذر أيضاً

واخيراً ذهب فاضل مجري وسأله عن حقيقة السبب في استنكافه عن حضور هذه الحفلة التي كانت ستقام لشرفه

فقال له : لحظت انه سيكون فيها شرقيون ، وعندنا أوامر خاصة بعدم الاختلاط مع الشرقيين ! أليس في هذا المثال الواحد عبرة كافية للدلالة على مقدار استخفاف حكومة انقرة بالشرقيين ؟

فهل يتوب الشرقيون عن تعظيم انقرة ؟ وهل تتوب بعض الجرائد العربية عن الترنم بأعمال مصطفى كمال وأقواله ؟

لا نظن ذلك

ولهذا سيبقى مصطفى كمال مثابراً على خطته من احتقار الشرقيين والبراءة منهم لا سيما العرب. ومن لا يكرم نفسه لا يكرَّم

(....)

العمائم في الانضول

قال مراسل جريدة (المقتبس) بالاستانة : شاهد عصمت باشا أثناء تجواله في القرى الانضولية فريقا من الفلاحين وضعوا على برانيطهم العمائم البيضاء ، فتألم لهذا المشهد ، وانتزع العمائم وهو يتميز حنقا وغضبا قائلا : « ان أعظم الاسباب التي تسبب أوجاع عيونكم هو من هذه العمائم الثقيلة التي تضعونها على رؤسكم » ، وقد أمر بعزل عدة موظفين لانهم لم يرتدوا الثياب المدنية

انفجار في مليلة بالريف

وقع انفجار في قلعة صغيرة في مليلة عند منتصف ليلة الخميس ٢٧ سبتمبر ، وكان فيها ٢٠ الف كيلو غرام من البارود فقتل ٣٤ من الاهالي تحت الانقاض وجرح ٢٠٠ ، وقد خيل للاهلين عند وقوع الانفجار أن الارض زلزلت زلزالها

أما خسارة العسكر من الاوربيين والوطنيين فانها كبيرة لا يعرف مقدارها الآن

ويقول شهود عيانيون لهذه النكبة ان الانفجار وقع حين كان الناس خارجين من المسارح ، وكانت الشوارع مكتظة بهم وهم عائدون الى منازلهم فابصروا بغتة وميضا يزرق جلباب الافق عقبه انفجار عظيم ، وعلى الأثر صارت شظايا الزجاج ومواسير المداخن والوحل والرمل تتناثر على الشوارع . فاستحوذ الذعر على الجماهير وخيل اليهم أن الارض زلزلت زلزالها . ولم يبق من القلعة الافوهة على شكل مدخنة تغطيها الحجارة الضخمة وكان الظلام الدامس يعرقل أعمال الانقاذ

(ضحايا مليلة)

بلغ عدد قتلى الانفجار في مليلة ٧٥ والجرحى ٢١٥

من أجل الصيام

قالت الجامعة العربية : اتفق عدد كبير من شبان اليهود في يافا يبلغ المائة أن يضربوا كل يهودي غير صائم . واتفق أن كانوا امام مقهى فرأوا ثلاثة من الشبان اليهود يدخنون فأشبعوهم ضربا ولكما بالحجارة والاحذية .

وقد قبض البوليس الانجليزي على عدد كبير من المعتدين وأرسلهم الى دائرة البوليس بالسيارة لاجراء التحقيق معهم

أنباء تركيا

(الرقاص)

قال مراسل جريدة (الف با) الدمشقية من الاستانة : اقيمت لمصطفى كمال حفلة رقص في صامسون بمدرسة الاستقلال ، وقد راقص في هذه الحفلة الممثلة لمان هانم أولا ، ثم بهيجة هانم زوجة رئيس اللجنة الفنية لسكة حديد سيواس ، ثم لامعة هانم زوجة قائد الجيش ممتاز بك . ثم عاد الى لمان خانم وناجية هانم فراقصهما مرة ثانية . وغادر هذه الحفلة عند الساعة الثانية بعد نصف الليل

(البلاد المغضوب عليها)

تقول شركة روتر يوم ٢٦ سبتمبر : ان حريقاً هائلا شب في الغابات الواسعة بين بيقوز وقرتال على شواطىء البوسفور من جهة الانضول عند سواحل البحر الاسود والحريق مستمر وهو يهدد قرى وغابات اخرى

(الحرائق في غابات الاناضول)

شبت النار في غابة قريبة من (اورلة) التابعة لولاية ازمير ومرت الى غابات سوريحصار بصورة رهيبة ولم تتمكن الحكومة ولا الشعب من اطفاء الحرائق على الرغم من الجهود الخارقة المبذولة في هذا السبيل وعلى الرغم من مرور ٥٢ ساعة

(الحروف اللاتينية)

أصدرت الحكومة التركية قراراً يقضي على جميع الجرائد التركية باستعمال الحروف اللاتينية من شهر دسمبر القادم

وطن قومي للكرد

في سوريا

لم يكف سوريا ما تصاب به من مصائب تشجيع هجرة الارمن اليها ، وانتقال الجركس من شرق الاردن الى ربوعها ، حتى صارت الصحف تتحدث بوطن قومي للكرد في شمالها .

قال مراسل المقطم في بيروت :

انشأ الاكراد في رأس العين وتل روملو قرى كثيرة كإهاذات شأن ، مثل التل الابيض ورأس العين وحمودا وبهاندور ودمير قبو . وما برحوا يطالبون بانشاء دولة مستقلة لهم تجتمع فيها جموعهم . وقد طالب الكرد منذ سنة ١٩٠٨ — أي منذ اعلان الدستور العثماني — المقامات العالية في باريس وجنيف بانشاء هذا الوطن

ولم يكن للكرد الذين هجروا تركيا في سنة ١٩٢٥ من قصد الا أن يلجأوا الى فرنسا لتحقيق هذا الطلب ، وما زال أكراد جرابلس يواصلون الطلب لاعلان استقلال الوطن الكردي بواسطة نائبهم مصطفى شاهين بك ، وقد طلبوا أخيراً من دولة الانتداب الفرنسي على سوريا أن تدير أمورهم رأساً وتكون الحاكمة عليهم ، ولا بد أن يأتي يوم تطرح فيه قضية انشاء وطن كردي للاستفتاء في شمالي سورية ، وربما لا يكون هذا اليوم بعيداً

المدنية التركية الحديثة والخلاعة ...

رأينا في المجلة التركية المسماة « رسملي » صورتين مدهشتين :

الاولى صورة امرأة تركية جميلة عارية تماماً وهي واقفة وعورتها مكشوفة ، وأمامها شبان أتراك احدهم بيده ريشة وأمامه لوح على قائمة وهم يصور تلك الحسناء

والثانية صورة شاب غرنيق عريان تماما بادي العورة أيضا ، وأمامه غادة تصوّره وحولها عدة من الحسان

والحاصل ان المدنية عندهم هي تهييج الشهوات الحيوانية ...

أنباء العراق

(بريد الكويت)

قالت رصيفتنا مجلة (الكويت) : اتفقت مصلحة البريد والبرق في العراق مع شركة السيارات الكويتية العراقية على نقل البريد من الكويت الى الزبير (ضاحية البصرة) ومن الزبير الى الكويت ثلاث مرات في الاسبوع . وبهذه الخطوة زالت عقبات كان الكويتيون يئنون منها في سبيل مصالحهم التجارية وغيرها

(المندوب السامي في العراق)

قالت جريدة التيمس ان السر جلبرت كلايتون سيخلف السر دوبس في العراق

﴿ تصحيح ﴾

وقع في أوائل العمود الثالث من الصفحة ٢٣٢ في العدد الماضي زيادة « الذي » في آية « وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا » فنرجو من القراء تصحيحها بالقلم

***

والمرجو تصحيح الكلمات الآتية بمقالة (سلوان وجيحون) المنشورة في العدد ١١٤ : في صفحة ٢٢١ (أواسط العمود الثاني) قبو مقصود : صوابه « قبو معقود » . وفي ص ٢٢٣ (أواخر العمود الاول) عريض جبل : صوابه « عرض جبل » وصواب هامشه « عرض الجبل صفحه ، جمعه عراض »

جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها

يلقي فضيلة الأستاذ الشيخ يوسف حجازي محاضرة موضوعها « البر بالوالدين » في مسجد العدوي بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمود الغمراوي محاضرة موضوعها « صرعى المدنية الحديثة » في مسجد جركس بالقاهرة

وموعد القاء المحاضرتين يوم الجمعة المقبل ٥ اكتوبر سنة ١٩٢٨ عقب الصلاة

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ علي محفوظ المدرس بقسم الوعظ والارشاد بالازهر الشريف وعضو جمعية مكارم الاخلاق محاضرة عنوانها (الترغيب والترهيب في القرآن الكريم وأثرهما في تهذيب النفوس) يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

جمعية الهداية الاسلامية

ومجلتها

رخصت وزارة الداخلية لجمعية الهداية الاسلامية باصدار مجلة نصف شهرية أدبية إرشادية وعظية اسلامية في القاهرة باسم « الهداية الاسلامية »

وقد اعتزمت الجمعية بعون الله تعالى إصدار هذه المجلة في شهر جمادى الاولى سنة ١٣٤٧ في يوم يعلن عنه فيما بعد ، وسيتولى تحريرها نخبة من حضرات أعضاء الجمعية ، وتشمل موضوعاتها الكلام على الآداب الاسلامية ، والاخلاق والعادات ، واللغة وآدابها ، ونقد الآراء وتمحيصها ، والتاريخ والتراجم ، والبدع والمحدثات ، وأنباء العالم الاسلامي ، وبحوث هامة كثيرة اخرى ، لها مساس بالعلم والاسلام ، ولها ارتباط كبير بترقية شؤون المسلمين وانهاض هممهم ، وفق الله العاملين ، وأمدنا بمعونته السامية

السكرتير : فكري يس

فهرس

	صحيفة
اليهود يعتدون على المسلمين	٢٤١
غرائب مصطفى كمال	٢٤٣
شذور من أنباء العالم الاسلامي	٢٤٤
خطط اليهود السرية	
الدخول في الاسلام	
جلسة مع الشيطان	٢٤٥
مَن قال ؟	٢٤٦
أنباء فلسطين	
نادي الشبان المسلمين بحيفا	
القبعة والطربوش	٢٤٧
الحكم في تركيا	٢٤٨
حادث خطير في بيت المقدس	٢٤٩
حالة خطيرة في دمشق	٢٥٠
أنباء سوريا	
بديعية العميان	٢٥١
لا يجلسون مع الامم الشرقية	٢٥٤
انفجار في مليلة بالريف	٢٥٥
أنباء تركيا	
وطن قومي للكرد في سوريا	
أنباء العراق	٢٥٦

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ — ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١١٧ ﴾ القاهرة : ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٤٧ — ١١ أكتوبر سنة ١٩٢٨ ﴿ السنة الثالثة ﴾

البرنامج الصهيوني

اليهود يبغضون الاديان الاخرى بغضاً تقليدياً ، وقد نشأ عندهم من هذا البغض طمع في أن يكيدوا لجميع البشر وان يتوصلوا من هذا الكيد الى العمل على اضمحلال كل كيان غير اسرائيلي والاستعاضة عنه بحكم دولي صهيوني

وهذه هي خطتهم التي ساروا ولا يزالون سائرين عليها للوصول الى هذه النتيجة :

السعي لالقاء بذور التفرقة والشقاق في داخلية كل دولة ، ودفع الشعوب الى أن تعتنق عقيدة « التساهل الواسع » ثم « تترقى » من ذلك الى تعميم المذهب الراديكالي ، ثم الى « الاشتراكية » ومنها الى « الشيوعية » وبعد ذلك « الاباحية » ثم « الفوضى » . فاذا تمّ ذلك في امم الارض لا يبقى حينئذ سالماً من هذه « التعاليم » غير « اسرائيل » فيبسط نفوذه ويملي ارادته على الشعوب ان لم يكن مباشرة فبواسطة أو بسلسلة وسائط

لا يحسبنّ القارىء أن هذا الكلام من عندنا ، ولا أننا ننقله عن جماعة يلقون الكلام على عواهنه . بل هو كلام جريدة (التيمس) التي يعرف كاتبوها ماذا يقولون . ويعرضون فيها الكلام على أنظار رجال يثابرون على قراءتها وهم بين وزير وسفير ومدير دفة مملكة من الممالك : وهذا الكلام جزء من مقالة كتبتها التيمس في عددها الصادر يوم ٨ مايو سنة ١٩٢٠ . ومع أن أرقى قلم انكليزي يقول هذا القول فان انكلترا لم تستطع أن تتملص من ربقة النفوذ الصهيوني : فبينما هي آلة لتنفيذ هذا البرنامج بحسب نفسها قد اتخذت اليهود آلة لتنفيذ برنامجها . وفي الواقع ان اليهود أعقل من أن يتقدموا الى الانكليز ليستخدموهم في تنفيذ برنامج صهيوني الا بعد أن يكونوا هيأوا لهم « المصالح » التي لا يتردد الانكليزي في قبولها

اصبع اليهودي تشتغل في لندن بمهارة ، كما تشتغل في نيويورك بمهارة ، وكما تشتغل في موسكو ولينين غراد بمهارة ، وكذلك في فرنسا وألمانيا

اصبع اليهودي وضعت نظام الماسونية ، ورسمت برنامج البولشفية ، وكتبت قانون جمعية الاتحاد والترقي

الاصبع اليهودية تزخرف الأزياء الاباحية للسيدة المصرية في القاهرة والاسكندرية ، وللسيدة الفرنسية في باريس ، وللسيدة الامريكية في واشنطون

ألقِ نظرة واحدة على متاجر القاهرة تجد شيكوريل يهوديا ، واوروزدي باك يهوديا ، وشملا يهوديا ، وتيرينغ يهوديا ، وأموال البون مارشيه يهودية ، وكذلك كان موروم وكذلك كان قبله ستين وقبلهما ماير .

فالدعوة الى رفع الحجاب الاسلامى الصادرة من دار الهلال بقلم سلامة موسى ، والتي يكتب فيها محمود عزمى ، والتي يخطب فيها خطباء جمعية الشبان المسيحية بشارع نوبار ، والتي تشجعها جريدة الاهرام وغير جريدة الاهرام ـ كل ذلك ليس بشيء في جانب الوسائل التي يتخذها اليهود رجالاً ونساء في محل شيكوريل وأمثاله ليجعلوكم أيها المسلمون أمام أمر واقع في مسألة السفور والحجاب

ولماذا ؟

تقول (التيمس) ما معناه : ان لليهود برنامجاً أوله « التساهل الواسع » وآخره « الاباحية والفوضى » . وكما يعمل اليهود لهذه الغاية سياسياً واجتماعياً ، فان متاجرهم الجميلة تعمل لذلك باسم « التجارة » و « الذوق » و « المودة »

هل يعرف المسلمون الى أين هم مسوقون ؟

هل يرون الايدي الكثيرة التى تسوقهم ؟

كل يوم ينتبهون لكمين جديد ، ومع ذلك لا يزالون نائمين !

لعلك تسألنى : وماذا يجب أن نعمل ؟ هل في استطاعتنا أن نعيش كالزهاد في المغارات أو كالبدوي اليمنى في قبيلة حاشد ؟ .

فأجيبك : انك لا تستطيع أن تكون هذا ولا هذا . ولكن يجب عليك أن تعرف مركز المسلمين الحقيقي ، وأن تعرف ما يحيط بهم بكل تفاصيله سواء كان خيراً أو شراً ، وأن تخبر اخوانك بذلك كما انني أخبرك في هذه السطور بما أعرفه . فاذا عرفنا البلاء المحيط بنا لا نعدم وسيلة الخلاص منه

أنا لما كنت أعلم أن شراء الكماليات من عند شكوريل لا معنى له غير التفريط بالمال كنت أتساهل في ذلك اذا رأيت في يدي ما يساعد على شراء هذه الكماليات . ولكنى لما علمت من جريدة التيمس (التي لا تلقي الكلام على عواهنه في مثل هذه الامور) أن اليهود يجرّون الشعوب الى الاباحية ، ووقفت في محل شيكوريل وفي محل البون مارشيه أتأمل ما ذا فيهما من ذرائع الاباحية رأيت شيئاً كثيراً ، بل رأيت كل شيء . فعلمت أن شراء الكماليات من مثل هذه المحلات اليهودية تبذيرٌ من جهة ووقوعٌ من الامة كلها في كمين الاباحية من جهة أخرى ، ثم هو مساعدة لناصبي هذا الكمين على أن يكونوا أقوياء فيستمروا في اكمال برنامجهم الذي أشارت اليه التيمس ، ولعل ذلك فلتة منها ، ولعلها تضن علينا بالعودة الى تنبيهنا لمثل هذه الحقائق مرة أخرى

اذن فأنا لا أطلب من المسلم أن يكون كالزاهد الساكن في المغارة أو كالبدوي المقيم في جبال اليمن ، بل أطلب أن يكون من أهل الاعتدال في كل شيء ، وأن نحضّ نساءنا على أن يعشن عيشة « الحشمة » ، وأن نعلم أن من آلات تنفيذ هذا البرنامج الصهيوني هؤلاء الذين يزينون لنا ولنسائنا السير في غير طريق « الحشمة » وعلى رأسهم « الرقاص » في أنقرة ، و « مقلده » في كابل ، وأذنابه هنا المبثوثون في الأماكن التي صار القراء يعرفونها بآثارها الخبيثة

أيها المسلم ، كن معتدلاً في معيشتك ، كن متزناً من مزالق التهتك والطيش التي تؤدي الى الاباحية والفوضى

احذر أعداءك فانهم كثيرون ، وان برنامجهم واسع . بل احذر أن تكون عدوّ نفسك

محب الدين الخطيب

الدكتور صالح قنباز

هو زميل صاحب (الفتح) في الدراسة ، ويكاد يكون الرجل الفذ الذي استطاع أن يكون في العلوم الشرعية والاسلامية ضليعاً متفوقاً ، وفي الطب والعلوم الكونية بدرجة ممتازة ، مع التزام لفروض الشرع ونوافله وواجبات الوطن ومقتضيات التضحية في سبيله

وكان منذ بضع سنوات قد ذهب الى أوربا ليتوسع في الاطلاع على التقدم العملي للطب في المستشفيات الكبرى وعند الاساتذة المبرزين . ثم أدى فريضة الحج ومرّ علينا بالقاهرة . وعاد الى وطنه (حماه) ، وعقب ذلك نشبت الثورة السورية ، وقامت حماه بنصيبها من ذلك . وفيما كانت الثورة ناشبة في شوارع حماه أبصر الدكتور صالح قنباز من نافذة منزله أن قريباً له أصيب برصاصة وسقط أمام باب المنزل فأسرع الدكتور لاسعافه . ولكن الجنود الفرنسية لم تمكنه من اسعافه وادخاله الى المنزل فأطلقت الرصاص على الدكتور وذهب شهيد الانسانية والعلم والاصلاح

وقد جاءنا الآن من حماه أن أهلها أرادوا أن يقيموا لهذا الشهيد الكريم حفلة يوم ٥ اكتوبر الجاري احياء لذكراه الخالدة ولكن السلطة منعتهم من اقامة هذه الحفلة . والناس يعدون هذا المنع من أغرب الغرائب

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(التفرنج في ايران)

كتب الى مجلة (آذري تورك) من طهران أن شاه ايران سائر في طريق التدرج فيما يتوخاه من تحويل الايرانيين من شرقيتهم الى الازياء الافرنجية . فان كثيراً من النساء رفعن حجابهن واللاتي ما برحن متحجبات يتدرجن في ترك قيود الحشمة

وان شاه ايران لم يقبل أحداً من الذين جاءوا للسلام عليه يوم العيد النبوي في ١٢ ربيع الاول الا اذا تركوا عمائمهم وملابسهم الايرانية ولبسوا الملابس الافرنجية . حتى العلماء الذين يترددون على بابه اضطروا الى خلع عمائمهم ولبس القلبق

والمسألة خطوات ، كما يقول الامير شكيب أرسلان

(فوسفات المغرب)

كان مشحون الفوسفات من تونس والجزائر والمغرب الاقصى الى اوربا سنة ١٩٢٣ بلغ ٤ ملايين و٩٠ ألف طن فزاد بعد ذلك حتى صار في سنة ١٩٢٧ الماضية ٦ ملايين و ٤٠ ألف طن

(الشيوعية قبل التاريخ)

قالت مجلة (أذري تورك) ان الشيوعيين ما برحوا يزعمون أن البولشفية قديمة وأنها كانت قبل التاريخ . وقد صدقوا فان الهمجية التي كانت قبل التاريخ ظهرت الآن في الحكم البولشفي ، وان قوميسير السوفيت في مركز (لنكران) في روسيا الاسلامية يضطهد الفلاحين ويسوقهم الى السخرة في تمهيد الطرق ، وبعد أن يعملوا مجاناً يأخذ منهم ضريبة اصلاح الطرق خمسة عشر قرشاً من كل رجل

(موسم اللؤلؤ في البحرين)

يعد موسم اللؤلؤ في البحرين هذا العام من أفضل المواسم بعد الحرب ، وقد حصل الغواصون على لؤلؤة ثمينة اشتراها تاجر أمريكي بمائة الف جنيه ، ولاول مرة يدخل تاجر أمريكي في سوق اللؤلؤ بالخليج الفارسي بعد ما كانت محتكرة بين الفرنسيين والبريطانيين والهنود

(الدعاية البولشفية في فارس)

قرأنا في مجلة (أذري تورك) أن دعاة البولشفية الذين يديرون ثورة الصين - وهم من أعضاء الفرع الشرقي في الشيوعية الدولية الثالثة - أرسلوا ثلاثة منهم الى ايران لينظموا أسباب الثورة في الشرق الاوسط ، وجميعهم من أهل التخصص بادارة الثورات ويجيدون التكلم باللغة الفارسية

(الاضراب في الاستانة)

يقول مراسل التيمس في الاستانة ان عمال الترام هناك أضربوا عن العمل طلباً لزيادة أجورهم

صيحة مسلمي فلسطين

الى وزارة المستعمرات بلندن

احتجاج على الاعتداء الاخير على البراق

أرسلت لجنة الدفاع عن البراق الشريف في القدس البرقية التالية الى وزارة المستعمرات في لندن باسم مسلمي فلسطين :

« لجنة الدفاع عن البراق الاسلامي الشريف تحتج باسم مسلمي فلسطين أشد الاحتجاج على ما أقدم عليه اليهود من الاعتداء على البراق الشريف ، وهو الجدار الغربي للمسجد الاقصى الذي ندافع عنه بارواحنا »

الشرق والغرب

مقالة للسنيور موسوليني

كتب السنيور موسوليني مقالة في مجلة (جيراركيا) الايطالية تعرض فيها للجواب على سؤال تكرر ترديده في آذان الاوربيين وهو « هل من خطر على أوربا من الاجناس الصفراء والسوداء ؟ » فأجاب ديكتاتور ايطاليا في هذه المقالة :

« نعم ، ان هذه الاجناس تهدد أوربا لا بكثرة تناسل شعوبها فقط ، بل لأن شعورها بجنسياتها وبمستقبلها في العالم قد ازداد يقظة وقوة » ومن رأي موسوليني أن « العزة للكاثر » ، وهو يؤيد قول هويكل « ليس رجلاً من لم يكن أباً »

التبشير

أفي كلّ مصر لكم مستشار
يراقبنا وعيونٌ نجس
وما بشّر القسُّ والجاثليق
الا بكم ، لا بروح القدُسْ

***

قرىً وجامعةٌ ، كل ذا
معاهد شِيدت لتبشيرنا
إذا مُحّصت بانَ أنْ لم تقم
لإحيائنا ، بل لتدميرنا

***

وكنا نمرُّ بها قبل أن
تحلَّ الدَّمارَ بجيرانها
فتبكي الحياةَ لدى بابها
وننعبُها بين جدرانها

محمد علي الحوماني

حول اعتداء اليهود

على مكان البراق الشريف

برقيات الاستنكار

حضرة صاحب جريدة (الفتح) الغراء

نبعث اليكم بصورة البرقيات التي وردت على لجنة الدفاع عن البراق الشريف من جهات مختلفة من فلسطين وغيرها احتجاجاً على ما ينويه اليهود من الاعتداء على هذا المكان المقدس الذي هو الجدار الغربي للحرم القدسي الشريف ، فنرجو نشرها خدمة لهذا المكان المقدس

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

لجنة الدفاع
عن البراق الشريف

— ١ —

القاهرة في ٢ اكتوبر سنة ١٩٢٨ - الى لجنة الدفاع عن البراق الشريف بالقدس

تسلمنا تلغرافكم ، فاهتممنا بالامر كل الاهتمام ، واتخذنا كل الوسائل الممكنة لدفع الاعتداء ، ولجأنا للمقامات العالية التي ترجى منها الغيرة على الدين ، وحذرنا الحكومة عندكم عواقب السكوت على تلك الفظائع ، وثقوا أن العالم الاسلامي بأسره يؤيدكم ويقف الى جانبكم في منع الاعتداء حماداً للفتنة التي يشعل المعتدون نارها .

الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين

عبد الحميد سعيد .

— ٢ —

القاهرة في ٣ اكتوبر سنة ١٩٢٨ - الى لجنة الدفاع عن البراق الشريف بالقدس

نرجو موافاتنا بالمعلومات أولا فاولا

عبد الحميد سعيد

— ٣ —

يافا في ٤ أكتوبر سنة ١٩٢٨ - لجنة الدفاع عن البراق بالقدس

اثارت خواطر المسلمين كثيراً هذه المحاولة الاغتصابية الجريئة التي يتعدى فيها اليهود بحادثة البراق على جدار المسجد الاقصى الذي يقدسه المسلمون نطالب تصريحاً رسمياً يطمئن خواطر المسلمين الثائرة ويردع اعتداءات اليهود المبطلة

جمعية الشبان المسلمين
في يافا

— ٤ —

حيفا في ٣ اكتوبر - الى المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس

بيان الحكومة بشأن حادثة البراق سكن خواطر المسلمين عندما ثم هاجها خبر تجمع اليهود الآن في القدس والمساعي التي يبذلونها . هذا الامر الدقيق لا يمكن لاي مسلم التساهل فيه نرجو وضع حد لمحاولات اليهود الباطلة

جمعية الشبان المسلمين
في حيفا

— ٥ —

غزة في ٣ اكتوبر - الى المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس

توالت الضربات على الطائفة الاسلامية . طمع اليهود في الاستيلاء على محل البراق الشريف بسبب هياج عواطف المسلمين جميعا ، واستياؤهم شديد . نطالب ردع اليهود عن أماكننا المقدسة ونرجوكم الوقوف موقف الحزم

نائب جمعية الشبان المسلمين بغزة

حلمي الباشر

— ٦ —

صفد في ٢ اكتوبر سنة ١٩٢٨ - الى لجنة دفاع البراق بالقدس

اعتداء اليهود المتكرر على الحالة الراهنة بالبراق المقدس ومحاولتهم استملاكه خلافاً لعهود بريطانيا العظمى التي قطعتها لجمعية الامم بصيانة الاماكن المقدسة قد أحدثت هياجا عنيفاً بالنفوس ، فنطلب الى الحكومة حفظا للامن وتهدئة للخواطر وقياما بواجب العدل أن تضع حداً نهائيا حازما لهذه الاعتداءات المنكرة وأن تضرب على اليد التي تحاول الطمع بما هو حق مقدس لجميع مسلمي العالم .

رئيس جمعية الشبان المسلمين في صفد

عبد الرحمن النحوي

— ٧ —

خليل الرحمن في ٢ اكتوبر سنة ١٩٢٨ — الى لجنة الدفاع عن البراق الشريف بالقدس

هيج عواطفنا الدينية تعدى اليهود على البراق الشريف مما يؤدي الى انفجار ثورة دينية فى البلاد

جمعية الشبان المسلمين

في خليل الرحمن

— ٨ —

جنين في ٢ اكتوبر سنة ١٩٢٨ — الى لجنة الدفاع عن البراق الشريف بالقدس

اجتمع وجوه قضاء جنين بنادي الجمعية ، وقابلوا الحكومة المحلية محتجين بشدة على اعتداء اليهود على البراق الشريف ، ومستفسرين عن حالة اخوانهم المسلمين بالقدس . والاهالى يتفانون بالدفاع عن كيانهم الديني وأماكنهم المقدسة

جمعية الشبان المسلمين

في جنين

— ٩ —

الرملة في ٣ أكتوبر — رئيس المجلس الاسلامي بالقدس

باسم مسلمي الرملة نحتج بشدة لتعرض اليهود على البراق الشريف الجدار الغربي للاقصى الذي لن يمسوه بسوء وفينا عرق ينبض . نلتمس ايقافهم عند حدهم . ابرقنا للمندوب

جمعية الشبان المسلمين

في الرملة

— ١٠ —

خان يونس فى ٢ اكتوبر سنة ١٩٢٨ — الى لجنة الدفاع عن البراق بالقدس

اعتداء اليهود على البراق أثار سخط العالم الاسلامي ، وأهاج الرأى العام . نرفض هذه الاهانة ونحتج عليها بشدة . نطلب حزم الحكومة والضرب على أيدى المعتدين

جمعية الشبان المسلمين

بخان يونس

— ١١ —

نابلس فى ٢ اكتوبر سنة ١٩٢٨ — الى لجنة الدفاع الاسلامية عن المسجد الاقصى بالقدس

اضطرب المسلمون بنابلس لبرقيتكم وتجاوز اليهود ، واجتمعت الوفهم اليوم فى الجامع الكبير ، تعاهدوا على التضامن معكم والدفاع عن الاماكن المقدسة بالنفس والنفيس ، احتجوا بشدة للحكومة واخطروها بالمسؤولية عن أى تهاون فى هذا الشأن . واصلونا بأخباركم مستعدون للحضور للقدس اذا لزم الامر

عن المسلمين المجتمعين

نمر نابلسى

— ١٢ —

الناصرة فى ٢ اكتوبر سنة ١٩٢٨ — الى لجنة الدفاع عن البراق الشريف بالقدس

اعتداء اليهود على البراق الشريف بالقدس اعتداء على العالم الاسلامي ، تحفظا للاسلام نطالب من الحكومة التى أخذت على عاتقها صيانة المقدسات ايقافهم عند حدهم

محمد صفدى . محمد عبد الخالق . أبو أحمد مختار الاسلام : رئيس الجمعية الاسلامية محمد سعيد العبد . فضل كنج . سعيد منصور

— ١٣ —

يافا فى ٣ أكتوبر سنة ١٩٢٨ — الى لجنة الدفاع عن البراق بالقدس

تعدى اليهود على حائط البراق وتجاوزهم على حقوق المسلمين المرة بعد المرة رغم زجر الحكومة لهم اثار سخط الامة الاسلامية هنا . ليشهد التاريخ ولتشهد الحكومة والعالم أجمع بأن الصهيونيين يوقظون الفتنة في فلسطين ويلعبون بالنار ، فاذا لم ينفعهم ردع الحكومة فالمسلمون مستعدون لحماية حقوق اماكنهم المقدسة بما لديهم من قوة

جمعية التعاون الاسلامي

في يافا

— ١٤ —

الخليل في ٣ اكتوبر سنة ١٩٢٨ — سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس

أهالى الخليل يحتجون على تعدى اليهود المشؤوم على البراق النبوي بالقدس واننا نلفت نظر سماحتكم للاحتجاج لدى الحكومة على هذا العمل الخطير

رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية في الخليل

طالب مرقه

— ١٥ —

حيفا في ٣ اكتوبر سنة ١٩٢٨ — المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس

نحتج على توالى اعتداءات اليهود على البراق الشريف. نرجو أن تجعلوا حداً لاعتداءاتهم الباطلة

الجمعية الاسلامية

في حيفا

— ١٦ —

غزة في يوم ٤ اكتوبر سنة ١٩٢٨ — الى سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس

آلاف المسلمين المجتمعين في الجامع الكبير وجامع ابن عثمان وجامع ابن مروان وجامع كاتب الولاية وجامع الشمعة وجامع المحكمة وجامع الايبكي وجامع الشيخ زكريا بغزة في صلاة الجمعة اليوم أنابونا عنهم في الاحتجاج الشديد على اعتداء اليهود على الاماكن الوقفية الاسلامية المقدسة في استملاك البراق الشريف ويطلبون من الحكومة الحزم التام في توقيفهم عند حدهم وردعهم عن اعتدائهم ويعلنون للعالم أجمع أنهم لن يرضوا عن أي تساهل أو عدوان على أي جزء من أماكنهم وأوقافهم المقدسة وانهم يلقون مسؤولية ما قد يقع من العواقب الوخيمة من جراء أي تهاون في هذا الشأن على المتسببين

محمود عباس . حسان جنينه . ابراهيم عاشور . شاكر العلمي . عثمان الطباع . عمر بسيسو . عبد الله القيشاوي

— ١٧ —

الرملة في ٣ اكتوبر سنة ١٩٢٨

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس

ان الالوف من مسلمي الرملة المجتمعين هذا اليوم في المسجد الشريف يحتجون أشد الاحتجاج على ما حاول اليهود أن يقوموا به من الاعتداء على البراق الشريف . ان هذا شين كبير تصادم به مشاعرنا الاسلامية أشد مصادمة الامر الذي لن نصبر عليه مهما كلفنا . وانا على ثقة ان هذا الصوت الخارج من أعماق افئدتنا سيجد عند فخامتكم آذانا صاغية لا سيما وهو صوت يتعلق بالدين الذي علينا ان نذب عن حوضه مهما تباينت الظروف وانا لنأمل أن يردع هؤلاء عن غرورهم هذا فلا يضطرونا للخوض معهم في مجال لا تحمد عقباه . ننتظر عدلكم وايقاف هؤلاء عند حدهم والسلام

مدرس الجامع والخطيب

محمد الخطيب موسى حسن

الفتح

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

فتاة هندية

تدخل في دين الاسلام

وتجد فيه السعادة

تلقى بوليس مدينة (الله آباد) في الهند شكوى من امرأة هندية برهمية تدعى (أنواري) زعمت فيها أن فتاتها القاصرة (دهاميا) دخلت في دين الاسلام رغم ارادة أمها . فأخذ بوليس تلك المدينة يحقق في هذه الشكوى ، فتبين له أن البنت بالغة سن الرشد ، وأن امها مقصرة في انشائها ، وأن تعاليم الديانة الهندوسية حالت بينها وبين أن تكون سعيدة في الحياة . ولما تولاها اليأس لجأت الى عالم من أئمة المساجد الاسلامية طالبة أن يرشدها الى الدخول في الاسلام لأنه أعون لها على بلوغ السعادة . فلما صارت الفتاة دهاميا في عداد المسلمين ضاق صدر الكهنة البرهميين ودفعوا أمها الى تقديم هذه الشكوى الى البوليس

ورفع البوليس القضية الى المحكمة مصحوبة بتحقيقاته ، وهنالك وقفت الفتاة دهاميا أمام قاضي مدينة الله آباد واعترفت بأنها دخلت في الاسلام بمحض رغبتها ، وأنها صارت تشعر الآن بالسعادة التامة لا سيما وان الدين الاسلامي يمكن أبناءه من أسباب الراحة في الدنيا كما يحقق لهم السعادة في الاخرى . ثم ختمت كلامها قائلة أنها ترفض الرجوع الى والدتها

وبعد أن استوعب القاضي أقوال أمها وقابل ذلك بأقوال الفتاة أعلن أن لهذه الفتاة كل الحق في أن تستمر في الطريق الذي ارتضته لنفسها ما دامت بالغة سن الرشد ، وما دامت تجد السعادة الدنيوية والاخروية فيما اختارته

من سراي بوسنة _ الى الفتح

اشرنا في العدد ٥٩ من الفتح (ص ٧١٢ من السنة الثانية) الى الجهود العلمية الشريفة التي يبذلها الاستاذ سيف الدين افندي البوسنوي من كبار علماء المسلمين في يوغوسلافيا ونوهنا بمؤلفاته الكثيرة باللغة العربية . وقد تلقينا من حضرته في هذا الاسبوع الرسالة التالية بالعربية الفصحى . قال حضرته :

السلام عليكم ورحمة الله !

ايها الاخ الكريم اكرمكم الله، وايانا ! قد وصلت اليّ جرائد «الفتح» الغراء التي أهداها السيد السخي الغيور عمر يوسف آل التمري بالقدس الشريف اعظم الله أجره وأناله مراده. والتمس من حضرتكم تقديم عظيم شكري لحضرته في صفحات (الفتح)

ثم ان أعظم ما يسرّني مما رأيت فيها هو ظهور جمعيات شبان المسلمين المجاهدين في بلادكم جزاهم الله أحسن الجزاء ونصرهم في وقاية دينه من أعدائه خذلهم الله تعالى وفرّق جمعهم وشتت شملهم وقلب تدبيرهم بحرمة حبيبه المحترم ﷺ. ولم يظهر - والحمد لله - الى الآن في بلادنا أحد هؤلاء المبشرين - المضلين - المسيحيين، لكن ناب منابهم بعض الكماليين المبيحين ما نهى عنه الشرع الشريف واضلوا من ضعفاء المسلمين ما لم يقدر على تضليلهم الوف من المسيحيين. وذلكم لكون رئيسهم مسلماً في الظاهر وفي زيّ علماء الشريعة مع ادعائه لنفسه رتبة الاجتهاد في الشرع. ثم انه اقتصر في مذهبه الجديد على الكتاب وعلى ما صح (عنده) من السنة وعدل عما عداهما من الادلة الاربعة الشرعية كما عدل عن تفاسير المفسرين الفخام ومن أقاويل الفقهاء العظام الذين هم امناء الله وورّاث رسوله عليه السلام قائلا بأنهم لم يفهموا مراد الشارع فحرّموا ما أُحله الشارع الى غير ذلك من هذيانه. واحدث جريدةً بلسان قومنا وسماها (يكي بهار) اي الازهار الجديدة لترويج مذهبه الباطل

والظاهر من حالته تلكم أنه يريد ترويج السيرة السيئة الكمالية والغاء الشريعة وتعطيل الناس عن الديانة فاخفى على عوام الناس دسائسه باجتهاده ومشى على ذلكم أمثاله من شرار الناس لا سيما الشبان المربون في مكاتب الاجانب فأضلوا من أضلوا . ولقد استحق بذلكم أن يتبناه البابا المسيحي ابناً جديداً كما تبنى بعض الاتراك الضالين المضلين ، لكن دمره الله سبحانه وتعالى وأخزاه باقلام بعض الفضلاء من أهل الصلاح كثرهم الله وأيدهم بنصره ، فانهم كتبوا عدة رسائل بلسان قومنا في الرد عليه فردوا بالنصوص كل ما أباحه في اجتهاده السقيم من لبس البرنيطة وأكل مال الربا ورفع الحجاب عن المخدرات الاسلاميات واختلاطهم بالذكور حتى الكفرة ونبش القبور والغاء شروط الواقفين ونحو ذلك من المنكرات التي يطول ذكرها فبهت الذي كفر واحتُقِر عند كرام الناس بما لا مزيد عليه واعترف في الظاهر بخطأه حفظاً لمنصبه من غير حياء لشدة حرصه على متاع الدنيا فان دينه ديناره

في ٢ ربيع الآخر لسنة ١٣٤٧ (١٨ سبتمبر ١٩٢٨)

سيف الله البوسنوي

احد المتقاعدين

من مدرسي حكام الشرع

في سراي بوسنة من يوغوسلافيا

هل هذا هو السبب

حول محاضرة طه حسين

في مؤتمر المستشرقين

أعربت زميلتنا مجلة (الزهراء) عن استغرابها ما طلبه طه حسين من إبقاء محاضرته في مؤتمر المستشرقين بثربها الفرلسى وتحتيمه أن لا تنقل الى العربية . وحقاً ان ذلك كان غريبا لان سببه لم يكن معلوماً

ويقال الآن ان السبب في هذا الطلب المستغرب هو أن الوزارة لم ترض عن سفر طه حسين الى مؤتمر المستشرقين مندوباً عن الجامعة الا بعد أن اطلعت على محاضرته واشترطت أن لا يزاد عليها شيء . والمظنون أن الهذيان الذي تعرض له الرجل هناك لم يكن مما عرض على الوزارة ، فاذا نشرت المحاضرة هنا انفضح الامر فيتبين حينئذ أن طه حسين لم يقتصر هذيانه على ما حاوله من عدوان على القرآن وعلماء الاسلام في أربعة عشر قرنا بل تعدى ذلك الى الخروج على أوامر الوزارة

فاذا كان هذا التعليل صحيحاً زالت غرابة ما استغربناه ، واذا ظهر السبب بطل العجب

المدنية والحجاب

من الناس من يزعم أنه من دعاة السفور للنساء ، واذا بحثتَ عن الحقيقة رأيته يقول بالحجاب للرجال . وآية ذلك أنهم يجبنون عن الظهور للميدان بأسمائهم فيتخذون لهم من الاسماء الاخرى حجاباً فارسياً يحيلهم من شيء الى ضده فيصير الرجل منهم آنسة ! وعذرهم في ذلك أن هذا العصر يدفع الرجال الى التزيي بزيّ النساء كما يدفع النساء الى التزيي بزيّ الرجال !

هذه المعاني كلها اجتمعت بشكل (سكالانس) في كتاب عصري وضعه رجالٌ وأعلنوا في غلافه اسم الفتاة « نظيرة زين الدين »

يقول ابن خلدون ان الضعيف مولع أبداً بتقليد القوي ، وقد شاء قومنا أن يكونوا ضعافاً ، بينما كانت الشعوب النصرانية سائرة في طريق القوة . فلما صرنا الى ما نحن فيه الآن قام فريق منا يريدون أن يجعلوا الاسلام نصرانية ، ويصرّون بكل قحة على دعوى أنه سيبقى بعد ذلك اسلاماً

رأى علي عبد الرازق كما رأى مصطفى كمال أن فرق ما بين الاسلام والنصرانية يرجع الى أن الاسلام عقيدة وعبادة وحكم ، والنصرانية عقيدة وعبادة ولا علاقة لها بالحكم ، فأراد علي عبد الرازق كما أراد مصطفى كمال أن يجعل الاسلام نصرانية بازالة الفارق الذي يمتاز به الاسلام عن النصرانية وهو « الحكم » فزعم أن الاسلام كالنصرانية تماماً فلا جهاد ولا ميراث ولا قضاء ولا علاقة للدولة بالدين !

ورأى بعضهم أن فرق ما بين الاسلام والنصرانية الطلاق وتعدد الزوجات ، فحاولوا ما حاولوا من احداث تغيير في أحكام الاحوال الشخصية من هذا الجانب

ورأى بعضهم أن فرق ما بين الاسلام والنصرانية الحجاب والسفور فاختبأوا وراء آنسة صغيرة لا يستر جسمها أجسامهم مهما ألبسوها من ثوب فضفاض فانفضح ما أرادوه من تحويل المسلمات الى نصرانيات من هذه الجهة

ان كتاب (السفور والحجاب) الذي وضعوا عليه اسم الآنسة نظيرة زين الدين لم يكن ذا شأن لولا ما بذله المتآمرون جميعاً من جهد وسعي ليجعلوا له شأناً ، فالصحف المسيحية والمجلات المسيحية والصحف الملحدة والمجلات الملحدة بذلت كلها أقصى ما استطاعته للاشادة بهذا الكتاب في الشام ومصر والعراق ، حتى خُيل للناس ان هنالك فتنة . ثم تبين لنا أن النسخ التي أهديت الى تلك الجرائد والمجلات والى سائر العاملين على الكيد للاسلام كانت أكثر عدداً من النسخ التي بيعت من ذلك الكتاب ، والذين اشتروا النسخ القليلة منه ندم المسلمون منهم على ما فعلوا وتولد في نفوسهم ردّ فعل فعادوا أشدّ بغضاً لموضوع الكتاب مما كانوا قبل أن يقرءوه ، واعتقدوا أن تلك الصحف خدعتهم

ولكن هذه الاساءة من الصحف باسم الأدب قد كفَّر عنها أديبٌ فاضل وصحفيٌّ ناصح وهو الاستاذ السيد سليم حمدان رئيس تحرير جريدة (الصفا) اللبنانية بكتاب نفيس ألفه بعنوان (المدنية والحجاب) رداً على المغالطات التي جمعها مؤلفو كتاب نظيرة زين الدين ، وقد قسم كتابه الى قسمين مهمين : الاول ينطوي على آراء مفكري الشرق والغرب في قضية المرأة ، ويتخلله حقائق كثيرة مما كانت صحيفة الفتح تنشره بين حين وآخر . والقسم الثاني في نقض مغالطات الكتاب المنسوب الى الآنسة نظيرة زين الدين ، وقد تتبع المؤلف هذه المغالطات واحدة واحدة من بداية الكتاب الى نهايته ، فهدمها هدماً وأبان عن مطاويها ومخازيها

وقد بلغت صفحات كتاب (المدنية والحجاب) مائتي صفحة كبيرة ، وهو جيد الطبع والورق . فشكراً للاستاذ السيد سليم حمدان على ما عاناه في سبيل الانتصار للفضيلة بهذا الكتاب ، ومعذرة اليه على تأخرنا الى الآن في التنويه بعمله الصالح

حديث السر كلايتن

عن الملك ابن السعود

قابل مندوب جريدة ايفنن نيوز السر جلبرت كلايتون وحادثه عن مسالة مفاوضته الاخيرة مع جلالة الملك ابن السعود فقال : ان بلاد العرب من البلدان التى يجدر بالمرء معرفتها ، فالنجاح فيها يتوقف على طباع الشخص وأمانته وشخصيته واخلاصه أكثر من أي شيء آخر . وعند مادعت الحال الى مفاوضة هامة هذه السنة قابلت الملك ابن السعود وتحدثت اليه كاني أتحدث الى شخص عادي ، فهو رجل عاقل دقيق الاحساس . أما في المواقف الحرجة فهو من أعظم رجال الشرق.

ومنذ ذلك الحين لم تنشأ مصاعب أخرى ، ولكنني في شك مريب مما اذا كانت الرسائل الهامة أو الوثائق أو المكاتبات الرسمية تقوم مقام المقابلة ، فان هذا العربي يريد أن يرى محدثه ويرغب في مقابلته شخصيا

تعيين السر كلايتن

مندوبا ساميا للعراق

نشرت جريدة المورنن بوست مقالة لمكاتب قال فيها : مع أن المفاوضات بين الملك ابن السعود والسر جلبرت كلايتون لم تصل الى نتيجة مفيدة يظن ان تعيين السر جلبرت كلايتون مندوبا ساميا فى العراق سيؤدي الى تحسين الموقف ، لان السر جلبرت كلايتون لم يحرز احترام الملك ابن السعود فحسب بل صداقته أيضا

المبشرون يسبون المصريين

عقدت جمعية المبشرين العامة اجتماعها السنوي فى مدينة بلفاست فى هذا الاسبوع ، فالقت المس سميث (المبشرة فى السويس) خطبة عددت فيها ما فى مصر من الآفات والخطايا والاحزان ، وما تعانيه البلاد من الآلام والمصايب ، فقالت : ان معظم آمالنا تنحصر فى مصر الحديثة ، لان أولاد المصريين تختلف تربيتهم كل الاختلاف عن تربية الاولاد فى انكلترا ، فهم لا يعرفون شيئا من أنظمة التأديب ، والغلام يعتبر راشدا متى استطاع أن يخرج على والدته ويسبها ويرد لها اللكمة باللكمة . ومن أندر النوادر أن تقدم الامهات المصريات على تأديب أولادهن ، وقلما يرفعن أيديهن لمعاقبتهم . ففي ثلاث مدارس من مدارس المبشرين تعلم الاولاد الطاعة والامتثال والميل الى النصرانية ! ولكنهم لا يجرؤون على التدين بغير دينهم لعلمهم أن جزاءهم الموت اذا هم جاهروا بذلك

مصيبة المسلمين بالكماليين

الى جميع الناس

ياساكني الدنيا انظروا — شمسُ الظهيرة لا تُوارَى

التركُ قد أضحوا على — أحياء أهل الارض عارا

في غيهـم يتخبطو — ن كأنهم صرعى سكارى

« لا مسلمين ولا يهو — د ولا مجوس ولا نصارى » (1)

حضرموت — **محمد الباقر العلوى**

(1) هذا تضمين ، وهو لشاعر قديم

ضيف حجازى كريم

ومشروع جديد في مكة لخدمة المعارف

أنسنا بلقاء الوجيه الحجازي الكريم الشيخ محمد صالح نصيف عضو مجلس الشورى الحجازي بمكة المكرمة ، ومن أهل النشاط والغيرة على الاصلاح والتجديد النافع في تلك الديار المباركة

وقد لقينا من حضرة الاخ الشيخ محمد صالح تنشيطا ومعونة على تأسيس فرع في مكة المكرمة للمطبعة السلفية ومكتبتها فصحت العزيمة ان شاء الله على تحقيق هذه الفكرة خدمة للمعارف الاسلامية ، وتمهيداً للنهضة الصالحة في تلك الديار المباركة القدسية

وقد تقرر أن يتولى ادارة ذلك المحل في مكة أخونا السيد عبد الفتاح قتلان الذي كان حتى الآن مديراً لدار المطبعة السلفية ومكتبتها في القاهرة . وستكون المطبعة السلفية في مكة مثل أختها في القاهرة من حيث العناية بخدمة العلم ونشر النافع منه وتجويد هذه الصناعة بقدر الامكان ، كما أن المكتبة ستكون مورداً لأهم المطبوعات المصرية وغيرها بحيث يسهل على باعة الكتب في مكة أن يعتمدوا عليها في الحصول على المطبوعات المهمة بما يوفر عليهم عناء كبيراً ووقتا طويلا . ومن الله التوفيق

الدخول في الاسلام

قالت رصيفتنا جريدة (الرشاد) العراقية: ان الميجر كينيث بس معاون قائد الطيران في العراق قدم في ٩ المحرم سنة ١٣٤٧ طلباً الى المحكمة الشرعية في بغداد معترفاً فيه بأنه تشرف بالهداية الاسلامية منذ كان في مصر

الدين والتعصب

الدين هو اعتقاد بشيء روحي يجزم العقل بوجوده ويعجز عن ادراكه ، كأن يعتقد الانسان بوجود اله أزلى لا أول له ، سرمدي لا آخر له يحيط بكل شيء ولا يحيط به شيء ، أو كما يقول الفلاسفة بأنه تعالى ليس بخارج العالم ولا داخل العالم ، وكالقول بأن نفس الانسان جوهر روحانى قائم بنفسه لا يتحيز وليس بجسم ولا منطبع في الجسم ولا هو متصل بالبدن ولا منفصل عنه - أو غير روحي لكنه غيبي كالاعتقاد بيوم الدين والجنة ونعيمها المقيم ، والنار وعذابها المهين . والمدار في معرفة الاولى على العقل السليم ، ولا يلزم من قصره دون ادراك كنهها وكيفيتها عدم وجودها ما دام انه قد عجز عن ادراك كنه نفسه وكيفيته . كما أن العمدة في معرفة الثانية هو الخبر الصحيح كتبليغ الرسل المبشرين المنذرين بعد أن قام الدليل العقلى على صحة دعوام الرسالة ووجوب عصمتهم واستحالة الكذب عليهم

أما المتعصبون فنوعان : متعصب اعمه وهو الذي يبغض أخاه الانسان لا لشيء سوى أنه يدين بدين غير دينه ، ويأبى مناصرته والتعاون معه ظنا منه أن ذلك من أوامر دينه ولم يدر أنه بذلك قد أساء الدين باسم الدين ما دامت كل الاديان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وهذا النوع مرذول وقد فشا في الشرق داؤه نسأل الله منه شفاءه . ومتعصب للدين وهو المتدين الذي يغار على دينه ويذود عن حوضه بنفسه وبيده وقلبه ولسانه ويحمي بيضته من اعتداء كل معتد أثيم بشرط عدم المساس بعواطف باقي الطوائف ، وهذا حسن يجب على كل امرىء أن يكون كذلك لأن في ذلك حياة الدين والدين حياة الامة ، وهو ضرورى للانسان اذ يجد دائما قوة خفية هي أقرب اليه من حبل الوريد يفزع اليها كلما اعتراه خطب أو ألمت به ملمة ، ويصل بها حبل الرجاء ويحيي فيه الامل فينجو من القنوط والا تولاه اليأس فيقضي على أرذل الحالات ولا حياة للانسان بلا أمل

وشتان بين ملحد لا دين له يعرف به الها خلقه فهو في هذه أعمى غريب ما له من نصير ، وفي الآخرة اعمى ومصيره بئس المصير ، وبين مؤمن يشعر بقوة تمينه فالله سنده وهو العزيز القدير

وكذلك للتدين شأن كبير في استبقاء نظام الكون واستتباب الامن ، فلا الحكومات وقوانينها ولا السلطات ومشانقها وسجونها هي وحدها الناشرة لواء السلام على الانام ، والزارعة بذور الامان في الارض اذ هي لم تستوعب كل ما يرتكب في العالم من جرائم وما يعاث في الارض من فساد وما يكون منه في السر أضعاف ما يكون في العلانيه . ولكن هو الدين بسلطانه الروحى القوي يتغلغل في الافئدة ويصل الى أعماق القلوب فيتسلط على مشاعرها فتهلع من هول ما يصوره لها من شديد عقاب منتظر ان أقدم ذووها على ارتكاب منكر ، كما تطمئن لثواب وأجر يوعدونه ان رجعوا عن غيهم وكانوا من ذوي البصر . ثم هو الدين الحاكم على النفوس في السر والجهر ، في المضاجع والمآتم ، ينفذ اليها حكمه ولو كانت في بروج مشيدة ، بعكس الشرائع المدنية التى لا يتعدى سلطانها الاجسام العرضية ، وكثيراً ما يتفاوت البشر أمامها بالنسبة لتطبيق نظامها ، وكثيراً ما يفلت المجرمون من حبائلها وشباكها بطرق شتى (أقربها الجهل به والعلم به والخوف منه والخوف عليه) وتقول الثلاثة الاخيرة غالبا بعبارة « عدم كفاية الادلة » وكل هذا نقص فيها يجب لاستكماله كمال مشترعيها وعصمتهم ، وهذا لم يكن ولن يكون . فاذا كانت هذه حال الشرائع المدنية فكيف يستغنى بها عن الشرائع الالهية وقد تيقنا صحة مبلغيها وسعة علم موحيها الذي يعلم ما بطن وما ظهر ، ويعلم ما في الارحام ؟ ...

ألا يجدر بنا الاعتصام بحبل دينه القويم والاستمساك بعروته الوثقى التى لا انفصام لها ونبذ ما قام يدعو اليه مؤخراً قوم ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا . وقد زين لهم الشيطان سوء عملهم فأضلهم عن السبيل فانقادوا لعوامل هواهم واتبعوا شهواتهم وأولئك سوف يلقون غيا . يدعون لنبذ الدين ظهريا ويعدونه ثوبا باليا لا يلتئم التحلى به مع ذوق العصر ، والمتحلى به هو لابس ثوب المجرمين في نظرهم ، وكذلك يرمون المتدينين بالتعصب وهم منه في عمه . أو ليسوا هم المتعصبين لمبدأ فاسد بنى على آراء فاسدة لا سند لها ولا دليل على صحتها سوى أنهم تلقوها عن سادتهم ملاحدة الغرب ..... مع أن أساتذتهم أنفسهم غير مقتنعين بصحة ما ذهبوا يدعون اليه ، وما هم الا في حيرة فكر وتبلبل مستمر . وانهم لفى شك منه مالهم به من علم الا اتباع الظن

وصفوة القول أن من يقول بعدم لزوم الدين أو عدم مطابقته للعقل لا يخلو من أحد أمرين : اما نقص في دينه واما نقص في عقله ، وكذلك من يقول بعدم انطباق الدين الصحيح على العلم الصحيح لا بد وأن يكون ليس عنده قسط كاف من كليهما أو أحدهما

تلك الفئة ابتدأت تنقل للشرق ما تتلقاه من مساويء الغرب وسخافاته المجردة عن الحكمة والمنطق والتي هي نتيجة حيرة وضلال من القول بعدم صحة الاديان كافة وعدم صحة رسالات الرسل وتسفيه ماجاءوا به من الشرائع وما بشروا به من الثواب وانذروا به من عقاب ، وكان بوسعهم أن ينقلوا لنا غير ذلك من حسنات الغربيين مما قام الدليل على صحته كالاختراعات الباهرة مثلا وبدائع الفنون مما يعود على قومهم بالخير وعليهم بالنفع المعظم لو اهتدوا . وبعد أن كانوا يبثون سمومهم وينشرون دعوتهم في الخفاء بصوت خافت أعلنوا نواياهم السيئة وجهروا بالدعوة ورفعوا الصوت عاليا فصار لهم مجلات وصحف تبذر بذور فسادهم بصور مختلفة وطرق متباينة ، فتارة يتسترون وراء الوطنية زاعمين - وهم في زعمهم كاذبون - أن التعصب للدين ينافي التعصب للوطن ، والحقيقة أنه ما من مؤمن الا وهو محب لوطنه لقوله ﷺ « حب الوطن من الايمان » اذن فغير المؤمن المتعصب لدينه بحق لا يرجى منه خير لوطنه حتى ولا لاهله لانه ليس له دين يردعه عن غيه ولا قانون يسير عليه ، فيستسلم لشهواته وغواية الشيطان فيضل السبيل ، وما كان من المهتدين . وتارة يقولون ان تعدد الاديان في الشرق هو العلة الوحيدة التي سببت تأخره وتقدم الغرب عليه ، فلماذا لم يكن مثل هذا التعدد في الغرب علة تسبب تأخره وهل يريد أولئك القوم الضالون أن يتلاشى أرباب الاديان وهم أكثرية سكان المعمورة الساحقة فيهم وهم لا يزالون يجهلون الدافع الحقيقي الذي يدفعهم الى الهوة السحيقة التي هم عليها قادمون ، ولم يزالوا بعد متخبطين في دياجير ظلامهم الحالك ، ألا ساء ما كانوا يفعلون

جمعتني الصدف مع بعض الملاحدة في مجلس فدار بيننا حديث طويل على الاديان الصحيح منها وغير الصحيح واذا بأولئك الملاحدة لا يفقهون من الاديان التي نبذوها ويدعون ضدها شيئا سوى القشور التي يبديها بعض من لا خلاق لهم من رؤساء الاديان من الشيوخ والكهنة والرهبان متخذين ذلك أقوم دليل وأسطع برهان . وقد انحصر بصرهم عن النظر في الجوهر والتأمل فيه بامعان لحاجة ذلك الى بصيرة أكثر من حاجته لبصر . وما الدين الا جوهرة لا ما ابتدعه بعض المنتمين اليه والمتعيشين على حسابه ممن في قلوبهم مرض ، وأولئك لن يفلحوا اذن أبدا . فمع جهل الملاحدة للدين الصحيح تراهم لا يكبدون أنفسهم مشقة البحث في جوهره أو معرفة شيء عنه بل تُراهم مندفعين بجهلهم وراء تيار المدنية الغربية الجارف مقلدين بلا بصر ، لا مجتهدين باجهاد الفكر ، مؤيدين لنظرية فاسدة تارة يقولون بها وتارة ينقلبون ضدها ، وينفرون من دين يجهلونه ، ولعمري ان هذا هو الضلال المبين

سألني أحدهم في الالحاد : ألك اله ؟ فقلت نعم لي اله . قال هل رأيته ؟ قلت لا . قال هل سمعت صوته ؟ قلت لا . قال هل شممت ريحه ؟ قلت لا . قال هل ذقت طعمه ؟ قلت لا . قال هل لمسته ؟ قلت لا . قال فكيف تقول ان لك الها ؟! ....

فأجبته : ألك عقل ياهذا ؟ قال نعم . هل رأيته ؟ قال لا . هل سمعت صوته ؟ قال لا . هل شممت ريحه ؟ قال لا . هل ذقت طعمه ؟ قال لا . هل لمسته ؟ قال لا . قلت فكيف تقول ان لك عقلا وان لم يكن لك عقل فبم تريد أن تعرف الله ؟ فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين . فلا تعجب فمن غير يشترط في وجود الله سبحانه وتعالى ادراكه بالحواس الخمس ! .....

وهكذا تجدهم جميعا على هذه الوتيرة غير مقتنعين بصحة ما يدعون اليه وليسوا عالمين بشيء مما يدعون ضده

واني اكتفي الآن بهذه العجالة مؤملا أن يوفقني الله سبحانه وتعالى في العودة لبحث أسباب انتشار الالحاد وتفشيه بين أهل الاديان والسبيل لمعالجة هذا الداء انه نعم الموفق وبه المستعان

القدس الشريف — مراد الاصفهاني

كرامة العربي

روت جريدة الكرمل أن الامير عبد الله أرسل الى الزعيم راشد باشا الخزاعي الذى كان الامير قد حجز على حريته في قريته فطلب اليه الا ن أن يقابله ؛ ولكن راشداً رفض الطلب ، فارسل اليه الامير وفداً مؤلفاً من قائمقام القضاء وحاكم صلحه والشيخ مسعود العبود ، ولما لم يتوفق هؤلاء الى اقناع الزعيم رجعوا بخفي حنين ، فاضطر الامير أن يذهب بذاته الى كفر نجه قرية الزعيم راشد باشا ويسترضيه . ولكن الزعيم اعتذر بمرضه ورفض المقابلة

بديعية العميان

المسماة

الحلة السيراء في مدح خير الورى

لشمس الدين ابي عبد الله محمد بن جابر الاندلسي

عُني بنشرها الاستاذ الفاضل السيد عبد الله مخلص

ترجمة ابن جابر

وهذه ترجمة ابن جابر الاندلسي ناظم البديعية نقلاً عن كتاب الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني [١]

« محمد بن احمد بن علي بن جابر الأندلسي أبو عبد الله الهوّاري المالكي الأعمى وُلد سنة ٦٩٨ وقرأ القرآن والنحو على محمد بن يعيش والفقه على محمد بن سعيد الرندي والحديث على ابي عبد الله الزواوي ثم رحل الى الديار المصرية وصحبه ابو جعفر احمد بن يوسف الغرناطي فكان ابن جابر ينظم والغرناطي يكتب. ثم نبغ الغرناطي في النظم أيضاً لكن المكثر هو ابن جابر. ونظم الحلة السيرا في مدح خير الورى على قافية الميم بديعية على طريقة الصفيّ الحلي وشرحها صاحبه أبو جعفر ثم حجا ورجعا الى الشام فأقاما بدمشق قليلا ثم تحوّلا الى حلب ثم سكنا البيرة فاستمرّا بها نحواً من خمسين سنة ثم في الآخر تزوّج ابن جابر فتهاجرا. ذكر لي ذلك صاحبها الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي

« وقال لسان الدين ابن الخطيب في تاريخ غرناطة :

ونظم ابن جابر فصيح ثعلب وكفاية المتحفظ وغير ذلك وكان كثير النظم عالماً بالعربية انتفع به أهل تلك البلاد وحدّث بها من المزي والجزري وابن كيسان وغيرهم. حدثني عنه جماعة منهم محمد ابن احمد الحريري قاضي حلب كان وأجازا لمن أدرك حياتهما.

ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٨٠ بالبيرة [١] ». اه

﴿ ترجمة أخرى له ﴾

ومن الذين ترجموا له معاصره صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي في كتابه نكت الهميان في نكت العميان [٢] فقال : « محمد ابن احمد بن علي بن جابر الاندلسي الضرير أبو عبد الله الهواري المريي عُرف بابن جابر. قدم الى دمشق وسمع بها على أشياخ عصره وتوجه من دمشق الى حلب في أخريات سنة ٧٤٣ اجتمعتُ به مرّات وسألتهُ عن مولده فقال سنة ٦٩٨ بالمرية. وقرأ القرآن والنحو على أبي الحسن علي بن محمد بن ابي العيش [٣] والفقه المالكي رضي الله عنه على ابي عبد الله محمد بن سعيد الرندي وسمع على ابي عبد الله محمد الزواوي [٤] صحيح البخاري غير كامل وينظم الشعر جيداً وانشدني منه كثيراً وهو الآن حيّ يرزق بناحية البيرة كتب اليّ يستجيزني فأجزته » وذكر قصيدة ابن جابر له في الاستجازة وقصيدته التي جعلها مطلع اجازته لابن جابر

﴿ أخباره الاخرى ﴾

وذكره جلال الدين السيوطي في كتابه حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة [٥] بمناسبة بيتين من الشعر قالهما سنة ٧٧٣ هـ (١٣٧١ م) لما رسم الملك الاشرف شعبان بن حسين بن قلاوون للاشراف بالديار المصرية والشامية ان يسموا عمائمهم بعلامة خضراء تمييزاً لهم عن الناس ففعل ذلك في مصر والشام وغيرهما. قال وفي ذلك يقول ابو عبد الله ابن جابر الاندلسي الاعمى نزيل حلب :

جعلوا لابناء الرسول علامة
ان العلامة شأن من لم يشهر

---

(١) نسخة دار الكتب المصرية المخطوطة.

(١) بلد قرب سميساط بين حلب والثغور الرومية وهي قلعة حصينة ولها رستاق واسع. هكذا قال عنها ياقوت في معجم البلدان وقد اسماها الاتراك العثمانيون بيره جك مصغر بيره وتعرف اليوم بهذا الاسم

(٢) ص ٢٤٥

(٣) في الترجمة التي كتبها ابن حجر والتي تقدمت هذه : علي بن محمد بن يعيش

(٤) « « « « ذكره بكنيته دون اسمه

(٥) ج ٢ ص ١٨١

نور النبوّة في كَرَمٍ وجوههم يغني الشريف عن الطراز الاخضر

وذكره أيضاً بسبب هذين البيتين ابن اياس في تاريخ مصر المشهور ببدائع الزهور في وقائع الدهور[1]

وذكره طاش كبري زاده في كتاب مفتاح السعادة ومصباح السيادة بسبب شرحه على ألفية ابن مالك ومقدمته في المنطق وزاد على مشيخته الذين ذكرهم ابن حجر العسقلاني ابا حيان بمصر وقال ان البرهان الحلبي سمع من ابن جابر ورفيقه[2] وهذه هي بديعية ابن جابر :.

بطيبة انزل ويمم سيد الامم … وانشر (٣) له المدح وانثر اطيب الكلم
وابذلْ دموعك واعذلْ كل مصطبرٍ … والحقْ بمن سار والحظْ ما على العلم
سنـا نبيّ أبيّ أن يُضَيَّمنَا … سليلِ مجدٍ سليل العرضِ محترم
جميل خلقٍ على حقٍ جزيل نَدا … هدى وفاض نَدا كفّيه كالدّيم
كفّ العُداة وكدّ الحادثات كفى … فكم جرى من جَدا كفّيه من نعم
وكم حبا وعلى المستضعفين حنا … وكم صفا وضفا جوداً لجبرهم
ماناه ني (٤) فضحه من فاه ليس سوى … عدل ببذل ونصح غير متهم
حانٍ على كل جانٍ حابٍ آن قصدوا … حام شفا مِن شقى جهلٍ ومن عدم
ليث الشرى اذ سرى مولاه صار له (٥) … جاراً . فحاز فخاراً منه لم يرم (٦)
كافي الأرامل والايتام كافلهم … وافى الندى[7] لموافي ذلك الحرم
أجار من كل من قد جار حين أتى … حتى أتاح لنا عزًّا فلم نُضَم
وعام ببدرٍ أعام الخيلَ في دمهم … حتى أبات أبا جهلٍ على ندم
وحاق اذ جحدوا حق الرسول بهم … كبير همّ أراهم نزع هامهم
وهدّ[8] آطام من قد هاد اذ طمعوا … في شتةٍ فرماهم في شتاتهم[9]
وجلّ عن فضح من أخفى فجاملهم … ما ردّ رائد رفد من جُناتهم
من زاره يَقِهِ أوزاره ونوى … له نوافل خير[10] غير منصرم
كالغيث فاض اذا المحل استفاض تلا … أنفال جودٍ تلافى[11] تالف النسم

(١) تاريخ مصر ج ١ ص ٢٢٧
(٢) مفتاح السعادة ومصباح السيادة ج ١ ص ١٠٦
(٣) في نسخة دار الكتب المصرية ؛ وانشد
(٤) في نسختنا من
(٥) في المصرية سار له
(٦) في نسختنا جاراً لجاز ونيلا منه لم يرم
(٧) في نسختنا من الندا
(٨) في المصرية فهد
(٩) في نسختنا شتيتهم
(١٠) « « جود
(١١) « « تلافا

مل منهم صلة للصبّ واصلةً … والنمْ أناملَ أقوام أنابهم
أقم الى قصدهم سوق السرى وأقم … بدار عز وسوق الانيق النّهم
والحقْ بمن كاس واحثث كاس كل سرى … فالدهر ان جار راعى جار يتهم
عج بي عليهم فعجبى من جفاه فتىً … جازَ الديار ولم يُلمم بربعهم
دع عنك سلمى وسل ما بالعقيق جرى … وأم سلعاً وسل عن اهله القدم
من لى بدار كرام في البدار لها … عزٌّ فمن قدها عن ذاك يهتضم
بانوا فهان دمي وجداً فما ندمي … فقد أراق دمي فيما أرى قدمي
يولون ما لهم من قد لجا لهم … فاشدد يداً بهم وانزل بيابهم
يا بردَ قلبي اذا بُرد الوصال ضفا … ويا لهيبَ فؤادي بعد بُعدهم
ما كان منعُ دمي بخلا به لهم … لكن تخوّفتُ قبل القرب من عدم
اهلا بها من دماء فيهم بُذلت … وحبذا وِرْدُ ماء من مياههم
من ناله جاههم منا له ثقة … أن لا يُصاب بضيم تحت جاههم
بدار والحقْ بدارِ الهاشميّ بنا … قبل الممات ومهما اسطعت فاغتنم
جزمي لئن سار ركبٌ لا ارافقه … فلا افارق مزجي أدمعي بدمي
فاى كرب لركبٍ يبصرون سنا … برقٍ بقبرٍ متى تبلغه تحترم
متى أحلّ حمى قومٍ بحبهم … قلبي وكم هائم قبلي بحبهم
جار الزمان فكفوا جوره وكفوا … وهل أضام لدى عرب على اضم
وحقهم ما نسينا عهدَ حبهم … ولا طلبنا سواهم لا وحقهم
لا ينقضى أملي[1] حتى أرى بلداً … فيه الذي ريقه يشفي من الالم
وقد تشمر نوب النقع من امم … شتى يأمون طُرّاً سيدَ الامم
متى أرى جار قوم عز[2] جارهم … عهد عليّ السرى حفظاً لعهدهم
سبُّ الدموع كامثال العقيق على … وادى العقيق اشتياقاً حقّ ضبهم
أبختُ فيهم دمي للشوق يمزجه … بماء دمعي على خدّي وقلت دُم
وليس يكثر ان آثرتُ لضحِ دمي … حيث الملوك تغض الطرف كالخدم
من سائل الدمع سالٍ عن مَعاهده … لعيمه أن يرى يسري[3] مع النعم
للسير مبتدر كالسيل محتفز … كالطير مشتمل بالليل ملتثم
قصداً لمرتقب لله منتصر … في الحق مجتهدٍ للرسل مختتم
من لى بمستلم للبيد معتصم … بالعيس لا مُسئِم يوماً ولا سَئِم
للبرّ مقتحم للبرِّ ملتزم … للقرب مغتنم للعرب ملتثم

(١) في نسختنا وفي متن الشرح الى
(١) « « غر
(٢) « « يمشي

يسري الى بلد ما ضاق عن أحد ... كم حل من كرم في ذلك الحرم
دار شفيع الورى فيها (1) لمعتصم ... جار زعيم الذرى ناه لمجترم
نهجر ربعي لذاك الربع مغتنمي ... ونثر (2) جمي لذاك الجم معتصمي
وميل سمعي لنيل القرب من شيمي ... وسيل دمعي بذيل الترب كالديم
يقول صحبي وسفن العيس خائضة ... بحر السراب وعين القيظ لم تنم:
يم بنا البحر ان الركب في ظمإ ... فقلت سيروا فهذا البحر من أمم
واف كريم رحيم قد وفى ووقى ... وعم نفعا فكم ضر شفا وكم
فقم بنا فلكم فقر كفى كرما ... وجود تلك الايادي قد صفا فقم
ذو مرة فاستوى حتى دنا فرأى ... وقيل سل تعط قد خيرت فاحتكم
وكان آدم اذ كانت نبوته ... ما بين ماء وطين غير ملتئم
صافح ثراه وقل ان جئت مستلما ... انا عبيدك من ربع لمستلم
قد أقسم الله في الذكر الحكيم به ... فقال «والنجم» هذا أوفر القسم
ما بين منبره السامي وحجرته ... روض من الخلد نقل غير متهم
مهند من سيوف الله سل على ... عداه نور به ارشاد كل عم
ان الذي قال يستسقى الغمام به ... لو عاش أبصر ما قد عد من شيم
تلوح تحت رداء النقع غرته ... كأن يوشع رد الشمس في الظلم
وتقرع السمع عن حق زواجره ... قرع الرماح ببدر ظهر منهزم
قالت عداه لنا ذكر فقلت على ... لسان داود ذكر غير منصرم
اني لأرجو بنظمي في مدائحه ... رجاء كعب ومن يمدحه لم يضم
فان ليلي الا أن أوازنه ... ليل امريء القيس من طول ومن سأم
نام الخلي ولم ارقد ولي زجل ... بذكره في ذرى الوخادة الرسم
اقول يا لك من ليل وأنشده ... بيت ابن حجر وفجري غير مبتسم
نقلت للركب لما أن علا بهم ... تلفت الطرف بين الضال والسلم
ألمحة من سنا برق على علم ... أم نور خير الورى من جانب الخيم
أغر أكمل من يمشي على قدم ... حسنا وأملح من جاررت في كلم
ياحادي الركب ان لاحت معاهده ... فاهتف ألا عم صباحا واذن واستلم
واسمح بنفسك وابذل في زيارته ... كرائم المال من خيل ومن نعم
واسهر اذا نام سار وامض حيث ونى ... واسمح اذا شح نفسا واسر ان يقم
بواطيء فوق خد الصبح مشتهر ... وطائر تحت ذيل الليل مكتتم
الى نبي رأى ما لا يرى ملك ... وقام حيث أمين الوحي لم يقم

جدوى فأقدم ذو عزم ورام سرى ... فلم يجد ولم يقدم ولم يرم
فسود العجز مبيض المنى فغدا ... مخضر عيشك مغبرا لفقدهم
في قصدهم رافق الالفين أبيض ذا ... بشر واسود مهما شاب يبتسم
قد أغرق الدمع اجفاني ، وأدخلني ... نار الاسى عزمي الواني فواندمي
ما ابيض وجه المنى الا لاغبر من ... خوض الغبار أمام الكوم في الاكم
فلذ ببر رحيم في البرية ان ... عقتك شدة دهر عاق واعتصم
تروي حديث الندى والبشر عن يده ... ووجهه بين منهل ومبتسم
تبكي ظباه دما والسيف مبتسم ... بخط كالنون بين اللام واللمم
دم بلا مقل ضحك بغير فم ... كتب بغير يد خط بلا قلم
جاوره تغنم ولذ يشفع وسله يهب ... وعذ بعد واستزد يفضل ودم يدم
لم يخش قرنا ويخشى القرن صولته ... فهو المنيع المبيح الاسد للرخم
والشمس ردت وبدر الافق شق له ... والنجم أينع منه كل منحطم
وان دعا السحب حال الصحو فانسجمت ... ومن يديه ادعها ان شئت تنسجم
سقاهم الغيث ماء اذ سقى ذهبا ... فغير كفيه ان أمحلت لا تشم
قد أفصح الضب تصديقا ببعثته ... افصاح قيس (1) وسمع القوم لم يصم
الهاشم الاسد هشم الزاد يبذله ... بنان هاشم الوهاب للطعم
كانما الشمس تحت النقع غرته ... في النقع حيث وجوه الاسد كالحمم
اذا تبسم في حرب وصاح بهم ... يبكي الاسود ويرمي الألسن بالبكم
قلوا ببدر فقلوا غرب شانئهم ... به وما قل جمع بالرسول حمى
فابيض بعد سواد قلب منتصر ... واسود بعد بياض وجه منهزم
فاتبع رجال السرى في البيد واسر له ... سرى الرجال ذوي الالباب والهمم
خير الليالي ليالي الخير في اضم ... والقوم قد بلغوا أقصى مرادهم
بعزمهم بلغوا خير الانام فقد ... فازوا وما بلغوا إلا بعزمهم
يقوم بالالف صاع حين يطعمهم ... والصاع من غيره باثنين لم يقم
من الغزالة قد ردت لصاحبه ... لو رام أن لا تزور الجدي لم ترم
داني القطوف جميل العفو مقتدر ... ما ضاق منه لجان واسع الكرم
لا يرفع العين للراجين يغضبهم ... بل يخفض الرأس قولا هاك فاحتكم
ياقاطع البيد يسريها على قدم ... شوقا اليه لقد أصبحت ذا قدم
قد اعتصمت باقوام جفونهم ... لا تعرف السيف خلوا من خضاب دم
جوازم الصبر عن فعل الجوى منعت ... ورفعه حال إلا حال قربهم

(1) في نسختنا «منها» (2) في نسختنا «ونثر»

(1) في خزانة الادب لابن حجة «قس»

في القلب والطرف من أهل الحمى قمر   من يغتنم بحماه الرحب يحترم
يا منتهى بن عسى أن تنجدوا رجلا   لم يسل عنكم ولم يصبح بهم
أغار دهر رمى بالبعد نازحنا   فأنجدوا بإكرام الذات والشيم
إن الفضا لست أنسى اهله فهم   شبوه بين ضلوعي بين بينهم
جرى العقيق بقلبي بعد ما رحلوا   ولو جرى من دموع العين لم ألم
حيث الذي ان بدا في قومه وحبا   عفاته ورمى الاعداء بالنقم
فالبدر في شهبه والغيث جاد لدى   محل وليث الشرى قد صال في النقم
وان علا النقع في يوم الوغى ودعا   انصاره وأجال الخيل في اللجم
ترى الثريا تقود الشهب برسلها   ليث هدى الاسد خوض البحر في الظلم
اخذوا في الانجيل والتوراة بمنته   فأظهر الله ما أخفوا برغمهم
قد أحرز البأس والاحسان في نسق   والعلم والحلم قبل الدرك للحلم
لا يستوي الغيث مع كفيه نائل ذا   ماء ونائل ذا مال فلا تهم
غيثان : أما الذي من فيض أنمله   فدائم ، والذي المزن لم يدم
جلا قلوبا وأحيي أنفسا وهدى   عميا وأسمع آذانا ذوي صمم
يريك باليوم مثل الامس من كرم   وليس في غده هذا بمنعدم
فلذ بين كفه والبحر ما افترقا   الا بكف وبحر في كلامهم
والماء والمال من كفيه قد جريا   هذا لراج وذا للجيش حين ظمى
فاز المجدان دان أو مديم سرى   فذاك ناج وذا راج لجودهم
من وجه أحمد لي بدر ، ومن يده   بحر ، ومن فمه در لمنتظم
كم قلت يا نفس ما أنصفت إن رحلوا   وما رحلت وقاموا ثم لم تقمي
بهم نبيا تبارى الريح أنمله   والمزن في كل هام الودق مرتكم
لو قابل الشهب ليلا في مطالعها   خرت حياء وأبدت بر محترم
تكاد تشهد أن الله أرسله   الى الورى نطف الابناء في الرحم
لو حامت الفلك فيما فاض من يده   لم تلق أعظم بحرا منه ان تعم
تحيط كفاه بالبحر المحيط فلذ   به ودع كل طامي الموج ملتطم
لو لم تحط كفه بالبحر ما شملت   كل الانام وأروت قلب كل ظمي
لم تبرق السحب الا انها فرحت   إذ ظللته فأبدت حسن مبتسم
والماء لو لم يفض من بين أنمله   ما كان ري الظما في ورده الشبم
يستحسن الفقر ذو الدنيا ليسأله   فيأمن الفقر مما نال من نعم
والبدر أبقى بمرآه ليعلمنا   بالانشقاق له آثار منثلم
أزال ضر البعير المستجير كما   به الغزالة قد لاذت فلم تضم

من أعرب العرب إلا أن نسبته   الى قريش حماة البيت والحرم
لا عيب فيهم سوى أن لا ترى لهم   ضيفا يجوع ولا جارا يهتضم
ما عاب منهم عدو غير أنهم   لم يصرفوا السيف يوما عن عدوهم
من غض من مجدهم فالمجد عنه نأى   لكنه قصّ اذ سادوا على الامم
لا خير في المرء لم يعرف حقوقهم   لكنه من ذوي الاهواء والتهم
حييت عداهم فزانوهم بان تركوا   سيوفهم وهي تيجان لهامهم
تجري دماء الاعادي من سيوفهم   مثل المواهب تجري من اكفهم
لهم أحاديث مجد كالرياض اذا   أهدت نواسم تحيي بالي النسم
ترى الفتى لديهم والفقير وقد   عادا سواء فلازم باب قصدهم
قل للصباح اذا ما لاح نورهم   ان كان عندك هذا النور فابتسم
اذا بدا البدر تحت الليل قلت له   أأنت يا بدر أم مرأى وجوههم
كانوا غيوثا ولكن للعفاة كما   كانوا ليوثا ولكن في عداتهم
كم قائل قال حاز المجد وارثه   فقلت هم وارثوه عن جدودهم
قد أورث المجد عبد الله شيبة عن   عمرو بن عبد مناف عن قصيهم
فجاء فيهم بن جال السماء ومن   نما على النجم في سامي بيوتهم
فالعرب خير أناس ، ثم خيرهم   قدسيهم ، وهو فيهم خير خيرهم
قوم اذا قيل من ؟ قالوا نبيكم   رمنا ، فهل هذه تلقى لغيرهم
ان تقرإ النحل تنحل جسم حاسدهم   وفي براءة يبدو وجه جهلهم
قوم النبي فان تحفل بغيرهم   بين الورى فقد استسمنت ذا ورم
ان يجحد العجم فضل العرب قل لهم   خير الورى منكم أو من صميمهم
من فضل العجم فض الله فاه ولو   فاهوا لغصوا وغضوا من نبيهم
بدءاً وختما وفيما بين ذلك قد   دانت له الرسل من عرب ومن عجم
لئن خدمت بحسن المدح حضرته   فذاك في حقه من أيسر الخدم
وان أقمت أفانين البديع حلي   لمدحه فببعض البعض لم أقم
وما محل فمي والشعر حيث أتى   مدح من الله متلو بكل فم
لكنني حمت ما حول الحمى طمعا   من ذا الذي حول ذاك الجود لم يحم
يا أعظم الرسل حاشى أن أخيب وان   صغرت قدرا فقد أملت ذا عظم
لعلني مع علاتي سيغفر لي   كثر الكبائر والالمام باللمم
أنت الشفيع الرفيع المستجيب اذا   ما قال نفسي نفسي كل محترم
ما لي سواك فآمالي محققة   ورأس مالي سؤالي خير معتصم
فاشفع لعبدك وادفع ضر ذي أمل   يرجو رضاك عسى ينجو من الألم
حسبي صلاتك صلاة سحبها انثملت   آلا وصحبا هم ركني ومعتصمي

بصدق حبيَ في الصديق فزتُ ولا ... أفارقُ الحبَّ للفاروق ليثهم
وقد أنار بذي النورين صدريَ هل ... نخاف نارا وانا أهلُ حبهم
بغيثهم يوم إحسان أبي حسن ... فوثي وسبطيه سبطي جيد مجدهم
أطفى بحمزة والعباس جمرةَ ذي ... بأس وأطوى زماني في صفاتهم
صحبُ الرسول همُ سؤلى وجودهم ... أرجو وأنجو من البلوى بيسالهم
احب من حبهم من أجل من صحبوا ... أجل وأبغضُ من يُعزى لبغضهم
همُ مآلي وآمالي أميل لهم ... ولا يملُّ لساني من حديثهم
لكن وان طال مدحي لا افي أبدا ... فأجعل العذرَ والاقرارَ مختتمي

الزهراء

صدر الجزء الاول من السنة الخامسة وفيه المواد الآتية :

فاتحة السنة الخامسة	
الإمام	للسيد مصطفى صادق الرافعي
التمدن العصري	للسيد محمد رضا الشبيبي
خطرات أفكار	لتولستوي
علم الشرق وتاريخ العمران	للأستاذ جويدي
الدموع	للسيد أنور العطار
غرائب أمر الله افندي	
بعض حقائق الحياة	للرافعي
دمعة على الذكرى	لأبي سلمى
الختم والمنقدة	للأب انستاس الكرملي
الكرم العربي (شعر قصصي)	للحطيئة
الاسوة الحسنة	لنور عالم الجشني
كلمة مودع	للسيد محمود شاكر
العربية ولغة قريش	للاستاذ محمد الغمراوي
عهد الهوى	لرشيد افندي ايوب
حياة النبات	للعلامة جاجاديس بوز
المستشرقون ونهضة العرب الفكرية	للسيد محمد كرد علي
مؤتمر المستشرقين السابع عشر	
من كلمات سهل بن هارون	
لسان الدين ابن الخطيب	للسيد محمد علي الطنطاوي
حركة النشر والتأليف	
أنباء اجتماعية	

جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « واجب التاجر الصالح » في مسجد الغوري بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « التقوى أساس النجاح » في مسجد البيومي بالقاهرة

وموعد القاء المحاضرتين يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بالقاهرة

يلقى حضرة الاستاذ مصطفى محمد عماره المدرس بمدرسة القربية وعضو الجمعية محاضرة عنوانها (ان تنصروا الله ينصركم) يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

فهرس

صفحة

٢٥٧ البرنامج الصهيوني

٢٥٨ الدكتور صالح قنباز

٢٥٩ شذور من أنباء العالم الاسلامي

من مسلمي فلسطين الى وزارة المستعمرات

٢٦٠ حول اعتداء اليهود على مكان البراق الشريف

٢٦٢ فتاة هندية تدخل في دين الاسلام

٢٦٤ المدنية والحجاب

٢٦٥ حديث السير كلايتن عن الملك ابن السعود

المبشرون يسبون المصريين

٢٦٦ الدين والتعصب

٢٦٧ كرامة العربي

٢٦٨ بذيئة العميان

رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وبَيْنَ قَوْمِنا بِالحَقِّ وأنْتَ خَيْرُ الفاتِحِين

الفتح

المراسلات
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
الرجو من يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الاشتراكات
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١١٨ — القاهرة : ٤ جمادى الاولى سنة ١٣٤٧ — ١٨ أكتوبر سنة ١٩٢٨ — السنة الثالثة

بديعيــــــة العميان

بقلم العلامة الجليل صاحب السعادة أحمد تيمور باشا

اطلعت على ما نشره صديقي الأستاذ العلاّمة السيّد عبد الله مخلص في صحيفة الفتح الغرّاء عن بديعية ابن جابر المعروفة ببديعية العميان فاذا هو كسائر ما يخطّه يراعه دقّة وتحقيقاً وحسنَ اختيار. غير أنّي رأيت من تمام العناية بهذا البحث أن أستأذنه في ابداء الملاحظات الآتية :

(الأولى) على قول السيوطيّ في بغية الوعاة عن هذه القصيدة وناظمها « نظمها عالٍ ولكنه أدخل فيها ذكر أنواع من البديع كثيرة جدًّا » فانّ هذه الجملة حرفها طابع الكتاب أو ناسخ أصله وصوابها « نظمها عالٍ ولكنّه أخلّ فيها بذكر أنواع من البديع كثيرة جدًّا » لأنّ ابن جابر لم يزد في بديعيّته شيئاً على من تقدّمه ولكنّه بالعكس أهمل فيها نظم عدّة أنواع نظمها قبله صفيّ الدين الحليّ . وقد راجعت العبارة في نسخة مخطوطة عندي من بغية الوعاة فوجدتها كما ذكرت

(الثانية) على قول جرجي زيدان انّ بدار الكتب المصرية نسخة من شرح هذه البديعية المسمّى بطراز الحلّة وشفاء الغلّة لناظمها الخ . فانّ الصواب فيه انّ طراز الحلّة ليس اسماً لشرح الناظم بل لشرح رفيقه أبي جعفر أحمد بن يوسف الرعينيّ الغرناطيّ وهو شرح جيّد كثير الفوائد عندي منه نسخة مغربية الخط وأوله « الحمد لله البديع الأفعال الرفيع المنال » . وعندي شرح آخر على هذه البديعية في غاية الايجاز ان لم يكن شرح الناظم فهو مقتضب منه لأن أوله « الحمد لله البديع صنعه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أما بعد فاني أنشأت في مدح خير الورى وأشرف من وطيء الثرى صلى الله عليه وسلم قصيدة وشّيتُ بأنواع البديع بُرْدَها وتوخيت فيها من موارد الثناء ما يجد المؤمن على قلبه بَرْدَها » الخ

ويُلاحظ ان كل من تعرّضوا لهذه البديعية من شُراح

البديعيات الأخرى قد فاتهم التنبه الى أن ناظمها لم يخلط فيها بين أنواع البديع اللفظية والمعنوية كما فعل غيره بل جعلها قسمين خص الاول بالبديع اللفظي وهو من أولها الى قوله :

واسمح بنفسك وابذل في زيارته

كرائم المال من خيل ومن نَعَم

وخص الثاني بالبديع المعنوي وهو في بقية أبياتها . ولكونه بدأ باللفظي اضطر أن يذكر فيه براعة المطلع وهي من المعنوي لانها لا تكون الا في أول القصيدة

(الثالثة) على قول الأستاذ « نفح الازهار على نسمات الأسحار » فان صوابه نفحات الازهار وليس هو اسماً لبديعية الشيخ عبد الغني النابلسي كما قال بل هو اسم شرحه عليها وحسبنا قوله في مقدمته « ونظمت هذه الميمية المسماة بنسمات الأسحار في مدح النبيّ المختار » الى أن يقول « وقد سميت هذا الشرح المبارك ان شاء الله تعالى نفحات الازهار على نسمات الأسحار » . وهو شرح على بديعيته الخالية من التورية بأسماء الأنواع البديعية وقد طبع في القاهرة بمطبعة بولاق سنة ١٢٩٩ وطبعت على حواشيه بديعيته الاخرى التي ورّى فيها بأسماء الانواع

- (الرابعة) على جعل « أنوار الربيع » اسماً لبديعية ابن معصوم وهو اسم شرحه عليها وقد طبع على الحجر بفارس فينبغي الحاقه بالمطبوع من البديعيات وشروحها . ويلحق بها أيضاً شرح الامام السيوطي المتوفى سنة ٩١١ على بديعيته المطبوع بمصر سنة ١٢٩٨ ، وحلية العقد البديع وهو شرح الشيخ قاسم البكرجي الحلبي المتوفى سنة ١١٦٩ على بديعيته المسماة بالعقد البديع في مدح الشفيع المطبوع سنة ١٢٩٣ . وبديعية السيد محمود صفوة الساعاتي المصري المتوفى بالقاهرة سنة ١٢٩٨ المطبوعة مرتين مع ديوانه بمصر مرة على الحجر سنة ١٢٧٨ وأخرى بمطبعة المعارف سنة ١٣٢٩ (١) . وبديعية الشيخ محمد رضوان المتوفى سنة ١٣٠٥ المطبوعة بالقاهرة بمطبعة المدارس سنة ١٢٨٩ . وطالع السعد الرفيع في شرح نور البديع وهو شرح الشيخ عبد الحميد قدس على بديعيته المطبوع

(١) للعلامة الاديب عبد الله فكري باشا وزير المعارف المصرية المتوفى سنة ١٣٠٧ شرح حافل على هذه البديعية اودعه فوائد عزيزة المثال وكان بخزانته عند اسرته ولا ادري ما فعل الدهر به بعد ذلك

بالقاهرة بالميمنية سنة ١٣٢١ وكان من علماء مكة وتوفي سنة ١٣٣٥ . وترجمان الضمير في مدح الهادي البشير وهي بديعية السيد عبد القادر الحسيني الادهمي الطرابلسي أتم نظمها سنة ١٣٠٨ وطبعت في بيروت سنة ١٣٠٩ وطبع شرح السيد محمد بدر الدين الرافعي عليها المسمى ببديع التحبير شرح ترجمان الضمير بالمطبعة العلمية بالقاهرة سنة ١٣١٢ - ١٣١٣ . وبديع التلخيص وتلخيص البديع للاستاذ العلامة الشيخ طاهر الجزائري المتوفى سنة ١٣٣٨ وهو شرحه على بديعيته المطبوع بدمشق سنة ١٢٩٦

أما ما وقفت عليه من البديعيات فعدة ما اجتمع لدي منها الى الآن ثلاثون بين مجردة ومشروحة منها بديعية السيد غلام عليّ آزاد البلكرامي المتوفى سنة ١٢٠٠ وانما خصصتها بالذكر لغرابتها فانها خاصة بأنواع البديع الهندي التي استنبطها ادباء الهند وهي في ص ٢٢٠ - ٢٣٤ من كتابه سبحة المرجان المطبوع بالهند على الحجر سنة ١٣٠٣

وكل هذه البديعيات ميميات من البسيط في المديح النبوي على مثال البردة للامام البوصيري ، الا اثنتين فان احداهما لامية غزلية من الخفيف عدتها ستة وثلاثون بيتاً وأولها وفيه الجناس اللفظي :

بعض هذا الدلال والادلال

حال بالهجر والتجنب حالي

عثرت عليها في مجموع مخطوط عندي (رقم ٩٤٧ أدب) منسوبة للسليماني ثم رأيتها في فوات الوفيات لابن شاكر في ترجمة علي بن عثمان بن علي بن سليمان الملقب بأمين الدين السليماني الاربلي الصوفي المتوفى بالفيوم سنة ٦٧٠ ومنه عرفنا اسم ناظمها وزمنه

والثانية كافية من البسيط للشيخ عبد الرحمن الحميدي المتوفى سنة ١٠٠٥ عدتها ١٢١ بيتاً تخلص فيها للمديح النبوي والتزم في أبياتها التورية بأسماء الانواع أولها :

بديع حسنك أبدى من محياك

براعة تستهل البشر للباكي

وهي غير بديعيته الميمية التي نظمها على طراز البديعيات المعروفة . وذكر ابن حميد العامري الحنبلي المتوفى سنة ١٢٩٥ في السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة في ترجمة عيسى بن حجاج بن

عيسى السعدي الشطرنجي المعروف بعويس المتوفى سنة ٨٠٧ أنه عمل بديعية على طريقة الحلي لكنها على الراء قرظها له المجد اسماعيل الحنفي وغيره ، ثم ذكر ان للمجد اسماعيل المذكور شرحاً عليها غير أنه لم يورد منها شيئاً . وتعد هذه القصائد الثلاث من الغرائب لمخالفتها المألوف في نظم البديعيات ولعل لامية السليماني أول قصيدة التزم ناظمها تضمين كل بيت منها نوعاً من البديع

ووقفت في أحد المجاميع التي عندي (رقم ٧٩٨ شعر) على بديعية أخرى من رديء الشعر وساقطه أولها :

عج بالطلول وجز ربعاً بقربهم
يا حاديَ النوق لي رحبٌ بحيّهم

وهي كما ترى توافق البديعيات في بحرها ورويها ولكنها تخالفها بكونها في غير المديح النبوي فانها في مدح شخص اسمه عبد الله مذكور في بيت تخلصها ولم أعلم شيئاً من ناظمها ولا عن ممدوحه

احمد تيمور

١٠٠٠ جنيه

من انكليزي لجمعية اسلامية

تبرع المستر اوزوالد في بألف جنيه أخرى في هذا الاسبوع لجمعية العروة الوثقى الاسلامية بالاسكندرية ، وكذلك فعل في العام الماضي والذي قبله . ويقال ان المستر في سيواصل مساعدة جمعية العروة الوثقى بألف جنيه في كل عام

عمل ملك العرب

قالت مجلة (كل شيء) تحت هذا العنوان في عددها الاخير:

وصل الى مصر في الاسبوع الماضي السيد خوجه دار من كبار المشتغلين بالشؤون التجارية في البلاد الحجازية . وقد اجتمعنا بسيادته في فندق الكنتننتال فأخبرنا انه لما وقعت الحرب بين الملك عبد العزيز بن السعود والشريف علي ابن الحسين ملك الحجاز يومئذ كان له عند أحد التجار الحجازيين ما لا يقلّ عن خمسة وعشرين الف جنيه ثمن بضاعة كان قد بعث بها اليه . فلما انتهت تلك الحرب بانكسار الشريف علي واستيلاء الملك ابن السعود ، طالبَ السيد خوجه دار ذلك التاجر الحجازي بما كان له عنده من مال فانكره . فرفع السيد شكواه الى الملك ابن السعود ، فأمر لجنة خاصة تتولى التحقيق مع التاجر وفحص دفاتره وأوراقه ، فأدت مهمتها وما لبثت ان رفعت الى جلالته تقريراً بنتيجة تحقيقها ، وهو يشير بادانة التاجر الحجازي . فذيل الملك التقرير بامضائه كي لا يحصل تلاعب فيه ، وأمر باحضار التاجر المشار اليه الى مجلسه فلما مثل بين يديه أمره بتسديد ماعليه للسيد خوجه دار والا أرسله الى نجد مكبلا بالحديد . فانصاع للامر ووفى دينه حتى آخر مليم

وما كاد التاجر المحكوم عليه يغادر قصر الملك حتى استأذن في الدخول على جلالته تاجر آخر ، ولما سأله جلالة الملك عن حاجته قال : ان التاجر الاول خبأ عنده جانبا من البضاعة التي للسيد خوجه دار وانه خوفا من انفضاح أمره واتهامه بالاشتراك مع زميله اراد مقابلة جلالته ليعرض عليه حقيقة المسألة فطمأن الملك خاطره وصرفه بعد أن أمره باعادة البضاعة لصاحبها

دخول الحرم الشريف

في القدس

بيت المقدس في ٨ اكتوبر — قررت سلطة الحرم الشريف لدائرة «قبة الصخرة» المقدسة أن يحظر على النساء دخول الدائرة المقدسة ان لم يكن محتشمات في لبسهن طبقا للعادات الاسلامية وان تمنع الرجال عن دخول هذه الدائرة اذا لم يكونوا لابسين الطربوش والعمامة وذلك لوضع حد لانتشار الافكار الحديثة بين النساء المسلمات في بيت المقدس — روتر

هذا ما نشرته شركة روتر ، وكذلك فعل مراسل التيمس . وقد اجتمع مراسل السياسة بسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وسأله عن حقيقة هذا الخبر فاجابه :

ان المجلس الاسلامي الاعلى كان قد علق اعلانا على جدران الحرم الشريف من خمسين يوما أي قبيل عيد المولد النبوي الشريف ببضعة أيام جاء فيه ما نصه : «ممنوع دخول النساء المسلمات المتبرجات ، بشكل ينافي الآداب الاسلامية ، للحرم الشريف والمسجد الاقصى»

وذلك بناء على رغبة عقلاء البلاد في أن تظل النساء المسلمات متمسكات بالآداب الشرقية . والمقصود هنا من النساء المسلمات نساء أهل البلاد ، وأما النساء الاوربيات والغربيات اللواتي يزرن هذه الاماكن المقدسة في الاوقات المأذون لهن فيها بالزيارة فلا يدخلن تحت طائلة هذا المنع . وانه لمستغرب جداً أن يذيع مراسلا التيمس وروتر هذا النبأ بشكل مغلوط وبعد زمن ليس بالقليل

شذوذ

من أنباء العالم الاسلامي

(ميلشيا وطنية في جبل الدروز)

علم مراسل التيمس في بيروت ان الحاكم الفرنسي لجبل الدروز استدعى اليه «حمزة الدرويش» الزعيم الدرزي الشهير الذي كان أذعن للفرنسيين وعينوه قائمقاما لاحدى المقاطعات. واستدعى أيضاً اثنين من مساعدي القائمقامين، وأعلمهم بتعيينهم ضباطاً، وأعطى كلا منهم بدلة رسمية وأمر بتشكيل ثلاث فرق من الفرسان تحت امرتهم. والمفهوم ان المقصود بتشكيل هذه الفرق تكوين «ميلشيا» وطنية، وكذلك تتمكن البلاد الواقعة تحت الانتداب من حماية حدودها بواسطة قواتها المحلية الخاصة تحت قيادة الفرنسيين

(البولشفيون والعلماء المسلمون)

قال مراسل (دايلي تلغراف) في ريغا: تمت محاكمة أعضاء الهيئة الاسلامية العليا في تركستان، المتهمين بمحاولة اغتيال (ادنيا شميدوف) الذي كان المحرك الاول لمصادرة أملاك الجامعة الاسلامية في ناكوف. وقد حكم على قسم الله طاهر رئيس الهيئة الدينية الاسلامية وعلى زعيم اسلامي آخر بالاعدام رمياً بالرصاص، وحكم على ثلاثة آخرين بالسجن!

(اجتماع اسلامي كبير)

سيعقد المسلمون في دهلي اجتماعاً عاماً في ١١ يناير القادم للبحث في الشئون الاسلامية وما يجب عمله لصد غارات المبشرين الذين طفا سيلهم بكثرة في مقاطعة بنجاب. وسيرأس هذا الاجتماع الزعيم الهندي الكبير المستر ذو الفقار علي خان — (الجامعة العربية)

(عدوان الايطاليين على العرب)

ورد على الدبلي تلغراف من مكاتبها في رومية ان بعض رجال القبائل الثائرين حاولوا اجتياز الحدود في برقة ودخول الاراضي المصرية ولكن الايطاليين منعوهم من ذلك وأوقعوا بهم خسارة كبيرة ويزعم الايطاليون أنهم قتلوا من العرب ٤٤ نفساً وقتل ٩ من الايطاليين وجرح ١١

أنباء متفرقة

(فكاهة)

اقترحت جريدة (الهائم) العربية التي تطبع في نيويورك أن تعطي جائزة نوبل الخاصة بالسلام العام لحكومة الجمهورية اللبنانية لانها ليس بين وزاراتها وزارة للحربية ولا للبحرية!

(الايطاليون وحالة المرأة المصرية)

صرح المسيو توراتي سكرتير حزب الفاشيستي ان النساء خلقن للمنزل لا لاندية الرقص، وأن حكومة الفاشيستي لا تطيق جنون الرقص. فخير للمرأة أن تتعلم اطلاق الرصاص من ان تتعلم الرقص

(أعظم فندق في الاستانة)

اشترى مصباح بك المحيش (من مسلمي بيروت) فندق بيراپالاس بالاستانة بستمائة ألف ليرة تركية (٦٥ ألف جنيه) وكان هذا الفندق قد صادرته الحكومة الكمالية من مالكه الرومي وعرضته أخيراً للبيع بالمزاد فاشتراه مصباح بك

في المعاهد الدينية

صدر أمر ملكي بتعيين فضيلة الشيخ أحمد ابراهيم حروش القاضي في محكمة مصر الابتدائية الشرعية شيخاً لمعهد أسيوط

وصدر أمر ملكي بتعيين فضيلة الشيخ أحمد نصر من هيئة كبار العلماء شيخاً للسادة المالكية

الوباء الكمالي

قالت جريدة وقت التركية التي يحررها الكاتب الشهير مولان زاده رفعت بك، وهي تطبع في حلب: نشرت جريدة (وحدت) التركية بلاغ ادارة المعارف الانكليزية في قبرص بشأن ادخال الحروف اللاتينية في التعليم بالمدارس التركية في تلك الجزيرة، ثم اقترحت جريدة (وحدت) على حكومة سوريا أن تأذن بتعليم التركية في لواء الاسكندرونة بالحروف اللاتينية أيضاً

وعلقت جريدة (وقت) على ذلك بالمقال الآتي: ان استعمال الحروف اللاتينية في تركيا الجديدة انما يرمي الى غرض معلوم وهو هدم الديانة الاسلامية، ولا ندري كيف يليق بصحيفة اسلامية أن تدعو الى ترويج هذه الدعاية في سوريا الاسلامية!

فرسان البراق

اتصل بجريدة (صوت الشعب) أن فريقاً من زعماء المسلمين في سورية والعراق يفكرون في اذاعة دعوة عامة للعالم الاسلامي لتأليف جمعية باسم (جمعية فرسان البراق) غايتها أن يتطوع كل مسلم في أنحاء المعمورة يرى في نفسه الكفاية ليعطي عهداً بأن يكون مستعداً للدفاع عن المسجد الاقصى اذا ما حاول اليهود الاعتداء عليه

وبناء على ذلك يكون اليهود بتحديهم المسلمين في البراق الشريف قد أثاروا على أنفسهم دعاية عدائية خطيرة في جميع أنحاء العالم الاسلامي

ضياع التوراة والانجيل

– ٢ –

لخصنا في الكلمة السابقة (١) أقوال مؤرخي أوربا في التوراة والحوادث التي انتابتها فذهبت بأصلها المرة بعد المرة . ونلخص في هذا المقال ما ذكروه من الانجيل وكيفية ضياعه ، ثم نتبع ذلك بنبذة يسيرة من تاريخ الديانة المسيحية ، عسى أن يخجل المبشرون مما يسمونه دين المسيح ، فنقول :

تفرغ كثير من المتقدمين والمتأخرين من علماء الشرق والغرب للبحث عن منشأ الاناجيل وأدوار تقلباتها وأسباب تخالفها بعضها عن بعض ، فأتت بحوثهم بفوائد أزاحت النقاب عن أعمال قدماء المسيحيين ، وبينت أسباب ضياع الاناجيل الاولى ، وكيفية ايجاد الاناجيل الحاضرة وسر رواجها بين العامة ، فصار واضحاً للخاصة أصل منشئها وأزمان انشائها :

استدل المؤرخون بقول بولس في اول رسالته لاهل غلاطية « انى أعجب من أنكم أسرعتم بالانتقال عمن استدعاكم بنعمة المسيح الى انجيل آخر وهو ليس بانجيل ، بل ان معكم نفراً من الذين يزعجونكم ويريدون أن يحولوا دين المسيح » الى ان المسيح كتب انجيلا تركه لاتباعه فأضاعه المنافقون منهم بعده بقليل . وهذا الرأي ضئيل جداً إذ ينكر أكثرهم كون المسيح كتب انجيلا ويقولون : ان أول انجيل كتب بعد المسيح بقليل هو انجيل متى الذى كتبه باللسان العبراني في بلاد العبرانيين وتركه للمؤمنين من اليهود . ولم يعلم يقيناً من ترجم هذا الانجيل ومتى ترجم من اللسان العبراني الى اللسان اليوناني

وفي تفسير لوردمنر (ج ٤ ص ٤٤١) قال جيرون في فهرست المؤرخين « ان متى كتب انجيله في أرض اليهودية باللسان العبراني ، ولم يتحقق أمران : ترجمته ، ومترجمه »

وفي تفسير دوالى ورجر دامنت ما نصه « وقع اختلاف عظيم في الزمان المتأخر في أن انجيل متى كتب بأي لسان ، لكن الكثير قالوا انه كتب بلسان أهل فلسطين »

وفي تفسير هنري واسكات « ان نسخة الانجيل العبرانية التى كتبها متى ضاعت في فتنة يروشالم ، بعد أن حرفتها الفرقة الابيونية التي كانت معاصرة لبولس »

ولم يعلم المؤرخون عن هذا الانجيل وعن سابقه الا الاسم فقط الذى وصل اليهم على ما يظهر من أفواه الناقلين . قال آدم كلرك في تفسيره : من المحقق أن الاناجيل الكثيرة الكاذبة كانت رائجة في أول القرون الاولى المسيحية ، ويوجد أكثر من سبعين انجيلا كاذبة ، والاجزاء الكثيرة منها باقية في هذه الاناجيل التي بأيدينا . ويؤيد ذلك ما ذكره لوقا في فاتحة انجيله حيث قال « اذا كان كثيرون قد أخذوا بتأليف قصة في الامور المتيقنة عندنا كما سلمها الينا الذين كانوا منذ البدء معاينين وخداماً للكلمة (المسيح) رأيت أنا أيضا – اذ قد تتبعت كل شيء من الأول بتدقيق – أن اكتب على التوالي اليك أيها العزيز ثاوفيلس لتعرف صحة الكلام الذي عُلِّمت به » قال ارينيوس : ان الاشياء التي تعلمها لوقا من الحواريين بلغها الينا . وقال جيروم : ان لوقا تعلمه ليس منحصرا من بولس الذي لم يحصل له صحبة جسمانية بالمسيح ، بل تعلم الانجيل منه ومن الحواريين ؛ وكان الحواريون ككل انسان يتكلمون ويكتبون بمقتضى عقولهم بغير الالهام كما كتب بولس بغير الهام الى طيماوس هكذا : استعمل خمرا قليلا من أجل معدتك وأسقامك الكثيرة . وقال : الرداء الذي تركته عند كاربس احضره معك متى جئت ، والكتب أيضاً . الى غير ذلك من الامور الشخصية المندرجة عبثا في الكتاب المقدس . وقال كلارك : ان كثرة الاناجيل الكاذبة هيجت لوقا على تحرير انجيله وليس بالهام بل باجتهاد ككل مؤخر . وكذا قال دكسن والدكتور دينش

أما انجيل يوحنا فالقول الراجح عندهم أنه مستقى من فلسفة اليونان ، والفرق بينه وبين الاناجيل الثلاثة في اللهجة والتعبير ظاهر جدا . وكان انجيل بنيقيموس الذي أخذ منه المجمع النيقاوي عقيدة انحدار المسيح من أجل الاناجيل المعتبرة في الصدر الأول ، وليس لهذه العقيدة أثر في الاناجيل الموجودة وفي زمن اختيار هذه الاناجيل الأربعة واقرارها في الكنائس خلاف كثير الا أنها

(١) العدد ١١٠

لا تعدو الجيل الرابع ، وتم ذلك بالاستصواب الخالى من كل دليل . ولما تساءل المؤمنون من السبب الداعي لهذا الاختيار أجابهم الاسقف (ماركرياس) يجب أن تكون الاناجيل أربعة لان الرياح أربعة والجهات أربعة . وأضاف الاسقف (ماركرياس) سببا آخر وهو وجود أنهر أربعة . هذه هي ادلتهم على صحة واثبات هذه الاناجيل الاربعة من جملة صبعين انجيلاً . وأنا لا أجيز للقاريء أن يضحك من هذه الاجوبة الهذيانية ، والبراهين الصبيانية ، بل الادلة الجنونية . ولكن اجيز له أن يبكي على عقول أذعنت لمثل هذه الخرافات السخيفة، وعلى أنها صارت فيما بعد عقائد تسيل من أجلها الدماء

أما كون هذه الاناجيل الاربعة هي صحيحة النسبة لمن ينسبونها اليهم حقا أم لا ، فمشكلة تعذر حلها على الباحثين

قال المعلم سيبانيه رئيس الدروس العليا في مدرسة السوربون : لما تعذر على الكنيسة معرفة المؤلفين الحقيقيين لهذه الاناجيل اضطرت بالقول الدارج في الكنائس : انجيل حسب متى ، انجيل حسب مرقس الخ . قال لاردنر (ج ٥ ص ١٢٤) من تفسيره ما نصه : « حكم على الاناجيل المقدسة لاجل جهالة مصنفيها ، بانها ليست حسنة بأمر السلطان أنسطيتوس في الايام التي كان حاكما عليها في القسطنطينية ، فصححت مرة اخرى » . أقول : وفي هذا دليل على أن النصارى لا يعتقدون كون هذه الاناجيل من المسيح وكونها من تصنيف الحواريين ، اذ لو كانت من المسيح لما جاز تصحيحها ، ولو كانت من الحواريين ما جاز تجهيل مصنفيها . قال اكهرن نقلا عن لسان سالسيوس الذي كان في القرن الثاني الميلاد : « بدّل المسيحيون اناجيلهم ثلاث أو أربع مرات ، بل أزيد ، تبديلا غير جميع مضامينها » . وفي (ج ٣) من تفسير لاردنر نقلا عن اكستاين وهو عن فاستس (وهو من أعظم علمائهم في القرن الرابع للمسيح) ما نصه : « أنا لا أنكر الاشياء التي الحقها في العهد الجديد آباؤكم وأجدادكم بالمكر وعيبوا صورته الحسنة وأفضليته فان هذا الامر محقق ، ان هذا العهد الجديد ما صنفه المسيح ولا الحواريون بل صنفه رجل مجهول الاسم ونسبه الى الحواريين ورفقاء الحواريين خوفا أن لا يعتبر الناس تحريره ظانين أنه غير واقف من الحالات التي كتبها وآذى المريدين لعيسى ايذاء بليغا بأن الف الكتب التي توجد فيها الاغلاط والمناقضات » . وقال آدم كلارك (ج ٥ ص ٣٩٦) من تفسيره « من قديم الزمان ان الكبار يكون المؤرخون لهم كثيرين ، وهذا هو حال الرب « المسيح » ، لكن كان أكثر بياناتهم غير صحيحة وكانوا كتبوا الاشياء التي لم تقع بانها وقعت يقيناً وغلطوا في الحالات الاخرى عمداً أو سهواً لا سيما في الارض التي كتب فيها لوقا انجيله

وفي سنة ٣٨٤ لما رأى البابا داماسيوس ما في الاناجيل المنتشرة من التنوع والاختلاف اوعز الى مارايرونيموس أن يحرر ترجمة لاتينية جديدة في العهدين القديم والحديث لتعتبر وحدها صحيحة قانونية في الكنائس ، وكان الامبراطور ثيودوسيوس قد ضجر من المخاصمات الجدلية القائمة على قدم وساق بين الاساقفة والمجامع فأصدر أمراً بأن حق التولية لاسقف رومية وحده ووجوب اتباع النصارى عموماً ما يعلمه البابا . وهذا الاسقف هو أول رئيس ديني عمومي في الملة المسيحية . فلبي ايرونيموس أمر البابا وترجم العهد القديم والجديد من اليونانية الى اللاتينية وكان ايرونيموس كلما أنجز جزءاً من الكتاب يقدمه للبابا داماسيوس مصحوبا بمقدمة خصوصية ، وقد جمعت هذه المقدمات كلها في كتاب دعي بمقدمات مار ايرونيموس . وهاك بعض ما كتبه الى البابا في مقدمته على ترجمة الاناجيل :

قد اوعزت الى أيها الحبر الاعظم أن أحيل تأليفا قديما الى تأليف جديد ، وكأنك أفتيتني حكما على نسخ الاسفار المقدسة العديدة المنتشرة في المسكونة كلها والمختلفة بعضها عن بعض لاميز ما كان موافقا منها الاصل اليوناني، ان هذا العمل لتقوي ، انما جسارة معيبة أيضاً أن يدين الآخرين من سيدينه الجميع ، ويغير لغة الشيخ ، ويعيد الى الصبوة عالماً عتيقاً . ولعمري أي عالم بل جاهل عند استلامه نسخة جديدة وتلاوته اياها ولو مرة واحدة لا يصرخ في وجهي وضدي لانه يرى هذه النسخة مغايرة لنسخة تعوّد قراءتها منذ القدم ولا يدعوني منافقا ومزوراً لكوني تجاسرت على أن اضيف وأغير وأنقح بعض أشياء في الكتب القديمة . الا ان باعثين يسليانني من هذه التهمة : الاول لكونك أنت أيها الحبر الاعظم أمرتني بهذا العمل ، والثاني لان الحقيقة لا يمكن وجودها في أشياء يختلف بعضها عن بعض ولو استحسنها الاشرار

وختم ايرونيموس مقدمته بقوله : « ان هذه المقدمة الموجزة تخص الاناجيل الاربعة فقط « متى ومرقص ولوقا ويوحنا » فبعد أن قابلنا عدداً من النسخ اليونانية القديمة التي وجدناها تختلف كثيراً عن الترجمة اللاتينية رتبناها بحسب اجتهادنا ، ونقحنا ما كان فيها مغايراً المعنى وأبقينا الباقي على ما كان عليه »

قال كثير من المؤرخين : « ان نسخ الاناجيل الاصلية وقتها كانت مفقودة لا أثر لها لانها كانت قد أحرقت مع كتب النصارى في عهد القيصر ذيوقليس يانوس وعليه لم يكن لدى ايرونيموس الا نسخ منقولة بغير تبصر ولا تحرير ، وقد أصاب فيما توقعه من هياج معاصريه عليه ، فانهم رموه بالكفر والشيطنة ، وقابلهم هو بالمثل فسماهم حميرا برجلين ، وكلاباً بالأذناب ، وغير ذلك من الشتائم والسباب التي لا محل لذكرها

ان هذه المقدمة تدلنا دلالة واضحة على ما كانت عليه الاناجيل في الجيل الرابع من الاختلاف والتباين ، فثبت لنا بالبرهان القاطع أن الاناجيل الحاضرة ما هي الا مجموع روايات مختلطة ببعض آيات مأخوذة من كتب يختلف بعضها عن بعض كما يقول ايرونيموس ذاته وكما يعترف بأنه أضاف وغير ونقح ما شاء وبدل منها ما عن لخاطره وظن أنه يوافق مذهب البابا وينصره على مخالفيه . وقد قال بعض المؤرخين الغربيين وقوله حق « ان ايرونيموس هو المنشىء الحقيقي لهذه الاناجيل » وهذه الترجمة التي صادق عليها يومئذ البابا داماسيوس وأثبتها المجمع الترمدنتيني قد خطأها البابا سيوستوس الخامس وأمر بطبع نسخة جديدة منقحة ثم خطأ اكليمونتدوس هذه النسخة أيضاً وأمر بطبعة جديدة منقحة هي الدارجة اليوم عند الكاثوليك

قل لي بربك أيها القارىء ، أية ثقة للقوم بعد هذا كله بالأنجيل ، وأي برهان بعد تصريح مؤرخيهم واعتراف بطارقتهم يريدون ؟ أما يكفى ما قالوا دليلا على أن انجيلهم الحالى جعلى محض ، واختلاق وترهات عدمها خير من وجودها ، فضلا عن أنه ليس لاكبر عقائدهم أثر في كتابهم

ولنختم هذه الكلمة ببرهان من براهينهم التي يتمسكون بها في عقيدة من أكبر عقائدهم ، وهي قولهم : اننا نسلم بصحة الأنجيل لان الكنيسة أثبتته وهي معصومة من الغلط ! لان الروح القدس يدبرها ! فان سألناهم أين البرهان على تدبير الروح القدس لها ، وعصمتها من الغلط ! أجابوا بان البرهان في الانجيل ذاته وهو وعد المسيح بأن يكون معها الى الابد ويعصمها من الغلط . ولا أدري أين كان المسيح ايام المجامع . فهي اذا تسند عصمتها الى الأنجيل ، وتسند صحة الأنجيل الى عصمتها : ولا يمكن أن يقتنع انسان ببرهان كهذا يدعى في المنطق بقياس الدور . فالاجدر بالمبشرين أن يحلوا هذه المشاكل العويصة قبل أن يتشدقوا بغيرها ، وأن يذكر لنا البروتستانت منهم مبلغ ثقتهم بالبابا واعتمادهم على عملية اللعب بالأنجيل تحت نظارته ، وليلاحظوا أن للناس عقولا تدرك ، وان لهم علوما تكشف لهم مخبئات الامور وحوادث الدهور . وسنجعل موضوع الكلمة الآتية لمحة من تاريخ الديانة المسيحية

طه صديق العبادي

رأى عالم غربى

فى الدين الاسلامي

نظم الدكتور تيسن استاذ الديانة المسيحية في جامعة برمنگهام شعراً يمدح فيه سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم وقد ترجمته رصيفتنا (الجامعة العربية) فيما يلي :

يا ابن مكة، ويا نسل الاكرمين !
يا معيد مجد الآباء والاجداد ؛
يا مخلص العالم من ذلة العبودية !
ان العالم ليفتخر بك ،
ويشكر الله على تلك المنحة العزيزة ؛
بل ويقدر لك مجهوداتك كلها .

***

يا نسل الخليل ابراهيم ،
يا من منحت السلام للعالم ،
ووفقت بين قلوب البشر ،
وجعلت الاخلاص شعارك ،
يا من قلت في شريعتك :
« إنما الإعمال بالنيات »
لك منا الشكر الجزيل ؟

الزهراء
مجلة علمية أدبية اجتماعية - شهرية
تعنى بوجه خاص بالابحاث العربية والاسلامية والشرقية
دخلت في سنتها الخامسة
قيمة اشتراكها السنوي ٥٠ قرشاً بالقطر المصري و ٦٠ قرشاً في الخارج

هاهم جماعة المبشرين يقولون بألسنتهم

ماذا تفعل مدارسهم في مصر باولاد المسلمين

أرسل الينا حضرة العلامة الجليل صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد شاكر المقال النفيس الآتي :

نشرت جريدة الاهرام بين تلغرافاتها الخصوصية تلغرافا لمراسلها الخاص في لندن بتاريخ ٨ اكتوبر سنة ١٩٢٨ يقول فيه « عقدت جمعية المبشرين العامة اجتماعها السنوي في مدينة بلفاست فألقت المس سميث من السويس خطبة عددت فيها ما في مصر من الآفات والخطايا والاحزان . وما تعانيه البلاد من الآلام والمصائب ، ثم قالت : ان معظم آمالنا تنحصر في مصر الحديثة . ففي ثلاث مدارس من مدارس المبشرين يتعلم الاولاد الطاعة ، والامتثال ، والميل الى النصرانية . ولكنهم لا يجرءون على اعلان التدين بغير دينهم »[1]

من هم أولئك الاولاد الذين يتعلمون الميل الى النصرانية في مدارس المبشرين ، ولكنهم لا يجرءون على اعلان التدين بغير دينهم ؟

لا شك أن هؤلاء هم أبناء وبنات فريق من المسلمين والمسلمات استحوذ عليهم شيطان المبشرين والمبشرات ، فهان على الرجال وعلى النساء أن يقذفوا بفلذات أكبادهم في دور التبشير حيث يتعلم البنون والبنات هنالك في أحضان المبشرين والمبشرات الطاعة ، والامتثال ، والميل الى النصرانية . ولكنهم لا يجرءون (اليوم) على اعلان التدين بغير دينهم الاسلامي (وان غداً لناظره قريب)

الى هذا الحد وصل بمسلمي مصر التهاون والتفريط في دينهم وعقائدهم الاسلامية رجالا كانوا أو نساء حتى بلغ من أمرهم أن يقدموا بأيديهم بنيهم وبناتهم الى المبشرين والمبشرات بالدين المسيحي ، يعلمونهم في مدارس التبشير الميل الى النصرانية ، وكل ما في الامر أن هؤلاء البنين واولئك البنات لا يجرءون اليوم على اعلان التدين بغير الدين الاسلامي أمام جمهور المسلمين

والى هذا الحد وصل التبجح من المبشرين والمبشرات الى أن يعلنوا في جمعيتهم العمومية مما تنقله الينا الاسلاك البرقية أن مسلمي مصر قد استسلموا الى جماعة المبشرين وهان عليهم دينهم حتى بلغ من تهاونهم في العقائد الاسلامية أن قدموا بايديهم الى مدارس التبشير بالدين المسيحي أبناءهم وبناتهم طوعا واختيارا ، فأصبح هؤلاء الابناء واولئك البنات يتعلمون في تلك المدارس الميل الى النصرانية ويميلون اليها حقيقة وان كانوا لا يجرءون اليوم على اعلان التدين بغير الدين الاسلامي الذي ورثوه من الآباء والامهات

ألا فليسمع من كان له أذنان من المسلمين ، وليغرق في التفكير من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد . ألا فاسمعوا أيها القوم (ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون) انقشوا على صفحات قلوبكم ما يلقى اليكم ، واذكروه كثيرا (فانَّ الذكرى تنفع المؤمنين)

في دسمبر سنة ١٩٢٧ دعت اللجنة القبطية المركزية أعيان الطائفة للمداولة فيمن يجب اختياره بطريركا للاقباط الارثوذكس ، فاجتمع من أعيانهم عدد يتجاوز المائتين في فندق الكونتننتال يمثلون الفئات المختلفة في القاهرة والاقاليم . وبعد ما صلى القمص ابراهيم لوقا تناوب الخطباء على منبر الخطابة وكان من بينهم الاستاذ ابراهيم تكلا بك ناظر مدرسة شبرا الثانوية الاميرية .

وتقول جريدة الاهرام بتاريخ السبت ١٧ دسمبر المذكور « ان الاستاذ تكلا تكلم فاسهب في بيان المساعي التي يبذلها القمص يوحنا سلامة في خدمة العلم وانشاء المدارس والصرف بسخاء على المعلمين والمعلمات مع أنه ليس لكنيسة السودان أوقاف . وذكر حضرته أن من أعظم أعمال القمص يوحنا سلامه حفظه الشبيبة القبطية من التعلم في مدارس المرسلين الاجانب »[2]

(1) انظر العدد ١١٧ من الفتح صفحة ٢٦٥

(٢) انظر العدد ٧٦ من الفتح صفحة ٤٠٩

من مميزات القمص يوحنا سلامه فى نظر مئات من أعيان الاقباط يمثلون الفئات المختلفة فى القاهرة والاقاليم، ومن أعظم الاعمال والمؤهلات التى ترفع نيافته الى مقام الكرسي البطريركى لطائفة الاقباط الارثوذكس، أنه «حفظ الشبيبة القبطية من التعليم فى مدارس المرسلين الاجانب» ومن هم أولئك المرسلون الاجانب؟ ان هم الا فرع من جذع الشجرة المسيحية التى يأوي الى ظلها الاقباط وغير الاقباط من المسيحيين فى مختلف البلدان

أف لهذه الجيف التى تملأ أثواب إخواننا المسلمين! ألا يوجد فى هذه الاثواب المحشوة بالاجساد من يعمل عمل القمص يوحنا سلامه حتى يحفظ الشبيبة الاسلامية من التعلم فى مدارس المبشرين الذين يعلمون فى مدارسهم أبناء المسلمين وبناتهم الميل الى النصرانية حتى تمتلىء صدورهم بالديانة المسيحية، وان كانوا لا يجرءون اليوم على اعلان التدين بغير الدين الاسلامي الذي ورثوه من الآباء والامهات...

الى من أشكو ويشكو الاسلام مصيبته العظمى فى بنيه وبناته أمهات المستقبل ورجال العصر القادم، وهاهم أولئك المبشرون بالدين المسيحي يعلنون فى مشارق الارض ومغاربها وعلى رءوس الاشهاد أن الفتيان والفتيات من أبناء المسلمين يتعلمون في مدارس التبشير الميل الى النصرانية، واذا كان هؤلاء الفتيان والفتيات لا يجرءون اليوم على إعلان التدين بغير الدين الاسلامي الذي ورثوه عن الآباء والامهات فان قليلا من الجرأة فى مستقبل الايام سيدفعهم الى الجهر بنبذ الدين الاسلامي واعلان التدين بالدين المسيحي الذي تعلموه من مدارس التبشير فى أحضان المبشرين والمبشرات

ألى الآباء المسلمين والامهات المسلمات أشكو ويشكو الاسلام مصيبته العظمى فى بنيه وبناته، وهؤلاء الآباء واولئك الامهات هم الذين استحوذ عليهم المبشرون والمبشرات فأساءوا الى أنفسهم والى أبنائهم والى بناتهم والى الاسلام فى صميم عقائده الدينية، وكذلك يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء

أنا لا أشكو مصيبة الاسلام العظمى فى بنيه وبناته لا إلى الآباء المسلمين ولا إلى الامهات المسلمات ولا الى أي انسان آخر لم يعمل لحفظ الشبيبة الاسلامية من التعلم فى المدارس الاجنبية عن الاسلام مثل ما عمل القمص يوحنا سلامه، لحفظ الشبيبة القبطية من التعلم فى مدارس المرسلين الاجانب وان لم يكن هؤلاء المرسلون سوى فرع من جذع الشجرة المسيحية التي يأوى الى ظلها الاقباط وغير الاقباط من المسيحيين في مختلف البلدان

لا أشكو مصيبة الاسلام العظمى فى بنيه وبناته ورجاله ونسائه الى شيء من تلك الاشباح الاسلامية فى بلادنا وغير بلادنا، ولكني أقول كما قال نبي الله يعقوب بن اسحاق عليهما السلام لقومه وقد ابيضت عيناه من الحزن على يوسف عليه السلام: (انما أشكو بثي وحزني الى الله)

محمد شاكر
وكيل الجامع الازهر سابقا

الصراخ من أعمال مصطفى كمال

قالت جريدة (حضرموت) التى تطبع في سورابايا (جاوة):

وجهت الجمعية الاسلامية الحصافية ببندر المحمودية الى جميع طبقات الامة الاسلامية والى رؤساء حكوماتها وقادة شعوبها والى الجامعة الازهرية نداء عاما وشكاية مرة من أعمال الغازي مصطفى كمال باشا: وقد ورد أثناء هذا النداء في معرض الشكوى والاحتجاج ان مصطفى كمال غير الشعار القومي بدعوى مجاورته للغربيين، وأزال المحاكم الشرعية وقضى على المدارس الدينية، ورمى بالقرآن المجيد، وتعمد تغيير أحكامه، وقام من رجاله من يوالي البابا. وأغرى الناس بالافطار في رمضان، وأراد أن يضع في المساجد مقاعد يجلس عليها القوم للصلاة

وقد ورد هذا النداء والاستصراخ في لهجة شديدة جداً تدل على الاستياء النهائى

الدخول فى الاسلام

أعلن المستر هك كامبل الموظف الانجليزي في محاكم مدراس (الهند)، اسلامه. وقد تبرع بمبلغ كبير من المال لترميم المسجد القديم المقام على مقربة من منزله - (الجامعة العربية)

أنباء الحجاز

(عطف جلالة الملك على الطائف)

قالت رصيفتنا (أم القرى): ان جلالة الملك ابن السعود تبرع عند وجوده في الطائف بأربعة آلاف جنيه لتوزع على فقرائها. وقد تألفت لجنة لتوزيع المبرة على مستحقيها

(بلدية الطائف)

أمر جلالة الملك ابن السعود بتنظيم بلدية الطائف. ولما علم بأن واردات البلدية لا تكفي لسد نفقاتها أمر بأن تعطى لها اعانة سنوية قدرها ستمائة جنيه لتتمكن من القيام بمهمتها

(عين زبيدة)

* تم تبرع الشيخ محمد سعيد خوجه (عضو لجنة عين زبيدة الفخري) بنفقة ايجاد بئر عند مسجد نمرة بعرفة من ماله الخاص، وقد بديء بحفر البئر بمراقبة اللجنة

* تم تعمير ما بقي من الصهريج الكائن عند الجمرة الوسطى بمنى، وكذلك تم اقامة السبيل الذي بجانبه، وأصلحت عدة بزابيز من البازان العمومي بمنى لانها قد ظهر فيها الخراب فأصلحت

* شرعوا في تعمير السد الكائن في شعب (لقبة) أحد فروع عين الزعفرانة المقابل لجبل حراء، وببناء خرزتين خلف السد وتعليتها لئلا يقتحمها السيل

* تم تنظيف المجرى العمومي لعين زبيدة في وادي النعمان، وتقدم العمال نحو أصل العين طلباً لزيادة الماء، وتمكنوا من تعلية عشر خرزات كانت منخفضة عن المستوى اللازم. أما الخرزة التي استعانوا بها على التقدم نحو المجرى العام فعمقها تحت الارض ثلاثون متراً. وعثروا بعدها على خرزتين احداهما متهدمة والثانية بغير بنيان، وهم يعملون لفتحهما

* أقيم خزان عمومي في حي المسفلة بمكة يبلغ طوله ١٥ متراً وعرضه ١٠ أمتار وعمقه ٥ أمتار

* مدت أنابيب حديدية الى صهريج القشاشية بمكة

* بنيت خرزة بالبياضية بمكة ليستقي منها أهل ذلك الحي، وكانوا يضطرون الى الاستقاء من الخرزة التي تحت القصر الملكي

* مدت أنابيب حديدية الى صهريج عبد المجيد بآخر المسفلة، لانه خزان قديم كبير يسعف الحجاج أيام الموسم

* أبدلت البرابخ التي توصل الماء الى التكية المصرية بمواسير حديدية، وكذلك الحال في المياه التي تجري الى دار المؤتمر بشعب جياد

* تنظف مجرى عين الطنداوي، وقد تم بناء ٣ خرزات على هذا المجرى

(المياه في جدة)

علمت (أم القرى) أن الهمة مصروفة في جدة لدرس مشروع توزيع المياه على أحياء البلدة، وتوجد لذلك خطتان: الاولى انشاء خزانات في أماكن مختلفة من البلدة، والثانية تعمير الصهاريج القديمة في داخل البلدة وخزن الماء فيها لتوزيعه عند الحاجة. ودرسوا أيضاً مشروع انشاء خزان كبير في جوار الجمرك، ولكن اللجنة ترى أن المكان لا يستوعب المقدار الكافي من السقاة

(طريق جدة – مكة)

قالت (أم القرى): كنا اشرنا في السابق الى الاصلاحات التي اجريت في طريق (جدة – مكة) وتوقفت بسبب شدة الحر وحركة الموسم، وقد بلغت الاصلاحات الى ذلك الحين حتى (أم السلم) تصدر جلالة الملك قبيل مغادرته الحجاز أمراً ملكياً بتشكيل لجنة لاكمال هذه الاصلاحات وجعل الطريق صالحاً لسير السيارات من جدة الى مكة دون توقف وأن يواصل العمل في ذلك ويستمر حتى ينتهي الى الحد المطلوب

وقد علمنا أنه شرع في العمل في هذا الاسبوع ونيطت ادارة العمل بهيئة انقسمت الى ثلاث لجان: (١) لجنة فنية يرأسها مهندس خبير تقوم بالاعمال الاصلاحية و(٢) لجنة للوازم تجيب الطلبات التي تقتضيها الحاجة و (٣) لجنة ادارية تقوم بمباشرة دفع الرواتب والاجور والمحاسبة. وقد أحضرت جميع الادوات والآلات الفنية لانفاذ هذا المشروع، وفي ظننا أنه لا ينقضي على ذلك مدة وجيزة حتى تنتهي هذه الاصلاحات ويصبح طريق (مكة – جدة) صالحاً لمرور السيارات فيه بسهولة تامة توفر كثيراً من الوقت والمؤونة

غلواء اليهود

قالت الطائف المصورة في عددها الاخير:

يرى القراء من الضجة التي يقيمها اليهود في فلسطين وغيرها من أنحاء العالم حول حادث البراق، ومن احتجاجاتهم ومظاهراتهم، أن حذر المسلمين منهم في محله، وأنهم يدعون ملكية البراق الشريف ويريدون أن يحكم لهم به! على أنا لا نخال الحكومة البريطانية تستطيع موافقتهم على هذا الامر كما وافقتهم على كثير من الامتيازات التي نالوها، لان من وراء ذلك مئات الالوف من المسلمين يدافعون عن كل شبر من أراضي الحرم الشريف بأرواحهم. ونعتقد أن اليهود سيفشلون في حركتهم هذه، وستجعلهم مسألة المبكى يخففون في المستقبل من غلوائهم

وزارة المعارف السورية
تتحول الى جمعية تبشيرية مسيحية

يا صاحب (الفتح)،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اكتب اليك ويداى والله ترتعشان لهول ما مر على اليوم. بيدي برنامج المعارف الحديث وقد أهاج الرأي العام في دمشق بتحويله المدارس الاميرية الابتدائية الى مدارس تبشيرية بالدين المسيحي

هاكم كلمة، وعليكم عهد الله وميثاقه الا أن تنشروها بالفتح، اذ لا سبيل الى نشرها هنا، ولها تأثيرها عندنا ان نشرت. وان اهملتموها كان عليكم وزر ما يحدثه هذا البرنامج

اعذروني على هذه العبارة فانا متهيج.

والسلام

...

المعارف تهزء بدين محمد

ظهر اليوم برنامج المعارف الحديث وبه تحولت المدارس الأميرية الى مدارس تبشيرية بالدين المسيحي، في بلاد هي ظئر الاسلام وموئله، في بلاد اعتزت بالاسلام يمزق الاسلام علنا

واليك بعض ما تضمنه هذا البرنامج:

١ - تدريس الدين المسيحي بدل الاسلام في البلاد التي يزعمون أن أكثريتها مسيحيون

٢ - أول ما يدرس من التاريخ للتلميذ الصغير انتشار الدين المسيحي وتعاليمه

٣ - الدين الاسلامي درس اضافي لا شأن له

٤ - يدرس التاريخ الاسلامي كله بصورة مختصرة في سنة واحدة في المدارس الاولية والابتدائية

٥ - تاريخ فرنسا مفصل جداً في السنين الثانية

أيها الدمشقيون....

قد والله استضعفوكم واستذلوكم، وهزئوا بدينكم وقوميتكم، وداسوا تاريخكم ومشاعركم، وما هم الا شرذمة قليلون.

أيها القوم أدركوا أبناءكم، أدركوا أفلاذ أكبادكم، قبل أن يفترسهم هذا البرنامج الجديد فيفجعكم فيهم ويرزأكم بهم

ويحكم أتدرون اي تاريخ يدرس أبناؤكم في السنة الثانية، وأذهانهم خالية وأدمغتهم لينة لا زوال لما يغرس فيها حتى تزول؟

انهم يدرسون حياة السيد المسيح بالاسلوب الذي يُراد لهم، وتاريخ انتشار دينه كما زخرفه المزخرفون. وذلك قبل أن يعرف فلذات أكبادنا حياة محمد ﷺ وتاريخ انتشار دينه. فاغضبوا لمحمد، واغضبوا لدينه، فو الله ان ذهب ذهبت حياتكم

أيها القوم

أثيروها داحسية في سبيل الله ودينه، في سبيل العربية وحياتها الخالدة، أو ذهب الدين وضاعت القومية ونشأ في هذه الديار من صميم أبنائها شعب آخر يدين بغير الاسلام وينتسب لغير العرب. هنالك يستبد بكم العدو كما يريد ويصرفكم كما يشاء، هنالك يعيد التاريخ نفسه: تاريخ الاندلس يوم استرجعها الاسبانيول ويوم أجبروا المسلمين على التنصر...

لا فرق بين المدارس الاميرية - ان اتبعت هذا البرنامج - ومحاكم التفتيش في العصور الوسطى، ما دامت غاية كل منهما تنصير المسلمين ونشر دين المسيح، وطمس معالم الدين الاسلامي وأن ينسى أبناؤه تاريخه

الدين الاسلامي درس اضافي في مدارسنا لا شأن له في سقوط الطالب ونجاحه، والتاريخ الاسلامي لا يدرس الا بصورة مجملة في سنتين بعد اشباع ذهن الطالب بالمسيح والمسيحية مشوهة مزخرفة، وابعاده عن تاريخ الاسلام والتعاليم الاسلامية كما هما في ينابيعهما

هذا برنامج المعارف الحديث، وهذا دين محمد تمزقه المعارف وتهزأ به، وهذا تاريخ العرب تهمله المعارف ولا تبالي. فاغضبوا لهما أو يغضب الله عليكم...

أيها الدمشقيون

انكم والله ان نمتم اليوم لن تفيقوا بعده أو يفيق أهل القبور

رقيب — دمشق

العرب في ايران

يكره ولاة الامور الايرانيون عرب الحمرة على ترك الالبسة العربية الوطنية واستبدالها بالسراويل والمعاطف الفارسية والقبعة البهلوية والاستياء شديد من هذه القبعة في عربستان كلها

شئون مصرية

(الرحلة الملكية الى الصحراء الغربية)

قام جلالة الملك المعظم برحلة ميمونة الى الصحراء الغربية وسيوة ، وهى المرة الاولى التى يزور فيها جلالته هذه الجهة من المملكة المصرية . وان البلاد وأهلها وقبائلها تتنافس في تنويع الوسائل التي تعرب بها عن ابتهاجها وسرورها بهذه الزيارة الملكية السعيدة

(مسح الاراضي المصرية بالطيارات)

نشرت التيمس « برقية » لمكاتبها في الاسكندرية قال فيها : ان شركة المساحة الجوية البريطانية أرسلت طيارتين الى بور سعيد لمسح القطر المصري من الجو على سبيل التجربة . وقد قامت هذه الشركة البريطانية الجوية بمثل هذه التجارب في شهر سبتمبر بنجاح . وستجري هذه التجارب لانه يحتمل أن تدعو الحكومة المصرية الى تقديم عطاءات عن مسح الاراضى المصرية كلها ، وهذا أمر لازم لان الحكومة تنوي تنفيذ نظام تسجيل الاراضى الذي لا يعمل به بصفة عامة حتى الآن

(موارد جهات السد في السودان)

جاء في المورننج بوست ان السر مردخ مكدونلد الذي كان مستشاراً لوزارة الاشغال في مصر خطب في مدينة انفرس وتكلم عن وسائط زيادة الانتفاع بماء النيل والاراضي المكتنفة له فقال : ان جهات السد تفوق مواردها موارد كل مساحة معادلة لها في العالم تقريبا واذا عملت أعمال الصرف فيها فانه يتيسر زرع القطن الامريكي بغير أن يحتاج الى اروائه بماء النهر

(قنصل مصر في بغداد)

صدر أمر ملكى بتعيين حضرة مصطفى مخلوف أفندى (مأمور القنصلية الملكية المصرية بمدينة لندن) قنصلا من الدرجة الثانية في مدينة بغداد

(التعداد الزراعي العام)

طلبت وزارة الزراعة فتح اعتماد بمبلغ ثمانية آلاف وتسعمائة جنيه لمشروع التعداد الزراعى العام الذى اعتزمت القيام به في سنة ١٩٢٨ — ١٩٢٩ . وستأخذ في هذا العمل من أول يناير القادم ، وقد وضعت النماذج والانظمة التى يجرى عليها العمل تمهيداً لطبعها . وهذا التعداد شامل لجميع العناصر المتعلقة بالزراعة ، مثل مساحة الاراضى وما يستخدم فيها من الاسمدة والآلات والماشية والايراد والمنصرف الخ . وستتضافر الجهود على نجاح هذا المشروع بمساعدة السلطات الاخرى المحلية التى يمكن أن تؤدي خدمات في هذا الشأن . ولا ينتهى مشروع التعداد العام الا في سنة ١٩٣٠ أو سنة ١٩٣١ . وهو اقتراح أخذ به المعهد الدولي الزراعى في روما ودعا الى تنفيذه الدول المنضمة اليه

مصر في فلسطين

جاءنا من الفاضل السيد محمد يحيى زكريا وكيل الفتح والزهراء في فلسطين ما يأتى :

اقيمت فى حيفا بالاسبوع الماضى حفلة تأبين كبرى لفقيد الشرق المغفور له سعد باشا زغلول ، حضرها ما يزيد على ٣٠٠٠ رجل . وقد أرسلت عكا وصفد والناصرة وترشيحا وفوداً عنها لحضور هذه الحفلة التى لم يشهد أهل فلسطين مثلها . ولم تكتف اللجنة التى قامت بهذه الحفلة بتأبين سعد العظيم بل وزعت الصدقات من خبز ولحم على كل فقراء المدينة . أما الذين أبنوا الفقيد فهم السادة :

الدكتور عثمان الحمرة ، نجيب نصار ، عبد الله مخلص ، أديب الجدع ، وديع صنبر ، محمد يحيى زكريا ، متري حبايب ، ناجى الصلاحى ، اسعد الشقيري ، وديع البستاني

أنباء سوريا

(الحزب الملكي في سورية)

وضع الحزب الملكى في دمشق عريضة وقعها العلماء والضباط القدماء ومئات من الاهلين ، وطلبوا فيها النظام الملكي الذى قالوا انه امنية أكثرية المسلمين . وهم يتخوفون من الجمهورية ، ويخشون أن يتولاها رئيس غير مسلم . وقد رفعوا هذه العريضة للمراجع الرسمية

(دروز حوران والوحدة السورية)

عاد عبد الغفار باشا الاطرش هذه الايام فصرح برغبة الدروز في الانضمام الى الوحدة السورية ، وقال : ان الاستفتاء الذي أجراه المسيو دوريتيه بين الدروز من أسبوعين أثبت تلك الحقيقة اثباتاً قاطعاً . وهب أن جبل الدروز استقل بنفسه وأنشىء فيه مجلس نيابي فان هذا المجلس لا يتردد في تقرير الوحدة

اجتماع عام

لجمعية الشبان المسلمين ـ بحيفا

الاكتتاب لبناء نادٍ تملكه الجمعية

عقدت جمعية الشبان المسلمين في حيفا اجتماعا عاما يوم الاحد ٢٣ ربيع الثاني في ناديها الجديد دعت اليه أعضاءها العاملين لبيان ما قام به مجلس الادارة من الاعمال منذ انتخابه الى يوم الاجتماع

وقد بحث الحاضرون مشروع انشاء النادي فوافقوا على احداثه ، وبلغ ما تبرع به الاعضاء لهذه الغاية نيفا و ٢٥٠ جنيها . وهي همة مشكورة ، فنرجو من الله للقائمين بها حسن التوفيق

أنباء العراق

(نجد والعراق)

نشرت المورننج بوست تلغرافاً لمكاتبها في البصرة قال فيه : انه يخشى من تجدد غارات الوهابيين بسبب فشل المفاوضات مع قبائل الحدود

(قضية العراق)

* تتقدم المفاوضات بين انكلترا والعراق تقدماً مرضياً وقد تقاربت وجوه النظر كثيراً في الاتفاقية العسكرية . أما مسألة سكك الحديد ومستقبل الموظفين البريطانيين فيها ومسألة امتلاك الميناء فان المفاوضات حولها لا تزال تلاقي بعض الصعوبات

* عدلت الحكومة البريطانية عن مشروعها القاضي بتكليف العراق بدفع جزء من نفقات الاحتلال . وقد قدمت الى الحكومة العراقية مقترحات جديدة ، وتدرس الوزارة العراقية المشروع الانكليزي الجديد فيما يختص بتعديل الاتفاقيتين العسكرية والمالية باهتمام عظيم . وينتظر أن تستأنف المفاوضات التي انقطعت منذ ثلاثة أشهر في بحر الاسبوع القادم . وقد عدل السعدوني بك رئيس الوزارة عن السفر الى فينا ومنها الى انكلترا . ولذلك علاقة بقرب استئناف المفاوضات البريطانية العراقية في بغداد التي ينتظر أن تتم قبل اجتماع البرلمان

(الآلات المتحركة)

روت بعض الصحف البغدادية الغربية أن الملاك وغيرهم من أصحاب الكلمة المسموعة في البصرة امضوا عريضة وقدموها الى وزارة الخارجية البريطانية والمندوب السامي البريطاني في العراق طلبوا فيها فصل ولاية البصرة عن العراق وجعلها متعلقة رأساً ببريطانيا العظمى . ولكن ما لبث أن ورد خبر آخر بأن هذه الرواية مبالغ فيها وأن أصحاب العريضة لا أهمية لهم

مسألة البراق

(دسائس اليهود)

قال مراسل السياسة في القدس :

كان اليهود يزعمون إن المسلمين يعكرون عليهم صلواتهم في مكان البراق الشريف برمي الحجارة وفي أوائل هذا الاسبوع قبض الاونباشي اليهودي كارلك على سليمان ابن روبين افرايم اليهودي وهو يرمي الحجارة . على المصلين اليهود في مكان البراق الشريف . ولو لم يكن الاونباشي يهودياً لتعذر تصديق هذا الخبر أفلا يرجح أن يرمي أحد اليهود ما هو شر من الحجارة بقصد اثارة المشاكل وتسوىء سمعة المسلمين في العالم ؟!

(السوريون ومسألة البراق)

ابرق بعض الدمشقيين الى رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين يحتجون على محاولة اليهود امتلاك البراق

وأبرق أعيان أهل صيدا برقية أخرى يحتجون فيها احتجاجاً شديداً على سوء تصرف اليهود في هذه المسألة وعدوانهم على المسلمين في أماكنهم المقدسة

قبلات ملكة الافغان

بشاور في ٩ اكتوبر – خطب الملك أمان الله خطبة في كابل امام الموظفين والسفراء ضمنها شكره لجميع الدول على احتفائها به في اثناء رحلته في اوربا وقال : ان الحكومتين التركية والايطالية وعدتا بان تعلما على نفقتهما عدداً من الطلبة الافغانيين . وهو يرى أن المصريين نالوا حريتهم الى حد ما ، اما نيلهم للحرية التامة فمنوط بهم . واستقبل الملك أمان الله بعد ذلك مئة من الطلبة الافغانيين المسافرين الى تركيا وقبلتهم الملكة ثريا – روتر

أثر فاطمي في دمشق

بينا كان العمال يعملون في تجديد بناء جسر ثوره بدمشق عثروا على حجر مكتوب من عهد الفاطميين كان موجوداً في أحد أركان هذا الجسر ، وقد اهتمت وزارة المعارف للامر ، وخابرت زميلتها وزارة الاشغال العامة طالبة تسليم هذا الحجر الى دار الآثار العربية لعرضه مع الآثار النفيسة ، لما لهذه الكتابة من الاهمية التاريخية

علماء الهند وافغانستان

قالت رصيفتنا (الجامعة العربية) :

طردت حكومة افغانستان جميع العلماء الهنود الموجودين في افغانستان . وكذلك العلماء الذين تخرجوا من مدرسة ديوبند الهندية . وسبب طردهم أنهم كانوا يعارضون الضلالات التي أراد امان الله خان أن يدخلها الى بلاده

أنباء فارس

(التجنيد الاجباري)

عدلت الحكومة الايرانية عن تنفيذ قانون التجنيد الاجباري في بعض مناطق تلك البلاد لكثرة ما ورد عليها من رسائل الاحتجاج على هذا القانون ، ولان الخواطر ثارت عليه في جهات متعددة . وبالجملة فان التجنيد الاجباري لم يلق تعضيداً قط في جميع البلاد الايرانية

(مصرف وطني)

حضر شاه ايران حفلة افتتاح المصرف الوطني الايراني الذي اسس اخيراً في طهران

كتاب المجلس الاسلامي الاعلى
الى المندوب السامي البريطاني بفلسطين
بشأن حوادث البراق

ارسل الينا سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس صورة كتابه الى فخامة المندوب السامي بفلسطين بشأن حادثة البراق ، وهو :

فخامة المندوب السامي ،

« عطفاً على جميع المخابرات التحريرية والمحادثات الشفهية التي جرت بين المجلس الاسلامي الاعلى وبين الحكومة المركزية بالقدس ـ قديماً ، وحديثاً ـ بشأن البراق الشريف (جدار الحرم الغربي) ، نلفت نظر فخامتكم الى ما يأتي :

١ — ان هذه الناحية من الجدار المذكور هي مكان البراق الشريف ، نسبة لبراق النبي محمد ﷺ ، ليلة الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى . وان المسلمين في جميع أقطار الارض ، يحتفلون كل سنة بذكرى هذا الأسراء الذي جاء نصاً في القرآن الكريم

٢ — ان هذا الجدار هو جدار المسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين ، الذي هو عند المسلمين عامة بمنزل حرم مكة المشرفة وحرم المدينة المنورة

٣ — ان كل جزء من الحرم الشريف وكل جدار يحيطه بما فيه هذا الجدار الغربي هو في عقيدة المسلمين جزء لا يتجزأ من المسجد الاقصى المبارك الذي أشار النبي ﷺ الى فضل زيارته والصلاة فيه ، وشد الرحال اليه ، من أدنى الجهات وأقصاها

من هذا كله يعلم أن المسجد الاقصى وكل جزء من الحرم الشريف القدسي ، خصوصاً هذه الناحية من الجدار الغربي التي هي مكان البراق الشريف ، له مكانة مقدسة عظمى عند المسلمين عامة ، في مشارق الارض ومغاربها ، وانهم يتعلقون بهذا المسجد المبارك المذكور في القرآن الكريم تعلقاً دينياً شديداً مقروناً بالاجلال والتعظيم

ونظراً لهذه المكانة العظمى للمسجد الاقصى والحرم الشريف عند المسلمين فقد دأبوا منذ بضعة عشر قرناً على المحافظة عليه بشتى الوسائل فأنشأوا حوله المدارس والزوايا وحبسوا الجهات المحيطة به اوقافا ، كما يشاهد الآن ، وخصوصاً فيما يحيط بناحية البراق الشريف ، فهي وقف على زاوية القطب الشهير سيدنا أبي مدين الغوث (قدس سره) والمغاربة

بل بالنظر لاهمية هذا المكان أيضاً ، لم ترض الحكومة العثمانية ـ رغم ما بذله اليهود وزعماؤهم في جميع العالم من شتى الوسائل والتقرب والالتماس ـ أن يتعدوا الزيارة المحضة التي تساهل بها سكان ذلك الحي حينئذ لجميع الطوائف ، كما يظهر من قراراتها العديدة وخصوصاً قرار مجلس الادارة العثماني الاخير في القدس الذي تعلمه الحكومة

ومن البديهي أنه لو كان بحسبان المسلمين أن اليهود سيطمعون هذا الطمع يوماً ما لما سمحوا لهم حتى بمجرد الزيارة

فعليه ان استرسال اليهود منذ الاحتلال الى اليوم في محاولاتهم بمختلف الطرق والدعاية الخارجية والداخلية ، لاحداث حق لهم ، وبذلهم الجهود متطلعين الى استملاك هذا المكان الشريف من أيدي المسلمين ، هو امر بظاهره وباطنه تحدٍ عنيف للمسلمين فيما هو أقدس من أماكنهم الدينية

ومن الظاهر أنه اذا ظل اليهود في استرسالهم هذا ولم يجدوا من الحكومة حزما حاسما يلزمهم التقيد المطلق بالزيارة المحضة على نحو قرار مجلس الادارة المذكور ، فلا بد بطبيعة الحال أن ذلك يؤدي الى عواقب وخيمة . وان المجلس الاسلامي الاعلى المعبر عن رأيه ورأي المسلمين كافة في هذه القضية الخطيرة ، لا يرضى بصورة من الصور التساهل في تمكين اليهود أن يغيروا تلك الحالة أو يخرجوا عنها بأي شكل كان ، ويطلب من الحكومة بالحاح وضع حد حاسم نهائي لمحاولاتهم وأطماعهم في هذا المكان الشريف . ويلفت نظرها الى أن استمرار هذا الامر غير محسوم ولا مقطوع به يوصل الحالة العامة عند المسلمين الى طور لا تخفى عاقبته على حكمة الحكومة البريطانية كما بدا من حالتهم اليوم أثر الحوادث الاخيرة

ولما كان اليهود لا يزالون الى هذه الساعة يضعون بعض أدوات من كراسي صغيرة ، ومائدة وخزانة ، ومصابيح فان المجلس

الاسلامي الاعلى ، يحتج باسم جميع المسلمين في العالم على هذا بكل قوة ، ويرجو من الحكومة أن تتفضل بالمبادرة الى رفع هذه الادوات جميعها من أماكنها رفعاً دائماً ، مع اخطار اليهود بأن لا يعودوا الى وضع أي شيء منها مرة اخرى

وهنالك نقطة اخرى جزع المسلمون لها جزعا شديداً وهي ارسال ضابط يهودي الى البراق ارضاء لليهود ، فان في ذلك ما يزيد الامر استفحالاً ، ويشجع اليهود فيزيدون في أطماعهم زيادة تجعلهم يسترسلون في الاعتداء شيئا فشيئا ، فضلا عن أن هذا الامر لا ينفي أن يكون الضابط يهوديا متعصبا يتناول المغاربة المسلمين سكان المكان بالوان من التعدي وسط هذا الحي الاسلامي البحت أثناء دخولهم الى منازلهم وخروجهم منها

ولذلك فان المجلس الاسلامي يطالب بالحاح أن تعيد الحكومة نظرها في المحاذير التي تنشأ عن وجود ضابط يهودي في محل اسلامي محض، ليس لليهود فيه اقل حق ، ويخشى أن يتخذ اليهود من وراء ذلك أسبابا لاثبات حق لهم ، بوجود ضابط يهودي ، وهو يطلب أن يكون الضابط مسلماً ليأمن المسلمون على هذا المكان المقدس وليطمئن أهل الحي وسكانه من المسلمين

وبالنهاية يرجو المجلس الاسلامي من الحكومة باعتبار ما بسطه في هذا الكتاب بصدد مسألة البراق أنه من الامور الخطيرة التي يرجو هو والمسلمون من الحكومة سرعة تلافيها بما يحفظ حقوق المسلمين غير منتقصة ويقف اليهود وقفاً نهائياً عند الحالة المذكورة لهم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام »

محمد أمين الحسيني
رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

خطط اليهود السرية

مستند آخر

نشرت المجلة البولونية « ميسل نسيبود ليجا » المستند الآتي الذي وجد في « زينو ميار » بين أوراق بولشفيكي أسره البولونيون:

« تحت السر العميق ويجب اتلافه حالا بعد قراءته

أمر عدد ٤٥١

في ٢١ مارس سنة ١٩٢٠

لا يخفى أن فيلقنا منقسم الى قسمين يمتاز كل منهما عن الآخر امتيازاً واضحاً جلياً : القسم الاول هم الشيوعيون أصحاب الحمية والغيرة وجميعهم من اليهود . والقسم الثاني هم الرعاع أو « السفولوتش » وهم الذين استدعوا الى الخدمة من محالهم وبلدانهم

بناء عليه اني آمر أمراً صريحاً جميع القواد: قائد الفرقة وقائد الطابور وقائد مدفعية الفيلق الذين بامرتي ، أن يرسلوا الى مراكز القتال الجنود الحمر المجندين من محالهم وبلدانهم ، مستبقين لليهود الوظائف السياسية ووظائف المكان والدوائر وما شاكلها . . .

وفاقاً لأوامر الرفيق غولد نبرغ القوميسير لدى أركان حرب الفيلق الثاني عشر رقم ٧٦٤ بتاريخ ١٧ مارس سنة ١٩٢٠ » التواقيع

قوميسير الحربية — قائد الفيلق

« تيشنبرغ » — « كوهن »

رئيس اركان حرب الفيلق

« زنكلسن »

مترجمة في ادارة (الجامعة العربية) عن كتاب « المؤامرات اليهودية على الشعوب العالمية » .

مصطفى كمال باشا

كيف يحكم الجمهورية التركية ؟

نقلت (الجامعة العربية) عن جريدة « ديلي تلغراف » رسالة للدكتور عدنان بك الذي كان نائباً لرئيس المجلس الوطني الكبير في انقرة عند انعقاده لأول مرة قال فيها : انه لا يعتقد أن مصطفى كمال باشا يفكر في وضع نظام دستوري صحيح ، فهو يشعر انه عند موته لا يجد خلفاً له يستطيع أن يسير في طريقه ، أما احتفاظه بالبرلمان فليس الا بقصد توزيع المسئولية على أشخاص لا مسئولية عليهم قانوناً.

وأضاف الدكتور عدنان بك الى ذلك قوله: ان مصطفى كمال باشا ينسى طبيعة حياة الأمم ، فلا بد أن يأتي يوم الحساب ان عاجلا أو آجلا ، حتى للمجالس غير المسئولة

مصائب التفرنج في تركيا

أقوال طبيب تركي شهير

يقول مظهر عثمان بك أحد مشاهير أطباء الاتراك : ان تمدن تركيا الاخير جلب على افرادها المصائب وتوسع الى الظن أن التمدن بوجه عام يزيد المصائب العادية مؤيداً قوله بحالة تركيا الحاضرة . ومما أتى على ذكره من جملة براهينه أن تركيا منذ تردت بردائها الاوربي الجديد وتخلقت بأخلاق الفرنجة العصرية زادت فيها الامراض العصبية والعقلية زيادة هائلة ، وكثرت فيها حوادث القتل والانتحار كثرة مدهشة ، وذلك واضح من مراجعة محليات الصحف والتقارير الصحية الرسمية

جمعية مكارم الأخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يفتتح الجلسة بآي الذكر الحكيم المقرىء الشهير الشيخ محمد رفعت

ويلقي حضرة محمد جاد المولى بك المفتش بوزارة المعارف وعضو الجمعية محاضرة عنوانها « ما يقوله بقراط وافلاطون في الاخلاق » ثم يقول حسين الحلبي افندي الزجال القدير زجلا حثيثا في الاخلاق أيضا . يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

فهرس

صفحة

٢٧٣ بدايعية العمياني

٢٧٥ عدل ملك العرب

دخول الحرم الشريف في القدس

٢٧٦ شذور من أنباء العالم الاسلامي

٢٧٧ ضياع التوراة والانجيل

٢٧٩ رأي عالم غربي

في الدين الاسلامي

٢٨٠ هاهم جماعة المبشرين يقولون بألسنتهم

٢٨١ الصراخ من أعمال مصطفى كمال

٢٨٢ أنباء الحجاز

٢٨٣ وزارة المعارف السورية

تتحول الى جمعية تبشيرية مسيحية

٢٨٤ شئون مصرية

٢٨٥ أنباء العراق

٢٨٦ كتاب المجلس الاسلامي الاعلى

٢٨٧ خطط اليهود السرية

مصطفى كمال باشا كيف يحكم الجمهورية التركية ؟

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الأثرية والمستندات المهمة

بالفوتوغراف

في

دار المطبعة السلفية

ومكتبتها

بالقاهرة

تصوير سريع ومتقن

بأسعار معتدلة

نقض

كتاب "في الشعر الجاهلي"

للسيد محمد الخضر حسين التونسي

هو خير كتاب ألف في بيان اغلاط طه حسين

في كتابه من الشعر الجاهلي

يحتوي على ٣٦٢ صفحة بقطع مجلة الزهراء ثمنه ١٢ قرشا

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية – بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٢٠ — ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجومن بكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١١٩ — القاهرة : ١١ جمادى الاولى سنة ١٣٤٧ — ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٢٨ — السنة الثالثة

الحرية في بلاد الافغـــــــــــان

امتدت يد الاجرام الاثيمة الى دم أكبر عالم صالح تقي في بلاد الافغان ، وهو الرجل الذي بلغ من حرمة الوطن الافغاني له وإجلاله اياه أنه صار لا يسميه ، بل ينعته بعنوان الحرمة ، وهو (پير صاحب) أي « المرشد الاعظم »

سفكوا دم هذا الصالح الطاهر لا لأنهم أرادوا أن يؤسسوا مصنعاً للاسلحة فمنعهم ، فالافغان قامت بهذا العمل الجدي المجيد أيام الامير حبيب الله خان أمير الافغان السابق وكان پير صاحب أكبر عون للامير على تأسيس هذا العمل ؛ بل يقال انه كان محرّضاً له عليه

ولم يسفكوا دمه الطاهر لانهم أرادوا أن ينظموا جيشهم فحاول پير صاحب أن يحول بينهم وبين هذا الاصلاح ، بل ان مشروع تنظيم الجيش هو من أعمال الامير السابق الذي كان پير صاحب صديقاً له ومشجعاً لمشروعاته

ولم يسفكوا دمه لأنهم أرادوا أن يزيدوا عدد المدارس ، وأن ينيروا قلوب الناشئة وعقولهم ، وأن يعلموا أبناء البلاد العلوم التي تترقى بها الصناعة . فهذا شيء انتهت الافغان من الحكم بلزومه قبل أن يوجد أمان الله خان ، بل ان ما يعرفه أمان الله خان من مبادىء العلوم هو ثمرة الحالة التي كانت على عهد أبيه ، والتي كان پير صاحب داعياً الى تأييدها وتثبيتها

ان الاصلاح الذي يكون من نتيجته إعداد المسلمين لاعدائهم ما استطاعوا من قوة يعدّ في مقدمة ما يأمر به الاسلام ؛ وپير صاحب مسلم ، وهو ككل مسلم يدعو الى ما فيه قوة الحكومات الاسلامية

ولكنهم سفكوا دمه لانه استنكر ظهور ثريا هانم بين الرجال وتقبيلها الشبان الاجانب عنها على مرأى من الناس

سفكوا دمه انتصاراً للبرنيطة وهي شعار امم أذلت المسلمين واستعمرت أوطانهم . وپير صاحب تعاف نفسه الشريفة أن يرى شعار الذين أذلوا الاسلام موضوعاً على هامات المسلمين

سفكوا دمه لانهم يريدون أن يكونوا رقاصين ، ويريدون أن يكونوا متفرنجين ، ويريدون أن يكيدوا للاسلام ، ويريدون أن يسيروا في طريق مصطفى كمال ، الرجل المنهتك ، السكير ، المجاهر بمعصية الله ، الذي قذف بالقرآن من يده ، والذي يكيد كل يوم للاسلام بمكيدة جديدة

سفكوا دمه لانه انتبه لسر عظيم ، وهذا السر هو أن ولاة الامور في بعض بلاد الاسلام الاعجمية انضووا تحت جناح الشيوعيين ، والشيوعيين برنامج يتعلق بالديانات عامة وبالاسلام خاصة . فمدينة موسكو ترسم الخطة وهؤلاء الرؤساء ينفذونهـا كما يمتثل القرد أوامر سيده وفي عنقه الحبل يجذبه سيده ويرسله باحدى اليدين وباليد الاخرى السوط يحركه فيفهم القرد معاني تلك الحركات

هذه المؤامرة على الاسلام أدركها الشهيد بير صاحب رضى الله عنه وكان ينظر اليها بعين بصيرته ، فغضب على أصحابهـا . وكان في امكانه أن يحتاز الدنيا وجميع ما في الافغان من نعيم الدنيا لو سكت عنهم فقط فلم يستحسن عملهم ولم يستقبحه . ولـكن الاسلام يوجب على أهله أن ينكروا المنكر ، وقد أنكر هذا الشهيد الكريم ما رآه في وطنه من منكر ، وحينئذ قرر القوم أن يضيفوا الى منكراتهم منكراً جديداً فمدوا يدهم النجسة الى قدس الاقداس ، الى نفس هذا الرجل الصالح ، الى حياة قضاها صاحبها في طاعة الله ، الى روح كانت مشعل النور يضيء قلوب الافغانيين بسنة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وهدايته وشريعته . أطفأوا ذلك السراج المنير ، وسفكوا ذلك الدم الطـاهر ، انتصاراً للشيطان وغضباً للقبلات التى تضعها ثريا هانم على خدود الشبان أمام زوجها

فرضى الله عن شهيد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والى الله نترك الانتقام له من أنصار المنكرات

***

وبعد فبهذه المنكرات يريد أمان الله أن يكون خليفة على المسلمين ! فهل ترى زمن الحياء قد انقضى ، وصار الناس يقولون ما يشاءون ، غير مبالين أن يزدادوا سقوطاً من عيون الخلق ، وغضباً عليهم وسخطاً من الحق !

يريد أن يكون خليفة محمد في ملة محمد ، ويدفع امرأته الى تقبيل الشبان المسلمين في باريس ثم في كابل ، ليشهد على قلة مروءته الثقلان : أهل الغرب في مدينة الموبقات باريس ، وأهل الشرق في أشد بلاد المسلمين تمسكا بالاسلام وأعني بها كابل

ومن غرائب المنطق السقيم الذي يجول في دماغ هذا الرجل ما زعمه من أن بلاد المسلمين المستقلة ثلاثة : ايران ، وجزيرة العرب ، وافغانستان . فاما ايران فشيعية ، وأما بلاد العرب فوهابية ، وأما حضرته فهو السني ، أي المتبع للسنة . ولست أدري أي سنة هو متبع ؟ أسنة النصارى في طقوسهم وتقاليدهم البيتية والاجتماعية التى يريد أن يجبر امته على اتباعها وأنف الحرية راغم ؟ أم سنة مصطفى كمال فيما يدعو اليه من أباحية وتهتك ومجاهرة لله بالعصيان ؟ واين هما من الايرانيين وتمسكهم بالدين الاسلامي ، ذلك التمسك الذي لولاه لكان زميلها شاه ايران أسبق منهما الى هذه المنكرات

ومن العجيب أن تخرج كلمة « السنة » من فم هـذا الرجل ويظن أن له بها علاقة ، ولا سيما في معرض المقارنة بين ما هو في سبيله وبين ما عليه الحال في نجد والحجاز ، أي في البلاد التي أنبأ نبينا صلى الله عليه وسلم أن الاسلام يأرز اليها في مثل هذه الاحوال التى نراها

لا شك أن زوج ثريا هانم لا يعرف معنى السنة فهو يتكلم عن شيء لا يفهمه . فهل الذي يرضى بأن تبوس زوجته الشبان الاجانب عنها أمام عينيه يعد نفسه سنياً ؟ وأما الذي اذا اذن المؤذن في بلاده النجدية يبادر جميع أصحاب الدكاكين الى اقفال دكاكينهم ، ويذهبون الى أداء الصلوات الخمس مع الجماعة في المساجد ، فيكون عنده غير سني ؟

وهل يعد نفسه سنيا وهو يتولى كبر المسلمين ويدعو الى تقليدهم في أزيائهم الخاصة بهم وفي عاداتهم البيتية والاجتماعية ، وأما الذي تقام شعائر الله في بلاده وتنفذ حكومته أحكام الشريعة بحذافيرها ويأمر بالعمل بكل ما ثبت في كتب السنة وباتباع ما ذهب اليه الائمة الاربعة ويجاهر بذلك ويعلنه على ملأ الاشهاد يكون غير سني

ومجيبة أخرى من عجائب منطقه السقيم أنه يعد البلاد الاسلامية المستقلة ثلاثة ، وهي : ايران وبلاد العرب وافغانستان . فأين زميله وإمامه مصطفى كمال ؟ هل هو عنده رئيس لبلاد غير مستقلة ، أم هو عنده غير مسلم ؟

هما اثنتان ولا ثالثة لهما

واذا كانت الثانية فهـذا هو يتبع من ذلك الفاسق حذوَ النعل بالنعل ؟

ثم اذا كان إمامه بهذه المثابة فلماذا هو يفترق عنه وبماذا استحق خلافة آخر الزمان دون ذلك الامام ؟

ان هذا كلامُ رجلٍ يهـذي ، وهذيانه دليلُ فشله ، بل إقدامُه على سفك الدم الطاهر دليل على أن أمامه عقباتٍ صعبةً لا يستطيع أن يجتازها بغير الاساليب التي يتبعها قطاع الطرق . وسيعلم أمان الله خان أن دم بير صاحب سينتصب أمامه في كل خطوة من خطواته ، وسيورده موارد الهلكة . ومن يعش يرَ !

محب الدين الخطيب

مسجد ابي العباس

بالاسكندرية

فتحت وزارة الاوقاف اعتماداً يقرب من مائة الف جنيه يوزع على ميزانيات سنوات متعددة لاعادة بناء مسجد أبي العبـاس بالاسكندرية ويقال ان النية معقودة على جعله من أكبر وأفخر المساجد في العالم . وقد رست مناقصة هدمه على مقاول أجنبي في الاسبوع الماضي وستبدأ عملية الهدم في الاسبوع القادم

هل وجد بترول

في جزائر فرسان

قال المقطم : لما أعوز المال حكومة عسير رأت أن تمنح احدى الشركات الاوربيـة امتيازاً باستنباط منابع البترول في جزائر فرسان التابعة لها في مقابل مبلغ من المال تدفعه الشركة للحصول على ذلك الامتيـاز ، وفي مقابل رسم معين تتقاضاه الحكومة عن كل طن بترول تفوز الشركة باستخراجه من تلك المنابع ، فتقدمت شركة « شل » الشهيرة للحصول على هذا الامتياز وبعـد مفاوضات طويلة دارت بينها وبين ولاة الامور في امارة عسير وفقت اليه بعـد ما دفعت للامارة المذكورة مبلغا معينا من المال

وقد اجتمع مندوب المقطم بفضيلة السيد مصطفى الادريسي وهو الذي تم الاتفاق على يديه بين الفريقين ، فأخبره سيادته أنه كان مفهوماً ان الشركة ستبدأ عملها في جزيرة فرسان نفسها في مكان يقال له (الحصيص) كان البترول ظاهراً فيه ، ولكن المهندس الفني الذي أوفدته الى تلك الارجاء خالف هذا الرأي وأشار باستخراج البترول من منبعه الاصلي قائلا ان هذا المنبع موجود في جزيرة صغيرة يقال لهـا (زفاف) مجاورة لجزيرة (فرسان) الكبيرة ولـكنها منقطعة عن العالم منعزلة عنه وليس فيها ماء . فأعدت فيها الشركة جميع المعدات اللازمة للعمل وبنت مركزاً للتلغراف اللاسلكي ومساكن للعمال مما كلفها نفقات كبيرة . وبعـد البحث الطويل تبين أخيراً أنه ليس في طبقات الارض هناك بترول فاستقر القرار على العودة الى البحث عنه في المكان الاصلي بجزيرة فرسان حيث يعتقد الوطنيون أن الارض تحوي كميات عظيمة من البترول

أنباء المغرب

(النظام النقدي في المغرب الاقصى)

بناء على الاتفاق الحاصل بين بنك الدولة المغربية والخزينة الفرنسوية بشأن النظام النقدي المغربي عقد بنك الدولة أخيرا اتفاقا مع الحكومة المغربيـة يقضي بأن يستمر الفرنك المغربي على مماثلة الفرنك الفرنسوي . وعما قريب تضرب نقود فضية ذات عشرين فرنكا وعشرة فرنكات لتحصل بها المعاملة مع الاهالي . ويزيد بنك الدولة المبلغ الذي لم يزل الى اليوم ينقده لمصلحة الاستعمار من مليونين الى ثلاثة ملايين في السنة ...

(نظام صناعة الطب في السلطنة المغربية)

قيدت صناعة الطب في البلاد المغربية بنظام خاص مقتضاه أن من يتعاطى هذه الصناعة يجب أن تكون بيده شهادة تخوله ذلك في البلاد التي احرز فيها تلك الشهادة . وعليه فان الاطباء الاجانب يمكنهم العمل في المغرب الاقصى بناء على مبدأ حرية المزاحمة التي هي من قواعد نظام الحماية . وهم الآن في منطقة الحماية الفرنسوية ١٤٣ طبيبا وفي ضمنهم الاطباء العسكريون والاطباء المكلفون بوظائف ادارية وعدة الفرنسويين منهم أو الحرزين لشهادات فرنسوية ١٢١ والاثنان والعشرون الآخرون لهم شهادات أجنبية

(الامطار في القيروان)

خرب المطر الغزير في القيروان (تونس) ثلاثة كيلو مترات من الخط الحديدي ، فخرجت خمسون مركبة من الخط وكانت مشحونة بالفسفات ، وغاصت في الوحل مركبة فيها خمسة رجال فأرسلت نجدة لانقاذهم

شؤون مصرية

(زيارة الملك فؤاد للصحراء)

نشرت التيمس تلغرافا لمكاتبها في الاسكندرية قال فيه : ان زيارة الملك فؤاد للصحراء تدل على اهتمامه الشديد بكل قسم من أقسام بلاده . وقد أرسل الخبيرون بالامور الزراعية والجيولوجية - بناء على اشارته - للبحث في امكان تحسين الاحوال الاقتصادية والاجتماعية في الواحات . وهو شديد الاعتقاد بان المواصلات الحسنة هي خير وسيلة لادارة الاحكام على ما يرام . وقد كان من نتائج زيارته للبحر الاحمر في السنة الماضية أن أنشئت المواصلات التلغرافية مع القصير ، ووضع مشروع مد سكة الحديد بين القصير وقنا . وكانت زيارته للفيوم باعثا لرجال الحكومة على اعداد طريق صالح في الصحراء من فندق مينا هوس قرب الاهرام وقد أدت زيارته الحالية للصحراء الآن الى انشاء طرق تصلح لسير السيارات بين سيوة والساحل ، بدلا من طرق الصحراء القديمة ، والتفكير في مد سكة حديد من مريوط الى سيوة والسلوم

(ملكان يزوران مصر)

ينتظر أن يزور ملك البلجيك مصر في شهر نبراير القادم ، ردا لزيارة حضرة صاحب الجلالة ملك مصر . وينتظر أيضا أن يزور مصر شاه ايران

وتجري الاصلاحات بهمة في الجناح المخصص لنزول الزائرين من الملوك في قصر عابدين ، وكذلك قاعة الاعياد الكبرى التي يجري انشاء مسرح كبير فيها . والمفهوم أن هذه الاصلاحات تنتهي في شهر نوفمبر وبعد ذلك تجري المفاوضة لدعوة الملكين وتحديد موعد زيارتهما

(فحص مشروع القطارة)

نشرت جريدة الديلي تلغراف برقية لمكاتبها من القاهرة قال فيها : « شرعت مصلحة المساحة المصرية في اعداد المعدات اللازمة لفحص الاراضي الواقعة في منطقة مشروع القطارة الشهير لتوليد الكهرباء من قوة انحدار الماء الذي سيجر من البحر المتوسط الى الانخفاض العظيم في الصحراء الغربية . وقد علمت أن عمليات ثقب الارض لهذا الغرض سيشرع فيها قريبا تحت اشراف المستر بي تومبسون المهندس المعروف الذي كان من زمن طويل متصلا باعمال المساحة في مصر والسودان ، وهو الذي اشرف على مد خط الانابيب الذي يمد بور سودان بالماء العذب . وبديهي أن أعمال مشروع القطارة هي الآن في مرحلتها الاولى التمهيدية ، والمقصود بها اختبار ما اذا كان يحتمل حفر المجاري من البحر الى المنخفض في الصحراء بطريقة اقتصادية وكيف ستكون هذه المجاري بطبيعتها وكم تكلف من النفقات على الحفر عدا نفقات المعدات الاخرى

(مشروعات الري لمصر)

نشرت مجلة نير ايست رسالة لمكاتب ذكر فيها تفاصيل برنامج الحكومة المصرية فيما يتعلق بمشروعات الري وقال « اذا أرادت مصر أن تروى أكبر مساحة من أطيانها التى يمكن زراعتها فانها تحتاج الى ١٢ الف مليون متر مكعب من الماء تكون تحت تصرفها وان تعلية خزان اسوان وانشاء خزان جبل الاولياء يمدانها بنصف هذه الكمية فقط ، ولاجل الكمية الباقية يجب أن تعتمد مصر على التدرب على أعمال الصرف وانجاز مشروع السدود وخزان بحيرة البرت »

(تكاتف السفن بالاخطار عن الجراد)

طلبت وزارة الزراعة الى مصلحة الموانى والمنائر أن تتخذ الوسائط اللازمة للحصول على مساعدة السفن التى تمخر مياه البحر الاحمر في الاخطار عن الجراد وشكله ومقداره والكيفية التي يسير بها والاتجاه الذى يرمى اليه في رحلاته ، وبناء على هذا تستطيع السلطات الزراعية المصرية حصر أماكن الجراد ومكافحته باقرب ما يمكن من السرعة . وستعطي الاخبار عنه بالتلغراف اللاسلكى

وتقرر أن تكون هذه المهمة من عمل الباخرة (عايدة) اثناء تجوالها في البحر الاحمر وفي حالة انقطاعها عن مثل هذه الرحلات تقوم السفن الاجنبية الاخرى باداء هذا العمل

وقد أخطرت وزارة الزراعة بان هذه التدابير ستنفذ وأن أحوال الجراد ستبلغ اليها في الوقت المناسب بالتلغراف اللاسلكى

(العناية بصحة العمال)

وافقت وزارة المالية على طلب وزارة الاشغال ، السماح للعمال الذين يصابون بالبلهارسيا أن ينقطعوا عن العمل في أيام أخذ حقن البلهارسيا فقط مع عدم حساب الايام المذكورة من مدد الغياب التى يخولها لهم القانون ، ووافقت على صرف رواتبهم وأجورهم عنها واعطائهم استمارات سفر الذهاب والاياب الى المستشفيات المحلية أوالقريبة من محال أعمالهم

(ردم البرك)

انتهى مهندسو وزارة الاشغال من اجراء الابحاث اللازمة لردم ٣٦٠ بركة من ٤٦٠ بركة قررت الحكومة ردمها في هذا العام وينتظر أن ينتهوا من مهمتهم ويقدموا تقاريرهم قبل نهاية هذا الشهر . وكان عدد ما يردم من البرك سنويا من قبل مائة بركة فقط

افك الصحـــــافة

أنا لا أقرأ (المصوّر) وأمثاله بانتظام ، ولكني أقرأ عناوين ما ينشر في تلك الصحف كلما وقع نظري عليها . ويظهر أن الذي يفوتني الاطلاع عليه من أعداد (المصوّر) ليس بالقليل . والآن أنا أتصفح عناوين جريدة مطبوعة في نيويورك يوم ٢٧ سبتمبر الماضي اسمها (السائح) وفيها مقاله عن «مصطفى كال في حياته الخصوصية» منقولة عن المصوّر ، أي عن عدد منه لم أطلع عليه ، وقد جاء في آخر هذه المقالة السخافة الآتية :

روى الصحفي «رنيه مرشان» أن أميرا مصريا أخبره أنه لما كان يصطاد الأسود في افريقية سأل رجالَ احدى القبائل التي حل بينها عن الشخص الذي يذكرونه في صلواتهم كي ينزل عليهم الله بركاته ، فاجاب شيخهم :

— اننا نذكر شخصا اسمه مصطفى كال سمعنا به

فقال لهم الامير :

— في وسعكم أن تستمروا في ذكر اسمه

هذا ما نقله (السائح) النيويوركى عن (المصوّر) المصري ، ونقله المصور المصري عن رينه مرشان الصحفي الفرنسي ، وافتئاته الصحفي الفرنسي على أمير مصري دون أن يسميه لئلا يظهر افتئاته . وان (السائح) لما نقله عن المصور كان يعلم أنه ينقل خبراً مكذوباً ، وان (المصوّر) لما نقله عن رينه مرشان كان يعلم أن مرشان كان يكذب ، وان مرشان لما روى الخبر لقرائه الفرنسيين كان يعلم أن قراءه الفرنسيين سيثقون بأن الخبر مكذوب لكنهم سيغتفرون له هذه الكذبة لانها في سبيل تشجيع رجل يعمل على تقليص ظل الاسلام من تركيا ، وان عدوى عمله تسري الى القلوب الضعيفة في البلاد الاخرى ، فمثل هـذا الكذب الممقوت يغتفرونه لصاحبه في سبيل الوصول الى الغاية التي يسعون لتحقيقها

ومن غريب غرور أمثال المسيو مرشان أنه يفترض أن هذه الكذبة سيفهمها قرّاؤه الفرنسيون ، ولكنها متى قرأها الشرقيون سيصدقونها ويصيرون هم أيضاً من المتعبدين في صلاتهم بذكر اسم ذلك المتجاهر بالمعاصي ، وهذا استخفاف بالقراء الشرقيين ينبغي لهم أن يفهموه وأن يفهموا مصدره ومرماه وأن يعرفوا حقيقة الآلات التى تستخدم فى اذاعة مثل هذه السخافات فتتناقلها الصحف المعلوم أمرها بين القاهرة وأوربا وأمريكا وغير ذلك من أقطار الارض .

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(الاستثمار يتزول الشرق)

الفت شركتا البترول الانكليزية الفارسية والبترول الاسيوية (شركة البترول المضمونة . لميتد) ، وسوف تشترى المنشآت ورسائل التوزيع التى تملكها الشركتان المؤسستان في افريقية الجنوبية وافريقية الشرقية ومصر والسودان وفلسطين وسورية والبحر الاحمر وجزيرة سيلان . وستقوم بعملية التوزيع لحساب الشركتين المؤسستين معاً ، وسيكون للشركتين حصص متساوية وعدد متساو من المندوبين في مجلس الادارة

(المستودعات العسكرية في رياق)

شرعت السلطة العسكرية الفرنسوية تخطط في رياق (بالبقاع) المواقع اللازمة لبناء مستودعات عسكرية تنقل اليها مستودعاتها الموجودة الآن ببئر حسن بجوار بيروت فيتاح حينئذ لشركة بيروت الجديدة الشروع في عملها

وطني

وطني هـذا أراه جنةً	عبثت فيه أكفُّ النُّوَبِ
وطن قد أحرزت أبناؤه	خطط المجد بماضي الحقب
كيف لا أبذل نفسي دونه	خائضاً فيها غمارَ الرَّهَبِ
ولساني وحُسامي وأنا	عربيٌّ عربيٌّ عربيّ

فتى الجبل

الدين المادي والمجددون

يقولون التجديد ، فماذا يريدون به ؟

أأن تكون مبادئنا وعقائدنا في تقدير حقيقة الوجود وما ينشأ عن ذلك من انتهاج سبيل خاص في الحياة يلتئم مع ذلك التقدير ضرباً من ضروب الازياء لا يمضي زمن حتى يبرز لنا زي جديد فاذا ظهر ارتديناه لا لشيء الا لانه « آخر موده » واطرحنا ما قبله لانه « موده بطلت » لا غير ثم يمر علينا دهر نعيد الكرة فيه فيكون لباس توت عنخ أمون هو الحديث ولا يزال الامر كذلك ؟

أم نعيش بلا مبدأ في الحياة ولستعد لقبول رأي فرد له هيئة بارزة سواء نالها بجدارة أو أن ظروفاً خاصة جعلته متمكناً لايد ذات أغراض قذفت به في منصبه بغير أن يستحقه الا عند نفسه ومن أحاط به . أو رأي جماعة من ذلك الصنف فنتخذ ذلك دينا ولو كان الكون كله يعترف أنه قابل للنقض أو التعديل ؟

ان كان هذا هو التجديد فلا أظن من تطمح نفسه لتأسيس حياته على دعائم ثابتة يستطيع أن يوافق قلبه ذلك المبدأ مهما حاول ارغامه .

صارحونا هل لديكم من جديد ؟

اما أن تعتقدوا أن ثم مدبراً للكون أو لا تعتقدوا . بأي الرأيين دنتم فليس أحدهما بجديد

أو تعتقدوا أن وراء المحسوسات عالماً أو عوالم وأن ثم نفوساً عالية من بني الانسان تستطيع أن تتغلغل فيما وراء الحس فتكشف عن حقائق تبلغوا لمن لم يصل الى مرتبتها أو أن هذا كله لا شيء . وليس شيء من ذلك بجديد

أو تعتقدوا أن من يخرج الدنيا مظلوما ومن يخرج منها ظالما سواء . أو أن هنالك عدالة لا تسوى بين المحسن والمسيء تقتص للمظلوم من ظالمه

وليس شيء من ذلك بجديد .

ان الحقائق لن تزال حقائق وما يقبل التغيير معلوم وما لا يقبله معلوم : أيصح أن تقبل الحقائق الهندسية الثابتة تغييراً أو الاعداد الحسابية تبديلا ؟ كذلك البدهيات وما تركب منها

ها هو العدل حسن عند سائر الامم ، ولك أن تنظمه في عصرك بما يلتئم معه ، ها هي الرحمة بالضعفاء ، ها هي حماية المستجير المظلوم ، ها هو الاحسان الى الغير ، كل ذلك فضيلة عند ذوي الفطرة السليمة ، فان اردتم التجديد حقيقة فابرزوا لنا تلك الحقيقة الثابتة والبسوها لباساً يناسب الواقع ولونوها بلون العصر الجديد (ان استطعتم) فاذا بكم من المجددين ويمضون لكم التاريخ تلك اليد وترفعكم القلوب حتى قلوب خصومكم فان الحق اذا جابه قلباً زعزع أركانه ان لم ينصع له مهما كان جامدا

﴿ وان الدعاوى لا ينصرها الا الدليل ﴾

فاما أن تعارض الدعوى التي ليس لها الا دليل ظني بدليل ظني فتنتقض ظناً بظن ، أو تعارضها بدليل يقيني لا يقبل المحو او التغيير اذ ذاك تكون اسست اليقين على أطلال الريب والظنون

فان كنتم كذلك فانتم مجددون أحدثتم في الحياة العلمية أمراً يضطر العالم أن يصغي اليه بأذن التمحيص

أما اذا كان كلامكم دعوى لا يقوم عليها دليل صحيح ، فلو فرضنا عدم وجود دليل لخصومكم فلا يصح أن تدعوا الحكم عليهم فضلا وأنتم والمقلدون منهم من غير أن يتمكنوا من الحجة في ناحية واحدة ، فكلاكما أسس دعواه على غير يقين

وها أنتم قد نفيتم الاديان كلها وأنكرتم وجود مدبر للكون ، فهل لديكم على نفيكم هذا شيء من تلك الدلائل اليقينية التي لا تقبل نقضا ؟

مساكين أنتم معشر من أسميتم أنفسكم بالمجددين : لا دعواكم بالجديدة ولا دليلكم يصلح لتغيير وجه المعركة

فكيف تكونون من المجددين ؟

ليس شيء أضر بالمرء من غروره بنفسه فهو الذي يحول بين المرء وقلبه فلا يزن الحقائق بالميزان الصحيح وهو الذي يجعله يدعي لنفسه اسمى مرتبة من الوجود ويريه أن آراءه واجبة الاتباع أحس أو لم يحس بالمواطن اللينة في مبادئه ودعاويه وربما جاهد في سترها ، وانها لخيانة علمية وجريمة حيال الحقيقة واستغفال للناس من عدو وحبيب ، وهي غفلة يفتضح بها المرء عند العقلاء ولا أظن الوجود يخلو منهم

ان لنقض المبادىء العلمية والعقائد طرقا . فمن أراد أن يدعو الناس لترك الاعتقاد بالله مدبر بمحض الانكار فالانكار وحده لا يمكن

أن يشفي غليلا ولا يتأتى أن يجعل الفطرة الانسانية تجزم بنفي ما يجوّز العقل والعلم والوجدان وجوده ولا يتأتى وجود برهان علمي قطعي يستطيع عاقل في الوجود بمقتضاه أن يقنع نفسه بالجزم بنفي جواز خالق لهذا الكون

وما رأينا لديكم الا فروضاً يعترف أصحابها أنها وقتية قد لا تلبث الا قليلا

واننا نتحداكم فهلم دليلا واحداً من ذلك النوع اليقيني على أن وجود إله مدبر يناقض العلم الصحيح الخالد أو يخالف الدلائل العقلية القطعية

أرونا الحقيقة كيفما شئتم ملموسة أو معقولة بشرط ألا يكتنفها ما يقولون ريب

أقيموا لنا دليلا حاسما لا يقبل النقض على أنه ليس في الوجود غير المادة وانها وهي جاهلة نشأ عنها هذا الابداع في الكون وارتبطت المصالح فى سائر العوالم مع وجود الحكمة فى كل ما نرى ونسمع ونحس، فكل صنع لغرض صحيح وقصد معقول. وانها وهي لا تعقل شيئاً — وانما تحدث عنها التفاعيل آثاراً صماء — توجد عقولا مدبرة مفكرة تعمل بالحكمة وبمقدار في هذا الوجود

وخبرونا هل هذه الدعوى العارية يصح أن تكون وحدها دليلا، ثم يقهر الناس على اتباعه لانه التجديد؟ ومن خالفه فهو من الجامدين الرجعيين!

وخبرونا هل فعلتم ما يشرفكم لدينا ولديكم ولدى الحقيقة؟

هذا هو تجديدكم وهذه هي دعاويكم

ان سبيل الدعوى أن تعرف الطريق الذي بنى المرء عليه رأيه حتى تشاركه في علمه وتعرف الباب الذي يقتنع منه ثم تبيين الخلل فى هذا الطريق في نفس دلائله ثم تشيد له الدليل اليقيني

هذا هو الانصاف العلمي الذي يقهر الخصم ويقيم الحجة

ان الدين الحق والعلم الصحيح والعقل الكامل لا يمكن أن تتناقض أبداً وان مجددينا ناقلون لمدنية حاربت أدياناً صورت الاله بصورة تناقض العلم والعقل فظنوا أن كل دين كتلك الاديان، وغفلوا عن دين العقل والعلم الذي لم يدرسوه على محققيه وفى كتبه. وقد لا يكون بعضهم اطلع على كتاب واحد منها طول حياته.

لم يدّع الهاً مستحيل الوجود ولم يصفه بصفات يستحيل أن تعقل حتى تنسب اليه وانه تجاذب تلك الاديان فى اصولها وفروعها مع المعقول من تلك المدنية جنباً لجنب

اننا يسرنا أن تكونوا من المجددين ويسرنا أن نرى فيكم البطولة صحيحة ويسوءنا جد المساءة أن يكون الرجل منكم فى منصبه ودعاويه وتحقيقاته العلمية كالطبل الاجوف تسمع له صوتاً يروعك فاذا دنوت منه وجدته خالياً فبدل أن يضيف اسمه في سماء الحقيقة الى صحيفة المجددين نراه يضيفه الى صحيفة الادعياء

وان العلم والتحقيق يكسبان التواضع وحب الخير للانسانية والاعتراف بالحقائق كما هي، فان مساتير الوجود أكثر من أن تحصيها والرجوع الى الحق كلما كان المرء فى جنف عنه

محمد الحافظ التجاني

واجب الاجنبي

في البلاد التي ينزل في ضيافتها

توصل الصحفي الامريكي هوران النازل في فرنسا الى أخذ نسخة من منشور سري أصدرته الحكومة الفرنسية الى سفرائها في الخارج بشأن الاتفاق البحري المبرم بين فرنسا وانكلترا. فأجمع الامريكيون والفرنسيون على أن هذا العمل لا يليق بهذا الصحفي الامريكي، فقررت فرنسا نفيه من بلادها. وأصدر الصحفيون الاجانب في باريس قراراً يوافقون به على تهجين العمل الذي ارتكبه مستر هوران، وهذا بعض ما جاء في قرار الصحفيين:

« من المقرر الذي لا يقبل الجدل ولا البحث أن الاجنبي النازل في ضيافة أمة غير امته يجب عليه أن يخضع كل الخضوع لامرين: الاول شريعة البلاد، والثاني آداب الضيافة فيها

وهذه القاعدة لا تقبل أن تمس أي مساس مرعية في اوربا كلها. فالرجل الذي يقبل في بلد ليقوم في ذلك البلد بمهمة تتطلب الثقة، ثقة ذلك البلد، يجب عليه أن يثبت لذلك البلد بسيره وبتيقظه على آداب الضيافة انه جدير بما ناله منه »

﴿ فقد ختم ﴾

أنا فهيمه بنت محمد موسى بياعة خبز بشارع سيدي حسن الانور قسم مصر القديمة ختمي فقد في يوم السبت اول سبتمبر سنة ٩٢٨ ولم يكن علي ديون مطلقاً فاذا ظهرت به أوراق تعد مزورة وجددت بدله

الى الصحف الاسلامية وقرائها

عتب وإيقاظ ، نوجهها الى الكتاب والقراء

تلفت (الفتح) نظر زميلاتها الصحف الاسلامية في جميع العالم الاسلامي الى مسألة صغيرة كبيرة ...

ان المصدر الوحيد الذي نستقي منه أخبارنا انما هو مصدر غير اسلامي ، فالصين لا نعرف عنها الا ما تذيعه المصادر غير الاسلامية ، والافغان لا نعرف عنها الا ما تذيعه تلك المصادر ، ومسلمو الصين لا نعرف عنهم الا ما يريد أصحاب تلك المصادر أن يخبرونا به ، وبالاسلوب الذي يستحسنونه والاصطلاحات التي يستعملونها

ان هذه المصادر تكمل (المهمة) التي اخذتها اوربا على عاتقها منذ القرون الوسطى ، أي منذ كانت اوربة هائجة مائجة تجمع الجيوش وترسلها الى الشرق العربي

وهذه المصادر تكمل (المهمة) التي أخذها المبشرون على عاتقهم من أدنى بلادنا الى أقصاها منذ مائة وخمسين سنة الى الآن

وهذه المصادر مقتنعة بأن من (الاصلاح) خلاص الدنيا من الاسلام ، وازالته من الوجود

هذه المصادر تذيع على لسان روتر وهافاس والشركة الايطالية ومكتب الصحافة الشرقي ، وبالبرقيات الخاصة التي تأتي الي الاهرام وغير الاهرام ، أن ملك الافغان ينفذ خطط (الاصلاح) وأن بير صاحب وعلماء ديوبند يقاومون (الاصلاح) . وهم يريدون مطاردة الاسلام وتقليص ظله وتصفية آثاره في أي بقعة من بقاع الارض ، ومعنى مقاومة الاصلاح عندهم الدفاع عن الاسلام ومحاولة ابقائه والسعي لنشر هدايته

وكذلك الاخبار التي ينشرونها عن تركيا وعن ايران وعن كل بقعة اسلامية فان لهم في كل منها (عملاء) و (زبائن) ينفذون (خططهم الاصلاحية)

فمن المعيب على صحف اسلامية أن تبلغ بها الغفلة الى حد أنها لا تفهم هذه الحقائق ولا تدرك معاني الاصطلاحات ، فتذهب هي أيضاً الى تسمية الكيد للاسلام (اصلاحا) وتغش بذلك قراءها أو تؤلمهم وتنغص عليهم حياتهم

أليس يكفي المسلمين الرقيقي الاحساس ما يؤلمهم كل يوم من مثل هذه التعبيرات القبيحة والاصطلاحات الشنيعة في جرائد المسيحيين والملحدين ؟

فصحيفة (الفتح) تدعو جميع زميلاتها الصحف الاسلامية الى الاقلاع عن تسمية هذه الضلالات (اصلاحا) لانه لا يليق بالمسلم أن يكون عدواً لدينه الى هذا الحد ، والاصلاح الحقيقي الذي يريده المسلمون وحكوماتهم قوة وعلماً وتقدماً في الصناعة والادارة والجندية والنظام لا يوجد مسلم على وجه الارض يتردد في الدعوة اليه والمساعدة عليه والسعي لتحقيقه .

وأما هذه الاباحة والمجاهرة بالفسق والانتحار بشرب الخمور علناً وتقبيل ملكة مسلمة للشبان من غير محارمها على مرأى ومسمع من جميع الناس ، واحتقار أزياء المسلمين ، وتقليد أعدائهم فيما لا يقدم في المدنية ولا يؤخر ولا سيما في شيء أصبح كالشعار للامم التي أذلت المسلمين ـ ان ترويج هذه الامور وسفك الدماء الطاهرة لاجلها وتقليد الافرنج في تسميتها (اصلاحاً) ـ ان هذا الامر لا يصدر من مسلم الا أن يكون أحد رجلين : فاما أن تكون الغفلة حالت بينه وبين اكتشاف الكمين المنصوب للمسلمين في طريقهم ، واما أن يكون متآمراً مع أهل هذا الكمين وسائراً في طريقه معهم على بينة . فأما الفريق الاول فلا عذر لهم بعد اليوم ، وأما الفريق الثاني فما داموا على بينة من كيدهم للاسلام وايذائهم لعواطف المسلمين ـ فحينئذ لا يكون الذنب ذنبهم في تسميتهم الكيد للاسلام (اصلاحاً) ولكن الذنب ذنب المسلمين في اعانتهم على هذا الكيد بترويج صحفهم والاقبال على قراءتها .

واذا شاء المسلمون أن يزيلوا هذا المنكر فانهم يتوصلون الى ذلك بشهر واحد ينقطعون فيه عن قراءة أي جريدة في الشرق أو في الغرب تسمي موبقات مصطفى كمال وأمان الله (اصلاحا) وسنرى ما يكون بعد هذا البيان من أمر القارئين والكاتبين على السواء

محب الدين الخطيب

فرسان البراق

تطوع شبان (سلوان) ضاحية القدس ليكونوا من (فرسان البراق) الذين كتبنا عنهم في الجزء الماضي من الفتح . ومما يستحق الذكر أن هؤلاء المتطوعين كلهم من جمعية الشبان المسلمين

الحكم البريطاني في فلسطين

أراد اليهود أن يقيموا مظاهرات في فلسطين ليستعينوا بها على اغتصاب جدار الحرم القدسي من المسلمين ، واستعد المسلمون لمقابلتهم بالمثل عملا بقرآنهم الشريف (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) ولكن السلطة البريطانية قالت انها منعت المظاهرات من الجانبين ، وكتبت عدة مذكرات رسمية أجابت بها المسلمين على ما طلبوه من إقامة المظاهرة الدفاعية ذاكرةً أنها لا تسمح بالمظاهرات لا للمسلمين ولا لليهود

ولكن هل صحَّ ما قالته ؟

بكل أسف انه ظل حبراً على ورق .

فقد أقام اليهود يوم السبت الماضي (١٣ اكتوبر) مظاهرة ضخمة في تل أبيب اشتركت فيها سبع بلدان من بلدانهم الجديدة . ولم يكتفوا بذلك ، بل ان الفرقة العسكرية اليهودية — التي حلتها السلطة البريطانية — اشتركت في هذه المظاهرة ، بل اشتركت بملابسها العسكرية المزوَّرة مخالفة مع اليهود قرار الحكومة في عدم اقامة مظاهرات ، وخالفت لنظام الجندية بأن رجالها لبسوا ملابس الجنود والضباط وهم ليسوا من الجنود ولا من الضباط

ولم يقتصر الامر على ذلك بل ان موسيقى البوليس اشتركت في هذه المظاهرة أيضاً دليلاً على رضا الحكومة عن هذا العمل قد تقول السلطة البريطانية في فلسطين انها لم تكن راضية عن إقامة هذه المظاهرة ، وحينئذ نسألها كيف جرى ذلك خلافاً لرضاها وكيف تمكن اليهود من إشراك موسيقى البوليس في مظاهرتهم ، وكيف يجوز لغير الجنود والضباط أن يلبسوا لباس الجنود والضباط ؟ أم أن هناك جيشاً سريّاً لليهود يلبس ملابس مدنية في أوقات العمل ، ويكون جيشاً عند اللزوم !

وأما اذا كانت الحكومة راضية عن عمل اليهود فما معنى ما كتبته في مذكراتها الرسمية الى المسلمين تقول لهم لا يجوز لكم أن تخرجوا من المسجد الاقصى بشكل مظاهرة لان السلطة البريطانية منعت اليهود والمسلمين معاً من اقامة المظاهرات

ان تلك المذكرات لا معنى لها اذن ، ما دام المنع مخصوصاً بالمسلمين ، واليهود مباح لهم كل شيء

ترى هل ذلك لاننا ابناء هاجر وهم أبناء سارة ؟

الدعاية الفرنسية في الشرق

في تلغراف لهافاس أن مشروع الميزانية الفرنسوية الجديدة يشمل زيادة المخصص من جانب وزارة الخارجية الفرنسوية لاعانة مدارس البعثات العلمانية في مصر لتصير ١٫٤٠٠٫٠٠٠ فرنك بدلا من ٤٠٠ الف فرنك وفي سورية ٢٫٥٥٠٫٠٠٠ فرنك بدلا من ١٫٢٥٠٫٠٠٠ فرنك

انباء فلسطين

(اعتداء جديد في البراق)

جاء الى (اليرموك) من القدس أن اليهود اعتدوا من جديد على البراق الشريف فوضعوا موائد وقناديل ومقاعد ، خلافاً للاصول المتبع ، وأوفد المجلس الاسلامي الاعلى سكرتيره للاحتجاج على هذا العمل فقابل حضرته سعادة المستر كيث روش حاكم القدس وأعرب له عن استياء المسلمين من هذا الاعتداء الجديد وطلب اليه وضع حد نهائي لهذا التعدي منعاً لحدوث ما لا تحمد عقباه . فوعد الحاكم بالاهتمام في هذا الامر ووضع حل ملائم للعرف والعادات المتبعة منذ القديم في هذا المكان.

(النفي في فلسطين)

تضع الحكومة الفلسطينية الآن قانوناً للنفي والتغريب ، وسيكون المنفيون بموجب هذا القانون تحت اشراف القوات الفلسطينية ويرجع في اختيار المنفى الى رأي المندوب السامي

اختراع جديد

في شرق الاردن

يتهمنا الناس بأننا لا نخترع شيئاً ، وقد أراد حسن خالد باشا ابن المرحوم الشيخ أبي الهدى أن يزيل هذه التهمة عن حكومة شرق الاردن فاخترع اختراعا جديداً . وذلك أنه وضع قانوناً منع فيه موظفي شرقي الاردن من أن يشترك الواحد منهم في أكثر من جريدة واحدة

المجددون في مصر يتمنون أن يسن قانون لمنع التزوج بأكثر من واحدة ، وابن الشيخ أبي الهدى يسن قانوناً لمنع الاشتراك بأكثر من جريدة واحدة

لتحي الحرية . . .

أنباء الحجاز

(الطيارات في الحجاز)

قالت مجلة (نير ايست): في الحجاز طيارات من نوع «د. ٩٥» كان يديرها نفر من رجال الجو البريطانيين المعروفين الى شهر مايو سنة ١٩٢٦. وهذه الطيارات استوردها الملك علي لحمايته من غارة الوهابيين، ولكنها بقيت منذ ذلك الحين في مستودعاتها، وظن بعد ذلك أنها لا تنفع غير أن هذا الظن قد تلاشى في الشهرين الاخيرين بواسطة مهندس بولوني كان قبلا من رجال قوة الجو التابعة للشريف ثم صار بعد ذلك مديراً لمصنع الثلج. ولقد استطاع هذا المهندس بجزأة ومهارة لا يمكن انكارهما حتى في هذه الايام التي كثرت فيها مدهشات الأعمال الجوية، أن يصلح هذه الطيارات وان يبرهن على مقدرتها على التحليق في الجو. ولقد أتبع التجارب التي قام بها في جو جدة منذ أسابيع قليلة برحلة قام بها الى رابغ ذهابا وايابا (أي مسافة ٩٠ ميلا) وهو يستعد لرحلة اخرى اطول من الاولى الى ينبع والوجه ذهابا وايابا. وهذا عمل له اثره دون شك في تاريخ جزيرة العرب

(نجد تحتج على الانكليز)

يقول مكتب الصحافة الشرق: احتجت حكومة الحجاز لدى الحكومة البريطانية على تحليق بعض الطيارات البريطانية فوق النبك وقريات الملح بدون استئذانها. واحتجت أيضاً لدى الحكومة ذاتها على الغزوات الجديدة التي تقوم بها قبائل الحويطات وبنى صخر في أراضى نجد لأن هذه القبائل تابعة لشرق الاردن الواقع تحت الانتداب البريطاني

اصلاح الازهر

وافق مجلس الوزراء على المبادىء العامة التي تضمنها التقرير المرفوع من لجنة اصلاح نظم التعليم في الجامع الازهر والمعاهد الدينية وأنه قرر تأليف لجنة من شيخ الجامع الازهر رئيساً، ووكيل وزارة المعارف، وأحد مستشارى الاستئناف الاهلى، ومفتش العلوم الحديثة بالازهر، والمدير العام للمعاهد الدينية، ووكيل الادارة الشرعية بوزارة الحقانية أعضاء. ومهمة اللجنة وضع مشروع معدل لقانون الازهر طبقاً للمبادىء التي تضمنها تقرير لجنة اصلاح نظم التعليم بالازهر

وقرر المجلس كذلك تكليف وزير الاشغال ببحث اقتراح خاص بانشاء مدارس حول الازهر لمعرفة تكاليف المباني المقترح انشاؤها وتكاليف نزع ملكية الاراضي اللازمة لها

الاستاذ السوركتي

عاج بالقاهرة في هذا الاسبوع الاستاذ الفاضل الشيخ أحمد بن محمد السوركتي الانصاري مدير مدارس الاصلاح والارشاد الاسلامية في بتافيا (جاوا) بعد أن زار الاراضي الطاهرة الحجازية، وبعض أنحاء السودان، وسيعود الى جاوة عما قريب: وان مدارس جمعية الاصلاح والارشاد التي يديرها حضرته بلغت احدى وعشرين مدرسة ابتدائية غير مدرسة لتخريج المعلمين. والاستاذ من خيرة المفكرين وأهل الفضل، وقد تكرم بزيارة ادارة (الفتح) فألفينا فيه عالماً فاضلاً ومسلماً غيوراً بلغه الله الصحة والسلامة في الحل والترحال

أنباء ايران

(المشاكل الايرانية)

وصلت من لندن الى طهران بعثة سياسية مؤلفة من مدير ادارة الامور الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية وبعض أركانها، ومعها السر كلايف الوزير البريطاني المفوض في طهران عائداً من اجازته، لاتمام المفاوضات التي بدأها الجنرال تيمور طاش وزير البلاط الايراني مع السر تشامبرلين أثناء زيارته الاخيرة للندن لحل المشاكل المعلقة بين انكلترا وايران من جهة، وبين هذه وبين العراق من جهة أخرى

(ايران تحذو حذو تركيا)

أصدرت الحكومة الايرانية بلاغاً أمرت به جميع موظفيها وأبناء شعبها بلبس الكسوة الاوربية والقبعة البهلوية. وهى تمد المعدات لتقليص ظل الاسلام عن دواوين الدولة. وستعرض على المجلس النيابي لوائح جديدة حذت فيها حذو تركيا في أساليب الحكم، وتدرس لجنة خاصة اقتراح الكتابة اما بالحروف الفارسية القديمة أو بالحروف اللاتينية لتتخلص في الحالتين من الحروف التي يكتب بها القرآن ويقال ان اللجنة ترجح الشق الثاني

(ايران والافغان)

أصبح من المؤكد ان شاه ايران خطب الى ابنه ولي العهد محمد رضا خان صغرى كريمات ملك الافغان، وقد وافق الملك على هذا الطلب وترى دوائر البلاط الايراني ان عقد القران سيكون في الربيع القادم. أما العروسان فلا يزيد عمر الواحد منهما عن أربعة عشر عاما

مفخرة الشبان المسلمين

ألقى الشاعر المطبوع أبو الوفاء الاستاذ محمود رمزي نظيم قصيدة في جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية ختمها بالابيات الآتية :

وما حرّر الافكارَ الا محمدٌ
فعودوا الى تعليمه وتعلّموا
محمد يدعوكم لنصرة دينه
فان تقعدوا عن نصرة الدين تندموا
وان تنصروا الدينَ الحنيفَ نُصرتمُ
وان تخذلوا الدينَ الحنيفَ خُذلتمُ
فعلّي أرى منكم شباباً مجاهداً
يناضل عن أخلاقنا ويقاوم
وإياكم أن تسمعوا قول مُلحدٍ
يوسوس ، أو شيطانه يتكلم
أولئك إبليس تولى أمورهم
دعوه على ألبابهم يتحكم
لعم ! ان روح الدين فيكم أصيلة
ولكنها مطموسة تتألم
وجمعية الشبان أنتم وحسبكم
من الفخر ان الدين فيكم يكرّم
لنا أمل فيكم وأنتم رجاؤنا
وهذا صراط مستقيم ـ تقدّموا
وان فاح ذكرٌ للنبي محمد
فصلوا على ذات النبي وسلموا

---

٥٠ مستشفى

شرعت الحكومة في معدات البناء ومقدماته لانشاء خمسين مستشفى ، وأصدرت أوامرها الى نفر كبير من المهندسين بوزارة الاشغال وغيرها ليعملوا متعاونين مع مصلحة المباني في مشروع المستشفيات لسرعة انجاز بنائها . وليس ببعيد على همة المشرفين على البناء أن يتم في خلال الاشهر الباقية من السنة المالية الحاضرة

مسلمو الهند

يخلصون النصيحة لملك الافغان

نشر حضرة العلامة الشهير رئيس المتكلمين الاستاذ أحمد عثماني مدرس التفسير والحديث في الجامعة الاسلامية دابهيل (الهند) مقالة ممتعة في جريدة (مهاجر) الهندية التي تطبع في (ديوبند) عرض فيها لما يجري في الافغان من حمل النساء على تقليد الافرنجيات في تقاليدهن ، ثم أورد أحكام الشرع الشريف وسيرة الصحابة والأئمة وبين مخالفة ملك الافغان لما كان عليه المسلمون في هذا الباب ونصح له بالرجوع الى هداية الاسلام . وفي اعتقادنا أن ملك الافغان لا يصغي الى هذه النصيحة لأن الكماليين وتلاميذهم قد استولوا عليه وأخذوه الى جانبهم فلا أمل في رجوعه

الفتح

في صحف الهند

تشكر صحيفة الفتح لزميلاتها الصحف الاسلامية التي تصدر في الهند ما تلقاه من تنشيطها وتعضيد الدعوة التي تخدمها والتضامن والتعاون في الوصول الى الغرض المشترك الذي يرمي اليه كل من يحب النجاة للاسلام من عقلاء الاقطار الاسلامية

نقول هذا لأننا نطالع في تلك الرصيفات الهندية الواردة مع كل بريد على أنباء منقولة عن الفتح وآراء مترجمة عنه وثناء على خطته وخدمته

وآخر ذلك ما جاء في رصيفتنا جريدة (مهاجر) الغراء التي تطبع في ديوبند بعددها الصادر يوم ٢٢ ربيع الآخر

أنباء متفرقة

(لودرندوف وجيش الصين)

راجت في لندن اشاعة ان حكومة الصين ستعهد الى الجنرال لودندورف الالماني بتنظيم جيوشها الوطنية ، فتناولت جريدة الدايلي تلغراف الاشاعة وعلقت عليها بقولها « يحسن أن نعرف ما هو رأى غليوم الثاني في هذا العمل الذي يقوم به قائده ، وقد سبق للقيصر أن نبه العالم الى الخطر الاصفر » !

(سرقة وثائق بحرية انكليزية)

قلقت الدوائر السياسية بلندن لاختفاء بعض الوثائق البحرية الهامة التي يظن أنها سرقت بطريق مارلو والثكنات البحرية . وقد ندبت دائرة البوليس السرى بسكوتلنديارد طائفة من ابرع رجال البوليس السرى لاسترجاع هذه الوثائق

محاضرة ومحاضرة !

كتب فضيلة الاستاذ الشيخ سيد عفيفى مقالة فى الاخبار أثنى فيها على محاضرة الاستاذ محمد أحمد بك جاد المولى ـ المفتش بوزارة المعارف العمومية ـ التى القاها في مؤتمر المستشرقين بأوكسفورد . ثم قال :

« نشر الاستاذ محاضرته في الصحف شأن الذى أعطى كتابه بيمينه فيقول : هاؤم اقرأوا كتابيه . ولم يكن كالذى أعطى كتابه بشماله فيخفيه على الناس ويجتهد فى عدم نشره ومعرفة ما فيه لانه كله آثام وسيئات وجهل فاضح ، كالمجرمين الذين يرتكبون كل رذيلة ومنكر ، ويبذلون ما في وسعهم لاخفاء معالم جريمتهم »

اقرأوا
﴿ مجلة الفتح ﴾
يوم الخميس من كل اسبوع

استفزاز المسلمين

في القدس

قالت زميلتنا (الجامعة العربية) :

ما تزال الحكومة الفلسطينية واقفة وقفة المتردد في مسألة البراق التي أخذت تدخل في طور حاد ، فقد ذكرنا في العدد الماضي كيف أن اليهود حاولوا التدخل لدى الحكومة ليمنعوا الهيئة الفنية في المجلس الاسلامي الأعلى من مباشرة أعمال الترميم والبناء في مكان الهيئة الفنية الذي هو وقف اسلامي لا مرية فيه .

ونزيد الآن أن اليهود صباح السبت الموافق ٢٠ اكتوبر خروجاً على التعامل القديم، وخروجاً على أوامر الحكومة ، جلبوا معهم موائد وخزانة ومصابيح الى مكان البراق . فلما رأى المغاربة المسلمون ذلك طلبوا من اليهود ارجاع ما أتوا به ، فلم يقبل اليهود بذلك ، فبدأ المغاربة يلقون الادوات التي جاء بها اليهود الى الخارج

وكان نتيجة ذلك حدوث شجار بين المغاربة واليهود أسفر عن شج رأس أحد اليهود لأنه تطاول على المغاربة بالسب والشتم

وقد قبض البوليس على اثنين من المغاربة هما الحاج بشير السوفي والحاج بشير النابلي وقادهما الى السجن .

وبعد التحقيق السريع في نفس اليوم من قبل ضباط البوليس أحيل الحاج بشير الى محكمة صلح القدس ، فحكمت عليه بالسجن ستة أشهر . وقد استأنف المحكوم عليه هذا الحكم

وقد كان لهذه الحوادث التي لم تنته بعد ، والتي سوف تجر وراءها حوادث أخرى ومشاكل عديدة أسوأ أثر في نفوس المسلمين ، الذين يعجبون لوقوف الحكومة موقف المتفرج تجاه هذا الامر الخطير ، ولعدم مسارعتها الى ردع اليهود وايقافهم عند حدهم ، فانه لا يقنع المسلمين من الحكومة أن تقول بلسانها انها مصممة على اتباع التعامل القديم « الستاتوكو » بينما هي تسمح لليهود بنقض هذه القاعدة بأعمالهم

مظاهرات اليهود

والخوف من حدوث فتنة

وقالت (الجامعة العربية) : جاءنا والجريدة على الطابع أن اليهود عزموا على الاجتماع في يوم الاثنين ٢٢ اكتوبر ومنه يذهبون الى البراق بشكل مظاهرة للاحتجاج على ترميم حائط البراق وما جرى فيه يوم السبت

فنحن نلفت نظر ادارة الامن العام الى وجوب منع اليهود عن كل ما يحاولون القيام به من مظاهرات مفتعلة بقصد التأثير على الحكومة لئلا يحدث اصطدام يؤدي الى فتنة تكون الحكومة مسؤولة عن عواقبها

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقي حضرة الشيخ بدر الدين الخطيب محاضرة عنوانها (الاسلام روح الاجماع) ويلقي حضرة عبد الوهاب افندي سيد الموظف بالداخلية كلمة عنوانها (القرآن مرجع العلم الحديث) بدار الجمعية يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع

برانيط لفلسطين ...

قالت (الشورى) : اتصل بنا ان ادارة بريد فلسطين تمد عدتها لترغم عمال البريد في البلاد الفلسطينية على لبس القبعة وأنها أوصت أحد المصانع الصهيونية على مقادير كبيرة من البرانيط لهذا الغرض

فنحن ، بعد ان انبثت ادارة سكك حديد فلسطين عمالها القبعة ، وبعد أن ثبت قطعياً ان حكومة فلسطين مصممة على تنفيذ خطتها الهائلة في فرنجة فلسطين ، نستنهض المجلس الاسلامي الاعلى الى مقاومة هذه الحركة الشنيعة والاحتجاج عليها لدى العالم كله ، فالبدار البدار قبل تفاقم الخطب واتساع الفتق

اعتراف مصر بمملكة البانيا

نشرت التيمس تلغرافاً عن اعتراف مصر بمملكة البانيا . وقد جاء فيه : أن الملك فؤاد منذ خمسة عشر عاماً لم يكن ينتظر توليه عرش مصر كان مرشحاً لعرش البانيا لانه من أسرة البانية الاصل

الجمعيات في تونس

قال الحزب الحر الدستوري التونسي في تقريره الذي رفعه الى اللجنة التنفيذية لجمعية مقاومة الاستعمار الاممية : « ان الجمعيات والمؤسسات لا يرخص في ايجادها في تونس ، حتى لو كانت علمية أو أدبية أو رياضية . والنقابات يجب أن تكون تابعة لمؤسسات فرنسية لا يديرها الا فرنسيون ، والا منعت من التكون »

الدعاية للاتراك في فلسطين

بعنوان « التجدد في تركيا والاسلام » القى السيد حسن صدقي الدجاني محاضرة في جمعية لم تؤسس لمثل هذه المواضيع فجاءت هذه المحاضرة غريبة في بابها اذ استهلها بقوله « ان ما قام به الغازي مصطفى كمال باشا من الاعمال الباهرة التى هي فوز مبين على الدهر ، والتى هي انقلاب هائل وتطور عظيم ، ما هي الا اسس فى الدين الاسلامي يجب الاقتداء به فيها » وقد أفاض في ذكر المشاريع التى أقامتها الحكومة الانقرية فطرقها باباً باباً

دافع عن اعمال مصطفى كمال في سبيل سفور النساء

ودافع عن اجباره الامة على لبس البرنيطة هازئاً ، بالعلم والتاريخ اذ زعم – كما يزعم من لا علم لهم – ان الطربوش ليس زياً شرقيا (١)

ثم هزأ بالسامعين واستخف بعقولهم اذ زعم أن مصطفى كمال متعصب للشرقية والاسلام ، مع أنه يتبرأ منهما على رءوس الاشهاد وبكل مناسبة ، فيتبرأ من الشرقية بلسانه ومن الإسلام بأعماله

وبلغ من تحريفه للحقائق أنه دافع عن هذه التراجم السخيفة التى حرفوا فيها القرآن عن معانيه ، بل دافع عن كتابته بالحروف اللاتينية وأسدل ستار الغش على المرامي الخبيثة التى يرمي الرجل اليها بقطع الصلة بين الاجيال الآتية وبين الكتب الاسلامية المكتوبة بالحروف العربية

ذهبنا الى سماع المحاضرة ، وكنا نظن أننا سنشنف آذاننا بسماع أشياء طريفة عن اختراعات جديدة واكتشافات بديعة ، فاذا بنا نسمع الدعاية للملاحدة الخاسرين وأعداء الاسلام والعربية الالدّين . وأين نسمع هذا الكلام ؟ في مكان لا اريد أن اسميه الا اذا علمت أن أهله كانوا راضين عن هذه الدعاية الخبيثة وحينئذ سيكون لنا معهم شأن آخر

ولما انتهى الرجل من المحاضرة أخذ يكيل الثناء جزافاً للرجل الذي جاهر الله بالمعاصى ، وبينما نحن نريد أن نفهم السر في وقوفه هذا الموقف فلتت كلمة الحق من لسانه فافتضح بها كل شيء

لقد قال صاحب المحاضرة انه استقى هذه الاخبار من قنصل انقرة في القدس

حينئذ صار الناس ينظرون بعضهم الى بعض ، وفهموا أين هم ، وماذا يراد بدعوتهم الى هنا

اذن فالخطيب كان آلة لدار القنصلية التركية ، واذن فقد أراد أن يكون المحلُّ الذي ألقى فيه خطبته دارَ دعاية لنشر ما يكيد به الكائدون للاسلام

اذن فيد مصطفى كمال امتدت الى هنا أيضا لتلعب . ولكن لا ! ليس في كل مكان يستطيع أن يلعب مصطفى كمال ، وان فلسطين عرين الاسد الاسلامي ودار النخوة العربية . فليعلم مصطفى كمال أنه ليس له عمل هنا

بنفخة واحدة انهدم البناء الذي بناه مصطفى كمال في القدس بمحاضرة حسن صدقي الدجاني ، وهذه النفخة سؤال هادىء صغير وجهه أحد الحاضرين الى صاحب المحاضرة فقال له :

— وهل ما سنَّه مصطفى كمال في قانونه من زواج المسلمة بغير المسلم هو أيضاً من اسس الدين التى يبنيها مصطفى كمال ؟

فبهت الرجل وحاول أن يجيب فكان جوابه مضحكا

ان هذه المحاضرة لطخة عار وقذارة لُوِّث بها المكان الذي القيت فيه ، فيجب على أهل هذا المكان أن يمسحوها

القدس — الريماوي الصغير

مدفن للمرحوم فؤاد سليم

تبرع عمر أغا شمدين العضو فى بلدية سحيا بوادي العجم التى قتل فيها شهيد الثورة السورية المجاهد الكريم المرحوم فؤاد بك سليم باقامة ضريح فخم لرفاته

---

(١) انظر للمقالة التاريخية النفيسة التي كتبها صاحب السعادة احمد تيمور باشا فى السنة الاولى من (الفتح) عن اصل الطربوش

التهذيب الاسلامي في سيوه والسلوم

بمناسبة زيارة صاحب الجلالة الملك بلدتي سيوه والسلوم ، ألقى معالي وزير الاوقاف بين يدي جلالته خطبتين الاولى في حفلة عامة بسيوه ذكر فيها عناية وزارة الاوقاف بهذه البلدة . والثانية في مسجد السلوم وتضمنت الجهود التي بذلت لتشييده .
وهذا نص الخطبتين :

﴿ الخطبة الاولى في سيوه ﴾

مولاي صاحب الجلالة

أتى على سيوه حين طويل من الدهر لم يتمتع فيه أهلوها بما تمتع به سكان وادى النيل المبارك من وسائل الرقي المادي والادبي .

وذلك لعزلتها في وسط الصحراء وصعوبة الطرق الموصلة اليها غير أن جلالتكم بما فطرتم عليه من تمهيد سبل الرقي والتقدم لجميع رعاياكم المصريين سواء في ذلك من كان منهم مقيما في وادي النيل نفسه أو في أطراف المملكة المصرية كسكان الواحات . قد شملتم هذه المنطقة القاصية بنظر رعايتكم فامتدت اليها يد الاصلاح . ورأى أهلوها من العناية بهم مالم يعهدوه في الزمن الماضى

وتحقيقاً لرغبات جلالتكم قد قامت وزارة الاوقاف بمجهود محمود في هذا السبيل

ففي سنة ١٩٢٢ أوفدت الوزارة الى سيوه واعظاً من علماء الدين يرشد أهليها الى الخير ، ويهديهم الى صراط الله المستقيم

وفي سنة ١٩٢٣ عنيت ببث روح التعليم بين السيويين وحببت اليهم أن يرسلوا أبناءهم الى المعهد العلمي الديني بالاسكندرية ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم .
ورتبت اعانة شهرية لكل طالب وقد أجابوا داعي العلم وبعثوا بفريق من الطلاب يرجى أن يكونوا دعاة الى الخير اذا عادوا الى قومهم

ومنذ ثلاث سنين تعمل الوزارة على مواساة فقراء الواحات ، وترسل اليهم في المواسم والاعياد نصيبها من الخيرات تمين به مصلحة الحدود المعوزين وذوي الحاجات من الاهالي

وأفضل حسنات جلالتكم الخالدة في هذا البلد تمام هذا المسجد الكبير الذي شرع في بنائه سنة ١٩٠٧ وظل العمل جاريا فيه حتى ارتفع بناؤه الى أربعة أمتار في بعض أجزائه والى أقل من ذلك في أجزاء اخرى . ثم انقطع العمل فيه سنة ١٩١٢ وكادت يد الاهمال تعبث به لولا أن من الله بعناية جلالتكم فاستؤنف العمل فيه وعما قريب تقام فيه شعائر الدين وتشرق شمس الهداية على آلاف من المسلمين

هذا المسجد يا مولاي مقام على ارض مساحتها ثلاثة آلاف متر وملحق به مدرسة مكونة من أربع حجرات . وقد بلغت نفقات مابنى فيه من قبل ١٤٠٨ جنيهات و٥٠٠ مليم .
وقدر المبلغ اللازم لاتمامه بعشرة آلاف جنيه

وتنفيذاً لارادة جلالتكم اعتمدت وزارة الاوقاف المبلغ الكفيل باتمامه وعهدت الى مصلحة الاشغال العسكرية بوزارة الحربية أن تباشر العمل والى قسم الهندسة بالوزارة أن يشرف على تنفيذ التصميم المتفق عليه

وقد ارسلت اليه كميات كبيرة من مواد البناء وبدأ العمل لاتمامه . بالجد والهمة .
والتعاون بين الوزارتين كفيل باتمامه على خير ما يحقق رغبة جلالتكم

وقد لبثت سيوه هذه السنين محرومة من مسجد جامع تنتظم فيه جماعات المسلمين .
ويؤدون فيه فرائض دينهم . وما كانت توجد الا مساجد صغيرة قديمة العهد متهدمة البناء تنقصها شرائط الصحة ووسائل النظافة . ومن أجل هذا يعد السيويون أتمام هذا المسجد الكبير فاتحة عهد جديد لبلادهم وفضلا كبيراً أنعم الله به عليهم

وستعنى وزارة الاوقاف بان يكون هذا المسجد مصدر الخير للبلد ومشرق الهداية لاهليه ، وستختار له من علماء الارشاد من يعمره بالتعليم والتهذيب ليكون متعبداً لاداء الفرائض ومعهداً للتفقه في الدين لان أكثر السكان في هذه الواحة ما زالوا على الفطرة السليمة . فاذا تعهدها دعاة الخير ببث الفضيلة وسلكوا سبيل الحكمة والموعظة الحسنة ثبتت فيهم مكارم الاخلاق وكانوا من أعضاء المجتمع النافعين وتبادلوا الخير والتعاون مع سائر أفراد الامة

أسأل الله أن يحقق الآمال ويحفظ جلالتكم بعنايته ويبلغ الامة في هذا العهد السعيد ما ترجوه لها جلالتكم من خير ونجاح ، وأن يقر عينى جلالتكم بولي عهدكم المحبوب حضرة صاحب السمو الملكي الامير فاروق

﴿ الخطبة الثانية في السلوم ﴾

مولاي صاحب الجلالة

يسكن منطقة السلوم هذه زهاء أربعة آلاف نفس عدا من يفد اليها من العرب

الرجل . وما كان بها للآن مسجد تقام فيه شعائر الدين الاسلامي الحنيف

من أجل هذا رغبتم جلالتكم منذ عامين في انشاء هذا المسجد . فاعتمدت وزارة الاوقاف المبلغ اللازم لذلك وعهد الى مصلحة الاشغال العسكرية بمباشرة العمل . وها هو بفضل الله وعناية جلالتكم قد تم بناؤه وأعدت فيه معداته واليوم تفتتحه جلالتكم لاداء الفرائض واقامة الشعائر وهي نعمة اتمها الله على يدي جلالتكم « انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر »

بلغ ما انفق على بناء هذا المسجد ثلاثمائة وألف جنيه ورتبت له وزارة الاوقاف ما يلزم له سنويا من مرتبات المستخدمين وأدوات انارته ونظافته وستعنى بان يظل عامراً بالشعائر الدينية ودروس التهذيب . وسيكون هذا المسجد كما يكون مسجد سيوه صلة روحية بين العلم وبين أهل هذه البلاد ووسيلة لوجود العلماء بينهم ولبث روح الخير فيهم ولغرس فضائل الدين الاسلامي فى نفوسهم

والله المسئول أن يحفظ جلالتكم ذخراً للبلاد وأن ينيل الامة في ظل رعايتكم ما تودونه لها من الرقي والسعادة وأن يقر عينى جلالتكم بولى عهدكم المحبوب حضرة صاحب السمو الملكي الامير فاروق

البردى المصرى

تشتغل وزارة الزراعة بدرس تقرير قدم لها بتوقيع اثنين من الاجانب في الاسكندرية جاء فيه أن أشجار البردى التي تنبت بكثرة في القطر المصرى يمكن استخراج ثلاث مواد منها : الاولى أكياس للقطن أمتن من الاكياس المعروفة الآن والثانية الورق والثالثة سماد كيماوى يخصب الارض

انباء العراق

(النفط والاسفلت في العراق)

استخرجت شركة نفط خانقين البريطانية من ثلاثة آبار في المنطقة العراقية في المدة الاخيرة ٢٣٤٠٩٦ غالون بنزين سيارات و ٨٩٠٤٨ غالون بنزين طيارات و٢٨١٦٦٨١ غالون نفط عادي و ٥٧٠٤٠٣ غالون نفط محركات

وقد نشطت الحكومة العراقية الى استثمار مناجم الاسفلت الكائنة في منطقة « هيت » على مقربة من الحدود السورية

(بين العراق)

شاع أنه ستتخذ التدابير لتعزيز قواعد سلاح الجو في السماوة والمقبر والبصية خوفاً من استئناف الوهابيين للاغارة في الشتاء ، ويؤكدون في العراق أيضاً أن مدينة البريدة وهي مدينة ابن سعود المحصنة في نجد يبالغ في تحصينها ، وقد اجتمع فيها الشيخ فيصل الدويش وابن سعود من عهد قريب

(العراق وإيران)

تم الاتفاق بين الحكومتين الايرانية والعراقية على الغاء جميع تذاكر الجنسية التي أعطيت من قبل القنصلية الايرانية الى عدد كبير من الفلاحين العراقيين الذين تدعى ايران بانهم من رعاياها . ويعد هذا التدبير فوزاً لنظرية العراق ودليلا على تحسن الموقف بين ايران والعراق . وقد أمرت الحكومة الايرانية باعادة جميع العراقيين الذين لجأوا الى أراضيها بعد اعتناقهم الجنسية الايرانية ، وألغت تذاكر الجنسية معتبرة أنهم لا يزالون عراقيين

(سلاح الجو في العراق)

تقول التيمس العراقية أن السلطة البريطانية قررت تعزيز القوة الجوية الملكية المؤلفة من سرب الطائرات ٨٤ المرابط في بغداد من الطائرات الجديدة من نوع «ابلبيس» وينتظر وصول ثمانية من طراز « ابريس » قبل حلول شهر ديسمبر القادم لانشاء قاعدة جوية جديدة في البصرة

نادي جمعية الشبان

في حيفا

قالت رصيفتنا (اليرموك) : أتاح لنا الحظ زيارة نادي جمعية الشبان المسلمين بحيفا بضع مرات في هذا الاسبوع ، فسرنا ما شهدناه من دوام اجتماع الاعضاء في الليل والنهار ، وتقسيم الاعمال بينهم ، ومن حسن الادارة والنظام ، مما دل على نبوغ شبابنا الناهض وعبقريته

وقد خصص محل في النادي للمطالعة ، وثان للالعاب ، وثالث لاجتماع اللجان المختلفة ، كما أنه سيبدأ بالقاء المحاضرات المفيدة . وباعطاء الدروس الليلية

ومما لفت نظرنا ارتباط الاعضاء بعضهم ببعض ، وتجلي روح التآلف والتعاضد في اجتماعاتهم الخصوصية والعمومية ، مما يبشرنا بمستقبل زاهر ونجاح باهر لهذا النادي . اخذ الله بيد القائمين بادارته الى تحقيق أمانيهم ورغائبهم

اليمن وعسير

يزعم مكتب الصحافة الشرقي أنه قد وصل الى صنعاء وفد يحمل احتجاجاً من عامل الملك ابن السعود في عسير على تسليح قبائل المسارحة في عسير العليا ويظن عامل ابن السعود أن قواد الجيش المتوكلي في الحدود أمدوهم بسلاح كاف وأنهم أنفذوا كمية من الذخائر الى بنى مالك في جنوبي الحجاز

فهرس

صفحة

٢٨٩ الحرية في بلاد الافغان

٢٩١ هل وجد بترول في جزائر فرسان

٢٩٢ شئون مصرية

٢٩٣ افك الصحافة

شذور من أنباء العالم الاسلامي

٢٩٤ الدين المادي والمجددون

٢٩٥ واجب الاجنبي

٢٩٦ الى الصحف الاسلامية وقرائها

٢٩٧ الحكم البريطاني في فلسطين

انباء فلسطين

٢٩٨ انباء الحجاز

انباء ايران

٢٩٩ مفخرة الشبان المسلمين

أنباء متفرقة

٣٠٠ استفزاز المسلمين بالقدس

٣٠١ الدعاية للاتراك في فلسطين

٣٠٢ التهذيب الاسلامي

٣٠٣ انباء العراق

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الأثرية والمستندات المهمة بالفوتوغراف

في

دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

تصوير سريع ومتقن بأسعار معتدلة

نقض

كتاب في الشعر الجاهلي

للسيد محمد الخضر حسين التونسى

هو الكتاب النفيس الذي ألف في بيان اغلاط طه حسين في كتابه عن الشعر الجاهلى

يحتوى على ٣٦٢ صفحة بقلم مجلة الزهرا ثمنه ١٢ قرشا

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية – بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٣٠ – ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو من يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١٢٠ — القاهرة : ١٨ جمادي الاولى سنة ١٣٤٧ — أول نوفمبر سنة ١٩٢٨ — السنة الثالثة

واجب الطالب المسلم

كما يراه تسعة من الشبان الصالحين

للفتح صنوف كثيرة من القراء ، ومنهم صنف الطلبة في المدارس الثانوية والعليا . واذا كان الطالب في المدارس الثانوية أو العليا من قراء الفتح فلا حاجة الى التعريف بمشربه ، فهو على كل حال مسلم حقاً ، وهو على كل حال قد أحاط علماً بالاشراك المنصوبة للاسلام ، وعلى ذكر من أن بين الجدران مؤامرةً على هذه الهداية اشترك في تبييتها كثير من العناصر

والطالب في المدارس الثانوية أو العليا اذا انتبه لهذه الحقائق كان من وراء انتباهه لها خير كبير ، ولعلّ الخير الاكبر الذي نتوقعه للاسلام انما يأتى من جهة هذا الانتباه

من الطلبة الذين يقرأون الفتح ببصيرة نيّرة تسعة من الشبان الصالحين ، كانوا في العام الماضي في مدرسة الزقازيق الثانوية ، واريد أن اسميهم لان لهم فى نظري شأناً ولا سيما اذا أرادوا هم أن يكونوا ذوي شأن . هؤلاء الشبان البررة هم أمين أفندي الشريف الذي كان نجاحه فى امتحان البكالوريا هذا العام باهراً جداً ، لانه استطاع أن يكون الثانى بين المئات من متخرجي المدارس الثانوية الذين تقدّموا الى امتحان البكالوريا . هذا واحد ، والثانى أمين أفندى حسن ثم عبد الهادي أفندى أبو ريده وعبد المجيد أفندى الشريف وأحمد أفندى سعيد عبد الحافظ ومحمد أفندى عبد عبد المجيد وفرحان أفندي مرعي وحسين أفندي الجوهري وحسن أفندى القصاص

كان هؤلاء الشبان اذا قاموا الى أداء فريضة الصلاة فى مدرستهم ائتمر بهم كلُّ هُمَزَةٍ ولُمَزَةٍ من زملائهم وذهبوا يزعمون أنّ الذي يصلي يكون خاملا فى قومه ، مُؤثراً للضعة ، متهاونًا فى معالي الامور . كان اولئك الفسقة يقولون هذا فى غيبة هؤلاء الشبان الصالحين لينفّروا سائر الشباب من طاعة الله ، ويصرفوهم عن أداء الفريضة الاسلاميـة ، ويحرموهم نعمة

الوقوف بين يدي الله عز وجل مرات في كل يوم خاشعة لذكره قلوبهم ، معاهدين الله على أن يكونوا رجال خير ورحمة واحسان وصبر وعمل . أما السيد أمين الشريف وبقية اخوانه التسعة فكانوا في الواقع ناجحين في دراستهم ولكنهم لم يكونوا يبالون أن تكون لهم المراكز الاولى ما داموا غير متأخرين . فلما شعروا بأن فتيان السوء يعتقدون بأن الدين والدنيا لا يجتمعان عزموا على أن يكذبوا هذا الزعم ، وعلى أن يجعلوا مقام الصلاح مقاماً شريفاً محسوداً صاحبهُ عليه ومرموقاً بالحرمة والاجلال ، فأخذوا يسيرون الى المنازل الاولى بجد ونشاط حتى حازوها وأصبحوا رؤساء على بقية اخوانهم فيعطفون على من يذهب في الوفاء للاسلام مذهبهم ويُفرغون فيه عُصارة معارفهم حتى يكون مثلهم وحتى ينجح نجاحهم

أتدري ما ذا كانت النتيجة ؟

كانت النتيجة أن الاسلام صارت له العزة في مدرسة الزقازيق الثانوية ، وصار الشابُ المسلم حقاً منظوراً اليه بأنه قد حاز كمالاً الى كماله ومنزلة فوق منزلته

جاءت هذه التجربة ببرهان جديد على صدق ما أقوله دائماً من أن الضعف جريمة ، وأن المسلمين أجرموا الى الاسلام بما أهملوا من مواهبهم حتى غدوا ضعفاء . ولماذا أذهب في الاستدلال بعيداً وصاحب هذه الهداية ﷺ يقول فيما رواه مسلم في صحيحه : « المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ الى الله من المؤمن الضعيف » .

ولو أن أمين افندي الشريف واخوانه جنحوا الى « الكلام » عند ما قال الفاسقون من أبناء مدرستهم ان الذي يصلي يؤثر الضعة ويجنح الى الخمول ويتهاون في معالي الامور ، لما زادوهم في اعتقادهم الا طغياناً ولا أساءوا الى الهداية الاسلامية من حيث يريدون أن يحسنوا اليها . لكنهم فهموا أن الحجة التي ينطق بها لسانُ الضعيف لا تحمل سامعها على احترامها ، وأن القويَّ — ولا سيما اذا كان مستقيماً — يلقي في قلوب الناس احترام أعماله دون أن يحتجَّ لها بلسانه ، فسلكوا هذا المسلك الثاني طالبين أن يكونوا أقوياء . وقوةُ الطالب في المدرسة بأن يكون أوفر من اخوانه نجاحاً وفوزاً في اكتساب المعارف ، وأكثر منهم نصيباً في اليقظة والفضائل ، كما أن قوة التاجر في حسن ادارته لعمله واتصافه بالصفات التي يستميل بها الناس الى معاملته ، وكذلك قوة الصانع في تجويده صنعته وصدقه في مواعيده وأقواله . بهذا يكون الطالب والتاجر والصانع أقوياء ، وتكون قوتهم خير اعلان لهم وأدعى الى زيادة نجاحهم

أيها الطالب المسلم ، سواء كنت في وطنك الاسلامي أو في مدارس البلاد الاجنبية ، كن ناجحاً بين أقرانك تُحبّب الى الناس ما أنت منسوب اليه من ملة أو قومية . أما اذا كنت ضعيفاً فانك تُجرم اليهما وتجني عليهما وتكون المثال السيء لهما

أيها المسلم ، مهما كان عملك ، كن قوياً بأخلاقك وفضائلك ومداركك ومعارفك ، وأنشد مع جميع الشبان المسلمين :

في ضميري دائماً صوتُ النبي
آمراً : جاهدْ ، وكابدْ ، وانصبِ !
صائحاً : غالبْ ، وطالبْ ، وادأبْ
صارخاً : كن أبداً حراً أبي
كن سواءً ما اختفى وما علَن
كن قوياً بالضمير والبدَن
كن عزيزاً بالعشير والوطن
كن عظيماً في الشعوب والزمن

**

العُلا ، إن العلا واجبات المسلم
خيرُ عالمٍ نبلا كان فينا ينتمي
للعُلا ، فانما أمةُ التقدم
للعلا ، وها أنا بحياتي ودمي

محب الدين الخطيب

بين تركيا والعراق

مرت بمدينة حلب اللجنة التركية الدائمة لتسوية الاختلافات على الحدود بين تركيا والعراق ، فأدب لها مندوب المفوض السامي الفرنسوي مأدبة ، ومن ثم صافرت اللجنة لمباشرة عقد اجتماعاتها مع الوفد العراقي في الموصل

محرر الرابطة الشرقية

ورأي سعد باشا فيه

نزل علي افندي عبد الرازق الى الميدان مرة اخرى ممتطيا الرابطة الشرقية ، ونحن نحب أن نقدمه الى قرائنا ، وان يكون تقديمه اليهم بلسان فقيد مصر والشرق سعد زغلول باشا رحمه الله

فقد روى محرر مجلة روز اليوسف في العدد ١٤١ منها (ص ١٤) ما يأتي ، ومحرر روز اليوسف من موظفي مجلس النواب وممن كانت لهم صلة بالرئيس الفقيد . قال المحرر :

« لم يكن الرئيس رحمه الله يقصر مطالعته على الجرائد بل كان يشمل بقسط كبير منها الكتب العلمية والادبية ، خصوصاً الحديثة منها وكانت تهدى اليه بحكم مكانته في الامة جميع الكتب المطبوعة حديثاً ، فما أفلت منها كتاب دون القراءة الكاملة أو ما يشبهها

كنت في مجلس، رحمه الله مرة عقب صدور حكم هيئة كبار علماء الازهر باخراج الشيخ علي عبد الرازق من زمرة العلماء بمناسبة كتاب (الاسلام واصول الحكم) فتطرق الحديث الى هذا الموضوع فسألني رأيي، فقلت ان الشيخ علي عبد الرازق لم يخرج على الدين ولا على جمهور المسلمين في قوله ان الخلافة ليست من أركان الاسلام ، ولكن الذي أخذته عليه أنه استعمل تعبيرات جافة خشنة ليس من الدين ولا من حسن الادب أن يوجهها الى مقام النبي وخلفائه واصحابه . وقد تورط كثيراً في مجال السعة الفكرية حتى لم يستطع في نقط كثيرة أن يزم عنان تفكيره أو يهذب قلمه

فاستمهد رحمه الله كما يستمهد المحاضر لالقاء محاضرة أو الخطيب لالقاء خطبة وقال :

— ليس ذلك فقط كل ما يؤخذ على الكتاب ، فاني قرأته بإمعان لاعرف مقدار الخلات له أو عليه من الصحة والصواب . فعجبت كيف يكون عالم ديني بمنأى سحيق عن حدود التأدب الديني في مجال كهذا المجال . وقد قرأت كثيراً للمستشرقين بل للمبشرين فما وجدت ممن طعن منهم على الاسلام حدة كهذه الحدة في التعبير ولا قلة لياقة ومجاملة في الاسلوب كما فعل الشيخ علي عبد الرازق

لقد عرفت أنه جاهل جهلا غريباً بقواعد دينه ، وحتى بالبسيط من نظرياته . والا فكيف يدعي أن الاسلام ليس مدنياً ولا يصلح للحكم ، فأية جهة مدنية لم ينص عليها الاسلام ؟ هل البيع أو الاجارة أو الهبة أو أي شيء من المعاملات الاخرى ؟ .. ألم يدرس شيئا من ذلك في الازهر ؟ وهل لم يكن الواقع أن امما كثيرة حكمت بقواعد الاسلام فقط زمنا طويلا كان أنضر العصور ؟ وهل لم يسمع أن امما تحكم بهذه القواعد الى اليوم ؟ فكيف لا يكون الاسلام مدنياً ودين حكم ؟

وأعجب من هذا ما كتبه عن الزكاة . فاين كان هذا الشيخ من الدراسة الدينية ؟

انى لا أفهم معنى للحملة التى تثيرها جريدة السياسة حول هذا الموضوع . وما قرار هيئة كبار العلماء الا قرار صحيح لا عيب فيه . لان لهم حقا صريحا سواء بمقتضى القانون أم بمقتضى العقل فى اخراج من يخرج على الدين من حظيرتهم . وذلك أمر لا علاقة له مطلقا بحرية الرأى التى تنعيها السياسة

والذى يؤلمنى أن كثيراً من الشبان الذين لم تقوَ مداركهم فى العلم القومى ، والذين يحملهم تعلمهم الغربى على الاعجاب بكل جديد ، سوف يتحيزون لمثل هذه الافكار خطأ كانت أو صوابا دون تمحيص ولا درس ، ويجدون مشجعا على هذا التحيز فيما تكتبه السياسة وأمثالها من الثناء العظيم على الشيخ علي عبد الرازق ومن تسميتها له بالعالم المدقق والمصلح الاسلامي والاستاذ الكبير ... الخ

وكم وددت أن يفرق المدافعون عن الشيخ علي بين حرية الرأى وبين القواعد الإسلامية الراسخة التى تصدى كتابه لهدمها عن جهل فاضح وسوء أدب فى التعبير » .

انتهى بنصه

تصريحات

لسلطان باشا الاطرش

صرح سلطان باشا الاطرش لجريدة الف با الدمشقية بوجوب اصرار الجمعية التأسيسية على المواد الست وعدم التساهل بشيء منها . وقال انه لا يزال محافظا على حياده بازاء الاعمال الحزبية فى داخل البلاد وخارجها . وأعرب عن اعتقاده بان المفاوضات السياسية وحدها لن تؤدى الى نتيجة محسوسة ، وأن الاصطدام خير من الاستسلام . ثم أبى التصريح برأيه فى أى النظامين يفضل للبلاد : النظام الملكى أم النظام الجمهورى . وقال ان البحث فى هذا الموضوع سابق لاوانه الآن

شئون مصرية

(جلالة الملك وسيوة)

لما مثل أعيان سيوة وزعماء القبائل الضاربة في ارجائها بين يدي جلالة الملك في أثناء اقامته في سيوة خاطبهم جلالته قائلا ان غايته من زيارتهم في ديارهم ترمى الى رغبته في درس أحوالهم والوقوف على طلباتهم وحاجاتهم ، وأنه يجب عليهم أن يفهموا أن البلاد التي يقيمون فيها ليست سوى شطر من القطر المصري وأن الحكومة تتمنى زيادة يسرهم ورفاهيتهم

ولما فرغ من زيارة سيوه التفت الى بعض المحيطين به وقال لهم « انى أريد أن اصنع هنا عملا عظيما » . وقال في ظرف آخر لبعض رجال حاشيته انه يتمنى أن يحل قريبا اليوم الذي يرى فيه سكة الحديد ممتدة الى سيوة

ولما زار في خلال اقامته في سيوه الزعماء الشرقيين والزعماء الغربيين في جهاتهم قال لهم انه يريد منهم أن يضعوا حداً للتنافس بينهم وأن يعلموا أنهم أبناء شعب واحد وأنه يجب عليهم أن يوحدوا جهودهم ويوجهوها الى خدمة « الوطن العزيز » فكان الفريقان يقابلان هذه النصائح التالية بالهتاف لجلالته

ولما زار معبد جوبيتر الشهير في سيوة اعجب بآثاره العظيمة اعجابا شديداً بعثه على التفكير في امكان ترميمها ، ولكن بعض علماء الآثار الذين كانوا يرافقونه أبدوا أن ترميم تلك الآثار يفقدها رونقها التاريخي الاثري فأمر جلالته بابقائها على حالها مع مضاعفة العناية في السهر عليها خوفا من عبث عاديات الدهر بها

(قيمة النقد المصري المتداول)

بلغ ورق النقد الذي كان متداولا في نهاية شهر سبتمبر الماضي ٢٨١١٠٠٠٠ ج والنقود الفضة ٥٣٤٨٠٠٠ ج والنيكل ٧٤٩٠٠٠ ج والبرونز ٢٩٠٠٠ ج

(كوبري ابي الشقوق)

من الاعمال الجديدة التي ستباشر قريبا انشاء كوبري متحرك باعمدة وافية على وصلة ضغط خادوس بابي الشقوق . وتقدر نفقة بناء مكتب تفتيش ري القسم الثاني وملحقاته في طنطا بنحو ٢٥ الف جنيه

(التلفون في القاهرة)

كانت وزارة المواصلات قد اعتمدت في ميزانية مصلحة التليفونات للسنة المالية الحاضرة مبلغ ١٢٠ الفا من الجنيهات لانشاء ٤ آلاف خط تلفوني جديد في القاهرة من الخطوط الاوتوماتيكية . وحدث أن مصلحة التلفونات حين شرعت في العمل وأعلنت عن العطاءات الخاصة بذلك رأت أنها يمكنها أن تنشىء بهذا الاعتماد نفسه ١٠ آلاف خط تلفوني بدلا من الاربعة الآلاف المقررة فكتبت المصلحة الى وزارة المواصلات تطلب اليها أن تجيز لها شراء الجهاز الخاص بالعدد الجديدة على أن تقيمه في بناء خاص بجوار سنترال المدينة

(رصيف السلوم)

تقرر أن يرفع الاعتماد المخصص لانشاء رصيف السلوم من ستة آلاف جنيه الى ثلاثة عشر الف جنيه ، نظرا لان العمل الذي استلزمه بناء الرصيف يحتاج الى مثل هذا المبلغ . وقد انشىء فيما سبق جزء من هذا الرصيف ، وطلبت وزارة الحربية الى وزارة المواصلات الاسراع في اتمامه حتى لا تأكل الامواج الجزء الذي عمل

(البحث عن البترول)

طلبت مصلحة المناجم الى وزارة المالية الموافقة على فتح اعتماد بمبلغ ١٦٠٠ جنيه لشراء سيارات للقيام بالابحاث الخاصة بتعيين مواقع جديدة للبترول في البحر الاحمر

تركيا لم تخالف الاسلام !

اذا أردت أن تعرف الملحد فاسأله عن تركيا

قالت جريدة (الوزير) التونسية : اعمال كمال كلها — بعد وقوعها — تجد من لدن الملحدين عناية كبرى ، وتتبارى أقلامهم في مدحها ووصفها بما يمكن لهم أن يصفوها به

ويمكن للانسان ذات يوم أن يسألهم عن التزوج بالاخت مثلا ، فيجاب من طرفهم بالمنع . ولكن اذا وقع ذلك في تركيا صاحوا كلهم : حي على خير العمل !

وهذا مثال ، غير أنه هو حقيقة الواقع . لجريهم مع التيار وتقليد من لا تتفق عقائدهم مع الديانة الاسلامية

نقول هذا بمناسبة تصريحات قرأناها لرئيس جمهورية تركيا في حفلة رقص رسمية قال : كان زعماء تركيا قبل عشر سنوات مرائين تحت حكم السلاطين الوهمي ، فكانوا ينكرون على الشعب شرب المسكرات ولكنهم كانوا يشربون منها في خلواتهم أكثر مني أنا الذي أشرب جهارا على صحة الامة التركية الخ

اليوم بعد أن تقرأ هذه الكلمات أرجوك أن تذهب لواحد من ملاحدة تونس وتسأله سؤالا في الموضوع ، وارجع الي سريعا بالجواب الذي لا يكون غير تبرير هذا الصنيع ! وهذه من وسائل المدنية والرقي !

الرابطة الشرقية

وقبر المسيح

يتذمر علي أفندي عبد الرازق من اجماع علماء الاسلام على اخراجه من حظيرتهم ، ويقول انهم ظلموه بذلك . ولا ندري كيف ظلموه بعد أن برهن على أنه غير أهل لدخول تلك الحظيرة لا بالضروري من المعارف الاسلامية ولا بالادب مع صاحب الشريعة ﷺ وأئمة ملته .

قد رأى القارىء في غير هذا المكان كيف أن سعد زغلول باشا رحمه الله استفظع جهل هذا الرجل بأوليات قواعد الاسلام وبالفوارق الاساسية بينه وبين النصرانية ، فدفعه هذا الجهل الى أن يقول في الاسلام ما قال . والآن طلعت علينا مجلة الرابطة الشرقية مكتوبة بقلمه وفيها من الفظائع عجائب وغرائب . ومن تلك العجائب قوله وهو يتكلم عن مسألة البراق في بيت المقدس (ص ٦٢) : « فوق قبر رسول السلام والداعي الى الاخاء العام » ويعني برسول السلام سيدنا عيسى ، فهل سمعتم أن رجلا تعلم في الازهر ولا يزال يزعم أنه مسلم ، ومع ذلك يعتقد كاعتقاد النصارى بأن للمسيح قبراً ، فيقول « فوق قبر رسول السلام » .

أليس من الفرق بيننا وبين النصارى في المسيح أنهم يقولون انه صلب ودفن وهناك قبره ، ونحن نقول كما قال الله عز وجل « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم » «بل رفعه الله اليه » .

فعلي افندي عبد الرازق اما أن يكون جاهلا بهذا الفرق الاساسي بيننا وبين المسيحيين في هذه المسألة فيكون جهله بها طارداً له من حظيرة العلماء ، واما أن يكون مرجحاً عقيدة الكنيسة في المسيح على العقيدة التي أخذناها عن القرآن ، وحينئذ يحسن به أن يغير اسمه أيضاً لان سيدنا علياً ابن ابي طالب كرم الله وجهه سيكون خصمه يوم القيامة شديداً على رجل ينتحل اسمه الشريف ويعتقد هذا الاعتقاد الضال

ألاجل هذا أصدروا مجلة الرابطة ، ولاجل هذا يرسلون الى الاعيان والوجهاء يطلبون منهم المال اعانة لها بما يترفع عنه اصحاب الصحف الساقطة !

وزارة المعارف السورية

والتعليم الاسلامي

أرسل وزيرنا اليوم الى الصحف ردّه على المقال السابق ، وهذا الرد نتيجة لازمة لتلك المقدمة ، وهي المقالة المنشورة في العدد السابق من الفتح ، وليس في الأمة من لم يكن ينتظره ويراقب صدوره كما يراقب الكيماوي انتشار مولد الماء بنتيجة التعامل بين حامض الكبريت والزنك ....

يقول معالي الوزير انه رجع الى برامج التعليم فوجد فيها عناية فائقة بتدريس الدين الاسلامي . . . حسن جداً ، وبارك الله في هذه العناية . ولكن هل يعلم معاليه كيف يطبّق هذا البرنامج ؟ وهل يسمح لي أن أقول: اني سألت كثيرا من طلاب المدارس الابتدائية الكبرى في دمشق - كمدرستي المحصنة والملك الظاهر - عما يدرسونه من علم الدين فكان جوابهم : التجويد والقصص الاخلاقية !

أهذه ترهات وأراجيف أيضاً ؟ أم هذه هي العناية الفائقة بالدين الاسلامي ؟ ثم هل يدخل هذا في فحص الشهادة الابتدائية ؟

من ذا الذي يستطيع أن يقول نعم ! وأي بلاغ رسمي أم أية وزارة تستطيع أن تطمس معالم الامر الواقع . وتسدل عليه ستاراً تخفينا ثم تقول للناس ان هذا باطل وليس هناك شيء ؟

ليت هذا وحده هو الواقع ؟ ان وراء الاكمة أموراً أخرى طالما سكتنا عنها ، وطالما أخفيناها وهي لم تخف على الناس ، وانها لحديثهم على اختلاف صفوفهم وطبقاتهم ، وقد آن لنا أن نعرف حقيقة موقفنا في بلادنا كما هو

ان معالي الوزير ليس هو المقصود فيما نشرناه لأن أي وزير من وزرائنا ليس له في وطنه ولا لرؤساء ديوانه من الامر شيء ، وانما الامر لدائرة المستشارية واذا شكونا فانما نشكو اليد المباشرة

كم ذا وعد الوزير ثم حالت الحوائل دون أن يبر وعده ، وكم توعد ثم لم تتهيأ الاسباب لتنفيذ وعيده . وأياً كان الوزير في سوريا أيستطيع أن يمضي أمراً دون اطلاع المستشار وموافقته ؟

وهل نسي خريجو دار المعلمين ما وُعدوا من تعيينهم في دمشق ثم صدر أمر المستشار بتعيينهم في خارجها فكان ما أراد المستشار

أنا لا أنكر على معالي الوزير فضله وعلمه ولا آثاره الحسنة في نهضة دمشق وأياديه البيضاء على اللغة والتاريخ ، وانما نحن أمام حادث رسمي يتعلق بحياتنا العلمية والدينية والقومية أرسلنا فيه كلمة الحق ، والحق أحق بالذكر ولا ينبئك مثل

دمشق　　خبير

(الفتح) نلفت نظر القارىء الى بيان معالي وزير المعارف السورية المنشور في صفحة ٣١٦ من هذا الجزء

التعصب الديني

— لا مشاحة في الاصطلاح —

كلمة قرعت الاسماع ، وترددت لها الاوضاع ، ودق لها البعض طبول النقد فوضعوها في غير حقيقتها ، وأنزلوها في مكان ضيق حرج ، وجعلوها عنوان العداوة والدخل ، ووصفوا المتعصب لدينه بصفات الوحشية . ولو علم هؤلاء نزاهة المبادىء الدينية لما وضعوا أيديهم في آذانهم كراهة التسليم للحق ، ولكن الله تعالى أصمهم وأعمى أبصارهم لهذا يكابرون في المحسوس ، وينكرون الواقع الملموس ، « يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون » .

التعصب الديني ضئضىء العقيدة وأقنوم الايمان ودعامة تبنى بها شعيرة الاديان ، وليس معناه حمل ضغينة أو دخيلة لمخالفك في الدين كما توهم المغفلون من المبشرين الذين نحوا انفسهم على الحط من عقيدتنا ، وعاهدوا أنفسهم على قلب حقيقة شريعتنا ، فذهبوا يشيعون الاراجيف « يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون » فلو كان المسلمون لا يعرفون معنى التعصب بحقيقته لاقاموا بمجازه حربا دينية على اولئك الذين استحبوا العمى على الهدى وطغوا على ديننا في عقر دارنا ، وضربوا على انفسهم جزية التضليل فكسدت بضائعهم ولم تغن عنهم من الحق شيئاً .

إن الاسلام دين التسامح وان وصاياه لشاهد عدلٌ على من يحرفون الكلم عن مواضعه قال الله تعالى « ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن » « ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم » .

فدين هذه تعاليمه لا بد أن يكون معتنقوه على خلق عظيم ، ولقد عاشر المسلمون جميع المخالفين لهم في الدين فلم يرو التاريخ عنهم انهم أقصوا المسيحيين أو الاسرائيليين عن ديارهم حتى في يوم ان كانت الغلبة لهم كما فعلت الملكة ايزابلا الاسبانيسة بالمسلمين يوم ان تغلبت عليهم . والحق يقال ان هذه وصمة عار في تاريخ الديانة اليسوعية والامم المسيحية ، وان العرب يوم أن دخلوا اسبانيا « الاندلس » عاملوا أهلها بكل أنواع الشفقة وأرقى أنواع المروءة والانسانية : ولكن المسيحيين ينقمون على الاسلام لا لشيء آخر سوى أنه دين سيدنا محمد ﷺ الداعي الى التوحيد الناعي على التثليث وما قصة صلاح الدين الايوبي مع المرأة المسيحية التي وقعت في أسره في الحروب الصليبية عنا ببعيد

ان التعصب الديني الذي يفهمه الاسلام والمسلمون هو الغيرة عليه والتمسك به والقيام بأمره والدفاع عنه ، ولكم اوذينا فيه بألسنة حداد صوبها المبشرون تقارعنا الحجة بالحجة ، فلما وهي عرش برهانهم ورجعوا بخفي حنين الى بلادهم أرادوا أن يستروا ضعفهم أمام جمعياتهم بالافتراء والمين بقولهم : ان المسلمين قوم متعصبون ، ونسج على منوالهم رجال السياسة المستعمرون فرمونا بالمثالب رجاء تهييجنا عليهم وتحمسنا ضدهم ، ولكن كان العقل رائدنا والحكمة سياستنا ، ولما أسقط في أيديهم أمام ثباتنا بالتبصرة في العواقب حاربونا بأسلحة اخرى ، ولقد فند مزاعمهم في مسألة رمينا بالتعصب الديني المرحوم (مصطفى كامل باشا) في جميع مواقفه وألقمهم حجرا

وان تعجب من اتهام المبشرين لنا بالتعصب الديني فعجبٌ قول بعض شباننا وحكمهم عن علم أو جهل على الذي يغار على دينه بانه متعصب في الدين ، ونسي اولئك أن آباءنا لم يأخذوا الامم بالنواصي والاقدام الا بتعصبهم الديني ولولا ذلك لما كان لهم سبق في مضمار الحياة ، وكيف يتهم الرجل الذي هجر ما نهى الله عنه وجاهد لنصرة دينه وجعل كلمة الله هي العليا بأنه متعصب لدينه وهل هذه غاية شبابنا من تعليمهم حتى يخرجوا على دينهم الاهم ان التعاليم الاباحية والتطورات الفكرية جمحت بالعقول فصالت على شرائع الجامعة الانسانية تريد هدم بنائها وتقويض عرش سلطانها ، ولكن هذا دونه خرط القتاد « فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » .

اني لا أرى في التعصب الديني نقيصة حتى نقيم لطغام الانسانية وزنا ، والذي يجدر بنا أن نكون دينيين حقيقيين لا ممن يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ويتشدقون بفارغ الكلم كي يقال عنهم في المجالس : تكلم فلان وألقى فلان محاضرة أسندها بالبراهين فكان هو الحجة البالغة . ولو كانوا يعرفون أنه يلقي عليهم سفسطة لكفروا به وبكلامه

ولطهروا اسماعهم من نفث الكلمات الشيطانية وبضاعة الاباحة المزجاة

لقد جاءنا بالاذن من يطاير الافك في الآفاق على المتعصبين لدينهم وسبك الباطل في قالب الحق ليأخذ من الناس مشاعرهم فيحكموا به - لا عن خبرة ومشاهدة - على قوم دينهم التسامح، وشرعهم المجاملة وخلقهم الغيرة على دينهم في حدود ما أنزل الله عليهم، وأي رجل لا يغار على دينه أتهم في عقيدته، وان ما أصابنا اليوم نتيجة ضعف العقيدة، فلو كنا بالعقيدة مستمسكين لاقتنا الدنيا وأقمدناها لان العقيدة تحرك الجبال، وليس التعصب الديني منافيا للتسامح في حقوقنا الشخصية أما حقوقنا الدينية والوطنية فلا تسامح فيها اعدام لها وقضاء عليها وان من يتسامح في حقوق دينه وبلاده لدخيل في الدين والوطن، وعلى الذين يستمعون المفتريات على ديننا، والطعن في أهله، أن يستعملوا عقولهم ولا يجروا وراء عواطفهم سواء كانوا مسلمين أم مسيحيين أم اسرائيليين وبعد ذلك يحكمون عن تدقيق وتحقيق فان مسألة التعصب الديني موجودة عند كل الاديان، ولكن الدين الاسلامي يمتاز في عقيدته بما قدمناه، ومن انصف الحق وجده يبدو لناظريه ويتمثل بين يديه « يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين »

اسماعيل شلبي سمعان
بالازهر الشريف

جناية ملك الافغان على شعبه

رأى الهنود في تلك الاعمال الجنونية

نقلت رصيفتنا (الجامعة العربية) عن جريدة «النور» التى تصدر بالانكليزية في لاهور ما يأتي:

شاء الله ولا مرد لمشيئته، فسافر أمان الله خان إلى أوربا ليزور عواصمها ويتعرف بعظمائها ويرفع اسم بلاده في الغرب. وقد تفاءل الشعب الافغاني في باديء الامر وبنى لنفسه آمالا كبارا

ثم ما لبث أن عاد الملك الافغاني حاملا الى شعبه نارا حامية يريد أن يحرقهم بها، بدل أن يحمل لهم بردا وسلاما. وأخذ يلقي الخطبة تلو الخطبة في النوادي والاحتفالات زاعما أنه يدعو الى طرح العادات البالية والتمسك بالمدنية الغربية وليدة القرن العشرين

وقد ذهل الشعب الافغاني من هذه التصريحات، وكاد لا يصدق أن الذي يقول هذا القول هو أمان الله خان المشهور بتمسكه بعادات أجداده وتقاليدهم، وبعدوانه لمدنية اوروبا

وها نحن ننقل فيما يلي نبذة من خطبة القاها في حفلة تكريمية اقيمت له:

« انى أجد من الشعب الافغاني نفورا من هذا الاصلاح ا ولذا فانني مضطر بأن أسوقه بالسياط لقبوله. نريد أن نجاري الغربيين في عاداتهم وطرق معيشتهم، وأن نضرب بهذه التقاليد الفارغة عرض الحائط.. وليعلم كل متدين وعالم أنني سوف أكون عدوه الالدود وساطارده حتى يهلك أو يصلح من أمره ويسير مع المدنية.. أنا أعد نفسي سعيدا لانني انا أول من سيقضي على هذه الشجرة الخبيثة شجرة الجمود وحفظ التقاليد في هذا البلد الامين. وآمل أن يساعدني الشعب في اقتلاع جذورها حتى يزول أثرها وتصبح أثرا بعد عين. »

وهكذا يريد ملك آخر الزمان و « مصطفى كمال » بلاد الافغان أن يقلد أوروبا بعاداتها وطرق معيشتها فقط.. فيتمسك بالفرع دون الاصل وينزل بساحة بلاده الخراب العاجل

ان بلاد الافغان بلاد فقيرة وليس في استطاعة الشعب الافغاني أن يحذو حذو الاوروبيين في طرق معيشتهم لانهم فقراء واذا كان الاوروبيون يصرفون القناطير المقنطرة من الذهب والفضة في سبيل البذخ، والظهور الكذاب، فلانهم أغنياء ولديهم من الاموال ما يوازي ثقلها الجبال

وان ملك الافغان بعمله هذا قد جنى جناية كبرى على شعبه، هيهات أن يصلحها الدهر. ولا نعلم هل يخضع شعبه لاوامره، ويحنون ظهورهم لضرب سياطه أم يسخرون من أعماله ويحافظون على تقاليدهم؟

(الفتح) ان الشعب لم يخضع، وقد جاءت الاخبار بأنه ثار على حكومة تصادره في حريته الدينية وبلغ تفاقم الثورة الى حد ارسال الجيوش لمقاومتها وسنرى ما يكون من حرب بين الكفر والايمان

الانحطاط الادبي
في تركيا

اذا سمع المصريون بأخبار تركيا يخيل الى المغرورين منهم بالتفرنج أن هذا التفرنج دفع تركيا الى الامام في عهد الكماليين وجعلها في مستوى الامم الراقية ، أو على الاقل في مستوى دويلة اليونان مثلا . ولكن هذا الظن يخالف الواقع في كثير من الوجوه .

واريد أن أضرب للقارىء مثلا بأظهر مظاهر الترقي وأعني به الصحافة ، فالمألوف عندنا في مصر أن الجرائد الكبيرة كالاهرام مثلا تطبع أربعين ألف نسخة ، وفي الاحوال العادية لا يقل ما تطبعه عن ثلاثين ألفا . ومع ذلك فان المصريين يعدون بلادهم متأخرة لارتفاع نسبة الاميين ، ويقولون في أنفسهم وفي مجالسهم ان مصر كانت ولاية من تركيا وان تركيا متقدمة عليها ، من قبل مصطفى كمال ، وأما الآن فان تركيا أرقى مما كانت عليه قبلا

هكذا يظنون

وكثيراً ما كان يزورني أفاضل المصريين أيام كنت أشتغل في الاهرام فيطلبون أن اريهم الصحف التركية ويسألونني عن عدد ما تطبعه ، فاذا قلت لهم انها على كل حال تطبع عدداً أقل مما تطبعه الصحف المصرية أراهم مرتابين فيما أقول

وسألتني الآنسة مي مرة بالتلفون عن نسبة الاميين والقارئين في تركيا ، وعما اذا كان حقيقة قد سار مصطفى كمال في طريق التعليم الاجباري ، وهل نظام التعليم الاجباري سيطبق على البنات أيضاً . فقلت لها ان نسبة الاميين والقارئين هناك أحط مما هي عليه في مصر ، وان التعليم الاجباري لا يكون هناك ولا بعد عشرين سنة لا للبنين ولا للبنات . فتعجبت الآنسة مي يومئذ من كلامي

تذكرت كل هذا الآن وأنا أقرأ رسالة الاستانة في مقطم الاحد ١٤ جمادي الاولى (٢٨ اكتوبر) فقد قال مراسل المقطم — وهو انكليزي كما قلت من قبل — : ان جريدة (حاكميت مليه) — وهي لسان حال الجمهورية الكمالية ، والدولة تساعدها بأموالها وأقلام رجالها — هذه الجريدة كان يخشى اذا صدرت بالحروف اللاتينية أن يقل عدد قرائها ، ولكن مما ينبىء بنجاح التجربة أن هذه الجريدة أصبحت تطبع ثلاثة آلاف نسخة في اليوم ...

الجريدة التي يعدونها لسان الدولة الناطق بآرائها والناقل لاخبارها من ينابيعها تطبع ثلاثة آلاف نسخة !

يا للفضيحة ...

لما كان الناس يسألونني عن عدد ماتطبعه الصحف التركية كنت أكتفي بأن أقول لهم انها تطبع أقل من العدد الذي تطبعه الصحف المصرية ولو قلت لهم يومئذ ان حاكميت مليه — الجريدة اليومية التي تنطق باسم الدولة — تطبع ثلاثة آلاف نسخة فقط لحمل اولئك الاخوان كلامي على الغرض . فجاء وقت يقول فيه المراسل الانكليزي بجريدة المقطم في معرض التبجح بنجاح تجربة الحروف اللاتينية : ان ما كان يخشى منه لم يقع ، وان ما تطبعه جريدة حاكميت مليه صار ثلاثة آلاف نسخة

فهنيئاً لهم . وليعلم قراء الفتح من هذا الرقم حقيقة المستوى الادبي في تلك البلاد التي يلبس أهلها البرانيط المضحكة

ان السر — كما يقول الامير شكيب — ليس بالبرانيط بل بما تحت البرانيط ، وان تركيا تحتاج الى مائة سنة حتى تبلغ مستوى بلغاريا الادبي

وطن قومي للشركس
في سورية

قدمت عريضة الى وزارة خارجية فرنسا وجمعية الامم من مندوبي عشرة آلاف من الشركس الذين حاربوا الترك في جانب اليونان والذين يقيمون الآن بمقدونية يستصرخون فيها فرنسا وجمعية الامم لاعطائهم وطنا قوميا . وهم يطلبون أن يكون هذا الوطن القومي في قضاء القنيطرة والزوية حيث يوجد عدد من اخوانهم الشركس الذين هجروا أوطانهم في عهد السلطان عبد الحميد واستوطنوا بعض أنحاء هذا القضاء . ويقولون ان انشاء وطن قومي لهم هناك يكون ضمانا للامن (أي انهم يساعدون السلطة الاجنبية على قمع كل حركة وطنية) وحاجزاً بين سورية وشرقي الاردن وفلسطين . وهكذا تصبح سورية وطناً قومياً للشركس والارمن والكرد ، فتكون بوتقة قوميات كما أنها بوتقة مذاهب

القتال في البانيا

بين المسلمين والكاثوليك

بسبب تنصر زوغو

ما أدري هل يساوي زوغو اهتمام الارنؤوط المسلمين به الى حد ان يتقاتلوا مع مواطنيهم المسيحيين لاجل دخوله في النصرانية ؟ أظن أنه لا يستحق ذلك ، لانه لم يكن مسلماً ولا صار الآن نصرانياً . أليس تلميذ المدارس التركية التى نشأ مصطفى كمال من مثلها فكانت نشأتها مبنية على الجهل بالاسلام وآدابه وهدايته وتاريخه ، ولم يكن لهما من بيئتهما المنزلية ما يتلافى هذا الجهل ويسد هذا النقص ، فكانا شراً على الاسلام من أعدائه العقلاء العاملين

فالمهم في زوغو ليس خروجه من الاسلام ولا دخوله في النصرانية لانه لم يكن أولاً من المسلمين ولا دخل اخيراً في المسيحيين ، وانما المهم عندنا من حادثته الاسلوب الذي اذيع به خبرها في الشرق والغرب بواسطة الشركات البرقية والصحف ، وهنا موقف من مواقف العبرة التى أردت غير مرة أن ألفت اليها انظار قرائى

قالوا لنا هنا ان زوغو تنصر وان مندوب البابا عمده . ثم سكتوا . أما في أمريكا فتوسعوا في نشر الخبر ، وأذاعوا عنه ما لم يريدوا ان يذيعوه عندنا

وقد جاءتنا جريدة السائح التى تطبع فى نيويورك وفي عددها الصادر يوم ١٨ سبتمبر الماضي تلغراف نشرته الصحف الامريكية كلها فقالت فيه :

« أذاعت جريدة (بوليتيكا) السربية أن في نية أحمد زوغو ملك البانيا الجديد أن يعتنق النصرانية . وقد حمله على هذا العمل رغبته في الاقتران بالاميرة جيوفانا ابنة ملك ايطاليا الصغرى

وتفيد أخبار ثمينة أن الخصام قد استفحل في البانيا بين المسلمين والكاثوليك على أثر شيوع هذا الخبر وأدى الى ملاحمات عنيفة بينهما قتل في أثنائها كاهن كاثوليكي وبضعة علمانيين »

فالقتال بين المسلمين والنصارى من أجل هذه الحادثة ينقلون خبره الى أمريكا ويكتمونه عن مصر وسائر بلاد العالم الاسلامي ، لانهم يريدون أن يفهمونا أن تنصر زوغو لا يهيج قومه المسلمين وأنه أصبح الآن حادثاً عادياً يتلقاه الناس بالسكوت . يريدون أن يفهمونا هذا المعنى ظنا منهم أنه قد يوجد في جهة من الجهات من تحدثه نفسه بمثل ما فعله زوغو ولكنه يخشى أن يسخط عليه الناس ، فاذا علم أن الناس لا يسخطون تشجع على عمله

لهذا لم يأتونا بتفصيل الخبر كما أذاعوه في أمريكا وفى غير أمريكا . ولكننا نحن فهمناه هنا على عكس ما أرادوا منا أن نفهمه . لان الذي فهمناه هو أن زوغو كان في نظر قومه غير معدود من المسلمين فلما قال انه صار نصرانياً لم ير قومه فى ذلك شيئاً جديداً . والآن لما علمنا القتال العنيف الذى حدث فى البانيا بسبب ذلك تأكدنا أن الارنؤوط لا يزالون اولئك الارنؤوط ولو لم يكونوا ينظرون الى زوغو بما وصفنا لكان لهذا الامر عندهم شأن غير هذا الشأن

جمعية الشبان المسلمين

فى عكا

في يوم الخميس ١٩ ربيع الثانى ١٣٤٧ (٤ اكتوبر ١٩٢٨) اجتمعت الهيئة العمومية لجمعية الشبان المسلمين بناديها الخاص ، وبعد أن تلا كاتم سر الجمعية أعمال الهيئة المؤسسة التى تولت ادارة الجمعية مدة خمسة شهور بوشر بانتخاب الهيئة الادارية وفقا لقانون الجمعية ففاز بالاكثرية السادة جميل الخالدى ، أحمد خليفة ، حسنى خليفة ، عارف البديرى ، الشيخ موسى الطبرى ، اكرم زعيتر ، ناجي كنمتو ، خليل نضة ، محمود الفندور ، محمود الامين ، أحمد الشقيرى ، أمين عمر أغا . وبما انه لا رئيس لهذه الجمعية حسب قانونها الداخلي ففى أول اجتماع قانونى عقدته الهيئة الجديدة انتخب السيد حسنى خليفة كاتم سر ليقوم بامر المراسلة وتنظيم الشئون ، والسيد محمود الفندور خازنا . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عن كاتم السر

أحمد الشقيري

بيـــان عام
الى اخواننا المسلمين كافة

وردت مئات البرقيات والرسائل من اخواننا المسلمين ، جمعياتهم وهيئاتهم وأفرادهم ، داخل فلسطين وخارجها ، يسألون بها عما تم بامر البراق الشريف وتعدي اليهود عليه ، ويستفهمون باهتمام عظيم من الحادث الاخير الذي وقع في هـذا المكان المقدس وأفضى بسبب عدوان اليهود الى الحكم على أحد اخواننا المسلمين من المغاربة بالسجن ستة أشهر فنحن بناء على ذلك ورغبة في اطلاع الرأي العام الاسلامي على ما جريات الاحوال في هـذه القضية الخطيرة ننشر لهم الحقيقة والواقع فيما يأتي :

أولا — أخذت الحالة تزداد تحرجا لان اليهود لا يزالون مستمرين في اعتدائهم على جدار المسجد الاقصى مكان البراق النبوي الشريف ، مسترسلين في محاولاتهم المختلفة للحصول على حقوق تؤدي الى تثبيت أقدامهم في هذا المكان المقدس الاسلامي البحت ، وتكون توطئة وتمهيداً لاستملاكهم اياه وانتزاعه من أيدي المسلمين ، وبذلك يكونون قد استولوا على شطر من المسجد الاقصى لا قدّر الله ، وخطوا خطوة واسعة في تحقيق احلامهم وبناء هيكلهم مكان هذا المسجد المبارك أولى القبلتين وثالث المسجدين ، والذي كان اسراء النبي محمد صلى الله عليه وسلم اليه ومعراجه منه .

تلك الغاية الرهيبة والخطرة قد اتفقت عليها كلمة جمعيات اليهود وهيئاتهم على اختلاف منازعها السياسية والدينية وتوحدت صفوفهم للعمل من أجلها . وهم الآن يوالون الاجتماعات العلنية ، ويعقدون الجلسات السرية متوسلين بشتى الوسائل التأثير على حكومتى فلسطين ولندن والرأي العام الغربي ، ليحلوا القوة محل العدل في تحقيق مطامعهم هذه التى ظهرت في نشراتهم وأقوال محدثيهم .

ثانياً — أخذ اليهود يزدحمون في البراق الشريف ازدحاما غير معتاد ويملأون المكان بالادوات التى هي محظورة عليهم مطلقاً برأى من الحكومة ورغم الاحتجاجات الكثيرة التى قام بها المجلس الاسلامي الاعلى ، ولجنة الدفاع عن البراق والجمعيات والنوادي الاسلاميـة داخل فلسطين وخارجها ، مما أدى الى قيام بعض اخواننا المغاربة المسلمين يدافعون عن انفسهم ازاء هذا الاعتداء الذي مس عواطفهم الدينية وحال دون مناوكهم وسلوك عائلاتهم الى منازلهم وهم سكان المكان واصحاب الوقف المتصل بالبراق ، فطلبوا رفع هـذه الادوات ولكن اليهود أصروا وتطاول أحـد سفهائهم على الدين الاسلامي فشتمه فحصل بسبب ذلك صدام أدى الى جرح ذلك السفيه الذى شتم الدين الاسلامي جرحاً بسيطاً في رأسه أخذ بسببه تقريراً طبياً بسبعة أيام

وقعت الحادثة وسرعان ما ساق البوليس المغاربة المسلمين الى التحقيق وأحضروا امام وكيل حاكم الصلح سابا أفندى سعيدة وبيضع ساعات حكم على أحدهم بالسجن ستة أشهر

أما اليهودى الذى اعترف في المحكمة بانه سب الدين الاسلامي فقد خرج حراً طليقاً

ثالثاً — على اخواننا المسلمين أن يقدروا هذه الحالة الحرجة حق قدرها ، وان يسارعوا الى معالجتها بحزم واهتمام فيحولوا دون هـذا الاعتداء على أماكنهم الدينية المقدسة وليجعلوا من اصوات الاربعمائة مليون من المسلمين في العالم صوتاً واحداً يرتفع للدفاع عن البراق الشريف الذى هو قطعة من المسجد الاقصى المبارك ، مطالباً الحكومة البريطانية والعالم الغربى بأن يعامل المسلمون في أماكنهم الدينية المقدسة معاملة تحملهم على الاعتقاد بأن هذه الاماكن ستظل في مأمن من كل اعتداء وليعلم المسلمون بأن كل تهاون منهم في هذا الامر الخطير قد يؤدى الى أن تحل حكومة لندن التى تبحث الآن هذه القضية حلاً يخشى ان يفضي الى تساهلها مع اليهود تساهلا يجحف بحقوق المسلمين الدينية والتاريخية في هذا المكان المقدس

القدس : في ١١ جمادى الاولى ١٣٤٧
٢٥ اكتوبر ١٩٢٨

لجنة الدفاع عن البراق الشريف

﴿ ايرادات الجمارك المصرية ﴾

بلغت ايرادات مصلحة الجمارك من أول مايو حتى يوم ٢٥ اكتوبر الجاري ٤٠٣ر ٥٨١٩ جنيهات مقابل ٧٨٤ر ٥٩٨ ر ٥ جنيها في مثل هذه المدة من العام الماضى فتكون الزيادة ٦١٩ ر ٢٢٠ جنيها عن مثلها في العام السابق . وبلغت الرسوم على الدخان الوارد ٦٥٧ ر ١٨٥ ر ٣٠ جنيها مقابل ٢٩٠ ر ٠٢٧ ر ٣ جنيها في مثل هذه المدة من العام الماضى

جمعية الشبان المسلمين

في نابلس

كتب الى رصيفتنا (اليرموك) من نابلس ما يأتي :

عقد الاجتماع العام لجمعية الشبان المسلمين ليلة الجمعة الفائتة فشهد الجلسة أكثرية الاعضاء العاملين . وبناء على خلو مركز نائب الرئيس وعضوين آخرين من مجلس الادارة بسبب استقالتهما كانت هيئة الادارة قررت اعطاء الفرصة للجمعية العامة لتجديد الانتخاب ، وبناء على ذلك أبلغ الرئيس الاعضاء قرار الادارة وبوشر بانتخاب جديد بعد الترشيح العلني فكانت النتيجة كما يلي :

السيد محمد عزت دروزه رئيساً

السيد توفيق احمد عرفات نائب الرئيس

السادة : عزت المصري ، راشد أبو غزاله ، جمال القاسم ، جميل كمال ، الشيخ عبد الحميد السائح ، عمر رصاص ، سليمان عبد الهادي ، لطفي البسطامي ، منير الاسمر ، عادل تفاحه أعضاء

وقد انتخب السيد عادل تفاحه سكرتيرا للمجلس والسيد توفيق عرفات أميناً للصندوق وباشرت الهيئة الجديدة عملها بنشاط وهمة

ويسرنا أن ننقل للقراء أن الجمعية قد توفقت الى فرش ناديها الجميل وتأثيثه بصورة لائقة ، وأنها أنشأت ملعبين للتنس ، وأ كملت تشكيلات اللجان فجعلت لها سبع لجان وهي : العلمية ، والرياضية ، والادارية ، ومحاربة الموبقات ، والتمثيل ، والدعاية ، والحفلات . وان هذه اللجان عاملة على السعي للوصول الى الغايات المفروضة

ومن المشاريع الحسنة التي فكرت فيها الجمعية الدعوة الى اجتماع عام يحضره مندوب من كل جمعية من جمعيات الشبان المسلمين في فلسطين لاطلاع الجمعيات بعضها على أعمال بعض وللمداولة في المسائل العامة المشتركة بين الجمعيات من حيث انها ذات غاية واحدة ونظام واحد ووجهة واحدة

اخذ الله بيد هيأتنا العاملة الى ما فيه خير هذه الامة وصلاحها

برقية رئيس المجلس الاسلامي بالقدس

الى ملك بريطانيا العظمى ووزير المستعمرات

ابرق رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الى ملك بريطانيا العظمى ووزير المستعمرات البرقية الآتية بواسطة المندوب السامي بالقدس :

«لما فتح المسلمون فلسطين ، منذ ثلاثةعشر قرناً شخص الخليفة عمر رضي الله عنه من الحجاز الى بيت المقدس ، ليؤمن للمسيحيين خاصة سلامة أماكنهم المقدسة ، فقطع لهم ذلك العهد الذي اشتهر باسمه في التاريخ من بعده ، ولم يزل محفوظاً عند سلطات كنيسة القبر المقدس في بيت المقدس الى اليوم ، ومنذ ذلك الحين لم تبرح الكنائس والاماكن المسيحية المقدسة محوطة بالحماية الصادقة من الدول الاسلامية دفعاً لكل اعتداء عليها وفي هذا الوقت ، وجلالتكم تمثلون رمز الحضارة المسيحية ، يرى المسلمون براق النبي « صلى الله عليه وسلم » الذي هو قطعة من المسجد الاقصى ، وهو من أعز اماكنهم المقدسة ، يتوالى عليه اعتداء اليهود على مرأى ومسمع من الحكومة البريطانية ، التي يخشى المسلمون ان تتساهل بتغيير الحالة الراهنة (الستاتوكو) مما يجحف بحقوق المسلمين الصريحة والمسجلة ، الامر الذي تظهر به المقارنة الموجعة بين عصر عمر ، العصر الذي يزعم فيه أنه عصر السيف ، وبين هذا العصر المعروف بعصر السلام والاخوة البشرية العامة . فباسم ملايين من مسلمي العالم ، نرجو من جلالتكم ان يجرى العدل على سننه القويم في هذه القضية ؛ وبهذا يعامل المسلمون معاملة عدل كما عاملوا هم المسيحيين منذ ثلاثة عشر قرناً »

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

محمد أمين الحسيني

محطة القصير اللاسلكية

ينتظر أن تفتتح مصلحة سكة الحديد والتلغراف والتلفون محطة التلغراف اللاسلكي في ميناء القصير في الاسبوع القادم ، وقد جعل اسمها « لاسلكي القصير » وهي تتبادل التلغرافات اللاسلكية مع السفن المسافرة في البحر الاحمر شمالا أو جنوبا على مدى مسافة تقطعها الباخرة في يومين من السويس أو ثلاثة أيام من بور سعيد

وزارة المعارف السورية

وتعليم الدين المسيحي

أذاع معالي الاستاذ وزير المعارف السورية البيان الآتي :

نشرت جريدة (الفتح) التي تصدر في القاهرة مقالا في عددها ١١٨ بتاريخ ١٨ اكتوبر ١٩٢٨ عنوانه « وزارة المعارف السورية تتحول الى جمعية تبشيرية مسيحية »

تضمن هذا المقال أموراً تزعج وتقلق ، على أنه لم يكن شيء من كل ما أشار اليه الكاتب في مقاله ، فان وزارة المعارف في دولة سوريا ما زالت مهتمة بتعليم الدين الاسلامي الحنيف الاهتمام كله ومعاذ الله أن تفكر في اهمال هذا التعليم وانما قد تشتمل بعض القرى على عدد من المسيحيين يفوق عدد المسلمين فالواجب يقضي بأن يكون في هذه القرية معلمان واحد يعلم الدين الاسلامي للمسلمين وآخر يعلم الدين المسيحي للمسيحيين وهذا أمر معقول لا مجال للكلام فيه وبرنامج المعارف الحاوي على مواد الدروس الدينية مطبوع فمن شاء أن يعرف الحقيقة فليرجع اليه والسلام

دمشق في ٢٥ اكتوبر ١٩٢٨

وزير المعارف

محمد كرد علي

(الفتح) حقاً ان الانباء التي انطوى عليها المقال الذي أشار اليه معالي الاستاذ الوزير من شأنها أن تزعج وتقلق ، ولذلك لم نجد سبيلاً الى إهمالها وإلا أهملنا الواجب الذي انتدبنا له . وهنا ملاحظة نحب أن نبديها وهي أن وزارة المعارف غير وزير المعارف ، فقد تقرر الوزارة أمراً في أيام وزير ثم يكون تنفيذه في أيام وزير آخر دون أن يكون له فيه يد . وقد تقرر الوزارة أمراً أثناء سفر الوزير ، ويأخذ هذا الامر مجراه الرسمي دون أن يكون للوزير رأي فيه كذلك . وفي مثل الاحوال التي كانت فيها وزارة المعارف المصرية تحت تصرف مستر دانلوب كان اذا قيل « وزارة المعارف » أراد القائل المستر دانلوب دون غيره

وبعد فان الامور التي تزعج وتقلق المنطوي عليها مقال الفتح في عدده ١١٨ تتلخص في ثلاثة أمور :

(١) تدريس الدين المسيحي في مدارس الحكومة بالبلاد المزعوم أن أكثريتها مسيحيون (وقد جاء بيان معالي الوزير مصدقاً لهذه التهضبة) مع أن القرى التي يصدق عليها هذا الوصف في حكومة سوريا ليست بالتي تستحق أن يسن لها تشريع خاص ، ولا الحالة النفسية في سوريا بالتي تحتمل رؤية مثل هذا التشريع

(٢) ان تعليم الدين الاسلامي اضافي لا شأن له ، أي انه لا يدخل في فحص الشهادة الابتدائية ، وهذا مالا يزال كاتب المقال مصراً على أنه حق (كما في صفحة ٣٠٩ من هذا الجزء)

(٣) أن تدريس التاريخ الاسلامي ضعيف ، وهذا ما يؤلم كل سوري وفي مقدمتهم معالي وزير المعارف الحالي ، ولم يرد في بيان معاليه نفي صريح لما ذكره الكاتب من هذه الجهة . زد على ذلك أن التعليم القومي كله أصبح موضع شكوى في سوريا ، وتأتينا صحيفة (فتى العرب) بسلسلة فصول في هذا الموضوع لم نر لوزارة المعارف انكاراً لها

ان المدارس هي المصانع التي تكوّن رجال المستقبل ، وان كلمة الحق في نقدها جديرة بالتشجيع . والمسأله تتعلق بالمصلحة العامة ، أما حرمة الاشخاص ـ ولا سيما شخصية وزير المعارف السورية ـ فنحن من أحفظ الناس لها وأحرصهم على صيانتها من كل تعريض

دعوة الجمعية العمومية

في نجد

قالت (أم القرى) : « لما وصل جلالة الملك ايده الله الى الرياض عاصمة الديار النجدية وجه دعوة عامة دعا فيها كافة زعماء نجد وأهل العقل والرأي من أهل الحاضرة وسكان الهجر والبادية ، الى اجتماع عام يعقد بالرياض يوم ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٤٧ ، وذلك ليبسط لهم جلالته حقيقة الموقف الحاضر ليتخذ الجميع بعد ذلك قراراً كاملا في المنهج الذي تسير نجد عليه في سياستها الداخلية والخارجية ، ويكاد يكون هذا الاجتماع هو الاول في بابه من مثله وقد سبق أن وقعت دعوات واجتماعات ومذاكرات في نجد قبل هذا ولكن الدعوات السابقة لم تكن تعم هذا الجم من الناس ، ولم يكن الموقف بهذا الشكل

وقد بدأت الوفود تنحدر كالسيل من سائر الجهات الى الرياض ، ووصل أولهم يوم ١٢ ربيع الثاني والباقون يتتابعون ، وربما بلغ مجموع الوافدين عشرة آلاف تقريباً بين حاضرة وبادية

والمقيم في الرياض يرى الهمة الفائقة في خدمة القصر لاعداد منازل للوافدين وتأمين ما يمكن من راحتهم ، وسنوافي قراء (أم القرى) بما يكون من أمر هذا المؤتمر العتيد الذي نسأل الله أن يجعل ختامه فيما يعود بالنفع العظيم على الاسلام والمسلمين والعرب أجمعين»

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(الطيران في الامبراطورية البريطانية)

(وانشاء خطين جويين)

* ألقى السر صموئيل هور وزير الطيران البريطاني خطبة في الجمعية الجغرافية الملكية الاسكوتلاندية عن الطيران والامبراطورية البريطانية . ومما قال فيها : انه قد كان ممكنا في بعض مواطن الدفاع عن الامبراطورية أن يستعاض بسرب من الطيارات عن قوات من الجنود بدلا من أن يكون مكملا لها. ومن الامثلة على ذلك ما حدث في العراق فقد استطعنا أن نستغني عن حامية بلغت ٢٣ أورطة في سنة ١٩٢١ وكلفتنا أكثر من عشرين مليون جنيه بخمسة أسراب من الطيارات بدون أي أورطة عسكرية ، وهي تكلف في السنة أقل من مليوني جنيه . وقد كان سرب واحد من الطيارات كافيا لارغام الامام يحيى على ترك مقاطعات عدن المحمية واطلاق سراح الشيوخ الموالين لبريطانيا الذين اعتقلهم مع أنه ظل سنين عديدة يهاجم تلك المقاطعات

* مما قاله السر هور انه يأمل أن يشهد قريبا افتتاح خطين جويين منظمين من أهم الخطوط في العالم ، وهما خط لندن الى كلكتا، وخط لندن الى الكاب . وقال انه يتوقع أن تسير طيارات اسبوعية في هذه السنة القادمة بين لندن وكراشي (في الهند)

(حكومة الافغان من وراء البلاشفة)

أبلغت حكومة الافغان وزارة الخارجية الاميركية أن موقفها بازاء التحفظات البريطانية على ميثاق كيلوج هو نفس الموقف الذي وقفته ايران وروسيا السوفيتية بازاء هذا الميثاق

(عدد سكان الجزائر)

تبين من الاحصاءات الاخيرة أن عدد سكان الجزائر ٥٥٢١٢٧١ نسمة . منها بعمالة الجزائر ١٨٦٦٧١٤ ، وبعمالة وهران ١٣٨٠٨٠١ ، وبعمالة قسنطينة ٢٢٧٣٧٥٦ فاذا أضيف اليهم عدد سكان الجنوب الجزائري ٥٤٢٢٢٥ يكون مجموع السكان ٦٠٦٣٤٩٦ . وكان عددهم سنة ١٨٥٦ يبلغ ٢٤٩٦٠٦٧ ثم صار سنة ١٩١١ يبلغ ٥٥٦٣٨٢٨

(بلدية بيروت تعقد قرضا)

قررت بلدية بيروت أن تعقد مع الشركة الفرنسوية الاميركية قرضا قدره مليون جنيه لينفق على تعمير المدينة واصلاحها ووفاء ديون البلدية . ويسدد في خلال ثلاثين سنة

انباء تركيا

(غلاء المعيشة في تركيا)

تلقت التيمس برقية من مراسلها في الاستانة يقول فيها : قدمت اللجنة التي تألفت لبحث أسباب غلاء المعيشة تقريرها وتشير فيه الى أن أساليب الزراعة العتيقة يجب تغييرها كما أن أجور العمال العالية تجعل تكاليف الانتاج باهظة وتضطر الفلاحين للالتجاء الى المرابين وأوصت بانشاء بنك زراعي كما اقترحت تخفيض أجور شحن البضائع في السكك الحديدية وانتقدت بشدة رسوم الدخولية وأشارت بالغائها

(بين تركيا وسورية)

وصل عدد من الضباط الترك الى حلب لمفاوضة ولاة الامور الفرنسيين فيها . وقد قر القرار على أن يتعاون الفريقان على مطاردة العصابات التي تعمل الآن على الحدود ، وذلك ريثما تسفر المفاوضات السياسية عن نتيجة حاسمة

التزوير

في مجلة الرابطة الشرقية

كان اثنان في الامس يتجادلان : يقول أحدهما ان فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ محمد بخيت المطيعي مفتي الديار المصرية سابقا هو النائب الاول لرئاسة الرابطة الشرقية . ويقول الآخر : ان هذا غير صحيح ، وان فضيلة الاستاذ لما رأى الرابطة الشرقية تحولت الى رابطة عدائية للاسلام بعد فتنة كتاب علي افندي عبد الرازق محرر مجلة الرابطة الشرقية ، ضنّ الاستاذ الشيخ بخيت بدينه وسمعته فاستقال من الانتساب الى هذه الجمعية ، وكذلك فعل كثيرون من أصحاب العقائد السليمة مثل سعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا وفضيلة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين وغيرهم

فقال له صاحبه : أنت تتكلم عن حوادث قديمة وأنا أخبرك عن شيء جديد . ان فضيلة الاستاذ الشيخ بخيت نائب أول لرئاسة الرابطة الشرقية ، وقد أعلنت جمعية الرابطة ذلك في مجلتها الجديدة بصورة شمسية نشرتها وكتبت تحتها اسم فضيلة الشيخ بصفته المذكورة ولم تقل « سابقاً » ولا ما يشعر أنه ساخط عليها منسحب منها وبسيئه الانتساب اليها ؛

وكان شخص ثالث يسمع تحاورهما فقال لهما : كلا كما صادق ، وفي المسألة تزوير ، والجزء الذي صدر من مجلة الرابطة مملوء بالفضائح وهذا التزوير أهونها

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

نظامنا الاجتماعي

الحرية والدين الاسلامي

يأمرنا الاسلام أن نسدل ستاراً كثيفاً على معتقدات مخالفينا في الدين ، ويحضنا على معاملتهم بأنواع الرفق وصنوف الاجلال ومكارم الاخلاق . قال تعالى « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين » وينهانا عن أذاهم ومماكرتهم ومخادعتهم ، قال عليه الصلاة والسلام « من آذى ذميا فانا خصمه ، ومن كنت خصمه فقد خصمته يوم القيامة » وقال « من قذف ذميا حد له يوم القيامة بسياط من نار »

واذا كانت المساواة هي ثمرة الحرية فالاسلام يلزمنا أن نساوي بيننا وبين مخالفينا في العقائد أمام القانون ، ويزجرنا أشد الزجر على هضم حقوقهم ، وذلك عدل لم يسبق له مثال في تاريخ أمة من أمم الارض . أنبأنا التاريخ أن يهوديا اشتكى عليا كرم الله وجهه لامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وعلى كما لا يخفى حمو عمر وابن عم الرسول ﷺ وزوج ابنته وفارس عدنان وموضع اجلال المسلمين فقال له عمر :

– اقم يا أبا الحسن ، فاجلس أمام خصمك

ففعل ، وقد تمعر وجهه . فلما انتهى عمر من قضائه سأله قائلا :

أكرهت يا علي أن تجلس أمام خصمك ؟

قال : لا ، ولكني امتعضت لكونك لم تلاحظ المساواة بقولك لي « يا أبا الحسن » (لان الكنية تشير الى تعظيم).

قل لي بربك هل ورد في تاريخ بني آدم مثل هذه المساواة أمام القانون بين أحد عظماء أمة عظيمة يهز اسمها عروش الملوك والقياصرة ، وبين رجل من السوقة غريب عن ديانتها ؟

وهذا تاريخ الامم يخبرنا أن هذه الغاية في المساواة لم تكن بين الطبقات المختلفة في الامة الواحدة منذ زمن قريب بما يحدونا الى الاعتقاد بأن هذه العدالة سبق بها الاسلام وحده منذ كانت العدالة ، وهى غاية الحرية في الامم القديمة المتحضرة اسما بلا جسم ، وكانت العقوبات تتنوع وتختلف باختلاف الرتب والالقاب ، أما الشعب فكان تحت رحمة ساداته الاعلين

أما المساواة فان فلاسفة هذا العصر يتبجحون بأنها بنت الثورة الفرنسية . قال لاروس في دائرة معارفه « ان العقوبات في روما (دار التشريع) كانت تختلف دائما في الجنايات المتشابهة باختلاف حالة المجرمين وأقدارهم » ثم ذكر أنواع ذلك الجور ، وانتقل من قانون روما الى قانون فرنسا قبل الثورة الفرنسية وألصق به مثل هذا الجور في قواعد العدالة .

فاين هذا مما أرشد اليه الاسلام ؟ فقد كان الجيش الاسلامي يفتح البلاد المخالفة له في الاعتقاد فيبذل عنايته في تأمين الناس على دينهم ومعابدهم متعهداً لهم بحمايتهم والدفاع عن ذمارهم ، ويمنحهم الحرية في أعمالهم وآرائهم واجراء شعائر دينهم ، ولا يحول بينهم وبين عادة أو نحلة أو شرعة . وكل أولئك اطاعة لقانون الاسلام (لا نفرق بين أحد من رسله)

وبلغ من تسامح المسلمين الفاتحين أن عاش أهل الملل المختلفة تحت جناح الاسلام ، وكانت الكنائس الى جانب المساجد ولا يحرك ذلك من المسلمين ساكنا أو يثير موجدة ، والدولة دولتهم وهم أولو قوة وأولو بأس شديد ، فلم يجبروا على حرية الاديان مثل ما فعلت الامة الاسبانية بالامة الاسلامية ، ومثل مافعلت الرومان بالامم التي كانت تحكمها

اذا كانت الامم المتحضرة الآن قد بنت رقيها العقلي والخلقي والمادي على أساس الحرية فانا مبرهن بالبراهين القوية على أن الاسلام مع كونه لا يعارض تلك الحرية التي رفعت الغرب من وهدته فانه يحتوي على نصيب منها لا تشبه به حريات العالم على تنوعها الا كما تشبه الدرر بالخزف

فها نحن أولاء ننظر الى مايقول الاسلام في حرية (النفس) لنثبت لقادة الحكمة أن كل النظريات التي يفتخر بها علماء هذا القرن ماهي الا صدى الصوت الذي رن بين شعاب مكة والمدينة منذ أربعة عشر قرنا

جاء الاسلام واضعا لاساس المساواة بين الجنس البشري بقوله تعالى « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » وبقوله عليه الصلاة والسلام « ان الله قد أذهب بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرهم بآبائهم ، لان الناس من آدم وآدم من تراب ، وأكرمهم عند الله أتقاهم » فزال بذلك كل فضل يمكن أن يدعى بكرم المحتد أو بسعة في الرزق أو بانتساب الى عشيرة ، الى غير ذلك من دواعي الامتياز ، وقد جعل الاسلام التمايز بالمزايا والاعمال لا بالاقوال ، فقال تعالى « ان اكرمكم عند الله

أتقاكم » . وقال « وأن ليس للانسان الا ما سعى » وقال عليه الصلاة والسلام « ياعباس وياصفية عمى النبي ويافاطمة بنت محمد اني لست أغنى عنكم من الله شيئا ، ان لي عملى ولكم عملكم »

لهذا أوردت الاوامر والنواهي موجهة الى الناس جميعا على السواء . أتدرى ما ذا انتج ذلك التشريع ؟ لقد أنتج المساواة وهى المبدأ العظيم لمعرفة الحقوق والواجبات ، وهى غاية الحرية والسعادة والهناء . قال بونابرت « المساواة هى ينبوع كل عدالة ، سواء اكانت بين الشعوب أم بين الافراد »

وبينما كان المسيطرون على الامم يصيحون في وجوه رعاياهم قائلين : أطفئوا نور العقل ، اطمسوا عين البصيرة فان الدين ينافي العقل ، كان الدين الاسلامي ينير السبل للعقول ، ويأمر بالنظر والتفكير والاعتبار ، والآيات كثيرة في القرآن في هذا المعنى ، وحسبنا أن نشير الى رءوس منها : « أو لم يسيروا في الارض » « فاعتبروا ياأولى الابصار » « وتلك الامثال نضربها للناس ، وما يعقلها الا العالمون » « أفلا يتدبرون القرآن » وبمثل هذه الآيات البينات فتح الاسلام للعقول أبواب العلوم وأراهم أن طلبها والسعى في اكتسابها هو من أعظم ما يعبد به الله عز شأنه

قال عليه الصلاة والسلام « أفضل العبادة طلب العلم » . وقال « نظر الرجل في العلم ساعة خير له من عبادة ستين سنة » . وقال « الحكمة ضالة المؤمن يأخذها أني وجدها » وتلك حرية العلوم والعقول

أما أساس الحكومة الاسلامية فالشورى قال تعالى « وأمرهم شورى بينهم » . وقال لرسوله المصطفى « وشاورهم في الامر »

وقد نهج الخلفاء الراشدون هذا المنهج فعملوا بما جاءت به الشريعة ، وجعلوا الامة رقيبة عليهم . روى أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب خطب الناس فقال « من رأي منكم في اعوجاجا فليقومه » فقال بعض الاعراب : والله لو وجدنا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا فقال أمير المؤمنين « الحمد لله الذي جعل في هذه الامة من يقوم اعوجاج عمر بسيفه » وهذه غاية لما تصل اليها أرقى جمهورية في عصرنا الحاضر

حسن الهادي حسين
المحرر بدار العصور

الشيخ سليم البخاري

رحمه الله

انتقل الى رحمة الله ورضوانه العلامة الجليل رجل الصدق والاخلاص الشيخ سليم البخاري مفتي الجيش العثماني في سوريا زمن العثمانيين ، ورئيس علماء دمشق في السنين الماضية ، عن ثمانين عاما قضاها في خدمة العلم والوطن . وقد أنجب من البنين القائد العسكري المتفوق معالي نصوح بك من وزراء سوريا السابقين ، والشهيد السعيد السيد جلال الذي كان احدى ضحايا جمال باشا السفاح . وقد احتفلت دمشق بتشييع نعشه احتفالا يليق بمقامه العالي . رحمه الله رحمة واسعة وألهم آله وأصدقاءه جميل الصبر

الفتح
اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

القبض على مغرور

في جنوب الحجاز

أذاع قلم المطبوعات في مكة البلاغ الرسمي الآتي يوم ٢٨ ربيع الثاني :

في أوائل شهر ربيع الاول قام عبد الله ابن فاضل شيخ شعبة بني مالك بعمل مستنكر بقيامه ليلا على ضيوفه من موظفي الحكومة المقيمين عنده وقتله لهم ظلماً وعدوانا وقد كان في جملة المقتولين ابن عم له فاثار بعمله المستنكر هذا سخط أبناء عمومته الذين طلبوا من جلالة الملك أن يأذن لهم بتأديبه . فوافق جلالته على ذلك وأرسل لهم قوة ذهبت بصحبتهم منذ شهر تقريباً الى بلاد بنى حرب من بنى مالك وقد قامت بعملها التأديبي ضد ذلك المعتدى حق القيام مما اضطره الى الرضوخ ليساق الى الشريعة ويحاكم أمامها على ما اقترفته يداه الاثيمتان

﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾

قالت (أم القرى) :

بعد أن أعددنا البلاغ السابق ووضعت الجريدة على الطابع علمنا أنه حينما رضخ عبد الله المذكور بأن تجرى محاكمته لدى الشرع في مكة حاول الفرار من يد العدالة ، ولجأ الى قبيلة بني علي التي لم تشأ ايواءه بل سلمته الى الامير ابراهيم النشمي الذى أمر بمحاكمته فوراً فحوكم ، وحكم عليه وعلى ولده بالاعدام لفرارهما من وجه الشريعة بعد رضوخها لحكمها ، وقد نفذ حكم الاعدام فيهما على ملأ من الناس

أنباء سوريا

(ثلاث مستعمرات أرمنية في سوريا)

منحت الحكومة الافرنسية فريقاً من الارمن أرضاً في جوار قرق خان من أعمال حلب تبلغ مساحتها ٣٥ ألف دونم وستبنى فيها مستعمرة أرمنية جديدة واشترت لهم في «صولوق صو» من أعمال حلب أيضاً أرضاً بمبلغ ١٣٠٠ ليرة عثمانية ذهب وانشأت لهم في قضاء انطاكية مستعمرة ثالثة اسمتها «تورزيتون»

(النقد الفلسطيني المتداول)

بلغ مقدار ما في أيدي الفلسطينيين من نقود بلادهم في آخر سبتمبر سنة ١٩٢٨ ما يأتي:

النقود الفضية ٥٠٠ ١٨٣ جنيه، النقود النيكل ٦٠٠ ٣٠، النقود البرنز ٢١٧٦، الورق ٣٨٨ ١٧٦٥. المجموع ١٩٨١٦٦٤ جنيهاً

فهرس

صفحة
٣٠٥ واجب الطالب المسلم
٣٠٧ رأي سعد باشا في محرر الرابطة الشرقية
٣٠٨ شئون مصرية
٣٠٩ الرابطة الشرقية وقبر المسيح
٣١٠ التعصب الديني
٣١١ جناية ملك الافغان على شعبه
٣١٢ الانحطاط الادبي في تركيا
٣١٣ القتال في البانيا
٣١٤ بيان عام الى المسلمين بشأن البراق
٣١٥ جمعية الشبان المسلمين في نابلس
برقية رئيس المجلس الاسلامي الاعلى لانكلترا
٣١٦ وزارة المعارف السورية والتعليم المسيحي
٣١٧ شذور من انباء العالم الاسلامي
٣١٨ الحرية والدين الاسلامي
٣١٩ القبض على مغرور

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الأثرية والمستندات المهمة بالفوتوغراف

في

دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

تصوير سريع ومتقن

(بأسعار معتدلة)

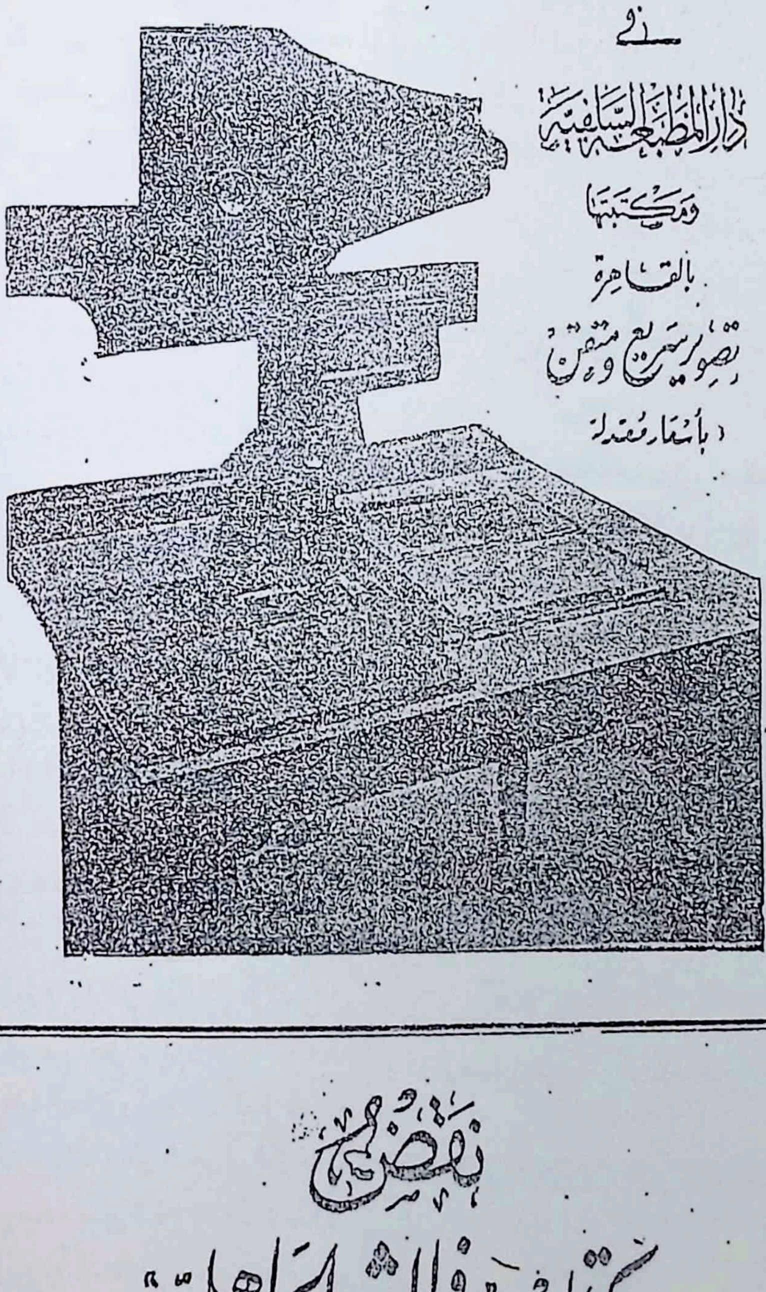

نقض كتاب في الشعر الجاهلي

للسيد محمد الخضر حسين التونسي

هو الكتاب النفيس الذي ألف في بيان أغلاط طه حسين في كتابه عن الشعر الجاهلي

يحتوي على ٣٦٢ صفحة بقطع مجلة الزهراء ثمنه ١٢ قرشا

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعاً باسم صاحب الفتح

﴿ محب الدين الخطيب ﴾

بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٢٠ — ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (الفتح)

الرجو من مكاتبي شئون الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

١٣

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

﴿ العدد ١٢١ ﴾ القاهرة ٢٥ جمادى الاولى سنة ١٣٤٧ — ٨ نوفمبر سنة ١٩٢٨ ﴿ السنة الثالثة ﴾

الحروف الجـــــديدة

ترجمة مقالة بالتركية كتبها شيخ الاسلام السابق في سلطنة آل عثمان

مفخرة علماء الترك ، العلامة الجليل ، مصطفى صبري افندي (*)

لقد أطلقوا عليها اسم « الحروف التركية » وزعموا أن الحروف التي كانوا يكتبون بها لا سبيل الى تتريكها لأنها حروف عربية ، والحروف اللاتينية أمكن أن يعتبروها تركية بين عشية وضحاها ، وأما الحروف العربية التي استعملها الترك ألف سنة فيرون أن ذلك غير كاف لأن تصير تركية . ومعنى هذا أنه ليس في الدنيا شيء أجنبي عن الترك بقدر ما العرب أجانب عنهم كيف لا وأتراك اليوم ينتحلون كل شيء لكل امة أخرى ما لم يكن عربياً !

منذ عهد قريب كتبت احدى جرائد الاستانة بيتين من الشعر بالحروف الجديدة ونشرتها في صفحتها الاولى ، وهذا نص البيتين :

يكى حرفلر أوله قوطلو
توركلر ايچون بو نه موطلو
بزال كلدى بزى « رب » دن
خلاص اولدق بز عربدن

[وهذه ترجمة البيتين :

هنيئاً لنا بالحروف الجديدة
وما أسعدنا بها معشر الترك
تلك يد من الله أدركتنا
ومن العرب قد أنقذتنا]

(*) كتبها في رصيفتنا جريدة (يارين) التركية بالعدد ٢٩ لسنتها الثانية

ان من أعظم الافك وأبعده عن الحياء أن يزعموا أن اليد التي تخلصهم من العرب والعربية آتية من الله ! وليتهم اذ تخلصوا من العرب اتصلوا بأنفسهم ولجأوا الى أنانيتهم . لكنهم تهرّجوا . وبالتعبير الاصح انهم لم يكن لهم أنانية خاصة بهم فيلجأوا اليها ، فان الامة التى لها أنانيـة لا ترضى قطُّ بأن تحكم على ما في خزائن كتبها من مؤلفاتها بالاهمال ، ولا أن تجعل كل من يقرأ أو يكتب من أفرادها ـ وفيهم وزراؤها ونوّاب بلادها ـ في حكم الأميين المحتاجين الى أن يبدأوا بتعلّم ألف باء من جديد

ان الامة التى لها أنانية ليس من شأنها أن تنكر جميع علومها ومعارفها الماضية ، ولا أن تقطع الصلة بها ، بل من شأنها أن تسحق بالاقدام كل من يجرؤ من رجالها على تغيير أو تحقير أية عادة من عاداتها القومية مهما كانت قليلة الاهمية

لما نظمتُ القصيدة التى أعلنتُ فيها انسلاخي عن القومية التركية ، وبينتُ فيها أسباب ذلك بالتفصيل ، قال فريق منهم « انه احتقر قوميته » فبرهنوا على انهم أغبياء اذ لم يدركوا أنني انما احتقرت في تلك القصيدة أولئك الذين ألحقوا بقوميتهم الحقارة والعار

ان الامة التي لها أنانية لا تحتمل قط أن يكون في حكم الكمية المهملة كلُّ ما تملكه من خطّ ، وما ورثته بهذا الخط من آثار أسلافها وعلمائها وشعرائها ، ومشاهير الخطاطين في بلادها

لقد زعم واحد من عقلاء الاتراك الجدد في مقالة كتبها في احدى صحف الاستانة أيضاً «أن الذين سيشعرون بصعوبة الانقلاب الجديد في القراءة والكتابة يعدّون أقلية ضئيلة ما دام عدد الذين يقرأون ويكتبون في تركيا قليلا عددهم . وأما الجمهور الاعظم وهو الذي لا يقرأ ولا يكتب فانه لن يخسر شيئاً ، وبدلا من أن يتعلم الحروف القديمة يتعلم الحروف الجديدة » : فالامة التى ترضى بأن يذهب هدراً في يوم واحد كل ما بذله متعلمو القراءة والكتابة ، وترى أن تقرير ذلك ممكن ، لا يبعد أن يقول الاميون منها لو كانوا عقلاء : اننا نشكر الله على جهلنا بعد أن رأينا بأعيننا عاقبة تعب المتعلمين في سبيل حصولهم على ما تعلموه ثم خسروه ، فلا حاجة بنا الى أن نتعب في أمر عاقبته الخسران

ان بلاداً ابتذلت فيها كل قاعدة ، وأضاعت معالم الامور ، وأصبحت ألعوبة الانقلابات ـ ان بلاداً هذا شأنها ـ لا بقاء فيها لشيء ذي قيمة

يزعمون أن تعلم الكتابة الجديدة سهل ، وهـذا موضوع سأناقشه في مقالة تالية . وانما أردت أن اتكلم في هذا المقال على المزاعم الجنونية الى أعلنوا فيها فخرهم وابتهاجهم بالخلاص من العرب من طريق الحروف الجديدة

ترى لماذا يبتهج هؤلاء الى هذا الحد بخلاصهم من العرب ؟ وأي ضرر لحقهم من العرب ؟

هم يزعمون ان الضرر الذي لحقهم من العرب كان عظيما ، لان الاسلام قد وصل الى الترك من العرب ! .

فهل فهمتم أيها القراء سبب هذه العداوة العظيمة ؟..

ان عداوة الترك الحديثين للقومية العربية انما هي عداوة دينية ليس إلا . وبهذا الشعور لجأوا الى الحروف الافرنجية واعتبروها حروفاً تركية . فانهم قالوا « لنتخلص من الحروف العربية ، ثم ليكن بعد ذلك ما يكون . ونحن راضون بالوصول الى هذه النتيجة مهما تجشمنا في سبيلها من صعوبات ، ومهما لحقنا بسببها من خسائر ! »

أيذكر القراء قول رئيس جمهورية انقرة انه وطّن نفسه حتى على ان يذهب ضحية هذا العمل ؟

ان المصريين العرب كان قد بلغ بهم حبُّ مصطفى كمال واحترامه في وقت من الاوقات الى حدّ ان اهانوني واحتقروني لاجله ، فما أجدرهم ـ ولا سيما أمير الشعراء شوقي بك ـ أن تطنّ آذانهم الآن وقد تذكرتُ آخر كلمة قلتها للذين أهانوني منهم « أدعو الله أن يحشركم يوم القيامة مع من أحببتم »

ما لي وما لهذا الآن ، فلنشتغل بما هو أنفع ، لان عار الماضي والخجل منه والندم عليه لا يترتب علينا نحن ولله الحمد . فلنقم الآن بما يجب علينا للوقت الحاضر :

يجب على مفتوني انقرة (الذين ناصبناهم العداوة الكبرى أولا وآخراً لاجل عداوتهم للاسلام ولغة العرب) أن يعلموا علم اليقين ، واذا كانوا لا يعلمون فيجب على كل عاقل أن يعلمهم بأن

مسألة الكتابة لا تنتهي بترك الحروف العربية ، لان الكتابة وسيلة ذات علاقة بعيدة باللغة نفسها . واللغة تتشكل من الكلمات الاصلية الاكثر استعمالاً ، وأكثر الكلمات استعمالا في اللغة التركية هي الكلمات العربية . فالذين يريدون أن يتخلصوا من العرب يجب عليهم أولا أن يخرجوا الكلمات العربية من اللسان التركي ، واذا هم فعلوا لا يبقى حينئذ شيء اسمه لغة تركية ، لان اللغة التركية يشهر في ذلك الحين افلاسها ، فيمتنع على الترك النطق والبيان

اذن فالاتراك الذين يريدون أن يتخلصوا من العرب ، يجب أن يوطنوا أنفسهم على أن يكونوا بغير لغة كما وطنوا أنفسهم على أن يكونوا بغير دين ، فان لم يوطنوا أنفسهم على هذه كما وطنوا أنفسهم على تلك فانهم لا يكونون قد فعلوا شيئاً

وليس في امكانهم أن يقولوا « اننا بكثرة استعمالنا للالفاظ العربية والالفاظ الفارسية صرنا أصحابها » لانهم لو كانوا يصيرون أصحابها بكثرة استعمالها لجاز ان يصيروا أصحاب الحروف العربية أيضاً بكثرة استعمالها ، فلا يكونون مضطرين لاستبدال تلك الحروف والاضرار على تسميتها حروفاً عربية

نعم ، ان الخلاص من العرب لا يتم بالخلاص من حروفهم ، لان اللغة التركية مدينة للالفاظ العربية زيادة على ما هي مدينة به للحروف العربية . فيجب أن تؤدي اللغة التركية للغة العربية ما هي مدينة لها به من قبل أن تعلن البراءة منها

ان الاعضاء التركية من الرأس الى القدم تسعون في المائة منها عربي ، فأين تذهبون يا كافري النعمة ويا جاحدي الحقيقة وانتم لم ترجعوا بعد الى كل ذي حق حقه

اذا كنتم تريدون أن تصفوا الحسابات تصفية جدية ، فابدأوا بالحساب مع أساطين الدعاة الى الخلاص من العربية ، وقولوا لهم أعطوا العربية ماعندكم من ممتلكاتها : أرجعوا لها كلمة «غازي» ، أرجعوا لها كلمتي « رئيس الجمهورية » ، بل ارجعوا لها كلمتي « مصطفى كمال » !

ترجمها عن التركية

محب الدين الخطيب

مصيبة المسلمين بالكماليين

(تشطير الابيات المنشورة في العدد ١١٧)

لما وصل العدد ١١٧ من الفتح الى مدينة اللاذقية كان أحد شعرائها المعروفين في ادارة جريدة (اللاذقية) الغراء . فلما اطلع على أبيات العلامة السيد محمد الباقر العلوي الواردة الينا من حضرموت اقترح عليه صاحب الجريدة تشطيرها ، فقال مرتجلاً :

ياساكني الدنيا انظروا ... فالليلُ عاد لكم نهارا
فمن البصير ـ وان نأى ـ ... شمسُ الظهيرة لا توارى
الترك قد أضحوا على ... أكباد أهل الدين نارا
ملأتْ فضائح زيغهم ... أحياء أهل الارض عارا
في غيهم يتخبطو ... ن شبابهم وكذا العذارى
وبمسهم يتقلبو ... ن كأنهم صرعى سكارى
لا مسلمون ولا يهو ... د فهنا انسلخوا جهارا
قد خطوا بكل القيو ... د فلا مجوس ولا نصارى

الجمعية العمومية في نجد

كتب الى (أم القرى) من الرياض ما يأتي :

أخبرتكم في البريد الماضي بخبر دعوة جلالة الملك جميع الرؤساء والزعماء وأهل الرأي في نجد لعقد اجتماع يبحث فيه عن الموقف الحاضر وكان المقرر أن تعقد الجلسة الاولى لهذا الاجتماع في ٢٠ ربيع الثاني ، ولكن نظراً لبعد الشقة على أهل بعض الجهات وعدم تمكنهم من الوصول في الوقت المضروب فقد تأخر عقد الاجتماع الى ١٥ جمادي الاولى ، و (الرياض) اليوم تعج عجيجاً بالوفود التي قدمت من كل الجهات ، ومما يسر له سريان روح التفاهم في جميع الشئون التي ستكون موضوع أبحاث الجمعية ، وسنوافي « أم القرى » بنتيجة ما يكون ، وموعدنا البريد القادم ان شاء الله تعالى

شئون مصرية

(بلاغات الرحلة الملكية)

كانت بلاغات الرحلة الملكية من الصحراء الى العاصمة ترسل باللاسلكي بواسطة آلة متنقلة مع الحاشية فيلتقطها الجهاز اللاسلكي الذي عند السلاح الجوي البريطاني في العاصمة ، وكان ولاة الأمور المصريون قد أقاموا عليه موظفاً مصرياً في خلال أيام الرحلة لتلقي هذه البلاغات

(مصر ومستقبل الطيران التجاري)

مما يدل على أن مصر ستصبح ملتقى الخطوط الجوية ما نوه به المستر دكنسون (التاجر الكبير المصدر الى البلاد التي وراء البحار) الذي اتفق مع شركة خطوط الطيران البريطانية على أن يطير في احدى طياراتها من انكلترا الى القاهرة ومنها الى نيروبي ، وغايته من هذه الرحلة هو أن يوجد اهتماما عاما في شرقي أفريقيا والوصول اليه بطريق الجو للمعاملات التجارية . وسيكون هو أول مسافر تجاري قام برحلة كهذه . وهو يحاول الآن استمالة ركاب آخرين للسفر معه . وسيقوم في شهر يناير بطريق السلوم فالقاهرة فاسوان فالخرطوم فمنقلا . وقد قال المستر دكنسون في حديث له انه نظرا لاهمية تقدم تجارة شرقي أفريقية بسرعة لا بد من زيادة استخدام المواصلات الجوية مع تلك البلاد ولا سيما في أحوال رجال الأعمال الذين لا يستطيعون الاستغناء عن كثير من وقتهم في سفر البحر الطويل الممل

(اهداء كتب عربية)

(لمكتبة دار الافتاء برومانيا)

وافقت وزارة المالية على طلب وزارة المعارف الخاص باهداء مكتبة دار الافتاء في مدينة بازارجق برومانيا بعض الكتب العربية في الادب والدين والتاريخ

(بين مصر وعصبة الامم)

أرسلت سكرتارية عصبة الأمم الى وزارة الخارجية المصرية مذكرة أشارت فيها الى القاعدة التي اتخذتها وهي تقضي بالاحتفاظ — في مكتبة العصبة — بصور من القوانين واللوائح في بلاد الدول الاخرى . ولهذا تطلب الى وزارة الخارجية أن تتوسط لدى السلطات المختصة في أن ترسل للعصبة مجموعة القوانين واللوائح الصادرة في سنة ١٩٢٧ مع المبادرة الى موافاة العصبة بمكتبها بسويسرا بكل ما يصدر من هذا النوع

(خطوط الطيران بين مصر واوروبا)

نشرت جريدة التيمس تلغرافا لمكاتبها من القاهرة قال فيه : ان مشروع خط البريد الجوي بين مصر واوربا قد تقدم بعض التقدم ، فقد اتصل بي أن خط الطيران البريطاني سيكون بنفس الطريق كالخط الايطالي الجوي . فاذا أظهر البحث أن ساحل ايطاليا الغربي ملائم لنزول الطيارات فيه لتجديد الوقود ونجحت المفاوضات مع الحكومة المصرية فستسير الطيارات ذهابا وايابا مرتين في الاسبوع بين جنوي والاسكندرية ؛ واحدة بريطانية والاخرى ايطالية . وينتظر ان تصل طيارة بحرية ايطالية الى الاسكندرية يوم ١٠ نوفبر تقل خبراء ايطاليين وبريطانيين لاختبار هذا الخط

والاعمال دائرة الآن في مطاري الماظه والدخيلة ، وينوي أصحاب الخطوط الجوية الاوربية أن يجعلوا نهاية الخطوط في الدخيلة التي تتسع لطيارات البر والبحر . ويستدل من هذا أن الماظه ستصبح في المنزلة الثانية من الاهمية ، وينتظر أن تصير الدخيلة ملتقى الخطوط الجوية الدولية ومحطة عامة للطيران

(انشاء متحف ومكتبة لبلدية الاسكندرية)

وقع وزير الداخلية قرارا بتعيين مكافأة قدرها ١٠٠٠ جنيه تمنح لمن يضع أحسن رسم لدار المتحف والمكتبة اللتين تنوي بلدية الاسكندرية انشاءهما

(مشروع نقل الحجاج على بواخر الحكومة)

تعقد بعد غد بوزارة المالية اللجنة المعهود اليها بحث حالة بواخر الحكومة بصفة عامة ومشروع نقل الحجاج على بواخر الحكومة . وقد طلب الى وزارة الداخلية ارسال مندوب من قبلها لاعطاء البيانات اللازمة والخاصة بنقل الحجاج

(مؤتمر مكافحة المسكرات)

وضع راغب بك العيوطي والدكتور علي بك فؤاد واحمد افندي غلوش — مندوبي الحكومة المصرية في مؤتمر مكافحة المسكرات الدولي — تقريرهم عن هذه المهمة وسافروا الى الاسكندرية ليرفعوه الى ولاة الامور

(ري ٥١٠ آلاف فدان في السودان)

نشرت جريدة « منشيستر غارديان » فصلا افتتاحيا قالت فيه : « لقد تحولت الرمال الصحراوية في منطقة الجزيرة الى أرض خصبة تدعو الى الاعجاب بفضل المجهودات الكبيرة التي بذلتها جمعية زراعة القطن في السودان . وتزيد المنطقة التي تروى الآن على ٥١٠ آلاف فدان . ومع أن صافي الارباح لم تزد الا جزءاً يسيراً جداً عن العام الماضي فانه يجب أن تعد النتائج مرضية ، وقد راقبنا بعين الاعجاب الخطوات الواسعة التي خطتها الجمعية في السنوات العشر الماضية ، واذا كانت الاحوال الجوية عرقلت زراعة القطن في الجزيرة فان محصول « زيداب » كان جيداً . ويجدر بنا أن لا نغفل شركة القطن في كسلا لعدم أهميتها ، فقد زادت شأنا بعد الاتفاق الذي ابرمته مع حكومة السودان »

في سوريا

(احتجاج على تعطيل الجمعية التأسيسية السورية)

نشرت الصحف السورية كتاباً من سكرتير جمعية حقوق الانسان الى الجمعية السورية بباريس واحتجاجا الى المسيو بريان على تعطيل الجمعية التأسيسية السورية

(البريد الجوي بين فرنسا وسوريا)

نشرت جريدة التيمس برقية لمراسلها من بيروت قال فيها: ان كل شيء قد أعد لتوقيع اتفاقية على خط البريد الجوي الاسبوعي بين مرسيليا وسوريا. وينتظر أن يبتدىء العمل في هذا الخط في أوائل فصل الربيع المقبل وقد تقرر أن تكون المحطة الكبرى للطيارات البحرية بجوار طرابلس (الشام)

(دمشق وبيروت في مؤتمر القدس)

انتخب المجلس الملي الاسلامي ببيروت وفداً الى المؤتمر الاسلامي في بيت المقدس يذهب اليه برئاسة الشيخ عبد الكريم أبو النصر نقيب الاشراف وعضوية السيد خير الدين الاحدب والاستاذ السيد مصطفى الغلاييني

أما دمشق فانها ندبت لتمثيلها في المؤتمر حضرتي الفاضلين الكريمين الاستاذ الشيخ محمد كامل القصاب مدير المعارف العام في الحجاز سابقاً وحضرة الوجيه شكري بك القوتلي. وقررت دمشق ان تعقد اجتماعا تضع فيه احتجاجا على هذا العدوان القبيح من اليهود على المقدسات الاسلامية

(اليسوعيون في جبل الدروز)

رخصت مفتشية المعارف في المفوضية الفرنسية العليا الى الارسالية اليسوعية في البلاد السورية بانشاء عشر مدارس ابتدائية في منطقة جبل الدروز

عظمة سلطان جكجا

يسفه بعمله عمل مصطفى كمال

زار عظمة سلطان جكجا في البلاد الجاوية مدينة سورابايا في الشهر الماضي، ودخل المعرض السنوي في احدى الليالي لمشاهدة ما حواه المعرض. قالت جريدة (حضرموت): وقد أقامت له لجنة المعرض حفلة حضرها البعض من ذوي الشخصيات البارزة وكبار الموظفين. ولما قدم له الشراب (شمبانيا) رفضه قائلا:

« انني ملك مسلم، وذلك محظور علي » فقدموا له كأساً أخرى من الليمونادة

تعلية خزان اسوان

نشرت جريدة « مانشستر جارديان » رسالة لمكاتبها في لندن بمناسبة سفر السر مردخ ماكدونالد قال فيها: ان على اللجنة الدولية أن تدرس أربعة مشروعات أو خمسة بينها مشروع السر مردخ نفسه: والمعتقد أن اللجنة ستقرر تعلية خزان أسوان ستة أمتار ونصف متر في خلال ثلاثة أعوام، وبذلك يمكن اعداد الاراضي البور للزراعة. ويقدر ما ستجنيه مصر من زيادة الثروة بثلاثة ملايين جنيه سنويا

تجارة العراق

اذاعت مديرية الجمارك والمكوس العامة ان التحسن بادٍ في تجارة الصادرات والواردات وينتظر أن يختتم العام الجديد بزيادة كبيرة فيها اما نتائج احصاءات العام الماضي فقد دلت على أن الواردات ١١٢ ٠٦٩ ٣٨٦ روبية والصادرات ٦٧ ١٠٠ ٩١٦ روبية. وتحسنت تجارة الترانسيت فبلغت ٥٨ ٢١٨ ٤٤٥ روبية ويرجع سبب زيادة الصادرات الى جودة حاصلات الحبوب والتمر والجلود والقطن

خطاب مفتوح

لصاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الاسلام ورئيس المعاهد الدينية

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الاستاذ الاكبر شيخ الاسلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فان حوادث اعتداء اليهود على البراق الشريف تكاد تفتت أكباد المؤمنين، وأنتم مرجع المسلمين في هذا القطر، فكان طبيعياً أن نرى فضيلتكم بالنيابة عنهم في مقدمة المحتجين وأن تبادروا بسلوك أقوم منهاج في معالجة تلك الحالة التي وراءها - ان لم تعالج بأعظم حكمة - ما وراءها. فعسى أن تتداركوا الامر فتؤدوا عظيم حق دينكم وتدفعوا عن المسلمين المتشرفين برئاستكم العار الذي يحق عليهم ان قصرت الرئاسة الاسلامية في شأن ذلكم الخطب الجليل. واني وان كنت ضئيل المنزلة بالاضافة الى عليا مرتبتكم الا ان عظيم انصافكم وكريم خلقكم يقضيان بقبول هذا التذكير الذي بعثني اليه الامر الالهي الاعلى « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » وتنازلوا بقبول اسمي عبارات التحية والتجلة لشخصكم الكريم

محمد زهران

منشىء مجلة الاسعاد بمحمودية البحيرة

اقرأوا

مجلة الفتح

يوم الخميس من كل اسبوع

المؤتمر الاسلامي العام في القدس

لدرء عدوان اليهود على مكان البراق

— ١ —

القدس في اول نوفمبر (بالتلغراف) — الفتح بالقاهرة

لما توالى اعتداء اليهود على البراق (الجدار الغربي للمسجد الاقصى) وتفاقم الخطر ، دعت لجنة الدفاع عن البراق — عملا برغبة الرأي العام الاسلامي — مسلمي فلسطين وسورية وشرق الاردن لعقد مؤتمر اسلامي عام يقرر التدابير الناجعة لصد الخطر الصهيوني المتزايد ، فعقد المؤتمر عصر اليوم (الخميس ١٨ جمادى الاولى) بالقدس ، فحضره فوق خمسمائة مندوب ممثلين لمسلمي الاقطار الثلاثة : فيهم مندوبو جمعيات الشبان المسلمين ، والجمعيات الاسلامية ، والقضاة ، والمفتون ، ووفود بيروت ودمشق وشرق الاردن وامراء عشائرها .

وأبرق رئيس جمعيات الشبان المسلمين بمصر عبد الحميد بك سعيد مؤيداً بكل شدة مقررات المؤتمر ومعلناً الاستعداد للدفاع عن المقدسات الاسلامية .

وأبرق مثقال باشا الفائز وسلطان باشا العدوان أميرا قبائل الصخور والعدوان الشهيرة ، وحسن باشا الطراونة رئيس المؤتمر الاردني يعلنون استعدادهم لسفك دمائهم دفاعا عن المسجد الاقصى .

ووردت برقيات متعددة من أقطار اخرى تؤيد المؤتمر .

افتتح المؤتمر الساعة الرابعة ، وانتخب للرئاسة سماحة الحاج أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ، وباشر المؤتمر علاج القضية بعد أن أوضح الخطباء العديدون المخاطر المحيقة بالمقدسات الاسلامية ، فثارت حماسة عجيبة ونشاط عظيم لم يسبق لهما مثيل

وشرع المؤتمر في وضع مقرراته الخطيرة التي منها :

أولا — الاحتجاج الشديد على اعتداء اليهود باسم مسلمي العالم الى الحكومة البريطانية وعصبة الامم والدول الاجنبية والرأي العام الشرقي والغربي .

ثانياً — ايقاف العالم الاسلامي قاطبة على المطامع اليهودية في المقدسات الاسلامية

ثالثاً — تأليف جمعية دينية كبيرة مركزها فلسطين بفروع في العالم الاسلامي تدعى (جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن المقدسة الاسلامية) بشعار وشارة خاصين بها

رابعاً — توكيل الوفد السوري بالدفاع من هذه القضية لدى عصبة الامم .

خامساً — تبليغ الحكومة البريطانية وعصبة الامم والدول الاوربية والشرقية أن توالي اعتداء اليهود على المسجد الاقصى يؤدي الى وقوع أحداث خطيرة في البلدان الاسلامية .

سادساً — تعيين وفد يبلغ حكومة فلسطين المقررات المختصة بها .

سابعاً — تعيين لجنة كبيرة لوضع قانون جمعية الحراسة وتنفيذ مقررات المؤتمر عاجلا

وكانت قوة كبيرة من الشرطة تحرس الطريق المؤدي الى المؤتمر وعلى رأسها مدير الامن العام البريطاني ومعاونه

واختتم المؤتمر بحماسة عظيمة في الساعة التاسعة مساء على أن يعاد عقده عند الحاجة .

ولا يزال المسلمون قلقين ينتظرون صد الخطر اليهودي ، ويرتقبون خروج الحكومة عن موقف التردد المساعد لليهود

لجنة الدفاع عن البراق الشريف

— ٢ —

القدس في ٢ نوفمبر (بالتلغراف) — الفتح بالقاهرة

انتخب المؤتمر الاسلامي العام المجتمع بالقدس للدفاع عن الاماكن المقدسة الاسلامية وفداً من اثني عشر شخصا يمثلون فلسطين وسوريا وشرق الاردن فقابل المندوب السامي بصورة مستعجلة ، وأبدى لفخامته — باسم المؤتمر — مخاوف المسلمين وهياجهم لمحاولات اليهود وتردد الحكومة ووجوب ردعهم لئلا يضطر المسلمون للدفاع عن مقدساتهم بأنفسهم ملقين التبعة على الحكومة . واحتج على قانون نزع الملكية وشموله للاوقاف ومخالفته للشرع الاسلامي . وان المسلمين ينظرون بريبة لبقاء المستر بنتويش اليهودي الصهيوني في القدس بمركز النائب العام بفلسطين لانه شديد التحمس لصهيونيته التي ظهرت في كتابه المسمى (فلسطين اليهود) الممثل لمطامع اليهود باماكن المسلمين المقدسة . وأوضح أن المسلمين مصممون نهائياً على صيانتها ، وطلب — باسم المؤتمر — أن تبلغ الحكومة حقيقة الحال المراجع الايجابية ، لئلا يضطر المسلمون لسلوك

خطة اللاتعاون مع الحكومة . وأن تصدر تصريحاً عاجلاً يسكن هياج المسلمين

فشكر فخامته الوفد لزيارته ، وطلب منه العمل لازالة مخاوف المسلمين التي لا موجب لها ، ووعد باصدار بيان مطمئن للمسلمين ، وانه سيرفع مطالب المسلمين — حين تقديمها — للمراجع الايجابية

لجنة الدفاع عن البراق

البراق للمسلمين

شهادة الكاتب الشهير برزبين

نقلت رصيفتنا (الجامعة العربية) عن جريدة (سان فرنسسكو اكزامينر) التي تصدر في سان فرنسسكو النبذة التالية بقلم المستر أرثر برزبين ، ذلك الكاتب الذي تقاضى تسمين ألف ريال مقابل كتابته عموداً واحداً في تلك الجريدة ، قال :

« في يوم الأربعاء الماضي أضرب اليهود عن العمل في كل مكان مدة ساعة واحدة ، وذلك احتجاجاً على تدخل البوليس في حادثة المبكى في يوم كيبور.

وقد اغلقت الحوانيت ، ووقفت حركة التجارة في القدس ، بينما كان عشرة آلاف يهودي يسمعون الخطابات المتوالية التي القاها الحاخامون .

وان حائط المبكى ، الذي يبكي بجانبه اليهود ، ويظهرون لوعتهم ، هو ملك للمسلمين وقد اعترفت جمعية الامم بهذا القسم للعرب ، ويحاول اليهود أن يتملكوه .

وقد أخذت هذه الحادثة شكلا خطيراً في المجتمعات الدينية في القدس . »

مساعي التوفيق

بين الاحزاب السورية

جاء في أنباء دمشق أن صديقنا الاستاذ الفاضل الكريم الشيخ موسى الطويل الذي عاد من القاهرة الى دمشق دعا أعضاء لجنة التوفيق التي ألفت في دمشق من ثلاثة أشهر للاجتماع في منزله وربما بسط لهم في هذا الاجتماع نتيجة المفاوضات التي أجراها مع اللجنتين التنفيذيتين للمؤتمر السوري الفلسطيني بالقاهرة

ونحن نشكر للاستاذ حسن مساعيه التي نرجو الله أن يكللها بالنجاح . ونريد بهذه المناسبة أن نشير الى خطأ وقعت فيه صحيفة بيروتية عند نقلها شيئاً من كلام الاستاذ عن هذه المساعي في القاهرة . فقد جاء في تلك الصحيفة — وتناقلته عنها الصحف الأخرى — أن اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بشارع المدابغ اشترطت أن لا يكون الامير ميشيل لطف الله رئيساً للجنة التنفيذية بل ينتخب غيره

ولما كانت هذه المساعي قد جرت بواسطة صاحب الفتح وفي ادارة الفتح وكنا واقفين على دقائقها فقد أردنا أن نصحح ما جاء في تلك الجريدة فنقول ان الذي اشترطته اللجنة التنفيذية المذكورة انما هو الغاء الرئاسة بتاتاً وأن يدير كل جلسة من يختاره أعضاؤها الحاضرون . وهذا هو شرطهم الوحيد الذي لم يشترطوا غيره ، وقد ذكروا لذلك أسباباً كان يرى الاستاذ نفسه أنها جوهرية وليس فيها دخل للعواطف . ويؤيد ذلك أن أصحاب هذا الشرط موافقون على بقاء الامير ميشيل في اللجنة هو وجميع الذين كانوا فيها من قبل الاختلاف .

فالخبر الذي اذيع وقيل فيه ان القوم اشترطوا اخراج الامير لطف الله أو ابداله برئيس آخر انما هو خبر مخالف لما جرى

الحرية في تركيا

قالت (مجلة الشرق الادنى) :

اعتقلت الحكومة التركية ثلاثة من ضباط الجيش التركي بتهمة مقاومة الحروف اللاتينية التي قرر ادخالها الى بلادها واحالتهم الى المحاكمة ولقد كنا نود أن تكون حرية الخطابة والكتابة في الصحف مطلقة في تركيا وغير مقيدة لنعرف حقيقة رأي الشعب في هذه الحروف التي أقحمت عليه إقحاماً ، وجاءت لتفصل بينه وبين ماضيه وآثار أجداده ومخلفاتهم ، فليس من السهل معرفة رأى الامة الحقيقي في ذلك وسيف المراقبة مصلت فوق الرؤوس ، والحكومة تبطش بكل من يظهر أدنى ميل للمعارضة بطشة جبار عنيد ، حتى قضت على كل معارضة وأخمدت انفاس المعارضين ومزقتهم شذر مذر فصفا لها الجو وأصبحت تفعل ما تشاء وما تريد

وقد علقت جريدة (صدى اللاذقية) على هذا بقولها :

أما وانهم ماضون بهذه السلسلة التجددية تخلصا من الشرقية والاسلامية معاً ، فلعلهم يبدلون أسماءهم لفظا ومعنى لتتم لهم هذه السعادة ، وبهذا تتخلص الاسماء العربية من دوام مسخها بأشداقهم ، وتنجو معانيها الغضة من رضوض عجمتهم

دفاع الرابطة الشرقية

عن شرور ملك الأفغان

ولماذا لا تدافع الرابطة الشرقية عن شرور ملك الأفغان وقد أعطت قلمها لعلي أفندي عبد الرازق ليكتب ، وإذا أخذ علي أفندي عبد الرازق القلم ليكتب عن الافغان وما يجري فيها لا يستطيع الا أن يكتب على طريقته وبالروح التي عرفت عنه في الشئون الاسلامية ، فلا غرابة اذا قالت مجلة الرابطة الشرقية في الصفحة ١٤ من أول جزء مشئوم صدر منها :

« وصاحب الجلالة أمان الله خان لا يزال شاباً تضطرم حماسة الامل والطموح في نفسه اضطراماً ، والبركة معقودة ان شاء الله بنواصي الشباب الآمل الطموح . وهو — فيما يبدو من ظاهر حاله — مسلم يغار على الاسلام غيرة لا رياء فيها ولا كذب ، بقدر ماهو وطني يغار على بلاده وامته »

ان ملك الافغان يغار على الاسلام ، لا الاسلام الذي نعرفه نحن الجامدين ، بل الاسلام الذي يعرفه علي أفندي عبد الرازق ، الاسلام الذي يبيح للملكة شعب اسلامي أن تقف على ملأ الناس — وهي في ريعان الشباب وتمام الجمال — فتضع على خدود الشبان البالغين أشدهم قبلات من شفتيها تشجيعاً لهم وتطييباً لقلوبهم .

الاسلام المعزقي أو العرزقي الذي تبيح أحكامه مد اليد الآثمة الى حياة رجل الصلاح والتقى بين صاحب رضي الله عنه فتسفك دمه لاجل البرنيطة ولاجل قبلات ثريا هانم

الاسلام الذي ينكر الامامة والجهاد والزكاة والمحاكم الشرعية ولا ينكر أن يكون أي شأن من شئون الدنيا ذا علاقة بالدين

هذا النوع من الاسلام العرزقي هو الذي يغار عليه ملك الافغان الشاب كما يغار عليه المسيو عبد الرازق الكهل . فيالها من غيرة لا مدلول لها الا في قاموس الرابطة التي أرادوا أن يسموها شرقية

البطش بالعلماء

في أذربيجان الإيرانية

ثار المسلمون في ايران على رجال الدولة الذين وضعوا أنفسهم في موضع الصنائع لاوربا ، والذين حذوا حذو مصطفى كمال وأمان الله في اجبار الناس على لبس البرنيطة . والظاهر أن القسم الايراني من أذربيجان كان في جملة الاقطار الايرانية الثائرة على البرنيطة وعلى الداعين الى لبسها ، وقد تمكنت السلطة من القبض على ثلاثة من العلماء وتقول مفوضية ايران في القاهرة ببلاغ نشرته في الصحف المصرية أن الحكومة أنزلت بهؤلاء العلماء الثلاثة أشد العقاب . ولماذا ؟ لانهم لا يريدون البرنيطة

فلتحي الحرية !

السفور بلا سفور

ما ذا تركت من السفور

وكل عضو منك سافر ؟

أصلح الله نساءنا ورجالنا معاً ، اذ انهم يتخيلون أنه لا سفور الا من التي تسير بلا حجاب . مع أن السفور لا يكون بنزع الحجاب وحده بل ان لبس القصير — الذي شاع في بلادنا أكثر من غيرها — يؤذي الفضيلة أكثر من السفور

لا تتهموني أيها القراء بأني من دعاة السفور بل اني امقت السفور واللائي يسفرن ، وانما أظهر حقيقة ناصعة للعموم

اني أخاطب دعاة السفور وأقول ان التمدن لا يكون بالسفور ولبس القصير ، ولا بتقليدنا الافرنجة في الشيء الضار لنا وتركنا ما يحسن بنا أن نعمله . بل ان التمدن لا يكون الا بالعلم والفضيلة

مررت على الفضيلة وهي تبكي

فقلت علام تنتحب الفتاة

فقالت كيف لا أبكي وأهلي

جميعاً دون خلق الله ماتوا

الفضيلة صنو العفاف الذي بات على وشك أن يفقد

فيا دعاة السفور ابدأوا أولا بنشر الفضيلة ثم عمموا الكمالات لها وما أكثر الكمالات

قال قاسم بك أمين « كلما أردت أن أتخيل السعادة تمثلت أمامي في صورة امرأة حائزة لجمال المرأة وعقل الرجل » فهل هذه السعادة تمت بصلة من القرابة الى هذا التهتك المفضوح ؟

نابلس عبد الكريم شويكه

اعتراف النصارى

بضياع سند كتابهم

اذا طالبنا النصارى بالسند المتصل والدليل اليقيني على صحة الكتاب المقدس ، لا سيما الانجيل الذي هو أقرب عهداً من التوراة ، قالوا ان السند منقطع والدليل معدوم بسبب المصائب التى وقعت عليهم في الثلاثة القرون الاولى ، وأعظمها عشر مصائب تكفى كل مصيبة منها لمحو دين قريب عهد وابادة كتابه ، والمصائب هي :

١ — في سنة ٦٤ على عهد الامبراطور نيرون الذي كان يقتل كل من يتدين بالمسيحية أو اليهودية أو يقتنى شيئاً من الكتاب المقدس أو يعترف بأن لله أنبياء أو كتباً

٢ — في سنة ٨٣ في عهد الامبراطور دومشيان وكان مثل نيرون بل أشد منه عداوة للديانة المسيحية ، فأمر بالقتل العام حتى أيقن النصارى بمحو دينهم وقتل كلمنس اسقف الاسكندرية سنة ٩٨ ونفي وقيل قتل يوحنا الحواري وأمر بحرق جميع نسخ الكتاب المقدس

٣ — في سنة ١٠١ في عهد الامبراطور تراجان الذي ظل ١٨ سنة يضطهد المسيحيين بقصد ابادتهم من الأرض ، فحرق كتبهم وقتل علماءهم وأباح سلب أموالهم وهتك أعراضهم وبيعهم في الاسواق . وممن قتلهم وحرق بيوتهم ومكاتبهم وصادر أموالهم — اكناسش أسقف كورنثيه وكلمنت أسقف الروم وشمعون أسقف اورشليم

٤ — في سنة ١٦١ في عهد الامبراطور مرقس انتونيس الذي أباح قتل كل مسيحي فى بلاد مملكته مدة عشرة أعوام وكان فيلسوفاً وثنيا متعصبا

٥ — في سنة ٢٠٢ في عهد الامبراطور سوبرس الذي اشتد على المسيحيين فقتل ألوفاً في مصر وفرنسا وغيرهما حتى ظن المسيحيون انه زمن ظهور الدجال

٦ — في سنة ٢٣٧ في عهد الامبراطور مكسيمف الذي أصدر أمره بقتل علماء الدين المسيحي لأن العوام تبع لهم ظنا منه أن قتلهم يجعل العامة مطيعين له بسهولة وكان أول من قتل البابا يونتيانوس والبابا أنتيروس

٧ — في سنة ٢٥٣ في عهد الامبراطور دي شس الذي أراد استئصال الملة كلها ، فارسل الى نوابه في الاقاليم منشوراً بقتل علماء وأعيان المسيحيين وبحرق كتبهم والتضييق على عامتهم حتى يرتدوا من المسيحية الى الوثنية فارتد أكثرهم لا سيما فى مصر وجميع افريقية وايطاليا والمشرق

٨ — فى سنة ٢٥٧ فى عهد الامبراطور ولريان الذي أصدر أمره بقتل الاساقفة وجميع خدام الدين وحرق كتبهم واذلال أعيانهم مع مصادرة أموالهم واجلائهم عن أوطانهم واتخاذهم عبيدا للوثنيين

٩ — فى سنة ٢٧٤ فى عهد الامبراطور أربلين الذي ابتدأ عمله باضطهاد المسيحيين واستعمالهم فى شؤون الدولة كحفر الترع ورفع الجسور وقطع الصخور ونقلها ، الا أنه قتل ولم تطل مدته

١٠ — في سنة ٣٠٢ فى عهد الامبراطور ديوكليشين الذي اجتهد أن يمحو الكتب المقدسة من العالم ، فاحرق بلاداً سكانها مسيحيون برمتها ، وأمر بهدم الكنائس وحرقها وهدم اجتماعهم للعبادة . قال لاردن فى ج ٧ ص ٥٢٢ من تفسيره : صدر أمر ديوكليشين فى شهر مارس سنة ١٩ من توليته بهدم الكنائس وحرق الكتب المقدسة . ثم قال : يقول يوسى بيس بالحزن التام انه رأى بعينيه ان الكنائس هدمت والكتب المقدسة أحرقت فى الاسواق

فهل بعد هذا يقول المبشرون ان ما يقولونه في ديننا ودينهم ، والله يشهد انهم لكاذبون

طه ضريبى العبادى

الزهراء

في مجلات المستشرقين

كتبت (مجلة الدروس الاسلامية) التى يصدرها فى باريس الاستاذ لويس ماسنيون المستشرق الفرنسى الشهير فى عددها الثانى من السنة الثانية صفحة ٨٣ ما ترجمته :

﴿ الزهراء ﴾ مجلة شهرية علمية أدبية اجتماعية يديرها محب الدين الخطيب وتصدرها المطبعة السلفية

وهذه المجلة التى تصدر منذ أربع سنوات من المطبعة السلفية مجلة ثمينة لاجل الباحثين والعلماء ، ففيها أخبار المخطوطات وأنباء عن طبعات النصوص المفدة للطبع ، وهي مجلة الثقافة العربية الاسلامية

غرور الكماليين

عفت المفاخر بين ذاك الوادي
وطوى الزمان مآثر الاجداد
وتقوضت قمم الكرامة والنهى
وتناثرت بحوادث وعوادي
لم يبق الا عصبة مفتونة
تزجى ذرائعها بغير رشاد
ما بين مهزلة تمر ، ونقمة
تسطو وهم في غفلة وتمادي
عبثوا بما يستنه الاسلام بل
عبثوا ، فباءوا جمعهم بفساد
يرمون بالايمان عن أعطافهم
فتصير للشيطان شر سناد
هم عصبة الخذلان والفئة التي
ختمت بياض جهادها بسواد
وهم الألى اشتروا الضلالة بالهدي
فتراجعوا بخسارة وكساد
فكأنهم نمل يهادم شامخا
وكأن شرعتهم غراس قتاد
ما نال نور الله من أفواههم
والله يرفع نوره بعماد
هم حاولوا طعن الشريعة فانثنت
طعناتهم لصدورهم بسداد
يغدون في طول البلاد وعرضها
يدعونها للفسق والالحاد
في كل مجتمع وكل محلة
يبدو خطيب بينهم ومنادى
جنحت بهم المخزيات وساوس
سامتهم خبلا وبئس الحادى
يجتاح مذكر ويكرم أخرق
ويعز مهذار ويخذل هادى
والحق أبلج لن يعاق بافكهم
والله للباغين بالمرصاد
ومعالم الفرقان يدم أسها
ذود الحماة وصولة الآساد
ان المشاعر لو تزعزع حبلها
قادت محاربها أضل قياد

اسنا يحيى محمد على البكري

أنباء تركيا

(الحروف اللاتينية فى تركيا)

* قرر مجلس الوزراء في انقرة المشروع النهائى لاستعمال الحروف اللاتينية في تركيا فالصحف ستطبع بهذه الحروف ابتداء من أول ديسمبر القادم ولدي الحكومة سنة كاملة لاستعمال هذه الحروف تدريجيا في جميع مكاتبها ومصالحها وستبقى محاضرة المجلس الوطنى الكبير والمحاكم تكتب بالحروف العربية مدة سنة تستعمل بعدها الحروف اللاتينية

* وافقت الجمعية الوطنية بالاجماع على القانون القاضى باستعمال الحروف اللاتينية في جميع البلاد ، وهو ينص على أن جميع الجرائد والمنشورات يجب أن تطبع بالحروف اللاتينية من شهر ديسمبر ، وعلى أن جميع دوائر الحكومة والمعاهد والشركات والمصارف يجب أن تستعمل الحروف الجديدة من يناير ١٩٢٩ وألا يطبع شيء بغير الحروف اللاتينية في جميع البلاد التركية من شهر يونيو ١٩٣٠

(النهب على الحدود السورية التركية)

هاجم الاشقياء البريد المسافر بطريق (حارم) وفروا الى ما وراء الحدود التركية . ومنذ عامين نهبت عشيرة جيس التركية خمسة آلاف كبش لعشيرة بوخميس العربية ووعد ولاة الامور الترك بارجاع هذا القطيع لاصحابه ، وقابل معتمد تركيا في بيروت المفوضية العليا بشأن هذا القطيع والآن لم يبر الترك بوعدهم ، ولا عرفت نتيجة المفاوضات التي دارت على هذا الامر

الاهتداء للدين القويم

حضرت لدى فضيلة القاضي المالكي بتونس الآنسة مارية ابنة المتوفى فريان فيتاز الطليانى سنها ٢٨ عاما وذكرت أنها تركت الديانة المسيحية واعتنقت الاسلام وسمت نفسها منانة ، وطلبت تسجيل ذلك عليها . وبعد نطقها بالشهادتين لدي فضيلته اذن بتسجيل ذلك عليها بدفتر الاذون الشرعية ورسم الاذن المذكور بعدد ٥٠٤١ في ١ جمادي الاولى سنة ١٣٤٧ (٢١ اكتوبر ١٩٢٨) – الزهرة

لحراسة المقدسات الاسلامية

كتب الينا فضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي المدرس في صنبو من بلاد الصعيد وعضو جمعية الشبان المسلمين يقول : « لي الشرف أن أكون عضواً في (جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن المقدسة الاسلامية) التى قرر المؤتمر الاسلامي العام في القدس تكوينها . وأنا مستعد لبذل دمى في سبيل الدفاع عن المقدسات الاسلامية المحفوظة بعين الله ورعايته » بارك الله فيه وأكثر من أمثاله

فى اسنا

كتب الينا حضرة الشيخ أبي بكر الضوي وكيل الفتح في اسنا يذكر استتباب الامن واستقرار النظام بتعيين حضرة عباس أفندي محمد معاونا للبوليس في اسنا فعسى أن يجد الاهالى منه كما وجدوا من سلفه حضرة محمد افندي شوكت من مطاردة الشريرين والقضاء على روح الاجرام . جزى الله بالخير كل عامل للخير!

الخطر الحقيقي

لكل من الفتى والفتاة قسط في كساد سوق الزواج وتعطيل بناء البيوت وتكوين الأسر التي هي أساس وجود الأمة . ولكننا إذا أنصفنا في حكمنا وجردنا أنفسنا عن التحيز كان جديرا بنا أن نحمل الفتاة جانبا عظيما من تبعة اعراض الشبان عن الزواج ، الأمر الذي أصبح خطرا جسيما على الهيئة الاجتماعية وداء اذا استفحل هدد كيان الوطن وعمل على نقض سنة الكون بمناهضة بقاء النوع الانساني

ولا نقصد بذلك تبرئة الفتيان من تبعة هذا الجرم ، فانهم ينقادون انقيادا أعمى وبلا أدنى تفكير لشهواتهم البهيمية ، وينساقون بقوة العاطفة الشيطانية في سبيل الفسوق فيطرقون باب الفجور في غير خجل ولا حياء ؛ بل ويروق لهم ما يرتكبون من الجرائم الخلقية والأفعال المزرية بالشرف المضيعة للكرامة ، فتراهم يتحدثون بها مفاخرين مفاخرة القائد آب من ميدان القتال بعد ان فتح القلاع وهزم الأعداء وأحرز النصر المشرف ، وما ذلك الا لفقرهم الى التربية الخلقية الدينية الحقة

وأما الفتاة قد عدمت زينتها الربانية أعني الحياء ، فلم يبق لها منه ولا قطرة واحدة ؛ تلبس أفخر الثياب وتتزين بأجمل الملبوسات وتجهد نفسها في اختراع مختلف الاساليب لتظهر في أبهى منظر وأحسن صورة لا لشيء سوى ابداء زينتها لغير من أحل الله لها ابداءها لهم . ومنهن من تخرج في الطرقات متبخترة في مشيتها ، معجبة بجمالها تداعب أمثالها من الشبان الذين طاشت عقولهم وعميت أبصارهم . قف في مزدحم الاقدام من شوارع القاهرة حيث الميدان فسيح فترى مثل هذه الحوادث لا يخلو منها مكان وحينئذ ينبغي لك أن تحكم على حالتنا الخلقية وما تجرنا اليه من تدهور فظيع وانحطاط إلى الدرك الاسفل . هناك تجد الفتاة تكاد تكون عارية وهذا الفتى يتبعها مبدداً وقته ومواهبه وكرامة وطنه . واينما ذهبت وجدت من هذا ما يكدر كل غيور على بلاده ، ويفعم قلبه بالحزن على الشباب الذي هو عدة الغد وبيده مستقبل هذه الأمة المنكودة الحظ

وفي اعتقادنا أن السفور وتبرج النساء هو الجرثومة لهذا الداء الوبيل ، ولو أخذت المرأة بتعاليم دينها وعملت بقول الله عز وجل في كتابه « وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى » لما وصلنا الى الحالة التي نضج منها ونتألم لها الألم العميق ونسحق بها استقلالنا وكرامتنا بالاقدام . والتبعة ملقاة على عاتق الآباء الذين لا يقومون بما يجب من تهذيب أبنائهم وتربيتهم تربية عالية ، فيشبون على حب الشرف والمحافظة على الكرامة ويصقلون نفوسهم بتعاليم دينهم التي هي العماد الوحيد لتخريج ذوي الشعور الحي والشمائل العالية

وانما هم يهملون هذا الجانب الذي يرجع اليه مصير الابناء بل ويلقون عليهم دروس الخلاعة والخروج على الآداب بأن يضربوا لهم المثل السيء وينزلوا على ارادتهم في كل شيء . واذا نبهت أحدهم إلى أن هذا من خطل الرأي لا يجيبك الا بأنه لا يستطيع غير ذلك لان ابنه فلذة كبده . وهذا أدهى وأمر اذ ليس معنى الحب أن يهمله حتى يشب كما تشاء الظروف ، ولكن الامر على العكس إذ أن الحب الصحيح يتطلب منه أن يجعل ابنه شخصا مهذبا ينهاه عن القبيح ويجبره على عمل الحسن

والمسئول الثاني هي الحكومة وقد كان يجب عليها ـ وهي القائمة على رأس الامة والموكلة بأمر المجموع ـ أن تتخذ الاحتياطات اللازمة والسبل الشافية في الضرب بيد من حديد على من يحاول العبث بالأخلاق والخروج على الآداب ، واذا لم يكن في طاقتها ذلك فلتمنع تبرج النساء بتاتا وتفرض على الطائشات منهن ملازمة البيوت محافظة على الاعراض وترغيبا للشبان في الزواج حتى لا يفدح الخطب ويعظم الأمر ، وإلا فقل على الأخلاق العفاء وعلى الأمة السلام

احمد حنفي نصار

ثناء على طبيب

كتب لنا وكيل الفتح في قوص حضرة الشيخ رجب سيد عقب زيارته مدينة قنا يثني ثناء طيباً على الطبيب الحاذق الدكتور عبد المقصود بك نجيب رئيس أطباء المستشفى الأميري . ويذكر أن الناس لهجون بما فطر عليه من الاخلاق الكريمة والعواطف الانسانية نحو المرضى والفقراء . فنرجو الله أن يكثر أمثاله من الرجال النافعين

الاخلاص في العمل لله

هو الايمان الكامل

حمداً لله وصلاة وسلاما على رسول الله .

وبعد . فأن من تأمل بعين الاعتبار وانفتحت بصيرته ، وانكشفت له علل القلوب وأمراضها وأدويتها ، علم علم اليقين بأن الاخلاص في العمل هو اسمى الدرجات ، وأرفع المراتب . بذلك يتغلب الانسان على أعداء ثلاثة :

(١) ـ الدنيا ، بالزهد فيها على حد الكمال : فلا يبخل ولا يبذر ، ولا يسرف ولا يقتر . ولا تغلبه شهوة . ولا تفضحه بطنة . فينصر المظلوم . ويرحم الضعيف . تكون نفسه منه في عناء والناس منه في رخاء

(٢) ـ الشيطان ، بمخالفته له . لانه العدو المبين . ويحترس منه لانه كثيراً ما ضر الانسان من طريق الخير الى الشر ، وأغواه بعمل خير يكون من ورائه شر وعذاب اليم . يوهمه بأنه على الحق وهو على الباطل . يظن بنفسه الخير وهو من الذين حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا

(٣) ـ النفس ، بترك الشهوات الضارة ، لان من استولت عليه نفسه الامارة بالسوء صار صابراً في حب شهواتها ، محصوراً في في سجن هواها ، مغلولا زمامه في يدها ، تجره حيث شاءت . فتمنع قلبه من أكثر الفوائد . والنعم لا يدرك الا بترك النعيم المتجاوز الحد : ومن أرضى الجوارح بالشهوات فقد غرس في قلبه شجر الندامة

نعم نعم ، المخلص في العمل هو ذو القوة في الدين ، والحزم في اللين ، والايمان في اليقين ، والتجمل في فاقة ، والتحمل في رفاقة ، وما أدل على ذلك مثلا من اخلاص سعيد بن جبير رضى الله عنه فى دينه وقوة يقينه ، قتله الحجاج في شهر صفر سنة ٩٥ هـ حيث لم يغير مبدأه الشريف ويجاري الحجاج فى مظالمه وتشريع أعماله . واليك البيان لما فى ذلك من الحكم :

﴿ سعيد بن جبير ﴾

هو أحد العلماء التابعين ، كان مستجاب الدعوة لانه كان مخلصاً لله . روى عن أنس ابن مالك وغيره . وأخرج له الجماعة في كتبهم السنة : البخاري ومسلم وأصحابهما . وغيرهم من المحدثين . قتل شهيداً فى شعبان سنة خمس وتسعين وهو ابن تسع وأربعين . ومما يدل على كماله في اليقين ، وتمكنه فى الدين ، ما روى أنه لما دخل على الحجاج بعد ارساله اليه قال : اعوذ بما استعاذت به مريم اذ قالت : « أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا » (قال سعيد ذلك لانه عرف ان الحجاج يضمر له السوء) فقال الحجاج : من أنت ؟ (استفهام انكاري لانه هو الذي أمر باحضاره حالا) قال : سعيد بن جبير . قال . الحجاج : بل شقي بن كسير . فقال سعيد : أمي أعلم باسمي . قال شقيت و شقيت امك . فقال سعيد : الغيب يعلمه غيرك . قال الحجاج : لابدلنك بالدنيا ناراً تلظى . فقال : لو علمت ان ذلك بيدك ما اتخذت الها غيرك . قال : لاوردنك حياض الموت . فقال سعيد : اذاً أصابت في اسمي امي (يعني ان كنت شهيداً كنت سعيداً) قال : فما تقول في محمد ؟ قال : خاتم الانبياء وسيد المرسلين ، امام هدى ورحمة . قال : فما تقول فى الخلفاء ؟ قال لست عليهم بوكيل ، قال : فأيهم أحب اليك ؟ فقال : احسنهم خلقا . قال فما تقول فى علي وعثمان ، أفي الجنة هما أم فى النار ؟ فقال : لو دخلت فرأيت أهلها لاخبرتك . عجباً لك ، فما سؤالك عن أمر غيب عنك ؟ قال فما تقول في عبد الملك بن مروان ؟ فقال : تسألنى عن امريء انت واحد من ذنوبه . قال : فما لك لا تضحك ؟ فقال : لم أر ما يضحكنى . قال : فانى أضحك من اللهو . فقال : ليست القلوب سواء . قال الحجاج : فهل رأيت من اللهو شيئاً . فقال : لا . فدعا بالزمر والعود . فلما نفخ فيه بكى ، فقال الحجاج : ما يبكيك ؟ قال : ذكرني يوم ينفخ في الصور . ياحجاج ، هذا العود من نبات الارض ، مايدريك لعله قطع من غير حقه . وأما هذه الاوتار والمثانى ، فان الله سيبعثها معك يوم القيامة . قال الحجاج : فانى قاتلك . فقال : ان الله وقت لى وقتاً أنا بالغه ، فان أجلى قد حضر فهو أمر قد فرغ منه ، ولا محيص ساعة عنه . وان تكن العافية فالله أولى بها . قال : اذهبوا به فاقتلوه . فقال : أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له استحفظ لها ياحجاج حتى ألقاك يوم القيامة . فأمر به ليقتل . فلما ذهبوا به ليقتلوه ضحك . فقال

الحجاج : ما أضحكك ؟ فقال : عجبت من جرأتك على الله وحلم الله عنك . ثم استقبل القبلة فقال : اني وجهت وجهي للذى فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين . فحولوه عن القبلة فقال : فأينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم . قال : اضربوا به الارض وطأوه بالاقدام . ففعل به ذلك . وهو يقول « منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى »

هنا يقف الانسان مندهشا متأثرا كيف يفعل ذلك بهذا الرجل العظيم ومع ذلك فهو لم يتزلزل ايمانه

قال الحجاج : اضربوا عنقه . فقال : اللهم لا تحل له دمي ولا تمهله بعدي . فلما قتله لم يزل دمه يغلي حتى ملأ ثوب الحجاج . وفاض حتى دخل تحت سريره . فلما رأى ذلك هاله وأفزعه ، فسأل رجال علمه عن ذلك ، فقيل له . انك قتلته ولم يهله القتل ففاض دمه ولم يجمد في نفسه . ولم يخلق الله شيئاً أكثر دما من الانسان . فلم يزل ذلك الفزع حتى منع منه النوم فيقول : مالي ومالك يا سعيد بن جبير ! ستة أشهر . ثم ان بطنه استسقى فمات بعد قتل سعيد بستة أشهر غير مأسوف عليه

هذا هو سعيد بن جبير . وهذا هو الحجاج بن يوسف الطاغية الجبار . الذي كان يقدم على ظلمه وجبروته فيشبع نفسه الجائعة من هذه المظالم . ولم يكن الامر قاصراً على الحجاج في الزمن الغابر ، بل تعداه الى هذا الزمن الذي ينعتونه بزمن العلم والحضارة ، فانا نرى من غلاظ القلوب والاكباد ما شابه ذلك من الشدة والجشع والظلم وقتل النفس وهتك الاعراض وأكبر الكبائر

هذا وقد أدركت الحجاج فى أخريات ايامه عاطفة الاشفاق على ماضيه المدانس ؛ فهل نرى الآن من غلاظ القلوب هذه العاطفة؟ كلا، نعم ندم الحجاج ولم ينفعه الندم حيث قاربته الوفاه . وكان يقول أمام جمع من الناس وهو في الاحتضار « ياللموت وكربه ، واللحد ووحشته ، والدنيا وزوالها ، والآخرة وأهوالها ، وكثرة ذنوبي .. ثم بكى وقال :

ان ذنبي ملء السموات والار
ض وظني بخالقي أولى بى
فلئن منَّ بالرضى فهو ظني
ولئن مرَّ بالكتاب عذابي
لم يكن ذاك ظلماً وهل يظلـ
م ربٌّ يرجى لحسن الثواب

وفي هذه الاثناء دخل عليه كبير قومه أبو المنذر يعلي بن مخلد المجاشعي وقال له : كيف ترى مابك ياحجاج من غمرات الموت ؟ فقال : غماً شديداً ، وجهداً جهيداً ، وألما مضيضا ، ونزعا جريضاً . وسفراً طويلا ، وزاداً قليلا : فويلي وويلي . ان لم يرحمني ربي . فقال له : يا حجاج ، انما يرحم الله من عباده الرحماء أولى الرحمة والرأفة . والتحنن والعطف على عباده . فهل أنت كنت كذلك ؟ . سيرتك معلومة . ومظالمك مشهورة . وسجونك ممتلئة بالابرياء . قتلت الاشقياء . وأطغت الخلوق . في غضب الخالق . ولا يعلم ما هنالك الا الجبار . فاما الى الجنة فبرحمة من الله ، واما الى النار وبئس القرار . . هنا كأنما قطع لسانه فلم يحر جواباً . وتنفس الصعداء . وخنقته العبرة وهو يقول :

رب ان العباد قد أيأسوني
ورجائي لك الغداة عظيم

ولم يكن في قدرة أحد أن يتكلم أمام الحجاج بمثل ما قال أبو المنذر ابدا ولكن قالها ابو المنذر والحجاج في ساعة الاحتضار يتطلب لنفسه العفو والعافية وهو يستعرض حياته الماضية فلا يجد فيها محمدة يقف عندها ولا مكرمة يوجهها ليوم يجازى فيه على ما قدم من خير وشر

هذا من الآيات البينات والحكم الغالية قلتها لينتفع بها أولو الالباب والسلام

محمود صدقي

مراقب جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

---

٢ نوفمبر في فلسطين

أرسل فريق كبير من الشباب والطلاب والعمال في يافا برقية احتجاج على وعد بلفور والانتداب بمناسبة ٢ نوفمبر الى جمعية مقاومة الاستعمار والجرائد الحرة في برلين ليأسهم من انصاف جمعية الأمم ووزارة المستعمرات الانكليزية وهذا نص البرقية :

برلين ـ جمعية مقاومة الاستعمار

بمناسبة ٢ نوفمبر نحتج باسم فريق كبير من الشباب والطلاب والعمال على وعد بلفور والانتداب الانكليزى ، ونرجو اهتمامكم بقضيتنا

يافا « حمدي الحسيني »

صدى المؤتمر الاسلامي بفلسطين

— ١ —

لجنة الدفاع عن البراق الشريف ـ القدس

اشكر لكم اهتمامكم العظيم للدفاع عن البراق الشريف ولعقد المؤتمر الذي يشترك فيه عدد كبير من أعضائنا

جمعية الشبان المسلمين
في حيفا

— ٢ —

لجنة الدفاع عن البراق الشريف ـ القدس

هالنا ما يقوم به اليهود من التعديات على مقدساتنا الدينية . ابرقنا للمراجع العالية نطلب عقد اجتماع عام من مسلمي فلسطين بالمسجد الاقصى لوضع حد لتعدي الأخصام . ننتظر الجواب

من أهالي طول كرم :

سليم عبد الرحمن . عبد اللطيف هنطاش نافع عنبتاوي . محمد الحليم . نجيب البيدى . عبد الله السماره . طاهر خنون . هاشم الجيوشي فريد حمد الله . عمر عبد القادر

— ٣ —

لجنة الدفاع عن البراق الشريف ـ القدس

لا تزال النفوس قلقة للتمادي في العدوان على البراق الشريف . نقترح عقد مؤتمر عام حالا لمعالجة الحالة ووضع حد نهائي

جمعية الشبان المسلمين
في صفد

— ٤ —

المجلس الاسلامي ـ القدس

المسلمون أخذوا يشعرون بان الخطر المحدق بالبراق يتزايد يوماً عن يوم فباسم مسلمي بيسان والعشائر . نقترح عقد مؤتمر اسلامي للبحث في الحالة الخطرة سريعاً

من أهالي بيسان :

مختار قصبة بيسان رشيد الشيخ . رئيس بلدية بيسان محمود عبد الله . مخاتير بيسان . سليم الصالح رئيس عشيرة الصقر . فاضل العرسان . مختار السامرية محمد العلي . مختار دنا سعد الخليل . رشدي يوسف عبد الهادي . مختار الصفصاف فايز الحلوي . مختار جبرز حسن اليوسف . مختار الحميدية توفيق العطاري

— ٥ —

لجنة الدفاع عن البراق الشريف ـ القدس

نحتج بشدة على تغاضي الحكومة عن تصرف اليهود بشأن البراق الشريف الذي يقدسه كل مسلم ، ونطالب منع اليهود من هذه الاعتداءات التي لا يمكن لمسلم أن يتحملها

جمعية الشبان المسلمين
في حيفا

— ٦ —

لجنة الدفاع عن البراق الشريف ـ القدس

يرى المسلمون أن واجب الدفاع عن البراق والمسجد الاقصى يقضي بمواجهة الحالة بمنتهى الحزم الحاسم . نحتج الى الحكومة لعدم ردع اليهود عن البراق ونطلب تأليف جمعية دفاع اسلامية لصيانة الحرم القدسي الشريف ودعوة الامم الاسلامية وملوك المسلمين وأمرائهم للاشتراك في حماية المسجد الاقصى

من أهالي طبريا :

المحامون : عبد الواحد . فايز ابراهيم . مفتي طبريا طاهر أمين . عبد الله يوسف عاقل . خليل خرطبيل . صدقي طبري . اسماعيل عبد الله . محمود الحسين . مصطفى طرابلسي . يوسف درويش . محمد قاسم

— ٧ —

لجنة الدفاع عن البراق الشريف ـ القدس

اعتداء اليهود على البراق وفكرتهم بالاستيلاء عليه لا يرضاه مسلم في العالم . مسلمو صفد وقضائها مستاؤون يطلبون عقد مؤتمر اسلامي لمعالجة مسألة البراق واعطاء نتيجة حاسمة وتشكيل جمعية دفاع عن الاماكن المقدسة

من مختاري صفد : محمود جراده . عن المزارعين احمد حمدي . عن التجار الحاج صالح قدوره . عن المحامين عبد الرحمن . عن الاطباء جمال . من العلماء سليم الخضرة . من العلماء أسعد . محمود فيسى . نقيب الاشراف مصطفى سعد الدين . علي رضا النحوي . مفتي صفد أسعد

— ٨ —

لجنة الدفاع عن البراق الشريف ـ القدس

المسلمون في قضاء بيسان والعشائر العربية تعد بالألوف يفدون البراق والمسجد الاقصى بأموالهم وارواحهم . نرجو صلاح الحالة وازالة الخطر قريباً لتهدئة خواطر المسلمين

مختار بيسان الشيخ حسين . رئيس بلدية بيسان محمود عبد الله . مخاتير بيسان سليم الصالح رئيس عشيرة الصقر فاضل العرسان . مختار السامرية محمد العلي . مختار دنا . سعد الخليل . رشدي يوسف عبد الهادي . مختار الصفا فايز الحلوي . مختار المزرعة حسن يوسف . مختار الحميدية توفيق عطاري

أنباء فارس

(القبعات في فارس)

يظهر أن روح الوفاء للاسلام قوية في البلاد الفارسية ، رغم نزعات التفرنج ونزعات المجوسية المبثوثة في بعض المدن الكبرى وأنحاء المملكة. والمخطط رضاخان فهلوي خطوته الجديدة بما دبره للبس البرنيطة فهم الجمهور الغرض من ذلك ورأوا أن الحالة لا تحتمل السكوت ، فأقيمت مظاهرات عنيفة تقبيحاً لهذه الاعمال المعلوم أمرها والمفهومة مراميها. وكانت الحكومة عالمة بحالة البلاد النفسية ، وبتشاؤم الشعب من هذا التدرج المريب نحو التفرنج في المظاهر التي لا تقدم في سير النهضة ولا تؤخر ، فأعدت الحكومة عدداً من العلماء المنافقين الذين ليس عندهم من العلم والدين غير التفاني في إرضاء الحاكم وتحقيق شهواته ، فخلع هؤلاء المنافقون عمائمهم ولبسوا البرانيط . لكن الحكومة لم تستفد شيئاً من عملهم لأن الناس يعرفون نفاق هذا الفريق وأنه أشبه بكلاب الصيد ، اذ أنهم ما برحوا يد الظالم ومنفذي أهوائه . فكانوا أيام محمد علي شاه أعوانه وأذنابه ، ولما أعلن الدستور الايراني تقمصوا قميصه ولبسوا سرابيله ، ولما صار الانقلاب الاخير قدموا أنفسهم لرجاله وصاروا تحت تصرفهم

وفي الحقيقة أن العبرة في ايران لأهل الصلاح من العلماء المجتهدين ، وهؤلاء — والحق يقال — لا يزالون ساخطين على جميع هذه الحركات الصبيانية ، وان كانوا يرحبون بكل تجديد نافع في الجيش والصناعة والمعارف . لكن التجديد عندهم يجب أن يقتصر على ذلك وأن يكون قوة للاسلام ، أما اذا تجاوز حده النافع الى السفاسف والتقليد الأعمى للافرنج واضمار روح العداء للاسلام على نحو ما يجري في تركيا والافغان فهم أعداء لمثل هذا التجديد الكاذب ، وعاملون على التنكيل بدعاته وفضح حقائقهم للناس واعلان أنهم أصابع للاجانب في الممالك المحمدية

والآن فان القبعة في ايران صارت علامة بين الكفر والايمان أكثر مما كانت من قبل ، والشعب ينظر بعين السخط الى كل من يضعها على رأسه ويعده متولياً لغير المسلمين

وان موالاة غير المسلمين في نظر الشيعة أمرها عظيم ، وقد اعتادوا اذا صافحوا أحداً منهم أن يغسلوا يدهم بعد ذلك . وهذا هو السر في أن رضاخان فهلوي ما زال متهيباً تحقيق ما يريده من سرعة الجري في طريق انقرة وكابل وان كان أشوق منهما الى سلوك سبيلهما

(افتتاح خط حديدي في جنوبي ايران)

سافر شاه ايران في ٢٣ اكتوبر الحالي الى كرمان (جنوبي ايران) ومعه أعضاء الوزارة للاحتفال بافتتاح الخط الحديدي الجديد في جنوبي ايران

(تعجيم العرب)

تنتقد الصحف العراقية بشدة سياسة ايران القومية في امارة المحمرة وتقول ان سياسة « التعجيم » في تلك البلاد العربية سوف تفلس كما افلست سياسة الاتحاديين في تتريك العرب . ويهاجر ذوو اليسار من عرب المحمرة الى البصرة فراراً من الاضطهاد

(الخدمة العسكرية في ايران)

تألف لاول مرة مجلس أخذ العسكر في كرمانشاه وقد بلغ عدد الذين شملتهم الخدمة العسكرية في تلك الولاية ٢٨٧١ شخصاً . أما سير التجنيد في الولايات الايرانية العربية فيعترضه كثير من الصعوبات

كتاب جديد عن الاسلام

ورد في تلغراف الى المقطم أن توماس ارنولد نشر كتيباً من تاريخ الاسلام وصف فيه نظريات الاسلام وشعائره ونبه على كثير من الخطأ الراسخ في أذهان الغرب من المبادىء والتعاليم الاسلامية والعبادات

وقال في بعض الكتاب : ولا يسع من يتصل بالدين الاسلامي ويطلع على ما حواه الا الاعجاب الشديد بتدين المسلمين وتقواهم وتعلقهم بدينهم والقوة الكامنة في هذا النظام كله

وقد قال كاتب كبير ذات مرة أنه ما دخل مسجداً الا أسف على أنه لم يولد مسلماً ثم ان حج المسلمين في كل عام الى مكة ظاهرة شديدة الوقع في النفوس لما فيها من الدلالة على وحدة العالم الاسلامي

وقد كان الدين والدولة فيما مضى مرتبطين باوثق العرى لأن الشرائع التي تتسلط على الشئون السياسية والامور الاجتماعية مستمدة من نفس المصدر الذي يستمد منه الايمان والدين ومبادئه (أي أن العبادات والمعاملات مستقاة من مصدر واحد) ولكن تركيا الفتاة بذلت جهداً كبيراً للفصل بينهما

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يلقى حضرة الاستاذ على افندي الجندي المدرس بمدرسة الناصرية وعضو الجمعية محاضرة عنوانها (قصص نوح من القرآن ومواطن العظات فيه) بدار الجمعية يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية

محمود صدقي

فهرس

صفحة
٣٢١ الحروف الجديدة
٣٢٣ مصيبة المسلمين بالكماليين
٣٢٤ شؤون مصرية
٢٢٥ في سوريا
٣٢٦ المؤتمر الاسلامي العام في القدس
٣٢٧ البراق للمسلمين
مساعي التوفيق
٣٢٨ دفاع الرابطة الشرقية
عن غرور ملك الافغان
٣٢٩ اعتراف النصارى بضياع سند كتابهم
٣٣٠ غرور الكماليين
أنباء تركيا
٣٣١ الخطر الحقيقي
٣٣٢ الاخلاص في العمل لله
٣٣٣ ٢ نوفمبر في فلسطين
٣٣٤ صدى المؤتمر الاسلامي بفلسطين
٢٣٥ أنباء فارس

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الأثرية والمستندات المهمة
بالفوتوغراف

في
دار المطبعة السلفية
ومكتبتها
بالقاهرة
تصوير سريع ومتقن
بأسعار معتدلة

نقض
كتاب في الشعر الجاهلي
للسيد محمد الخضر حسين التونسي
هو الكتاب النفيس الذي ألف في بيان اغلاط طه حسين
في كتابه في الشعر الجاهلي
يحتوي على ٣٦٢ صفحة بقطع مجلة الزهراء ثمنه ١٢ قرشا

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ ـــ ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه
﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٢٢ ﴾ القاهرة : يوم الثلاثاء ٨ جمادى الثانية سنة ١٣٤٧ — ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٢٨ ﴿ السنة الثالثة ﴾

الدين والـــــــــــــدولة

في انظمة الحكومات الحديثة

يعلم كل مسلم أن فرق ما بين الاسلام والنصرانية بوجه عام هو أن النصرانية جاءت للآخرة فقط ، ولذلك يأثرون عن المسيح عليه السلام أنه قال « لأن يدخل الجمل في سم الخياط أهون من أن يدخل غنيّ ملكوت السموات » وبهذا الاعتبار نقدر أن نقول ان دعوى الاوربيين والامريكيين أنهم مسيحيون انما هي دعوى آفنة ، فقد يستطيع البوذي أن يكون مسيحياً ولا يستطيع روكفلر أو أي مبشر مسيحي أن يكون من المتقيدين بتعاليم المسيح ، لان روكفلر في نظر السيد المسيح غنيّ جداً غني ودخوله في ملكوت السموات بواسطة التعليم المسيحي أصعب من دخول الجمل في ثقب الابرة . فاذا كان هذا شأن روكفلر فماذا يعمل المسكين فورد ، والبائس روكفلر ، وسائر هؤلاء المقنطرين .

المسيحية بالمعنى الذي دعا اليه المسيح لا يوجد في اوربا وأمريكا من يستطيع أن يتقيد بها ، وأن يزعم صادقاً أنه تابع لها وأن يطمئن بأن المسيح سيعترف به مسيحياً يوم القيامة . هذه يجب أن يمسحوا أيديهم منها منذ الآن ، لان المسيحية دين زهد لا يقوى عليه الا المنقطعون عن الدنيا

أما الاسلام فدين السعادتين : سعادة الدنيا وسعادة الآخرة ، دين يقول في هدايته « ولا تنس نصيبك من الدنيا » . ولما كانت فيه هذه المزية التي يفترق بها عن النصرانية ، كان من الطبيعي أن يمتاز أيضاً بأن تشريعه قائم على أساس سعادتي الدنيا والآخرة ، ومن هنا كان التشريع الاسلامي متصلا بشئون المسلمين الدنيوية كما هو متصل بشئونهم الاخروية

من هنا كان الاسلام دين عقيدة وعبادة وحكم ، وهذا ما قام على أفندي عبد الرازق لانكاره ، زاعماً أن الجهاد ليس عبادة اخروية ومن ثم ليس هو من الاسلام (وما أدرى لمصلحة من يقول هذا القول وبيد من دفع ليقول هذا القول) . وزعم ان

القضاء الشرعي ليس عبادة أخروية ومن ثمَّ ليس هو من الاسلام. وزعم أن الحكم الاسلامي ليس عبادة ومن ثم لم تكن الامامة من الاسلام. وزعم أن نظام الارث ليس عبادة ومن ثمَّ ليس هو من الاسلام ... الى آخر مخترعاته الذي كان فيه بين أمرين: اما أن يكون لا يعرف الاسلام فلا يستحق اسم «عالم» فأخرجوه من زمرة العلماء، أو أن يكون الامر أكبر من ذلك فيكون اخراجه من باب أولى

فالدول المسيحية — اذا جعلت الدين مقصوراً على العقائد والعبادات ولم تجعل لذلك علاقة بالحكومة — لها شيء من العذر بعد أن علمنا أن المسيحية جاءت للآخرة فقط لا للدنيا، وان تكن الطريقة المسيحية لدخول ملكوت السماوات لا يسير عليها الآن أحد من المسيحيين.

ولكن الدول المسيحية نفسها لم تقطع علاقتها الحكومية بالدين كما يريد القوم في تركيا والافغان أن يعملوا، وكما يريد علي افندي عبد الرازق محرر مجلة الرابطة الشرقية أن نعمل نحن أيضاً.

ان أشد الدول المسيحية افراطاً في دعوى الفصل بين الدين والدنيا في شئون الحكومة دولة فرانسا التي لما قامت في بلادها الثورة الفرنسوية الشهيرة تجاهرت بالكفر والالحاد وانتقضت على كل شيء ديني وطردت القسس من بلادها ومنعتهم من مباشرة التعليم وأقفلت مدارسهم وصادرت أوقافهم .. الخ الخ

إلا أن عملها هذا لم يكن طبيعياً، ولم يكن من مصلحة أمة من الامم في أنظمتها الحديثة. ولذلك جعلوا يتراجعون عن هذا المبدأ رويداً رويداً، الى أن تجاهروا الآن بنقض ما كانوا ذهبوا اليه من قبل.

ان الحكومة الفرنسية أدخلت في ميزانيتها الجديدة فصلين — وهما الفصل ٧٠ والفصل ٧١ — يتضمنان اعتمادات مالية للجمعيات الدينية المسيحية ولا سيما الكاثوليكية التي تقوم بالتبشير في البلاد الشرقية مثل الفرير واليسوعيين ... الخ الخ. وقال وزير الخارجية في مقدمة هذا المشروع انه يعلق على صرف هذه الاعتمادات «آمالاً كبرى» وانه «يلح» على مجلس النواب بأن يوافق على هذه الاعتمادات، لأن هؤلاء القسس أبناء فرنسا «بكر الكنيسة» وان الوظيفة التي يقومون بها ليست دينية محضة، بل هي «وسائل نشيطة لنشر الدعاية الفرنسوية في أنحاء العالم».

ان الصحف الراديكالية عارضت في اقرار هذا المشروع لكنها تمثل اقلية ضئيلة ومع ذلك فان جريدتهم (الاوفر) نصحت لهم بأن لا يأخذوا على مسئوليتهم اثارة معارضة في هذا الامر. أما الاشتراكيون فاعتبروا هذه المسألة من شئون السياسة العامة التي اعتادوا أن يفوضوا الامر فيها الى الحكومة. فاذا ضممنا هؤلاء الى حزب اليمين الذي هو عماد الحكومة جاز لنا أن نعتبر أن فرانسا رجعت عن خطتها السابقة نحو القسس والكنيسة رجوعاً عظيماً، بعد أن كانت في السابق تخطو نحو ذلك خطوات عملية ظاهرة حتى كان السوريون يعتبرون اليسوعيين والفرير رواد فرنسا وطليعتها في تلك الديار

فاذا كانت فرنسا — وهي أشد الدول اغراقاً في سياسة فصل الدين عن الدولة — قد صارت الى هذه الحال، ووضعت في ميزانيتها هذه الاعتمادات للانفاق على البعثات التبشيرية، فجدير بالذين يزعمون أنفسهم مسلمين أن يخجلوا قليلا عندما يتشدقون بكلمة فصل الدين عن الدولة في ديار الاسلام الذي جمع بين السعادتين وقام بنيانه على اساسها الراسخ الثابت الى الابد

محب الدين الخطيب

جمعية الشبان المسلمين

في يافا

عقدت جمعية الشبان المسلمين في يافا اجتماعها العام يوم الجمعة ٢٦ جمادى الاولى سنة ١٣٤٧ (٩ نوفمبر ١٩٢٧). لتجديد الانتخاب السنوي لمجلس ادارتها فكانت النتيجة:

انتخاب السيد علي الدباغ رئيساً، والسيد خالد فرخ كاتم سر، والسيد علي زعرور محاسباً، والحاج عبد الله أبو حمام أميناً للصندوق، والسيد حمدي الحسيني، والسيد كامل الدجاني والسيد ابراهيم الشيخ ياسين، والسيد هاشم شعبان أعضاء.

وهذه الجمعية تملك ناديها وهي التي أنشأته على أرض اشترتها بمالها، فنهنئها ونهنئ رجال ادارتها بخدمتهم للاسلام والفضيلة

تبينوا أيها المسلمون

قالت رصيفتنا (الصراط المستقيم) التي تطبع في يافا:

إن من أكبر الوسائل التي يعول عليها الاستعمار في التمويه وقلب الحقائق ودس الدسائس شركات الاخبار، ولا بد أن الشرقيين جربوا شركة روتر في الفتن التي كانت تثور بينهم وبين الانكليز فرأوا كيف تسلك طرق التمويه والتحريف خدمة لقضية الانكليز، وكذلك جربوا شركة هافاس وأخبارها عن سوريا

واذن ينبغي أن نقرأ أخبار الشركات وبعض المراسلين عن الافغان وايران وتركيا بالحذر فان غاية الدول الاستعمارية ان تهون على المسلمين نبذ الاسلام ونقض قواعده، لان الاسلام أكبر عقبة في الاستعمار، فترى هذه الشركات تنقل خبر الحدث العظيم في البلاد الاسلامية الشديدة التمسك بدينها كأنه أمر عادي لم يحرك في الامة ساكنا كمثل ما يأتيه فلان في تركيا وفلان في الافغان، مع ان أصغر ما يأتيه كل منها يقيم الامتين ويقعدهما ولا نظن عاقبتها إلا وبالا

وانا نشكر لرصيفتنا الفتح الغراء انها تكثر من التنبيه الى هذه المكائد واثبات تدليس تلك الشركات، وقد دعا القرآن الكريم الى الشك في أخبار المريبين حتى لا يتورط المؤمن في الحكم بغير هدى حيث قال (ياأيها الذين آمنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا)

وهذه من القواعد الحكيمة التي سبق اليها الاسلام والتي تعوز المرء في كل حال وكل زمان ومكان، وما أحسن ما قيل:

نقلوا عني الذي لم أفه به
وما آفة الاخبار الا رواتها

أغلاط اخرى

في مجلة الرابطة الشرقية

قالت رصيفتنا (الشورى) الغراء تحت هذا العنوان:

في كلام المجلة عن الريف قالت عن أميره الاسير (الامير عبد الكريم) والصواب الامير محمد بن عبد الكريم

وقالت «مؤتمر الطائف» والصواب «مؤتمر جدة»

وقالت عن عاصمة الهند «دلهي» والصواب «دهلي»

وقالت عن فضيلة الشيخ محمد بخيت المفتي الاسبق انه نائب رئيسها والصواب أنه كان، فالواجب اذن ان يقال بعد ذلك «سابقاً»

وذكرت من زوارها «خليل بك الخالدي» والصواب الشيخ خليل الخالدي الخ

ومما تؤاخذ عليه مجلة الرابطة قولها عن الفتنة القائمة في الافغان انها حركة تجديد، وسكوتها عن ابداء الرأي في فرار مصطفى كمال باشا بالامة التركية من الاسرة الشرقية الى الغربية

جمعية شبان مسلمين جديدة

تأسست في قرية لفتا (فلسطين) جمعية للشبان المسلمين غايتها بث الآداب والاخلاق الاسلامية وتنوير أذهان الشبيبة وترقية معارفهم، وقد عقدت أول اجتماع ضم عموم أعضائها يوم الاحد الواقع في ١٤ جمادى الاولى سنة ١٣٤٧ ه

مكتشف الصحراء

يستضيء بنور الايمان

بعد أن عاد مندوب الاهرام المصاحب الرحلة الملكية في سيوة الى القاهرة أخذ ينشر خواطر عن هذه الرحلة. وقد جاء في مقالته السادسة ما يأتي:

في فسطاط الامين الاول

١٧ اكتوبر — في الميل ٨٧

قصدت الى فسطاط العالم الرحالة احمد حسنين بك وكان قد مر على هبوط الركب ساعة الا قليلا، فرأيته فوق سجادته ووقف يصلي صلاة الخاشع المتبتل. وفي الوقت الذي يكتفي فيه المصلون بقصر الصلاة وجمعها كان حسنين بك يطيل وقفته وقراءته وسمته الى قبلته واطمئنانه في ركوعه وسجوده. فلما فرغ من صلاته أخذ يختتمها بالقراءة والدعاء

هنالك اذكرت كيف استضاء مكتشف الصحراء غياهب الصحراء، وكيف أمكنه أن يخوض غمارها وسبر أغوارها ويقتحم جبالها ويحتمل أهوالها. ليس الا الايمان الثابت واليقين المتين. فان قلب المؤمن هاد لا يضل، وصادق لا يكذب وجنة لا تضعضعها المحن ولا تثنيها الخطوب. أما هؤلاء الذين لا يؤمنون فهم في هذه الدنيا يرتعون كما يرتع الحيوان، وينفقون كما ينفق ولا يهتدون لقصد، ولا يصبرون على جلاد

اهداء الزهراء

تكرم حضرة الفاضل الماجد ناصر بن محمد المانع باهداء السنة الخامسة من زميلتنا (الزهراء) الى المنتدى الاسلامي في المنامة بجزيرة البحرين. جزاه الله عن العلم والادب خيراً

اعتقال صاحب الفتح

وصداه في الصحف المصرية

نشرنا في غير هذا المكان خبر اعتقال صاحب هذه الصحيفة واحالته على محكمة الجنايات بسبب المقال الافتتاحي المنشور في العدد ١١٩ بعنوان «الحرية في بلاد الافغان». ونأتي هنا على بعض ما نشرته الصحف من يوم الاعتقال الى يوم الافراج

﴿ القبض على صحافي ﴾

قالت (المقطم) الغراء في عددها الصادر مساء الثلاثاء:

أصدرت نيابة مصر أمرها الى حضرة مأمور قسم الدرب الاحمر بالقبض على حضرة محب الدين الخطيب افندي صاحب جريدة الفتح ، وارساله الى النيابة تحت الحفظ، للتحقيق معه

واتصل بمندوبنا في المحاكم ان سبب القبض على حضرته يرجع الى أن ادارة الامن العام بوزارة الداخلية طلبت الى النيابة العمومية التحقيق معه في مقال نشره بجريدته بتاريخ ٢٥ أكتوبر الماضي بعنوان «الدين الاسلامي»(١) يشتمل على عبارات عيب في حق جلالة ملك أفغانستان وجلالة ملكتها وصاحب الفخامة الغازي مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية

وعند الساعة الحادية عشرة من صباح الثلاثاء دعا حضرة احمد بك زكي سعد وكيل النيابة محمد أفندي ابراهيم أحمد كاتب التحقيقات وتولى التحقيق مع محب الدين أفندي في هذه القضية

﴿ القبض على صحافي ﴾

واحالته الى محكمة الجنايات

ثم قال المقطم في اليوم التالي تحت هذا العنوان:

ذكرنا أمس ان حضرة أحمد بك زكي سعد وكيل النيابة اصدر أمره الى بوليس الدرب الاحمر بالقبض على حضرة محب الدين افندي الخطيب صاحب جريدة الفتح بتهمة نشره مقالا بجريدته بتاريخ ٢٥ اكتوبر الماضي بعنوان «الدين الاسلامي» عد انه شمل عيباً في حق صاحبي الجلالة ملك الافغان وملكتها وفخامة الغازي مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية

ونقول اليوم ان حضرة المحقق اتم التحقيق معه وقرر احالته الى محكمة الجنايات

واتصل بمندوبنا في المحاكم أن حضرة الاستاذ أحمد رمزي بك المحامي عنه قدم معارضة في أمر حبس موكله وستنظر هذه المعارضة أمام هيئة محكمة الجنايات

﴿ القبض على صحافي ﴾

وكتب الاستاذ الفاضل السيد محيي الدين رضا المحرر بالمقطم الكلمة الآتية في (المقطم) الصادر مساء الخميس:

ذكر المقطم وذكرت الصحف خبر القبض على الاستاذ محب الدين الخطيب أفندي صاحب جريدة الفتح واحالته الى محكمة الجنايات من أجل مقالة نشرتها جريدته جاءت فيها عبارات اعتبرت ماسة بجلالة ملك الافغان وملكتها وفخامة الغازي مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية ولقد مضى على القبض على الاستاذ مدة طويلة فتعطلت أعماله الكثيرة وكنا نرجو من الحكومة ان تعامله غير هذه المعاملة فتأمر بالافراج عنه بالضمان الكافي الذي تراه ريثما تتم محاكمته ويصدر الحكم الذي تراه محكمة الجنايات فانها ان فعلت ذلك رحمت اسرته الكبيرة وأخذت بناصرها وفوق ذلك فان للاستاذ أعمالا واسعة النطاق نخشى أن تتعطل اذا ظل مقبوضا عليه فهو صاحب المكتبة السلفية ومطبعتها ومجلة الزهراء ويشتغل في تلك عمال كثيرون ولهم عائلات فاذا تعطلت تلك المصالح أصيب جمهور كبير بضرر بليغ من جراء ذلك التعطيل . فهل لسيدي رئيس تحرير المقطم أن يعطف بكلمة على زميل فاضل لا يعرف الا العمل الشريف والغيرة على الدين والقومية العربية ولكم الفضل والشكر

محيي الدين رضا

﴿ قضية الصحافي ﴾

وقالت (المقطم) في عددها الصادر مساء الجمعة:

قررت محكمة جنايات مصر بعد ظهر الخميس الافراج عن الاستاذ السيد محب الدين الخطيب بكفالة مالية قدرها ٣٠ جنيها فدفعها حضرته وانصرف مطلق الحرية وكان ذلك بعد انصراف مندوبنا من المحكمة في نحو الساعة الثالثة بعد الظهر

وقد تلقينا تلغراف عطف عليه من فلسطين نكتفي بالاشارة اليه

﴿ الاستاذ محب الدين الخطيب ﴾

وقالت جريدة (كوكب الشرق) الغراء في عددها ١٢١٢ الصادر مساء الاربعاء ٢ جمادي الثانية:

اتهم حضرة الكاتب المعروف محب الدين أفندي الخطيب بنشر مقال في جريدة (الفتح) تضمن بعض عبارات عيب في حق صاحب الجلالة ملك الافغان، وفخامة الغازي مصطفى كمال فأمرت النيابة العمومية باعتقاله من أمس ، ولا يزال التحقيق جاريا

وكنا نرجو أن يجري التحقيق مع هذا الكاتب المعروف من غير أن يعتقل ، فانه عدا كونه من الكتاب الكبار صاحب المطبعة السلفية وصاحب مجلة الزهراء أيضا ، ومثله لا يصح أن يعامل معاملة الاغفال ، فنرجو أن تحسن معاملته بما يليق بكاتب معروف وصحفي كبير

﴿ صاحب جريدة الفتح ﴾

وقالت جريدة (الاخبار) الغراء في مساء الاربعاء:

قبض على حضرة الاستاذ محب الدين الخطيب صاحب جريدة الفتح بسبب مقال كتبه بدافع الغيرة على الاسلام وتعاليمه رؤي أن

(١) صوابه «الحرية في بلاد الافغان»

فيه مساسا بجلالة ملك الافغان ورئيس الجمهورية التركية وبين مصر وهاتين الدولتين عهود صداقة وتبادل صدق الولاء والمحبة . ولما كان حسن النية خير شفيع للاستاذ فانا نرجو أن يجد من عطف ولاة الامور وتسامح ممثلي الدولتين ما يدعو الى اطلاق سراحه ، فلولا عقيدته وغيرته ما حرك قلمه ولا خط حرفا مما يحاسب عليه وفي هذا القدر كفاية

﴿ ظلامة ورجاء ﴾

وكتب (زائد) الاخبار الغراء في عددها التالي ما يأتي :

قبض على الاستاذ الصحفي القدير السيد محب الدين الخطيب صاحب مجلتي الفتح والزهراء لنشره مقالا عد ماسا بجلالة ملك الأفغان ومصطفى باشا كمال

ولسنا نزعم لأنفسنا حق تفنيد التهمة ، فهذا شأن القضاء المقدس ، ولكننا نرى أن المعاملة التي عومل بها الزميل الفاضل تعدو حد المراعاة بالنسبة لرجال الصحافة الذين عودوا من الهيئات المسئولة جميعها العطف والعناية . ولقد يهمنا أن نذكر أن حضرة محمود عزمي افندي المحرر بجريدة وادي النيل ، لم يعامل هذه المعاملة الشائنة عند ما وجهت اليه أشنع تهمة توجه الى مصري ، وهي تهمة العيب في ذات جلالة ملك مصر المفدى

ونود أن يسمح لنا بأن نؤكد بأن الاستاذ محب الدين ، له من ماضيه الصحفي الطويل ومن نبل نفسه ، وغيرته على دينه ، ما يوجب على الرجال المسئولين أن يعنوا بشأنه العناية اللائقة ، توزيعاً للانصاف بالحكومة العادلة ، خصوصاً وأنهم دلونا على نبل عواطفهم وشريف احساسهم تجاه جملة الاقلام المنزهين

ونحن حينما نأسف لما حدث لزميلنا الفاضل نؤمل من ولاة الشأن تدارك الهفوة ، ومعالجة الأمر باللطف والانصاف

وانا لتحقيق هذا الرجاء لمنتظرون

﴿ الافراج عن صحفي ﴾

ثم قالت (الاخبار) في العدد الذي بعده :

نظرت محكمة جنايات مصر في يوم الخميس الماضي في المعارضة المرفوعة من حضرة الاستاذ أحمد رمزي بك في حبس الاستاذ محب الدين افندي الخطيب صاحب جريدة الفتح فقررت الافراج عنه بكفالة مالية قدرها ثلاثون جنيهاً دفعها حضرته وأخلي سبيله ، ونحن نهنىء الزميل الفاضل ونرجو له سلامة العاقبة بعد إذ يتبين ولاة الامور أنه انما كتب ما كتب بدافع الغيرة على الدين لا بقصد القذف فيمن هو متهم بالعيب في ذواتهم

﴿ اعتقال صحفي ﴾

وقالت (الاهرام) في عددها الصادر صباح الاربعاء :

أصدرت نيابة مصر الأهلية أمس صباحاً أمرها لبوليس الدرب الأحمر باعتقال حضرة محب الدين افندي الخطيب صاحب جريدة الفتح فاعتقل وأرسل الى النيابة . وحوالي الساعة الحادية عشر قبل الظهر تولى حضرة أحمد زكي سعد بك وكيل النيابة التحقيق معه في مقال نشر بجريدته في العدد الذي صدر يوم ٢٥ أكتوبر الماضي تحت عنوان « الدين الاسلامي » يتضمن بعض عبارات العيب في حق صاحبي الجلالة ملك الأفغان وملكتهم وفخامة الغازي مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية

وعلمنا أن النيابة تولت التحقيق معه بناء على طلب ادارة الأمن العام

﴿ صاحب جريدة الفتح ﴾

تقرر محاكمته أمام محكمة الجنايات

وقالت (الاهرام) في اليوم التالي :

اقفلت النيابة العمومية التحقيق مع حضرة محب الدين الخطيب افندي صاحب جريدة الفتح الاسبوعية في قضيته الخاصة باتهامه بالعيب في حق صاحب الجلالة ملك الافغان وصاحب الفخامة الغازي مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية بنشر مقال تضمن هذا العيب في العدد الماضي من جريدته . وقررت محاكمته من أجل ذلك أمام محكمة الجنايات وقدمت قضيته أمس للمحكمة فعينت هذه يوم ٥ ديسمبر القادم موعداً لمحاكمته

ولمناسبة اعتقاله من يوم أمس الاول بأمر النيابة العمومية فقد عارض في أمر حبسه ونظرا لاحالة القضية الى محكمة جنايات مصر فقد رفعت معارضته الى هذه المحكمة فقررت أن تنظر فيها اليوم

﴿ صاحب جريدة الفتح ﴾

الافراج عنه بكفالة

وقالت (الاهرام) في صباح يوم الجمعة :

انعقدت محكمة الجنايات أمس في الساعة الثالثة بعد الظهر للنظر في المعارضة المرفوعة من حضرة الاستاذ احمد رمزي بك في حبس موكله حضرة الاستاذ محب الدين الخطيب افندي في التهمة الصحفية الموجهة اليه وطلب الافراج عنه فورا ولو بكفالة مالية

وبعد أن شرح حضرة الاستاذ رمزي بك الموضوع ورد عليه حضرة أحمد زكي سعد بك وكيل النيابة تداولت المحكمة في الموضوع وقررت الافراج عن حضرة الخطيب افندي فورا مقابل دفع كفالة قدرها ثلاثون جنيها مصريا وقد دفعها وافرج عنه بعد الساعة الثالثة بعد الظهر خلافا لما نشرته بعض الصحف أمس

شؤون الشرق الادنى

في جمعية الامم

وافقت لجنة الانتدابات ، بلا مناقشة تقريبا ، على التقرير السنوي للحكومة البريطانية عن ادارة العراق . وذلك عقب الايضاحات المفصلة المرضية التي أبداها المستر بورديلوي . وسيبرم مجلس عصبة الامم في شهر دسمبر قرارات اللجنة . فالمسائل المتعلقة بالشرق الادنى لن تتناولها مناقشة اخرى قبل اجتماع اللجنة في شهر يونيه القادم .

والرأي السائد فى مقامات عصبة الامم بعد المناقشات الاخيرة في شؤون الانتدابات هو أن السنة الماضية امتازت بتقدم عظيم فى تنفيذ نظام الانتداب ، وأن ماتم فيها يعد مرحلة كبيرة فى سبيل استقرار الاحوال السياسية في آسيا الصغرى فقد قام الدليل على أن البلدان المشمولة بالانتداب هي أهل لحياة اقتصادية مستقلة ، وأنها ستصل بلا شك الى توازن مالي وطيد . وبعد التقدم السريع فى العراق ذا مغزى كبير

ثم ان هناك تقدما عظيما من الوجهة السياسية سواء فى العلاقات بين البلدان الخاضعة للانتداب أو في العلاقات بينها وبين الدول المجاورة

وقد تحسنت الحالة كثيرا بالنسبة الى تركيا ، فان المسائل الاخيرة المختلف عليها كمسألة تعيين الحدود لا تثير مشاكل خطيرة ، وهذا فى حين ان مقامات جنيف تأسف كثيراً لانقطاع العلاقات السياسية والاقتصادية بين العراق وايران ، فهذه حالة مماثلة للحالة بين لتوانيا وبولونيا . والواقع أن الحكومة الايرانية التى ابت الاعتراف بالحالة التى أوجدتها فى سنة ١٩٢٢ المعاهدة الانكليزية والعراقية ونظام العراق لا تزال مصرة على احتجاجاتها المتعلقة بمعاملة الشيعيين ورعايا ايران فى العراق ، وقد طلبت امتيازات مماثلة للامتيازات التى تتمتع بها الدول الغربية . والشعور السائد في جنيف أن هذا الخلاف يجب أن يحل باتفاق مباشر بين بغداد وطهران ، واذا رأت ايران الالتجاء الى مجلس عصبة الامم فان هذا المجلس لا يسعه الا معاونة الدولة المنتدبة فى مهمتها في سبيل الاتفاق والمسالمة

وأما ما يتعلق باحتجاجات اليهود على الحادث الاخير في القدس فانها ستعرض للنظر في الايام القادمة مع ايضاحات الحكومة البريطانية . وستحل هذه المسألة بالطريقة الادارية بلا عناء كبير ومع ذلك يمكن القول ان هذا الحادث الذي أثار مسألة الحالة الثابتة المشار اليها فى تصريح بلفور فيما يتعلق بممارسة الاديان على اختلافها في القدس سيؤدي الى مناقشات جديدة في لجنة الانتدابات فى شهر يونيه القادم حول تقارير اليهود والعرب والمسألة الصهيونية

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

حذار

لقد حملنا مراراً على ما يصدر من دار الهلال من صحف ، لان فيها سلامة موسى وأمثاله ، وهؤلاء لهم نزعة مقاومة بالنسبة للاسلام كانت ولا تزال تبدو آثارها فيما يكتبون

لكن هذا لا يمنعنا – اذا رأينا في تلك الصحف شيئاً حسناً – من أن ننوه به . ومن ذلك صورة لطيفة نشرت في العدد الاخير من (الفكاهة) بعنوان « حذار ! » وهي تصور تركيا والافغان وايران بشكل فراشات تحوم حول شمعة تتقد نارا مكتوب عليها « الحضارة الغربية » وقد بلغت نارها جناح الفراشة الكمالية ، ومصر الفتاة العاقلة واقفة أمامهم تقول لهم :

« أوعوا نار الشمعة ان تحرقكم »

مسألة البراق

بيان من الجمعيه الصهيونية العالمية

أذاعت اللجنة التنفيذية للجمعية الصهيونية العالمية البيان الآتي في القدس ولندن : —

حيث ان رغبة اليهود في الحصول على الوسائل التى تمكنهم من اقامة الصلوات بحرية وبدون تشويش ازاء (القوتيل الحورني) المعروف باسم جدار المبكي قد فسرها بعض الناس تفسيراً يفهم منه أن مقصدهم الاستيلاء على موقع الحرم الشريف فلذلك ترغب الجمعية الصهيونية في أن تكرر تصريحاتها السابقة التى اعترفت بها بدون قيد ولا شرط بان حرمة الاماكن الاسلامية المقدسة لا يمكن مسها أبداً

في سوريا

(سوريا وانابيب زيت الموصل)

تلقى عمر بك الداعوق كتابا من المسيو دي جوفنيل ينبئه فيه بوصول التلغراف الذي بعث به اليه عن مسألة مد أنابيب زيت الموصل الى احدى موانيء سوريا بدلا من مده الى حيفا، ويؤكد له اهتمام المهتمين بشؤون سوريا بهذه المسألة

(توطين الارمن في سورية)

عاد المسيو اوغست مندوب جمعية الامم الى بيروت لدرس مسألة توطين الارمن في لبنان وسورية بعد ما حصل على اعانة قدرها مئتا الف فرنك من صندوق جمعية الامم لهذا المشروع

(الفرنسيون والتشريع في بلاد الانتداب)

أصدرت المفوضية الفرنسية قراراً خاصا يقضي بحماية موظفي شركة المرفأ من كل سوء في معاملة الاهلين لهم في أثناء تأديتهم لاعمالهم ويضع المعتدين تحت طائلة العقاب. وقد انتقدت الصحف هذا التشريع لصدوره من غير المجلس النيابي ومخالفته الدستور

(مدرسة للمستشرقين في دمشق)

اتفقت وزارة المعارف السورية مع المسيو ماسنيون على انشاء مدرسة المستشرقين في دار العظم تكون تابعة المجمع العلمي

مكتبة بلدية بني سويف

كان علي باشا اسلام قد تبرع بانشاء مكتبة في بني سويف لمناسبة زيارة صاحب الجلالة الملك تلك المدينة سنة ١٩٢١ فوقف عليها نحو ٣٥ فدانا وجلب لها نحو الفي كتاب. وقد تنازل عنها الآن الى المجلس البلدي بوقفها عليه فوجه اليه المدير بالنيابة عن البلدية كتاب شكر رقيق على هذه المبرة

مجلة الهداية الاسلامية

نزلت الى ميدان الجهاد المقدس صحيفة جديدة ستكون ان شاء الله في مقدمة العاملين على انارة العالم الاسلامي بنور الاسلام. وهذه الصحيفة هي مجلة (الهداية الاسلامية) التي سبق لنا التنويه بعزم جمعية الهداية الاسلامية على اصدارها. وقد عهدت الجمعية بادارة صحيفتها المباركة الى رئيسها العلامة الجليل السيد محمد الخضر حسين، كما عهدت في شؤونها الادارية الى مراقبها فضيلة الاستاذ الكريم الشيخ مصطفى بدر زيد

وقد صدر الجزء الاول منها في ٤٨ صفحة من حجم صفحات مجلة الزهراء وهي الآن شهرية وستصدر عما قريب مرتين في الشهر وقيمة اشتراكها ٣٠ قرشاً في القطر المصري و ٤٠ في البلاد الاخرى وثمن الجزء الواحد قرشان فنرجو لها النماء والبقاء ودوام التوفيق

مصر وانكلترا زمن الحرب

أصدرت جريدة (التيمس) عددا خصوصيا عن مدافن قتلى الحرب، بمناسبة ذكرى الهدنة، وفيه مقالة للورد لويد وصف فيها مدافن قتلى الحرب في مصر والمعمل الكيماوي التذكاري في الجيزة وما الى ذلك، واعترف بمناسبة ذلك بما أسداه ولاة الامور المصريون من المساعدة المنطوية على السخاء والكرم بانشاء المستشفيات العسكرية التي مست الحاجة اليها فجأة وتقديم ما تتطلبه من الادوات والمهمات على أثر نشوب الحرب

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

زار وفد من جمعية الاخلاق الاسلامية تحت رياسة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ مدرس الوعظ والارشاد بالازهر الشريف ورئيس اللجنة العلمية للمكارم وعضوية حضرات محمود صدقي بك رئيس قلم النقض والابرام بالنيابة العمومية ومراقب الجمعية الاستاذ الشيخ أحمد عباس الاسكندراني المدرس بمدرسة الشيخ صالح للبنين وعضو مجلس الادارة حضرة صاحب السعادة النائب العمومي لدى المحاكم الاهلية في مكتبه فلقى الوفد من حسن المقابلة ومكارم الاخلاق ماجعله السنة شكر وأعرب سعادته انه يعرف المكارم ويشجعها من عهدها القديم مدة المرحوم الشيخ زكي الدين سند وانه معجب الآن بمجلتها وانه يتمنى للجمعية السعادة والتوفيق في الاستمرار على اداء مهمتها نحو بث الفضيلة ومحاربة الرذيلة ووعد بزيارة المكارم بدارها متى سنحت الفرص.

الادارة

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

اعتقال صاحب الفتح لاجل مقالة

احالة القضية على محكمة الجنايات

في صباح يوم الثلاثاء الماضي زار ادارة هذه الصحيفة ضابط المباحث الجنائية في قسم الدرب الاحمر وأبلغ صاحب الفتح أن النيابة العمومية ترغب في سؤاله عن أمور تتعلق بصحيفته

وبعد ساعة كان صاحب هذه الصحيفة لدى النيابة ، فتولى التحقيق معه حضرة أحمد زكي بك سعد في موضوع افتتاحية العدد ١١٩ التي عنوانها « الحرية في بلاد الافغان » لأن بعض الجهات اعتبرت الالفاظ الواردة فيها عيبا بولي الامر في تركيا والافغان

ولما انتهى التحقيق معه أصدرت النيابة العمومية أمرها باعتقال صاحب الفتح في سجن الاستئناف ، فلبث فيه يوم الثلاثاء والاربعاء وليلتهما الى صباح الخميس حيث كان الاستاذ أحمد بك رمزي المحامي (وكيل مجلس النواب سابقا) قد تقدم الى محكمة الجنايات معارضة في الحبس فنظرت المحكمة في المعارضة وقررت الافراج عنه بضمانة مالية قدرها ثلاثون جنيها مصريا . وقد ضرب يوم خامس ديسمبر القادم للنظر في القضية أمام محكمة الجنايات ، وتطوع للدفاع في هذه القضية فريق من أفاضل المحامين سنذكرهم إن شاء الله في حينه

ان صاحب الفتح يحمد الله على ما أولاه في هذا الامر من مثوبة ، ويشكر ما لقيه من عواطف كريمة لا يستحق جزءا منها ، فقد كان علية القوم وكبار رجال المروءة والفضل يتعهدونه بالمواساة ، وبجميع أسباب المساعدة الممكنة في يومي الاعتقال ، وبعد أن تم الافراج أقبلوا عليه بعطفهم وتشجيعهم

ولما كانت محكمة الجنايات تنظر في طلب المعارضة كان في مقدمة الذين حضروا الى المحكمة حضرة الاستاذ الكريم الدكتور عبد الحميد بك سعيد عضو مجلس النواب السابق والرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين وعشرات من رجال الفضل والادب وذوي المكانة

ومن الذين تكرموا بالزيارة في ادارة الفتح حضرة العلامة الكبير صاحب الفضيلة الشيخ محمد بخيت المطيعي مفتي الديار المصرية سابقا وحضرة العلامة الجليل صاحب الفضيلة الشيخ محمد شاكر وكيل الجامع الازهر سابقا وحضرة العلامة المحقق صاحب الفضيلة السيد أحمد رافع الطهطاوي وحضرة العلامة الجليل صاحب السعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا ، وحضرة العالمين الكريمين صاحبي السعادة أبو بكر يحيى باشا والسيد علي بك جلال الحسيني المستشارين بمحكمة الاستئناف سابقا

وفي مساء الخميس الذي كان فيه الافراج حضر صاحب الفتح مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين وفي خلال ذلك وصلت الى الجمعية برقية مطولة من القدس بتوقيع هؤلاء الافاضل الكرام السادة : « عبد الرحمن المللي - محمد الصالح - سعد الدين الخطيب - موسى الميزراوي - عارف موسى الحسيني - منيف الحسيني - عجاج نويهض - اسحاق درويش - ابراهيم درويش - عبد الرزاق الشهابي - يعقوب البخاري - عبد الغني كاملة - جودة القرابي - حتى الحسيني - جميل زهبة - فوزى الحسيني - طاهر القشيلي - أحمد الحسيني - فهمي الشوا » وكلهم من البيوت الكريمة ومن أهل الفضل والوجاهة يعربون عن عطفهم على صاحب هذه الصحيفة ويشيرون الى خدمته العامة . وقد تحققنا ان رسائلهم البرقية أرسلت الى الصحف اليومية ، لكنها توقفت عن نشرها لاعتبارات محلية ، وقد اكتفت المقطم بالاشارة اليها

ووصلت الى ادارة الفتح برقيات عن هذه الحادثة من سوريا وغيرها ومن داخلية القطر المصري هذا عدا الرسائل الكثيرة ومنها مقالات في الموضوع وقصيدة مطولة للشاعر المجيد الاستاذ محمد صادق عرنوس « هى بخار نار الهموم التى استحرت في القلوب لما مُنِي به الدين من أعدائه والمنتسبين اليه على السواء » وسننشرها على القراء في وقت قريب ان شاء الله

ويرى القارئ في غير هذا المكان بعض ما ورد في الصحف اليومية عن هذه الحادثة التى نرجو الله حسن ختامها

العرب في ايران

لم ترد أنباء جديدة عن الثورة العربية في المحمرة والاهواز والحويزة ، غير أن البلاغات الرسمية الايرانية تزعم أن القوى العسكرية قد استطاعت التغلب على الثوار في الاهواز ، ولم تشر البتة الى المعارك التى دارت في أطراف الحويزة . والتي أكدت الصحف العراقية أن الجيش الايراني تراجع فيها أمام الثوار

الفتح

تأخر هذا العدد من الفتح عن ميعاد صدوره ، فلم نتمكن من اصداره الا اليوم . وسيتأخر العدد الآتي أياما عن موعده ، ثم يطرد صدوره في حينه كالمعتاد

جمعية الشبان المسلمين في دمشق

لمدينة دمشق مزيتان فيما تعانيه من الشئون العامة : احداهما أنها اذا تولت شأناً من تلك الشئون وأخذته على عاتقها فانما يكون اندفاعها في هذا السبيل عن عقيدة لا عن هوى ، ومن طريق العقل لا من طريق العاطفة واذا كان للعاطفة أثر في أعمالها كان ذلك مقروناً الى العقل أيضاً

والمزية الثانية أن مدينة دمشق ذات ثبات على الوفاء لما تعتقده ، فمهما تقلبت بها الظروف ارتفاعاً أو انخفاضاً ورجاء أو يأساً ، فأنها تبقى على عهد الوفاء منتظرة سنوح الفرص لتحقيق مقتضياته

والآن فان مدينة دمشق تهم وتتحفز لتضع يدها في مشروع جمعية الشبان المسلمين ، فاذا مضت دمشق في طريقها الى هذه الغاية فاني أبشر اخواني أعضاء هذه الجمعية في مصر وفي فلسطين بأنهم سيكون لهم على ضفاف بردى ركن زكين وحصن حصين ، وحينئذ ستأخذ دمشق راية الشبان المسلمين وتهزها في الهواء داعية آفاق المكارم الى تخليد هذه الفكرة حتى الابد

وهذه بوادر النجاح قد لاحت ، فان شباب بيروت عزموا على أن يسيروا في الطريق اذا خطت ذ به دمشق الخطوات الاولى . اذن ففكرة جمعية الشبان المسلمين تسير في آفاق الشمال وقد تجاوزت حدود فلسطين الى سوريا ولبنان فما يتمخضان الآن بها

وقد كتب الي شاب كريم من الشبان المسلمين يخبرني بخبر اجتماعين مباركين عقدا في دمشق لهذا الغرض : أولهما في منزل الشهم الوجيه الفاضل ياسين بك الجابي . والثاني في منزل النسيب الفاضل السيد سعيد حمزه . ومن القائمين بهذا العمل حضرة العلامة الفاضل السيد مسعود الكواكبي عضو المجمع العلمي ومن أعيان مدينة حلب ، والعلامة الفاضل الشيخ عبد القادر المغربي وكيل المجمع العلمي العربي وصاحب المؤلفات المعروفة ، وحضرة الفاضل الكريم محمد بك النحاس مدير المالية العام سابقاً وابن عمي زكي بك الخطيب عضو المجلس التأسيسي ، والدكتور حمدي بك الخياط من أفاضل أطباء دمشق ، وعمر بك فرحات مدير المعارف العام سابقاً ، وياسين بك الجابي من رجال الجيش من صنف أركان الحرب سابقاً ، والسيد سعيد حمزة من أسرة العلم والشرف المعروفة ، والسيد بدر الدين عيسى الصفدي من رجال الصحافة السورية المخلصين ، والسيد مسلم السيوفي والسيد مهدي مرتضى وكلاهما من وجهاء دمشق وأفاضلها والسيد محمد فارس بركات صاحب المكتبة الشرقية الوطنية ومن صفوة الشبان المخلصين

وفي الاجتماع الاول قام الاستاذ الجليل الشيخ عبد القادر المغربي فتلا قانون الجمعية ولائحتها الداخلية اللذين وضعتها الجمعية في القاهرة ، فوافق الحاضرون بالاجماع على تأسيس جمعية على مبادىء هذا القانون ولتحقيق أغراضه الادبية . ثم انتخبوا بالاقتراع السري لجنة من حضرات السيد مسعود الكواكبي ومحمد بك النحاس وزكي بك الخطيب والسيد بدر الدين عيسى الصفدي والسيد سعيد حمزة والسيد مسلم السيوفي والسيد مهدي مرتضى والدكتور حمدي بك الخياط لتتولى هذه اللجنة تقديم طلب رسمي الى الحكومة بتشكيل الجمعية مصحوباً بالقانون الاساسي واللائحة الداخلية

هذا وان مما قرره المؤسسون هناك وضع لائحة داخلية خاصة بهم تلائم أحوال البلاد السورية

وهم لا يشكون في أن الحكومة ستجيب طلبهم الى تأسيس هذه الجمعية النافعة القائمة على أساس نشر الفضيلة وتقويم الآداب والبعد عن كل ماله علاقة بالسياسة . كما أنهم واثقون من أن الامة ستسارع الى الاخذ بيد هذا المشروع وتأييده

وفي تونس أيضا

وعقب كتابة ما تقدم جاءني البريد المغربي فوجدت في صدر « القسم المحلي » من صحيفتنا جريدة (الوزير) الغراء الصادرة في تونس يوم ٤ جمادى الاولى سنة ١٣٤٧ ما يأتي:

﴿ جمعية الشبان المسلمين ﴾

الهمة مبذولة في احداث فرع لجمعية الشبان المسلمين بتونس وعمل الهيئة الوقتية متواصل بالليل والنهار

والذي يلوح أن جمعية مثل هذه التي أسست بمصر يجب تأسيس فرع لها بتونس كفروعها بالاقطار الاخرى لان الشعب التونسي

أصبح اليوم بين الجمود والجحود ولا بد من اصلاح أوساطه وإرجاع طبقاته الى الطريقة المثلى الا وهي اتباع الكتاب والسنة وما جرت عليه الائمة

ومن الوجهة الاجتماعية يعوزنا تحسين الاخلاق وتجميل الطباع وايجاد التربية القومية الحقة الموحدة للآداب العامة الفطرية والكسبية ولاعطاء المسألة ما تستحق من العناية فسنبسط القول فيها بالاعداد المقبلة ان شاء الله . انتهى

هذا ما جاء بالجريدة التونسية ، والمنتظر ان شاء الله أن تعم هذه الجمعية المباركة جميع الاقطار الاسلامية وأن يتولى الامر فيها الفئة المعتدلة التي تأخذ من كل شيء أحسنه ، والله ولي التوفيق

صاحب الفتح

في جمعية الشبان المسلمين

لما ازداد ما أحمله من أعباء العمل في دار المطبعة السلفية بمناسبة تأسيسنا فرع مكة وإزماع الاخ عبد الفتاح افندي قتلان السفر لادارته ، رجوت مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين أن يقبل عذري في الاستقالة من مهمة كاتم السر العام لتلك الجمعية مع بقائي عضواً في مجلس ادارتها ، وقد تكرم مجلس الادارة في جلسته الأخيرة بموافقتي على ذلك . وكنت قد اتفقت مع الصديق الفاضل الاستاذ محمود بك علي فضلي عضو مجلس الادارة والاستاذ في مدرسة المعلمين العليا (قسم العلوم) على أن يتكرم بالقيام بهذه المهمة فلبى طلبي وأقر مجلس الادارة ذلك

محب الدين

أنباء متفرقة

(سكة حديد الحجاز تحت الادارة البريطانية)

أرسلت دار المندوب السامي في فلسطين هيئة تحقيق الى عمان للبحث في مسألة سرقات حدثت في ادارة الخط الحجازي ، وقد ثبت لهذه الهيئة حدوث السرقات وأمرت بالقبض على مأمور المحطة وموظف آخر . وتأكدت الهيئة أن بعض قضبان السكة الحديدية قد بيع . وما زالت توالي التحقيق

(من بلاد العرب)

جاء في الديلي تلغراف ان أمين افندي الريحاني خطب في اجتماع عقدته جمعية آسيا الوسطى فقال : ان الحماية البريطانية في عدن وصمة على اسم بريطانيا ويجب اعادة تلك البلاد الى الامام يحيى ملك اليمن . وقد حان الوقت لتحسين العلاقات بين الانكليز والعرب . وأشار الى غارات الوهابيين فقال ان الحل الدائم يكون بتغيير معاهدة المحمرة وتسوية مسألة الحدود نهائيًا

(اختراع عراقي)

سجلت الحكومة العراقية اختراعاً لاحد العراقيين بتبديل وقود المضخات على دجلة من النفط الابيض الى النفط الاسود

(مهاجرة الارمن من لبنان)

يهاجر الارمن بكثرة من بيروت الى امريكا منذ أيام ، وما من يوم تبحر فيه باخرة الا يكون فيها عشرات من الارمن المهاجرين

(مؤتمر الحدود في شرق الاردن)

عقد في عمان يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي مؤتمر حضره مندوبون من سوريا ولبنان وفلسطين ومثل فيه شرق الاردن أمير اللواء بيك باشا للتداول في وضع خطة مشتركة لحماية الحدود من اعتداءات العصابات وقد دعي لحضور هذا المؤتمر أيضاً مشايخ القبائل الرحل

(الحدود بين العراق وايران)

وصل الى بيروت الامير الايراني السردار حشمت وصرح بأنه يقصد الى لندن بمهمة رسمية تتناول حل مشكلة الحدود بين ايران والعراق

(الايرانيون والقبعة)

لبس قنصل ايران في بيروت وموظفو القنصلية القبعة البهلوية وهي تشبه قبعة الجنود الفرنسويين

(تعليم الحروف اللاتينية للترك في سورية)

أرسلت الحكومة التركية معلماً الى انطاكية واسكندرونة لتعليم الترك الموجودين فيهما اللغة التركية بالحروف اللاتينية الجديدة ، وقررت القنصلية التركية في بيروت أن تدرس اللغة التركية بهذه الحروف للترك الموجودين في بيروت يومي السبت والثلاثاء من كل أسبوع

(تهمة تآمر في الاستانة)

قبض على عشرين شخصاً في الاستانة بتهمة التآمر على الحكومة

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

بيان الى اخواننا المسلمين عامة

البراق الشريف قطعة من المسجد الاقصى المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين

وبعد فلما كان المسجد الاقصى المبارك في بيت المقدس هو عند المسلمين عامة من أعظم بيوت الله التي أذن ان ترفع ويذكر فيها اسمه ،

بيت الله الذي ولى الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم والمسلمون حينا وجوههم شطره ،

بيت الله الذي أسرى سبحانه بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم اليه وبارك حوله ،

بيت الله الذي قرنه صلى الله عليه وسلم بالبيت الحرام ومسجده النبوي في شد الرحال اليه ،

بيت الله الذي جاءت الشريعة الاسلامية الغراء بجليل قدره وعظيم فضله ، فهو بذلك أولى القبلتين وثالث المسجدين الذي كان الاسراء اليه ، والمعراج منه « سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير »

لما كان ذلك وكنا نحن أهل البلاد المقدسة قد أقامنا الله حراس هذا البيت وسدنته ، فاننا نرى من واجبنا ان نتقدم لاخواننا المسلمين عامة في مشارق الارض ومغاربها ببيان ما أصبح يحيق بهذا المسجد من الخطر من جراء مطامع اليهود في انتزاعه من أيدي المسلمين لا سمح الله ، تلك المطامع التي ظهرت جلية بما يحاولونه الآن من الاعتداء عليه وتثبيت حقوق لهم فيه وحوله ، وبما يبذلونه من المساعي بمختلف الوسائل للتأثير على الحكومة البريطانية والحكومات الأخرى وعلى جمعية الأمم لتأييد فكرتهم وتحقيق مطامعهم والله ولي هذا البيت وحارسه وهو نعم المولى ونعم الوكيل

﴿ جدار المسجد الاقصى الغربي ﴾

يحيط بالمسجد الاقصى من جهاته الاربع سور الحرم الشريف وهو سور عظيم منيع عني المسلمون به وبما حوله في مختلف العصور لما له من التأثير في المحافظة على هذا المسجد المبارك فانشأوا فوقه المدارس والزوايا وحبسوا ما حوله من الخارج اوقافا ، حتى اصبح محاطا حينئذ داخلا وخارجا بالوف المتعلمين والعابدين والزائرين

وفي ناحية من القسم الغربي من هذا السور مكان له قيمة عظمى عند المسلمين لأنه موضع البراق الشريف نسبة الى براق النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء فكان له منهم عناية خاصة اذ حبسوا ما يحيط ويتصل به اوقافا على المسلمين وعلى زاوية الشيخ الامام العالم العارف ابي مدين شعيب بن الشيخ المجاهد العالم ابي عبد الله محمد بن ابي مدين شعيب المغربي قدس الله سره . وانشئت هناك منازل الوقف متراصة بحيث أحاط المسلمون مكانها بمكان البراق الشريف من الخارج احاطة مؤدية الى حراسته ، وقد بلغ من تراص هذه المنازل حول هذا المكان الذي هو جدار الحرم الغربي أن بعضها اتصل بنفس الجدار مما دعا الى ترك ممر خاص من أرض الوقف محصور بين جدار الحرم وبقية ابنية هذا الوقف ليسلك منه السكان المسلمون الى منازلهم

هذا الممر الخاص الموقوف وقفاً اسلامياً لم يمانع المسلمون فيما مضى الزائرين والسائحين على اختلاف طوائفهم وأديانهم وفي جملتهم اليهود من الوقوف فيه للنظر الى تلك الناحية التاريخية الاثرية من الخارج

غير أن اليهود أخذوا تدريجياً يقلبون هذه الزيارة العادية الى مراسم دينية الامر الذي انتبه اليه المسلمون في حينه وأخذوا يقفون دون أية محاولة من هؤلاء الطامعين يخرجون بها عن حدود الزيارة العادية

﴿ مطامع اليهود ومحاولاتهم قبل الاحتلال ﴾

يرمي اليهود منذ أمد بعيد الى غاية رهيبة وهي انتزاع المسجد الاقصى من يد المسلمين بزعم أنه (الهيكل) ولكنهم لم يكونوا يصرحون بهذا قبلا لأن البلاد المقدسة كانت في حراسة المسلمين انفسهم وانما كانوا يحاولون من آن لآخر اغفال ذوي الشأن والاستفادة من اباحة الوقوف خلف الجدار المذكور ليمنحوا تساهلاً أو منحاً ولكن هذه المحاولات لم تكن تجديهم نفعاً رغم ما كانوا يتوسلون به من شتى الوسائل وخصوصاً في عهد الحكومة العثمانية ، فقد دأب زعماؤهم وكبراؤهم على التوسل اليها بمختلف الطرق وبألوان من المطالب التي لا تخفى تحتها تلك الغاية من تأسيس حق لهم في ذلك المكان الاسلامي المقدس يكون خطوة في سبيل تحقيق

مطامعهم الرهيبة ، فكانوا يحاولون حينا ان يصحبوا معهم كراسي ومقاعد يجلسون عليها وحينا آخر يحاولون وضع موائد ومصابيح وغيرها

غير أن ولاة الامور حينذاك كانوا يحظرون عليهم ذلك ويمنعونه بشدة ويمنعونهم من أن يتجاوزوا الزيارة العادية بوضعها وشكلها الى أيسر يسير ، كما ظهر ذلك من الوثائق ومن قرارات (مجالس ادارة اللواء) في زمن الحكومة العثمانية

﴿ محاولات اليهود بعد الاحتلال البريطاني ﴾

لم يكن فشل اليهود المتكرر في عهد السلطات الاسلامية ليقلع بهم عن تلك المطامع الرهيبة ولكنها خبت في نفوسهم كما تخبو النار تحت الرماد

فما ان كان الاحتلال وما ان منحوا الوعد البريطاني بالوطن القومي اليهودي بفلسطين حتى تطاير ذلك الرماد وعادت تلك المطامع تتأجج وظهر لهيبها على ألسنتهم في جميع العالم زعمائهم وغوغائهم فاخذوا يعلنون ما كتموا متخذين من الاحتلال والوعد بالوطن القومي قوة ظنوها كافية لتحملهم على الاستهانة بالرأي العام الاسلامي ، غير حاسبين لتحديهم اربعمائة مليون من المسلمين في اولى قبلتيهم وثالث مساجدهم (المسجد الاقصى المبارك) اي حساب فقد قال أحد كبار زعمائهم السير الفرد موند في مقال له «ان اليوم الذي سيعاد فيه بناء الهيكل اضحى قريباً جداً واني ساكرس بقية حياتي لبناء هيكل عظيم مكان المسجد الاقصى» وقال أحد زعمائهم أيضاً «زنكويل» «وما على المسلمين الا أن يرحلوا الى أرض غير هذه الارض» ، بل قد بلغ من غرورهم ومطامعهم ان أخذوا ينشرون ويوزعون صوراً لبيت الله المقدس وقد علت أسواره الاعلام الصهيونية واستوى التاج اليهودي فوق القبة من صخرة الله المشرفة مكان الهلال

ان احدى هذه الصور التي ينشرونها بين بني قومهم صدرت بهذه العبارة :

«ينتظر جميع العالم فرج ربنا لاعادة شعبه الى جبله المقدس»

وقال أحد أقطابهم المستر بنتويش الذي يشغل بفلسطين منذ سنين حتى اليوم أكبر وظيفة في العدلية والذي هو صاحب الكلمة العليا بل الكلمة الاخيرة في القضاء والتقنين والتشريع وهو من صميم الصهيونيين في مؤلف له مطبوع أثناء كلامه عن البراق الشريف ما نص ترجمته «وأكبر محل ديني لاجتماع اليهود بالقدس هو (قوتل معارابي) الحائط الغربي من الحرم أو الهيكل» الى أن قال «وهو بحسب التقاليد جزء من هيكل سليمان ، وهو القسم الوحيد من الحرم أو الهيكل الذي يصلي اليه اليهود» والى ان قال «وقد قال (زنكويل) حديثاً «ان اليهودي عند المبكى (أي البراق الشريف) هو في نفسه اكثر اغراقاً في الخيال من اليهودي السائر في الشارع ولكن لا هذا ولا ذاك سيجدد بناء المبكى ، ولكن ابناء الجيل الذين سيقومون بهذا ، والذين يعتقدون ان العمل ، هو الصلاة الحقيقية ، ينزلون في القدس ، ويسكنونها ، وهم ينتظرون قيام (كوروش) جديد ، وقيام (نحميا) جديد ليشقا الطريق في استعادة المكان المقدس الطاهر لليهودية» وقد فسر المستر بنتويش المكان المقدس بقوله «والمكان المقدس على جبل موريا المعروف الآن بالحرم الشريف» (كذا) ووضع المستر بنتويش عند كلمة (كوروش) المارة هذه العلامة (١) ليعلق عليها في ذيل الصفحة ما يأتي :

(١) «بعد كتابة هذه السطور بمدة اشهر ظهر تصريح كوروش الحديث في هذا العصر ممثلا بوعد الحكومة البريطانية الصادر في ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ القائل بأن الحكومة البريطانية تبذل جهودها في اعادة الوطن القومي اليهودي في فلسطين»

فلينظر المسلمون الى تفسير المستر بنتويش الحقوقي الكبير وعد بريطانيا بالوطن القومي لليهود ، وليقارنوا بين هذا التفسير وبين اشغال المستر بنتويش نفسه اليوم أكبر وظيفة في فلسطين من صلاحيتها سن القوانين ، ثم ليستعرضوا القوانين التي سنت الى اليوم في فلسطين والتي من جملتها قانون نزع الملكية الذي جعلوه يشمل اوقاف المسلمين وليربطوا ذلك كله بطلب اليهود استملاك وقف ابي مدين الاسلامي المتصل بالبراق الشريف

وقد ظهرت بوادر هذه الفكرة الرهيبة في أول الاحتلال اذ حمل اليهود بعض كبار موظفي الحكومة المحتلة العسكرية حينئذ على السعي في اقناع المسلمين واغرائهم على أن يستبدل اليهود بالدراهم وقف المسلمين هذا الذي ذكرنا ملاصقته للبراق الشريف (جدار الحرم الغربي) واتصاله به ، فثار ثائر مسلمي

فلسطين لذلك ووقفوا سداً منيعاً متكاتفين أمام هذه المحاولة رافضين كل الرفض ان يفرطوا في ذرة من تراب مسجدهم وما يحيط به من جدران واوقاف ، معلنين استعدادهم لبذل نفسهم ونفيسهم في الدفاع عن جدار المسجد الاقصى وموضع البراق الشريف ازاء أي طمع

وان قصد اليهود من الاستيلاء على هذه الاوقاف اقامة كنيس مكانها تعلو جدار المسجد وتستند عليه ، وحينئذ يسهل عليهم النفاذ الى المسجد الاقصى بوسائل مختلفة

ولما رأى اليهود أن المسلمين لن يتساهلوا في هذا الامر وانهم لن يتأخروا عن الوقوف أمامهم فيه مهما كلفهم ذلك عادوا يذرون الرماد يسترون ما فضح من غايتهم كما انهم عادوا الى الوسائل التي كانوا يتوسلون بها قديماً من العمل على اغفال المسلمين لتأسيس بعض حقوق لهم بوضع ما منعوا منه بتاتاً من الادوات في البراق الشريف

عادوا الى ذلك وعاد المسلمون الى منعهم مزدادين بعد الاحتلال يقظة وحذراً وحرصاً ، متخذين من حقهم المقدس سلاحاً مشروعاً للدفاع عن أماكنهم الدينيـة فلم يتساهلوا ولن يتساهلوا بشيء منها ، وهم يقفون منذ الاحتلال ازاء كل محاولة من اليهود في هذا الشأن موقفاً لم يتزحزحوا عنه قيد شعرة ووالوا الاحتجاجات على هذه المحاولات الى السلطات المحليـة وحكومة لندن وغيرهما

(الحادث الاخير)

عاجل اليهود المسلمين في أول الاحتلال بطلب استبدال الوقف المذكور كما ذكرنا ، وما كادوا ينشلون حتى ظهرت لهم بارقة أمل اخرى في تحقيق غايتهم وذلك أنه بلغهم ما كان عليه المسجد الاقصى حينئذ من خطر السقوط الداهم بسبب ما أصابه من خراب فمنوا أنفسهم بأنه لا يلبث أمام أية صدمة أو زلزال أن ينهار وبنداك ويصبح أثراً بعد عين وحينئذ يسهل تحقيق أمانيهم فيه ، ولكن سرعان ما خابت آمالهم من هذه الناحية أيضاً فان المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين تمكن والحمد لله بفضل بذل المسلمين ومؤازرتهم الصادقة من دفع الخطر عنه وعمارته عمارة محكمة متينة ، مما دعا اليهود على أن يعيدوا سيرتهم الاولى من أمل استبدال الوقف واستخلاص جدار المسجد الاقصى لانفسهم بادئين بمعاودة التجارب الماضية ، مغتنمين الفرصة في عيد غفرانهم من هذه السنة فحاولوا التصرف بالبراق الشريف تصرف مالك في ملكه اذ ملأوه بالمقاعد والكراسي والموائد والخزائن والستائر والمصابيح وغيرها ، بحيث أصبح الناظر يحسب جدار المسجد الاقصى مكان براق محمد ﷺ كنيساً يهودياً بحتاً ، الامر الذي حمل مسلمي فلسطين ومن بلغه نبأ هذا الاعتداء من مسلمي الاقطار الاخرى أن يستنكروا هذه الحالة ويخشوا عواقبها خصوصاً بعد الذي ظهر واضحاً من موقف اليهود أثناء طلب المسلمين من الحكومة المحلية ان توقف هؤلاء المعتدين عند حدودهم ، فانهم قاموا بمظاهرات عنيفة في فلسطين وأحدثوا ضجة شديدة في الخارج وانبعثوا يبثون الدعاية لفكرتهم لدى الحكومة البريطانية في فلسطين ولندن وغيرها ، وقام زعماؤهم في فلسطين يطلبون أن تحل قضية البراق لصالحهم وطلبوا استملاكه بجميع

برقياتهم وكتبت صحفهم بأن جدا
لهم وان من حقهم التصرف فيه
رأى المسلمون هـذه الحركة
فسارعوا الى عقد عدة اجتماعات
المساجد وخصوصا في المسجد الاقصى
الذي تتعلق هذه القضية به للمشورة
عمله ازاء هـذا الاعتداء الفظيع
الرهيبة فشكلوا لجنة لهم سموها
الدفاع عن البراق الشريف وكانوا
تنفيـذ قراراتهم التي قرروها
تحت قبة المسجد الاقصى ، بعد أن عاه
على الدفاع عن هذا المكان الى النهاية
اللجنة بواجبها من مراجعة الحكومة و
اليها وتطيير هذا النبأ المفزع الى العالم
صاحب المسجد الاقصى والمطالب
هذا وقد أخذت وفود المسلمين
انحاء فلسطين تفد الى القدس باسم
والهيئات والافراد معلنة استعداد
ما دام فيها عرق ينبض ، وأمطر
جميعها الحكومة الفلسطينية بالبرقيات
طالبة منها أن تحول دون ما ينجم
اليهود هذا من اثارة فتنة دينية عمياء
كما أرسلت الى المجلس الاسلامي الا
الدفاع مئات البرقيات والرسائل
الثبات في موقفها الحازم وتعلن بأن
جميعهم من وراء العاملين على
الشريف وأنهم يؤيدونهم ويؤازرو
بانفسهم وجهودهم
وكذلك أخذت الهيئات الا
انحاء فلسطين تقابل الحكومة
وحاملة بضابط الاحتجاج الموقع

آلاف المسلمين الذين ظن اليهود أن تحديهم في مقدساتهم سهل هين

وظل المجلس الاسلامي الاعلى حازماً في موقفه نائبا نيابة حسنة عن العالم الاسلامي في الدفاع ، شديد التمسك بحق المسلمين في هذا المكان المقدس الذي هو جزء المسجد الاقصى المبارك مراقبا بكل حذر موقف اليهود في البراق يوماً فيوماً عاملا كلما رأى اعتداء على ازالته ، وقد قابل المندوب السامي والحكومة مراراً بنفسه وبواسطة سكرتيره وموظفيه وأرسل كتب الاحتجاجات وأبرق الى جلالة ملك الانكليز ووزارة المستعمرات ، وأعلن الصحف في العالم الاسلامي والغربي عن هذا الحادث وما يجره اعتداء اليهود هذا من الفتن في البلاد المقدسة . وننشر فيما يلي أحد تقاريره عن الحادث المذكور لفخامة المندوب السامي بفلسطين يوم مقابلته له فان فيه ما يزيد الحالة وضوحاً ويطلع الرأي العام الاسلامي على الحقيقة والواقع قال :

« ان المجلس الاسلامي الاعلى يقابل فخامتكم اليوم لأمر خطير جداً ، يرجو أن تتلقوه باعظم اهتمام لما سيكون له في حاضر هذه البلاد ومستقبلها من النتائج الخطيرة ، وذلك هو هذه الضجة والدعاية العنيفة الواسعة النطاق التي يقوم بها اليهود للتأثير على حكومة فلسطين وحكومة لندن ، وغيرهما من الحكومات ، وعلى جمعية الامم لاستملاك الجدار الغربي للمسجد الاقصى المسمى بالبراق ، أو لادعاء حق لهم في هذا المكان . فالمسلمون الذين يعلمون جيداً ما يرسل به اليهود من شتى الوسائل قبل الاحتلال وبعده ، وأخيراً بصدور قانون الاستملاك واشتمال هذا القانون (وسريانه) على امتلاك الوقف أيضاً ، لم تخف عليهم هذه المحاولة المتسلسلة الحلقات التي يقصد بها الاعتداء على الجدار الغربي للمسجد الاقصى ، الذي هو مكان البراق الشريف

ويعتقد المسلمون الذين عرفوا بالتجارب المرة ما تنطوي عليه صدور اليهود من المطامع التي لا حد لها في هذا الموضوع ، ان غايتهم هي استملاك (المسجد الاقصى) تدريجياً بزعم أنه (الهيكل) مبتدئين بالجدار الغربي منه ، وهو قطعة لا تنفصل من المسجد الاقصى ، وباستملاك وقف سيدنا ابي مدين الغوث المتصل بالمسجد من الجهة الغربية . ولذلك فان المسلمين اصبحوا في قلق شديد واضطراب عظيم ، وقد أخذ هذا القلق والاضطراب يتجسمان في البلاد ، وأخذت الوفود الاسلامية تفد على القدس من جميع الانحاء ، كما انهالت على المجلس الاسلامي برقيات الاحتجاج المختلفة . وانه بلسانهم جميعا نلفت نظر فخامتكم إلى الامور التالية :

(أولاً) — لا يخفى على أحد اعتقاد المسلمين وتعلقهم العظيمين في جميع العالم الاسلامي بهذا المسجد الاقصى الذي هو أحد المساجد الاسلامية الثلاثة الممتازة بمكانتها العظمى من الدين الاسلامي ، وان الجدار الغربي قسم لا ينفصل منه وله حكمه

(ثانياً) — ان الجدار الغربي هذا ، انما سمي بالبراق نسبة لبراق النبي ﷺ ليلة الاسراء . ولذلك فان له قيمة دينية أخرى فوق كونه قطعة من المسجد

(ثالثاً) — إن المكان الذي يقف فيه عادة الزائرون للبراق من يهود وغيرهم ، هو ممر خاص غير نافذ وهو من ممتلكات وقف المغاربة سكان الحي يمرون منه الى بيوتهم ؛ وليس لليهود فيه أكثر مما تساهل به سكان هذا الحي حينئذ لعموم الزائرين على اختلاف طوائفهم وأديانهم

(رابعا) — ان ماوعدت به الحكومة البريطانية واعلنته من السير على الحالة القديمة (الستاتوكو) في الاماكن المقدسة يمكن أن يحدد في هذه المسألة بقرار مجلس الادارة العثماني المؤرخ في ١٢ نوفمبر سنة ١٣٢٧ مالية الذي يدل على أن اليهود يقفون على أقدامهم في هذا المكان كزائرين فقط ، ولم يذكر القرار السماح لهم بالصلاة والمراسم الدينية هناك ، فضلا عن أن هناك بعض وثائق محفوظة لدينا تحظر على اليهود (رفع الاصوات واظهار المقالات) في البراق الشريف

(خامساً) — ان المسلمين منذ الاحتلال وقبل تشكيل المجلس احتجوا للحكومة على محاولات اليهود في البراق ، كما احتج على ذلك مراراً المجلس الاسلامي الاعلى والمفوضون بالتولية من قبله على وقف المغاربة الذي يشمل هذا المكان . فقدم المجلس في التواريخ الآتي ذكرها احتجاجاته على كل حادثة لئلا يحتج اليهود بها كسابقة وذلك في ٨ شوال ١٣٤٠ و١٩ فبراير ١٩٢٢ و ١٦ ابريل ١٩٢٢ و ٢٨ يناير ١٩٢٣ و٢٨ سبتمبر ١٩٢٥ و٧ يونيو ١٩٢٦ و ٢ يوليو سنة ١٩٢٦ و ٤ أغسطس ١٩٢٦ و٧ ديسمبر ١٩٢٦ و ٣ ابريل ١٩٢٨ و ٢٤ سبتمبر ١٩٢٨ ، عدا الاحتجاجات والمراجعات الشفهية والتليفونية الكثيرة ، وقدم متولو وقف المغاربة بواسطة المجلس

الاسلامي الأعلى احتجاجاتهم هذا الذي قدموه رأساً الى الحكومة المركزية في ٦ ابريل ١٩٢٢ و٢٨ يناير ١٩٢٣ و ٢٨ سبتمبر ١٩٢٥ و ٧ يونيو ١٩٢٦ و٧ ديسمبر سنة ١٩٢٦

(سادساً) — حين صدور قانون الاستملاك مشتملا على استملاك الوقف اس المسلمون غاية اليهود منه ومحاولتهم استغلاله لمصلحتهم، فاحتج عليه المجلس بشدة وبعد أن قام بواجبه من الاعتراض على هذا القانون وقف منتظراً ما كان يتوقعه من محاولة اليهود استغلال هذا القانون

(سابعاً) — نلفت نظر الحكومة الى قوة الشعور الديني في هذه البلاد، لتنصح اليهود ولا سيما الرؤساء المسئولين منهم، بتوقيف هذه الدعاية العدائية التي يتولد منها بطبيعة الحال قيام دعاية اسلامية بالمقابلة لها في العالم الاسلامي كافة، تلقى مسئوليتها على اليهود المسببين القائمين اليوم بتحدي المسلمين في البراق الشريف، الجدار الغربي للمسجد الاقصى، ونرجو ان تؤكد الحكومة للمسئولين بان المسلمين الشديدي التعلق بحقهم مصممون تصميما نهائياً على أن يقفوا سداً منيعاً حائلا دون كل طامع في مسجدهم بجميع جدرانه، أو في أوقافهم وأماكنهم المقدسة وانهم لن يتقهقروا خطوة واحدة أمام أي عدوان او احداث أي جديد في ذلك

(ثامناً) — يشكر المجلس الحكومة في اتباعها الحق على ما أمرت برفعه وازالته مما احدثه اليهود في البراق الشريف، ويرجو بالحاح ان تأمر حالا برفع بقية ما أحدثوه، من وضع كراسي ومائدة وادوات خشبية عليها قناديل

(تاسعاً) لقد دهش المسلمون لما جاء في البلاغ الذي أصدرته الحكومة بامكان وضع ضابط يهودي بالبراق ارضاء لليهود، وهم يعدون ذلك افتئاتاً على حقوقهم وتحيزاً لليهود ضد مصالح المسلمين، ويرونه يزيد الامر استفحالا ويشجع اليهود على الاسترسال في اطماعهم والاعتداء شيئاً فشيئاً، ولذلك فالمجلس يحتج على ذلك بكل قوة، ويرجو بالحاح أن تعيد الحكومة نظرها في المحاذير التي تنشأ عن وجود ضابط يهودي في محل اسلامي محض ليس لليهود فيه أقل حق، ويطلب أيضاً أن يكون الضابط مسلماً ليطمئن المسلمون على حقوقهم كاملة في هذا المكان المقدس

وبالنهاية فاننا نرجو من الحكومة ان تلفت نظر من يقتضي بأن الاماكن المقدسة والمقاصد الدينية الاساسية، انما كانت لاجل سلام العالم وسعادته، فلا ينبغي أن يساء استعمالها فتكون مثاراً للفتن والخصومات والاحقاد، بمحاولة اعتداء طائفة على اخرى والطمع في أماكنها المقدسة بمثل هذه الوسائل العقيمة التي لن يكون لها من نتائج الا احداث المشاكل واشعال الفتن في هذه البلاد المقدسة التي ينبغي أن تكون مقر الطمأنينة والهدوء ومركز السلام في العالم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

محمد أمين الحسيني

﴿ خطة الفلسطينيين ﴾

هذا وان المسلمين بفلسطين الذين يعدون انفسهم بالنيابة عن المسلمين كافة حراس المسجد الاقصى والاماكن المقدسة الإسلامية في بلادهم سيظلون قائمين بواجبهم بكل استبسال وحزم ازاء ما وكل اليهم حراسته وسيظهرون بأنهم كانوا ولن يزالوا جديرين بأن يقفوا في الصف الاول لا يتقهقرون خطوة واحدة في سبيل الدفاع عن أولى القبلتين وثالث المساجد مع جدرانه التي هي جزء منه وما يحيط به من الاوقاف وغير ذلك من الاماكن الاسلامية المقدسة وهم يطلبون من اخوانهم المسلمين حيثما كانوا ملوكهم وأمرائهم وعامتهم أن يشدوا ازرهم ويعاضدوهم بكل ما يستطيعون، فالمسجد الاقصى لهم جميعاً ومكان البراق المقدس لهم كافة فليجعلوا من قواهم قوة واحدة تحرس بيوت الله ومن أصواتهم صوتاً واحداً يرن في كل فضاء ويسمع كل أذن، بأن المسلمين لن يتأخروا عن الدفاع عن مساجدهم

والله حافظ بيته، وناصر جنده، (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)

لجنة الدفاع عن البراق الشريف بالقدس

ثورة العرب على البرنيطة

في ايران

شبت الثورة في الاهواز من ملحقات المحمرة، وساقت الحكومة الايرانية ما لديها من الجند والسيارات المدرعة الى مواطن الثورة. وأهم القبائل الثائرة هي (قبيلة بني طرف) المشهورة. ويعزى التمرد الى امتناع العرب عن ارتداء الملابس الجديدة والقبعة البهلوية والى فداحة الضرائب التي طرحت عليهم هذا العام

وقد أعدمت السلطة الايرانية عراقيين اثنين رميا بالرصاص، لامتناعهما عن تسليم سياراتهما الى الجيش، والحالة خطيرة في عربستان كلها.

برقية المؤتمر الاسلامي العام

في القدس

الى جمعية الامم

بشأن البراق

إن المؤتمر الاسلامي الكبير المنعقد بعد ظهر الخميس ، والممثل لجميع طبقات المسلمين وهيئاتهم الاسلامية في فلسطين وسوريا ولبنان وشرق الاردن قرر أن يعلن جمعية الامم ان مكان البراق الشريف هو مكان اسلامي مقدس وجزء لا ينفصل عن المسجد الاقصى الذي يقدسه اربعمائة مليون مسلم وان كل مزعم لليهود فيه باطل لا يستند الى أي حق وليس لليهود أكثر من المجيء والوقوف أمامه وقوفاً عاديا مثل سائر الناس من الطوائف الاخرى مجرداً من العبادة والصلاة ورفع الاصوات واظهار المقالات كما هو ثابت ذلك في الوثائق الرسمية النافذة الفعل والمعروفة لدى الحكومة . وان مراجعة اليهود لايجاد علاقة لهم فيه انما هو تضليل وشغب لا يتقيد المسلمون باية نتيجة تنتج منها اذا كانت تمس ادنى مساس بحقوقهم أو تكسب اليهود ادنى علاقة فيه وان أي تساهل في هذا الامر يعتبر عند المسلمين اعتداء على مكان من اقدس أمكنتهم ومساجدهم وهم مصممون على المحافظة عليه مهما كلفهم الامر

دهشة التيمس

من كثرة اهتداء المسيحيين الى الاسلام

نشرت جريدة التيمس رسالة بقلم المستر هربرت هايس أشار فيها الى حكم المحكمة الشرعية في مصر بتاريخ ١٠ اكتوبر المتعلق بالانتقال من دين الى آخر فقال : انه بالرغم من الحرية الدينية التي يمنحها الدستور المصري الجديد لا يجوز لامرأة في سن الزواج أن تغير دينها . وتقول تلك القوانين ذاتها انه يجوز للرجل أن يقتل ابنه أو بنته في حالة الاصرار على الخروج عن الاسلام

وقد ظهر من حكم القاضي الشرعي أن القوانين الحديثة في مصر مخالفة للاحكام الشرعية

ومما يسترعي الاهتمام أيضاً ان الخبيرين يقدرون أن ألف قبطي ينبذون المسيحية ويدينون بالدين الاسلامي كل عام ، ويحاولون الآن التحقق من درجة صلاحية قوانين المحاكم الشرعية فيما يتعلق بحرية الاشخاص الذين يغيرون دينهم الاسلامي (أي أن التيمس تحرض على تغيير أحكام الشرع الاسلامي في مصر لتمنع الاقباط من الدخول في الهداية الاسلامية)

فهرس

صفحة

٣٣٧ الدين والدولة

٣٣٩ تبينوا أيها المسلمون

اغلاط اخرى

٤٣٠ صدى اعتقال صاحب الفتح

٣٤٢ شؤون الشرق الادني

٣٤٣ في سوريا

٣٤٤ اعتقال صاحب الفتح

٣٤٥ جمعية الشبان المسلمين في دمشق

٣٤٦ صاحب الفتح وجمعية الشبان

أنباء متفرقة

٣٤٧ بيان الى اخواننا المسلمين

٣٥١ ثورة العرب على البزنيطة في ايران

٣٥٢ البراق وجمعية الامم

التيمس ودخول الاقباط في الاسلام

مؤلفات أبي شادي

تمتاز بعصريتها وبروحها التجديدية

وتشتمل أغلبها فصولاً نقدية مفيدة

تصدرها بأثمان معتدلة المطبعة السلفية بالقاهرة

وتطلب من المكاتب الشهيرة

المطبعة السلفية ومكتبتها

النظم المفيد الأحمد

في مفردات الامام احمد

لقاضي القضاة محمد بن علي العمري المقدسي الدمشقي المتوفى سنة ٨٢٠هـ

أرجوزة في المسائل الفقهية التي انفرد بها الامام أحمد بن حنبل عن الأئمة الثلاثة

تقع في ٨٠ صفحة ثمنها قرشان

تطلب من المكتبة السلفية بمصر

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون رقم ٢٠ ــ ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجومن بكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشؤون في ورقة مستقلة

الفتح

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشا

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

المدد ١٢٣ — القاهرة : يوم الاثنين ١٤ جمادى الثانية سنة ١٣٤٧ — ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٢٨ — السنة الثالثة

شيء عن الجزائر

الجزائر وطن كبير طويل عريض يقطنه خمسة ملايين عربي وبربري مسلمون منذ أربعة عشر قرناً كاملة ، ولا يزالون ولن يزالوا بفضل الله وبرحمته مسلمين ، وان أصابهم كما أصاب غيرهم من اخوانهم فى العالم الاسلامى من المرض الاجتماعي فجعلهم ضعافا في كل شيء الا في التناسل فلم يضعفوا في ذلك الأمر الطبيعي العجيب ولذلك فهم باقون ما دامت السماوات والارض

ولكن البقاء الذي يستمر عليه الجزائريون بقاء ظلمات وهوان ، بقاء التيه لا كتيه بنى اسرائيل أربعين سنة فقط ، فتيه الجزائريين يزيد على تيه بنى اسرائيل بكثير والله أعلم بالمصير ، ألا الى الله تصير الامور

يبقي الجزائريون فى ظلمات الجهل لعدم رغبتهم في التعليم العربي الاسلامى الى أن لا يبقى لهم الا الاسم في العربية أو الاسلام (لا قدر الله) كما بلغني أن فى مملكة سيام مسلمين لم يبق لهم من أوصاف المسلمين وقواعد الدين وعلاماته الا الختان ، فالمختتن مسلم وفيما عدا ذلك فهم كأهالى سيام : يعبدون الفيل أو غيره من معبودات الوثنية . وأظن أنه يبقى البربر من الزواوة مسلمين ببناء القباب على قبور أجدادهم الصلحاء يحلفون بها ويلجأون اليها ويتباهون بها ، وقد بنوا هذه السنة عدة قبب وأنفقوا عليها ما يقرب من الف الف فرنك (مليون) ، وشيوخ الطرق ينظرون فلا منكر ولا نكير ، بل أكثرهم مشاركون في ذلك وأنه من رفع مقامات الاولياء واحترامها وبركاتها ، وهم من المتعبدين على مذهب الامام مالك ويتدارسون مختصر أبي الضياء خليل المصري وشراحه الخرشى والدردير وعبد الباقي المصريين المالكيين المصرحين بان بناء القبور والمباهاة بها حرام : ففي المختصر هكذا بالحرف « وان بوهي به ـ يعني بالقبر ـ حرم » والخلاف في الصلاة عليه واليه . وهكذا تجد البدع والعادات المخالفة للشرع العزيز غالبة سائدة ، وأن معاملاتهم ومحاكماتهم كلها عادات في عادات والايمان بتلك القبب والحوادث مسندة اليها خيراً أو شراً

والخوف منها والرجاء فيها والخدمة لها والعمل عليها ، فهي الضارة النافعة . والشريعة غير معمول بها . وزد الى ذلك أن الاحكام كلها افرنسية لقضاة الصلح الافرنسيين ومجالس القوانين الافرنسية والتعاليم كذلك كلها افرنسية اجباريا فلا ذكر للعربية ولا علامة وجود لها في جميع المكاتب والادارات ، فلسان حال ومقال الحكومة يقول : فمن شاء أن يكون افرنسياً فليكن ومن شاء فليقعد . وهذا لو كان بالحرية التامة فانه صواب ، وكذلك لو خوطب به الراشدون الذين يفرقون بين الرشد والسفه ، ولكن لم يصرح بذلك حق التصريح بل هو بصفة التعليم العام اجمالا لتأخذ الفرنساوية جميع التلاميذ العرب وأوقاتها للعربية حتى لا يبقى لها — للعربية — طالب ولا مطلوب فلا محل عند ذلك لذكرها فضلا من استعمالها حتى في التكلم ، فان نصف كلام الأهالي كلمات فرنسية يظنونها عربية ، كما كثرت في اللسان التركي لجاه العهد الكمالي فأجهز عليها وصيرها لاتينية كما علمتم ، أما عندنا هنا بالجزائر فتبقى هكذا اى لا عبرة بها ولا قيمة لها اذ الوطن والحكومة فرنساويان رسميا والجزائريون فعلة فقط كالحروف تنصرف أي تعمل بين الاسماء والافعال .

ثم بعد الحالة التي هي كما ذكرنا لم يسرني ولم يحزني شيء أكثر من وجود جملة وافرة من طلبة العلم النبغاء النبهاء حملة الاقلام ، ومعنى اجتماع سروري وحزني بوجود هؤلاء الزملاء الرفقاء في الكتابة الاصلاحية الراقية أن العامة لا تعرفهم لتقدرهم قدرهم لتسترشد بهم وتستنير بنورهم وتهتدي بهديهم بل عادتهم اذ فاجؤهم بالانتقاد والمخالفة لما هم عليه من البدع والمنكرات التي يزعمونها انها من الدين وليست من الدين في شيء كما ذكرنا آنفاً جزئية من ٩٩ بالمائة . والمحزن أكثر من ذلك كله وجود طائفة ممن يزعمون أنهم من الفقهاء وما هم من الفقهاء بل هم شيعة الفقهاء الغلاة الجامدين على ما في السطور والحواشي والتقارير الدخيلة في المذهب ، فعضدوا العامة بصفة النعيرة على الدين بكيفية من التنطع والتكلف والتقعر يضحك الثواكل ، والحكومة ضربت من جميع طلبة العلم غير المتخرجين في المدرسة الصغيرة القانونية بانه لا يجوز لاحدهم أن يتوظف في الوظائف على الاطلاق ولو يكن من العلم في درجة الاجتهاد . وهذا هو الأمر المحزن . وأما السار فان حملة العلم الصحيح والدعاة الى الرقي والاصلاح يتزايدون وظهرت طائفة من الكتاب لم تكن في الحساب وكنا أفذاذاً من الكاتبين في الاصلاح الديني وفي الجرائد فما عتمنا ان صار معنا جمع كبير لو لم يتناولوا بذكر من الفعل الحمق فوقفوا في وجوههم ، ومع ذلك كله فكلا الفريقين عامل على شاكلته ، ويأبى الله الا أن يتم نوره

وكذلك مما أضر بطلبة العلم عموماً عدم رغبة الامة في العربية لانصرافها الى الفرنسية بدون أن تشعر حتى وجدت نفسها بعيدة عن العربية بطبيعة الحال وذلك ان الحكومة فرنساوية ولسانها في جميع المكاتب والادارات والاعمال والمعاملات افرنسي الا قليلا من الوظائف الدينية كالامامة والفتيا فعربية ولكن لا طالب لها مع قلتها وذلك لقلة رواتبها التي لا تكفي ولا تقوم بمعاش متوليها وبشرط أن لا ينالها طالب من طلبة العلم المومى اليوم الا اذا عدل عنها طالب المدرسة الرسمية ، فبقي طلبة العلم بدون وظائف على تقدير وجود وظائف بل لا وجود لها . وقد ادركنا مر قول الامام السلفي الصالح سفيان الثوري « طلبنا العلم لغير الله فابى العلم أن يكون الا لله » وذلك أن طلب العلم يدعو اليه مقصود الطالب أن يتولى الرتب على اختلاف درجاتها ، والرتب هي الوظائف ، فالمرشح الوظيفة التي يرمي اليها يستعد لها والاعمال كلها وظائف : إما عبادات كالصلاة والزكاة والصوم والحج ، وإما عادات كالوظائف التي نراها اليوم فانها عند فرنسا اقلها ثمانية آلاف فرنك في السنة وأكثرها الى مائة الف ومائتى الف وهلم جرا ولا شيء من ذلك للمسلمين الا نادراً ، وذلك أنهم لا أهلية لهم في الافرنسية لصعوبتها عليهم وعدم اقبالهم عليها في الماضي ، وأما في الحال فقد أقبلوا عليها ولم يجدوها فقد امتلأت المدارس بالافرنسيين ولا مقاعد للاهليين على ما قيل في هذه السنة وان الاهالي لهم مقاعد للقتال فقط ، وهكذا شأن كل رخيص : التخلف في المحبوب ، والتقدم في المكروه ، وسبحان مقدر الاشياء لا يسأل عما يشاء . ومع هذا كله فقد وجد الان أي منذ ثمانية أعوام رجل عظيم فرنساوي تولى ادارة شؤون المسلمين في الولاية العامة بالعاصمة يحب العرب والعربية والاسلام والمسلمين مسامح كريم قديم الصحبة لنا خلاف الذي قبله فلله الامر من قبل ومن بعد

صديقكم القديم

الزواوي

لا حلول ولا اتحاد

جواب قصيدة نشرها الزهاوي في الجزء الرابع عشر من مجلة العصور

يا مَنْ له الكونُ غَنَا   فسار سيراً حسنا
كوَّن لا عن حاجة   به الى ما كوَّنا
بانَ عن الخلق فلا   هناك هُوَ ولا هنا
وكيف يحويه مكا   نٌ هُوَ عنه في غنى
وهُوَ الذي أخرجه   إلى الوجود من فنا
فكان ما تشهده   من أمره أعيننا

٭٭٭

إنَّ الحلول مذهب   ما إنْ يجاري الفِطَنا
قام على بطلانه الـ   ـبرهانُ حتى وَهَنا
لئن رآه ملا   فإنه ما برهنا
وكلما ازداد له   تحزباً زاد ضنى
الله أعلى منزلاً   من أن يحل البدنا
إذن تساوى الخلق والـ   ـخالق حيث اقترنا

٭٭٭

الكائناتُ غيرُ من   كوَّنها فأتقنا
بذا قضى العقل وإن   نفاهُ عنه بعضنا
كيف يكونُ عينَها   ربٌّ براها وبنا ؟
إذا اعترى الوهم امرأً   رأى المحال ممكنا
حتى يقولَ : هل أنا   أنت ؟ وهل أنت أنا
وربما أضحى عليـ   ـه وَهْمُهُ مهيمنا
فلا يرى ثمة كو   ناً لا ولا مُكَوِّنا
يكلاه بأعين   ما إن تذوق الوسنا
يدبر الأمرَ فلا   يكون إلاّ متقنا
وقد يخالُ بعضهم   في بعض ذاك الوَهَنا
أو يدعي الفوضى فلا   يراهُ أمراً أُتقنا

٭٭٭

شمس علينا من سنا   ها تنجلي بالسنى
ما عاشت الأحياء لو   لاها فُرادى وثنى
وأنجم تسبحُ في الـ   ـفضاء من غير ونى
يمسكها الجذب فلا   تضل فيه السننا
وديمة ترسلها   غمائمٌ من فوقنا
فتنبتُ الزرعَ فلا   يخيب من به اعتنى
فياله من مُنعم   أفاضَ فينا المننا
لم يتركنا هملاً   وكلّ أحياء الدُنا
أنال كلاً خَلقَهُ   ثمَّ هداهُ السننا
فراحَ يحمي نفسه   بنفسه مُمكّنا
فما يرى في خلقه   تفاوتاً من أمعنا
أكل ذا فوضى ؟ فكيـ   ـف النظم كيف قل لنا !

٭٭٭

زن الأمور كلها   نَّ بالنهى مُبرهنا
فما أصاب قصده[1]   من بسواها وزنا
واتعب الخلق فتى   إلى هواه ركنا
الله يجزي الناس في   الدنيا إذا عنها انثنى
فما الذي يمنع أن   يجزيَه بعد الدنا
يوم يوافيه فلا   يراه يوماً هيّنا
فيأخذ المذنب بالذ   نب ويرضي المحسنا
فلا يكون غاشماً   في ذاك أو مضطغنا

٭٭٭

يا منزمدياً حُجِبتْ   عن وجهه أوجهنا
يشهدُهُ العقل وما   اليه ناظر رَنا
يا خسر قوم جحدته   وأبت أن تؤمنا
قالوا : على الحسن بنيـ   ـنا في الأمور رأينا
إذا نفى أمراً نفيـ   ـناه صراراً علنا
وهُوَ الذي أبى علينا   لكم أن نذعنا
ما دلنا يوماً على   الله ولن يدلنا
لذا جحدناه وهل   نجحد الا وثنا ؟
نعتمه بنعو   ت لا تعدى الالسنا
خرافة يمجها   الطبع إذا تمدنا
قلنا : فما بالكم   لا تجحدون الفطنا
وما جرى في الكون مجـ   ـراها فما تبينا
هل التقى بتلكم الـ   حس ؟ وهل منها ادنى
إن قلتم : الفعل عليـ   ـها مستبيناً دلنا
قلنا لكم : وهكذا   نحن عرفنا ربنا

بغداد : ٢٤ جمادى الاولى سنة ١٣٤٧   ابراهيم أدهم الزهاوي

(١) استقامته .

صدى اعتقال صاحب الفتح

في الصحف المصرية

﴿ أخلاق ﴾

بلغنا ان صحيفة (مصر) القبطية اليومية كتبت بمناسبة قضية صاحب الفتح كلمة شماتة وسمت صاحب الفتح (رجعياً) ونظن ان هذا مما حمل (ناند) الاخبار على كتابة ما يأتي مساء يوم الاثنين الماضي :

قبض على الاستاذ الكاتب الشهير السيد محب الدين الخطيب لتهمة صحفية ، وكتب أغلب الزملاء في هذا الشأن كما كنا ننتظر من غيرة وإخلاص للمهنة ولرجالها الاوفياء

غير ان بعضاً لا نسميه رأى أن يسف ويتدهور مطاوعاً في ذلك خلقه وطبيعته ، فحاول النيل من شخص الاستاذ ، وهو كما يعلم الجميع أبعد الناس بخلقه وسمو أدبه ونزاهة قلمه من أن يُنال !

لقد يعرف الجميع أن الاستاذ شغوف منذ اتصاله بالصحافة بالدفاع عن الدين الحنيف ، وانه عمل في هذا المجال كثيراً ، وكان موفقاً في كل عمله ، فاذا كان قد رؤي استيضاح شيء جاء في بعض ما كتب ، فان الحكم على هذا ليس من شأن الموتورين ، ولكنه شأن القضاء النزيه

ولكن من أين لنا أن ننزع هذه الضمائر الميتة ، ضمائر اولئك الذين يتعجلون كلمة القضاء لمحض الشهوة الباطلة ، ونستبدلها بضمائر نقية لا تعرف الحقد ولا الضغينة في مقام كهذا المقام ؟

اننا نحمد الله كثيراً على أن ليست أخلاق الزملاء في مستوى أخلاق هذا النفر الدعي في الصحافة ، ونرجو ان يعيننا الله على تنقية هذه المهنة من أرجاس اولئك المتعرضين !

﴿ مقاضاة صحافي ﴾

وقالت زميلتنا (الشورى) الغراء :

« اوعزت ادارة الامن العام الى النيابة باجراء التحقيق مع الزميل الفاضل الاستاذ محب الدين افندي الخطيب صاحب الفتح والزهراء بتهمة التعرض ، لشخصي الغازي مصطفى كمال وملك الافغان . فتم التحقيق واحيلت المسألة الى المحاكم فلا كلام لنا اذن الآن ما دام القانون هو الفيصل في مسألة نرجو ان لا تؤخذ على غير محمل الاخلاص من الزميل المحترم

أما الشيء المهم في الحادثة ، الذي استرعى نظر الجمهور بذلك برود جريدة الاهرام حيال الزميل فقد تجاهلت ان الاستاذ الخطيب كان محرراً فيها وانه خدمها بضع سنين وقام مراراً برياسة تحريرها بنشاط وهمة ، فقد كتبت الصحف كافة تبدي أسفها لهذه الحادثة راجية من ولاة الامور حمل ما كتبه الزميل على محمل الاخلاص ، الا الاهرام فانها نشرت الخبر بجفاف وسماجة كأنها لا تعرف محررها السابق وكأنه غير صحفي فيا للدهشة من هذه الاخلاق

***

وبعد كتابة ما تقدم اطلقت المحكمة سبيل الاستاذ بكفالة مالية فسر بسلامته اخوانه وصحبه

وكان لخبر القبض على الزميل أشد وقع في فلسطين فابرق الفلسطينيون الينا والى الصحف المصرية يحتجون على حبس الاستاذ ولولا أن المسألة لا تزال بين أيدي القضاء لنشرنا تلك البرقيات » انتهى

﴿ قضية محب الدين الخطيب ﴾

نشرت (الاهرام) صباح يوم الثلاثاء الماضي البرقية الآتية

دمشق في ١٩ نوفمبر — يحتج مسلمو دمشق أشد الاحتجاج على ما لحق بالصحافي الكبير محب الدين الخطيب من معاملة كالجناة في بلاد اسلامية كمصر بقيامه بالواجب الاسلامي المقدس

العلماء والطلاب :

هاشم الخطيب . عبد القادر الحسني . خير الخطيب . توفيق البندرة . شريف الخطيب . محمود الحفار . ابراهيم المعظم . زهدي الحساس . صالح الخطيب . كامل المهايني . منيب الدردري . رشدي عرفه . محمد عبد الفتاح . طه الخطيب . عبد القادر العاني

المحامون :

زكي الخطيب . احسان الشريف . بدر الدين الصفدي . مصطفى الرحباني . احمد الشهابي

الصيادلة :

خليل الهبل . جميل السكال

التجار :

شريف النص . مسلم دياب . رشيد الطرابيشي . منير العيطه . عبد الهادي

الشريجي . جميل القراصيجي . الدوجي . توفيق الصراف . مهدي مرتضى . توفيق قويدر . حسن حلباوي . بشير الدوجي . سلمان القصار عبد الستار الدوجي . محمد المالكي . محمود هاشم . عبد الرزاق الحفار . منير الشريجي صلاح الدين القدسي . أمين عزني . أحمد بكير . محمود البيروتي . احمد نصر الدين . بدوي الديراني

أصحاب المطابع :

أمين هاشم . عبيد اخوان . حسن الطرابيشي . بركات وقصار . عبد القادر اناره . رفيق الكزبري . جودت القنواتي . اسماعيل الصباغ . فهمي العوا . عبد الغني الشوبكي . حكمت العظمه . محمد دهمان

﴿ برقية أخرى من دمشق ﴾

نشر (المقطم) بعدده الصادر مساء الاربعاء برقية من مراسله في بيروت تاريخها ٢١ نوفمبر يقول المراسل فيها « أرسلت الصحافة في سوريا الى دولة رئيس الوزارة المصرية وجريدتي المقطم والاهرام تعرب عن أسفها لاعتقال الاستاذين توفيق أفندي دياب والسيد محب الدين افندي الخطيب »

وعلق المقطم بأن البرقية لم تصله ، ويظهر أنها لم تصل الى جريدة الاهرام أيضاً ، لأن برقية دمشق المنشورة في الاهرام والتي نقلناها آنفا هي خاصة بصاحب الفتح ، وأما البرقية التي يذكرها مراسل المقطم فتناولت ما أشار اليه المراسل.

﴿ تعليق جريدة السياسة ﴾

تجاهلت جريدة السياسة حادثة صاحب الفتح ، فلا نعلم أنها كتبت عنها كلمة ، حتى ولا على أنها خبر من الاخبار التي يتناول الناس جريدة السياسة ليقفوا منها على ما يجري في البلد . وأخيراً عدلت عن خطة التجاهل بمناسبة برقية الصحافة السورية التي أشار اليها المقطم ، فاختصت مقالتها « حديث اليوم » صباح الخميس ٢٢ نوفمبر بحادثة صاحب الفتح ، وزعمت أن أسف أصحاب البرقية لاعتقال صاحب الفتح يعد من التدخل في شئون مصر الداخلية ، مع أنها هي نفسها متفقة معهم في الرأي بأن اعتقال الصحفيين قبل نظر المحاكم في قضاياهم يحسن أن يعدل عنه ، وأن سعادة عبد العزيز باشا فهمي رئيس القضاء المصري الأعلى اليوم نصير لهذا الرأي أيضاً وكان قد وضع مشروع قانون يحرم القبض على الصحفيين لتهم صحفية ويخرجهم فيما يتعلق باجراءات القبض والاعتقال من صف المتهمين العاديين ، فاذا كان هذا رأى رئيس القضاء الاعلى في مصر واذا كان هذا رأى جريدة السياسة أيضاً وقد أضاعت نصف المقالة في ترديده فلماذا تلوم الذين أرسلوا هذه البرقية وغيرها وهم لم يقولوا غير ذلك وما معنى وقوف جريدة السياسة هذا الموقف الجاف في مسألة كهذه المسألة ؟ أظن الجواب عند زميلتنا جريدة (الصراط المستقيم) التي نقلنا في غير هذا المكان قولها « لو أن ملحداً نزل به ما نزل بالسيد محب الدين لوجد من الملحدين من النصرة والمواساة والتطبيب ما يذهب عنه الحزن ويجد فيه الغبطة والطمأنينة »

على أن هنالك أمراً آخر بغضت به جريدة السياسة وجهها وهي تكتب هذا المقال ، وهو تعرّضها للوطنيات بالاسلوب الذي سبق للزعيم الهندي محمد علي ان سماه بالاسم اللائق به ، فزعمت أن من غير المستحسن القبض على صحفي مصري قبل الحكم لأن مصر وطنه فلا يرحل عنها من وجه القضاء ، وأما الصحفي غير المصري فقد يتغيب من وجه القضاء فلا تتناوله يد العدالة

أنا لست أدري من هو كاتب مقالة السياسة لأن المقالة غير موقع عليها وكنت أحب لكاتبها لو تنكب هذا الاسلوب من البحث لاسيما وهو يعلم أن صاحب الفتح يعمل في الصحافة المصرية منذ عشرين عاماً كاملة وأن له من المصالح المادية والاعمال القائمة في مصر ما يجعل المحذور الذي ذكرته جريدة السياسة ملاحظا في كثير من الصحفيين المصريين بينما هو ممتنع على صاحب هذه الجريدة

﴿ برقية مسلمي حلب ﴾

وتلقت زميلتنا (الاخبار) البرقية الآتية فنشرتها في عددها الصادر مساء السبت :

« مسلمو حلب يستنكرون اعتقال العلامة المصلح محب الدين الخطيب محتجين بشدة

أسعد طلس . محمد الناصر . مصطفى الزرقا راغب الطباخ . عبد القادر الكرماني . منير الخراط . برهان الدين الداغستاني . سعيد المسعود . محمد المبيض . صبحي الصباغ . معروف الدواليبي . عبد المجيد رجب

السكة الحجازية والاوقاف الاسلامية

المجاهد الكبير الامير شكيب أرسلان يحدث لجنة الانتدابات

بعث عطوفة الزعيم الجليل الامير شكيب أرسلان بهذه الكلمة الحكيمة الى جريدة (العهد الجديد) البيروتية :

اطلعت في أعداد « العهد » الاخيرة على ترجمة المقال الذى نشرته جريدة « لاسيري » نقلا عن معاون مدير السكة الحديدية الذي — ان صح الخبر — ينكر على المسلمين ملكيتهم للسكة الحديدية الحجازية ويزعم أن الخط المذكور انشيء باموال الالمان ، وأن ابن السعود أراد أن يستثمر هذا الخط وطالب بملكيته باسم مسلمي العالم أجمع مع أن ثلاث ممالك تملك هذا الخط ! الى غير ذلك من الاضاليل والاباطيل والاعاليل التي من اسخفها وأبردها قوله : ان اعانات المسلمين لتعمير هذا الخط لا تملكهم اياه ، كما ان اعانات الاميركيين لتعمير المدن والقرى التي خربت فى شمال فرنسا لا تجعلهم يملكون تلك المناطق ! ما أبعد هذ التشبيه عما نحن فيه

لعمري بمثل هذه العقلية العوجاء وبمثل هذا الكلام الفارغ — ان صح نقل جريدة لاسيرى — خدم بعض الفرنسيس الذين فى سوريا وطنهم أقبح خدمة وأوغروا الصدور وأثاروا الاحقاد

وهل يظن أحد من هؤلاء أنه متى أقحم الالمان في هذه المسئلة انقلبت الحقيقة رأسا على عقب ، وصار الباطل قضية مسلمة ؟ من في الدنيا يقول ان الالمان دخلوا في قضية سكة الحجاز وبذلوا فيها شروى نقير ؟

اني لا أريد الرد على هذا الكلام المردود الساقط من نفسه ، ولكني أريد أن أعلن ما سمعته منذ ثلاثة أيام من فم المركيز تيودولي رئيس الانتدابات في مقابلة جرت لي معه وهو « ان روبر دوكاى ممثل فرنسا لدى لجنة الانتدابات لم ينكر ولا مرة ملكية المسلمين لهذا الخط ، وانما قال ان الادارة هي غير الملكية وان مال الخط وأملاك الخط وريع الخط كل ذلك محفوظ لا تتصرف فيه السلطة بشيء »

هذا ما سمعته من فم رئيس لجنة الانتدابات ، فضلا عن كوني قرأته في محاضر اللجنة المنشورة

ومهما وقف من العراقيل في وجه تصرف المسلمين بسكة الحديد الحجازية وفي وجه ادارتهم لاوقافهم في سورية كما هي تحت ادارتهم فى فلسطين فلا بد من وصول المسلمين الى حقوقهم والمستقبل كشاف الامور

جنيف في ٣ نوفمبر

شكيب ارسلان

احد اعضاء الوفد السوري

﴿ الجمعية التأسيسية السورية ﴾

كذب الكبتن كوله في دمشق ، والمسيو لافاستر في بيروت ، ما يشاع من عزم السلطة الفرنسية على القيام بانتخابات جديدة ، واكدا أن هذه الاشاعة هي مناورة حزبية لا علاقة لفرنسا بها فان الجمعية التأسيسية السورية ستجتمع حتما بعد ما يعود المسيو بونسو الى سوريا

شذور

من أنباء العالم الاسلامى

(بين نجد وشرق الاردن)

كتب من جدة الى مكتب الصحافة الشرقي أنه يستفاد من المصادر الرسمية أن غزوات قبائل شرقى الاردن على نجد في سنة ١٣٤٦ الماضية بلغت خمساً وثلاثين غزوة ، وفي الاشهر الثلاثة الاولى من سنة ١٣٤٧ عشرين غزوة . وتؤكد الحكومة النجدية أن خسائر الغزوات بلغت ٧٠ قتيلا و ٨٠٠٠ جمل وألف جنيه وألف رأس غنم ، ولا تزال قبائل شرقى الاردن توالي هجماتها على عشائر نجد مما أدي الى الهياج الشديد . وأما الهجوم الذي أشار اليه مستر ايمري أخيراً فالدوائر الرسمية في جدة تنفيه وتقول انه لم يرد عليها من الانباء ما يثبته

(بين تركيا واليونان)

توترت العلاقات قليلا بين تركيا واليونان بسبب مسألة تبادل السكان ، وقد سافر معتمد اليونان السياسى الى أنقرة

(لبس القبعات في الافغانستان)

يقول مراسل التيمس من لاهور : ان قبائل السيخ في مقاطعة البنجاب أثارهم الامر الذي أصدره ملك الافغان بمنع لبس كل غطاء وطنى للرأس ، والزام الجميع بلبس القبعات الاوربية . وقد احتجت لجنة السيخ الموكول اليها حماية عاداتهم وتقاليدهم والدفاع عن الاماكن المقدسة لدى موظف الافغان العام ، وأوضحوا له أن التعاليم الدينية تقضي على السيخ بلبس « العمامة » . فأجابهم سكرتير الموظف الخاص بانهم ليسوا في حاجة الى الاحتجاج أو التضرر فهم معفون ، فأجابوا بأن ذلك الاعفاء ليس منصوصا عليه في الامر

قضية صاحب الفتح

في الصحف الفلسطينية

بدأت في هذا الاسبوع تصل الينا صحف الخارج التي تكلمت في هذه الحادثة . فمن ذلك ما جاء في الصحف التي وصلت الينا :

«السيد محب الدين الخطيب»

ومسألة القاء القبض عليه

قالت رصيفتنا جريدة (الجامعة العربية) الغراء التي تصدر بمدينة بيت المقدس :

«وافتنا أنباء مصر بخبر استغربناه بقدر ما أسفنا له ، وهو القاء نيابة مصر القبض على الكاتب المعروف والصحفي الاديب المفضال الاستاذ السيد محب الدين افندي الخطيب صاحب مجلتي الفتح والزهراء وسكرتير جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة للتحقيق مع حضرته بشأن مقال نشرته في الفتح اعتبر ماساً بكرامة جلالة ملك الافغان وملكتها ورئيس الجمهورية التركية مصطفى كمال باشا

وقد كان للقبض على السيد محب الدين وقع سيء في نفوس أهل فلسطين نظراً الى ما اشتهر عنه من الغيرة على الدين الاسلامي والدفاع عن حرماته بحرارة يقدرها له كل مسلم حق قدرها ويشكره عليها . وقد طير بعض فضلاء القدس يوم الجمعة الماضي برقية الاستنكار الآتية إلى صحف القاهرة وسعادة عبد الحميد بك سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين

(وبعد أن نشرت نص برقية القدس التي أشرنا اليها على الصفحة الثامنة من العدد الماضي قالت) :

انا نلفت أنظار جمعيات الشبان المسلمين في فلسطين وسورية الى الاحتجاج على هذه المعاملة المستغربة ، ولنا كلمة في هذا الموضوع نرجئها إلى العدد القادم

وقد قرأنا أخيراً في الصحف أن قد افرج عنه بالكفالة انتهى

«صاحب الفتح»

قالت جريدة (الكرمل) التي تطبع في حيفا :

تلقينا بمزيد الاسف خبر القاء القبض من قبل السلطة المصرية على الرصيف الكريم الفاضل السيد محب الدين الخطيب صاحب جريدة الفتح الاسلامي ومجلة الزهراء الغراوين بتهمة ان ما نشره في جريدة الفتح بتاريخ ٢٥ اكتوبر تحت عنوان (الدين الاسلامي) لا يتفق مع كرامة صاحب الجلالة ملك الافغان ودولة الغازي مصطفى كمال باشا وقد تم التحقيق معه وأحيل موقوفاً الى محكمة الجنايات وقد عارض حضرة المحامي عنه الاستاذ احمد رمزي بك في محاكمته موقوفاً وستنظر محكمة الجنايات في هذه المعارضة

فنحن نشارك الرأي العام بابداء الاسف الشديد للقبض على الرصيف الحر النزيه الجريء ونعرب عن أملنا الشديد بأن يعلن القضاء النزيه براءته في الحال ويطلق سراحه

«كلمة «الصراط المستقيم»»

وقالت جريدة (الصراط المستقيم) الغراء التي تطبع في يافا :

جاءت أخبار مصر بان حضرة الكاتب الاديب السيد محب الدين الخطيب سكرتير جمعية الشبان المسلمين وصاحب جريدة (الفتح) الاسلامية قد قبض عليه وسيق الى السجن ليكون رهن التحقيق متهماً بالطعن في ملك الافغان ومصطفى كمال . وقد شاع هذا الخبر ولم تر الصحف الاسلامية ولا مدعي الغيرة على الاسلام ولا جمعيات الشبان المسلمين على الاقل توجه اليه ما يعزيه ويؤنس وحشته ويهدئ روعه . ولو أن ماحدث نزل به ما نزل بالسيد محب الدين لوجد من الملحدين من النصرة والمواساة والتطبيب ما يذهب عنه الحزن ويجد فيه الغبطة والطمأنينة . فوارحمتا للمجاهد في الاسلام من خذلان أهله ، وما أشد ما يلقى بلا معين ولا نصير

(الفتح) نشكر للرصيفة عطفها الثمين ، وهو نفسه دليل على أن في المسلمين خيراً كثيراً . وفي الحق أن صاحب الفتح لقي من عطف أهل الفضل ما لا يستحق جزءاً منه كما قلنا في الجزء الماضي من الفتح ، وقد تلقينا نحن والاستاذ الدكتور عبد الحميد بك سعيد الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين رسائل متعددة من جمعيات الشبان المسلمين ، ويرى القراء في قرارات (مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين الفلسطينية) المنشورة في غير ذلك المكان أن هذه الحادثة كانت موضع عناية المؤتمر واهتمامه . ولو شئنا أن ننشر كل شيء في هذه المسألة لشغلنا القراء عن الغرض الاصلي الذي أنشئت هذه الصحيفة من أجله

«القبض على صحفي»

وقالت جريدة (اليرموك) الفلسطينية الغراء :

من أنباء مصر أن النيابة العامة أمرت بالقبض على الاستاذ الفاضل السيد محب الدين الخطيب صاحب مجلة الفتح الغراء والتحقيق معه بشأن مقال نشره بعنوان الدين الاسلامي . ادعت أدارة الامن العام أن ذلك المقال يشتمل على عبارات عيب في حق ملك الافغان ومصطفى كمال باشا رئيس الجمهوريه التركية

وقد سيق السيد الخطيب صباح الثلاثاء محفوظاً الى النيابة وبدئ باجراء التحقيق معه

فنحن نرجو للزميل المفضال أن يخرج ناصع الجبين من التهمة الموجهة له لاننا نعتقد أن غيرته الدينية هي التي دفعته إلى ذلك النقد النزيه

جهل الشرقيين

بالبلاد الشرقية

لما كنت في مدرسة بيروت الثانوية الاميرية التحق بتلك المدرسة شاب لبناني تعلم بمدرسة عين طورة الشهيرة ، فكان ينظم الشعر البليغ باللغة الفرنسية على حداثة سنه ، لكنه لم يكن يحسن قراءة العربية . وكان يعرف خطط باريس وشوارعها التي بالدرجة الثانية بل الثالثة دون أن يكون زارها ، لكنه كان يجهل أين موضع مدينة اللاذقية من بيروت ، فضلاً عن أن يعلم موضع ثغر الجديدة من ثغر جدة

وقد نشرنا في العدد الماضي من الفتح الأخطاء المعيبة التي انتبهت لها زميلتنا (الشورى) في مجلة الرابطة الشرقية مما يدل على أن هذه الرابطة لا تعرف شيئاً عن الشرق وأهله ، فتكتب (دهلي) برسم (دلهي) أي كما يكتبه الانكليز ، لا كما يكتبه الهنود . ولا غرو فهي رابطة غربية تنتحل اسما شرقياً . وتسمي (مؤتمر جدة) مؤتمر الطائف مع أننا قريبو عهد من هذا المؤتمر وكان شاع انه سيعقد في الطائف ، ثم ما لبث أن انعقد بالفعل في جدة وطارت انباؤه في الشرق والغرب وعاد منه مندوبو العراق فنزلوا القاهرة واجتمع الناس بهم فوصل علم (مؤتمر جدة) الى كل مكان في القاهرة ما خلا دار الرابطة الشرقية فانه لم يدخلها هذا العلم ولا تزال تسمي المؤتمر الحقيقي باسمه الخيالي . واحلى من ذلك والطف تسميتها الاستاذ العلامة الشيخ خليل الخالدي الرحالة الشهير والمتخصص الوحيد على وجه الارض بمعرفة الكتب العربية معرفة حفظ واستحضار ، ولا مرَّ ما زار هذا الفاضل ادارة الرابطة الشرقية وظلت مع ذلك تجهله . فاذا تحدثت عنه تقول خليل بك الخالدي حتى اضطرت الشورى الى انتقاد مجلة الرابطة الشرقية في معرفتها العجيبة للشرق والشرقيين

وهنالك مثال ثالث غير الرابطة الشرقية وغير زميلنا اللبناني المتعلم تعلما فرنسيا . هذا المثال الثالث حضرة « أحمد ربيع المصري » الذي تجسمت مقاطعة حضرموت الصغيرة في ذهنه وعظمت وضخمت حتى وسعت جزائر جاوة . فقد نشرت له (المقطم) يوم السبت الاسبق تحت عنوان « في حضرموت » بضعة أخبار من الجزائر الجاوية احدها الخبر الذي نشره الفتح قبيل ذلك عن عظمة سلطان جكجا ورفضه شرب كاس الشمبانيا في حفلة رسمية قائلا انه ملك مسلم والاسلام يمنعه من هذا . فجاءوه بشراب الليمون . والخبر الثاني ما نشره حضرة أحمد ربيع المصري خاصاً باحصاء بعض المدن الجاوية وقد وضع له عنوان « احصاء البلاد الحضرمية » . والخبر الثالث عن سومطرة وشكوى علمائها . والخبر الرابع عن سورابايا والاحتفال بافتتاح دار الرابطة العلوية فيها . كل هذه الاخبار عن جاوة وحضرة الفاضل يحسب نفسه يكتب عن حضرموت . ومع ذلك فالمقطم ينشر هذه الاخبار دون أن ينتبه هو أيضاً الى ما فيها من خلط

حقاً ما أحوج الشرقيين الى أن يعرفوا وطنهم الشرقي الاكبر قبل أن يتحدثوا عنه ..

في فلسطين

(مسألة البراق في البرلمان البريطاني)

أجاب وكيل وزارة المستعمرات البرلماني عندما سئل في مجلس العموم البريطاني عن البناء الذي أقيم على مبكى اليهود في القدس فقال : ان المستر ايمري رأى من الضرورة الحصول على معلومات أدق عن بعض النقط قبل عرض الامر على المستشارين القضائيين ؛ وهو الآن يتداول تلغرافيا مع حكومة فلسطين . والمسألة كلها معرفة حقيقة « الستاتوكو » المقررة بمقتضى ميثاق الانتداب . فاذا كان هناك شيء ضمنت الحكومة البريطانية وحكومة فلسطين أن لا تعمله فهو أن لا تتحيزا لفريق دون الآخر ، وهذا ما كان يوعز به مراراً وتكراراً لحكومة فلسطين فهو ضمن شروط الانتداب ومن الظلم والاجحاف أن يقول أحد ان اللورد بلومر أو من كان قبله قد خالفوا صك الانتداب معنويا أو حرفيا

(البرانيط بفلسطين)

كتب من نابلس الى زميلتنا (الشورى) الغراء أن ساعي بريدها اعتذر عن لبس البرنيطة التي فرضت ادارة بريد فلسطين على عمالها أن يلبسوها . وقد غضب الرأي العام هناك من هذه الفرنجة ، ووضع علماء وأعيان نابلس مضبطة بالاعتراض على هذه الحالة ، وطلبوا معافاة الساعي من ذلك . ويقال انه مصمم على عدم لبسها ولو أدى به ذلك الى ترك الوظيفة .

(الزعيم الهندي في فلسطين)

منعت حكومة فلسطين الزعيم الهندي المعروف محمد علي من دخول بلادها . ثم عادت فأذنت له بذلك ، وجاءتنا صحف فلسطين حاملة أخباره فيها

أدوار تغير الديانة المسيحية

أرسل الله المسيح عليه السلام بالانجيل ، فاتبعه فقراء بني اسرائيل من صيادي بحيرة طبرية . وكانت تعاليمه سهلة مؤثرة لا تحتاج في فهمها الى عقل كبير وفكر كثير ، مع ما كان يأتي به باذن الله من الخوارق التي تبهر العقول وتذل النفوس ، والتي ترى العيون أثرها ولا تدرك العقول مصدرها ، شأن معجزات جميع الانبياء . وما برح المسيح الأرض حتى ترك في قلوب أتباعه ايمانا قويا ، فقاموا بنشر تعاليمه وهي الاعتراف بوحدانية الله ووجوب محبته وعبادته ووجوب ارتباط الناس كلهم بالمحبة وبالايمان بالآخرة والجزاء وخلود النفس وبضرورة التوبة والتكفير عن الخطايا التي ارتكبها الشخص في ماضي حياته ، الى غير ذلك من التعاليم الروحية ومكارم الاخلاق ، فاتبعهم الكثير من الناس لموافقة تعاليمهم الناموس العام

دام الحال على ذلك الى السنة الثامنة بعد المسيح ، وفيها ظهر بولس وكان من أكبر احبار اليهود المشهورين بالعلم والذكاء وبالشذوذ عن أقرانه في المسائل الدينية ، وكان أولا من الد أعداء المسيح ، وأشد المنكرين على تعاليمه مع أنه لم يجتمع به قط ، وكان يحث الناس على احتقار الحواريين وايذائهم ، ثم عاد فادعى أن المسيح هبط عليه وعلمه الحقائق وأمره باعلانها فظهر للناس بلونه الجديد ، ودعاهم الى نفسه وأخذ يوبخ الحواريين وينتقصهم كما في ص ٢ (غلاطية) . ولما وافت السنة العاشرة بعد المسيح حتى تألف حزبان من النصارى : أحدهما تابع للحواريين ، والثاني تابع لتعاليم بولس المدعي تلقي الوحي من المسيح ذاته . وللنصارى في كيفية تلقيه ثلاثة أقوال (الحلول والالهام والرؤيا) . ولا زال التنافس يزداد والتعصب يشتد بين اتباع بولس واتباع الحواريين حتى ظهرت من بينهما فرقة ثالثة هي (الابيونية) فجاهرت بضلال بولس وكفره وسوء قصده نحو الديانة المسيحية ، ثم ظهرت فرقة رابعة هي (المرسونية) فأنكرت كون العهد القديم للانبياء فضلا عن كونه من عند الله ، وأنكرت الهام الحواريين وعصمتهم من الغلط كما يدعي نصارى اليوم . وما زال الخلاف يزداد والعناد يقوى والبدع تتبارى والحقائق تتوارى ، حتى انقرض تلاميذ المسيح قبل سنة ٧٠ وبانقراضهم انحلت رابطة المسيحيين فاصبحوا جماعات متفرقة دعيت فيما بعد « كنائس » يسوس كل كنيسة منها أسقف (أي نائب خليفة المسيح) تنتخبه الجماعة بحسب تواضعه وزهده لا بحسب علمه وعقله . ويعترف النصارى كلهم بأن اولئك الأساقفة الاولين لم يكن لهم من العلم ما يرشدون به أتباعهم الا أحاديث مأثورة وتقاليد موروثة ليس لاكثرها وجه من الصحة لان الذين تناقلوها لم يكونوا من أهل العلم ، وكانت مخلوطة بتأويلات فاسدة وآراء خيالية صادرة من أدمغة أدى بها التقشف والتعسف الى أن تكون جافية . وفي اثناء ذلك دخل الكثير من اليونانيين وهم جملة العلم في ذلك الوقت في الدين المسيحي ، وبدخولهم فيه دخلت الفلسفة اليونانية في التعاليم المسيحية ، فاحتدم الجدال بين الفلاسفة والنصارى وبين النصارى أنفسهم في الامور الاساسية الهامة وهي ما يتعلق بذات الخالق وصفاته وأعماله ووظيفة الملائكة وطبقاتهم وجوهر النفس البشرية وخلودها ودرجاتها من أصغر انسان وحشي الى أكبر انسان نبي ، وفي طبيعة المسيح وتركبه من لاهوت وناسوت ، وفي كيفية العقاب والثواب

ولما لم يكن للنصارى الاولين من العلم ما يمكنهم من مقاومة الفلسفة اليونانية تغلب العنصر المسيحي اليوناني على العنصر المسيحي المركب من بسطاء اليهود ، فاختلطت وتغلبت مسائل الفلسفة اليونانية على تعاليم الديانة المسيحية ، فتشعبت مذاهب الملة وتغلبت الكثرة على القلة وقوي العناد وتحكمت الاحقاد وصدرت آراء الرؤوس حسب أهواء النفوس ، وفي وسط تلك المجادلات العنيفة القائمة بين الفلاسفة أولا وبينهم وبين الاساقفة ثانيا وبين الاساقفة وحدهم ثالثا نشأت الاناجيل المختلفة والعقائد العجيبة

ولم يتمتع النصارى بالامن على أنفسهم والتفكر في أمر دينهم الا بعد أن تنصر الامبراطور قسطنطين سنة ٣١٦ ، وكان الدين المسيحي في ذلك الحين منقسما الى أحزاب شتى أكبرها فئتان : واحدة تقول بالوهية المسيح ، والثانية تنكرها . وزعيم المنكرين أريوس المشهود له بسمة العلم وبلاغة التعبير وقوة التأثير ، كان يقول : إن للآب والابن جوهرين متميزين ، وان الثاني خليقة الاول

وليس هو بإله . فانحاز لرأيه عدد كبير من الاساقفة والكهنة والشعب . ولما رأى ذلك اسكندر اسقف الاسكندرية استدعى بعض الاساقفة والفوا مجمعاً حرموا فيه أريوس وتعاليمه ، فقام عندها اسقف نيقوميديا وألف في مدينته مجمعاً آخر حضره كثير من الاساقفة وأثبتوا فيه مذهب أريوس وحرموا من خالفه . وعلى أثر ذلك ازداد اتباع أريوس واشتد الخصام بين النصارى حتى اضطرب الامن في داخلية البلاد فكتب الامبراطور قسطنطين الى أريوس واسكندر ما نصه : « أنتم تتخاصمون في أشياء لا تدركونها ولا يمكن أن تدركوها وتثيرون الحرب بين الناس لكلمات لاغية باطلة ، فان كنتم لا تتفقون في المسألة الباطلة الجنونية المسببة للخصام بينكم فعلى الاقل احتفظوا بهذه التوافه لانفسكم ولا تقلقوا بها الشعب » وسير اليهما هذه الرسالة على يد أزيوس اسقف قرطبة الذي أضاف اليها ما يأتي : « ما كادت النصرانية تتمتع بالسلام حتى أخذتم تقلقونها بنزاع دائم ليس منكم من يستطيع أن يثبت إن كان المسيح مخلوقاً أو مولوداً ، فلو كان لهذه المسألة أهمية جوهرية لما أغفل المسيح التكلم عنها » . فذهب منطوق هاتين الرسالتين أدراج الرياح واشتد الخصام بين القوم واشتعلت بينهم نيران العدوان الى أن تجاسر بعض أنصار الوهية المسيح على تنكيس تمثال قسطنطين في بعض الميادين العمومية بحجة أنه معاضد للاريوسيين ، فلما علم الامبراطور بذلك قصد أن يقيم مجمعاً مؤلفاً من كل أساقفة النصرانية لحسم النزاع يترأسه بنفسه وينصر رأي الاكثرية بسلطانه ، فاجتمع المجمع في نيقيا سنة ٣٢٥ وتقاطر الاساقفة اليه من كل أرجاء المسكونة . قال الاسقف بيتوس كاتب أعمال المجمع النيقاوي : إن أكثر آباء المجمع كانوا على غاية السذاجة وقلة العلم . وقال المؤرخان سقراط وسوزمينوس : انهم تناسوا سبب اجتماعهم وأخذوا يتشاجرون ويتشاتمون لمسائل شخصية وصاروا يقدمون للملك معروضات بمساوىء بعضهم ، ولكن الملك ألقى تلك المعروضات في النار ولم ينظر فيها . ودام المجمع خمسة أشهر بلغ الخصام فيها الى أقصى درجاته ، فكان رأي الاريوسيين أن المسيح أُبدع من العدم وكان زماناً لا وجود له فيه وليس هو بإله وكان رأي الاسكندريين أن الابن وحيد في طبيعته وهو عقل الاب وقدرته وضياء مجده . فسلم الاريوسيين اخيرا بهذا التحديد الا أن المعارضين شكوا في هذا التسليم وحسبوه مكراً فطلبوا أن يضاف الى تحديدهم « مساوٍ للاب بالجوهر » فابى ذلك الاريوسيون فنفاهم الملك لعدم موافقتهم رأي الاكثرية بعد أن اوعز الى أنصار الوهية المسيح بأن يرتبوا قانون الايمان المقول فيه عن يسوع إنه « إله من إله نور من نور مولود غير مخلوق مساو للاب في الجوهر » ولم يدم فوز أنصار الوهية المسيح لان آريوس ومن معه عادوا من المنفى بعد بضع سنين ودخلوا الاسكندرية بالنصر ، وعاد الذين وقعوا على القانون النيقاوي فنسخوا توقيعاتهم ونادوا ببطلان مساواة الجوهر ، فاضطر الملك الى تكوين مجمع آخر في انطاكية ونودي فيه بصحة مذهب اريوس وبطلان مذهب خصومه الذين دعوا أنفسهم (أرثوذكس) أي « مستقيمي الرأي » فرذل هؤلاء المجمع الانطاكي كما رذل الاريوسيون المجمع النيقاوي ، وفي وقت اشتداد النزاع بين الفريقين مات آريوس يوم دخوله الاسكندرية محمولاً على أعناق أنصاره والجموع تهتف له بالعز والنصر ، فادعى الارثوذكس بان موته كان ضربة من الله على أثر صلاة الحبر ميكريوس عليه ، وزعم الاريوسيون أن يد الله ساعدتها يد الارثوذكس . وبعده بثلاث سنين توفي قسطنطين سنة ٣٣٧ بعد أن قسم الملك بين بنيه الثلاثة : قسطنطين وقسطانس وقسطنت ، وكان يومئذ مارا ثنسيوس مقيماً بالمنفى وهو من أشد أعوان الوهية المسيح ومن ألد أعداء الاريوسيين فاستماح قسطانس وقسطنت في اقامة مجمع مسكوني يحكم بين المجمعين النيقاوي والانطاكي ، فاجتمع الاساقفة الغربيون في سرديكا وأثبتوا قانون الايمان النيقاوي على ما هو عليه وحرموا الاريوسيين ، أما جمهور المسيحيين فكانوا متحيرين لا يعلمون أي المجمعين المؤيد بالروح القدس . ولما رأى البابا ليبريوس اخفاق مجمع سرديكا طلب الى الملك قسطانس تأليف مجمع جديد في مدينة ميلان فلبى الملك طلبه باصدار أمره بالاجتماع الا أن الكثير من أساقفة الفريقين لم يحضروا والذين حضروا من أساقفة الشرقيين طلبوا اثبات الحكم على أثنسيوس ، فعارضهم الاساقفة الغربيون في ذلك وانتشب الخصام بين الفريقين ، فنفى الملك عندها الاساقفة الغربيين ومنهم البابا ليبريوس لامتناعهم عن التوقيع . ثم أمر بانشاء مجمع آخر إلا أنه رأى تعذر اجتماع

أساقفة الفريقين في مكان واحد فأمر أن يجتمع الغربيون في ريمني والشرقيون في سلوقيا فكان كمن يحشد جيش عدوين في قطتيهما ويقول لهما اصطلحا معاً ، وكان أكبر آباء المجمع الريمني من الارثوذكس وأكثر آباء المجمع السلوقي من الاريوسيين الذين تجاسروا مع قلة عددهم على ابتداع قانون جديد قالوا فيه « ان الابن شبيه بالاب بالجوهر ، وليس بمساو » فابى ذلك الارثوذكس فارسل اليهم الملك أمراً بوجوب التوقيع على القانون الجديد المعروض عليهم من الاريوسيين ، واوعز الى رؤساء جنده بأن لا يدعوا أسقفاً يبارح المدينة قبل اتمام مرضومه ، فاضطر الاساقفة الى الغاء عبارة « مساو بالجوهر » وتم ذلك في غضون أربعة أشهر فاصبحت الامة النصرانية كلها تابعة للمذهب الاريوسي (القائل بعدم الوهية المسيح) وتم ذلك بقوة القهر والسلطان لا بقوة العلم والبرهان وما زالوا على هذا المذهب الحق حتى مات الملك قسطنس سنة ٣٦١ فثار الاساقفة الغربيون ونادوا بمساواة الجوهر ولعن الاريوسيين ، فتجددت الاحقاد القديمة واستعرت نار الخصام بين الفريقين من جديد ، وفعل كل فريق بالآخر من الفظائع الوحشية ما لم ير مثله الا من فريقي البرتستانت والكاثوليك

ولما رأى الملك تيودسيوس اضطراب حبل الأمن في داخلية بلاده بسبب انقسام الناس الى أحزاب متنافرة لمسائل لا أصل لها ولا فائدة منها أراد أن يحسم كل جدال ونزاع واقعين بسبب الدين ، فأصدر أمره بأن يتبع النصارى كلهم مذهب البابا دامسيوس (القائل بالهية المسيح) ومن يخالف أمره يعد هرطوقيا مرذولا مستوجبا لاشد العقوبات . فعظم الامر على الاريوسيين الا أن البابا المذكور لم يجسر على تنفيذ حكمه وتعميم مذهبه لكثرة عدد الاريوسيين وسعة نفوذهم ، فبقي أساقفتهم على كراسيهم متمتعين بحرية المذهب الى أن حكم أخيراً الملك بخلعهم من كراسيهم والغاء حقوقهم المدنية على أثر حيلة مقدسة أتاها أنفيلوك أسقف ايقونا وهي : « كان اركاديوس بن تيودسيوس قد سمي قيصرا في حياة ابيه وكان الاسقف أنفيلوك في بلاد الملك فلم يؤد الاحترام الواجب لابنه أركديوس ، فنبهه الملك الى تقصيره هذا وأوعز اليه بأن يحيي ابنه التحية الواجبة ، فدنى الاسقف من أركديوس ولاطفه بعض الملاطفة قائلا : يكفي هذا لولي العهد ، أما الاحترام الكلي فلا يكون الا للامبراطور ذاته . فغضب تيديسوس من هذا الجواب وأمر بطرده من البلاط . فقال الاسقف وهو منطلق « مولاي ، أنت لا تطيق إهانة لاحقة بابنك وتغضب على من لا يؤدي له الاحترام الواجب ، فكيف لا يمقت إله السماء والارض من يجدف على ابنه الوحيد ولم يؤد له الاحترام ذاته المستوجب لعزته الالهية ؟ » فاتعظ الملك من هذا المثل ، وأصدر أمراً بطرد الاريوسيين حالا من المدن وتشتيت شملهم ونزع الحقوق المدنية منهم ما لم يعترفوا بالقانون النيقاوي

وهكذا استطاع هذا الاسقف أن ينقل بحيلته أمة نصرانية بأسرها من عقيدة الى عقيدة ، وأن يثبت أمراً عجزت المجامع المسكونية من إثباته . فتأسست بفضل حيلته عقيدة إلهية المسيح ، وأيدتها السلطة العمياء بقوة الحكومة وطريقة الاضطهاد ، مع علم الملوك ورجال الدين المسيحي كلهم بأن المسيح لم يرد ولم يوجد شيئاً من هذه العقائد ، ولم يجل شيء منها بخاطر الحواريين ، وبأنها كلها من مقررات المجامع المختلفة الاهواء المتباينة الآراء لا أساس لها الا الاتفاق الخالي من كل دليل ، كما سيأتي في مقال نكتبه عن منشأ عقائد النصرانية مؤيدة بالأدلة اليقينة التي تلجم أفواه المبشرين لأنها من كتبهم وعن علمائهم

طه صبري العبادي

مستشفى الدمرداش

وضع رئيس الوزراء الحجر الاساسي للمستشفى الجديد الذي أنشأه السيد عبد الرحيم الدمرداش باشا يوم ٢٤ نوفمبر الجاري

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا يجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين الفلسطينية

المنعقد في نابلس

بناء على اقتراح جمعية الشبان المسلمين في نابلس وموافقة سائر الجمعيات عقد مؤتمر صغير في نابلس مساء نهار الخميس الموافق لتاريخ ٢ جمادي الآخرة ١٣٤٧ و ١٥ نوفمبر ١٩٢٨ واستمر الى ظهر نهار الجمعة وشهده مندوبون من جمعيات يافا وغزة وحيفا والخليل واللد والرملة وعكا وصفد وجينين وسلوان ونابلس وتقررت فيه القرارات الآتية : —

١ — يكون لكل من جمعيات فلسطين راية موحدة وتكون هذه الراية ذات أرضية خضراء وفيها شكل قلب ذي دائرتين الأولى بيضاء والثانية حمراء وفي الثانية رسم الكعبة بلون اسود وفي زاويتي الراية رسما الحرم النبوي وقبة الصخرة

٢ — يحمل أعضاء الجمعيات شارة معدنية تكون صغيرة عن الراية

٣ — يكون على باب كل الجمعيات لوحة موحدة وتكون هذه اللوحة على شكل الراية ويكتب اسم الجمعية وسنة تأسيسها تحت رسم القلب

٤ — فوض الى رئيس المؤتمر السيد عزة دروزة أمر المخابرة مع جمعية مصر وغيرها لصنع الرايات والشارات واللوحات واخبار الجمعيات بنتائج المخابرة

٥ — يحمل أعضاء الجمعيات ورقة انتساب وتكون بسيطة مبطنة بقماش يكتب عليها الاسم والبلدة وتاريخ انتساب العضو ويوضع عليها صورة العضو ويختم بختام الجمعية

٦ — العضو الذي ينتقل لمدة طويلة ودائمة من مدينة الى اخرى يقبل في عداد أعضاء جمعية المدينة التي ينتقل اليها بدون تراسم طلب وتحليف ودفع دخولية على شرط أن تكون ورقة انتسابه موقعاً عليها من الجمعية التي انتقل منها بان حاملها لا يزال منتسباً للجمعية وأنه قد سدد رواتبه

٧ — يقبل نشيد الرافعي الذي قبل في جمعية مصر كنشيد في جمعيات فلسطين وكذلك تلحينه حينما يتم الاتفاق عليه في مصر

٨ — توجيه رغبة المجتمعين في اتفاق الجمعيات على جلب محاضرين مشهورين من خارج فلسطين وتأمين انتفاع أكبر عدد ممكن من الجمعيات منهم كلما سنحت الفرصة وحصل الامكان

٩ — توجيه رغبة المجتمعين في ضرورة اهتمام الجمعيات لتأليف فرق الالعاب الرياضية وتبادل المباريات الرياضية بينها

١٠ — توجيه رغبة المجتمعين في التأكيد على الجمعيات بضرورة الاهتمام لتنظيم نقابات للعمال المسلمين ومساعدة العامل المسلم على حفظ كيانه وحقوقه وترقية مستواه ، على أن لا يكون هناك أدنى تعارض بين فكرة تنظيم العامل المسلم وتوحيد نقاباته ومجهوده مع العامل المسيحي الذي تجمعه به روابط العنصرية المحترمة

١١ — توجيه رغبة المجتمعين الى الشبان المسلمين في طول كرم وبيشان والناصرة وطبريا وبير السبع واريحا والمجدل في ضرورة الاهتمام بتشكيل الجمعيات للشبان المسلمين في مراكزهم ومشاركة سائر جمعيات الشبان المسلمين في مجهودها وحركتها الاصلاحية

١٢ — توجيه رغبة المجتمعين الى جمعيات الشبان المسلمين في ضرورة الاهتمام لتشكيل فرق الكشاف المسلم وربطها بالكشاف المسلم البيروتي تنفيذاً لقرار مؤتمر الاندية

١٣ — توجيه تهنئة جمعيات الشبان المسلمين في فلسطين الممثلة في المؤتمر الى الشبان في دمشق بخطوتهم المباركة وتشكيلهم جمعية الشبان المسلمين

١٤ — توجيه رغبة جمعيات الشبان المسلمين في فلسطين الممثلة في المؤتمر الى الشبان المسلمين في سائر مدن سوريا ولبنان والعراق والشرق العربي في انشاء جمعيات الشبان المسلمين تأميناً للاصلاح الاسلامي العربي المنشود ، ووصولا الى الغايات التي فرضتها جمعيات الشبان المسلمين على نفسها في دستورها

١٥ — عقد مؤتمر عام لجمعيات الشبان المسلمين في مدينة يافا في موسم الربيع القادم تدعى اليه جمعيات الشبان المسلمين في القاهرة وعمان ودمشق وغيرها من المدن العربية التى يكون فيها جمعيات. وقد تقرر أن يعهد الى جمعية الشبان المسلمين في يافا تعيين التاريخ المناسب وارسال الدعوة ، وان يمثل كل جمعية أربعة مندوبين وأن يعهد الى جمعية يافا لتكون واسطة مخابرة ترسل اليها اقتراحات الجمعيات في مباحث المؤتمر على أن يقرر برنامج المؤتمر من قبل لجنة تحضيرية تنعقد في يافا قبل انعقاد المؤتمر بيوم واحد وينوب فيها عن كل جمعية مندوب واحد

١٦ — ارجاء المواضيع الآتية لتكون في عداد أبحاث المؤتمر : إنشاء مجلة دورية . عطلة نهار الجمعة . تنظيم المواسم والأعياد الاسلامية. مساعدة الشبان المسلمين على العمل . عدم كفاية المدارس والتعليم لحاجات النشء الاسلامى وضرورة الاهتمام بالأمر . اتخاذ مركز رئيسي ادبي للجمعيات

١٧ — توجيه رغبة المجتمعين الى جمعيات الشبان المسلمين في ضرورة الاهتمام بتعليم الاميين وتأسيس دروس خاصة تأميناً لانتشار التعليم بين الطبقات المتقدمة في السن بقدر ما تسمح به الظروف

١٨ — تقرر أن ترصد التبرعات التى حصلت في مؤتمر الاندية السابق والتى لم تنفق الى الآن لنفقات المؤتمر القادم وأن يكتب الى من بيدهم الدراهم بتسليمها الى جمعية الشبان المسلمين بيافا لحفظها باسم المؤتمر

١٩ — تقرر اظهار الاسف للموقع للسيد محب الدين الخطيب والاستفسار عن حادثته من القاهرة

٢٠ — يوجه المجتمعون شكرهم لجمعية نابلس عن دعوتها الى المؤتمر وحفاوتها بالمجتمعين

قانون

جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة

ننشر فيما يلي — نقلا عن زميلتنا (الجامعة العربية) — نص القانون الذي سنته اللجنة الخاصة التى انتخبها المؤتمر الاسلامى الكبير في القدس لتشكيل جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة ، وقد قدمته هذه اللجنة الى الحكومة في هذا الاسبوع :

١ — تتألف في فلسطين جمعية اسلامية اسمها جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة ، ومركزها العام (القدس — فلسطين)

٢ — يؤلف لهذه الجمعية فروع في جميع انحاء العالم الاسلامى وفي المهاجر التى فيها جاليات اسلامية

غاية هذه الجمعية هي : —

ا — حفظ المسجد الاقصى وسائر الاماكن الاسلامية من الاهمال والتخريب والضياع

ب — الاهتمام لصيانتها وعمارتها وتحسينها وتقويتها

ج — حراستها من أي عدوان يقع على أي جزء منها بالطرق المشروعة

كل مسلم أكمل العشرين من عمره يمكن أن يكون عضواً عاملا في هذه الجمعية اذا : —

ا — طلب الاندماج في سلكها وزكاه اثنان من أعضائها

ب — اقسم يمينا هذا نصها : —

« علي عهد الله وميثاقه أن أكون حارساً أمينا للمسجد الاقصى وسائر الاماكن الاسلامية وأن أبذل كل جهدى في سبيل صيانتها »

ج — تعهد بدفع الراتب الذى تقرزه الجمعية وثابر على دفعه

٤ — تشكيلات الجمعية المركزية والفرعية ونظامها المالي والادارى وغير ذلك من الامور الداخلية والتنظيمية توضح في نظام داخلي يوضع ويعدل من قبل مؤتمر

مؤتمر الزيتون في تونس

عقد مؤتمر الزيتون بمدينة تونس في ٢٦ الشهر الماضى للبحث في الوسائل المؤدية الى تخصيب زراعة الزيتون وتحسينها وطرق استخراج الزيت . وحضر هذا المؤتمر مندوبون من جميع ممالك البحر الابيض المتوسط ، تمثلت فيه مصر واسبانيا والجزائر وسوريا واليونان وغيرها ، وندب عن مصر الاستاذ عبد الواحد فهمى بك الاخصائى بوزارة الزراعة . وقد ظل المؤتمر منعقدا بضعة أيام ، وبعد انتهائه قام الاعضاء برحلات في السيارات استغرقت اثنى عشر يوما زاروا في أثنائها مناطق زراعة الزيتون وغابة سفاقس الشهيرة

ويبلغ عدد أشجار الزيتون في المملكة التونسية ١٦٠ الف شجرة ، ويقدر ايراد الواحدة بمبلغ يتراوح بين ٣٥ و ٤٠ قرشا مصريا . ومما هو جدير بالذكر أن أشجار الزيتون تجود بسخاء في مناطق لا يزيد الماء فيها على عشرين مليمترا . ووسائل استخراج الزيت تجرى على طريقتين : الطريقة القديمة ، وهي العصر بالرحى . والطريقة الجديدة ، وهي العصر بالآلات . والثانية أعم من الاولى وأوسع انتشاراً

لجنة أوقاف حلب

والغاؤها المدرسة الخسروية

أسس في حلب الشهباء في سنة ١٣٤٠ هـ معهد إسلامي (وهو المدرسة الخسروية) وقرر أن يكون فيه اثنا عشر صفاً كل صف يحتوي على عدد معين من الطلاب. لكن بعد مضي ثلاث سنوات تلقى ضربة قضت على نصف صفوفه وجعلته ستة، فتألم حينذاك الشعب السوري وسكت على مضض. وأخيراً لم تكتف لجنة أوقاف حلب بهذا القضاء الذي جعل الأمة السورية تضج بالشكوى صباح مساء، بل امتدت أياديها لإلغاء هذا المعهد بالكلية وكثير من الشعائر الدينية، وظلت تعمل هذا في طي الخفاء شهراً كاملا حتى أبرزت هذا القرار للوجود وأرسلته للمراقبة للتصديق عليه. وما كانت الأمة تخال أن أحداً يقدم على هذا العمل الذي يستفز عواطف المسلمين ويثير مشاعرهم. وما ظهر هذا حتى كان الشعب الحلبي يوقع الأعريضة لرئيس لجنة الأوقاف يستفهم عن حقيقة هذا الأمر ويظهر استياءه. وها هو نص العريضة بالحرف:

«الى سماحة رئيس لجنة أوقاف حلب المعظم

اننا سمعنا بعزم اللجنة على الغاء صفوف المدرسة الخسروية، فراعنا ذلك واستفظعناه اذ لم نكن نظن أن أحداً من المسلمين يرغب في اغلاق مدرسة علمية دينية، لا سيما في مثل هذا الزمن الذي نحن محتاجون فيه الى مدارس عديدة.

ان دائرة الأوقاف اذا ارادت الاقتصاد كان لديها من المصارف التي ما أنزل الله بها من سلطان والتي أثقلت كاهل الأوقاف بلا أدنى فائدة او نفع ديني او دنيوي يعود منها، فلتقتصد من تلك.

ولا يخفى أن المدرسة الخسروية لم يبق لنا ما نؤمل منه لمستقبل العلم بعض الأمل غيرها فهي ألزم وأوجب من كل مصرف تصرفه الأوقاف ولا يمكن لامرئ مسلم يجري في عروقه دم الإيمان ان يتغاضى عن مساسها بسوء. وقد كانت تلقت الضربة الأولى التي قضت عليها نصف القضاء بتنصيف صفوفها وجعلها ستة فقط، فكان أملنا باللجنة المحترمة أن تتقرب الى الله وتجعل أشرف أعمالها اعادة المدرسة الى صفيها الاثني عشرة. فبناء على ما سمعنا مما آلمنا وآلم كل مسلم جئنا الى سماحتكم بهذه العريضة نستفهم فيها رسمياً عما اذا كان ذلك في عزم اللجنة حقيقة أولا، لننزع اذا كان ذلك حقيقياً كل ثقة باللجنة من قلوبنا ونعلم ان رجال اللجنة يعملون في هدم الدين الاسلامي اعظم مما يتمنى اعداؤه، وحينئذ نعرف أن من الواجب علينا الوقوف دون تنفيذ ذلك الأمر المحزن وأن نطالب بحقوقنا الدينية والى الله ترجع الأمور»

ولما ظهر الأمر جلياً اجتمع لفيف كبير من العلماء والأساتذة الكبار وقرروا أن ينتخبوا وفداً منهم يرفع شكاياتهم للمفوضية العليا وغيرها من المراجع العليا، فقر رأيهم على كل من الأساتذة الشيخ عمر المرتيني والشيخ أحمد الزرقا والشيخ راغب الطباخ وأمضوا عريضة بذلك وهذا نصها:

«بما أن ادارة أوقاف حلب السابقة قد تصرفت تصرفات غير مرضية وبعثرت أموال الأوقاف بطرق خارجة عن الميزانية، ثم أخيراً أرادت لأجل تعويض ما بعثرته أن تبطل كثيراً من الشعائر الدينية وتلغيها بالمرة، منها المدرسة الخسروية وتخفض مرتبات ما أبقته منها الى درجة ملحقة بالعدم.

فلأجل رفع شكاياتنا بهذا الخصوص للمراجع العليا خطاً وشفاهاً وتعقيب مطالبنا قد انتدبنا من قبلنا وفداً مؤلفاً من كل من فضيلة الأساتذة الشيخ عمر المرتيني والشيخ أحمد الزرقا والشيخ راغب الطباخ وأقمناهم مقام أنفسنا ورضينا بما يرتأونه في هذا السبيل وللبيان حرر»

وسيصحبون عدة عرائض للمراجع العليا موقعة من علماء ومدرسين وأئمة وخطباء ومرشدين وغيرهم هذه صورتها:

«نحن أرباب الشعائر الدينية الإسلامية بحلب من علماء ومدرسين وأئمة وخطباء ومرشدين وغيرهم نبين ما يلي:

ان ادارة أوقاف حلب السابقة عبثت بحقوقنا وبعثرت أموال الأوقاف وصرفت مبالغ طائلة من جملتها ثمانية عشرة ألف ليرة ذهباً خارجة عن الميزانية المقررة بلا مسوغ شرعي أو قانوني مما أدى الى عجز دائرة الأوقاف أخيراً عن أداء رواتبنا. ثم أرادت ادارة الأوقاف السابقة أن تتلافى ما فعلته فحين تشكيل مجلس الأوقاف بحلب سعت جهدها في انتخاب أعضاء له يوافقونها ويسترون سيئاتها عوضاً عن أن يقوم ذلك المجلس بمحاسبة الادارة السابقة على أعمالها قرر في الميزانية الجديدة الغاء المعهد

الاسلامي الوحيد في سوريا، وهو المدرسة الخسروية بحلب، والغاء كثير من الشعائر الدينية وتنزيل الرواتب الباقية حتى جعلها كالعدم في حين أنها قبل التنزيل كافية لقيمة الخبز فقط

ان الامة الاسلامية لا تفهم من ذلك الا التوصل لهدم الدين الاسلامي بالغاء شعائره الدينية في عهد دولة الانتداب الفخيمة، فنحن نطلب بشدة أن تنظروا بحكمتكم في عاقبة هذا الامر الوخيمة وتأمروا بعدم التعرض للمدرسة الخسروية وللشعائر الدينية التي يتفانى المسلمون في تقديسها. وبحل هذا المجلس والغاء مقرراته وتشكيل مجلس آخر ترضى به الامة بانتخاب علماء الدين فقط ومعاقبة ادارة الاوقاف السابقة على مقتضى صراحة القانون على تضييعها مال الاوقاف بلا حق، والا فاننا وجميع الامة الاسلامية لا يمكن أن نسكت عمن يتوسل لهدم الدين مهما كلف الامر.

وسنوافيكم بما يحدث من هذه القضية ودمتم

حلب ٧ نوفمبر ١٩٢٨ مسلم

(تخفيض رسوم البريد في انكلترا)

أعلن في لندن أن الحكومة تنظر الآن في تخفيض رسوم أجرة البريد على الرسائل الى بنس واحد كما كانت سابقاً ثم زيدت الى ثلاثة بنسات ونصف وقتيا لاصلاح الحالة المالية التي نشأت عن الحرب. وقد طلبت الحكومة الى مصلحة البريد أن تضع بيانا تقدر فيه الخسارة التي تنجم عن هذا التخفيض الذي ألحفت بطلبه الدوائر التجارية، ويرجح أن يكون هذا الموضوع ضمن الميزانية المقبلة

شئون مصرية

(مدرسة عليا للمعلمات)

تتوقع وزارة المعارف أن ينجح في امتحان البكالوريا في العام المقبل عدد كبير من طالبات المدارس الثانوية، ولذلك تفكر من الآن في انشاء مدرسة عليا للمعلمات على منوال مدرسة المعلمين العليا للبنات. والوزارة تعد المعدات اللازمة لادراج نفقات هذه المدرسة في الميزانية لانشائها في العام القادم

(في المؤتمر الطبي)

من المسائل التي ستعرض على المؤتمر الطبي الدولي الذي سيعقد من ١٥ ديسمبر القادم الى ٢٢ منه بالقاهرة كتب نادرة الوجود عن تاريخ الطب سيقدمها جناب الاستاذ دوين المدرس بكلية الطب. وستعرض أيضاً مجموعة قيمة من الصور عن حالة مراكز رعاية الطفل وطرق العناية به

(تلفون لا سلكي بين مصر واوربا)

انتهز عبد الحميد سليمان باشا وزير المواصلات فرصة اقامته في أوربا أخيراً وبدأ يدرس مشروع انشاء تلفون لاسلكي بين مصر وأوربا على أن يشرع في تنفيذ المشروع في التخاطب مع فرنسا وانكلترا أولا ثم يشمل سائر البلدان الاوربية كلما قضت الحاجة بذلك على مر الزمان. والسعي مبذول لان تكون أجور التخاطب زهيدة. وقد اتجهت نية معاليه أيضا الى تعزيز خط التلفون السلكي الممتد الآن بين مصر وفلسطين بتلفون لا سلكي ينشأ بين البلادين ليسهل على أصحاب الاعمال سبل التخاطب بينهما بعد ما كثر الطلب على الخط الموجود

(البترول المصري)

بلغ ما استنبطته شركة منابع الزيت الانكليزية المصرية من البترول المصري في الاسبوع الذي انتهى في ١٣ نوفمبر ٥١٦٤ طناً

(الروايات التمثيلية واسطوانات الغناء)

نشرت وزارة الداخلية القرار التالي :—

بعد الاطلاع على لائحة التياترات والقرارات الوزارية الخاصة بالرقابة على أشرطة السينما والاسطوانات الغنائية

وحيث أن الرقابة على أشرطة السينما معهود فيها الى القسم الفني في حين أن الرقابة على الروايات التمثيلية واسطوانات الفونوغراف معهود فيها الى ادارة المطبوعات والاثنان تابعان لادارة عموم الامن العام

وحيث ان تشابه العمل الذي تتطلبه هاتان المراقبتان يقضي بتوحيدهما كما ان أهمية المراقبة بنوعيها تدعو الى أن يعهد فيها الى هيئة مستوفية لشروط القدرة على القيام بها، قرر:

أولا — توحيد الرقابة على أشرطة السينما والروايات التمثيلية واسطوانات الفونوغراف

ثانيا — تأليف لجنة من الموظفين الآتي ذكرهم لتنفيذ هذه الرقابة:

وكيل عموم الامن العام رئيساً ومدير القسم الجنائي ومدير المطبوعات ومدير القسم الفني ومندوب من الادارة الاوربية وأربعة مفتشين من وزارة الداخلية أعضاء. ولهذه اللجنة أن تستأنس برأي ذوي الخبرة سواء في مصالح الحكومة أو في المعاهد والجمعيات والاندية الفنية.

(مسألة توسيع سلطة المحاكم المختلطة)

ذهب محمود حسن بك القائم بأعمال المفوضية المصرية في بروكسل الى وزارة الخارجية البلجيكية فقابل وزير الخارجية، وحضر المدير العام لهذه الوزارة المقابلة بينهما. والمفهوم أن الحديث دار بينهم على مسألة توسيع سلطة المحاكم المختلطة في مصر

فهرس

صفحة

٣٥٣ شيء من الجزائر
٣٥٥ لا حلول ولا اتحاد
٣٥٦ صدى احتفال صاحب الفتح
في الصحف المصرية
٣٥٨ السكة الحجازية والأوقاف الاسلامية
شذور من أنباء العالم الاسلامي
٣٥٩ صدى احتفال صاحب الفتح
في الصحف الفلسطينية
٣٦٠ جهل الشرقيين ، بالبلاد الشرقية
أنباء فلسطين
٣٦١ أدوار تغير الديانة المسيحية
٣٦٤ مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين الفلسطينية
٣٦٥ قانون جمعية حراسة المسجد الاقصى
٣٦٦ لجنة أوقاف حلب
٣٦٧ شئون مصرية

مؤلفات أبي بشادي

تمتاز بعصريتها وبروحها التجديدية
وتشمل أغلبها فصولاً نقدية مفيدة

تعرضها بأثمان معتدلة المطبعة السلفية بالقاهرة
وتطلب من المكاتب الشهيرة

المطبعة السلفية - ومكتبتها

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الأثرية والمستندات المهمة بالفوتوغراف

في
دار المطبعة السلفية
ومكتبتها
بالقاهرة
تصوير سريع ومتقن
بأسعار معتدلة

نقض
كتاب في الشعر الجاهلي

للسيد محمد الخضر حسين التونسي

هو الكتاب النفيس الذي ألف في بيان أغلاط طه حسين
في كتابه عن الشعر الجاهلي
يحتوي على ٣٦٢ صفحة بقطع مجلة الزهراء ثمنه ١٢ قرشا

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

المراسلات
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية – بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ – ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الاشتراكات
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

العدد ١٢٤ — القاهرة: يوم الأحد ٢٠ جمادى الثانية سنة ١٣٤٧ – ٢ ديسمبر سنة ١٩٢٨ — السنة الثالثة

الفوارق غير الطبيعيـــــــة!

وجمعية الرابطة الشرقية

«الفوارق غير الطبيعية» أو «الروابط غير الطبيعية» اصطلاح جديد طرأ على الرابطة الشرقية، ولعل قراء «الفتح» على علم بتاريخ طروئه على هذه الجمعية أكثر مما يعلمه كثيرون من أعضائها أنفسهم

كلمة «الروابط غير الطبيعية» تردد صداها في دار الرابطة الشرقية للمرة الاولى يوم الخميس ٣٠ جمادى الاولى من العام الماضي (٢٤ نوفمبر ١٩٢٧)، وهي المرة الاولى التي وقف فيها علي أفندي عبد الرازق يخطب في تلك الجمعية، فجعل موضوع خطابته «فكرة الرابطة الشرقية» وكان مما قاله يومئذ:

«كنت في بعض حياتي أتخيل أن أكثر الروابط التي تضم الافراد الى بعضهم والأمم ليست شيئاً حقيقياً، وإنما هي أمور اصطلاحية وأوضاع

«كنت أعتقد أن (الرابطة الشرقية) شيء لا ينبغي أن يوجد، كما لا ينبغي أن توجد الرابطة الغربية، وألا توجد (الرابطة الاسلامية)، كما لا توجد الرابطة المسيحية

«وكنت أرى أن الدعوة الى رابطة من تلك الروابط غير الطبيعية ليس إلا تمزيقاً للوحدة البشرية، وفتنة تقطع ما بين الناس من رحم وتغري بعضهم ببعض»

هذا ما قاله علي أفندي عبد الرازق في الرابطة الشرقية قبل أكثر من سنة. ونحن نستدل من انضمامه الى الرابطة الشرقية ومن قيامه بتحرير مجلتها أنه عدل بعض هذه الافكار التي كان يتخيلها في بعض حياته، فرأى أن الرابطة الشرقية طبيعية فانضم اليها وصار لسان حالها، فبقي شيء آخر غير طبيعي في نظره وهو (الرابطة الاسلامية) وحجته في ذلك أن غير المسلم يستطيع أن يكون مسلماً بدليل أن ألف قبطي في كل سنة ينتقلون الى الهداية الإسلاميـة، وأن المسلم قد يصير غير مسلم والامثلة على ذلك

موجودة عنده . أما الشرقي فلا يستطيع أن يصير غربياً وان استغرب ، والغربي لا يستطيع أن يصير شرقياً وان استشرق

ولسنا في معرض الكلام الآن على صحة هذا الزعم أو بطلانه ، فان له موضعاً آخر . ونحن لا نرى رابطة يصح أن تسمى طبيعية كرابطة الفكر والعقيدة ، فهي أوثق من الجنسية بكثير . وان علي افندي عبد الرازق قد يأنس الى من يشاركه في الاعتقاد والتفكير حتى لو كان من موظفي احدى السفارات الاجنبية ، ولا يأنس بالمصري الصميم اذا كان لا يقول بقوله ولا يشاركه في اعتقاده

أما الذين يقولون (روابط طبيعية) و (روابط غير طبيعية) فعلامة الطبيعية عندهم أنْ لا يمكن الانسلاخ عنها ، وعلامة غير الطبيعية أنْ يمكن الانسلاخ عنها

هذه الكلمة أُلحقت في هذه السنة بمبادىء جمعية الرابطة الشرقية ، فأخذت على نفسها العهد أن تعمل على « ازالة ما يمكن ازالته من الفوارق غير الطبيعية » وقد نصت على ذلك في الصفحة ٦٠ من الجزء الاول الذى صدر من مجلتها

أردتُ كثيراً منذ يوم ٣٠ جمادى الاولى من العام الماضي أن أفهم « الروابط غير الطبيعية » على وجه آخر ، فكان محرر مجلة الرابطة الشرقية نفسه يقف فى سبيلي بما عيّنه من تفسيرها بوضوح ، فالرابطة الاسلامية والرابطة المسيحية هما من هذه الروابط غير الطبيعة على ما يقول

وما دامت الرابطة الشرقية تعلن انها عاملة على « ازالة ما يمكن ازالته من الفوارق غير الطبيعية التي اقيمت سداً بين الامم الشرقية وبعضها » فمن الواجب على الجمعية أن تبين مرادها من ذلك ، لا سيما بعد خطبة محرر مجلة الرابطة الشرقية التي القاها في دار الرابطة الشرقية نفسها في العام الماضي وسمى بها الرابطة الاسلامية رابطة غير طبيعية

ان التصريح بنفى ذلك أو اثباته بالصراحة التامة كان يجب أن يكون في مقدمة ما يصدر عن جمعية الرابطة الشرقية من بيان ، ليكون أعضاؤها وقراء مجلتها على علم تام بما ترشدهم اليه من عمل ، وليضموا قوتهم الى قوتها في ازالة تلك الفوارق ، وكيف يستطيعون أن يتعاونوا معها على أمر مبهم ، وعلى عمل غير واضح ؟

ان الاسلام اليوم تجاه ثورة قائمة عليه ؛ ولهذه الثورة أنصار كما أن لها مستنكرين يوحي الاسلامُ نفسه اليهم أن يدرءوا عنه شرور هذه الثورة . فالكلمات المبهمة المحاطة بقرائن مريبة ودلائل مخيفة يجب على كل رجل حسن النية أن يجتنبها في الامور المتصلة بأعظم هداية الهية عرفها البشر ، ويجب على العاقل أن لا يرضى بموقف يكون فيه مُلماً لغرض أيّ رجل آخر ذي غرض . نقول هذا لأننا نعلم أن جمعية الرابطة الشرقية مؤلفة من أعضاء غير متجانسين ، ومن أركانها رجالٌ انتشرت بأقلامهم كتابات هي على طرفي نقيض في الامور الجوهرية المتصلة بهذه البحوث . فالصراحة في مثل هذه التعبيرات واجبة جداً في جمعية هذا شأنها ليكون أعضاؤها المختلفو المشارب على بينة

وبعد فاننا كنا أردنا أن نكفّ عن الكتابة بشأن مجلة الرابطة الشرقية يظهر لنا في جزئها الوحيد الذي صدر حتى الآن ما يضطرنا الى معاودة الكتابة عنه . فاذا كان هذا الجزء الاول (وهو مما جرت العادة أن يُعنى به أصحابه فيجنبوه بقدر الامكان ما يأخذه الناس عليهم فيه) قد احتوى كل ما كتبناه عنه حتى الآن ، فماذا يكون شأن الاجزاء التالية عندما يسير محرر مجلة الرابطة الشرقية في طريقه مُعطياً لنفسه سجيتها ، ومُسلساً لميوله العنان فيما تهوى ؟

الحقُّ أن الرابطة الشرقية أخطأت كثيراً في اختيار اليد التي وَضعت القلم بين أناملها لتكون لسان حالها ، فان هذا القلم ما دام في هذه اليد لا يأتي منه الا مثل هذا الذي رأيناه ورآه القراء

محب الدين الخطيب

ضابط مسلم

لحراسة البراق الشريف

عينت الحكومة الفلسطينية الضابط المسلم مصباح افندي الدجانى لحراسة البراق الشريف بالاشتراك مع الضابط اليهودي الموجود حالا . وذلك على أثر الاحتجاج الذي رفعه المسلمون مبينين فيه الاخطار التي تترتب على وجود الضابط اليهودي هناك

من كاتب الشرق الاكبر
الامير شكيب ارسلان

الى صاحب الفتح

— برقية لاسلكية من لوزان (سويسره) —

لوزان : ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٢٨

الى السيد محب الدين الخطيب صاحب مجلة الفتح بالقاهرة

اهنئكم بأنكم سجنتم في سبيل قضية شريفة شكيب

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(بين سوريا وتركيا)

تشكو الصحف السورية من تساهل الشمالية في تأديب العصابات التركية ، وتطالب فرنسا بعدم التنزل عن شبر من الاراضي السورية . وقد أحدثت لهجة الصحف التركية هياجا في الخواطر في سوريا

(استياء السوريين على حدود تركيا)

طلب فريق من سكان الحدود السورية الشمالية المتاخمة لتركيا سلاحا من المفوضية لدفع الاعتداءات التي تقع عليهم من العصابات التركية ، فاجابت المفوضية طلبهم ، وسلحت الذين هم أشد استهدافا لغارات العصابات من سواهم

(الحالة السياسية في سوريا)

عقد النواب الوطنيون في دمشق اجتماعا طويلا بعد مقابلة هاشم بك الاتاسي للمسيو بونسو والمسيو ماسينيون في تلك المدينة ، ولم يعرف ما قرروه في هذا الاجتماع . وقد سافر المسيو ماسينيون الى باريس ، والمرجح انه يحمل اليها آراء الكتلة الوطنية . ولا يزال التفاؤل سائداً

معاهدة الصداقة

بين مصر وايران

تم بعد ظهر يوم الاربعاء ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٢٨ في طهران توقيع معاهدة صداقة بين مصر وايران ترمي الى توثيق عرى الصداقة والمودة بين البلدين . وقد نظمت بها أيضا حقوق اقامة رعايا كل من الدولتين في أراضي الدولة الاخرى . وهي قائمة على أساس المساواة في المعاملة والحقوق والواجبات وتتضمن اثنتي عشر مادة

وقد نصت المادة الاولى على أن يكون بين البلدين ورعاياهما سلام دائم وصداقة خالصة

والمادتان الثانية والثالثة على تمتع المبعوثين السياسيين لكل منهما بالمزايا التي يتمتع بها مبعوثو البلاد الاخرى . وعلى حق كل من البلدين في ايفاد مندوبين قنصليين لدى البلد الآخر يتمتعون بالمزايا المقررة في القانون الدولي

ونظمت المادتان الرابعة والخامسة حق رعايا كل من الدولتين في دخول أراضي الدولة الاخرى والاقامة فيها . وفي حماية أشخاصهم وحقوقهم ومصالحهم كأهل البلد وطبقا لاصول القانون الدولي وممارسة كافة أنواع الصناعة والتجارة والحرف والمهن التي لا يختص بها الوطنيون دون الاجانب أو غير المحتكرة وتملك الثابت والمنقول . واسوة بأهل البلد لا يجوز نزع ملكية أملاكهم أو حرمانهم ولو مؤقتاً من التمتع بها الا لسبب المنفعة العامة وفي مقابل التعويض

ونصت المادة السادسة على أنه يسري التشريع المحلي على رعايا كل من البلدين في البلد الآخر في المسائل الجنائية والمدنية والتجارية والمتعلقة بالضرائب مع خضوعهم لجهات القضاء المختصة للوطنيين . أما مسائل الاحوال الشخصية فان الجهات المختصة تطبق على المتقاضين الذين يلجأون اليها تشريع بلدهم الاصلي طبقاً لقواعد القانون الدولي مع احترام الحقوق المعترف بها عرفا للقناصل من حيث اختصاصهم في مسائل الاحوال الشخصية والقضاء العرفي

والمادة السابعة أعلنت اعفاء رعايا أحد البلدين في البلد الآخر من جميع الالتزامات الشخصية أو المالية التي تفرضها الحاجات الحربية

وذكر في المادة الثامنة اتفاق الطرفين على عقد اتفاقات قنصلية وجمركية وتجارية قائمة على أساس المساواة التامة في الحقوق بينهما

وحددت المادة التاسعة مدة المعاهدة وذكرت أنها خمس سنين ويجوز نقضها قبل انتهاء هذه المدة بستة شهور

والمادتان العاشرة والحادية عشر علقتا نفاذ المعاهدة على تبادل وثائق التصديق عليها

والمادة الثانية عشرة ذكرت ان المعاهدة حررت باللغات الفارسية والعربية والفرنسية ، وانه عند حدوث خلاف يرجع الى النص الفرنسي

هذيان الغربيين اذا تكلموا عن الشرقيين
وقصور الشرقيين في تفهيم الغربيين

نشرنا فيما مضى دعوة كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب ارسلان الى أن يكون لنا في اوربا مكتب استخبارات اسلامي. وقد عاد الامير حفظه الله الى تذكير المسلمين بهذا الواجب، فكتب لصحيفتنا (الشورى) الغراء بالمقال التالي:

ورد في عدد ٩ نوفمبر من الطان في العمود الثاني منه كلام على الحزب الراديكالي وسياسته بين أن يتمسك بقرار مؤتمر أنجه سبب الأزمة الوزارية وبين أن يتملص منه. فقالت الطان هذه الجملة:

« فالحزب أصبح يتجاذبه قوتان متضادتان أشبه بقبر محمد ساكن في الفضاء »

فنحن نسأل الطان: من من المسلمين قال ان قبر محمد ﷺ معلق وساكن في الفضاء؟ وفي أي كتاب من كتب المسلمين قرأ هذا؟

ومن من المستشرقين نقل الى محرر الطان الذي كتب هذه الجملة الدالة على جهله أن المسلمين يعتقدون في قبر نبيهم هذا الاعتقاد خواص كانوا أم عوام؟

ولا ينبغي أن يظن أن هذا الكاتب في أكبر جريدة افرنسية لمقالة خطيرة على أزمة فرنسة الحاضرة قد كتب هذه العبارة وهو غير معتقد أن المسلمين يعتقدون ما لها. كلا، بل هكذا بلغه من مستشرق أفاك أثيم يتعلم كلمتين من العربية ليدعي أنه أحاط بها علماً ويقول ان هذه الخرافة من قواعد الاسلام!

وأتذكر اني سنة ١٩٢٥ دعيت في برلين الى العشاء في النادي القومي الذي يرأسه البرنس لفن شتاين من كبراء الامة الجرمانية وأقطاب حزب المحافظين وكانوا عملوا لنا حفلة حضرها نحو مائة وخمسين شخصاً من هذا الحزب. وبعد العشاء مثلوا بالفانوس السحري مناظر سورية وفلسطين وهيئة ما فيهما من مبان شهيرة ومشاهد أثرية وذلك اكراماً لنا. وكان الدكتور زكي كرام معي في تلك الحفلة، وكان أحد الالمان يشرح عن كل هيئة ومنظر مما يتمثل أمام الناظرين كما هي العادة. فلما وصل الى الصخرة المقدسة قال: وهي التي يقول المسلمون انها معلقة في الفضاء. فما أكمل العبارة حتى نهرته من مكاني قائلا: هذا كلام العوام الاغبياء، وهذا مما لا يصح نقله أمام محفل كهذا. فاسترجع وقال: نعم هذا كلام العامة ولا يصدق على المسلمين. ولولا أني أهبت به للتصحيح لبقي على كلامه الاول، ولبقي الجمع الذي كان هناك معتقداً ما قال لهم من أن المسلمين يأمرهم دينهم بالقول ان الصخرة معلقة في الفضاء .... وأن امة جاهلة متقشمرة كهذه لا يليق بها الاستقلال وخير لها أن يلي أمرها أي أوربي كان حتى تتعلم وتتهذب وتنفض عن نفسها غبرة الهمجية.

وكم مرة قرأت مثلا سائراً عند الافرنج في معنى: من لم يذهب معك فاذهب معه. وهو: عندما دعا محمد الجبل ليأتي اليه فلم يأت الجبل قال محمد: لنذهب نحن اليه

هذا المثل لا يكاد يوجد افرنجي لا يعرفه. وكل يوم يرد في أفصح كتاباتهم ولا نعلم من أين أخذوه وعلى أي شيء بنوه

وعندهم من هذه الاوهام والاضاليل عن الاسلام وأهله وعن الشرق كله ما يتراكم منه أمثال الجبال. ولا يزول الا بالدعاية والنشر وتعريف الغرب بحقيقة الشرق. ومع أنهم بدون جدال أرقى منا في العلم والمدنية فلا يوجد أجهل منهم بأحوال الشرقيين، بل نجد لهم عن الشرق والشرقيين من الاقاويل ما يضحك الثكالى. ولعمري يعلم الشرقيون عن الغرب أكثر مما يعلم الغربيون عن الشرق؛ وعامة الشرقيين لا تقول السخافات التي يقولها احياناً خاصة الاوربيين عن الشرق وما ينشرونه في صحفهم الكبرى

كم من مرة كتب الطان هذا عن الحجاج الى مكة قائلا عنهم: الحجاج الذين يذهبون لزيارة قبر محمد في مكة؟

وهل يجهل المسلمون أن في اوربة اناساً كثيرين يميزون بين مكة والمدينة ويعلمون أن قبر محمد ﷺ هو في المدينة؟

الامم الاوربية ستمائة مليون ولا يوجد منها ستة آلاف يعلمون أن الحج لم يكن الا عبارة عن زيارة قبر محمد. لا والله ولا ستمائة شخص منهم يعلمون أن الحج هو للبيت الحرام.

وأن المسلمين لا يقصدون هذا البيت لاجل محمد صلى الله عليه وسلم وان الزيارة غير الحج

لقد علمنا من هذا وأمثاله مما قد يحصى الرمل والرمل ولا يحصى أن أوربة ـ الا أفراداً لا يتجاوزون الاوائل ـ تجهل أمورنا جهلا فاحشا ، وان هذا الجهل مضر جداً بالشرق وبكل عالم الاسلام ، لانه يصوغ الرأي العام الاوربي على شكل يسقطنا من كل حرمة ويخيل للاوربيين أن الاستعباد والاستبداد بنا هما خير العلاج لجهلاء نظيرنا

وقد تقدم لي مقالة في مجلة (الفتح) الجليلة وأخرى في جريدة (الجامعة العربية) الغراء بينت فيها وجوب تدارك الشرقيين هذا الخطب ببث الحقائق عن أحوالهم ، وتصحيح الخرافات الفاشية بحقهم ، وان ذلك لا يكون الا بنشر جرائد بألسنة القوم أنفسهم ، لأن الجرائد العربية تفيد في العالم الشرقي ، أما في العالم الاوربي فما من أحد يقرأها

وقلنا ان الرأي العام الاوربي أصبح اليوم آلة القبض والبسط وبه الحل والربط فلا يجوز الاستخفاف به . وقلنا ان قسما كبيراً من الاوربيين لا يضمرون للشرقيين شراً ولكنهم لا يعلمون عنهم شيئا ولا مما يشكون حتى يأخذوا بيدهم أو يسعوا لاماطة الأذى عنهم

فالدعاية واجبة بنشر الجرائد التي تذب عن حقيقة الشرق في وسط الغرب . وثوابها أعظم من ثواب عمارة المساجد التي صارت لا عداد لها . وذلك أن الدعاية بالقلم جهاد ، واذا جاء الجهاد وجاءت الصلاة تأخرت الصلاة وتقدم الجهاد

وقد قال المثل العربي : رب قول أنفذ من صول . فاذا كان زمن الصول قد مضى فلندب عن أنفسنا بالقول على الاقل .

ذكرنا هذه الامور وأشرنا الى الاهمال الذي عليه الشرقيون من هذه الناحية . وقلنا انه ينبغي تأسيس (مكتب استخبارات) للامة العربية ، وأن تربط له اعانات وتحبس عليه أوقاف . وان لم تنل ذلك فلتساعد على الاقل بعض أبنائنا الذين عالجوا هذه القضية في أوربة ونشروا جرائد بالافرنسية والالمانية ووقفوها على خدمة أمتهم وأوطانهم ، فلم يعد اليوم أحد يد مساعدة ولا سمع أحد لهم نداء ...

في جنيف « منبر الشرق » للسيد علي الغاياتي يدافع ويناضل ويجاهد ، ولكن اذا عظم المطلوب قل المساعد

وفي برلين « صدى الاسلام » للسيد نافع الشلبي يجاهد بوسائله القليلة ويقرر حقائق ويدحض أباطيل ، ولكن العالم الاسلامي أصم عن ذلك الصدى . . . وماذا عسى أن يعمل هذا الشابُ وحده

حضرت الجمعية الاديب العربي الشهير السيد أبا شادي فاكتتب بجنيه واحد في مجلة (الفتح) ليبدأ هذا المشروع ، ولكن هذا الجنية بقي وحده كأنه صائح في الفلاة ا مع أن المسلمين ٣٥٠ مليونا . ومع أن العرب يقاربون ٧٠ مليوناً . ومع أن مصر وسودانها ٢٠ مليوناً . أيليق بنا أن ينشدنا المنشد :

انى لاغمض عيني ثم أفتحها
على كثير ولكن لا أرى أحدا

أم العالم الاسلامي لا يجود بالقروش الا على القروج والكروش كما قال موقظ الشرق السيد جمال الدين

يا اخواننا تذكروا قول نبيكم : ان الله يحب معالي الامور ويكره سفسافها

لوزان ١٢ نوفمبر **شكيب ارسلان**

شئون مصرية

(مصر والمواصلات الجوية)

قالت مجلة « سنار » ان وزارة الطيران البريطانية لا تزال تنظر في مسألة انشاء الخط الجوي الذي يجتاز القارة الافريقية من مدينة الكاب الى القاهرة ، ليتصل مع الخط الجوي بين مصر والهند الذي يبتدىء السير فيه في شهر ابريل المقبل .

(رعايا البانيا في مصر)

أصدرت المحكمة المختلطة حكماً ابتدائياً قالت فيه انها غير مختصة بنظر قضايا رعايا البانيا في القطر المصري لان البانيا ليست من الممالك التي تتمتع في مصر بالامتيازات التي تجعل المحاكم المختلطة مختصة بنظر قضايا رعاياها وقد كانت القضية مرفوعة من الباني على البانيين ظناً منهم أن المحاكم المختلطة هي المختصة بالفصل في منازعاتهم وخصوماتهم المالية

(ميدان الازهر الجديد)

أخذت مصلحة التنظيم تستعد لهدم المباني القائمة بين المشهد الحسيني والجامع الازهر ، تمهيداً لجعلها ميدانا فسيحاً وتقرر نقل سبيلين أثريين عربيين من مكانهما الحالي الى مكان آخر يشرف على الميدان الجديد . ومن محاسن الصدف أن هذا الميدان الجديد سيكون في محل ميدان آخر كان يشغل في العهد الفاطمي البقعة التي بين باب الديلم وهو أحد أبواب القصر الشرقي الفاطمي وبعضه الآن المشهد الحسيني وبين الجامع الازهر ، فقد كانت هذه البقعة فضاء كبيراً ليس فيه من الابنية سوى ما كان يسمى في ذلك العهد « اصطبل المطارفة » الملحق بالقصر المذكور

(سقوط طيارة انكليزية)

جاء في نبأ خاص أن طيارة انكليزية سقطت اذ كانت تجتاز جبل الطور في سفرها من العراق الى مصر

الانتحـــــار

تنشأ فكرة الانتحار من تأثر نفس الجبان بظرف من الظروف ، فيخيل اليه أنه لا يطيق الاستمرار عليـه . وهو أفظع الجرائم التى يرتكبها الشخص ، إذ أنه يسدد سهما إلى نفسه ويغمد سيفه في صدره . ويعتقد المنتحر عند اقدامه على عمله الشنيع أنه ذو شجاعة وإقدام، وأن جوانحه انطوت على نفس تأبى الضيم وأن تعيش الا فى عز وكرامة . فكرة خاطئة ونفسية تعسة وعقلية سقيمة تلك التي تزين لهم هذا الاعتداء الاثيم ، فان الانسان الذي يرتكب جريمة القتل ضد نفسه ليست عنده ذرة من العقل السليم أو من الشجاعة الحقيقية

والاسباب التي تحمل ضعاف الاحلام على الانتحار تنحصر تقريباً فى أن هذا انتحر لاخفاقه في امتحانه ، وذلك لضيق ذات يده ، وغيره لمرض مزمن لارجاء له فى الشفاء منه . هذه أشهر الاسباب التى تقودهم إلى سوء المنقلب واذا كيفت نفسيتهم التى تعجز عن إزالة الاسباب التى تجرها الى التبرم من الحياة بموالاة الجد والاجتهاد وتحمل الآلام حكمت عليها بلا تردد بأنها لا تصلح للحياة ، لان عماد الحياة الأمل ولا حياة مع يأس

ولكن المنتحر حين يقدم على تعاطي السم، أو يسدد خنجرا إلى صدره ، يعتقد أن عمله هذا سيكون مفخرة له على مدى الزمن . وهذا من دلائل ضعف العقل ، إذ أن الفخر لا يكون مستندا على الهروب من وجه العمل ، والهزيمة أمام الضائقة ، ولكن المباهاة تكون بالجد والاجتهاد والوقوف تجاه المصائب وقفة المستبسل الذي لا يئن ، والشجاع الذي لا يعرف لليأس طريقا ولا للخنوع بابا

واذا أحصينا عدد المنتحرين وجدنا أكثرهم من الشبان ، والشباب لم يعرك الحياة ولم يعتد الصبر على المكاره ، وليس لديه من رجحان العقل واتساع الفكر ما يساعده على حل المشكلات : فأول ما يعتوره هو اليأس والقنوط ، وأقرب مخرج أمامه من اليأس هو التخلص من الحياة ، فيسطو على الشباب الغض ويقتل النفس الفتية البريئة ، فيقتلع الشجرة قبل إثمارها ، ويقتطف الثمرة قبل أن يحين موعد جنيها . لذلك ترى – وعلى الاخص فى موسم الامتحانات العامة – أنهر الجرائد مفعمة بأنباء انتحار الطلبة لخيبتهم وفشلهم هروبا من المسئولية أمام الوالدين ومحاسبة الضمير وما أشدها على النفس وقعا وللفؤاد كلما

ولست أدري أي عقلية تصور للطالب أن يواصل حبل اللعب طول أيام السنة ويهجر استذكار دروسه ويطرح كتبه وراءه ظهريا ثم يطمع بعد ذلك فى النجاح ؟!! إن من يهمل فى عمله ويتهاون فى بداءة أمره ، ثم ينتظر نتيجة حسنة فى نهايته ، يركب مركبا صعبا ويتطلب أمرا مستحيلا

والانتحار بدعة مستحدثة ما كنا نسمع به من قبل ، ولقد دب دبيبه فى النفوس وانتشر في هذه الاعوام انتشارا غريبا أدى وجوب معالجته والعمل على محو المؤثرات التى تساعد عليه ، وذلك لا يكون إلا بغرس صفة الشجاعة في نفوس النشء وتوطيدها على ملاقاة الصعاب بصدر رحب بعد تأديبها بأدب الدين وانارة أفئدتها بنور الايمان . ولعل النقص في التربية من هذا الجانب الروحي يعد من أعظم البواعث على انتشار هذا المرض الاجتماعي الوبيل . فليحرص الآباء والأساتذة والقائمون بأمر التهذيب على هذه الحقيقة ، وليعملوا بها فيستأصلوا الداء بالقضاء على عوامله الاولى

هذا واجب المربين والآباء ، أما مهمة الجرائد فهي الكف عن نشر أنباء الانتحار والمقالات التى يكون لها أثر في تطرق اليأس إلى الافئدة وغرس هذه الصفة الذميمة فيها ، والاكثار من نشر ما من شأنه مساعدة المربين على أداء واجبهم الشاق

احمد حنفى نصار

ليس حجازياً

كتب الينا من جدة تصحيح لما نقلناه فى العدد ١١٨ عن مجلة (كل شيء) من أن حضرة السيد خوجه دار ائتمن تاجراً فى الحجاز على مبلغ كبير من المال ، واتفق أن ذلك كان أثناء وصول جلالة الملك ابن السعود الى الحجاز فأراد التاجر الذي عنده الأمانة أن ينكرها على صاحبها السيد خوجه دار ، فاستخرجها منه جلالة الملك بعدله وحكمته . وقد جاء فيما نقلناه عن مجلة كل شيء أن التاجر الذي كانت عنده الامانة حجازي ، ويقول لنا الكاتب الينا من جدة انه ليس حجازياً ولكنه من النزلاء فى الحجاز . ونحن مع تصحيحنا الخبر وشكرنا للمراسل نقول له : ان من يخون الامانة لا يخص الا نفسه ، ومهما يكن بلده فان الهداية الاسلامية تقول « . ولا تزر وازرة وزر أخرى »

قراءة القرآن

القرآن الكريم كلام الله المتعبد بتلاوته ، وذلك كما عرفه الموحدون، فتلاوته من العبادات البدنية المحضة كالصلاة والصوم والغسل من الجنابة ونحو ذلك . ولا يخفى أن العبادة البدنية لا يجوز التناوب فيها . ومما لا يرتاب فيه أحد أن جميع العبادات ان لم تكن لوجه الله لا ثواب فيها مطلقاً ، لان الاخلاص شرط في صحتها ، ولانه لا يعقل أن تحقق العبادة وتحصل الاجرة ، لان تحققها انما يكون بالنية وارادة الله تعالى وابتغاء مرضاته بامتثال أمره ، ومتى تغيرت هذه النية خرج العمل عن كونه عبادة خالصة لله تعالى ، والله لا يقبل الا ما كان خالصا ، والسنة سمت مثل هذا العمل شركا : ففي حديث مسلم « قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه ، اذا كان يوم القيامة أتى بصحف منتمة فتنصب بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى لملائكته : أقبلوا هذا وألقوا هذا ، فتقول الملائكة وعزتك ما رأينا الا خيرا . فيقول : نعم ، لكن كان لغيري ، ولا أقبل اليوم الا ما ابتغى به وجهي »

ولننظر الآن بعين الانصاف في أحوال قراءة القرآن ، هل يقرأ بآدابه الشرعية ويتعبد بتلاوته ويجعل حكما يفرق بين الحق والباطل ويرجع اليه عند حصول الخصومات؟ قال تعالى « فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله » أو جعلوه آلة يتصيد بها ولو في داخل المحلات العمومية كما هو معلوم للخاص والعام، والغريب أنهم يقرءون قوله تعالى « ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا »

يا حضرات القراء الافاضل ،

ان من يلقي نظرة ولو سطحية فيما كان عليه القراء في الصدر الاول لا يسعه الا أن يحكم على بعض قرائنا بأقصى العقوبات. مضت تلك العصور ولم يذكر التاريخ عن قرائهم سوى أنهم كانوا يتبتلون الى الله بتلاوتهم ، وكانت أعينهم تفيض بالدمع ، وكانوا يقرءونه بكامل آداب تلاوته وكأنما على رءوسهم الطير ، لا كما يفعله البعض اليوم بأن يبيعوا تلاوته بثمن بخس دراهم لا تغني من جوع أو لقيمات لا قيمة لها

لم يقتصر البعض على تلاوته بالاجر ، بل زادوا في تفننهم وجعلوه يترحم به على الاموات ، والقرآن لم ينزل لهذا الغرض وانما هو عين رسالة النبي عليه الصلاة والسلام التي دعا بها . هو قانون الشريعة المحمدية . هو الصراط المستقيم الذي أمرنا الله بطلب الهداية به

رحماك اللهم ربي ! ان القوم شوهوا وجه السنة في المآتم فبعد أن كانت لتسلية المصاب والدعاء للميت بالمغفرة وحسن الثواب صارت مرسحا لسماع تلحين أصوات القراء وعادات التدخين والكلام مستمرة ولم يرد دليل ولو من طريق ضعيف أن النبي ﷺ أمر بذلك أحداً من أصحابه ولم يأمروا هم من بعده غيرهم

شوهوا الدين بقراءة العدد المخصص الذي يقولون عنه أنه عتق سورة الاخلاص مع أنه لا يجوز بحال قراءة القرآن بالاجرة كثرت أو قلت ، وقد قدر بعض العلماء الثمن القليل على آيات القرآن بثلثمائة دينار ولكن قدره الله تعالى بجميع متاع الدنيا حيث أوضح القليل بقوله « قل متاع الدنيا قليل »

من ذلك نرى أن ما يسمونه عتقا بدعة ظاهرة بدون ايضاح واني أذكر من عيوبها الشيء اليسير :

(١) لم يرد نص صريح يعتمد عليه في ذلك

(٢) لم توافق السنة ولا عمل السلف

(٣) أخذ الاجرة على العبادة ينفي ثوابها

هذا ، والله نسأل أن يأخذ بناصر الدين حتى لا يصير ألعوبة بين أيدي المبتدعين آمين

عبد الله احمد الحلاوي

بقوص

رصيفتنا (الشورى)

يحتفل في مساء اليوم بانقضاء أربعة أعوام على رصيفتنا جريدة (الشورى) الغراء وهي تجاهد في سبيل الاوطان الشرقية عامة والعربية منها خاصة . وقد أذاعت لجنة الدعوة الى هذا الاحتفال رقاع الدعوة على رجال الصحافة والادب لحضور هذه الحفلة في فندق ناسيونال . ونحن نهنئ الرصيفة الكريمة بدخولها في عامها الخامس ، وبما بلغته عند كبار أهل الفضل من مكانة وحرمة ، ونرجو الله أن يديم لها التوفيق فيما هي بسبيله من الخدمة العامة

﴿بين الكونغو الى النيل﴾

يؤخذ من المعلومات المستقاة من أهم المقامات المالية في باريس أن مسألة مد سكة حديد الكونغو الى النيل طرحت ثانية على بساط البحث في بروكسل

مسألة تغيير الأفراد لدينهم في مصر

نشرنا في العدد ١٢٢ من الفتح خلاصة مقالة مستر هايس في جريدة التيمس عن مسالة تغيير الافراد لدينهم في مصر وموقف المحاكم الشرعية الاسلامية تجاه القوانين الوضعية .
ولما كان مستر هايس قد تعرض في مقاله لامر هام فقد كتب حضرة العلامة الكبير صاحب الفضيلة الشيخ محمد شاكر وكيل الازهر سابقاً المقال التالى ، وبعث الينا بصورته الآتية :

تحت هذا العنوان نشر المقطم يوم السبت ١٠ نوفمبر سنة ١٩٢٨ بين تلغرافاته الخصوصية تلغرافاً لمراسله اللندنى يقول فيه : « نشرت جريدة التيمس رسالة للمستر هايس يقول فيها : انه على الرغم من الحرية الدينية التى يمنحها الدستور المصري فان المحكمة الشرعية في مصر حكمت فى قضية بأنه لا يجوز لامرأة في سن التزوج أن تغير دينها الاسلامى

« ويقدر الخبيرون ان الفاً من القبط يتركون المسيحية رسمياً كل سنة للدخول في الاسلام . ويحاولون الآن أن يتحققوا من درجة أهمية وصلاحية القوانين التى تسير عليها المحاكم الشرعية فيما يتعلق بحرية الاشخاص في تغيير دينهم الاسلامي »

ولو أن المستر هايس فكر فى الامر طويلا واتيح له استقصاء مفصلات هذه القضية التى أثارت سخطه على المحاكم الشرعية وعلى قوانينها التى تسير عليها لهان عليه الامر كثيراً وأرشده الاستقصاء الى أن هذه القضية لا تعدو فى الواقع ان تكون مسألة استهواء فتاة مسلمة لم يجد مستهويها وهو على غير دينها ودين أبويها من وسيلة لقضاء وطره منها سوى اغرائها بانتحال خروجها من الدين الاسلامي . ولا يجهل المستر هايس ان الاغراء في أساليبه الفتانة لا يقف في طريقه عقل ولا أدب ولا دين

أما المحكمة الشرعية فانها تمثل فى الواقع محكمة ملية لا تملك أن تخرج في قضائها على أحكام ملتها وشريعتها الاسلامية لتقضي في مثل هذه القضية بانه « يجوز لامرأة فى سن الزواج أن تغير دينها الاسلامي » كما يريد المستر هايس . فاذا هي خرجت في قضائها عن أحكام شريعتها الاسلامية سقطت عنها جميع المؤهلات للقضاء الملي ولم تصبح في نظر أحد من أبناء الملة محكمة شرعية اسلامية.

واذا كان حقاً ما يقول المستر هايس ان ثمت خبراء « يحاولون أن يتحققوا من درجة صلاحية القوانين التى تسير عليها المحاكم الشرعية فيما يتعلق بحرية الاشخاص في تغيير دينهم الاسلامي » طمعاً فى أن يجدوا من بين المسلمين قضاة شرعيين يخرجون في قضائهم على أحكام دينهم وشريعتهم « فيجيزوا لامرأة في سن الزواج أن تغير دينها الاسلامي » فان حقاً على هؤلاء الخبراء أن يتحققوا أولا من درجة صلاحية التقاليد التى تسير عليها المجالس الملية في الديانات والمذاهب الاخرى غير الاسلامية فيما يتعلق بحرية الاشخاص فى تغيير أديانهم ومذاهبهم غير الاسلامية . فانا لا اعرف مجلساً من تلك المجالس الملية يجيز لامرأة فى سن الزواج أن تغير دينها او مذهبها النصراني أو اليهودى

فلماذا يريد هؤلاء الخبراء ان يحملوا محاكمنا الشرعية الملية على مخالفة أحكام الشريعة الاسلامية فى حين أنهم لا يستطيعون أو هم يمتنعون أن يحملوا أي مجلس من المجالس الملية فى الديانات والمذاهب الاخرى غير الاسلامية على مخالفة تقاليدهم في دياناتهم ومذاهبهم

أما القبط الذين يتركون المسيحية رسمياً للدخول فى الاسلام ويقدرهم الخبيرون بالف نسمة في كل عام كما يقول المستر هايس فلا احسب أحداً يستطيع أن يزعم ان هذه الالوف كانوا فتيات من القبط استهواهن فتيان مسلمون فاغروهن على ترك المسيحية للدخول في الاسلام، كما أغريت الفتاة المستهواة في تلك القضية على

انتحال دعوى الخروج من الاسلام

ليس القبط وحدهم هم الذين يترك المسيحية منهم ألف نسمة سنوياً للدخول في الاسلام فان في عواصم اوربا وغير عواصمها ما لا يعد ولا يحصى ممن تركوا ويتركون المسيحية رسمياً للدخول في الاسلام: بغير استهواء، ولا اغراء، ولا دعاية، ولا تبشير

ان الاضاليل التى كانت تحجب نور الاسلام عن العيون في القرون الاولى أخذت تتبدد في هذا العصر، عصر العلم وعصر النور، عصر الحقائق العلمية والتاريخية التي اهتدى اليها فلاسفة هذا العهد وقادة أفكاره في اوربا وغير اوربا فجملات تتخطى متون البحار تحمل الى أقطار العالم فضائل الدين الاسلامي ومزاياه فى عقائده وعباداته وشعائره وشرائعه وتعاليمه

وآخر ما وصل الينا خبره من ذلك تلغراف خصوصي من مكاتب المقطم الاندني لشر فى مقطم الاحد ٤ نوفمبر سنة ١٩٢٨ يقول فيه:

« نشر أمس توماس ارنولد كتيبا من تاريخ الاسلام وصف فيه نظريات الاسلام وشعائره، ونبه على كثير من الخطأ الراسخ في أذهان الغرب من المبادىء والتعاليم الاسلامية والعبادات وقال في بعض الكتاب: ولا يسع من يتصل بالدين الاسلامي ويطلع على ما حواه الا الاعجاب الشديد بتدين المسلمين، وتقواهم وتعلقهم بدينهم، والقوة الكامنة في هذا النظام كله. ثم ان حج المسلمين في كل عام الى مكة ظاهرة شديدة الوقع في النفوس لما فيها من الدلالة على وحدة العالم الاسلامي. وقد قال كاتب كبير ذات مرة: انه ما دخل مسجداً إلا اسف على أنه لم يولد مسلماً »

أيا سلام فريق من القبط يمن علينا المستر هايس وخبراؤه، ويحاولون أن يحملوا محاكمنا الشرعية الملية على مخالفة أحكام الشريعة الاسلامية فيما يتعلق بحرية الاشخاص في تغيير دينهم الاسلامي. ان الله تعالى يقول في كتابه العزيز « يمنون عليك أن أسلموا. قل لا تمنوا علي اسلامكم، بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين»

(قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم. فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه، ومن ضل فانما يضل عليها، وما أنا عليكم بوكيل)

محمد شاكر

وكيل الجامع الازهر سابقا

المسلمون اليوم

لعل أدق وصف يوصف به المسلمون اليوم أنهم في مفترق الطرق، قد ملكتهم الحيرة وأخذ بنواصيهم الأمر الواقع، فلا يدرون أينحون نحو الغرب وهم يرونه متقدما في كل شيء وإن كان الغرب سالب استقلالهم وموهن قوتهم ومذهب عزمهم وفائظهم في دينهم بما يرسله اليهم من المبشرين الجاهلين، أم يرجعون إلى دينهم وتعاليمه الخالدة وآدابه السامية، وإن كان بعض من يتسمون بسمة الاسلام نفاقا وخداعا ينفرونهم منه ويزرون به أمام عيونهم مدعين جهلا أنه لا يوافق المدنية الحاضرة

ولعمرى ليس لهذه الحال دواء الا زعماء مخلصون وقادة مدربون ورجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع من ذكر الله، يفهمون الدين حق الفهم، ويزيلون عنه ما ألصق به ظلما، ويبينون للمسلمين ما لهذا الدين الحنيف من أثر جليل في حضارة أوربا نفسها التى لولا الاسلام لبقيت تتسكع في دياجير الظلمات الى ما شاء الله، ويردون على المنافقين دعواهم المبتورة وحجتهم المقطوعة، ويحفزون عزائم المسلمين الى العمل والجد والنشاط، ويرونهم سنن الله في الكون ويبصرونهم بأن العاقبة للمتقين ويضعون أمامهم مجد آبائهم ليحتذوه، وشرف أسلافهم ليقتفوه، وعز الصدر الاول ليعملوا على استرداده، فاذا وفق الله هذه العصبة الطاهرة الى أن تتحد وتتآزر على البر والتقوى، ذهبت من المسلمين حيرتهم، وتبين لهم رشدهم، وهبوا على بكرة أبيهم يفتحون طريق الحياة العالية، فيصلون الى غايتها بفضل الله. وما ذلك على الله بعزيز

صنبو: جمادى الاولى ١٣٤٧

مصطفى احمد الرفاعي

أدب الحجاز

هل رب القريض في أرجائه

كما كان ادباء بيت المقدس في أشهر الصيف مستبشرين بما ترامى اليهم من عزم أمير الشعراء شوقي بك على زيارة حرمهم القدسي ، فاستعدوا للقائه ، كذلك كان ادباء الحجاز جذلين بما نما اليهم في موسم الحج الماضي من ازماع أمير الشعراء أداء الفريضة في حرمهم الطاهر ، فكان مما أعدوه له من تحيات الاستقبال هذه القصيدة التي بعث بها الي صديقي الشاب الالمعي الفاضل الاستاذ أحمد ابراهيم الغزاوي ، من أفاضل أم القرى النابهين ، واني انشرها انموذجاً للادب الحجازي الذي يسير في طريق التقدم مشاركاً الاقطار العربية الاخرى في اعلاء شأن لغة الضاد . قال :

ما لهذا الحجاز في خُيَلائه — طاول الزُّهرَ من دَراري سمائه

تتثنى من عُجْبه «ام صبح»(1) — أو قد عاد وحيه بحرائه(2) ؟

أم تراءى اليه انك آتٍ — (موسمَ الحج) ناسكاً لأدائه ؟

فاستخفت نفوسه بشعور — عصف الدهر خلفه ببنائه !

كيف ألحو ... قد تسامى بحق — «هل رب القريض في أرجائه» ؟

أولم يأته بأنك شوقي — [illegible] من خلوص ثنائه

فاطفنا اليوم بالقصيد وحاكي — [illegible] القول في فصيح [illegible]

[illegible] — نور الأرض [illegible]

وانطلق بالخيال في عرصات — عهد الله [illegible]

واصبات النيل والحجيج بيانا — يجلب اللب وشيه برُوائه

وانثر الدر من حديث (عكاظ) — وانشر الفن من الجود فنائه

وتذكر في (ذي المجاز) عهوداً — ناطقات طاولها بعلائه

إن محى رسمه الزمان وأقوى — فلقد شاقنا خطيب فنائه

ملك الشعر قد أطل علينا — بدرك اليوم ، فامددنا بضيائه

قد شأوتَ الأُلى بمحكم نظم — تتوارى الشموس من ابدائه

وتبوأت في الأنام مقاما — تتبارى النفوس في استرجائه

قد تفلسفت في الوجود افتكاراً — ووصفت العلاج من أدوائه

وكشفت القناع عن صفحات — قد طواها الخلود تحت ردائه

أتلعت جيدها اليك القوافي — فتخيرتَ معجزات البدائه

إن في «النهج» آية تتجلى(1) — ما حذاها (الرضيّ) في نظرائه

لو رعى سمعه اليها (المعريّ) — لاستقال العثار من آرائه

أو أطلّت على القرون الخوالي — لتنحّى (الضِّلِّيل) من إعيائه

ولعمري اتاه تحاول غيّاً — من يحاكي (أبا الحسين) فتائه

إن بكيت (الصقور) من عبد شمس — منقذي العرب من حضيض شقائه

وذرفتَ الدموع فوق صعيد — تحسب الدُرّ من صفا حصبائه

وتأوهتَ أن تقلّص مجدٌ — شاده العُرْبُ في ذرى زهرائه

وسألت الديار عما عراها — فأبان العفاء عن بُرحائه

فاملأ اليوم شادقيك فخاراً — أن ترى الملك في قشيب ملائه

وتبسم ما شئت فيه حبوراً — فلأنت الحميم من أوليائه

لم يزل في ضلالة ابن نصير — خلفٌ رافع مصون لوائه

عقد القوم أن ينير محياها — ويضيء الظلما وحدّ إبائه

ما [illegible] المصروف [illegible] توالت — وأمال الإله [illegible]

[illegible] — ((من صياصي الضلال [illegible]))

[illegible] — [illegible]

فاذا ما وقفتَ في ((عرفات)) — وأفاض الحجيج في استجدائه

وتعالى الى الكريم نداء — من قلوب تعلقت برضائه

فاسأل الله أن يصون حماه — بامام الهدى وطول بقائه

مكة المكرمة ٢٧ ذي الحجة ١٣٤٦

احمد ابراهيم الغزاوي

---

(1) أم صبح من اسماء مكة

(2) حراء جبل مكة الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحنث فيه ، وبه كان بدء نزول الوحي

(1) يريد (نهج البردة)

أثر النفوذ الاسلامي

في الفن الاوربي

محاضرة مدام ديفونشير (في الجمعية الجغرافية الملكية)

مدام ديفونشير من أكثر المستشرقين المقيمين في مصر اطلاعا على تاريخ الاسلام وأوسعهم علما بما خلف العرب من الآثار

فقد شاهدت الآثار العربية في القاهرة فلم تترك مسجداً أو قصراً أثرياً الا وقفت على تاريخه حتى أصبحت فيما تكتب عن الشؤون المصرية من الثقات الذين يعتد بآرائهم ويقام لاقوالهم وزن

وقد ألقت مدام ديفونشير فى دار الجمعية الجغرافية الملكية محاضرة نفيسة تكلمت فيها على « أثر النفوذ الاسلامى في الفن الاوربي » وذكرت مشاهداتها التي قامت بها فى انحاء أوربا ، وساقت كثيراً من الادلة والبراهين العلمية التي تؤيد بها صحة آرائها

ومما ذكرته المحاضرة الفاضلة أنه لا يكاد يخلو بلد فى اسبانيا أو صقلية أو ايطاليا الجنوبية أو أوربا الوسطى ، وحتى اسكاندناڤيا ، من أثر للفن العربي

ثم قالت أنها طالما ـ رأت فى رحلاتها العديدة فى أوربا ـ ما أثار في نفسها ذكريات الشرق . وعادت مدام ديفونشير بذكرياتها الى الماضي فذكرت أن جاليات شرقية قد سكنت مدنا مختلفة فى ايطاليا ، وانه كان من أثر ذلك ثم من أثر التبادل التجاري بين أوربا والشرق ، أن دخلت الانسجة الشرقية فى أسواق أوربا

وانتقلت مدام ديفونشير من ذلك الي أن قالت : ولا نزال حتى اليوم نشاهد آثار الصناع المسلمين الذين نزحوا فى عهد العباسيين الى جنوب فرنسا ومنها الى بلاد الشمال ، فان البيئات الصناعية الاوربية فى ذلك العهد قد أخذت عن أولئك الصناع طريقتهم فى نسج الاقمشة الجميلة . وقد بلغ من انطباع الصناعة الاوربية بالفن الاسلامى أنه لم يعد أحد فى ذلك الحين يفرق بينهما

فالنسيج المعروف حتى اليوم بالموسلين لم يأت الا من (الموصل) . وهـذا القماش الايطالي المسمى (بالداكو) يدل معناه على كلمة الخدر أو المظلة ، أما القماش الذي يسميه الانجليز ديمتى فأصله من مدينة (دمياط)

لا . بل ان الهدايا والمنسوجات الحريرية الثمينة التى كانت تهـدى الي ملوك الغرب قد اتخذها الصناع الاوربيون نماذج لهم في صنع الانسجة

ولا ننسى أن ملوك صقليـة قد أنشأوا معهداً خاصاً لتقليد الحروف الكوفية دون أن يفقهوا لها معنى . وهنا تكلمت مدام ديفونشير على نماذج كثيرة شاهدتها في اسبانيا وايطاليا

ثم قالت : وثمة أمر آخر لا يصح اغفاله هو أن صورة النسر ذي الرأسين ـ وهو الذي لا يزال شعار تيتونيا ـ انما هي رمز اسيوي اتخذه السلاطين والامراء الذين حكموا ديار بكر شعاراً لهم فيما مضى من الزمن ، وكان أيضاً شعاراً للماليك المصريين

أنباء متفرقة

(قانون الارث الجديد فى لبنان)

وضعت الحكومة اللبنانية مشروع قانون جديد للارث نص في مادته الاولى على حق اللبنانيين في ارث الاموال المنقولة وغير المنقولة من أقربائهم المتجنسين بجنسيات أجنبية ، وحق هؤلاء في الارث من اللبنانيين الصميمين ، بشرط أن تكون الحكومة التابع لها اللبناني المتجنس بجنسيتها تخول اللبنانيين الصميمين هذا الحق نفسه على قاعدة المثل بالمثل

(بين بريطانيا والعراق)

جاء في تلغراف ورد على الديلي ميل أنه تم التفاهم بين الحكومة البريطانية وحكومة العراق في مايتعلق باعادة النظر في المعاهدات العسكرية والماليـة ، وستعرض بريطانيا المعاهدة على البرلمان العراقي في الشهر القادم

(الثورة في افغانستان)

تلقت جريدة التيمس تلغرافاً من مكاتبها في لاهور بأن الثورة في أفغانستان لم يكبح جماحها بعد ، وأن الملك أمان الله يتولى بنفسه ادارة الحركات العسكرية ، وأن الحكومة الافغانية تتوسل بجميع الوسائل لحل المشكلة بالطرق السلمية ، وأن الطيارات تطير وتلقي أوراقاً مطبوعة على المدن والقرى التي شملها الانتقاض تصف حسن نية الحكومة ورغبتها فى خير شعبها ...

(تركيا ومصر)

قال وزير الخارجيـة المصرية للصحفيين في اجتماع دعاهم اليه في هذا الاسبوع : ان الترك يطلبون أن يكون لهم بعض الامتيازات في مصر اسوة برعايا بعض الدول الاجنبية ، ولكن معاليه لا يرى سبيلا الى منحهم هذه الامتيازات في الوقت الذي تفكر فيه مصر فى البحث في الغاء تلك الامتيازات

جمعية منع المسكرات

في القطر المصري

أعمالها في خلال سنة ١٩٢٧

أذاع حضرة الأستاذ محمود خليل راشد كاتم السر العام لجمعية منع المسكرات البيان الآتي عن أعمال هذه الجمعية في خلال العام الماضي ، وهو :

(١) رفعت الجمعية في أوائل يناير كتابين الى حضرات أعضاء مجلسي النواب والشيوخ راجية سن قانون يضمن للبلاد الفكاك من أسر المسكرات والخلاص من تأثيراتها الوبيلة وشرها المستطير

وقد تلقى الامير عمر طوسون (راعي الجمعية) من دولة رئيس الوزراء كتاباً في الرد على المذكرة ورد فيه أن اقتراح الجمعية «قد وقع لدى الحكومة موقع التقدير والعناية والاعتبار وهي آخذة في نظره وبحثه من كل جهاته» وكان من نتائج هذه المذكرة أن وزارة الداخلية طلبت من محافظة الاسكندرية أن توافيها ببيان عن محاضر السكر والجرائم التى وقعت بسبب المسكرات في أقسام المدينة ونبهت المحافظة على مأموري الاقسام بتنفيذ هذا الطلب

(٢) وفي هذا الشهر أيضاً عقدت الجمعية العمومية لانتخاب مجلس الادارة الجديد وكان من بين الذين حضروا هذا الاجتماع حضرة محمود افندي ابراهيم صاحب الاكسبريس وقد كتب في المقطم الصادر في ٢٦ يناير سنة ١٩٢٧ مقالا قيما نقتبس فيما يلي بعض فقراته «والحق يقال أن الأستاذ فلوش جاهد جهاد الابطال وحيداً في أول أمره حتى بين الذين انضموا اليه من الانصار وثابر على ذلك الى الآن بصبر وجلد منع ما اعترضته من الموانع .. وبالجملة نقول ان هذه الجماعة تكابد مشقة كبيرة في سبيل دعوتها ومن الواجب على الجميع مساعدتها وتعضيدها وتشجيعها»

(٣) في فبراير قدم حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون راعي الجمعية عريضة الى البرلمان يطلب سن قانون بتحريم المسكرات فى مصر وقد قررت اللجنة احالتها الى وزارة الداخلية للنظر فيها

(٤) كان من نتائج جهاد هذه الجمعية المباركة ان قامت ادارة الصحة فى بلدية الاسكندرية في مارس باستخراج احصاء يبين عدد الرخص التى أعطيت ببيع المشروبات الروحية لاصحاب الحانات والمشارب والمحال العمومية منذ سنة ١٩٢٥

(٥) نشرت الجمعية فى مارس التقرير المقدم بناء على طلبها من مجلس ادارة الجمعية الطبية المصرية بالاسكندرية برياسة المرحوم الدكتور ظيفل باشا وقامت بتوزيعه على أعضائها مجاناً

(٦) فى ابريل اشترت الجمعية آلة سينما توغرافية من أحدث طراز من شركة جومون المشهورة للاستعانة بها على تمثيل ارزاء المسكرات واضرارها ومصائبها وان جمعية منع المسكرات لتعد بحق من أول الهيئات المصرية التي فكرت فى عمل شرائط وطنية

(٧) في مايو رفعت الجمعية الى صاحب الدولة المرحوم ثروت باشا تلغرافاً ترجو فيه من دولته أن تنال البلاد على يديه كل ماتصبو اليه من الاماني القومية وأن تتحقق لها كل أسباب الرخاء والاسعاد وفى مقدمتها تحريم المسكرات

(٨) فى يونيو أقامت الجمعية فى فندق ماجستيك حفلة شاي شائقة تحت رياسة شرف حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون ، تكريماً لسعادة الدكتور مورتن هاول وزير أمريكا المفوض السابق ، خطب فيها صاحب السمو الامير وسعادة الدكتور هاول والاستاذ رئيس الجمعية وغيرهم خطبا كان لها أحسن الاثر فى نفوس السامعين وغيرهم من أنصار الجمعية

(٩) وفى يونيو أيضا رفع مجلس ادارة الجمعية الى معالي وزير الحقانية مذكرة رجا فيها أن تعني الحكومة بمسألة المسكرات عنايتها بمسألة المخدرات حيث أن الخمر هي السبب المباشر في انتشار الجرائم وطلبت فرض عقوبة على متعاطي الخمر وحائزيها من المصريين الى أن يسن قانون لتحريم المسكرات تحريما عاما

(١٠) في يوليو نشرت الجمعية رداً على طبيب ملك انكلترا الذي زعم أن الخمر فيها بعض الفائدة وأن تحريمها عمل ظالم . ففندت الجمعية مزاعمه وردت عليه رداً اقتنع به كل من اطلع عليه

(١١) فى اكتوبر أنشأت الجمعية فى عاصمة

الدقهلية فرعا لها برياسة سعادة محمد بك الشناوي انضم اليه وجهاء المدينة وكبار أعيانها

(١٢) في اكتوبر نشرت الجمعية مقالات متسلسلة بعنوان (كلمات في تحريم الخمور) تناولت فيها الكلام في هذا الموضوع من نواحيه الاجتماعية والصحية والاقتصادية.

(١٣) في اكتوبر أنشأت الجمعية فرعا لها في أسيوط برياسة حضرة صاحب السعادة سيد خشبه باشا وعضوية محمود بك بسيوني وكامل بك خشبه وغيرهم من كبار الاعيان والوجهاء

(١٤) في نوفمبر عاونت الجمعية طائفة من شبان يافا وفلسطين الفضلاء على انشاء فرع لها في فلسطين وأرسلت اليهم كافة المعلومات الضرورية لذلك وأمدتهم بالمساعدات اللازمة

(١٥) في ديسمبر اهتمت الجمعية بما نشر في بعض الصحف عن حمى الدنج والادعاء بان الخمور تشفي منها فارسلت لسعادة الدكتور محمد شاهين باشا وكيل الداخلية للشؤون الصحية كتاباً رجت منه أن يفيد الجمعية عما اذا كانت مصلحة الصحة العمومية حقيقة فحصت كونياك «اوتار وبوزيس» وقررت استعمالها بالمستشفيات المصرية من أعوام. واستعلمت كذلك عما اذا كان الدكاترة الذين تنشر شهاداتهم في الاعلانات المذكورة أطباء تعرفهم مصلحة الصحة أم هي أسماء مستعارة. وكان من نتيجة هذا الخطاب ان خابرت مصلحة الصحة قلم القضايا من الوجهة القانونية لبحث هذه المسألة، وطلبت من أرباب الاعلانات المذكورة عدم استغلال اسم مصلحة الصحة في ترويج سلعهم

المساجد الجامعة في مصر

قال مندوب المقطم: للجوامع في مصر طراز عربي خاص يميز عصور انشائها بعضها عن بعض، فهي والحالة هذه مقسمة الى فرق كل منها منتسب الى طراز خاص

ومن هذا القبيل الجامع الطولوني الاثري العظيم، وجامع الحاكم بامر الله بباب الفتوح، وجامع الظاهر بيبرس بميدان الظاهر. والذي يمعن النظر في تخطيط هذه المساجد الثلاثة يرى أن مهندس جامع الحاكم قد استعار كثيراً من ملامح وتخطيط الجامع الطولوني، حتى أنك لترى الاكتاف التي تحمل عقود هذا الجامع تشبه نظائرها في الجامع الطولوني، هذا الى أن الصحن وما حوله من الاروقة في الجامعين مماثلة الشكل أو الوضع تقريبا.

أما جامع الظاهر بيبرس فالاكتاف التي تحمل العقود المشرفة على الصحن تماثل تماماً الاكتاف المماثلة لها في جامع الحاكم بامر الله، ولكن لما كان قد توفر لديه الرخام اللازم للاعمدة بما جلبه من المدن السورية فانه حمل عقود البوائك الداخلية على أعمدة من الرخام تماثل أعمدة الجامع الازهر الشريف والجامع الاقمر وكلاهما من العهد الفاطمي

والناظر الى عناية الآثار العربية في صون المحال الاثرية واصلاحها يلاحظ منها أنها فكرت جديا في اصلاح هذه المساجد والعناية بها، ولم يكن أحد من رجال الآثار فكر قبل ذلك في هذا الاصلاح. واليوم وجهت عناية لجنة حفظ الآثار العربية الى جامع الحاكم وجامع الظاهر بيبرس فاظهرت كثيراً من معالمها القديمة وتمكنت من احياء جزء كبير منها واعداده لتأدية فريضة الصلاة.

أما الجامع الطولوني الاثري العظيم فقد اعتمدت له الحكومة أربعين ألفاً من الجنيهات، وعهدت الى لجنة الآثار العربية في اصلاحه واعادته الى سابق ما كان عليه

ولا يخفى أن الآثار العربية تختلف جد الاختلاف عن الآثار المصرية، لأن للآثار الاخيرة معاهد ومتاحف في أوربا وغيرها من البلدان الراقية، فيسهل على من يرغب في دراستها والتخصص فيها أن ينال بغيته، بخلاف الآثار العربية فما من أجنبي يعرف عنها أكثر من تاريخها المدون في بطون الكتب. وهذا وحده لا يكفي لاشهر أثري في العالم أن يلم بدقائق عمائرها ودخائل اصلاحها الا بالممارسة العملية في مصر عشرات السنين

في بلاد الأفغان

تقول جريدة ديلي تلغراف الصادرة يوم ٢٧ نوفمبر أن جماعات شنواري الافغانية ثائرة على الاجراءات الواقعة في بلاد الافغان، لأنها تعد ذلك منافياً لتعاليم الاسلام. وكان من نتائج هذه الثورة أن الملك أمان الله سافر بنفسه الى جلال آباد لينظر في الامر

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

موقف المرأة المسلمة
تجاه التيار الحاضر
خطبة ملكة بهوبال على سيدات عاصمتها

لما رأت حضرة صاحبة الجلالة سلطان جهان بيكم (والدة جلالة ملك بهوبال في الهند) أن المرأة المسلمة هناك قد يصيبها شرر الفتنة القائمة من حولها والتي يدعو اليها اناس مختلفو المقاصد ، دعت سيدات عاصمة مملكة بهوبال الى اجتماع عظيم ألقت فيه عليهن الخطبة الآتية :

«أيتها السيدات»

علينا أن نحمد الله الذي أيقظ المسلمين الآن بعد أن ناموا قروناً عديدة . بدأت النهضة الشرقية الاسلامية الحديثة من أوائل القرن العشرين وعم الشعور بمعظم الشعوب الاسلامية بانحطاطها وضعفها . ولقد تأثرت النساء بهذه النهضة أكثر من الرجال ، وذلك لان حالتهن كانت أسوأ من حالة الرجال

الا انه لا ينبغي أن ننسى أن الامم اذا دب فيها الشعور بانحطاطها اشتدت فيها الرغبة فى تبديل حالتها ، وهذا الامر هو ما نسميه بالانقلاب . فاذا بدأ الانقلاب في أمة اختل توازنها العقلي ، لانها تصبح متحمسة للغاية ومندفعة الى تغيير أو نقض كل ما تجد أمامها من القديم ، ولذلك كان هذا الطور الانقلابي أحرج الاطوار الاجتماعية وأشدها خطراً ، وهو قد ينتهي بالاصلاح وقد ينتهي بالشر الكبير

وانّا نحن معشر النساء لنجتاز الآن هذا الطور الخطر ولذلك يجب أن نكون على حذر تام من العواقب . واني أنا أميل شخصياً الى أن تكون تربية المرأة دينية . وأقصد بالتربية الدينية أن تلقن العلم الديني قبل كل شيء ثم تقبل على العلوم الاخرى التى تفتح عينها وتؤهلها لاداء ما عليها من الوظائف الجنسية والاجتماعية . وهذا ما دعاني الى تأسيس مدرسة نسوية فى عاصمة امارتي هذه ، وهذه المدرسة تدار تحت مراقبتي الشخصية

ان المدنية الاوربية الحديثة ليست الا رد الفعل للحالة التى كانت سائدة لتلك القارة الى القرن السادس . ولقد كانت هذه الحالة سيئة جداً وشديدة على النساء : فلما بدأ الانقلاب اندفعت فيه المرأة الغربية . واستردت حقوقها المغصوبة من الرجال ومن المجتمع المملوء بانواع من الظلم والفساد

ولكن المرأة الغربية لم تتبصر فى العواقب ، بل تطرفت وفرطت فجاوزت حدود الاعتدال حتى كادت تكون مصيبة على المجتمع الاوربي بل مصيبة على نفسها . ولذلك نرى أن عقلاء الغرب بدأوا يفكرون في المسألة النسوية من جديد

ان الله تعالى قد خلق المرأة وجعلها سكينة للبشر ، فوظيفة المرأة الكبرى هي احداث السكينة فى القلوب ، ولكن المرأة ان كانت لا تؤهل نفسها لاداء هذه الوظيفة أو ترفض أن تؤديها فهي تخرق المشيئة الالهية وتخرج عن فطرتها ، وهذا الخروج بلا شك سيجر عليها وعلى المجتمع شراً عظيما

انى أرى الشريعة الاسلامية قد ضمنت حقوق المرأة خير ضمان ، وقد درستُ هذه الشريعة السمحة فوجدتها تسوّي بين الرجل والمرأة ، وتخولها الحرية في مجاراة الرجل في مضمار الحياة والاعمال الاجتماعية ، فلها كامل الحرية أن تحضر الدروس العلمية في الجامعات وتصلي فى الجوامع وتخطب في المجامع وتخوض فى غمار الحرب في الميادين . واني أعتقد كل الاعتقاد بان النساء ان تمسكن بالشريعة الاسلامية يجدن الحياة لانفسهن لذيذة ، ويتمكن من خدمة البلاد خدمة جليلة »

حكومة ايران والبرنيطة

المحمرة فى ٢٥ نوفمبر — ألغت الحكومة الايرانية أمرها السابق باجبار العرب على لبس القبعة البهلوية (ص)

قلنا : وكان أولى بالحكومة الايرانية أن لا تصدر أمرها السابق ثم تضطر بعد ذلك الى الغائه ، فالعاقل من كان بعيد النظر عارفاً بنهايات الطريق قبل سلوكه . وأهل الاهواز وعرب تلك الديار أعظم كرامة من أن يضعوا على رؤوسهم هذه البرنيطة

التهذيب الاسلامي

والمدارس الاميرية في سوريا

كُتب الينا من دمشق أن طائفة من علمائها وأهل الفضل والوجاهة فيها رفعوا الى رئيس الوزراء عريضة بشأن المدارس والتهذيب الاسلامي قالوا في مقدمتها ان أبناء الطوائف غير الاسلامية لهم مدارس خاصة بهم يستعينون عليها بأوقافهم التي لا تمتد اليها يد الحكومة . وأما المسلمون فلا يستطيعون أن يستعينوا بأوقافهم على اقامة مدارس خاصة بهم ، لانها داخلة في خزينة الدولة ، فضلا عما يدفعه المسلمون من الاموال الكثيرة باسم ضريبة المعارف . فهم في مقابل ما لهم من أوقاف خاصة بهم وقد وقفت لاقامة دينهم ، وفي مقابل ما يدفعونه من ضرائب المعارف يطلبون ما يأتي :

أن يكون تعليم الدروس الدينية والقرآن في كل الصفوف الابتدائية ، وأن يكون تعليم الدروس الدينية وتفسير القرآن في كل الصفوف الثانوية . وأن يكون النجاح فيها شرطاً للنجاح في الامتحانات ونيل الشهادات

الزام الطلبة المسلمين بأداء الصلاة مدة وجودهم بالمدرسة ، واعتبار من يخالف ذلك مخالفاً لنظام المدرسة يعاقب عليه بتنقيص علامات الاخلاق التي تذكر في شهاداته

أن يكون المدرسون والمدرسات من أهل الفضيلة والتقوى ، ولا سيما دروس الدين والقرآن فيجب أن لا يتولاها غير اكفائها

منع التعليم المختلط فيكون الذكور وحدهم في مدارسهم والاناث وحدهن في مدارسهن المدارس التي يكون كل طلبتها وطالباتها أو أكثرهم مسلمين يعين لهم معلمون ومعلمات من المسلمين

منع تدريس الرقص في المدارس

أن يكون انصراف تلميذات مدارس البنات من المدارس الى منازلهن قبل موعد انصراف التلاميذ بنصف ساعة

تأليف لجنة علمية من أهل الاستقامة والتقوى برئاسة المفتي وتحت نظر المحدّث الكبير الشيخ محمد بدر الدين الحسني للنظر في كتب الدين التي تدرس بالمدارس

وقد علمنا أن السوريين متفقون على وجوب العمل بهذه المطالب ، ووعدهم رئيس الوزراء بأن يكون عوناً لهم على ذلك

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

في بيروت

(قانون الاحوال الشخصية في بيروت)

استدعى المسيو موغرا يوم ٢٧ نوفمبر الشيخ محمد الجسر وباحثه مليا في قانون الاحوال الشخصية . ومن المرجح تأجيل بحث هذا القانون في مجلس النواب بسبب الضجة التي أثارها رؤساء الاديان حوله

(المجلس الملي الاسلامي في بيروت)

اجتمع أعضاء المجلس الملي الاسلامي لانتخاب عمدة المجلس بموجب قانون الانتخاب الاخير

وكان الحاضرون ١٧ عضواً نال منهم الاستاذ السيد مصطفى الغلاييني ٨ أصوات والدكتور سامح بك الفاخوري ٦ أصوات وفضيلة المفتي صوتاً واحداً ووضع الدكتور حسن بك الاسير ورقة بيضاء . فاعتبر بعد الانتخاب الاستاذ الغلاييني رئيساً لانه نال أكثرية الاصوات وانتخب بعدئذ صلاح الدين عثمان بك بيهم نائباً للرئيس والحاج زكريا النصولي أميناً للصندوق وعبد الله افندي اليافي لامانة السر

العملة العراقية

تجري المفاوضات بين وزارة المالية العراقية والمصارف الكبرى في لندن بشأن اصدار العملة العراقية الجديدة لتحل محل العملة الهندية . وتدور مفاوضات أخرى بين الوزارة المذكورة وأرباب رؤوس الاموال في انكلترا لانشاء مصرف وطني ومصرف زراعي وتكاد تبلغ المفاوضات مرحلتها النهائية

﴿ العواصف تهدم آثاراً في تدمر ﴾

هبت العواصف على تدمر ـ المدينة التاريخية ـ الشهيرة فهدمت معبد الشمس وأسقطت بعضاً من الاعمدة التي لا تزال قائمة على اطلالها

فهرس

صفحة

٣٦٩ الخوارق غير الطبيعية
٣٧١ شذور من أنباء العالم الاسلامي
٣٧٢ هذيان الغربيين اذا تكلموا عن الشرقيين
٣٧٣ شئون مصرية
٣٧٤ الانتحار ـ اخبار
٣٧٥ قراءة القرآن
٣٧٦ مسألة تغيير الافراد لدينهم
٣٧٧ المسلمون اليوم
٣٧٨ أدب الحجاز
٣٧٩ أثر النفوذ الاسلامي
٣٨٠ جمعية منع المسكرات
٣٨١ المساجد الجامعة في مصر
٣٨٢ موقف المرأة المسلمة
٣٨٣ التهذيب الاسلامي

مؤلفات أبي شادي
وما كتب عنه
مجموعة شائقة من المطبوعات العصرية النفيسة
نصدرها بأثمان معتدلة
المطبعة السلفية ومكتبتها
بشارع الاستئناف بجوار المحافظة بالقاهرة
وتباع في جميع المكاتب الشهيرة

مكتبة خضير
بشارع عبد العزيز بمصر
تليفون رقم ٦٥٠ مدينة   صندوق البريد ١٠٥٧

أحسن ما يعاونكم على الكتابة
قلم خضير
ثمن نمرة ١١ ق ٢٥ نمرة ١٢ ق ٣٠ نمرة ١٣ ق ٣٥
بريشة ذهب
مضمون لمدة ٣ سنوات
يباع في جميع المكاتب الشهيرة في القطر المصري

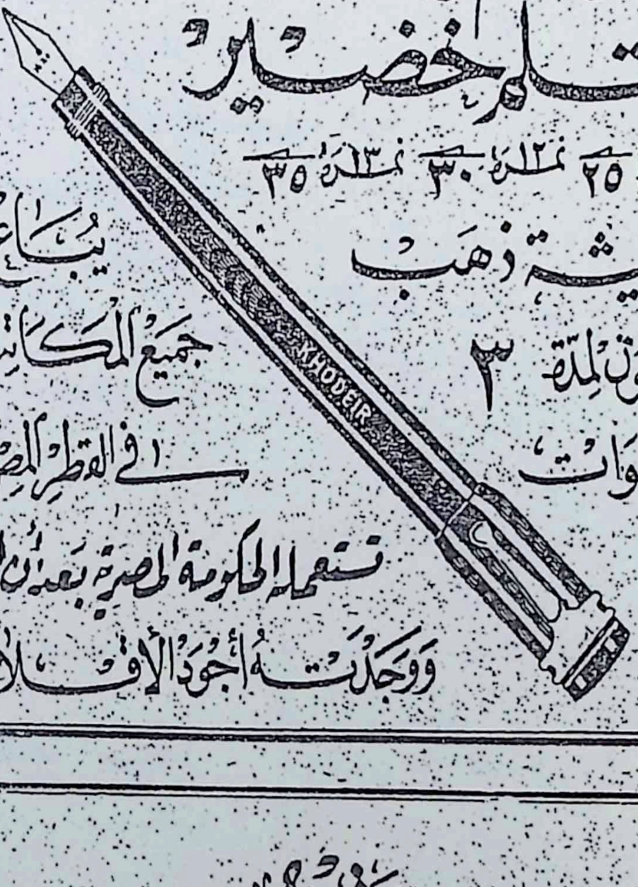

تستعمله الحكومة المصرية بعد أن اختبرته
ووجدته أجود الأقلام

نقض
كتاب "في الشعر الجاهلي"
للسيد محمد الخضر حسين التونسي
هو الكتاب النفيس الذي ألف في بيان أغلاط طه حسين
في كتابه من الشعر الجاهلي
يحتوي على ٣٦٢ صفحة بقطع مجلة الزهراء ثمنه ١٢ قرشا
المطبعة السلفية ومكتبتها

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ محب الدين الخطيب ﴾
بدار المطبعة السلفية – بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون رقم ٣٠ – ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشا
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ﴾

﴿ العدد ١٢٥ ﴾ القاهرة : يوم السبت ٢٦ جمادى الثانية سنة ١٣٤٧ – ٨ ديسمبر سنة ١٩٢٨ ﴿ السنة الثالثة ﴾

قضية الفتح – امام محكمة الجنايات

كان يوم الاربعاء ٢٣ جمادى الثانية (٥ ديسمبر) موعد النظر في قضية (الفتح) أمام محكمة الجنايات بالقاهرة ، وكانت المحكمة برآسة حضرة صاحب العزة مراد بك وهبه المستشار وعضوية صاحبي العزة مصطفى بك حنفي ومحمود بك جعفر . وحضر للدفاع عن صاحب الفتح حضرة الاستاذ احمد رمزى بك المحامي (وكيل مجلس النواب سابقاً) وحضرة الاستاذ عبد العزيز بك المويلحي المحامي وحضرة الاستاذ اسماعيل بك وهبي المحامي

وكان على كرسي النيابة حضرة أحمد زكى بك سعد ، فألقى بياناً مطولاً طلب فيه محاكمة صاحب الفتح بالمادة ١٥٧ من قانون العقوبات لاتهامه بالعيب في ذات جلالة ملك الافغان والملكة وفخامة رئيس الجمهورية التركية ، وأخذ يسرد الادلة مبرهناً على وجهة نظره من أن شروط هذه المادة متوفرة من جهة الالفاظ المستعملة في مقالة « الحرية في بلاد الافغان » ، ومن جهة نشر ذلك علناً ومن جهة القصد . وتلا القسم الاعظم من المقالة على هيئة المحكمة وعارضه بأحكام المادة واستشهد ببعض الشراح وبالقانون الدولى . ثم قال : ان المحامين يلوح لى أنهم سيدافعون باثبات صحة الوقائع التي تناولها الوصف بتلك الالفاظ الواردة في المقالة ، ولكن استعمال هذه الالفاظ ممنوع في المواد الخاصة بالعيب في الملوك ورؤساء الحكومات

دفاع الاستاذ رمزي بك

وبعد ذلك وقف الاستاذ الكبير أحمد رمزي بك ورافع مرافعة بليغة مستفيضة تتلخص في أنه لا عقاب على الفعل المسند الى المتهم من الوجهة القانونية . وقسم دفاعه الى مبحثين : مبحث التطبيق القانوني ومبحث الوقائع .

فقال عن التطبيق القانوني : انه منذ اكتوبر سنة ١٩٢٣ — الذي عدلت فيه مواد قانون العقوبات الخاصة بجرائم النشر — صار من الواجب التفريق بين العيب في ذات الملوك وبين اللوم الموجه اليهم بمناسبة أعمالهم في الحكم ، ويسمى بالفرنسية Blâme . فالجريمة الاولى توجه الى اشخاص الملوك ورؤساء الحكومات ، فهي فيما تختص بالذات المبجلة ذات صاحب الجلالة ملك مصر تنطبق عليها المادة ١٥٦ عقوبات المعدلة ، وفيما يختص بالملوك الاجانب ورؤساء الدول الاجنبية تنطبق عليها المادة ١٥٧ عقوبات المطلوب تطبيقها

وأما اللوم فلا يعاقب صاحبه الا اذا كان موجهاً الى جلالة ملك مصر كما هو صريح نص المادة ١٥٦ عقوبات مكررة ، وهذه المادة هي التي طبقتها محكمة النقض والابرام على الاستاذ محمود عزمي بمناسبة كتابته في جريدة السياسة ، لان المحكمة اعتبرت انه طعن على صاحب الجلالة فيما يختص بأعمال الحكومة ، فكان عمله « لوما » لا « عيبا » (وتلا الحكم) . وأما اللوم فلا يوجد له عقاب في القانون اذا كان موجهاً الى رؤساء الدول الاجنبية ، بل لا يوجد عقاب على من يطعن على تلك الحكومات وهيئاتها النظامية واستدل على ذلك بالمادتين ١٦٠ و ١٦٩ عقوبات وقال : ان العيب في رؤساء الدول الاجنبية يشترط فيه أن يكون موجهاً الى شخص هؤلاء الرؤساء لا الى أعمالهم الحكومية كما في حالة المادة ١٥٦ عقوبات تماماً . واستدل على ذلك بالنص الفرنسوي للمادة ١٥٧ عقوبات المطلوب تطبيقها ، وانه مثل نص المادة ١٥٦ الخاصة بالعيب في الذات المبجلة . وانه لا يعقل — فضلا عن ذلك — ان يكون لوم الذات المبجلة منصوصاً بجواز العقاب عليه بغرامة بينما لوم رؤساء الدول الاجنبية متحتم الحكم عليه بالحبس كما هو شرط المادة ١٥٧

ثم اخذ يثبت في بحث الوقائع ان المقالة لا تشمل عيباً في الذات بل تشمل لوما خاصا بأعمال الحكومة ، ولو كانت الفاظها قاسية ، لان موكله لم يتشرف بمعرفة النازي ولا صاحب الجلالة الافغانية وكلها كتبت عن ايمان ويقين من صاحبها بصحة ما يقول . وأشار الى مجموعة قدمها من جرائد الاهرام والمقطم والسياسة وغيرها تدل على صحة ماجاء في مقال الكاتب من الوقائع ، وانه لا يمكن التفريق تماما في حكومتي تركيا والافغان بين رئيس الحكومة والحكومة نفسها ، فمن قال الغازى مصطفى كمال قال الحكومة التركية وبالعكس ، وكذلك بمملكة الافغان ، بخلاف الحال في الممالك الدستورية . وقال : اذا كان رؤساء بعض الحكومات الاجنبية لا يعدون اعمالهم عيبا ، بل يفاخرون بها ، فكيف يقال اننا ارتكبنا جريمة العيب وهم يعدون هذه الاعمال فضائل

وبعد مرافعة طويلة غنية بالشواهد القانونية طلب البراءة ، إذ لا عقاب على الفعل

وسألته المحكمة عن كلمة الفاسق الواردة بالمقال ، فرد عليها بتلاوة ما أجاب به الاستاذ محب الدين حين التحقيق ، وقال حضرة محاميه : ان الفسق المخالفة والخروج عن الجادة المستقيمة (واستشهد بآية قرآنية) وليست مقصورة على الاعمال المخالفة للآداب . ولو كنتُ أعلم ان هذا السؤال سيوجه لأحضرت لحضراتكم لسان العرب . فضحكت المحكمة .

ثم أفاض في ذكر مكانة صاحب الفتح الادبية مما لا محلّ لذكره هنا

مذكرة

الاستاذ عبد العزيز بك المويلحي

تطلب النيابة العامة بمادتي ١٤٨ و ٢٥٦ عقاب محب الدين الخطيب لانه نشر مقالا بمجلة الفتح رقم ١١٩ عنوانه « الحرية في بلاد الافغان » عاب به جلالة ملك الافغان وفخامة رئيس الجمهورية التركية

وهذا المقال يتلخص في استنكار مقتل مستشار الدولة الاعظم « پير صاحب » وأنه مضى شهيد الدعوة الى الاعتصام بأحكام الشرع

واستنكاره ما تناقلته الصحف العالمية والبرقيات العامة عن رئيس الجمهورية التركية مما يوجب الشرع على المسلم انكاره ونقده والموعظة لمن صدر منه من مثل تشريع زواج المسلمة بغير المسلم

ويدور بحث الدفاع على النقط الآتية :

١ – على من يقع واجب الدعوة الى الخير ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : على كل مسلم أم على طائفة من هل العلم بالاحكام الشرعية ؟

٢ هل تعرض الشارع المصري في قانون العقوبات لمن أدى ذلك الواجب الشرعي ؟

٣ هل أداء ذلك الواجب ممن هو مأمور به يعد عيبا؟

النقطة الاولى

ليس للاسلام وطن معين وكل مسلم وطنه الاسلام قبل وطنه الجغرافي . وقد أمرنا الله سبحانه بصون تلك الجامعة المتينة بأكثر من آية في القرآن الكريم « واعتصموا بحبل الله جميعا » أي بالكتاب « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون »

فمن جعل « من » في « منكم » للتبعيض كان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اختصاص طائفة لعلمها باحكام الشرع

واذا كانت للبيان كان مفروضا على كل مسلم القيام بهذه الدعوة الى الخير والأمر بالمعروف

والى هذين القولين ذهب البيضاوي في تفسيره وقال : خاطب الجميع وطلب فعل بعضهم ليدل على أنه واجب على الكل حتى لو تركوه رأسا أثموا جميعا

وقال أيضا : اذا كانت من « بيانية » فالمعنى كونوا أمة تدعون الى الخير كما قال تعالى « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر »

وان الامر بالمعروف يكون واجبا ومندوبا على حسب ما يؤمر به ، وأما النهي عن المنكر (فواجب كله) لان جميع ما أنكره الشرع حرام وروى الامام الشيخ محمد عبده رحمه الله في تفسير هذه الآية (جزء ٤ طبع المنار) محكميها الخاص والعام ولكنه رجح حكمها العام . أي أنه مفروض على كل مسلم الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . ودليل الامام أن المعروف ما عرفته الطباع السليمة والمنكر ما أنكرته . واستحسان المعروف والانفة من المنكر لا يتوقفان على النظر في كتب الفقه

وسواء أكان حكم الآية عاما أو خاصا فان « كاتب المقال » الذي تعتبره النيابة تهمة معاقبا عليها ، ينطبق عليه الحكمان معا

أولا – لانه عالم أديب وصحفي صاحب مجلتي الفتح والزهراء وعضو في أسرة الصحافة أو صاحبة الجلالة الصحافة كما سماها ذلك الكاتب الفرنسي الشهير ستيفان لوزان ، ومهمتها الشريفة الهداية والتعليم ، وهو من أفراد الامة التي أمرها الله بمهمة الامر بالمعروف

ثانيا — لانه مسلم وفرض عليه كما فرض على كل مسلم هذا المهمة بعينها

بحكم ذلك الواجب الشرعي أقدم المسلمون على عمر يخاطبونه بتقويم اعوجاجه عند الحاجة فلم يجد ابن الخطاب في ذلك الا فخراً ولم ير فيه على نفسه عيباً أو مهانة

وبنفس هذا الحق المقرر فى أعناق المسلمين قوطع عمر فى خطبة له بعدم السمع له والطاعة الا اذا أقام الدليل على أنه لم يأخذ من نصيب أحد لاطالة ثوبه في قسمة الاقمشة التى قسمها بين المسلمين . لانه رجل طويل القامة ضخم الجسم [1] ولولا أنه تبين ان ثوب ابنه عبد الله بن عمر قصير وأنه أعطى مانقص منه الى أبيه ما استمع اليه أحد

ذلك أحد مواقف الاعراب إزاء بعض الخلفاء الراشدين وهم ليوث الاسلام وحراس اليقين

وهذا مقال الفتح يأخذ به كاتبه على ملك الافغان ورئيس الجمهورية التركية أموراً طيرها البرق وفرغت من بسطها صحف الاخبار فوجب على كل مسلم الدفاع عن شرع الله فيها ، فيراد مؤاخذته عليه . صاحب المقال داع بحكم الله تعالى الى الخير فلا ريب ان حسن النية ملازم لدعوته لان الانسان لايدعو أحداً الى الخير وهو يحمل له غير الخير

لا سيما وان القلم الذي يسند اليه الاثم الآن ، كم كان يذكر نهضة ملوك الشرق مُشيداً ، وكم كان يتمنى لو صاغ لهم من كواكب السماء عقود المدح والثناء ، فدرر الكلام ليس فيها غناء

النقطة الثانية

لم يعرض قانون العقوبات الاهلى لجميع أحكام الشريعة الغراء بدليل نص المادة ٥٥ :

« لا تسرى احكام قانون العقوبات على كل فعل ارتُكب بنية سليمة عملا بحق مقرّر بمقتضي الشريعة »

ألغى قانون العقوبات الاهلي الاختصاص الجنائي للمحاكم الشرعية ولكنه احترم بهذه المادة بعض أحكام الشرع كتأديب الزوجة بالضرب والولد بالضرب

ولاريب أن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو حق لكل مسلم على أخيه لصون الرابطة الاسلامية ؛ فهو أقدس من حقّ ضرب الزوجة وضرب الولد ، لانه اذا قصد احترام حكم تأديب الزوجة بالضرب لحفظ كيان الاسرة وسلطة الزوج فحق الامر بالمعروف ، النهي عن المنكر الذي يصون أسرة الاسلام جميعا هو أجدر بالاحترام وأولى

النقطة الثالثة

لم يقل أحد ان أداء واجب — ولا سيما اذا كان واجبا دينيا نزل به الوحى المبين وبلغه الصادق الامين — أو استعمال حق مفروض على كل مسلم يعدّ عيبا (حاشا لله) ومساسا بأحد

﴿ البراءة ﴾

فاذا طلبنا البراءة في القرن العشرين ، عصر احترام حرية الآراء والافكار ، لمسلم مدافع عن كتاب الله وأحكام الشرع ، فانما نطالب حقا أمرت به الشريعة وقررته أصول الدين . وأيده القانون في ذلك النص من نصوصه ؟

* *

هذا نص المذكرة ، وقد دارت مناقشة بين وكيل النيابة والاستاذ عبد العزيز بك المويلحى فى موضوع النهي عن المنكر وهل تشمله المادة ٥٥ من قانون العقوبات باعتبار أن هذا النهي حق مقرر فى الشريعة الاسلامية ، فكان من رأي وكيل النيابة أن الشريعة شيء والقانون شيء آخر ،

(١) انظر كتاب (الفخرى) في الباب الخامس بتاريخ عمر بن الخطاب

وأن ما ذكر في المادة من الحق المقرر في الشريعة خاص بمثل ضرب الزوج زوجته ، فرد عليه الاستاذ المريلحي بأن المادة ليس فيها تخصيص ، وأن صيانة اسرة الاسلام أولى بأن تشمله هذه المادة من المعنى الآخر الخاص بصيانة الاسرة الصغيرة

وبعد الانتهاء من المرافعة أعلنت المحكمة أن النطق بالحكم يكون فى صباح اليوم التالى (الخميس)

الحكم

فى صباح يوم الخميس ٢٤ جمادى الثانية (٦ ديسمبر) انعقدت جلسة محكمة الجنايات برئاسة حضرة صاحب العزة المستشار مراد بك وهبة ، فاعلن الرئيس حكم المحكمة فى هذه القضية بالسجن شهراً واحداً مع عدم التنفيذ ، وخاطب صاحب هذه الصحيفة بأن الالفاظ التى استعملها فى مقاله كانت فى منتهى الشدة ، وقد لاحظت المحكمة جميع الاعتبارات بما حكمت به من منع التنفيذ ، فاذا عاد الى ما يستوجب صدور حكم آخر عليه انضمت عقوبة هذا الحكم الى ما قد يحكم به فى العقوبة الجديدة

محسن يجهله كثيرون

قال المقطم : في الاجتماع الذي عقد لاختيار لجنة تتولى تكريم الدمرداش باشا نبه اثنان من المتكلمين على كريم آخر ضرب للناس المثل الاعلى في الجود والايثار ، فخرج عن كل ماله من أطيان ونقود - ماعدا خمسين فداناً لمعاشه ومعاش زوجته - وتبرع بالباقي لانشاء مستشفى ، ودار لرعاية الطفل ، ودار للاسعاف ، ومدرستين في الزقازيق ، فبناها كلها ووقف عليها ما يكفي من المال لادارتها الى ما شاء الله . وهو المحسن عبد اللطيف حسنين وهو من الزقازيق . وقد نقد أحد المتكلمين الصحف لانها لم تعط هذا الكريم المحسن حقه ولم تصف عمله المجيد بما هو أهل له

حادث خطير

فى مدينة نيس

اطلاق الرصاص على اسماعيل بك كوملجنة

كتب الينا من اوربا أن حادثاً خطيراً وقع فى مدينة نيس بفرنسا فى النصف الثانى من شهر نوفمبر الماضى ، وذلك أنه حضر الى تلك المدينة تركي اسمه صبري ومعه رفاق له وأطلقوا الرصاص على (اسماعيل بك كوملجنه لى) الذي هو من أشد أعداء انقرة وكان من اشد أعداء الاتحاديين . وقد جرح اسماعيل بك وجرح اثنان من الفرنسيس بالخطأ . وقبضت الحكومة الفرنسية على صبري وأخذت في التحقيق معه

برنامج الاسبوع

فى نادى جمعية الشبان المسلمين

يوم السبت ٨ ديسمبر سنة ١٩٢٨ الساعة ٧ مساء

محاضرة في الامثال العربية والشعر الجاهلي
للاستاذ عبد الرحمن الدهلوي الاستاذ بجامعة دهلي بالهند
ومندوب تلك الجامعة فى مؤتمر المستشرقين باوكسفورد

يوم الأحد ٩ ديسمبر سنة ١٩٢٨ الساعة ٦ مساء

حفلة مصارعة كبرى
بين الابطال من اعضاء جمعية الشبان المسلمين والنوادي الاخرى
(التذاكر تطلب من سكرتارية الجمعية)

يوم الاثنين ١٠ ديسمبر سنة ١٩٢٨ الساعة ٧ مساء

محاضرة فى المدنية الاسلامية
للاستاذ محمد افندي نظيم

يوم الثلاثاء ١١ ديسمبر سنة ١٩٢٨ الساعة ٦ ½ مساء

حفلة موسيقية يقوم بها فرقة من الهواة

يوم الخميس ١٣ ديسمبر سنة ١٩٢٨ الساعة ٧ مساء

محاضرة فى التلفون اللاسلكى
للاستاذ محمود على فضلي الاستاذ بمدرسة المعلمين العليا

الدعوة الاسلامية

أفضل ما قلته انا والنبيون من قبلي «لا اله الا الله محمد رسول الله»

هذه الكلمة المباركة التى وصفها القرآن بالكلمة الطيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ، هي مدار الدعوة المحمدية . يليها فى المرتبة الشهادة لمحمد ﷺ بالعبودية لله والرسالة التى هي تبليغ ما أنزل الله على رسله من الشرائع لهداية الناس الى ما فيه سعادتهم فى الدنيا ونجاتهم في الآخرة ، وهي الحظوة برضوان الله ونعيمه كما جاء فى القرآن الكريم « فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم . وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين » ، هذه الكلمة القديمة وهي الشهادة لله عز وجل بالوحدانية والاتصاف بالكمال المطلق ، هى مدار الدعوة الاسلامية فهي التى كان النبي ﷺ يخاطب بها ملوك الارض « قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله ، فان تولوا فان عليهم إثم الاريسيين » وهم المزارعون في القرون الخالية الذين كانوا يتخذون العامة أرقاء لمصالحهم

فالاسلام كغيره من الشرائع الالهية (التى أنزلها الله على رسله عليهم السلام فحرفها أتباعهم) يدعو الى عبادة الله وحده . ومن خصائصها اعتقاد المؤمن أن الله وحده هو المتصرف في الكون ، فلا سلطان الا سلطانه ، ولا قدرة الا قدرته وان كل من يدعي وصفاً من أوصاف الربوبية فانما هي النفس الشريرة انما هي تدعو الى الضلال كما جاء في القرآن « وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ». وجاء «ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لى من دون الله ، ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون» «لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف من عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا »

فالآيتان الكريمتان مثبتتان بلسان لا يقبل التأويل أن أهل الحلول والاتحاد خارجون عن جادة الرشاد ، ومي الشريعة الغراء التى وصفها ﷺ بقوله « بيضاء نقية ليلها كنهارها عضوا عليها بالنواجذ » كما قال عز وجل « كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد » فالقول بهما (بالاتحاد والحلول) خروج عن ربقة الاسلام ، وقد قال عز وجل « وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون »

هذا حكم الزنادقة فى الاسلام ، وأما الملاحدة الذين منى بهم هذا العصر على ما ظهر فيه من آيات العلم التي تدل على عظمة القدرة الالهية فقد أفرطوا فى الجحود مقابل تفريط هؤلاء ويجمع الحالين التعطيل وهو باطل ، فان الله عز وجل موجود خالق قادر حكيم بائن من خلقه متصلة عنايته بمخلوقاته لا تتحرك ذرة في الوجود الا بقدرته وإرادته ، الحكم العدل المنعوت بصفات الكمال المطلق المبرأ عن النقائص لا يظلم مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وهو السميع البصير خالق كل شيء

إن هؤلاء الملاحدة الذين يترنمون بالقوة والمادة ويزعمون أن الثانية أثر الأولى من غير أن يأبهوا الى انحلال الانواع وانعدامها الذي نص عليه القرآن بقوله عز اسمه « كل شيء هالك الا وجهه » فالمادة والقوة شيئآن متلاشيان بتقدير الحكم القدير كما أثبت هذا كيماويو العصر . فهل للقوة ـ وهي أثر المادة (كالبخار من الماء) كما أن هذه أثرها ـ أن تنظم هذا المخلوق بهذه البدائع التي تخر لعظمتها جباه الحكماء باعتبار دلالتها على القدرة الباهرة (ولا يجوز السجود الا لله)

ما لهذا الانسان ينبهر منه العقل لهذا النظام ، وهو التناسب الموجود في كل ذرة من الوجود ، وهو بالاضطراب يدل على قدرة الحكيم القادر كما جاء في القرآن الكريم « سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق » . ما له يجحد ما هو أشد وضوحاً من الشمس فى الدلالة على وجود الصانع الحكيم وقد خلقه

وخلق له ما في الارض جميعا « قتل الانسان ما أكفره من أي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم أماته فأقبره ثم اذا شاء أنشره كلا لما يقض ما أمره »

نعم صدق الله العظيم ما أشد جحود ذلك الانسان الذي خلق من شيء حقير في انظاره هو تلك النطفة التي فتق منها أعضاءه بقدرته وحكمته ذلك النظام البديع حتى أصبح هيكلا مرئياً له صورته وأعضاؤه ، ثم يسره على كبر جسمه بالاضافة لمخرجه الى الخروج كما يسره بالعقل الذي هو من تمام النعمة الى تمييز الخير من الشر فطرة واكتسابا . ثم أماته فاقبره فهل كان القبر بالاضافة للقدرة الباهرة الا كالرحم ، وهل كان نظامه واعادته بعد فناء مادته الا كنظام ايجاده يوم كان في رحم امه « انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ، فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون » وقال عز اسمه « وننشئكم فيما لا تعلمون » وقال تقدست اسماؤه « وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته ، حتى اذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون »

فانظر كيف نظر بين احياء الموتى وبين احياء النبات بترتب الغرائب الملحوظ على المشهود بجامع النظام في كل ، وهو هنا السنن القائمة التي لا أجد لها أبدع من هذا الاطلاق (حكمة الله في تصريف قدرته) ثم هل يعجز الحكيم القادر الذي وجه جذور النبات (وهي أشعار ماضة لا عقل لها ولا حكمة) المختلفة الجنس في الارض الواحدة « تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل » كما هي آية من القرآن الكريم الى امتصاص كل نوع منه ما يلائم مادته من الغذاء ، هل يعجز من رتب هذا النظام الذي حير عقل علماء النبات عن إعادة الانسان بعد الموت ؟ وهو جل جلاله الذي يقول « وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه » فلا إله الا الله الذي أنزل القرآن وخاطبنا بالقرآن بما هو آنس عقولنا وشهود أبصارنا وأمن قلوبنا ، وهذا أثر رحمته بنا ، كيف وهو الذي أرسل رسوله محمداً ﷺ رحمة للعالمين

نعم ان المشهود لدى البشر أن اعادة الشيء أهون من ابتدائه . هذا في المخلوق ، وأما الخالق جل جلاله فالبدء والاعادة عنده سيان « ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة » وما هي إلا ذكرى للبشر

أبعد هذا يقال قوة فعالة ومادة منفعلة ؟ على أن هذه القوة خلو من العقل والحكمة فما مثلها الا مثل قوة البخار فانها أثر من المادة وهو الماء المتبخر بفعل الحرارة ، فهي أسير القطار ، لكن وراءها نفساً عاقلة بشرية حكيمة فيما استعملته فهذه النفس هي التي توجه القوة بنسب ونظامات تقتضيها الحكمة . ولله المثل الاعلى في السموات والارض ، وصلى الله على سيدنا محمد المهذب الاعظم وعلى آله وصحبه وسلم

حماه (سوريا) — محمد زاكي عثمان

ذيول
تذكرة الحفاظ للذهبي

لأبي المحاسن الحسيني ، والتقي بن فهد المكي ، والجلال السيوطي

فيها ما لا يغني عنه كتاب من ذكر وفيات أعيان الرجال ، وتراجم الحفاظ المؤرخين من أواسط القرن السابع الى منتصف التاسع - بيبسط لا يوجد في غيرها - لا سيما فحول علماء مصر ممن أنجبتهم الجامعة الأزهرية الكبرى في ذلك العهد كالحافظ ابن سيد الناس ومغلطاي والقرشي وابن الملقن والبلقيني والعراقي والهيثمي وابن حجر العسقلاني و . . . ، ورجال الاقطار الشامية والحجازية والعراقية واليمنية والمغربية والهندية ، وأئمة الفقه من حنفية ومالكية وشافعية وحنبلية

وهي في ٤٥٤ صفحة ، ثمن النسخة (٢٠) قرشاً مصريا عني بنشرها : القدسي - دمشق الشام : صندوق البريد ٢٠٧

وتباع في القاهرة في المكتبة السلفية بشارع الاستئناف ، ومكتبة الخانجي بشارع عبد العزيز ، ومكتبة السيد محمد ابراهيم الكتبي قرب الصناديقية بساحة الازهر الشريف

شئون مصرية

(العودة للمملكة)

عاد حضرة صاحب الجلالة الملك الى عاصمة ملكه باليمن والاقبال فى منتصف نهار الاربعاء ، فلبست القاهرة مساء ذلك اليوم حلة من البهاء منقطعة النظير بجمالها وكمالها ، وكان الناس في حالة عيد بهيج الى ما بعد منتصف الليل

(المحافظة على الآثار)

وافقت وزارة المالية على تأليف لجنة من مندوبين أحدهما يمثل مصلحة الآثار والآخر يمثل مصلحة المناجم . ومهمة هذه اللجنة هي تحديد العلاقات بين هاتين المصلحتين قبل السماح باعطاء الرخص المتعلقة باستخراج الاحجار من المناطق التى يظن أن بها بعض المتخلفات الاثرية . ويتجه الاهتمام بصفة خاصة الى استخراج حجر الغرانيت من منطقة أسوان

(من القاهرة الى مدينة الراس)

نشرت جريدة التيمس رسالة لمكاتب قال فيها : انه قد تم الاتفاق بين شركة الخطوط الجوية الامبراطورية وشركة كوبهام للخطوط الجوية على انشاء القسم الاول من الخط الجوي البريطاني بين القاهرة ومدينة الراس

شيخ معهد اسيوط

تقرر تعيين فضيلة الشيخ عبد المجيد عطا شيخ القسم العالى بالازهر شيخاً لمعهد أسيوط بدلا من فضيلة الاستاذ الشيخ حروش الذي عين شيخاً لمعهد الزقازيق

في الافغان

* نشرت الديلى تلغراف برقية من مكاتبها في بمباي قال فيها : ان ملك الافغان لم ينجح في اخماد الثورة بالطرق السلمية

* قطعت المواصلات مع بيشاور بسبب ثورة القبائل ، وأعلنت الادارة العرفية في جلال أباد ودكا ، وأحرق الثوار القصر الملكي في جلال أباد الذي يحتوي على كثير مما اشتراه الملك أمان الله في سياحته الاخيرة في أوروبا

* تفيد أخبار الافغان الواردة على الاستانة أن ثورة القبائل الجبلية قد اتخذت شكلا خطيراً وأن ملك الافغان تولى قيادة الاستعداد الحربي بنفسه وقد بعث بلاغاً نهائياً الى الثوار يأمرهم بأن يسلموا أسلحتهم حالا . وجاءت أنباء من بشاور بأن قوات الثائرين تحاصر معسكر الملك من كل صوب

* ورد على الديلي ميل تلغراف من مكاتبها فى لاهور بالهند أيد فيه خبر حرق قصر ملك الافغان وقال ان القتال لا يزال دائراً بين جنود الحكومة ورجال القبائل

* نشرت جريدة ايفننج نيوز برقية من مكاتبها في لاهور قال فيها : ان الثوار قد قطعوا مواصلات مدينة كابل ، ويظن أن المواد الغذائية الاوربية صارت شحيحة ، لان سائقي المركبات مصرون على اجتناب الاستهداف لخطر السفر من بشاور التي أخذ موظفو الافغان وعائلاتهم يلجأون اليها

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

تشرف بمقابلة حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر حضرة محمود صدقي بك رئيس قلم النقض والابرام بالنيابة العمومية ومراقب جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية موفداً من الجمعية ويحمل لفضيلته أعداداً من مجلتها الشهرية . وقد أبان غرض الجمعية وما تقوم به من الوعظ والارشاد وبث مكارم الاخلاق في سائر أنحاء القطر المصري . وطلب الى فضيلته أن يزور المكارم في دارها تشجيعاً لها على عملها هذا المبرور . فلقي من فضيلته من مكارم الاخلاق وحسن المقابلة والعطف على الجمعية ، مايعجز القلم عن وصفه . وقد تفضل حفظه الله وطلب اليه أن يقدم شكره لحضرات أعضاء الجمعية على هذه الهمة العالية وانه لولا كثرة الاعمال وضيق الوقت لما تأخر عن زيارة المكارم فى دارها وقت القاء المحاضرات

الارادة

ايران وعلماء الاسلام

تم حتى اليوم ابعاد نحو ثلاث مئة من رجال الدين من طهران ، فارسل فريق منهم الى جهة بحر قزوين ، وفريق آخر الى «صنة» ، وأجازت الحكومة لبعضهم السفر الى العراق العربي . وقد سارت الحكومة الايرانية على سياسة لادينية بحتة فى مشروعات القوانين الجديدة التى قدمتها الى مجلس النواب وتدرسها الآن لجانه . وتعنى الحكومة بوضع مشروع قانون مدني يقتبس من القوانين الاوربية كما فعلت تركيا

من هو المؤمن حقا؟

المؤمن في اللغة هو المصدّق . أما في الشريعة فقد اختلف فيه على قولين :

أحدهما أن كل من نطق بالشهادتين مواطئاً قلبُه لسانَه فهو مؤمن

والآخر أنه صفة مدح لا يستحقها الا البر التقي دون الفاسق . فالمؤمن يجب عليه أن يعرض نفسه على صفات الكمال السبعة المبينة فى قوله تعالى « قد أفلح المؤمنون ، الذين هم فى صلاتهم خاشعون ، والذين هم عن اللغو معرضون ، والذين هم للزكاة فاعلون ، والذين هم لفروجهم حافظون ، الا على أزواجهم أو ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين ، فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ، والذين هم على صلواتهم يحافظون . اولئك هم الوارثون ، الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون »

فاذا انطبقت صفاته على هذه الصفات فهو مؤمن حقا وحكم له بالفلاح دنيا وأخرى . واذا كان هناك نقص فى صفات الكمال المذكورة فيكون ايمانه ناقصا بمقدار مانقص منها

فالصفة الاولى : كون الانسان مؤمنا

والثانية هي المذكورة فى قوله تعالى « الذين هم » أي بضمائرهم وخواطرهم « فى صلاتهم خاشعون » أي مخبتون اذلاء

والصفة الثالثة « والذين هم » ظاهراً وباطنا « عن اللغو » عن الشرك كما قال ابن عباس رضي الله عنه « معرضون » أي تاركون

والصفة الرابعة « والذين هم للزكاة فاعلون » اي مؤدون

والصفة الخامسة « والذين هم لفروجهم حافظون » أي دائما لا يتبعونها شهوتها . والفرج اسم لسوأة الرجل والمرأة ، وحفظه التعفف عن الحرام . ثم استثنى ذلك بقوله « الا على أزواجهم » اللائي استحقوا منهن ما أحله الله لهم بحق النكاح « أو ما ملكت أيمانهم » من الاماء « فانهم غير ملومين » على ذلك اذا كان على وجه أذن فيه الشرع « فمن ابتغى » أي طلب متعديا (وراء ذلك) بزنا أو غيره « فأولئك » المتعدون من الفلاح « هم العادون » أي المبالغون فى تعدى الحدود

الصفة السادسة « والذين هم لاماناتهم » أي فى الفروج وغيرها ، سواء كانت بينهم وبين الله كالصلاة والصيام ، أو بينهم وبين الخلق كالودائع والبضائع ، أو فى المعانى الباطنة كالاخلاص والصدق « وعهدهم راعون » أي حافظون بالقيام والرعاية والاصلاح والعهد

الصفة السابعة « والذين هم على صلواتهم » أي التي وصفوا بالخشوع فيها « يحافظون » أى يواظبون عليها ولا يتركون شيئاً من مفروضاتها ولا مسنوناتها ، يجتهدون فى كمالاتها جهدهم ، ويؤدونها فى أوقاتها . وذكرت الصلاة فى هذه الآية الكريمة أولا بالخشوع فيها ، وثانيا المحافظة عليها ، لانها عماد الدين فمن أقامها أقام الدين ومن تركها هدم الدين

« أولئك » أيْ البالغون من الاحسان أعلى مكان « هم الوارثون » أى المستحقون لهذا الوصف فيرثون منازل أهل الجنة فى الجنة . وقد أشار الرسول الى ذلك بقوله ﷺ ـ كما نقله أبو هريرة عنه ـ فقال « ما منكم من أحد الا وله منزلان : منزل فى الجنة ، ومنزل فى النار . فان مات ودخل النار ورث أهل الجنة منزله » . « الذين يرثون الفردوس » وهو أعلى الجنة « هم فيها خالدون » أى لا يخرجون منها ولا يموتون . وأنث الفردوس بقوله تعالى « فيها » على تأنيث الجنة ، وهي البستان الواسع الجامع لاصناف الثمر

هذه هي صفات الكمال التى ذكرت في هذه الآية الشريفة ، وان كان هناك صفات كمال اخرى ذكرت فى آيات عديدة من الكتاب العزيز ، كقوله تعالى « وعباد الرحمن الذي يمشون على الارض هوناً ، واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » الى آخر السورة . كل ذلك يرجع الى أصل الصفات وهو (مكارم الاخلاق) ولذلك لم يكمل أحد أخلاقاً وعلماً وحلماً وحكمة ، الا الرسول الاعظم ﷺ ، لانه بُعث ليتمم مكارم الاخلاق كما قال عليه السلام « انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق » ولقد جمع ﷺ من صفات الكمال ما لم يجمع في نبي آخر ، ولذلك خاطبه الله تعالى في كتابه العزيز بقوله « وانك لعلى خلق عظيم » . وما قال مرة في الكتاب المجيد « يا محمد » كما قال لابراهيم خليله ولنوح وللنبيين من بعده ، بل كان ينعته بصفات الكمال كقوله تعالى « يا أيها النبي » الخ . وهذا دليل واضح على ما كان عليه ﷺ من عظم الاخلاق وجميل الفعال وحميد الخصال . فاذا كان الرسول المتصف بمكارم الاخلاق أمرنا

بشيء فلماذا نخالفه ونحن ندعي حبه؟ وحب الذي أرسله بالهدى ودين الحق ، ولم لا نتبع السبيل الذي أمرنا به بالسير فيه ؟ فنحن اذا لم نفعل لا نحبه ولا نحب الله . والى ذلك أشار الله تعالى في كتابه العزيز « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم » ونحن نظهر الحب قولا ونبتعد عنه فعلا

تعصى الاله وأنت تظهر حبه
هذا لعمري في القياس بديع
لو كان حبك صادقاً لأطعته
ان المحب لمن يحب مطيع

فنحن لا تقوم لنا قائمة أبداً ، بعد أن وصلنا الى ما نحن فيه من حب الشهوات والفجور ومخالفة الشرع ظاهراً وباطناً ، الا اذا رجعنا الى الكتاب والسنة وعملنا بهما ، كما كان يعمل الرسول والسلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين ، فدانت لهم بذلك الارض وخضعت لهم الامم ، فاذا فعلنا رجع الدين الى مجده الاول ، ونوره الساطع ، ورونقه الظاهر ، وحجته الغالبة ، ومحجته الواضحة ونصير في الدنيا من زمرتهم أخلاقاً ، وفي الآخرة بجوارهم نعيما ، ونعم الجوار . وهذا الذي أشار اليه الله تعالى في كتابه العزيز « ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا »

أما أن يكون الانسان مغروراً بالحياة الدنيا وزينتها وزخرفها ويتفاخر فيها بالاحساب والانساب وكثرة المال ، وعز الجاه . فهذا لم يأمر به الشرع الشريف لانه من عمل الشيطان الذي يأمر بالفحشاء والمنكر « والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم » فالذي يسعى لهدم أركان الدين واطفاء نور الله الذي أرسله مع سيد الخلق بالسعي وراء الشهوات فحسبه جهنم وبئس القرار . وحسبه ما يتألم به الرسول من مخالفة الشرع واتباع الهوى وقد شاع ذلك الآن بين أفراد الامة الاسلامية الا القليل . فالصلاة تركت ، والآداب نبذت ، والفجور شاع ، والاموال ذهبت ، والاعراض هتكت ، والشرف ضاع ، أين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، أين أين مجد الاسلام ،

سيد الرسل ومن بعثته
كست الكون بهاء وفخارا
قم الى النور الذي جئت به
افترضى أن يصير النور نارا

﴿ التخميس ﴾

سيد الرسل ومن بعثته
سطعت فانقلب الليل نهارا
صلبت امتك العز وكم
كست الكون بهاء وفخارا
قم الى النور الذي جئت به
والورى في غسق الجهل حيارى
تلق نار الغي تسطو حوله
افترضى ان يصير النور نارا

نسأل الله التوفيق . والهداية لاقوم طريق . آمين والسلام

محمود صدقي
مراقب جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

أنباء العراق

(البترول من العراق الى البحر المتوسط)

وصل الى بيروت اللورد ويمس رئيس شركة البترول التركية في طريقه الى العراق حيث يدرس مسألة مد أنابيب الزيت من منابعه في العراق الى ساحل البحر المتوسط في فلسطين أو سورية

(الامل في الغاء الاتفاقية البريطانية العراقية)

أكدت جريدة « التقدم » ان المفاوضات الدائرة بين الوزارة الحاضرة والمعتمد السامي البريطاني بشأن الغاء الاتفاقية المذلية تتقدم تقدماً مرضياً وانها ستسفر عن موافقة الحكومة البريطانية على الغاء الاتفاقية المذكورة

(العراق والمؤتمر الطبي)

قررت الحكومة العراقية أن توفد مدير الصحة العام لتمثيلها في مؤتمر القاهرة الذي يعقد في هذه الايام للبحث في مكافحة الامراض السارية في البلاد الحارة

(المحافظة على صحة الحجاج)

قررت الحكومة العراقية أن تشترك في المؤتمر الذي سيعقد في الشهر القادم في بيروت للبحث فيما يجب اتخاذه من التدابير للمحافظة على صحة الحجاج الذين يقصدون الاماكن المقدسة . والمنتظر أن تشترك في هذا المؤتمر الحكومة السوفياتية والجمهورية التركية وكل من ايران ومصر وسورية وفلسطين وشرقي الاردن والحجاز

الفتح
اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

في سوريا

(فرنسا وسورية)

ورد على الديلي هرالد من مكاتبها في باريس ان الاشتراكيين والراديكاليين في مجلس النواب الفرنسوي عادوا الى انتقاد ميزانية الحربية الفرنسوية فطلب المسيو مكسنكنان وهو من الاشتراكيين ان يكفى المموّلون الفرنسويون مؤونة دفع عدة ملايين من الجنيهات تنفق سنويا على احتلال فرنسا لسوريا وقال انه خير لهيبة فرنسا ونفوذها أن ينفق هذا المال في سبيل الابحاث العلمية وأن يعترف بحق السوريين في طلبهم للحكم الذاتي

فاجاب المسيو بوانكاره انه اذا أخلت فرنسا سورية فان دولا اخرى استعمارية قد تحتلها (وواضح انه يشير الى ايطاليا) وقال: انه ما من حكومة تحرص على سمعة فرنسا وتريد أن تحصل سورية على الاستقلال تقبل مثل هذه المسؤولية

(راي سورية في طلب الغاء الانتداب الفرنسوي)

يرى الرأي العام في سوريا أن ما طلبه أحد النواب الفرنسويين في البرلمان الفرنسوي من اعادة مهمة الانتداب الى جمعية الامم تبدل خطير في سياسة فرنسا في الشرق . وقالت الصحف ان المهم في الامر ليس طلب التخلي عن الانتداب بل المهم أن يوافق على هذا الطلب أو الاقتراح مئتان من أعضاء البرلمان لا سيما بعد تكرر هذا الاقتراح في الماضي وعدم نيله الا موافقة أقلية من الشيوعيين ووقوف الاشتراكيين في موقف لا يبدون فيه ولا يعيدون

(الجمعية السورية في باريس والقضية السورية)

أصدرت الجمعية السورية في باريس منشوراً قالت فيه أن من الواجب عليها أن تعاون على تحقيق الاتفاق بين فرنسا وسورية وان من رأيها لحل المشكلة ان تترك الجمعية التأسيسية تتم مهمتها او ان تصدر فرنسا تصريحا تعترف فيه باستقلال سورية ويكون مشفوعا بالتحفظات التي تضمن مصالح فرنسا في سورية مثل التصريح الذي اعترفت به بريطانيا العظمى باستقلال مصر

مسألة البراق

في مجلس النواب البريطاني

طرح الكومندور كنورثي أسئلة تتعلق بالاعتداء على الحالة المقررة وهو الاعتداء الذي يقال ان ولاة الامور المسلمين الذين ارتكبوه في ما يتعلق بالحوادث التي وقعت في البراق (مبكى اليهود) في فلسطين وعما يتعلق بالمساعي الاخيرة التي صدرت من محمد علي المهيج المسلم الهندي في فلسطين

وقبل أن يطرح السؤال الثاني نهض الكولونل هوارد بري وسأل : هل يسوغ النظام طرح اسئلة يهاجم بها على الدوام المسلمون إخواننا في الرعوية

فاجاب رئيس المجلس : انه يجب أن لا يهاجم أحد في الاسئلة التي تطرح في المجلس ولكنه لا يرى بأسا في السؤال الحالي

ورد المستر امري على هذين السؤالين فقال : انه لا يسعه الانباء بماهية التقارير التي ينتظر وصولها من فلسطين عما يتعلق بالبراق وانه سيرى هل تقضي الضرورة باجراء تحقيق في ما قد يكون محمد علي قد فاه به

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

شذور

من أنباء العالم الاسلامي

(غش اوراق النقد في تركيا)

ورد على الديلي ميل من مكاتبها في الاستانة تلغراف قال فيه : انه تبين من ابدال أوراق النقد التي أصدرت في عهد السلطنة واحلال أوراق النقد التي أصدرت في عهد الجمهورية محلها أن أوراق النقد التي أبدلت تزيد ٤٥٠ الف جنيه عن الاوراق التي أصدرت في عهد السلطنة . ويعتقد المفتشون أن ذلك يدل على حدوث غش كبير

(الحروف اللاتينية وصحف تركيا)

صدرت جميع الجرائد التركية في أول ديسمبر بالحروف اللاتينية

(مجاهل الصحراء الكبرى)

نشرت جريدة منشستر غارديان رسالة لمكاتب عن المحاضرة التي القاها المستر توماس وزير سلطان مسقط عن الربع الخالي في الجغرافية قال فيها : يتساءل المرء مندهشاً الى متى تظل الصحراء الكبرى في العالم التي لا تزال مجهولة مصدر اسرار خفية للطوافين الاوربيين . ومن البديهي أن كثيرين منهم يتلهفون لان يكون لكل منهم شرف اجتياز هذه الصحراء الجنوبية الكبرى أولا . وهناك اثنان من كثيرين ممن نشروا خططاً عن الصحراء في السنوات الاخيرة هما سنت جون فيلبي واحمد حسنين بك

(قرية تسيخ في انطاكية)

ساخت الارض في قرية تنزيري بلواء انطاكية من أعمال سوريا فسقطت منازل فيها ، وغار جامعها في الارض الى نصف جدرانه

حادثة البراق وعلاقتها باليهود والمسألة الصهيونية

حقائق يجب على المسلمين أن يعرفوها

تقرير مهم تلي على المؤتمر الاسلامي في القدس

﴿القضية الصهيونية قضية دينية﴾

ان أهم ما يجب أن يلفت اليه نظر المؤتمر الموقر، والعالم الاسلامي قاطبة، أن الحركة الصهيونية منذ نشأتها حتى هذه الساعة، لم تكن حركة سياسية قومية فحسب، بل كانت أيضاً حركة دينية قبل كل شيء. وان من تتبع سيرها في جميع أدوارها ومؤتمراتها منذ عهد هرتزل الى اليوم، يوقن أن السبب الاكبر الذي حول أنظار اليهود عن الاستعمار في بلاد اوغاندة الافريقية والقرم والارجنتين وغيرها من الاقطار الغنية، التي تدر لبناً وعسلاً حقيقة، والتي كان في مقدورهم استعمارها ولم شتات شعبهم فيها، انما هي العوامل الدينية والتاريخية التي جعلتهم يوجهون مطامعهم نحو بلادنا رغم ما فيها من جوائح ومصاعب.

﴿مساعي اليهود لاستعادة هيكل سليمان﴾

وان الغاية القصوى من الحركة الصهيونية والمطامع اليهودية تتلخص في مسعى اليهود لاستعادة (هيكل سليمان) الذي يزعمون أنه في مكان المسجد الاقصى والحرم الشريف.

فالقضية الصهيونية اذاً قضية دينية قبل كل شيء، وهدفها الاسمى هو استعادة الهيكل. واليهود في جميع الارض على اختلاف أحزابهم ونحلهم، متدينين وملحدين، شرقيين وغربيين تستهويهم جميعاً فكرة استعادة الهيكل، كما أن رجال السياسة منهم يعتقدون أن في ذلك الخطوة الكبرى لنجاح قضيتهم من الوجهة السياسية والاقتصادية. ومن أجل ذلك فاننا نرى رجال السياسة فيهم هم القائمون بهذه المحاولة أي محاولة استملاك البراق الشريف، قبل الحاخامين والمتدينين، وفي طليعتهم رجال الجمعية الصهيونية.

﴿الهيكل في نظر اليهود رمز مجدهم﴾

ان اليهود يرون في (الهيكل) رمز مجدهم ويدأبون لاستعادته منذ الفي عام. وينتهزون الفرص التي تمكنهم من الاقتراب من غايتهم هذه كلما رأوا غرة من الدول التي تداولت الحكم في هذه البلاد. وكانت جميع الدول واقفة لهم بالمرصاد لعلمها بحقيقة نياتهم، حتى ان دولة الروم كانت تمنعهم من دخول بيت المقدس وتحظر عليهم المرور من جوار المدينة

﴿عهد سيدنا عمر للمسيحيين﴾

ولما فتح سيدنا عمر رضي الله عنه هذه البلاد في السنة الخامسة عشرة للهجرة كان من أهم الشروط التي قطعها عليه المسيحيون حينئذ، منع اليهود من الدخول الى بيت المقدس وهذا هو النص في عهد سيدنا عمر رضي الله عنه « ولا يسكن بايلياء معهم أحد من اليهود »

﴿منشأ الزيارة للبراق﴾

فلما انقضى على ذلك حين من الدهر، جعل اليهود يصعدون الى جبل الطور (جبل الزيتون) ويتجهون الى المسجد الاقصى. ولما امتلك الصليبيون هذه البلاد، رفعوا على قبة الصخرة المشرفة صليباً، فكره اليهود أن يتجهوا نحو الصليب، فجعلوا يزورون الجدار الغربي للمسجد الاقصى الذي يزعمون أنه من بقايا الهيكل، وهذا الجدار هو مكان البراق الشريف. على أن زيارتهم هذه كانت مجردة كزيارة غيرهم اليه، بدون صلاة، ولا طقوس دينية، ولا رفع أصوات

﴿وثيقة ابراهيم باشا المصري﴾

ولقد حاولوا في سنة ١٢٥٦ في زمن حكم ابراهيم باشا المصري لهذه البلاد أن يحصلوا على حق لهم فيه وراجعوا ابراهيم باشا وأباه محمد علي باشا الكبير، فقام عليهم حينئذ مجلس شورى القدس، وعارضهم فمنعوا من ذلك منعاً باتاً وحظروا من رفع الاصوات واظهار المقالات كما يتضح لكم من هذه الوثيقة، وهذه صورتها:

« افتخار الاماجد الكرام، ذوي الاحترام، أخينا السيد احمد أغا دزدار متسلم القدس الشريف حالا

انه ورد لنا أمر سامي من عسكري مضمنه ارادة شريفة خديوية صادرة لدولته يعرب مضمونها العالي أنه حيث اتضح من

صورة مذاكرة مجلس شورى القدس الشريف بأن المحل المستدعين بتبليطه اليهود هو ملاصق الى حايط الحرم الشريف والى محل ربط للبراق وهو كاين داخل وقفية حضرة أبو مدين « قدس سره » . وما سبق لليهود تعمير هكذا أشياء بالمحل المرقوم ، ووجد أنه غير جايز شرعا ، فمن ثم لا تحصل المساعدة لليهود بتبليطه ، وان يتحذروا اليهود من رفع الصلوات واظهار المقالات ويمنعوا عنها . فقط يعطى لهم الرخصة بزياراتهم على الوجه القديم . وصادر لنا الامر السامى السر عسكرى باجراء العمل بمقتضى الارادة المشار اليها . فبحسب ذلك اقتضى افادتكم بمنطوقها السامى لكى بوصوله تبادروا لاجراء العمل بمقتضاها المنيف . يكون معلومكم

رجب ٢٥٦ ـ جرنال ٣٦٨ نومرو ٣٩

الختم (محمد الشريف)

﴿ وثيقة مجلس الادارة العثماني ﴾

ثم لما عادت الحكومة العثمانية الى هذه البلاد عاد اليهود الى محاولاتهم السابقة دون جدوى ولم يوفقوا مرة واحدة ، ولم يتقدموا خطوة واحدة . وآخر وثيقة بمنعهم القطعى صدرت في ١٢ تشرين الثاني ١٣٢٧ نومرو ١٦٨٠ من مجلس ادارة القدس وهذه هي صورتها الشمسية باللغة التركية وخلاصتها منعهم من وضع أي شيء جديد من كراسى ومقاعد وقناديل لئلا تكون حجة على استملاكهم

﴿ سعي اليهود لاستبدال المكان ﴾

ثم لما وقع الاحتلال البريطاني ، قام اليهود يطلبون استبدال هذا المكان . وحاول حاكم القدس السابق حينئذ أن يقنع المسلمين بالقبول . فهبوا جميعاً في وجهه ورفضوا ذلك رفضاً باتا . وكانت دائرة الاوقاف في القدس والمتولون على وقف سيدنا ابى مدين الغوث يحتجون كلما حاول اليهود احداث شيء في ذلك المكان ويمنعونهم منه

﴿ المجلس الاسلامي يقاوم اليهود ﴾

ولما تسلم المجلس الاسلامى الاعلى شؤون الاماكن المقدسة الاسلامية في هذه البلاد سار على الخطة عينها واحتج على كل محاولة قام بها اليهود ، ومنعهم من احداث أى شيء . وقد أربى مجموع احتجاجاته في هذه المدة على بضعة وعشرين احتجاجا . وكل هذه الاحتجاجات يطلب فيها منع اليهود من احداث أى شيء جديد في البراق ورفع كل شيء جديد يأتون به اليه

﴿ الاحتجاج على قانون نزع الملكية ﴾

ولما صدر قانون نزع ملكية الاراضى سنة ١٩٢٤ احتج عليه المجلس أشد الاحتجاج وصارح الحكومة حينئذ في جلسة رسمية أن المسلمين يخشون أن يكون هذا القانون انما دسته اليد اليهودية التى تدير (معمل القوانين) في هذه البلاد لاجل استملاك البراق قبل كل شيء

﴿ محاولة اليهود استغلال هذا القانون ﴾

ولقد جاء ظن المجلس في محله ، وأخذت خشية المسلمين تتحقق من هذا القانون ، وأخذ يقع ما كانوا يحذرون ، فقام اليهود في هذه الا ونة يحاولون بكل قواهم استغلال هذا القانون دفعة واحدة بطلب استملاك هذا المكان المقدس . فاتخذوا من عيد غفرانهم وسيلة لهذا ، فأحدثوا دفعة واحدة أشياء كثيرة في البراق مخالفة للعادة ، كنصبهم ووضعهم كراسى ومقاعد وقناديل ومناضد وحصراً وخزائن ، ثم نصبوا ستارة خشبية كبيرة ، بحيث ينتج عن كل هذا احالة ذلك المكان الاسلامي المحض الى كنيس يهودى . فاحتج المجلس على ذلك أشد الاحتجاج في الحال ، وطلب رفع هذه الاعتداآت فوراً ، فامرت الحكومة التي تعرف العرف المتبع وهو ما يسمى بـ (استاتاكو) برفع هذه الاشياء ، ولم يكد يرفع شيء حتى قام اليهود في وجه قوة البوليس يحولون دون رفع تلك الاشياء

ثم طفقوا يقومون بدعايتهم في العالم وبحمايتهم العامة في الخارج ، بعد أن ضجوا وصخبوا وعبثوا بالنظام في الداخل . وجعلت جمعياتهم في جميع انحاء العالم تبرق الى هنا وهناك طالبة استملاك المكان ، ولم يقفوا عند هذا الحد في استغلال الحادث بل جاوزه الى ما هو مدنيهم من قصدهم الاكبر وهو تأليف الجمعيات اليهودية في العالم لجمع الاموال باسم (افتداء الهيكل)

﴿ احتجاجات المجلس الاسلامي ﴾

فدهش المسلمون من هذه الجرأة الغريبة وقام المجلس بواجبه من تفنيد هذه المزاعم فقدم للحكومة ، صداً لهذه المطامع ، كتبا وتقارير عديدة ، وابرق الى جميع ملوك المسلمين وامرائهم ، والى عصبة الامم وحكومة لندن وجلالة ملكها ، وكتب أيضاً الى جميع الدول الاجنبية بواسطة قناصلها ، وطلب من الحكومة باصرار رفع بقية الاشياء التي وضعها اليهود فلم ترفع الحكومة الا بعضها . ولكن الحكومة رغم تكرار الطلب والاحتجاجات المتوالية من المجلس والبلاد جميعها لم ترفع هذه المحدثات التي وضعها اليهود ليكسبوا بها حقاً ويجعلوها وسيلة لتملكهم شيئاً فشيئاً وتصرفهم بالمكان

﴿ خطورة هذا الحادث ﴾

ولما كان الامر خطيراً جداً ، وكان يترتب على استبقاء هذه الاشياء في مكانها نتائج خطيرة تكون الخطوة الاولى للاستيلاء على البراق ، واستملاك البراق مدرجة للاستيلاء على المسجد الاقصى – لا قدر الله – بزعم أنه الهيكل ، وحينئذ تفتح الطريق لذهاب سائر الاماكن المقدسة الاسلامية في هذه البلاد من أيدي المسلمين ، الى أيدي الطامعين . فمن أجل ذلك كان لا بد مما قامت به لجنة الدفاع عن البراق من الدعوة الى عقد هذا المؤتمر الاسلامي العاجل ، وقد اقترحت عقده هيئات المسلمين وجمعياتهم ، ورجال الكلمة والرأي منهم . والغاية من هذا المؤتمر أن يتحد المسلمون جميعاً في الدفاع عن مقدساتهم ورد العادية عنهم وعن المسجد الاقصى الذي هو للمسلمين كافة .

﴿ ماذا قال السر الفرد موند ؟ ﴾

واليهود ماضون في حملتهم ، مثابرون على غيهم في الداخل والخارج لتحقيق ما يطمعون فيه وجال في خواطرهم ، وجرى على ألسنة كبرائهم وزعمائهم السياسيين والماليين والدينيين . فالسير ألفرد موند الوزير المعروف والصهيوني القح ، صرح سنة ١٩٢٢ بكلماته المعروفة وهي :

« ان اليوم الذي سيعاد فيه بناء الهيكل بات قريباً جداً ، واني ساكرس بقية حياتي لاعادة بناء هيكل سليمان مكان المسجد الاقصى »

﴿ ماذا قال زنكويل ؟ ﴾

وقال زنكويل أحد زعمائهم ، ما لم يلسه أحد بعد وهو :

« على عرب فلسطين أن يقتلفوا خيامهم ويعودوا منها الى جزيرة العرب من حيث أتوا »

﴿ أقوال بنتويش ﴾

وقال المستر بنتويش النائب العام في حكومة فلسطين في كتابه « فلسطين اليهود » في الصفحة ١١١ عند كلامه على البراق :

« ومع هذا كان هذه البقية المجردة العارية تشير اشارة عجيبة الى وحدة اليهودية على تمادي الزمان وشحط المكان ، وتدل بوضوح على روحها الكامنة الباقية . وان أبناء (ديسبورة) جميعاً يتجهون بوجوههم نحو هذا المكان في الصلاة وهو الاثر القومي لليهود ومكانهم العالي التقديس ، ولا تتجه وجوههم الى مكان غيره . واليهودي ، من حيث يرفض أن يعترف بهذا المكان أنه رمز الخراب ، تراه يعده حجر الزاوية في التجديد والاحياء »

ويقول أيضاً في محل آخر عند كلامه على البراق والهيكل أيضاً :

« يصلح هذا المكان المقدس ليكون قطب الحياة الدينية في العالم . وفي داخل جدرانه ليس هناك الهيكل اليهودي فقط ، بل أيضاً كنيسة من أعظم الكنائس النصرانية وهي الآن المسجد الاقصى . وفي هذا العصر الجديد يجب أن تفتح أبواب الحرم حرة لجميع الناس من جميع الاديان مع امكان بقائه البيت الديني الخاص للمسلمين »

وصرح غير هؤلاء من زعماء اليهود بما لا يترك ريباً في نيات هؤلاء القوم . وان نظرة واحدة الى الصورة التي تجعل التاج الصهيوني فوق قبة الصخرة المشرفة ، لدليل محسوس على شدة طمعهم في الاستيلاء على الحرم الشريف ، وهم ينظرون الى ذلك كأنهم قد استردوا فيه جميع حياتهم التاريخية منذ نحو خمسة آلاف سنة حسب تاريخهم ومنذ ظهورهم على الارض

﴿ مسألة البراق في عصبة الامم ﴾

ان اليهود – وقد اعيتهم الحيل في الوصول الى غرضهم – أرادوا بحملتهم هذه أن يطرقوا باب عصبة الامم فضلاً عن الحكومة البريطانية ، وتفصيل هذا وصلته بقضية البراق يجب أن يكون معلوماً لدى كل مسلم ليحيط بعناصر القضية الجوهرية . كان المادة الثالثة عشرة والرابعة عشرة من صك الانتداب قد نصتا على الشؤون المتعلقة بالاماكن المقدسة للطوائف الاخرى غير الاسلاميه في فلسطين . وأما ما يتعلق بالاماكن والمباني الاسلامية المقدسة فقد نص الشق الاخير من المادة الثالثة عشرة ان حصانتها مكفولة وانها بعيدة من كل عبث ، وهذا هو الشق الاخير من المادة المذكورة . « مع العلم بان ليس في هذا الانتداب ما يفسر بانه يولي السلطة المنتدبة أن تتدخل في شؤون المباني الدينية أو في ادارة المقامات المقدسة الاسلامية الصرفة ، المكفولة الحصانة » . وقالت المادة الرابعة عشرة من صك الانتداب في صدد كيفية الفصل في الخلافات حول الاراضي المقدسة ، وهذه الخلافات لا تتناول الاماكن المقدسة الاسلامية ما نصه بالحرف : « تعين الدولة المنتدبة لجنة خاصة لتدرس وتحدد وتقرر الحقوق والمدعيات الراجعة الى الطوائف الدينية المختلفة في فلسطين وان طريقة تسمية هيئة اللجنة وتأليفها ووظائفها كل ذلك ، يقدم الى مجلس العصبة للموافقة عليه ولا تعين اللجنة ولا تباشر وظائفها بلا موافقة المجلس »

﴿ احداث اليهود ضجة مقصودة ﴾

فاليهود الآن ، لفراغ أيديهم من أي حق قانوني في البراق الشريف ، ولكون مجرد الزيارة العادية الى هذا المكان لا تواليهم حقاً ولا تجيز لهم طلب حق تصرف أو تملك ، وقد علمتم ان السلطات الاسلامية حذرت جداً في الزمان الماضي . ألا تزيد هذه الزيارة عن أن تكون عادية ، فقد عمد اليهود بعد فشلهم حتى الآن في محاولاتهم السابقة ، الى طريقة يظنونها تحقق لهم غرضهم ، وهي احداث هذه الضجة العالمية الكبيرة بكل وسيلة يملكونها ، من الجمعيات والزعماء السياسيين والماليين والدينيين والنشرات والصحف ، ليكونوا من هذه الضجة خلافاً بينهم وبين المسلمين حول البراق الشريف ثم المسجد الاقصى ، ويقحموا هذا الخلاف في جملة ما هنالك من خلافات حول الاماكن المقدسة التي لغير المسلمين ، حتى يتسنى لهم من كل ذلك ادخال هذا الخلاف الذي يثيرونه في اختصاص اللجنة الخاصة التي نصت عليها المادة الرابعة عشر من صك الانتداب ، وهذه اللجنة لم تعين بعد لاسباب كثيرة . هذه أحدث وسيلة يتوسل بها اليهود لتحقيق غرضهم ، ثم انهم يضيفون الى ضجتهم هذه ، قولهم صراحة للدولة المنتدبة ولعصبة الامم ، « ان الوطن القومي في فلسطين ، الذى قطع لنا الوعد بانشائه فيها لا يحيا بلا معبد ، ولا معبد لنا الا في الهيكل الذى بقيت منه هذه البقية التى نريد امتلاكها »

﴿ محاولة اغراء اليهود للعالم ﴾

فاذا قيض لليهود ، (لاقدر الله) أن ينجحوا في الحصول على أي حق في البراق الشريف ، بواسطة الدولة المنتدبة ، فانهم يستطيعون حينئذ بساعة من الزمن أن يلهبوا يهود العالم قاطبة بالحماسة الدينيـة نحو فلسطين ، ويستدرون الاموال الوفيرة قناطير مقنطرة ، لا من اغنيائهم بل من صعاليكهم أيضاً باسم (افتداء الهيكل) وكلمة افتداء الهيكل عند ما يسمعها اليهودى تهز أعصابه هزاً وتثيره الى أبعد مدى . ويكفى لهذا أن تصدر جمعياتهم نداء عاماً لليهود يقولون فيه « بشراك أيها الصهيوني فقد أعيد اليك الهيكل »

وتعلمون أن اليهودي يظل يهودياً مستمسكا بيهوديته سياسياً وماليا حتى ولو كان بلشفياً أو اشتراكيا وانكم قدترون يهوديا لايستثار بنداء سياسي ، ولكن ليس هناك يهودي واحد على الارض لايستثار بنداء دينى كهذا النداء « أيها الصهيوني قد أعيد اليك الهيكل » ومن هذا يتضح لكم أن الموقف دقيق وخطير معاً ، بحيث يوجب اتخاذ افعل التدابير وأنجع الوسائل لصد هذا الخطر صداً نهائياً الى ما شاء الله ، ويقضى عليه القضاء الاخير

﴿ واجب المسلمين والمؤتمر الاسلامي ﴾

وتعلمون أيضاً أن الدولة المنتدبة منذ الاحتلال الى اليوم ، لم تدخل في دور أى حق لليهود في البراق . وما دام اليهود قد أوغلوا في هذه الضجة وصارت القضية تتردد بين لندن وجنيف فقد وجب على المسلمين أن يجمعوا أمرهم ، ويعتصموا بحقهم ويصونوه بكل ما في العالم الاسلامي من قوة حتى لا يفاجأوا بين ليلة وضحاها بقرار منتقص لحقوقهم في البراق الشريف بمفعول المساعى اليهودية في العالم

ومن الواجب على هذا المؤتمر أن يطلب من حكومة فلسطين ، ان تصدر بلاغ رسمي تصريحاً عاجلا تطمئن فيـه المسلمين ان حقوقهم في براقهم لم ينتقص ولن يعبث به بوجه ما . واذا لم تروا هذا التصريح قريباً فقد يكون عدم اصداره دليلا واضحاً لكل مسلم على أن المساعى اليهودية والصهيونية قد بلغت من التأثير في المراجع الخارجية الغاية التى يودونها ويخشى منها المسلمون

فبعد ايضاح هـذه القضية وبسط عناصرها ، بات من الواجب على هذا المؤتمر أن يجعل التدابير التى يقرر اتخاذها ، كافلة بصد الخطر ، وباسطة حقيقته للعالم الاسلامى الذي سيبذل كل مجهود لمشاركة مسلمى فلسطين فى الدفاع عن أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين . « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم »

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

فهرس

صفحة

٣٨٥ قضية الفتح — في محكمة الجنايات
٣٨٦ دفاع الاستاذ رمزي بك
٣٨٧ مذكرة عبد العزيز بك المويلحي
٣٩٠ الدعوة الاسلامية
٣٩٢ شئون مصرية
الثورة في الافغان
٣٩٣ من هو المؤمن حقاً ؟
٣٩٤ أنباء العراق
٣٩٥ في سوريا
شذور من أنباء العالم الاسلامي
٣٩٦ حادثة البراق وعلاقتها باليهود والمسألة الصهيونية

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الأثرية والمستندات المهمة
بالفوتوغراف
في
دار المطبعة السلفية
ومكتبتها
بالقاهرة
تصوير سريع ومتقن
بأسعار معتدلة

مؤلفات أبي شادي
وما كتب عنه
مجموعة شائقة من المطبوعات العصرية النفيسة
تصدرها بأثمان معتدلة
المطبعة السلفية ومكتبتها
بشارع الاستئناف بجوار المحافظة بالقاهرة
وتباع في جميع المكاتب الشهيرة

نقض
كتاب في الشعر الجاهلي
للسيد محمد الخضر حسين التونسي
هو الكتاب النفيس الذي ألف في بيان اغلاط طه حسين
كتابه عن الشعر الجا